سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومى

تفسير التوراة بالعربية

تاريخ ترجمات أسفار اليهود المقدسة ودوافعها

أخرجه وصححه: يوسف درينبورج

نقله إلى الخط العربى وقدم له وعلق عليه

سعيد عطية مطاوع

أحمد عبد المقصود الجندى

2452

المركز القومى للترجمة

يعد سعديا الفيومى أحد أهم فلاسفة اليهود خلال العصر الإسلامى عامة والقرن الثالث الهجرى على وجه الخصوص، وفى الكتاب الذى بين أيدينا يقدم سعديا تفسيرا لأسفار التوراة الخمسة (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية). ويمكن اعتبار هذا الكتاب شكلا من أشكال الترجمة التفسيرية للنصوص، وفى هذه الترجمة كان على سعديا الذى عاش فى ظل ازدهار الحضارة الإسلامية حينها اعتبار العقل أحد أهم خصائص الحضارة الإسلامية.

وقد أثر علم سعديا بالديانة اليهودية، وتأثره الكبير بالثقافة العربية الإسلامية وعلماء الكلام، وعلمه الواسع بالنحو العبرى، فضلا عن تمتعه بحس دينى ولغوى - فى أن تأتى هذه الترجمة معبرة عن المضامين الدينية التى تضمنها النص العبرى. ومن مميزات هذه الترجمة كذلك أنها أول ترجمة من النص العبرى مباشرة، وذلك عكس الترجمات المسيحية التى تمت عبر الترجمة السبعينية (اليونانية) والترجمة اللاتينية. ومن مميزات هذه الترجمة أيضا أنها تجنبت الحرفية إلى حد كبير وهو ما جعل صاحبها يستخدم عنوان "تفسير التوراة بالعربية" وربما كان هذا العنوان إشارة ضمنية منه لصعوبة ترجمة النصوص الدينية.

وتتجلى آثار الحضارة العربية الإسلامية واضحة فى الترجمة التى بين أيدينا على المستويين اللغوى والدينى؛ فقد آثر سعديا استخدام ألفاظ عربية تناسب عقلية البيئة التى يعيش فيها، أو استعارة النص القرآنى فى بعض الأحيان، أو ترجمة أسماء الأماكن بما كانت تعرف به فى عصره. وتجلى ذلك الأثر أيضا فى تجنبه لصفات التجسيد والتشبيه عند وصف الإله وهو أمر كان جديدا على العقلية اليهودية فى ذلك الوقت.

إن الكتاب الذى بين أيدينا هو خير دليل على أن الجانب الأكبر من النتاج الدينى والأدبى والفلسفى لليهود خلال العصر الإسلامى هو جزء أصيل لا يمكن فصله عما أنتجته الحضارة الإسلامية.

تفسير التوراة بالعربية

المركز القومى للترجمة

تأسس فى أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور

مدير المركز: أنور مغيث

- العدد: 2452
- تفسير التوراة بالعربية
- سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومى
- يوسف درينبورج
- سعيد عطية مطاوع، وأحمد عبد المقصود الجندى
- الطبعة الأولى 2015

هذا نقل من الخط العبرى لكتاب:

תפסיר אלתורה באלעבריה

תאליף

סעדיה בן יוסף אלפיומי

אכרגה וצחחה ובינה בחואש באלעבראניה
יוסף דירינבורג

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومى للترجمة

شارع الجبلاية بالأوبرا- الجزيرة- القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: nctegypt@nctegypt.org Tel: 27354524 Fax: 27354554

من تراث يهود العرب (٣)

إشراف ومراجعة

حسن حنفى وأحمد هويدى

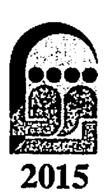
تفسير التوراة بالعربية

تاليـــــــــف: سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومى

أخرجه وصححه: يـــوســـف درينبـــــــورج

نقله إلى الخط العربى وقدم له وعلق عليه:

سـعيد عطيـة مطـاوع وأحمد عبد المقصود الجندى



2015

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الفيومى، سعديا بن جاؤون بن يوسف
تفسير التوراة بالعربية/ تأليف: سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومى، أخرجه وصححه: يوسف درينبورج؛ نقله إلى الخط العربى وقدم له وعلق عليه: سعيد عطية مطاوع، وأحمد عبد المقصود الجندى.
القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥
٥٢٢ ص، ٢٤ سم
١ - التوراة
(أ) درينبورج، يوسف (مُخرج ومحرر)
(ب) مطاوع، سعيد عطية (ناقل ومُقدم ومُعلق)
(ج) الجندى، أحمد عبد المقصود (ناقل ومُقدم ومُعلق مُشارك)
(د) العنوان ٢٧٢,٢

رقم الإيداع: ٢٠٣٠٧ /٢٠١٤
الترقيم الدولى: I.S.B.N - 978 - 977 - 718 - 886 - 9
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

المحتويات

تقديم

تاريخ ترجمات أسفار اليهود المقدسة ودوافعها

بقلم: أحمد محمود هويدى

أسفار اليهود المقدسة من أقدم الآثار الدينية التى وصلت إلينا مدونة فى لغتها الأم "اللغة العبرية"، كما أنها من أكثر الكتب الدينية التى تمت ترجمتها غير مرة إلى كثير من لغات العالم القديمة والوسيطة والحديثة. وقبل أن نعرض لتاريخ الترجمات ودوافعها من الضرورى أن نوضح للقارئ الكريم مسميات كتاب اليهود المقدس كما يفهمها ويعرفها اليهود وليس كما يفهمها ويعرفها الآخر مسيحيا كان أو إسلاميا. وبما أن الكتاب الذى نقدم له هو الترجمة العربية لأسفار التوراة التى قام بها سعديا الفيومى أحد أبرز علماء اليهود فى العصر الإسلامى فمن الضرورى أيضا أن نوضح تأثير البيئة العربية الإسلامية فى ترجمته.

أولا: تسميات كتاب اليهود المقدس:

كانت أسفار اليهود المقدسة تعرف قبل ظهور المسيحية باسم "الكتاب المقدس"، وبعد ظهور المسيحية صار لهم كتاب مقدس، وضموا كتابهم إلى

كتاب اليهود المقدس، ثم أطلقوا تسمية "العهد القديم" على كتاب اليهود المقدس. كان ميليتس أسقف ساردس أول من أطلق هذه التسمية فى أواخر القرن الثانى الميلادى، وذلك مقابل تسمية الأناجيل وسائر الرسائل باسم "العهد الجديد" والتى أطلقها ترتليان حوالى ٢٠٠ ميلادية[١]. ومنذ ذلك الحين صارت التسمية "الكتاب المقدس" تشمل أسفار العهدين القديم والجديد طبقا للفهم المسيحى. وقد رفض اليهود التسمية المسيحية لكتابهم المقدس؛ لأن هذه التسمية تعنى أن العهد المعطى لبنى إسرائيل قد انتهى وحل محله العهد الجديد المعطى للمسيحيين؛ حيث فسر رجال الكنيسة كل المفاهيم الدينية الواردة فى العهد القديم –طبقا للفهم المسيحى آنذاك، مثل العهد، والخلاص، والاختيار– تفسيرا مختلفا عن التفاسير اليهودية المألوفة، وجعلوا من كل هذه المفاهيم مقدمة لظهور المسيحية. وتعتبر إشارة النبى إرميا إلى العهد الجديد من أهم المواضع فى كتاب اليهود المقدس إشارة إلى ظهور المسيحية، طبقا للفهم المسيحى. ونظرا لرفض اليهود تسمية أسفارهم بالتسمية المسيحية، فقد كانت لديهم مسمياتهم الخاصة بهم، وبطبيعة الحال فالمسميات اليهودية مختلفة عن التسمية المسيحية، وهذه المسميات هى:

١ – التناخ **hatanaĥ**. تعتبر هذه التسمية من أبرز التسميات اليهودية وأكثرها شيوعا، وهذه التسمية تعبر عن أقسام أسفار اليهود المقدسة الثلاثة، فحرف التاء يشير للقسم الأول "التوراة"، وحرف النون يشير للقسم الثانى "الأنبياء"، وحرف الخاء يشير للقسم الثالث "الكتابات".

---

(١) صموئيل يوسف: المدخل إلى ص ٢٦.

٢ – المقرا hameqra تعنى هذه التسمية المقروء، وقد وردت الإشارة لهذه التسمية فى سفر العدد (١٠: ٢) "اصنع لك بوقين من فضة. مسحولين تعملهما فيكونان لـك لمنـاداة לך למקרא الجماعة ولارتحال المحلات". وقد يكون المقصود من هذه التسمية القسم الأول من أسفار اليهود المقدسة أى التوراة، حيث وردت هذه التسمية فى التلمود البابلى (زوطه ٧: ٢). وهذه التسمية ذات دلالة دينية حيث يفرض على بنى إسرائيل قراءة كتابهم المقدس فى السبوت والأعياد، فقد ورد فى يشوع (١: ٨) "لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه نهارا وليلا ..."، وفى سفر نحميا (٨: ٨) "وقرأوا فى السفر فى شريعة الله ببيان وفسروا المعنى وأفهموهم القراءة". كما استخدمت هذه التسمية عند حكماء اليهود ليميزوا بين التوراة (الشريعة المكتوبة) وبين التوراة الشفوية (الشريعة الشفوية/ أى غير المكتوبة). كما استخدم هذا الاسم أيضا للدلالة على المصدر العبرى للنصوص المقدسة ليميزها عن الترجوميم الآرامية التى تعنى تفسير النص العبرى، ويبدو هذا المعنى بوضوح فى سفر عزرا (٤: ٧) "وكتابة الرسالة مكتوبة بالعبرية ومترجمة بالآرامية". وطبقا لما ورد فى سفر التثنية (٣١: ٩ – ١٢) أمر موسى الكهنة والشيوخ قراءة التوراة على مسامع بنى إسرائيل فى السنة السابعة فى عيد المظال: "وكتب موسى هذه التوراة وسلمها للكهنة بنى لاوى حاملى تابوت عهد الرب، ولجميع شيوخ إسرائيل. وأمرهم موسى

قائلا فى نهاية السبع سنين فى ميعاد سنة الإبراء فى عيد المظال. حينما يجئ جميع إسرائيل لكى يظهروا أمام الرب إلهك فى المكان الذى يختاره تقرأ هذه التوراة أمام كل إسرائيل فى مسامعهم". وكان الهدف من ذلك سماع التوراة وتعلمها العمل بوصاياها وأحكامها. ويشير سفر نحميا (٨: ١ - ٨) إلى أن قراءة التوراة على الشعب بدأت فى عصر عزرا ونحميا، ويؤكد هذا الأمر ما ورد فى التلمود حيث ورد فيه أن قراءة التوراة فى السبوت بدأت فى عصر عزرا. وكان المتبع هو قراءة التوراة فى غضون ثلاث سنوات، وقسمت طبقا لذلك إلى ١٥٤ قسما، ومقابل ذلك بدأ فى بابل قراءة التوراة مرة كل عام. وقسمت التوراة تبعا لذلك إلى ٥٤ قسما، وهذا العدد يوازى عدد أسابيع السنة.

٣ - الكتابات المقدسة **ketvei haqodeŜ** يقصد بهذا الاسم **ketvei** أى الكتابة وأسلوب الكتابة ونمطه، ويعنى أيضا الأمر المكتوب، ولذلك كانت هنا صيغة الإضافة **haqodeŜ** أى المقدسة، وذلك لتميز الأسفار الدينية عن الكتابات الدنيوية. فالتسمية "الكتابات المقدسة" استعملت لتؤكد قداسة هذه الأسفار عند اليهود. كما استخدمت أيضا التسمية **sefer hasfarīm** أى "سفر الأسفار". ومغزى هذه التسمية أى الأسفار الأكثر أهمية وسموا من بقية الأسفار، وبذلك يمكن أن تستخدم مرادفة لتسمية الكتابات المقدسة.

٤ - المكتوب **katūv** والجمع منها **ketūvīm** أى المكتوبات، وهذه التسمية استخدمت إشارة لكتاب اليهود بكامله، رغم أن التسمية

الخاصة للمصطلح تعنى فقرة وفقرات، إلا أن استخدام هذه التسمية لدى حكماء اليهود كان الغرض منها التمييز بين النصوص المكتوبة أى الشريعة المدونة، وبين النصوص الشفوية أى الشريعة الشفوية. كما أن كلمة **katūv** تعنى "نص مقدس"، وعلى ذلك فإن هذه التسمية تعنى النصوص المقدسة.

٥ – الأربع وعشرون سفرا **K"D sfarīm**. هذه التسمية تشير إلى عدد الأسفار المقدسة، وهذا العدد لم يذكر فى أقوال التنائيم، غير أن الأمورائيم يتحدثون عنه أحيانا. وقد أشير إلى هذا العدد فى سفر رؤيا عزرا (عزرا الرابع ١٢: ٢١ – ٢٢)، وذلك بضم الأسفار الثنائية فى سفر واحد، وكذلك ضم أسفار الأنبياء الصغار فى سفر واحد، وكذلك سفرى عزرا ونحميا فى سفر واحد، وذلك على النحو التالى:

التوراة: وتشمل خمسة أسفار، هى: التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية.

أسفار الأنبياء: وتشمل ثمانية أسفار هى: يشوع والقضاة وصموئيل والملوك وإشعيا وإرميا وحزقيال والاثنا عشر.

أسفار المكتوبات: وتشمل أحد عشر سفرا، هى: المزامير والأمثال وأيوب ونشيد الإنشاد وروث والمراثى والجامعة وأستير ودانيال وعزرا – نحميا وأخبار الأيام.

٦ - التوراة **hatorah**، وهذه التسمية من باب إطلاق الجزء على الكل، لأنها -التوراة- أكثر أقسام كتاب اليهود قداسة. كما أن التوراة القسم الوحيد الذى تؤمن بقداسته كل الفرق اليهودية.

٧ - الكتاب المقدس العبرى **hasefer ha'vrī haqadūŜ**، أطلقت هذه التسمية لأن أسفار العهد القديم مدونة باللغة العبرية فيما عدا بعض الأجزاء القليلة المدونة بالآرامية، واستخدمت لتميزه عن بقية الكتابات المقدسة المدونة بغير اللغة العبرية خاصة الأناجيل والرسائل.

ثانيا: مشاكل ترجمات النصوص الدينية:

يسود الاعتقاد بين الباحثين بأن الترجمات بصفة عامة تنطوى على مشاكل متنوعة أهمها الخسارة التى تحدث فى الشكل أو المضمون أو فيهما معا؛ وعندما يرتبط الموضوع بترجمة النصوص الدينية تكون الخسارة فيها أكبر وأكثر خطورة لأسباب مختلفة منها:

١ - اختلاف اللغة الدينية بطبيعتها عن اللغة الإنسانية من حيث المضامين والأفكار، فالأولى تعبر عن الوحى وتتضمن معان متنوعة ومختلفة، أما الثانية فتعبر عن الأفكار الإنسانية فهى لغة قاصرة قصور العقل البشرى.

٢ - إن بعض المترجمين لا يعتقدون فى الكتاب الدينى الذى يقومون بترجمته كما فى الترجمات الاستشراقية لمعانى القرآن الكريم

التى يقوم بها المستشرقون على مختلف مذاهبهم وعقائدهم الدينية والأيديولوجية، أو كما هو الحال فى الاختلاف بين الترجمات المسيحية المختلفة (الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية)، أو كما هو موجود فى الترجمات اليهودية للعهد القديم فى العصر الوسيط بين السامريين والقرائين والربانيين، أو ما هو سائد حاليا من اختلاف بين اليهود الإصلاحيين واليهود التقليديين.

٣ - وجود اختلاف فى لغة النص الأصلى مثل تلك الموجودة بين نص التوراة لدى الربانية وبين نص التوراة السامرية.

كل ذلك يؤدى إلى اختلافات متنوعة فى ترجمة أسفار التوراة وبقية أسفار العهد القديم.

ثالثا: الترجمات اليهودية للعهد القديم ودوافعها:

العهد القديم من أقدم الكتب الدينية التى تمت ترجمتها إلى بعض اللغات القديمة مثل اليونانية واللاتينية والآرامية والسريانية، كما تمت ترجمته فى العصر الوسيط إلى اللغة العربية، كما ترجم فى العصر الحديث إلى أكثر اللغات الحديثة بل إلى بعض اللهجات المحلية. ويعود ذلك إلى:

١ - اندثار اللغة العبرية كلغة للحديث منذ زوال مملكة يهوذا على أيدى البابليين عام ٥٨٦ قبل الميلاد ثم انتهاء وجود اليهود سياسيا.

٢ – الأزمات التاريخية التى مر بها اليهود منذ زوال مملكـة يهـوذا ومن قبلها مملكة إسرائيل، ثم حدوث ما يعرف باسم شتات اليهود عام ٧٠ ميلادية على يد الرومان وتشتت اليهود فى بلدان العـالم القديم والوسيط والحديث.

٣ – محاولة دمج اليهود فى المجتمعات التى يعيـشون فيهـا قـديما ووسيطا وحديثا.

لهذه الأسباب تعددت التراجم اليهودية للعهد القديم منذ أقدم العـصور حتى العصر الحديث. فالتراجم الآرامية نشأت نتيجة اندثار اللغة العبرية كلغة للحديث بعد زوال مملكة يهوذا وصارت اللغة الآرامية هى اللغة الرسمية فى الإمبراطورية الفارسية. وحيث كان اليهود يقعون تحت الـسيادة الفارسـية فتعددت لهجاتهم بتعدد الأماكن التى وجدوا فيها، فتعددت الترجوميم الآرامية. ومن أهم الترجوميم الآرامية ترجوم أنقلاوس للتوراة الذى هو فى صـورته الحالية ليس سوى طبعة بابلية تعود إلى عصر الأمورائيم للترجوم الذى ظهر فى فلسطين فى بداية عصر التنائيم(١). وهذا الترجوم ترجمة حرفية للـنص خاصة الأجزاء النثرية، أما الأجزاء الشعرية مثل بركة يعقـوب وأنـشودة البحر وغيرهما تعتبر الترجمة بمثابة ترجمة وتفسير كما دخلتها أقوال أجادا.

وهناك ترجوم آخر للتوراة ظهر فى فلسطين، ويمتاز هذا الترجـوم عن ترجوم أنقلاوس بأنه أدخل فى ترجمته تفسيرا بروح الأجـادا، وهنـاك

---

(١) م. ص. سيجل: ص. ٦٥٩.

ترجوم لأسفار الأنبياء ينسب إلى يوناثان بن عزئيل تلميذ هليل. وفيما يتعلق بأسفار الكتابات فإنها لم تترجم فى فترة بعينها أو من قبل مترجمين محددين[١].

أما فيما يتعلق بالترجمة اليونانية فقد تمت هذه الترجمة فى الإسكندرية فى عصر الملك تلمى الثانى فيلادلفوس (٢٨٥ – ٢٤٧ ق. م.)[٢]، وتهدف هذه الترجمة إلى خدمة يهود مصر الذين كانوا يتحدثون اليونانية للتعرف على تراثهم الدينى، ومن أهداف هذه الترجمة أيضا نشر معرفة اللغة اليونانية بين اليهود، وقد اشتهرت الترجمة اليونانية باسم الترجمة السبعينية. وقد اختلفت الآراء حول كيفية الترجمة وسبب هذه التسمية[٣]، والقول الأرجح أن من قام بهذه الترجمة اثنان وسبعون شيخا من شيوخ اليهود، أى ستة شيوخ من كل سبط من الأسباط الاثنى عشر، وقاموا بهذه الترجمة بدافع قومى ودينى، وليس بطلب من الملك اليونانى كما تدعى كثير من المصادر. والترجمة السبعينية مهمة لبحث تاريخ نص الماسورا حيث إن المقارنة تظهر أنه لم يكن أمام المترجمين نسخ متطابقة من المقرا، بل كانت هناك نسخا مختلفة[٤].

وقد استخدمت الترجمة السبعينية مصدرا للترجمات المسيحية، لذلك صارت مقدسة عندهم أكثر من تقديس المقرا العبرية، ومن التراجم المسيحية التى ترجمت عن الترجمة السبعينية كل من الترجمة اللاتينية (نهاية القرن الثانى الميلادى) والترجمة القبطية (القرن الثانى) والترجمة الأثيوبية والجوتية والأرمينية والجورجية (القرن الرابع) والترجمة السلافية (القرن التاسع).

---

(1) Gottsiein:P.43, Klein: P.60.
(2) Klein: PP. 51-5800.
(3) Steuernagel: SS.45-46.

(٤) دفشونى: ٥٨.

لم تكن الترجمة السبعينية هى الترجمة اليونانية الوحيدة للعهد القديم بل هناك ترجمات أخرى وإن لم تنل شهرة الترجمة السبعينية، ومن أهم هذه الترجمات: ترجمة عقيلاس (حوالى ١٣٥ميلادية)، وترجمة سيماخوس معتمدا على ترجمة عقيلاس، وترجمة تياودوطيون (نهاية القرن الثانى الميلادى)، وهى الترجمة الأكثر شيوعا لدى المسيحيين. فالترجمة السبعينية (اليونانية) نشأت لحاجة يهود مصر إليها بهدف ربطهم بتراثهم الدينى ودمجهم فى الثقافة الهللينية، وليس صحيحا أن الملك اليونانى هو الذى طلب ترجمة تراث اليهود إلى اللغة اليونانية.

وفى العصر الوسيط تعددت الترجمات العربية، وقد كانت الترجمات العربية في البداية شفوية ثم بدأت عملية تدوينها مع سيادة اللغة العربية بعد انتشار الإسلام، ومن الترجمات العربية التى وصلت إلينا مكتوبة ترجمة سعديا الفيومى وترجمة يافث بن على اللاوى. وهناك أسباب متعددة أدت إلى ظهور تراجم عربية يهودية للعهد القديم من هذه الأسباب:

١ - غموض كثير من المواضع فى المقرا بين العارفين بالعبرية، بسبب اندثار اللغة العبرية كلغة للحديث.

٢ - انتشار القرائين الذين كانوا يستخدمون العهد القديم ويرفضون التراث التلمودى[(١)].

٣ - سعى سعديا الفيومى إلى إدخال أسلوب الدراش والهالاخا فى ترجمته وتفسيره لأسفار التوراة، كما هدف من ترجمته تقريب

---

(١) زالمان شازار: ٤١ ــ ٤٢.

أقوال التوراة إلى العقل، وذلك باستخدام الأسلوب الفلسفي والمنهج العقلي[١].

وقد أدى هذان السببان إلى بحث العهد القديم والتعمق فيه من أجل معرفة كيف يمكن الرد على الاتهامات الموجهة ضد العهد القديم سواء من داخل الجماعات اليهودية أو من غير اليهود. فالصراع خلال هذه الفترة كان على أشده بين طائفة الربانيين وطائفة القرائين لذلك ظهرت ترجمتان عربيتان مختلفتان كل منهما تعبر عن فكر الطائفة التي ينتمي إليها صاحب الترجمة. وبصورة عامة قد هدفت الترجمات العربية للعهد القديم تقديمها بلغة مفهومة لليهود القاطنين في البلدان الإسلامية. وفي الوقت نفسه نشر معرفة اللغة العربية والفكر العربي الإسلامي بين يهود البلدان الإسلامية.

إن ترجمة سعديا الفيومي ليست ترجمة حرفية بل ترجمة تفسيرية للنص وقد هدف سعديا الفيومي من ترجمته تقريب أقوال التوراة إلى العقل الذي يعد أحد أهم خصائص الحضارة الإسلامية، واستخدم سعديا في ترجمته الأسلوب الفلسفي والمنهج العقلي. كما أن ترجمة يافث بن اللاوي، أقرب أيضا إلى التفسير منها إلى الترجمة الحرفية. وتوجد تراجم يهودية أخرى من العصر الوسيط، لكن معظم هذه التراجم لم يصل إلينا.

أما فيما يتعلق بالتراجم اليهودية في العصر الحديث، فقد قام اليهود بترجمة المقرا إلى اللغات الأوربية الحديثة، وكذلك اللهجات اليهودية (اليديش

---

(١) صمونيل شريرا: ٢٣٧.

واللادينو). فمنذ القرن السادس عشر صدرت أكثر من ترجمة للغة الييدش، غير أن أكثرها أهمية ترجمة الشاعر يهوآش (صدرت بين ١٩١٨ – ١٩٢٧). وقام موشيه مندلسون بترجمة العهد القديم للغة الألمانية وصحبها بتفسير عبرى حديث. وقد هدف من عمله أن يتعلم اليهود اللغة الألمانية. كما ترجم لوتساتو بعض أجزاء من المقرا إلى اللغة الإيطالية. كما ترجم الحاخام صدوق كهن المقرا إلى اللغة الفرنسية خلال السنوات (١٨٩٠ – ١٩٠٥). ومن الترجمات الإنجليزية نشير إلى ترجمة يتسحاق ليزر حاخام فيلادلفيا فى منتصف القرن التاسع عشر.

رابعا: الأثر الإسلامى فى ترجمة سعديا للتوراة:

عاش سعديا الفيومى فى القرن الثالث الهجرى فى بيئة عربية إسلامية، حيث تنقل بين مصر وفلسطين ثم استقر فى العراق. عاصر الفيومى ازدهار الفكر والعلوم الإسلامية والعربية، فتأثر بالنحويين العرب فى وضع معجمه الإجرون أى جامع الألفاظ(١). كما قد تأثر بالفلاسفة المسلمين فى كتابه الأمانات والاعتقادات(٢)، حيث توجد علاقة وثيقة بين منهج سعديا فى هذا الكتاب وعلم الكلام عند المعتزلة حيث بدأ سعديا كتابه بالحديث عن خلق

---

(١) سلوى ناظم: المعاجم العبرية، دراسة مقارنة، ط.١، القاهرة، بدون دار نشر، القاهرة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨، ص ٢٤ـ ٣٢.

(٢) على سامى النشار، عباس أحمد الشربينى: الفكر اليهودى وتأثره بالفلسفة الإسلامية، الإسكندرية، منشأة المعارف، ص ٩٧ ـ ٩٩.

العالم ثم وحدانيته، ثم الكلام عن الله وصفاته، ثم يعكس بقية الكتاب أصول علم الكلام الخمسة، ويمثل ذلك خصائص علم الكلام الذى يبدأ بقضية قدم العالم، ثم الكلام عن الله وصفاته، ثم الأصول الخمسة. تأثر سعديا فى جل كتاباته بالثقافة العربية الإسلامية. ويرجع المسعودى ذلك إلى أن الفيومى كان يحضر فى مجلس الوزير على بن عيسى وغيره من الوزراء والقضاة وأهل العلم[١]، كما كان معاصرا للخليفة العباسى المقتدر بالله الذى يعد عصره وعصر ابنه الراضى العصر الذهبى لليهود فى بلاد الدولة العباسية، وهذا يشبه وضع يهود الأندلس.

إن الفترة التاريخية التى عاش فيها الفيومى جعلت منه مفكرا وعالما موسوعيا، حتى إن أبراهام بن عزرا يصفه بأنه الرائد العالمى[٢]، كما يصفه ابن النديم بأنه من أفاضل اليهود وعلمائهم المتمكنين من اللغة العبرانية، ويزعم اليهود بأنها لم تر مثله[٣]، ويؤكد موسوعية الفيومى مؤلفاته المتنوعة فى غير مجال من مجال العلم والمعرفة، وهو بذلك يشبه العلماء المسلمين متنوعى التأليف مثل ابن حزم الأندلسى ومحمد بن زكريا الرازى وغيرهما.

وقد هدف سعديا الفيومى من تأليفه فى مجالات متنوعة تعليم اليهود معتقداتهم والدفاع عن عقيدة اليهود ضد العقائد الأخرى من جانب، وضد الطوائف اليهودية الأخرى وبخاصة القرائين من جانب آخر. فكتابات سعديا

---

(١) أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى: التنبيه والإشراف، بيروت، مكتبة خياط، ١٩٦٥، ص ١١٣.

(٢) سامى النشار، عباس أحمد الشربينى: ص ٩٥.

(٣) محمد بن إسحاق بن النديم: الفهرست، تحقيق جوستاف فلوجل، بيروت، مكتبة خياط، ١٩٦٥، ص ٣٣.

فى معظمها أساسها جدلى غرضها الأول الدفاع عن الدين، وما كتبه سعديا يعد بمثابة استجابة لأزمة معاصريه من اليهود، خاصة وأن كثرة من اليهود بدأ فى اعتناق الدين الإسلامى.

يميز الباحثون بين نمطين من الترجمة أولهما: الترجمة التى يقف أمامها المترجم الذى يرغب فى إفراغ المضمون من لغة إلى أخرى أى الترجمة الحرفية، وثانيهما: هو ترجمة الكتابات المقدسة التى تفسر معلومات مهمة شعوريا وثقافيا، أى تفسير النصوص وتأويلها(١). وبصورة عامة فإن النمط الأول يقدم ترجمة غير دقيقة وغير مقبولة، لأن الترجمة الحرفية تؤدى غالبا إلى خلل فى المعنى والمضمون لاختلاف الدلالة والأسلوب والصيغ النحوية من لغة إلى أخرى. أو بمعنى آخر كما يقول شيشرون إنه من الصعب احتفاظ المترجم بمكونات الأسلوب من بلاغة وسبل تعبير أثناء عملية النقل من لغة إلى أخرى(٢). أما النمط الثانى من الترجمة فيحاول أصحابه تقديم النص فى صورة مترابطة ومقبولة عن طريق التفسير والتأويل، أى أنه ليس ترجمة للنص بقدر ما يكون ترجمة للمضمون والأفكار التى يشملها النص، وهو بهذه الصورة يهدف إلى تقديم تفسير للنص الأصلى. ويرتبط هذا النمط من الترجمة وجودته إلى حد بعيد بثقافة المترجم، ومقدرته فى فهم مضمون لغة النص الأصلية واللغة الهدف، وذلك بصرف النظر عن الهدف الذى تتم من أجله الترجمة.

---

(١) انظر: حاييم رفين: مادة التناخ فى دائرة المعارف المقرائية، مج ٨، دار نشر موساد بياليق، أورشليم، ١٩٨٢، ص ٧٣٨.

(٢) فوزى عطية: تطور الفكر الترجمى فى أوربا، نحو علم الترجمة فى مدخله اللغوى، عالم الفكر، مج ١٦، ع.٤، يناير ــ مارس ١٩٨٦، ص ٩٥.

والقارئ لترجمة سعديا الفيومى يلاحظ أنها تنتمى بوضوح إلى النمط الثانى، أى الترجمة التفسيرية، لكنها ذات غرض دينى. ويعود ذلك إلى البيئة التى نشأ فيها الفيومى. فقد كان عالما بالديانة اليهودية متأثرا بالثقافة العربية الإسلامية فى عصره وخاصة فكر المعتزلة. كما كان عالما باللغتين العربية والعبرية فهو واضع أسس النحو العبرى مقتفيا أثر النحاة العرب، هذا بالإضافة إلى ما تميز به الفيومى من حس دينى ولغوى. فهذه العوامل مجتمعة أظهرت لنا ترجمة جيدة معبرة عن المضامين الدينية التى بها، وثرية فى تراكيبها ومضامينها ومختلفة عن التراجم المسيحية التى لغتها العربية ركيكة وغير واضحة أو غير مفهومة، كما أنها لا تعبر عن المضامين الدينية، لأنها تقدم ترجمة حرفية تنطوى على رؤى مسيحية. ومن مميزات ترجمة الفيومى أيضا عن الترجمات المسيحية أن ترجمة سعديا هى أول ترجمة من النص العبرى مباشرة إلى اللغة العربية، وذلك عكس الترجمات المسيحية التى تمت عبر الترجمة السبعينية والترجمة اللاتينية.

ويبدو لنا من العنوان الذى وضعه سعديا الفيومى أنه لم يقصد أن يقحم ترجمة حرفية بل قصد تقديم تفسير لنص التوراة ربما اعتقادا منه بعدم القدرة على ترجمة النصوص الدينية؛ ولذلك نجده يطلق على عمله هذا اسم "تفسير التوراة بالعربية" ثم يصيغ بعد ذلك عنوانا فرعيا أكثر توضيحا فيقول: "شرح التوراة لرأس المثيبة رب سعديا طيب الله ثراه"، ويوضح هدفه من ذلك قائلا: "إخراج معانى الكتاب المقدس من كتب النبوة المسمى التوراة من اللغة القديسة إلى اللغة الغالبة على زمان المخرج له ووطنه". ويوضح بعد ذلك

الدافع الذى جعله يقدم على هذا العمل فيقول: "وإنما أرسمت هذا الكتاب لأن بعض الراغبين سألنى أن أفرد بسيط بعض التوراة فى كتاب مفرد، لا يشوبه شيء من الكلام فى اللغة مصرفها ومبدلها ومقلبها ومستعارها، ولا يدخل فيه قول من مسائل الملحدين، ولا من الرد عليهم، ولا من فروع الشرائع العقلية، ولا كيف تعمل السمعية، إلا إخراج نص معانى التوراة فقط".

وفيما يتعلق بالتأثير العربى الإسلامى فى ترجمة سعديا الفيومى فيمكن أن نقسمه إلى تأثير لغوى وتأثير دينى. فالتأثير اللغوى يظهر عند سعديا الفيومى من خلال نقل بعض المفردات العبرية إلى اللغة العربية بجذر مشابه أو مطابق للجذر العبرى مثل "ואברהם עודנו ... ויאמר האם תספה צדיק עם רשע": ترجمها سعديا "وإبراهيم عاده... أيقينا تسيف الصالح مع الطالح" فترجم עודנו بـ عاده مع قلب للحركات والضمير، وترجم תספה بـ تسيفهم وهى من سيف فيقال فى اللغة العربية استاف القوم وتسايفوا أى تضاربوا بالسيوف، ويعنى ذلك أنهم قتلوا أو أهلكوا بالسيف، وهذا هو المعنى المقصود من الكلمة العبرية حيث المقصود من الفعل ספה هو أباد أو أفنى. أما التأثير الإسلامى فيظهر فى ترجمة أسماء الأماكن مثل اسم المكان فى قصة خروج هاجر مع إسماعيل על העין בדרך שור ترجمه بـ على العين فى طريق حجر الحجاز (تكوين ١٦: ٧) وفى مواضع أخرى ترجمها بـ جفار. والترجمات العربية ترجمتها شور. ويعتقد البعض أنها هى الصحراء التى مر بها بنو إسرائيل عند عبورهم البحر، وتفسيرها كما التكوين ٤٩: ٢٢ سور أو حصن. وربما يقصد بها سلسلة الجبال الحدودية لهضبة تيماء التى تبدو كسور واق على طول الساحل كما ترجم اسم المكان נגב غالبا بـ الجنوب،

لكن فى رواية تغرب إبراهيم ترجمها بـ القبلة ١٢: ٩ أو بلد القبلة[١٠] ٢٠: ١ ثم رحل من ثم إبراهيم إلى بلد القبلة.

يرد فى العهد القديم الفعل ראה وهو يقابل الفعل العربى رأى، غير أن سعديا قد ترجم هذا الفعل بمعنى تجلى كما فى الخروج ٤: ٥ "למען יאמינו כי נראה אלהיך יהוה אלהי אבותם אלהי אברהם אלהי יצחק ואלהי יעקוב" "لكى يؤمنوا أن قد تجلى لك الله إله آبائهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب" بدلا من الترجمة المسيحية "لكى يصدقوا أنه قد ظهر لك الرب إله آبائهم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب". كما يلاحظ أن سعديا لم يكرر مصطلح إله الوارد فى النص العبرى وكررته الترجمة المسيحية حيث استخدمه مرة واحدة وعطف بعد ذلك الآباء، كما استخدم مصطلح الإيمان بدلا من التصديق المستخدم فى الترجمات المسيحية. فيحاول سعديا أن ينقل ترجمته بمصطلحات عربية أقرب إلى النص العبرى فرغم أن اللغويين يرون أن الإيمان معناه التصديق غير أن الزجاج يرى أن الإيمان يعنى إظهار الخضوع والقبول للشريعة، كما أن الإيمان شرعا يعنى التصديق بالقلب والإقرار باللسان وهذا هو المعنى الذى قصده سعديا من ترجمته.

ويبدو الأثر الإسلامى أيضا فى ترجمة سعديا فى عدة وجوه أولها أنه استعار النص القرآنى فلما تجلى ربه للجبل الأعراف ١٤٣، فهو يترجم غالبا الفعل رأى بالمقابل العربى تجلى له الله أو تجلى الله أو الله يتجلى. وهذا يعنى أن الله كشف له أو يكشف له بشيء من نوره، وفى حديث كعب بن مالك "فجلا رسول الله للناس أمرهم ليتأهبوا أى كشف وأوضح"، أما التعبير ظهر فيعنى غالبا الظهور المادى. وثانيا أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب

الموت ... قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون البقرة ١٣٣.

وعند ترجمة سعديا لبعض أسماء الأماكن فكان يترجم بعضها طبقا لما عرفت به هذه الأماكن فى عصره حيث ترجم نهر النيل بدلا من فيشون، والحبشة بدلا من كوش، والدجلة بدلا من حداقل (التكوين ٢: ١١ - ١٤)، وبحر القلزم بدلا من بحر سوف (الخروج ١٣: ١٨، ١٥: ٤). كما ترجم بعض الأماكن ترجمة أقرب إلى اسم المكان إسلاميا مثل فى قصة خروج هاجر مع إسماعيل (التكوين ١٧: ٦) حيث ترجم بـ حجر الحجاز، كما ترجم كلمة فى قصة تغرب إبراهيم (٢٠: ١) إلى القبلة بدلا من ترجمتها النقب أو الجنوب.

أما عند ترجمة سعديا لمصطلحات الإلوهية وطبيعة الله وصفاته فقد تأثر بخلفيته العربية الإسلامية تأثرا واضحا فابتعد فى ترجمته عن الصور الأنثروبومورفية (التجسيدية والتشبيهية) وجاءت ترجمته خالية إلى حد كبير من تجسيد الإله أو تشبيهه. ويوضح لنا سعديا فى مقدمة ترجمته أن صفات الله خالية من التجسيد والتشبيه فيقول: "قال لما كام حمد الله جل جلاله، وشكره على ما به إحسان غير متناهيين، إذ القدرة التى لها يحمد، والفعل الذى عليه يشكر، لا حد لهما. كان أفضل الحمد التعالى، وأشرف الشكر المبالغة، فلله الحمد، وتبارك الموجود وجودا أزليا، الواحد على حقيقة الوحدانية، الحكيم الحكمة المحضة، القادر قدرة تامة، المحسن إحسانا كاملا، العالى على كل تسبيح ومجد "يبدو الأثر الإسلامى كذلك فى ترجمة سعديا

فيما يتعلق بطبيعة الله وصفاته". إن القارئ للاقتباس السابق يشعر أنه أمام كاتب مسلم يعرف صفات الله كما يرسمها القرآن الكريم، ولا يساوره أدنى شك أنها كلمات إنسان يهودى، فالتوراة والتراث اليهودى لم يطلق أى صفة من الصفات السابقة على الله تعالى. فالله فى العهد القديم يغضب ويفرح، يسير مع جماعته، علمه محدود، قدرته محدودة، يتعب ويستريح، لذلك نجد سعديا الفيومى فى ترجمته يطبق ما ذكره فى مقدمته ففى سفر التكوين "כי יודע אלהים כי ביום אכלכם ממנו ונפקחו עיניכם והייתם כאלהים יודעי טוב ורע ترجمها: وتصيران كالملائكة عارفين الخير والشر" بدلا من الترجمة "بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر". وفى قصة إبراهيم وأبيمالك ترجم "ויבוא אלוהים ... ויאמר אליו האלוהים בחלום بـ "فجاء ملاك الله ... فقال له ملاك الله فى الحلم، بدلا من: فجاء الله ... فقال له الله فى الحلم. ففى هاتين العبارتين يبعد سعديا عن الله أى صفة تشبيه أو تجسيد.

وعند ترجمة سعديا لأسماء الإلوهية يهوه وإلوهيم نجده يترجمهما دائما بالاسم الله، وعندما تكون التسمية يهوه إلوهيم يترجمها أيضا الله، وعندما يلحق الضمير بإلوهيم يترجمها الله ربكم، فهو يرفض وجود أى تسمية للألوهية باستثناء المصطلح الله، فالتعبير يهوه شمو يترجمها الله اسمه، وكل هذا نابع من أن الاسم يهوه يعنى أن يهوه مقابل للآلهة الوثنية مردوك وأشور...

ويعتقد سعديا فى أن الإله واحد وليس هناك سواه فيرفض ترجمة كل النصوص التى تشير إلى التعدد ويؤولها ليبعدها عن التعدد، والتوحيد عنده

توحيد مطلق فيترجم الوصية الأولى "لا يكون لك معبود آخر من دونى أو لا يكون لك معبود آخر من دونى". وهذا الإله الواحد إله كل العالم لذلك يترجم بـــ: إله إبراهيم وإله ناحور يحكم فيما بيننا هو إله أبيهما وحلف يعقوب بفزع أبيه إسحاق. وعندما يرد المصطلح إلوهيم للدلالـــة علـــى التعـــدد يترجمـــه معبودات بدلا من آلهة.

ويؤكد سعديا على أزلية الإله فترجم عبارة "إهيه أشر إهيه أمـــر كـــو تومر لفنى يسرائيل إهيه شلحنى إليخم" ترجمها سعديا بـــ "قال لـــه الأزلـــى الذى لا يزول: قل لبنى إسرائيل الأزلى بعثنى إليكم".

لم يقتصر سعديا فى ترجمته على التـــأثر بالمفـــاهيم والمـــصطلحات الإسلامية بل استمد بعض الألفاظ من القرآن الكريم مثل القرية ترجمة لكلمة عير، ومثل أهل القرية التكوين ٤٩: ٤ بدلا من رجال المدينـــة. واســـتخدم التعبيرين اللهم ولبيك مثل: فقال اللهم يا إله مولاى إبـــراهيم ترجمـــة لـــــ: ويومر يهوه إلوهى أدونى أفراهام وذلك بدلا من الترجمة الحرفية "وقال أيها الرب إله سيدى إبراهيم. وترجم كلمة عم دائما بقـــوم أو بمـــو خاصـــة إذا ارتبطت بإسرائيل مثل الخروج ١٤: ١٩، ٣١.

تمهيد

بقلم: سعيد عطية مطاوع

أحمد عبد المقصود

شهدت أرض مصر الإسلامية فى بداية الثمانينيات من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى مولد سعديا الفيومى الملقب بسعديا جاؤون[١]، والذى أصبح فيما بعد واحدا من كبار علماء اليهود ومفسريهم فى ذلك العصر، إذ ولد فى مدينة الفيوم إحدى مدن مصر العليا، وإليها ينتسب، وكانت أرض النيل بيئة خصبة نهل منها سعديا وتثقف على أيدى علماء المسلمين وأيضا اليهود. بالإضافة إلى اطلاعه على الثقافة اليونانية وخاصة الفلسفية منها، ورغبة منه فى مواصلة تعليمه ارتحل إلى فلسطين ثم العراق – لأن مصر فى ذلك الوقت لم يكن فيها مدارس تعليم التوراة والتلمود[٢]–

---

(١) اسم عبرى يعنى علاّمة أو فقيه يهودى، كان يطلق على من يتولى رئيس المثيبة اليهودية فى بابل فى الفترة الواقعة ما بين القرن السادس والقرن الحادى عشر.

دافيد سجيف: قاموس عبرى – عربى. نيويورك ١٩٨٥، المجلد الأول. ص ٢٢١.

(٢) التلمود. كلمة عبرية تعنى تعلّم أو دراسة أو بحث ويطلق على مجموعة الأحكام الفقهية اليهودية والشروح الشفاهية الدينية المنقولة والتى يطلق عليها بالأرامية: الجمارا أى التتمة والإكمال بالإضافة إلى المشنة بأقسامه الستة، ولما كانت هناك جمارتان تكونت إحداهما فى بابل والأخرى فى فلسطين، أدى ذلك إلى وجود تلمودين: التلمود البابلى ويضم مجموعة الأحكام الفقهية اليهودية التى وضعها حاخامو بابل وهو =

حيث يعيش علماء اليهود وأحبارهم، بالإضافة إلى تنوع مدارسها الدينية فى مجال الدراسات اليهودية فى ظل سماحة الإسلام مع أهل الأديان الأخرى، وازدهار الفكر الإسلامى فى فروع العلم والمعرفة كافة، وحيث مجالس الأدب والمناظرات الكلامية بين كل من المعتزلة وأهل السنة، وتنافس الفقهاء والمحدثين، كل فى مجاله. كل هذا أضاف فكرا جديدا إلى ما كان لدى سعديا جاؤون، وفى الوقت الذى وصل فيه سعديا إلى العراق كان العداء بين كل من فرقتى الربانيين[1] والقراءين[2] قد وصل إلى ذروته، وشاهد سعديا بنفسه ما حاول القراؤون أن يدخلوه فى الدين اليهودى من آراء وبدع من وجهة

= مبوب حسب أبواب المشنة الستة وتم فى بداية القرن السادس الميلادى، والثانى التلمود الأورشليمى أو المقدسى (وهو مجموعة الأحكام الفقهية وتفاسير المشنة التى وضعها حاخامو فلسطين وخصوصا أحبار طبريا وتسبورى وكيسارين وتم قبل التلمود البابلى بمائة وخمسين سنة أى فى عام ٣٧٥ م. ويحتل التلمود عند اليهود المرتبة الثانية من ناحيتى التقديس والتشريع بعد العهد القديم).
المرجع السابق. المجلد الرابع. ص ١٨٩٤.

(١) هم اليهود الربانيون أو الربيون، نسبة إلى "רב – رب" التى تعنى فى العبرية "الكبير" أو "الرئيس". وهم الذين أبقوا باب المقدسات مفتوحًا على مصراعيه بعد وفاة موسى بل بعد السبى البابلى، بحيث دخلت فيه المرويات الشفوية، والاجتهادات والفتاوى وغيرها من النصوص الدينية المحتواة فى المشنا والتلمود والمدارس، والمروية عن هؤلاء "الكبار" أو "الرؤساء" أو "الأحبار" من طبقات "הסופרים" أى الكتبة، و"התנאים" أى رواة المشنا، "האמוראים" أى أحبار التلمود، "הפרשנים" أى المفسرين للعهد القديم أصحاب المدارس الذى هو التفسير، הגאונים – أى الفقهاء العظام الذين نبغوا فى ظل سماحة الإسلام، "המוסיפים" أى أصحاب الحواشى والتعليقات والفتاوى الذين استمروا على طول العصور الوسطى حتى العصر الحديث.
انظر: حسن ظاظا: الفكر الدينى الإسرائيلى. قسم البحوث والدراسات الفلسطينية. القاهرة - ١٩٧٥. ص ٢٤٣.

(٢) ترجع تسميتهم إلى أن العهد القديم بأقسامه الثلاثة: أسفار الخمسة لموسى عليه السلام، والأنبياء، والكتب، كانت تسمى عند اليهود "المقرا" أى المقروء تأثرا "بالقرآن الكريم". وفضت هذه الفرقة العنعنات الحبرية، والمرويات الشفوية التى تناقلها "التناؤون" فى المشنا، و"الأمورائيون" فى التلمود، وكفرت بها، وجعلت المرجع الأول والأخير فى الدين هو النص المقدس المكتوب المنزل المسمى "المقرا" فأصبح أتباعها يسمون لهذا السبب القرائين.
المرجع السابق. ص ٢٩٥.

نظر الربانيين، وعند ذلك أخذ على نفسه أن يفعل لهذا الـــدين مثلمــا فعــل المتكلمون المسلمون للدين الإسلامى، بأن يوضح أن هذا الدين القديم يتفــق تمام الاتفاق مع معطيات العقل والتاريخ، وعندما اشتد الخلاف بين الفرقتين، وكادت صفوف اليهود تتصدع وتنهار استدعى "داود بن زكاى" الذى كـــان رئيسًا لليهود ورئيسًا لحاخامى الأكاديمية، استدعى سعديا إليه، وعينه جاؤونًا ورئيسًا لأكاديمية سورا، وذلك عام ٩١٨م ومن هنا بدأ سعديا يأخـــذ مكانـــه ضمن طرفى النزاع القائم بين الفرقتين، ووقف بطبيعة الحال إلـــى جانـــب الربانيين(١).

أولا: مؤلفات سعديا جاؤون:

من أهم ما يذكره المؤرخون والباحثون عن سعديا الجاؤون أنه كان فى أساسه جدليًا من الطراز الأول مدافعًا فى حماس شديد عن الدين اليهـــودى، والمعتقدات اليهودية الموروثة، يشهد على ذلك العديد من مؤلفاته التى كتبها، ووصلت إلينا، وهى فى مجملها إمـــا شـــرح للنـــصوص الدينيـــة، أو ردود ومناظرات فكرية بشأن العقيدة دارت بينه وبين معارضيه حول موضوعات كثيرة تتعلق بالدين وبالموروثات الدينية اليهودية، منها ما يخـــص الـــشريعة الشفوية وما تتضمنها من أحكام وقوانين، ومنها ما يتعلق بتراث دينى ورثه

---

(١) عبد الرازق أحمد قنديل: أثر الشعر العربى فى الشعر العبرى الأندلسى. مركز الدراســات الــشرقية. جامعة القاهرة-٢٠٠١م. ص٢٤-٢٥.

اليهود ورسخ فى أذهان الكثيرين منهم، الأمر الذى جعل الباحثين يـــصنفون هذه المؤلفات ويقسمونها إلى أقسام متعددة كل حسب موضوعه ومحتواه، مع الوضع فى الاعتبار أن هذه المؤلفات كما يسجل لنا المؤرخون لـــم تـــصلنا كاملة فقد فُقِد البعض منها، أو ضاعت بعض أجزاء منها حيث أشار إليها فى مؤلفات أخرى وصلت كاملة ويمكن تصنيف هذه الأقـــسام أو المجموعـــات العلمية والفكرية لسعديا جاؤون على النحو التالى:

١- الأعمال اللغوية:

أ) كتاب أو معجم الإجرون: وهو عبارة عن معجم عبرى فى نـــسخته الأولى يقع فى جزأين رتبه سعديا طبقًا لترتيب حروف الأبجديـــة العبرية ولطريقة غير مسبوقة؛ حيث رتب الألفاظ فى الجزء الأول منه تبعًا لأوائل الكلمات -التى أطلق عليها القوافى- حسب حروفها العبرية، وكان هدفه من ذلك مساعدة الشعراء على ضبط القـــوافى الشعرية إلا أنه فى النسخة الثانية (أى الطبعة الثانية) غيّر العنوان وأسماه "كتاب الشعر العبرانى" وقد اكتشف اليهودى القرائى"أبراهام بن شموئيل بركوفتيشه" هذا الكتاب ضمن ما تم العثور عليه مـــن أوراق الجنيزا القاهرية عام ١٨٨١م.

ب) كتاب اللغة: وهو أول محاولة منظمة تبحث نحو اللغة العبرية وما يدور فى فلكها وكتبه سعديا فى اثنى عشر جزءًا باللغة العربيـــة، مخالفًا بذلك المنهج الذى بدأ به كتابه الأول، وذلك لإدراكه مـــدى أهمية اللغة العربية لأبناء طائفته.

ومما يؤكد ذيوع هذا الكتاب فى علماء اللغة اليهود فى شمال أفريقيا والأندلس، اقتباس كل من "دوناش بن لبراط"[1] و"إبراهيم بن عزرا"[2] من هذا الكتاب فى مؤلفاتهم اللغوية، الأمر الذى يؤكد وجود كتاب أو بعض من صفحاته قلت أم كثرت بعد الفترة التى عاش فيها سعديا بوقت طويل، حتى فى العصر الحديث.

ج) تفسير السبعين لفظة المفردة.

٢- الأعمال الجدلية والدفاعية:

ومنها الرد على ما أثاره "عنان بن داود"[3] بشأن التلمود والمعتقدات الربانية وغيرها وكذلك الرد على بعض القرائين أمثال

---

(١) دوناش بن لبراط: ولد فى فاس بالمغرب وتلقى تعليمه فى بغداد على يد سعديا جاؤون، كما تأثر بالتقدم الفكرى والعلمى للعرب فى ظل الحضارة الإسلامية، فعزم على أن يتبع خطاهم خاصة فى مجال اللغة والأدب، فتمكن من أن يدخل الأوزان العربية إلى العبرية، وأصبح له مدرسة علمية فى الأندلس الإسلامية.

(٢) إبراهيم بن عزرا: آخر صحبة الشعراء. من مواليد توديله (طليطلة) عام ١٠٩٢م. كان الشعر شغله الشاغل لدرجة أنه كنى نفسه "إبراهيم المنشد" ونظم معظم قصائد المدح والإخوانيات، تنقل فى عدة بلدان منها إيطاليا وفرنسا وإنجلترا، ومات سنة ١١٦١م. عُرف كمفسر للعهد القديم، حيث أضفى على تفسيره تأويلات جريئة برموز سرية وعُرف أيضًا كمؤلف لكتب القواعد والترجمة. لا يوجد تجديد كبير فى أشعاره، لكن عُرف عنه تمكنه من ملكة الشعر وسلطانه، وتميز أيضًا بالفكاهة والأحاجى. وفلح فى أشعاره الأساسى الأندلسى كما وضع قصة شعرية على غرار "حى بن يقظان" لابن سينا وأسماها "حى بن مقيص" وينتمى إلى الأفلاطونية الحديثة كفيلسوف.
انظر: سعيد عطية على مطاوع. التراث الدينى اليهودى فى الشعر العبرى الأندلسى. سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد ٢٠٠ / ٢٠٠٨. ص١٢٤.

(٣) عنان بن داود (٧١٥-٨١١م): تأثر بفكر المعتزلة فى التخلى عن الجمود وفى تحكيم العقل، فقام بحملة شعواء ضد التلمود فى فلسطين؛ حيث رأى أن مرويات التلمود لا ترتفع بسند متصل إلى موسى أو ممن بعده من الأنبياء، وفى أنها تتناقض تناقضًا صارخًا فيما بينها، وكذلك فيما بينها وبين التوراة، كما نادى عنان بأن محمدًا صلى الله عليه وسلم نبى حق، وأنه كعيسى بن مريم لم يفكر قط فى مخالفة التوراة أو التعدى عليها أو نسخ شرائعها، كما أثار بعض القضايا الدينية سواء التى وردت فى ثنايا شروح علماء الربانيين لبعض أسفار العهد القديم، أو التى تتعلق بالتقويم واحتفالات الأعياد. وقد رد عليه سعديا جاؤون بكتاب أطلق عليه "الرد على عنان" وقد اكتشف غير مكتمل حوالى القرن الثانى عشر الميلادى. حسن ظاظا .مرجع سابق. ص ٢٩٦-٣٠١.

ابن ساقويه[1]، وتأليفه كتاب "الفصول" للرد على "ابن مائير"[2] حول التقويم ومواعيد الأعياد.

٣- الأعمال التشريعية:

أ) كتاب المواريث.

ب) أحكام الوديعة.

جـ) كتاب الشهادة والوثائق.

د) تفسير العاريوت (المحارم).

هـ) كتاب الطرفوت.

٤ - الأعمال الفلسفية: وتتمثل فى كتابه المعروف باسم "الأمانات والاعتقادات".

---

(١) ابن ساقويه: من أقطاب الفكر القرائى. صاحب كتاب "الفضائح" الذى هاجم فيه المشنا والتلمود والربانيين وخاصة سعديا جاؤون. ممكا كان سعديا إلا أنه تصدى له، وفنّد ما كتبه عنه وعن الفكر الربانى بصفة عامة، وأعلن ذلك فى كتابه "الرد على ابن ساقويه"، وكما هو معروف عن كثير من مؤلفات هذه الفترة فقد فقدت بعض أوراقه، وتم العثور على ما تبقى من هذا الكتاب مؤخرًا. ويفهم من الأوراق التى تم العثور عليها أن "ابن ساقويه" كان قد قسم كتابه فى مهاجمة سعديا والقرائين إلى عشرة أجزاء أو فصول، مقسمة تقسيمًا موضوعيًا، حيث عمد ابن ساقويه إلى تخصيص مسألة من المسائل الخلافية ذات موضوع معين وبنى رده أو حديثه على ما تتضمنه هذه المسألة وما أبداه سعديا منها من آراء. راجع: حسن ظاظا. مرجع سابق. ص ٣٠١.
عبد الرازق أحمد قنديل. المواريث فى اليهودية والإسلام. دراسة مقارنة. مركز الدراسات الشرقية ٢٠٠٨. ص ٤٨.

(٢) ابن مائير: من أقطاب الفكر اليهودى فى فلسطين فى النصف الأول من القرن العاشر الميلادى، كانت إقامته بطبرية التى كانت فى ذلك الوقت مركز النشاط الفكرى لليهود، حاول أن يدخل بدعة فى التقويم اليهودى بإحداث تغير فى مواقيت الأعياد والمناسبات الدينية الأخرى، عند ذلك تدخل سعديا وجادله وحاوره حتى كان النصر فى النهاية من نصيب سعديا فى توحيد المواقيت، فما كان برأس الجالوت أن عيّن سعديا رئيسًا لأكاديمية سورا مكافأة له للوقوف أمام انشقاق اليهود وتخريبهم.
راجع: عبد الرازق أحمد قنديل: المواريث فى اليهودية والإسلام. مرجع سابق. ص ٤٦.

٥ – الأعمال التفسيرية:

وقد وصلنا منه ترجماته لأسفار موسى الخمسة إلى اللغـــة العربيـــة وشرحها وكذلك ترجمة بعض أسفار العهد القديم مثل: سفر أيوب، الأمثـــال، المزامير، الجامعة وغيرها، ثم شرحه وتفسيره للمبادئ الثلاثة عـــشر مـــن مناهج التفسير اليهودية.

ثانيا: تفسير الأسفار الخمسة لموسى عليه السلام:

كانت البداية الفعلية للأعمال التفسيرية لسعديا جاؤون هـــى تـــصديه بالشرح والتفسير لنصوص التوراة بأسفارها الخمسة والتى ينسبها اليهود إلى موسى عليه السلام، مستخدمًا فى ذلك الحروف العبرية واللغة العربية، وهذا أسلوب كان شائعًا ومتبعًا لدى يهود العصر الوسيط سواء فى المشرق العربى أو فى الأندلس الإسلامية ويعرف هذا الأسلوب حديثًا بالعربيـــة اليهوديـــة، ومؤلفات سعديا كتبها كلها بهذه الطريقة، ويعزى سبب ذلك إلى أن العبرية لم تكن اللغة المستخدمة التى يسهل كتابة مؤلفات بها، يدل على ذلك أن ســـعديا نفسه عندما كتب كتاب "الإجرون" باللغة العبرية، عاد بعد فترة وجيزة وكتبه بالعربية اليهودية حتى يتمكن القارئ اليهودى من قراءته والاطـــلاع عليـــه، وعلى الرغم من وجاهة هذا الرأى فإن عددًا من الباحثين اليهود يـــرون أن الكتابات العربية اليهودية كان الهدف منها عدم إمكانية القارئ العربى مـــن الاطلاع عليها رغم لغتها العربية وذلك لعدم معرفتـــه بالأبجديـــة العبريـــة.

ولو كانت هذه المؤلفات سواء التى كتبها سعديا أو غيره من يهود العصر قد كتبت بالأحرف العربية لتمكن علماء المسلمين من الاطلاع عليها والرد على ما يحتاج فيها إلى نظرة إسلامية، علاوة على أنهم يتركون لنا ثروة فكرية هائلة تناقش المعتقدات والفكر الدينى اليهودى ونرى أن ذلك ربما ما كان يخشاه يهود العصر الوسيط فلجأوا إلى هذا الأسلوب(١).

وعلى الرغم من حرص سعديا جاؤون، الحفاظ على قواعد اللغة العربية السليمة فإنه وقع فى أخطاء نحوية كثيرة سوف نفصل الحديث عنها فى نهاية هذا التحقيق ومن سمات أسلوب سعديا فى شروحه للعهد القديم، خاصة تلك التى تتعلق بقضايا تشريعية أو فقهية، كان يميل بالأخذ بالمنهج البسيط "البشاط"(٢) ومع ذلك كان يتخلى عن ذلك إذا أحس تعارض المعنى الحرفى "البشاط" مع موجبات العقل، فى هذه الحالة كان لا يمانع فى الأخذ بمنهج الدّراش דרש(٣).

---

(١) المرجع السابق. ص ٣٤.

(٢) البشاط: أى التفسير البسيط أو الحرفى وهو أحد المناهج التفسيرية الأربعة وهى البشاط والرمزى والدارس والسرى. وتجمع فى الكلمة العبرية פרד"ס أى الفردوس، ويقصد بذلك أن من يتمكن من هذه المناهج التفسيرية الأربعة فسيدخل الجنة ويعتبر منهج البشاط هو المنهج الشائع وعليه قامت معظم التفاسير فى العصر الوسيط إذ يهدف إلى شرح الغامض من النص فى شكل هو أقرب للنص نفسه.

(٣) الدراش: أى التفسير الوعظى من الفعل العبرى דרש بمعنى فسّر- وعظ. ويستخدم منهج الدارس فى مجال الفكر الدينى اليهودى ليعنى شرح النصوص الدينية بعيدًا عن معناها الحرفى البسيط، ولذلك يلجأ المفسر الذى يتبنى هذا المنهج إلى التوسع فى التفسير واستخدام عوامل أخرى تساعده فى ذلك مثل الأجادوت أى الحكايات التى وردت فى التلمود عن أبطال وشخصيات لها مواقف وبطولات إن وجدت فى أسفار العهد القديم.
المرجع السابق. ص ٦٠-٦١.

١ - **تفسير التوراة بالعربية**: لرابى سعديا جاؤون بن يوسف الفيومى:

اعتمدت النسخة التى قام المستشرق الفرنسى "يوسف درينبورج" بإخراجها وتصحيحها وتبيينها بحواشى بالعبرانية، طبعة باريس ١٨٩٣م، على ثلاث نسخ من المخطوطات:

أ) طبعة "قونسطنطينوبول" وصدرت بالخط العبرى عام ١٥٤٦م. ويرمز لها درينبورج فى حواشى الكتاب بالحرف (ق) العبرى.

ب) طبعة "الفوليجلوطه" وصدرت فى لندن عام ١٦٥٧م. وهى بالخط العربى ويرمز لها درينبورج فى حواشى الكتاب بالحرف (ف) العبرى.

جـ) مخطوط "تاج اليمن" طبعة القدس عام ١٨٩٤م. ويرمز لها درينبورج فى حواشى الكتاب بالحرف (ياء) العبرى.

٢ - **أهمية النقل إلى الخط العربى:**

يعد تفسير رابى سعديا جاؤون ضمن الإبداعات القديمة التى كتبها يهود باللغة العربية، وتعود أهمية نقل هذا التفسير إلى الخط العربى من الخط العبرى، ليس فقط إلى الإيهام المعرفى فى مجال دراسة العهد القديم من ناحيتى الشريعة اليهودية واللغة العبرية، بل أيضًا الإسهام فى مجال أبحاث اللغة العربية، فنحن بصدد مؤلف واسع الأفق، ألفه واحد من أعظم مفسرى اليهود فى العصر الوسيط، كما أنه أنموذج للغة العربية التى امتلك ناصيتها أحبار اليهود فى القرنين التاسع والعاشر فى بغداد، التى كانت فى ذلك الوقت مركز الثقافة العربية واليهودية معًا.

لا شك أن اللغة العربية اليهودية ذات طابع مميز سواء من ناحية قواعدها النحوية وبناء جملها أو من ناحية قاموس مفرداتها، فالأبحاث والدراسات فى هذا المجال قليلة جدًا، وخاصة فى مجال صناعة معجم عربى يهودى يعتمد على مفردات أفرزها أدب العصر الوسيط، وعلى المنطق الدارج اليوم لسان اليهود الذين خرجوا من البلدان الإسلامية إلى فلسطين منذ ذلك الوقت إلى الآن، ومن هنا يضاف إلى أهمية هذا التفسير ونقله إلى الخط العربى، الوقوف على لغة رابى سعديا جاؤون ليس فى فرع واحد من إبداعاته، وهو تفسير التوراة، حيث يقول فى مقدمته لهذا التفسير: "ولما رأيت ذلك رسمت هذا الكتاب تفسير نص التوراة فقط محررًا بمعرفة العقل والنقل، وإذا أمكننى أن أودع إياه كلمة أو حرفيًا ينكشف به المعنى والمراد لمن يقنعه التلويح من القول فعلت ذلك وبالله أستعين على كل مصلحة أقصدها من أمر دين ودنيا"؛ وإنما أيضًا الوقوف على أسرار اللغة العربية فى ذلك الوقت فى ضوء قواميس العربية الفصحى المعاصرة لكتابة سعديا تفسيره للتوراة، وبناءً عليه يمكن الوقوف على الاختلاف بين لغة التفسير عن اللغة العربية الفصحى فى عصر الجاؤون، وهل كان هذا المعين اللغوى الذى اعتمد عليه الجاؤون مستمدًا من العربية اليهودية حديثًا وكتابة أو أيضًا تضمين تجديدات الجاؤون الذى كان يُعد من أوائل اللغويين اليهود فى العصر الوسيط.

إن الدراسات العربية فى المصادر الأدبية اليهودية فى العصر الوسيط، ما زالت فى بدايتها، وإلى الآن لم يتوفر للباحثين العرب، الأدوات التى تمكنهم من تحديد أو رصد المفردات العربية فى اللهجات الشعبية والمفردات

العبرية، بالإضافة إلى تجديدات رابى سعديا جاؤون فى هذا المجال، ومن هنـا فإن من أهداف هذه الدراسة وهذا التفسير أيضًا، التعرف على اللغة العربية التى امتلك ناصيتها أحبار اليهود فى القرون الأولى من الحكم الإسلامى فى الشرق.

إذ لو كان الحصول على طبقة علمية دقيقة لتفسير الجاؤون للتـوراة، تعتمد أولاً وأخيرًا على تعدد الصيغ من خلال المخطوطات ونصوص الجنيزا القاهرية، لكان الأمر سهلاً، ولاكتشف غموض مفردات كثيرة ولكان كثيـر من الإشكاليات تم التوصل إلى حلول منطقية مقنعة لها، ومن هنا لا أزعم أن هذا العمل العلمى قد يصل إلى درجة الاكتمال أو يخلو من المشاكل، فكثيـر من المفردات التى استخدمها رابى سعديا جاؤون فى تفسيره للتوراة ما زالت تحتاج إلى دراسات مستقبلية، وذلك بعد الانتهاء من صناعة قواميس للعربية الفصحى من ناحية، وللعربية اليهودية من ناحية أخرى، وكـذلك قـواميس للهجات العربية، ويا ليت الأمر توقف على ذلك فهناك كلمات فارسية أيـضًا وردت فى تفسير رابى سعديا جاؤون.

كما أن هذا التفسير يعكس حالة العربية اليهودية القديمة، التـى تُعـد بمثابة أساس للهجات الدارجة على لسان يهود البلدان الإسلامية، علاوة على أن وضع لغة سعديا جاؤون على طاولة البحث اللغوى، قـد يـساعد علـى الوصول إلى صيغة معدلة أقرب إلى الصواب، ولذلك كان من الـضرورى تقديم أمثلة نرصد من خلالها أسلوب سعديا جاؤون فى علم اللغـة العبريـة. على سبيل المثال:

أ) وضع سعديا الفعل العربى "مضارون" مقابلا للفعل العبرى "صـــورريم" الذى ورد فى سفر الخروج ٢٣: ٢٢، و"شورريم" الذى ورد فى ســـفر المزامير ٥٦: ٣، وأيضا "اشورينو" الذى ورد فى المزامير ١٧: ١١. يتبين لنا من خلال المقارنة بين هذه الأفعال أن رابى سعديا اعتقـــد أن "صورريم وشورريم" العبريان هما من جذر متشابه، بحروف متبادلـــة من مخرج واحد، وأن الفعل "اشورينو" العبرى مشتق من "شدد" بزيادة الألف على مثال: زاروع = أزروع.

ب) "وترجَنو" العبرى الذى ورد فى التثنية ١: ٢٧. نقلها الجاؤون إلى المقابل العربى "وتخرستم" وكذلك "راجل" العبرى الذى ورد فـــى المزامير ١٥: ٣ إلى "يتخرّس"، يتضح إذًا أن "رجن" العبرى مثل "رجل" بمعنى واحد وجذر واحد بتبادل الحروف من مخرج واحد.

جـ) "يشورون" العبرى الذى ورد فى التثنية ٣٢: ١٥ نقلها الجاؤون إلى "الموصوف" حيث إن الجذر "وصف" ترجمة لـــ "اشير" العبـــرى، الذى ورد فى سفر المزامير ٤١: ٣، وســـفر الأمثـــال ٣١: ٢٨، وهى صيغة المبنى للمجهول للفعل العبرى: يشر= اشر وتعنـــى: إسرائيل الموصوف بـــ.

٣ - تدوين التفسير:

السؤال الذى تطرحه الدراسة يخص الخط الذى تمت به كتابة التفـــسير فى مصدره - هل هو الخط العبرى أم الخط العربى؟ على الرغم من الدراسات والأبحاث الكثيرة التى قدمت فى مجال تدوين التفـــسير وصـــياغته المتعـــددة،

فإن هناك شكًا كبيرًا فى احتمال حسم المسألة[١] رغم وجود دلائل واضحة قدمها رابى "إبراهيم بن عزرا" تشير إلى أن الجاؤون ترجم التوراة بلغة إسماعيل (العرب) وخطوطهم، وأن عددًا من الباحثين قد أيدوا هذا الرأى[٢].

لكن ما يعضد هذا الرأى وجود مفردات متفرقة فيها من تبادل الحروف المتشابهة فى اللغة العربية مثل: ع–غ (فعر – فغر)، ح–خ (فراح – فراخ)، علاوة على أن الأدب العربى اليهودى الذى وصل إلينا مكتوب فى معظمه بحروف عبرية، ومن الصعب افتراض أن الجاؤون قد خرج عن المألوف، لكن وفرة النصوص التى احتفظت بها الجنيزا القاهرية، والتى تضمنت نصًا تم نسخه بعد وفاة الجاؤون بسبعين سنة ومكتوبًا بحروف عبرية.

من المهم فى تحقيق هذا التفسير، تقديم الطرح الذى ينسب لرابى "يساكر سوسان" وهو حاخام غربى عاش فى صفد فى القرن السادس عشر، وترجم العهد القديم إلى اللغة العربية الدارجة لتلبية حاجة الدارسين والمعلمين[٣] وذكر فى مقدمته لترجمة التوراة أنه سأل عددًا من المسلمين فى الأماكن التى مّر بها أثناء تنقلاته: هل لديهم شروح توراتية باللغة العربية

---

(1) H. Maltter: Saudia Gaon. His Life and Works. Philadelphia، 1942. P. 142.
- Blau: The Emergence and Linguistic Background of Judaeo Arabic., Jerusalem 1981. PP. 39-41
- מ' צוקר: "על תרגום רס"ג לתורה", ניו- יורק, תש"ט, עמ' 284.

(2) נ' אלוני: האגרון לרס"ג, ירושלים, תש"ג, עמ' שסח, הע' 22.

(3) Ohel Dawid: Descriptive Catalogue of the Hebrew and Samaritan Manuscripts in the Sasson Library، D. S. Sasson. Oxford، 5692: 1932، pp. 63-72.

الفصحى فى مكتباتهم؟[١] اختلفت الإجابات بين من لديه بعضًا من الشروح، ومن لديه الشروح كلها، وهو ما يشير إلى احتمالية وجود مسلمين ويهود قد دوّنوا هذه الشروح بخطهم، ومن هنا يمكن الاستنتاج أن ما توصل إليه رابى إبراهيم بن عزرا يتعلق بنماذج من التفسير كتبت بحروف عربية من أجل سهولة القراءة وذلك بأيدى من أسلم أو تهوّد.

٤ – اختلاف صيغ التفسير:

السؤال الثانى الأكثر أهمية مرتبط أيضًا بتدوين التفسير: بأى قدر تم الاحتفاظ بالصيغة التى خطها قلم الجاؤون؟ إجابة هذا السؤال هى إجابة احتمالية وذلك لأن اختلاف الصيغ بمثابة ظاهرة مقبولة لأى مؤلَف، وخاصة إذا كان هذا المؤلف منتشرًا ومقروءًا، لكن أيضًا كثيرًا ما يحدث اختلاف الصيغ نتيجة نسخ الناسخين، ومن هنا يمكن أن ننسب جزءًا منها للجاؤون نفسه.

ويؤيد ذلك ما افترضه "باكر"[٢] فى مقدمة تفسير الجاؤون لسفر أيوب، بناءً على صيغ مختلفة من الصيغ التى اكتشفت فى الجنيزا القاهرية، أنه من الممكن أن الجاؤون قد قدم طبعات مختلفة لترجمته، ومع وجاهة هذا الافتراض فلا ينبغى تجاهل الاختلافات الكثيرة التى قام بها كثير من النساخ على مر الأجيال، سواء عن قصد، بتأثير لغة النصوص أو بتأثير

---

(١) وفقًا لساسون: يُطلق على تفسير رابى سعديا "شرح"، وهو ما يدل أيضًا على أنه فى عصره أطلقوا على التفسير "شرح" باللغة العربية.

Ibid: P. 63.

(2) ב"ז באכר: תפסיר ספר איוב ושרחה לרס"ג, פאריס, תרנ"ט, עמ' IX.

المصطلحات العربية الدارجة على لسانهم، وعلى أية حال فإن تعقب الإبدال بين الحروف المتشابهة، يؤكد عودتها إلى عصر الجاؤون نفسه، ويتضح ذلك من المثالين التاليين:

أ) وفقًا لشهادة الحاخام القرائى "قرقسانى" – حيث كان معاصرًا لرابى سعديا – يوجد اختلاف فى القراءة بين أهل بومباديثا وأهل سورا فى نطق كلمة "وكَحول" بالفتحة، بمعنى تراب، حيث ينطقها أهل سورا بالفتحة الطويلة "وكاحول". وبناءً على أن الجاؤون شغل منصب رئيس أكاديمية سورا، فإن تفسيره يبرز فيه قراءة أهل سورا(١).

ب) رصد رابى "مبشر اللاوى" وهو أيضًا كان معاصرًا لرابى سعديا جاؤون، ترجمة الجاؤون لكلمة "קָנִיתָ قنيت" (الخروج ١٥: ١٦)(٢) بكلمة اقتنيت. والنص كما ورد فى التفسير: "الذى ملكتهم حوزا" وهو من ناحية الدلالة لا يوجد فرق بين الصيغتين كما تساعد الاستشهادات الأولى من داخل التفسير – وهى لا تتواءم

---

(1) ב' קלאר: " מחקרים ועיונים "، תל- אביב، תש"ד، עמ' 325.

(2) מ' צוקר: השגות ר' מבשר، ניו- יורק، תש"ו، עמ' 25, 78.

والقنية فى اللسان العربى: القَنية والقُنوة، والقِنية: الكسبة قلبوا فيه الواو إلى ياء الكسرة القريبة منها، وأما قنية فأقرت الياء بحالها التى كانت عليها فى لغة - من كسر. وهذا قول البصريين. أما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين. والقنية קניה فى اللغة العبرية تعنى רכישה أى حيازة – امتلاك. والمقصود بها الممتلكات التى يحوزها الإنسان ويمتلكها وله حرية التصرف فيها.

ابن منظور: لسان العرب. المجلد الثالث. بيروت. بدون تاريخ. ص ١٧٧.

مع النص الذى بين أيدينا – على وضع الـــنص فـــى صـــورته الأصلية، كما يتضح من الأمثلة التالية:

أ) "זְבָדַנִי אֱלֹהִים אֹתִי זֵבֶד טוֹב" (التكوين ٣٠: ٢٠) بمعنى: "وهبنى الله هبة حسنة"، أما لغة التفسير فى جميع الصيغ: "قد فوّضـــنى الله تفويض خير" بمعنى (عيّن، خصص)، أما دوناش فى إجابته ورابى إبراهيم بن عزرا، فقد ذكرا باسم الجاؤون أن معنى "זבד زبد" مشتق من "זבת חלב ודבש" أى "خضخض اللبن والعسل"، ولذلك اســـتنتج درينبورج أن الصيغة التى اعتمدوا عليها كانت: "فيّضنى تفيـــيض" ويؤكد استنتاجه احتفاظ "ابن جناح" "فى الأصول" بالصيغة الأصلية.

ب) ما ورد فى ترجمته لفقـــرة ســـفر التكـــوين ٣٥: ١٦: "וַיְהִי־עוֹד כִּבְרַת־הָאָרֶץ" أى: "ولما كان مسافة من الأرض" فقد نقلها فى لغة التفسير إلى: "وبقى لهم ميل من الطريق"، بينما ذكر "دوناش" فـــى إجاباته، ورابى إبراهيم بن عزرا باسم الجاؤون أن الكاف (כ) فى "כברת" هى كاف التشبيه. ومن هنا اقتـــراح درينبـــورج قراءتهـــا "كميل" بديلاً عن "ميل"[١].

جـ) فى تفسير الجاؤون لكلمة "היקום قائم" فى فقـــرة ســـفر التكـــوين ٧: ٢٣: "וַיִּמַח אֶת־כָּל־הַיְקוּם אֲשֶׁר עַל־פְּנֵי הָאֲדָמָה" بمعنــــــــى "فمحا كل قائم على وجه الأرض"، حيث فـــسّر الجـــاؤون كلمـــة "היקום" بـــ "كل الكائنات الحية" حيث يتناسب هذا التفسير مع سياق

(١) فى مخطوطة "تاج اليمن" وردت الصيغة على النحو التالى: "مسافة ميل، أو ميل من المسافة" ولـــذلك رأى "ד"צ בנעט بنعط" أن اقتراح درينبورج لا يتناسب مع استخدامات اللغة العربية.

الفقرة الذى يفصل "היקום" بـــ: "מֵאָדָם עַד־בְּהֵמָה עַד־רֶמֶשׂ וְעַד־עוֹף הַשָּׁמַיִם" أى: "الناس والبهائم والدبابات وطيور السماء" إلا أن هناك إشكالية فى ترجمة "היקום" فى كل الـــصيغ بـــــ "النـــاس" (בני־ אדם) فكيف يمكن تسوية هذه الإشكالية؟

يتضح من ظهور كلمة "היקום" فى مواضعها الثلاثة التـــى وردت فيها فى العهد القديم: مرتان فى قصة الطوفان (التكوين ٧: ٤، ٢٣) ومرة فى قصة قورح (التثنية ١١: ٦). فى موضعى سفر التكوين كانت صيغة التفسير: "الناس"، بينما فى التثنية: "الأنام" وجاء فـــى تفسير "تاج العروس" لكلمة "الأنام": "جميع ما على وجـــه الأرض من جميع الخلق" ومن هنا أرى خطأ صياغة "الناس" فى المواضع الثلاثة، والصواب استبدالها بـــ "الأنام"[1].

د) تفسير سعديا جاؤون لكلمة "וְנִמְצָה ويعصر" فى فقرة سفر اللاويين ١: ١٥: "(וְנִמְצָה) דָמוֹ، עַל קִיר הַמִּזְבֵּחַ" بمعنى: "(ويعصـــــر) دمه على حائط المذبح" أما صيغة درينبورج: (ويمضى دمه) وصـــيغة تاج اليمن: (ويمصّى)، وبالمقارنة مع فقرة سفر اللاويـــين ٥: ٩: וְהַנִּשְׁאָר בַּדָּם، (יִמָּצֵה) אֶל־יְסוֹד הַמִּזְבֵּחַ" أى: "والباقى من الـــدم (يعصر) إلى أسفل المذبح"، بينما وردت فى صـــيغة درينبـــورج: "والفاضل من الدم (يمصل) على أساس المذبح" وفى صـــيغة تـــاج

(١) تاج العروس. تـــاج العـــروس مـــن جـــواهر القـــاموس"، محمـــد مرحـــضى الزبيـــدى. القـــاهرة ١٣٠٦/١٣٠٧هـــ. مادة "أنام".

اليمن: (يمصّيه). إذاً كيف يمكن تسوية إشكالية وجود ثلاث قراءات مختلفة لجذر واحد فى وزن واحد؟ حاول درينبورج إثبات صيغة (يمصل) ووضح ذلك بتفسيرها على النحو التالى: וְהַנִּשְׁאָר מִן הַדָּם (מכבשהו)" بمعنى: "والباقى من الدم (يجففه)" – من لغة جفف المذبح.

٥ – تبادل الحروف:

ورد فى التفسير أخطاء لغوية يرجع مصدرها إلى تبادل الحروف العبرية المتشابهة الشكل أو القريبة فى قراءتها. ومن أمثلة ذلك:

أ) ר – ד: ر – د:" צרר صرر" ترجمها رابى سعديا جاؤون بالجذر العربى القريب منها فى الجرس: ضر. فترجم " צוררך – مضايقيك" (الخروج ٢٣: ٢٢) بكلمة "مضاريك". أما النساخ الذين لم يدركوا هذا الاشتقاق فقد جعلوها: مضادى أو معاديى.

ب) י – ו: ى – و: "ויחמנה" (التكوين ٣٠: ٣٨) ترجمها إلى "تتنّحم" وكان يجب أن تكتب "تتوّحم"، وكذلك كان يجب أن تكتب فى (التكوين ٣٠: ٤١).

جـ) צ – צ' – ס: ص– ض– س: "ושפכת" (التكوين ٣٠: ٤١) ترجمها إلى "واصكبه". والصواب أن تكتب: واسكبه. بينما وردت فى صيغة اليمن: واصببه.

د) ר – ד – ד – ר : ر– د – د– ر: "ואל תחת" (التثنية ١: ٢١) نقلها إلى: "ولا ترعد" وكذلك الترجمة فى (التثنية ٣١: ٨).

٦ – استخدام النقط فوق الحروف:

يتطلب استخدام النقط فوق الحروف حرصًا كبيرًا من الناسخ. ويوضح ذلك المثال التالى:

"וישלחו אותו" (التكوين ١٢: ٢٠) نقلها رابى جاؤون إلى "فبـدرقوه" أى "وأطلقوه – وشيعوه". بينما الصيغة فى العربية الفصحى: "بذرق" ويبـدو من النظرة الأولى وجود خطأ، لكن فى معجم الفاس[١] وردت الكلمة بالـدال "بدرقة" إذا يتضح أن هذه هى الصيغة الأصلية.

٧ – استخدام الحركات والشدة:

يختلف الأمر عند استخدام الحركات والشدة، فلا يوجد تدقيق أو تقيّـد بهما فى كتابة المخطوطات، فبعض الناسخين ينقطون ويشددون فى الموضع الذى يرون فيه ضرورة لغوية لذلك، بينما يتشدد الناشرون فى اسـتخدامها؛ ولكن لصعوبة الطباعة وتقنياتها يضطرون إلى حذف القليـل الـذى تركـه النساخ وخاصة الحركات، ولذلك لم يكتمل البحث العلمى فى تحقيق مثل هذه النصوص، حيث تبرز المشاكل عند تحديد الأسماء والأفعال، حيث إن الشدة أو الحركة تقومان بهذا التحديد، وخاصة من ناحية التجديد اللغـوى. علـى سبيل المثال: "הקדשה" (التكوين ٣٨: ٢١). أى "الزانية"[٢] ترجمها الجاؤون

---

(1) The Hebrew-Arabic Dictionary of the Bible Known as Kital Jami'al- Alfouzy .. of David ben Abraham al-Fasi. Edited by S .L Skoss, New Haven, 1936-1945. p.100.

(2) פירושי רבינו סעדיה גאון על התורה. ליקט תירגם והוסיף מבוא והערות، יוסף בכה"ר דוד קאפח، הוצאת מוסד הרבקוק، ירושלים، תשכ"ג، עמ'מג.

إلى العربية بـــ "الممتعة"، إلا أنها وردت فى نسخة اليمن مصحوبة بالـــشدة فوق التاء "الممتّعة"، ولكن هل من الصواب استخدام الوزن المزِيد بديلاً عن المجرد؟ عند الرجوع إلى المتبع فى اللغة العربية -مع ما فى ذلك من خطـــأ منهجى- وجدت الصيغتان، حيث إن الشدة توجد فى أفعال كثيرة سواء تطلب المعنى ذلك أم لا.

ثالثا: بين لغة التفسير والعربية الفصحى:

يتميز تفسير الجاؤون بحرصه على نقاء اللغة العربية فلا يوجد فيـــه مزج كلمات أو مصطلحات عبرية وسط العربية، فمن مقارنة معجم مفردات التفسير مع مترجمى التوراة من القرائين المعاصرين له يتضح تميّز الجاؤون عنهم بانحيازه إلى اللغة الفصحى، حيث اجتهد فى مواءمة أسلوبه مـــع روح اللغة العربية، وذلك من خلال الموضعين التاليين:

أ) (الخروج١٣: ١). حيث يقول: ترجمت "פטר רחם" بـــ "أول بطن" لأنه من غير المناسب القول فى العربية: "انفطار الرحم".

وأرى أن منهج الجاؤون موفق إلى حد كبير فى هذا الموضع حيث إنه اختار فى ترجمته كلمات قريبة فى جرسها للكلمات العربية.

ب) (اللاويين ٥: ٦). يقول ترجمت "והביא את אשמתו" بـــ "قربانه" لأنه لا يصح القول فى العربية: "يأتى بإثمـــه لله"، ولأن توراتنـــا أطلقت على القربان: إثم " אשם اشم" حيث إن "الأشِـــم – الإثـــم" سبب القربان.

ج) وترجم بهذا المنهج أيضًا "ארור אדם" (التكوين ٤٩: ٢) إلى: "فمذموم غضبهما" وفى التفسير "מגונה כעסם" حيث إنه لا ينبغى القول فى العربية على الغضب: ملعون(١).

وأشار رابى "يساكر سوسان" وهو حاخام غربى عاش فى القرن السادس عشر، إلى هذه المسألة بقوله: "إن سعديا ترجم التوراة" وفقًا لمنهج "قراء العربية". أى متبعًا النظام والأسلوب المناسبين لهم(٢). واشتكى من أن معاصريه متحدثى العربية خاصة العلماء منهم، لم يفهموا التفسير بسبب لغته الصعبة، الأمر الذى دفعه لإعادة ترجمة التوراة باللغة العربية الدارجة على لسان معاصريه(٣).

كما تتميز ترجمة الجاؤون بعدم التقيد بالترجمة الحرفية للمصطلحات والتعبيرات العبرية وإنما يقدم المقابل العربى المناسب. ومن أمثلة ذلك:

أ) فقرة (التكوين ٤١: ٤٣): "וַיִּקְרְאוּ לְפָנָיו אַבְרֵךְ ونادوا أمامه اركعوا" ترجمها الجاؤون إلى: "ونودى بين يديه الطريق هذا شريف الملك".

ب) فقرة (العدد ١٦: ٢٨): "כִּי-לֹא מִלִּבִּי إنها ليست من نفس" ترجمها الجاؤون إلى: "وليس من تلقاء نفسه".

---

(١) فى المقابل ترجم رابى "صموئيل بن حفنى" هذه الجملة بقوله: "ملعون غضبها" وأشار فى تفسيره لذلك: إنه لا ينبغى استبدال "ملعون" بمصطلح آخر لأن اللغتين تسمحان باستخدام "ארירה اللعنة" منسوبة إلى "אף – أنف".

(2) Ohel Dawid: A, P. 63

(3) מ׳ צוקר: "על תרגום רס"ג לתורה", עמ׳ 273 – 276.

لكن ما ينطبق على ترجمته غير الحرفية للفظ لم ينطبق على تركيب الجملة؛ إذ أن سعديا كان حرفيا فى ترجمته للجمل من ناحية تركيبها؛ وتشير عبارة مثل: "واتخذ له لامك زوجتين" وهو نفس تركيب الجملة العبرية "וַיִּקַּח־לוֹ לֶמֶךְ שְׁתֵּי נָשִׁים" الذى قدم اللام وضمير الغائب المتصل العائد على الفاعل (لامك) على الفاعل نفسه، وهو نفسه الذى فعله سعديا فى ترجمته للعبارة العبرية رغم أن اللام والضمير كان ينبغى حذفهما فى النص العربى حتى تتحقق انسيابية النص، وهذا يمكن أن نجده أيضا فى (التكوين ١٢: ١) حيث جاءت اللام والضمير المتصل بها الذى يعود على الفاعل بعد الفعل وبنفس ترتيب النص العبرى "امض لك..".

وقد تكررت الترجمة الحرفية للجمل أكثر من مرة؛ وهو ما يمكن أن نجده أيضا فى العبارة: "كانوا يدخلون بنو الأشراف إلى بنات العامة" (تكوين ٦: ٤) وهو نفس تركيب الجملة العبرية "יָבֹאוּ בְּנֵי הָאֱלֹהִים אֶל־בְּנוֹת הָאָדָם" حيث بدأت الجملة فى النصين (العبرى والعربى) بالفعل مصرف مع ضمير جمع الغائبين، ثم الفاعل ثم المفعول. وكان من المفترض أن يكون السياق "كان بنو ... يدخلون إلى بنات.." أو "كان يدخل بنو... إلى بنات..".

وأحيانًا يترجم الجاؤون النص التوراتى مستخدمًا البلاغة العربية، ويجتهد فى إبراز جمال اللغة العربية أكثر مما هى فى المصدر. ومن أمثلة ذلك:

أ) فقرة (التكوين ٤١: ٣٩): "אֵין־נָבוֹן וְחָכָם כָּמוֹךָ ليس بصير وحكيم مثلك" ترجمها الجاؤون إلى "ليس فهيم وحكيم مثلك".

ب) فقرة (التثنية ٢: ٢٦): "דִּבְרֵי שָׁלוֹם לֵאמֹר بكلام سـلام قـائلاً".
ترجمها الجاؤون إلى: "بالسلام والكلام".

جـ) فقرة (التثنية ٤: ٣٥): "אֵין עוֹד מִלְבַדּוֹ ليس آخر سواه" ترجمهـا:
"لا غيره ولا سواه".

د) فقرة (التكـوين ٤٢: ٣٦): "יוֹסֵף אֵינֶנּוּ וְשִׁמְעוֹן אֵינֶנּוּ וְאֶת-בִּנְיָמִן
תִּקָּחוּ يوسف مفقود وشمعون مفقود وبنيامين تأخذونـه" ترجمهـا
الجاؤون: "يوسف مفقود وشمعون محبوس وبنيامين مطلوب".

هذا ما يخص لغة الترجمة، أما أسلوب سعديا كمفسر فيبرز اخـتلاف واضح ومحدد فالجاؤون يمتلك أسلوبًا حرًّا وأكثر طبيعة، حيث يبدو التفسير أقرب للغة العربية الدارجة على ألسنة اليهود وأقلامهـم أكثـر مـن لغـة الترجمة.. كما اتضح أن الجاؤون يفضل استخدام اللغة غير الفصيحة علـى اللغة الفصيحة.

رابعًا: الأخطاء النحوية والإملائية:

من الأخطاء الإملائية: بخصوص الهمزة على ياء: يكتبها سعديا يـاء فى أغلب الأحيان (שי شى) بديلاً عن (شىء) (اللاويين ٥: ٢).

- فيبتدى بدلاً من فنبتدئ وربما يرجع ذلك لعدم وجود صورة للهمزة فى العبرية.

- خبا المحضر: بدلاً من خباء المحضر. أى خيمة الاجتماع.

وربما يرجع ذلك لعدم وجود صورة للهمزة فى اللغة العبرية كما هو الحال فى العربية.

- قايلاً: بدلاً من قائلاً. (اللاويين ١٧: ١). وتكرر أخطاء الهمزة فى التفسير كله.

- واسل: بدلاً من واسأل (التثنية ١: ١١).

- ويلاحظ أن سعديا لم يلتزم بنهج ثابت فى كتابة همزة الوصل؛ ومثال ذلك كتابته لها ألفا مثل: "الامرأة" (تكوين ٣: ١، ٦..) رغم أنها صيغة غير معتادة فى العربية، بل إن هذا يحدث على مستوى الكلمة الواحدة، فأحيانا يثبت همزة الوصل مثل: "امرأة" (تكوين ٢: ٢٢)، وأحيانا يحذفها مثل: "مراة" (١٢: ١١).

- الهاديا: بدلاً من الهدايا (اللاويين ٥: ٣).

- كذلك لم يلتزم سعديا نهجا ثابتا فى كتابة المد؛ فالمعتاد لديه كتابة هذا المد، لكنه أحيانا يتغاضى عنه مثل: "فسرع" بدلا من سارع (تكوين ١٨: ٦)، و "تلثين" بدلا من ثلاثين (تكوين ١٨: ٣٠)، و"سدم" بدلا من سدوم (تكوين ١٨: ٢٦، ١٩: ١، ٢٨)، ويلاحظ أن الكلمة الأخيرة وردت كثيرا بواو المد مثل: (تكوين ١٨: ٢٠، ٢٢، ١٩: ١). كذلك كتب عمورة بالمد (تكوين ١٨: ٢٠)، و كتبها أيضا بدونه (تكوين ١٩: ٢٤، ٢٨)

- ويلاحظ أن سعديا لم يلتزم بشكل واحد فـــى كتابتـــه للعديـــد مـــن الأسماء؛ مثل اسم سارة زوجة إبراهيم عليه السلام؛ فأحيانا يكتـــب الاسم סארה (تكوين ١٧: ١٩، ٢١: ١، ٦، ٧..)، وأحيانا يكتبـــه שרה (تكوين ١٧: ١٥)، وكذلك اسم إسماعيل الـــذى كتبـــه بعـــدة صور؛ فكتبه אסמעאל (تكوين ١٦: ١١)، وكتبه אסמאעיל (تكوين ١٦: ١٥، ١٦، ١٧: ٢٣)، وكتبه أيـــضا אסמעיל (تكـــوين ١٧: ٢٦)، وكتبه كذلك יסמעיל (تكوين ١٧: ١٨). هذا فضلا عن اسمى سدوم وعمورة المشار إليهما سابقا وغيرهما من الأسماء.

- تأثر سعديا فى ترجمته ببناء الفعل وتصريفه فـــى العبريـــة وقـــام بتطبيق ذلك على الفعل فى العربية وذلك من حيث جمع الفعـــل إذا سبق الفاعل مع أنه ليس من سمات الفعل وتصريفه فى العربيـــة. مثل: "التى قدموها المحرقون "بدلاً من" التـــى قـــدمها المحرقـــون" (العدد ١٧: ٤).

- تكرار (بين) ظرف المكان فى مثل: "בֵּין-פָּארָן וּבֵין-תֹּפֶל بـــين فاران وبين توفل" (التثنية ١: ١) فى حين أنها فى العربية لا تتكرر إلا إذا اتصلت بضمير.

- بخصوص الاستخدام الصرفى لواو الجماعة المـــسندة للفعـــل فـــى نهايته، فسعديا جاؤون لم يلتزم بوضع الألف بعد الواو فى الترجمة كلها ومثال ذلك "قولو وارحلو" بدلاً من "قولوا وارحلوا".

- من بين الأخطاء النحوية كذلك أخطاء تتعلق بالإعراب: فربما لا ينصب المفعول مثل "صنعا منه مئزر" (بدلا من مئزرا) (تكــوين ٣: ٧)، وهو ما نجده أيضا فى "يقدم لكم قليل من ماء" (بدلا من قليلا من مـــاء) (تكوين ١٨: ٤). وأحيانا يكون الخطأ فى الإضافة كترجمة ســـعديا للمثنى فى حالة الإضافة مثل عبارة "مائتين سنة" (تكوين ١١: ٢١، ٢٢)؛ وقد يكون هذا الخطأ ناتجا عن تأثر بالنص العبرى الذى جاء بنفس الصيغة "מָאתַיִם שָׁנָה".
- كثيرًا ما يهمل سعديا فى ترجمته قاعدة اللام الجازمة أى لا يعمـــل هذه اللام فيما بعدها من الأفعال المعتلة بحيث تجزم (أى تحـــذف) حرف العلة، وسار على ذلك فى معظم استخدامه للام الجازمة.

خامسًا: أثر العبرية والآرامية فى لغة الجاؤون:

لا شك أن تأثر اللغتين العبرية والآرامية فى تفسير ســـعديا جـــاؤون للتوراة ملحوظ إلى حد كبير، وإن كانت الآرامية تأثيرها محدود، فقد صادف الجاؤون عند ترجمته للتوراة مصطلحات وتعبيرات -بالذات فى دائرة الدين اليهودى- لم يجد لها تعبيرًا مناسبًا مقابلاً لها فى اللغة العربية، وكـــان مـــن الضرورى ترجمتها ترجمة مستعارة أو إيجـــاد مـــصطلحات جديـــدة لهـــا، بالإضافة إلى أن عددًا من التعبيرات تم ترجمتها أيضًا بترجمة مستعارة على الرغم من وجود تعبيرات أو مصطلحات مقابلة لها فى العربية، وربما يرجع

ذلك إلى ارتباط الجاؤون بلغته الأم وعلاقته القوية بها ومن ناحية أخرى حرصه على الحفاظ على روح اللغة العربية وعلى طرقها فى التعبير وهو ما أثار دهشة الباحثين والدارسين. على سبيل المثال اختياره لكلمة (مطّل) العربية ترجمة للكلمة العبرية "משקוף" التى تعنى "عتبة الباب العليا" (الخروج ١٢: ٧)؛ والتعبير العربى "ممدود يدك" للمصطلح العبرى "מִשְׁלַח יָדְךָ" الذى يعنى "تمتد إليه يدك" (التثنية ٢٣: ٢٠) ووردت فى صيغة اليمن: "ممدّ يدك".

وعن تأثير الآرامية فى لغة التفسير أمكن رصد الحالات التالية:

١ – ستوتية من الآرامية "شتيتا" بمعنى زيت مربوكة والأصل العبرى "מרכבת" (اللاويين ٦: ١٤).

٢ – بيذر – بيدر من الآرامية "بيادرا" بمعنى "جرن" (التثنية ١٥: ١٤).

٣ – مرعزّ: بمعنى صوف الماعز (الخروج ٢٥: ٤).

٤ – لقيس: من الآرامية "لقيش" بمعنى المبكر والمتأخر. وفى العبرية "מלקוש" كما وردت فى (التثنية١١: ٤).

٥ – فرصان: بمعنى "العجم" وربما استخدم هذه الصيغة بتأثير من "فرصونين" التى وردت فى ترجمة أونكلوس، وهى بالعبرية "חרצנים" كما وردت فى (العدد ٦: ٤).

ويُذكر أنها وردت "فرصاء" فى القواميس العربية[١].

---

(١) ذكر ابن منظور أن الفرصد والفرصيد والفرصاد: عجم الزبيب والعنب. انظر لمزيد من التفاصيل: لسان العرب. دار المعارف. جـ ٥. ص ٣٣٨٦.

كما استخدم رابى سعديا جاؤون فى تفسيره إلى جانب هاتين اللغتين، كلمات مألوفة فى اللغة العربية، مصدرها آرامى منها: بلوط؛ تاج؛ مثقال؛ زمرد (يحتمل أن مصدرها يونانى أو فارسى)؛ شفانين: يمام؛ صليب؛ مفكر- فكرانى، فرصان هيكل.

وحيث إن رابى سعديا جاؤون كان من مواطنى بابل، فإن لغته تأثرت بمصطلحات فارسية كانت فى حينها دارجة فى المجتمع البابلى ثم انتقلت وطنيتها إلى اللغة العربية، وأصبح استخدام الكلمات الفارسية مألوفًا فى مؤلفات القرائين المعاصرين لتلك الفترة، وقد أحصى "درينبورج" ما يقرب من ستة وخمسين مصطلحًا فارسيًا فى تفسير سعديا جاؤون للعهد القديم كله(١).

سادسًا: تأثير اللهجات المحلية فى لغة التفسير:

على الرغم من أن التفسير يُعد نصًا مقرائيًا أدبيًا - وليس نصًا وليد لحظته من ناحية الفتاوى (الأسئلة والإجابات) أو من ناحية الرسائل والخطابات. فإنه ليس من المتوقع لأول وهلة وجود كلمات وتعبيرات من لغة الحديث الدارج. فمن المعروف أن الأدب العربى الإسلامى قد حرص على قواعد النحو وعلى نقاء لغته الفصحى، ولم يتسرب إليه أية أسس شعبية من

---

(١) من المهم التأكد على أن استخدام الجاؤون للكلمات الفارسية فى تفسيره للعهد القديم كان اثناء تواجده فى بابل، أى بعد عام ٩٢٢. وترجع أهمية رصد الكلمات الفارسية فى هذا التفسير إلى تدعيم الدراسات التى تبحث علاقة اللغة الفارسية باللغة العربية وخاصة أن اللغة الفارسية فى ذلك قد شقت لها طريقًا فى الأدب اليهودى العربى.

لغة الحديث الدارج، ولكن الأمر لم يكن كذلك فى الأدب المسيحى واليهودي- العربى، لأن هذا الأدب لم يكن مكبلاً بـصرامة قواعـد النحـو وقـاموس المفردات الأدبية.

فى الواقع أن معظم أحبار اليهود فى بلاد الإسلام كانوا يكثرون مـن قراءة التوراة والتلمود، وفى الوقت نفسه لم يستطيعوا الانغماس فـى الأدب العربى بقدر كبير، ولذلك عندما كتبوا بالعربية لم يزينوا أسلوبهم أكثر مـن المقبول، وسمحوا لأنفسهم باستخدام مصطلحات وتعبيرات من اللغة الدارجة، ولكن من السهل العثور فى أدب المتأخرين منهم، على كلمات شعبية بـارزة مثل: بَسْ (كفاية)؛ إِيش (ما)[١]؛ جوا (فى الداخل)، برا (فى الخارج)[٢].

لقد عاش رابى سعديا جاؤون وتنقل فى ثلاثة أقطار: مصر وفلسطين وبابل، وتعرّف على اللهجات المحلية فى هذه الأقطار، إلا أن تـأثير هـذه اللهجات على التفسير قد برز فى استخدام كلمات حية مستمدة منهـا مثـل: كلمات فارسية دخلت اللهجات العربية الدارجة؛ وعربيـة مـن التعبيـرات المصرية والشامية... ولكن لا يتساوى تأثير اللهجات الثلاث من ناحية الكم، حيث احتلت اللهجة المصرية المرتبة الثالثة[٣]، وعندما كان الجاؤون يترجم كلمة بكلمة دارجة فى لهجة محلية فإنه كان يخشى ألا يفهمها جميع القـراء،

---

(١) لا شك أن الكلمة موجودة فى الأدب العربى القديم، على سبيل المثال فى كتاب الأغانى للأصفهانى جـ ٣. ص ٤٣٣؛ لكن من ناحية الاستخدام فهى لهجة محلية بارزة.

(٢) وهما كلمتان سريانيتان.

(٣) يلاحظ هذا التأثير فى الاستخدام المفرط للوزن السابع، حيث اعتاد المصريون استخدام هذا الوزن فـى أغلب الجذور وفى جمع التكسير: مفاعل بدلاً من مفاعيل: مزامر - مفارق.

فيقوم بتفسيرها وأنموذج لذلك: "כרכת המזבח حاجب المذبح" (الخروج ٢٧: ٥) ترجمها إلى "شرغب المذبح" واستشهد على شرحها بما ورد فى مؤلفه "كتاب الشرائع" فى أن سكان فلسطين يطلقون على النتوء البارز من المبنى شرغب.

وكذلك كلمة "שרקה - سرقة" بمعنى الجفنة التى وردت فى سفر (التكوين ٤٩: ١١)[١]؛ فقد ترجمها بمقابل عربى ذى جرس متشابه: "سرّيق"، ووفقًا لما أورده "ابن جناح" فى كتابه "الأصول" مادة "سرق": هو أجود الكروم ويقال له السريق ويكون بالشام. وقد أدى استخدام الجاؤون لهذه الكلمة إلى خطأ غير مبرر لأحد مفسرى العهد القديم وهو "رابى يهوذا بن بلعام" والذى عاش فى الأندلس فى القرن الحادى عشر، ولم يكن يعرف كلمة "السريق" المستخدمة فى الشام وفلسطين، فأخطأ فى استنتاجه وقال: إن الجاؤون أخطأ فى استخدام هذه الكلمة لأنها غير موجودة فى العربية. والحقيقة أن الدراسة رصدت أخطاء قليلة جدًا من هذا النوع ولذلك يمكن الافتراض أن معظم تجديدات سعديا فى اللغة العربية كانت مقبولة ومألوفة فى الكتابة العربية اليهودية، أو فى اللهجات المحلية العربية، وإن كانت توجد أخطاء لغوية من هذا النوع لقام نقاد كأمثال "يهوذا بن بلعام" بتنقيحها. ومن أمثلة الكلمات الدارجة التى رصدتها الدراسة فى التفسير:

أ) "زهدتم فى رسومى" ترجمة لما ورد فى (اللاويين ٢٦: ١٥): "ומאסתם בחוקותי كرهتم أحكامى".

ب) مشوّبة. ترجمة لما ورد فى (التكوين ٤١: ٦): שדופת קדים أى ملفوحة بالريح الشرقية.

---

(١) وردت أيضا فى ترجمته لإشعيا ٨: ٢، ١٦: ٨.

جـ) شوب: ترجمة لكلمة "שדפון" بمعنى "اللفح" والتى وردت فى سفر (التثنية ٢٠: ٢٢).

وعلى الرغم من أن التفسير يكاد يخلو من أى أسس للهجة مصرية، فإن هناك مصطلحًا من واقع الحياة فى مصر وشمال إفريقيا: فى صناعة المسكن ترجم رابى سعديا فقرة التوراة: " שְׁתֵּי יָדוֹת לַקֶּרֶשׁ הָאֶחָד-מְשֻׁלָּבֹת אִשָּׁה אֶל-אֲחֹתָהּ" بمعنى: "وللوح الواحد رجلان مقرونة إحداهما بالأخرى" (الخروج ٢٦: ١٧) إلى: ولها صيران ملسنان إحداهما بإزاء الآخر (فى نسخة اليمن: ملسّنان) وفى تفسير الجاؤون لفصل الطهارات[١] قال فى معنى التلسين: عندما يثقبون لوحين بثقبين متقابلين ويأخذون خشبة دقيقة وصغيرة ويدخلون طرفها فى اللوح الأول وطرفها الثانى فى اللوح الثانى ثم يطرقون بالمطرقة حتى يلتقى اللوحان ويصيرا لوحًا واحدًا. ويطلق النجارون عندنا على هذا العمل بـ: التلسين[٢].

سابعًا: العربية اليهودية ولغة التفسير:

طرح البحث فى لغة التفسير سؤالاً مهمًا يتعلق بالاستخدامات اللغوية الجديدة أو غير المعروفة، التى وجدت فى هذا التفسير: عن مصدرها ومن أبدعها؟ هل أبدعها سعديا جاؤون أم أنها مستمدة من العربية اليهودية؟ أو أن الجاؤون استمدها من اللهجات المحلية المستخدمة فى ذلك الوقت؟ الإجابة

---

(١) اسم الفصل السادس من فصول المشنا الستة الذى يعالج أصول النظافة والطهارة.
(2) I. Friedländer: Die Aramäschen Fremdwörter im Arabischen. Leiden, 1886.

المفترضة أن هذه التجديدات قد تم تجميعها من كل هذه المصادر المتاحة، مع تعذر تحديد العلاقة الكمية فيما بينها، وخاصة في الوقت الحالى فمقارنة لغة التفسير مع ترجمات القرائين والربانيين من ناحية، وأدب الجاؤونين من ناحية أخرى، تقطع باستخدامات لغوية مشتركة، إلا أن موقف الدراسات التى تبحث فى العربية اليهودية بوجه عام، وقاموس مفرداتها بوجه خاص، ما زال لا يمكّن الدارسين من الوقوف على أرض صلبة من أجل التمييز بين ما هو لسعديا جاؤون وما هو عام ومشترك.

ومع ذلك فإن الروح الإبداعية والتجديد عند سعديا قد تعاطت، كما وضحت الدراسة، مع هذا الحقل مثل باقى فروع إبداعاته، وأمكن للدارسين رصد كثير من هذه التجديدات التى يمكن نسبتها لسعديا. وفيما يلى المفردات والمصطلحات التى أثبت البحث مرجعيتها إلى اللهجة العربية اليهودية:

١ - رث. والجمع رثوث بمعنى ثور. وقد شاع استخدامها بين أحبار اليهود سواء أكانوا ربانيين أم قرائين، فقد صاغ القرائى "يافث بن على" صيغة المفردة المؤنثة: رثة بمعنى بقرة.

٢ - خرابات. والمفرد خرابة. وهى الصيغة التى اعتاد الجاؤون استخدامها ترجمة لكلمة "חרבות حرابوت". وفى القواميس العربية: خربة والجمع خرائب، خربات، خرب. ومما يدل على وجود هذه الصيغة فى العربية اليهودية، أنها وردت فى رسالة من القاهرة أرسلت لرابى داود الناجيد من أسرة موسى بن ميمون، حيث ورد فيها: "ثم بعد ذلك وجدو خرابة فى ظهر المعبد فاشتروها".

٣ – وجدان (وجود). وردت عدة مرات فى تفسير الجاؤون (الصيغة العادية: وجود).

٤ – أجواق. والمفرد جوق بمعنى جمهور وفى العبرية קהל.

٥ – حزب. الجمع أحزاب. ترجمة للكلمة العبرية עם = شعب.

٦ – صيّر. ترجمة للفعل العبرى שם – שים. بمعنى وضع.

ثامنًا: مصطلحات الدين اليهودى فى تفسير سعديا جاؤون:

لا شك أن المصطلحات الدينية اليهودية فى تفسير سعديا جاؤون للتوراة هى المجموعة المؤكدة من قاموس المفردات الذى ينسب إلى العربية-اليهودية، ومن هنا أفردت أهمية بالغة لدراسة هذه المفردات وتحليلها، واتضح من خلال دراستها أن ورودها قد أخذ عدة أشكال منها:

أ – استعارة المصطلح الإسلامى المقابل كما هو دون خشية من المساس بقدسية وخصوصية الدين مثل: قرآن = مقرا (מקרא)؛ إمام = كاهن (כוהן)؛ حج = עליה לרגל.

٢ – تضمين المعنى اليهودى فى كلمة موجودة فى اللغة العربية، حيث تكون قريبة منها فى المعنى مثل: سقيمة: טריפה (فريسة)؛ تسييب: שמיטה (إبراء).

٣ – ترجمة حرفية للمصطلح الدينى اليهودى: ذبائح سلامة: זבחי שלמים؛ إخراج العشور: הוצאת מעשרות؛ خرج مما يلزمه: יצא ידי חובתו؛ قبل على نفسه: קיבל על עצמו.

٤ – تعريب المصطلح العبرى: أى اعتبار كون المصطلح عربيًّا فى الأصل، ثم يشتق منه أسماء بأوزان عربية. مثل: المثنى من "פסוק باسوق" العبرية بمعنى فقرة: بسوقان. والجمع بواسيق، بواسق.

٥ – مرات يستخدم سعديا جاؤون المصطلح العربى، ومرات أخرى المصطلح العبرى مثل: التحرير = التلمود؛ المقرا = الكتاب = القرآن(١)؛ فقه = المشنا.

وعلى الرغم من اتفاق معظم باحثى العربية اليهودية على هذه الأشكال فإن الباحث "يهوشوع بلاو" (فى بحثه القيم عن العربية اليهودية فى دورية לשוננו. כב – תשי"ח – עמ' 194) لم يلتفت إلى هذه المصطلحات، وبرز ذلك بقوله: "لم أضمّن قائمتى ترجمات مستعارة للمصطلحات الدينية، لأنها من الناحية اللغوية تخلو من أى تجديد مثل: خباء المحضر = אהל מועד = خيمة الاجتماع؛ مسكن الشهادة = משכן העדות؛ حج الفطير = חג המצות= عيد الفطير؛ حج الأسابيع = חג השבועות". كذلك لم يضمّن قائمته التغيرات التى تعود فى أساسها إلى قواعد النحو.

وقد رصدت الدراسة مجموعة من المصطلحات الدينية التى وردت فى التفسير منها:

- آثار = תורה שבעל – פה = التوراة الشفوية
- آية الجمع آيات = פסוק = فقرة.

---

(١) استخدم الفاسى أيضا هذه المصطلحات الثلاثة بدون تفرقة، وأضاف إليها: التوراة.

- أمّ = כֹּהֵן = كهّن.

- بذل السبت חילל שבת = تدنيس السبت.

- تبذيل القدس = חילול הקודש = تدنيس المعبد.

- ذبح الجمع ذبائح = זבח: ذبيحة.

- ذكوة = חטאת. ووا ضح تأثير الخط العثماني المستخدم في المصحف الشريف في نسخ هذه الكلمات.

- الربونيون = רבניים = الرابيون.

- الرسول (موسى) = משה רבנו – שליח ציבור.

- رفيعة الجمع رفائع (في الفوليجلوطة: فريزة) = תרומה = تبرع.

- سكينة = שכינה = الروح القدس.

- سهام (وفي صيغة أخرى: الفور) = פורים = بوريم.

- سورة = פרשה בתורה فصل في التوراة.

- تسييب = שמיטה =إبراء.

- صعيدة الجمع صواعد = עולה = محرقة.

- حج المظال = חג הסוכות.

- إعراب = ניקוד= تنقيط.

- عشر الجمع عشور = מעשר.

- افتكاك = פדיון = فدية.

- قبل النجاسة = קיבל טומאה (דומם).

- قصة التوحيد = פרשת (קריאת שמע).

- أقام بـــ = קיים (מצוות) أقام الفرائض.

- نبيلة الجمع نبائل = נבלה = جثة.

- نذر الجمع نذور = נדר.

- تنزيل = מתן תורה إعطاء التوراة.

- منزل = מצוות שניתנו בסיני = الوصايا التى أُعطيت فى سيناء.

- نقل = מסורת שבעל – פה = التراث الشفاهى.

- نوبة = حراسة.

- النار الأزلية = אש התמיד = אש הקודש.

تاسعًا: استخدام كلمات ذات جرس متشابه:

لا شك أن ترجمة أصول عبرية بأصول عربية متشابهة مـــن ناحيـــة الجرس فى حالة كونها قريبة المعنى، هى إحدى العلامات البارزة فى ترجمة سعديا جاؤون حيث غلب عليه استخدام هذا المؤثر اللغوى. وكان هذا المنهج متبعًا عند مترجمى العهد القديم واللغويين اليهود من الربـــانيين والقـــرائين،

ولذلك فإنه يعتبر ظاهرة طبيعية لمفسرين يتحدثون ويكتبون بلغتين شقيقتين، إلا أن رابى سعديا جاؤون برز بشكل كبير من بين هؤلاء المفسرين حيث قام بالبحث والتقصى فى قواميس اللغة العربية من أجل العثور على أصول متشابهة[١]، وقد رصدت الدراسة مجموعة من هذه الكلمات:

- شريد = שריד = شارد. "حتى لم يبق لهم شريد" (العدد ٢١: ٣٥، ٢٤: ١٩، التثنية ٢: ٣٤).
- دجن = דגן = الحنطة. "وكثرة الدجن والعصير" (التكوين ٢٧: ٢٨).
- بقعة = בקיעה = بقعة. "وجدوا بقعة" (التكوين ١١: ٢).
- أجام = אגמים. "وأنهارهم وخلجانهم وأجامهم" (الخروج ٧: ١٩).
- بهام = בוהן = إبهام. "وعلى بهام يده اليمنى وبهام رجله اليمنى" (اللاويين ٨: ٢٣).
- تنين؛ والجمع تنانين = תנין."فخلق الله التنانين العظام" (التكوين ١: ٢١).
- جزّ = גז. "وأول جزّ غنمك تعطيك" (التثنية ١٨: ٤).
- جفن = كرمة = גפן. "وفى الجفن ثلاثة قضبان" (التكوين ٤٠: ١٠).
- جنان = جنة = גן. "وغرس الله جنانًا فى عدن شرقيًا" (التكوين ٢: ٨).

---

(١) يبدو أن هذا الأسلوب صار من أسس منهج الترجمة عند رابى سعديا جاؤون حيث قام بتطبيقه على ترجمة أسفار العهد القديم المكتوبة باللغة الأرامية على سبيل المثال: "גדו אילנא كبرت الشجرة" (دنيال ٤: ١١) نقلها إلى "جدو الشجرة".

ومن تجديد رابى سعديا جاؤون فى هذه الصيغة اعتبار جنان صيغة جمع وليس مفرد.

- احتبا = أحب = חובב. "واحتبا أيضًا شعبًا" (التثنية ٣٣: ٣) وهى تجديد فى صياغة مفردة ذات أصل متشابه.

- حجّ = חג = עלייה לרגל. "لأن حج الله لنا" (الخروج ١٠: ٩) وكذلك (الخروج ١٢: ١٤، ٢٣: ١٥، ١٦)؛ (التثنية ٣١: ١) وهو جذر متشابه نادر.

- محفور = חפור = חקוק. "محفور عليها" (الخروج ٣٢: ١٦).

- حفن = חופן. "وملأ حفنيه من بخور الصموغ" (اللاويين ١٦: ١٢) وهو تحديد فى الصياغة، لأن المألوف منها "حفنة".

- تحكم = חכם. "ولو تحكّموا لعقلوا كله" (التثنية ٣٢: ٢٩).

- حمر = חמר. "وعمق السدين فيها آبار تخرج حمرًا" (التكوين ١٤: ١٠).

- حنط = חנט. "أن يحنطوا أباه" (التكوين ٥٠: ٣). "أيام المحنوطين" (التكوين ٥٠: ٣).

- تحنن = התחנן. "ثم تحننت بين يدى الله" (التثنية ٣: ٢٣).

- خدر = חדר. "وفى خدر مضجعك" (الخروج ٧: ٢٨) وهو جذر متشابه نادر.

- أخطأه = أخطأه بـ = חטא. "ثم علم بخطيئته التى أخطأها" (اللاويين ٤: ٢٣).

- دحا، إدحاء = הדיח. "ليدحو بك عن الطريق" (التثنية ١٣: ٦). وكذلك: "لما قصد إدحاءك عن الله ربك" (التثنية ١٣: ١١).

- روابع = בני דור רביעי أبناء الجيل الرابع. "والثوالث والروابع" (الخروج ٢٠: ٥)، وكذلك (الخروج ٣٤: ٧).

- رجز = רגז. "لا ترجزوا فى الطريق" (التكوين ٤٥: ٢٤) بمعنى لا تتغاضبوا فى الطريق. "قلبًا رجزًا" (التثنية ٢٨: ٦٥).

- رحض = רחץ = غسل. "ويرحض بدنه بالماء" (العدد ١٩: ٨٧).

- رمامين = רימונים = رمانات. "واصنع فى ذيله رمامين" (الخروج ٢٠: ٣٣).

- ستر = סתר. "فيصيْره له فى ستر" (التثنية ٢٧: ١٥).

- سطيح = משטח. "فسطحوها لهم سطيحًا هؤلاء العسكر" (العدد ١١: ١٢) أى "وسطحوها لهم مساطح".

- سكينة[١]= שכינה. "مهيأ لسكينتك" (الخروج ١٥: ١٧)، أى معد لسكنك.

---

(١) قال تعالى فى سورة البقرة: "وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين" (٢٤٨). ويزعم "رتسهابى" أنه فى حالة تفسير هذا المصطلح بمعنى "שכינה" العبرى أى السكن، فإنه يُعد مصطلحًا قديمًا جدًا، ومحمد صلى الله عليه وسلم استعاره من اليهود . ويتضح من هذا الرأى تجاهل "رتسهابى" الأصول المشتركة فى العربية والعبرية وهو ما يشير إلى انعدام الموضوعية العلمية.
انظر: יהודה רצהבי: אוצר הלשון העברית בתפסיר ר' סעדיה גאון، הוצאת אוניברסיטת בר – אילן، עמ' 81.

- سماوة = ישימון = "المطلقة على وجه السماوة" (العدد ٢١: ٢٠)، أى "على وجه البرية" وهو تجديد فى أصل متشابه.
- شواهق = שחקים. "ساكن السماء والشواهق بقدرته فى عونك". (التثنية ٣٣: ٢٦). وهو تجديد فى أصل متشابه.
- عبر عن = עבר על. "فإنكم على ذلك عبرتم عن عبدكم" (التكوين ١٨: ٥) وهو أصل متشابه نادر.
- عتدان[1]= עתודים. "وخمسة عتدان" (العدد ٧: ١٧، التثنية ٣٢: ١٤).
- مفتول، مفتولة = פתיל. "قالت خاتمك ومفتولك" (التكوين ٣٨: ١٨)، "لمن هذا الخاتم والمفتولة" (التكوين ٣٨: ٢٥).
- أفدى = פדה. "فعلى ذلك أفدك الله ربك" (التثنية ١٥: ١٥). وهنا تجديد لصيغة ذات أصل متشابه باستخدام وزن مزيد.
- مفروط = פרט. "ومفروط كرمك فلا تلقطه" (اللاويين ١٩: ١٠). وهو تجديد فى أصل متشابه.
- فسل والجمع فسول = פסל = تمثال. "لا تصنع لك فسلاً" (الخروج ٢٠: ٤).
- قتّر = הקטיר. "ويقتّر الإمام الكل على المذبح" (اللاويين ١: ٩). وكذلك (اللاويين ٦: ٥، ٧: ٥، ٩: ١٠، العدد ٥: ٢٦) وهو أصل متشابه نادر.

---

(١) ورد فى تاج العروس: العتود الجدى الذى استكرش، والجمع عِدّان وأصله عتدان؛ حيث أدغمت التاء فى الدال.

- قتار = عمود دخان. "فإذا قد صعد دخانها بقتار الأتون" (التكوين ١٩: ٢٨) وهو تجديد فى أصل متشابه.

- أقدس = הקדיש. "وأى رجل أقدس بيته قدسًا لله" (اللاويين ٢٧: ١٤، ١٦، ٢٢) وهو تجديد فى الصياغة باستخدام الوزن المزيد لأصل متشابه.

- المقدس = המקדיש. (اللاويين ٢٧: ١٥، ١٩).

- قاسم، قسامات = קוסם קסמים. "وقاسم قسامات" (التثنية ١٨: ١٠، ١٤) أى ويعرف عرّافة.

- كنف والجمع أكناف = כנף. "أن يصنعوا لهم ذوابة على أكنافهم أزرهم" (العدد ١٥: ٣٨) أى فى أزيال ثيابهم.

- لبن، لبان = לבנה. "خُذ لك أصماغًا منها مصتكى .. ولبنًا" (الخروج ٣٠: ٣٤)، "ولبان ذكى" (الخروج ٣٠: ٣٤).

- لبوء[1] = לביא. "وهو شعب كلبوءة يقوم" (العدد ٢٧: ٢٤) وأيضًا: (العدد ٢٤: ٩، التثنية ٢٣: ٢٠).

- أماس = המס. "إلى أين نحن صاعدون وإخوتنا أماسوا قلوبنا" (التثنية ١: ٢٨) وفى التفسير "أذابوا".

- نبيلة = נבלה. "وشحم النبيلة والسقيمة ترجو" (اللاويين ٧: ٢٤) أى "شحم الميتة والمفترسة"، والجمع نبائل: "ونبائلها ترجو" (اللاويين ١١: ١١).

---

(١) ينسب لابن جناح قوله: "يقال للأسد فى كلام العرب "لبوء". ولكن بالرجوع لقواميس اللغة والكتب المشهورة الموثوق بها لم نتحقق من قوله هذا.

- نحلة = נחל. "لا ينحلوا نحلة" (العدد ١٨: ٢٣).

- يباس = יבשה = يابسة. "ونتسلط على البحر واليـــابس" (التكـــوين ١: ٩، ١٠، الخروج ٤: ٩، ١٤: ٦).

- موازن = מאזניים. "بل موازن عادلة" (اللاويين ١٩: ٣٦).

لم يسع رابى سعديا جاؤون فقط إلى استخدام كلمة متشابهة مع الأصل إن وجد لها شبيهًا فى اللغة العربية، وإنما أيضًا إذا صادفه تركيـــب مـــن اســـمين مترادفين فى العبرية فحينئذ يأتى مقابلها بتركيب من اسمين متقابلين فى العربية مثل: "נע ונד" (التكوين ٤: ١٢) نقلها إلى "تائعًا ونائدًا" أى "تائهًا وهاديًا".

عاشرًا: تجديد الصيغ:

إن تجديد الصيغ سواء لدى سعديا جاؤون فى تفسيره للتـــوراة بوجـــه خاص أو فى العربية اليهودية بوجه عام هو بالكثرة بحيث يـــصعب رصـــد وتفصيل كل الصيغ والأوزان المختلفة، وسنكتفى بأبرزها مع تقسيمها إلـــى أنواعها المختلفة.

١ - الأفعال:

أ) وزن הפעיל = أفعل. مزيد بحرفين: صاغ رابى سعديا جاؤون هذا البناء من جذور لا يبنى منها هذا الوزن، ومن بينها أيضًا ما ليس فى معناها أى فروق عن الوزن المجرد أو المزيد بحـــرف؛ مثـــل أقدس = הקדיש (اللاويين٢٧: ١٤).

ب) وزن افتعل. فى صيغة المبنى للمجهول المقابل لوزن "נפעל نفعل" العبرى يتضح من لغة التفسير أن سعديا جاؤون أكثر من تصريف جذور لا يبنى منها هذا الوزن؛ فقد استخدم كثيرًا وزن "افتعل" كمبنى للمجهول من الوزن المجرد[1] على سبيل المثال:

- تنسافو = תִּסָּפוּ = تهلكوا (العدد ١٦: ٢٦).

- فتتصدمون = ונגפתם = فتنهزمون. (اللاويين ٢٦: ١٧).

٢- الأسماء:

أ) مفعل:

قام رابى سعديا جاؤون -فى تفسيره- باشتقاق أسماء مقابلة للأسماء العبرية التى تستخدم الميم فى بداية الوزن ومن أمثلة ذلك:

- محفظ = משמרת. "ويحفظوا محفظة ومحفظ الجماعة" (العدد ٣: ٧). وكذلك (العدد ١٨: ٣) وهو تجديد فى البناء بناء على الوزن العبرى.

- معثر = מכשל = عائق (اللاويين ١٩: ١٤).

- مقلب = מהפכה (التكوين ١٩: ٢٩، التثنية ٢٩: ١٢).

---

(١) يرى يهوشوع بلاو أن سعديا جاؤون قد تأثر فى استخدامه لهذا الوزن باللهجة المصرية الحالية التى كان شائعًا فيها بناء هذا الوزن.

انظر: י . בלאו: " הדקדוק העברית היהודית של ימי הבינים "، ירושלים، תשכ"ב، עמ'78.

ب) حذف حرف الألف من صيغ الجمع لعدد من الأسماء في وزن "أفعال" مثل: شياخ = أشياخ جمع شيخ، دفاف = أدفاف جمع دف، فواه = أفواه جمع فم، ميال = أميال جمع ميل.

جـ) إضافة الضمير للظرف

- وعاده باق = בעודנו חי = وهو بعد حى (التكوين ٢٥: ٦).

٣- حروف النسب المصاحبة للأفعال:

وبتأثير الارتباط باللغة العبرية والخط العبرى، نقل سعديا جاؤون مع الفعل حرف النسب الذى يصاحب الفعل فى العبرية، ومن أمثلة ذلك:

- شغف بـ: فشغفت بها = וחשקת בו (التثنية ٢١: ١١).

- تربّص بـ: "متربّص بقومى" (الخروج ١٥: ١٧).

- زهد فى: "زهدتم فى رسومى" (اللاويين ٢٦: ١٥).

- قام على: "وقام عليه" (التثنية ٣٦: ٢٣).

- نكث بـ: "ونكث نكثًا بالله" (اللاويين ٥: ٢١).

من الواضح أن سعديا جاؤون لم يتقص جيدًا الاستخدام المناسب لحرف النسب فأحيانًا يستخدم حرف النسب العبرى، وأحيانًا حرف النسب العربى، مما يدل على خلط الحدود بين اللغتين على لسان اليهود، وعلى عدم حرصهم؛ ومن أمثلة ذلك:

- دنى من أو إلى = دنا: نقلها سعديا مثل العربية فى أربعة مواضع؛ اثنان بمصاحبة "من" واثنان بمصاحبة "إلى" وستة مواضع بمصاحبة "ب" كما فى العبرية נגע ב. وفى موضع واحد استخدم الصيغتين (الخروج ١٩: ١٢).

- استغفر عن أو على = כיפר על: نقلها سعديا فى ستة مواضع بمصاحبة "عن" كما فى العربية، وفى ثلاثة بمصاحبة "على" كما فى العبرية، ومرة واحدة بمصاخبة "ل".

- أمسك عن = سكت. ظهر معها حرف النسب "عن" فى خمسة مواضع، وحذف فى خمسة مواضع أخرى.

- ضبط بـ "قضبطت باللوحين- أى فأخذت اللوحين". (التثنية ٩: ١٧)، وفى عدة حالات يتبادل حرفا النسب "عن" و"من".

- زال من .. أحيانًا يأتى مصحوبًا بـ "من" وأحيانا أخرى مصحوبًا بـ "عن".

- اعتزل من: (العدد ١٦: ٢٦).

- انتهى عن = חדל מן استخدم الجاؤون فى الغالب حرف النسب "عن" مع هذا الفعل كما فى العربية، ولكن فى بعض الأحيان استخدم "من" مع الفعل، ومرة واحدة لم يستخدم أى حرف نسب.

من المؤكد أن هذا العمل التفسيرى الذى قام به رابى سعديا جاؤون قد لقى إقبالاً كبيرًا من يهود عصره، وظل متداولا ليس فقط بين القراء من

اليهود بل أيضًا بين أحبارهم والمشتغلين بالأمور الدينيـــة مــنهم، واســـتفاد المفسرون واللغويون من بعده بهذا التفسير، حتى أصبح يقـــال عنـــه: "هـــو التوراة الموثوق بها لدى الناطقين والمتكلمين بالعربية من اليهود".

تبقى هنا الإشارة إلى أن القسم الأكبر من الهـــوامش يعـــود للمحـــرر العبرى للكتاب، وفى حالة وجود حاجة للإضافة على ما كتبه المحـــرر كنـــا نكتب إضافتنا بين علامتى تنصيص ونكتب بجوارها (الناقل)، ونجعلها -فى أغلب الحالات- فى سطر خاص أسفل هامش المحرر، وفى حالـــة احتـــاج الأمر توضيح ما سكت عنه المحرر كنا نضع ذلك فى هامش دون علامتـــى التنصيص ونكتب بجوارها (الناقل).

مقدمة ناشر الطبعة العبرية

أقدم اليوم لدارسي ومحبي أقوال حاخاماتنا الأوائل الجزء الأول من أسفار الجاؤون الفيومي -رحمه الله- الذي وعدت بنشره لذكرى الجاؤون المبجل ومقامه، المشهور بأعماله الكثيرة في مجال الفلسفة اليهودية في عامنا هذا وهو الذكرى رقم ألف لميلاده؛ حيث ولد عام ٧٥٢ للألف الخامسة من التقويم اليهودي. لكن أسبابا عدة أدت لتأخر صدور الكتاب إلى هذا اليوم. ويشتمل هذا الجزء على أسفار التوراة الخمسة بنسخها من اللغة العبرية إلى اللغة العربية مع ملاحظات قصيرة أضفتها إليها. وقد قام صديقي الحاخام الدكتور بعريص معلم التوراة بأخذ جزء من عملنا هذا، فاجتهد في نسخ الجاؤون لسفر العدد وأضاف عليه ملاحظات وجيهة لعل الله يثيبه عليها. وقد استخدمت في هذه الطبعة ثلاث نسخ متنوعة: إحداها طبعة القسطنطينية التي تعود طبعتها للألف الخامسة من التقويم اليهودي وسنرمز لها بالحرف ق، والثانية هي نسخة الفولجاتا التي عثر عليها في بهفالينلاتا التي صدرت في لندن سنة ١٦٥٧ وسنرمز لها بالحرف ف، أما النسخة الثالثة فهي نسخة مدققة أرسلت إلى من القدس عن طريق صديقي الحاخام نسيم بكر رئيس مدرسة المعلمين التي أسسها الاتحاد الإسرائيلي العالمي هناك. وتعود هذه المخطوطة -التي سنرمز لها بالرمزي- للحاخام داود كوهين الذي كان قد قدم من اليمن إلى القدس واستقر هناك، وهي تنقسم لثلاثة أجزاء بينها

اختلافات واضحة. ومن المعروف أن أبراهام ابن عزرا فى تفسيره لسفر التكوين ٢: ١١ كان قد ذكر الجاؤون، وقال إنه قد ترجم التوراة إلى العربية لكنه لم يذكر إن كان قد رأى المخطوطة العربية، أم تلقاها على حالتها تلك. ولا نستطيع أن نخفى تعجبنا من ذلك لأن اليهود الربانيين حتى عصر ابن عزرا لم يكونوا يكتبون بالحرف العربى مطلقا، وكل ما تركوه من تراث عربى كان مدونا بالحرف العبرى خاصة إذا كان ذا صلة بتفسير العهد القديم، إلا أن نسخة ترجمة الجاؤون الصادرة فى هفالينلاتّا تم نشرها بحروف عربية ومن ثم ظهرت اختلافات كبيرة بين تلك النسخة والنخسة المدونة بحروف عبرية نتجت عن تشابه الحروف العبرية.

ويروى الجاؤون فى مقدمة كتابه كيف أنه بدأ بنسخ التوراة للعربية وألحق بها تفسيرا موسعا ومسهبا، ثم عاد فيما بعد وألّف نسخة ثانية دون أن يلحق بها تفسيرا بناء على طلب بعض اليهود. وقد قال فى ذلك: وبعد أن رأيت كل ذلك ألّفت هذا الكتاب وهو تفسير مبسط للتوراة ومدقق، ويتطابق مع معرفتنا بالتراث وبإعمال العقل، وإذا احتجت أن أضيف كلمة أو حرفا فلتوضيح معنى النص والمقصود منه بشكل تكفى فيه الإشارة والرمز إذا اضطررت لذلك. وفيما يتعلق بالطبعة الأولى فقد كانت عبارة عن مقتطفات وهى موجودة فى أكسفورد وغيرها، وهذه المقتطفات يتم جمعها لتصدر فى نسخة واحدة.

أما الطبعة الثانية فهى التى نقدمها الآن لقرائنا المحترمين، وقد أضفت عليها بعض الملاحظات لتفسير الكلمات والحروف الزائدة التى استخدمها الجاؤون أحيانا كرموز لفهم النص، وقد فعلت ذلك قدر المستطاع.

ومن الواضح أن جذور اللغة ومبادئ القواعد لم تكن معروفة بشكل واسع فى ذلك الوقت، ولذلك فقد قام الجاؤون أحيانا بنسخ الفقرة حسب موضوعها، كما أنه فى بعض الأحيان كان يقوم بربط نهاية فقرة ما مع الفقرة التالية دون وضع الفواصل التى اعتاد أجدادنا الأوائل وضعها بين الفقرات. وأحيانا يستخدم تعبيرات غير مفهومة إلا على وجه التقريب، وربما كان ذلك يعود إلى استخدام كلمات عربية غير مناسبة كانت تقابل حروف الكلمة العبرية، وهذا سوف أفرد له مقالا خاصا ضمن الأجزاء التالية من تفسير الجاؤون.

باريس ليلة عيد الفصح سنة ١٨٩٣ ١٤ – ١٥ آذار

الصغير نفتالى المدعو يوسف درينبورج

بسم الله نبدأ

شرح التوراة لرأس المثيبة ربى الجاؤون رحمه الله

وهو إخراج معانى الكتاب المقدس من كتب النبوة المسمى التوراة من اللغة القديسة إلى اللغة الغالبة على زمان المخرج له ووطنه.

صدر الكتاب

قال لما كان حمد الله جل جلاله وشكره على ما به أحسن غير متناهيين، إذ القدرة التى لها يحمد والفعل الذى عليه يشكر لا حدّ لهما. كان أفضل الحمد التعالى. وأشرف الشكر المبالغة. فلله الحمد وتبارك الموجود وجودا أوليا، الواحد على حقيقة الوحدانية، الحكيم الحكمة المحضة، القادر قدرة تامة، المحسن إحسانا كاملا، العالى على كل تسبيح ومجد.

أما بعد كان الحكيم لما قصد بهذا الكتاب تأديب الناطقين وإنهائهم إلى طاعته. وكان التأديب على ثلاثة ضروب بعضها أوكد من بعض. الأول – وهو أضعفها، أن يقال للمقصود تأديبه افعل هذا ولا تفعل هذا من غير أن يكشف له عاقبة ما أمر وما نهى منولا. إذ قد وقع له أنه يقرب من أمره بذلك الفعل، ويبعد عن نهيه بذلك الفعل. والثانى – أن يكشف للمأمور والمنهى مع الأمر والنهى ثمرة ما يختاره فى فعلهما، وهو أن يقال له كذا تجازى

ولا تفعل كذا تعاقب بكذا. وهذا أقوى من الأول؛ لأنه يتصور له بذلك ما يناله من سعادة أو شقاء على كل فعل يختاره. والثالث - أن يكون مع تعريف المأمور والمنهى ما على طاعته من حسن الجزاء بخبر كخبر قوم امتثلوا تلك الطاعة فأحسن جزاءهم وأسعدوا، ومع إعلامه بما على معصيته من شديد العقاب يخبر بخبر قوم اقترفوا تلك المعصية وشقوا. فهذا الضرب أقوى من الضربين الأولين لأن المحنة والتجربة تحصل لسامع ذلك، فيقوم ذلك عنده مقام المشاهدة.

رأيى أن ينزل هذا الكتاب المراد به إصلاح العباد جامعا لهذه الثلاثة ضروب حتى يكون فى غاية الإتقان ونهاية الإحسان. فأمر عباده فيه بالبر، ونهاهم عن الإثم، ووعدهم على ما يأتونه من عمل إصلاحات، وتوعدهم على السيئات، وأخبرهم عن قوم قد تقدموهم فأصلحوا فى البلاد فأنجحوا، وقوم أفسدوا فيها فهلكوا حتى لم يبق أصل من أصول التأديب إلا وقد أحاط به كتابه. ومثال هذه الثلاثة ضروب مما فى التوراة قول العزيز جل جلاله لهارون "ولا تدخل فى كثير من الأوقات إلى القدس". ثم كشف له عاقبة ذلك فقال "لئلا تهلك" ذلك قوله "وإلا يموت"، وأذكره ما لحق بنيه حين فعلوا مثل ذلك بقوله "بعد موت ابنى هارون". ومثال ذلك أيضا ما قال سليمان وهو ينهى عن الكسل فى أمر الدين والدنيا بقوله "لا تحب النوم..." . تستبين أن ثمرة ذلك قطع المحمودات كقوله "شهوة الإنسان تقتله" وهى قصة من يتكاسل فى العناية بضيعته حتى نبت فيها الشوك بل حتى انهرس سياجها ذاك قوله "بحقل الكسلان عبرت...". وعلى وصف النظام والترحيب فالأحق أن يقدم

الأمر ثم العاقبة ثم الخبر. ولكن لما كان تنزيل التوراة ليس هو في أول الزمان لكون الحكمة أوجبت أن يكون تنزيله في الوقت الذى بلغ الناس فيه العدد التام الذى على شبيه كمثله يبقون أوجب الجليل تبارك وتعالى أن يعرفهم عيون الأخبار التى تقدمتهم ليمتثلوا، كما حمده لمن سبقهم من فعله وينتهوا عن ما ذمه من فعل من كان قبلهم، وأن ينظم ذلك وينسقه من أول ما أحدث الأشياء إلى وقت التنزيل ثم يأمر وينهى، يعد ويتوعّد اتكالا على أنه يخاطب ذوى العقول الصحيحة السليمة من الآفات.

واعلم يا ناظرا فى هذا الكتاب أنه على جلالة قدره، وشرف مرتبته وألا تقام [به] سائر كتب النبوة، وعلى صحيح لفظه يفسر ما استغلق واستعصى[١] منه لا يجوز للعباد أن يعتقدوا أنه لا حجة له عز وجل عليهم سواه، بل يجب عليهم أن يعلموا أن له عليهم حجتين أخرتين. إحداهما مقدمة قبله: وهى حجة العقل التى بها يعلمون أن جميع الأعيان المرئية، وسائر المحسوسة مُحدَثة وأن محدثها أزلى لم يزل ولا يزول، وأنه واحد، وأنه لا يشبهه ولا هى تشبهه، وأنه الحكيم عالم ما يكون قبل كونه، وأنه الخالق يخلق ما يريد بلا مادة، وأنه العدل لا يكلف عباده ما لا يطيقون، وسائر ما تخرجه البراهين العقلية من أصول الأمانات نحو الشرائع العقلية كالحق والعدل. واختصر أن أثبت شيئا من الحجة على شيء من ذلك فى هذا الكتاب؛ إذ ليس لهذه الفنون كتبْتهُ. والحجة الأخرى مؤخرة بعده وهى معرفة آثار الأنبياء كيف كانوا يحكمون فى كل حادثة تحدث فى ما بين الناس،

---

(١) وردت فى النص اعتاص (الناقل).

وكيف كانوا يصنعون الشرائع السمعية التى ليس تدفع العقول أن تفرض ولا توجب ذلك بل على العبد يجوز أن يكون، فلما أتت بها الرسل صارت واجبة إلا أن كمياتها غير منصوصة فى الكتاب مثل: كمية الصلاة وكمية الزكاة وكيفية العمل فى السكة وسائر ما كان مفروضا من علم السمع. واختصر أيضا فى أن أشرح شيئا من ذلك فى كتابى هذا لأنى لم أرسمه بسببه، وأيضا لأنى قد شرحت هاتين المعرفتين أعنى مما فى الآثار فى كتاب تفسير التوراة الكبير شرحا واسعا.

وإنما أرسمت هذا الكتاب لأن بعض الراغبين سألنى أن أفرد بسيط نص التوراة فى كتاب مفرد لا يشوبه شىء من الكلام فى اللغة مصرفها ومبدلها ومقلوبها ومستعارها، ولا يدخل فيه قول من مسائل الملحدين ولا من الرد عليهم ولا من فروع الشرائع العقلية، ولا كيف تعمل السمعية إلا إخراج معانى نص التوراة فقط. فرأيت أن الذى سأله من ذلك فيه صلاة ليسمع السامعون معانى التوراة من خبر وأمر وجزاء على نسق ونظام مختصر، ولا يطول شغل من طلب منها قصة ما بما يخالطه من إقامة الحجة على كل فن فيثقل عليه. [وإن] كان هو أراد بعد ذلك الوقوف على تشريع الشرائع العقلية وكيفية صناعة السمعية، وبماذا ينزل طعن كل طاعن على قصص فى الكتاب طلب ذلك من الكتاب الآخر؛ إذ هذا المختصر ينبهه على ذلك ويقتضيه قصده. ولما رأيت ذلك رسمت هذا الكتاب تفسير بسيط نص التوراة فقط محررا بمعرفة العقل والنقل، وإذا أمكننى أن أودع أيضا كلمة أو حرفا ينكشف به المعنى والمراد لمن يقنعه التلوين من القول فعلت ذلك وبالله أستعين على كل مصلحة أقصرها من أمر دين ودنيا.

سفر التكوين

١

١ أول ما[١] خلق الله السماوات والأرض: ٢ والأرض كانت غامرة[٢]، ومستبحرة، وظلام على وجه الغمر، وريح الله تهب على وجه الماء: ٣ وشاء[٣] الله أن يكون نور فكان نور: ٤ فلما علم[٤] الله أن النور جيد فصل الله بين النور وبين الظلام: ٥ وسمى الله أوقات النور نهارا، وأوقات الظلام سماها ليلا، ولما مضى من الليل والنهار يوم واحد: ٦ شاء الله أن يكون جَلَدٌ في وسط الماء ويكون فاصلا بين مائين[٥]: ٧ فصنع الله الجَلَدَ، وفصل بين الماء الذى من دونه وبين الماء الذى من فوقه، فكان كذاك: ٨ وسمى الله الجلد سماء. ولما مضى من الليل والنهار يوم ثان: ٩ شاء الله أن تجتمع

---

(١) استخدم الجاؤون لفظة أول ما بدلا من أولا التى تعنى فى البدء.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة תהו العبرية من كلمة תהום التى تعنى الكون.

(٣) أبراهام بن عزرا: فسر الجاؤون الفعل العبرى ויאמר ومعناه قال وهو المستخدم فى الأصل العبرى بمعنى وأراد. وعلى هذا الأساس تعامل مع الفعل المذكور فى كل مرات وروده حتى الفقرة ٢٦ من هذا الإصحاح، لأنه فى وقت الخلق لم يكن هناك أى مخلوقات فى العالم يتحدث يهوه إليها، لكن بعد خلق الإنسان أصبحت هناك ملائكة لله وهو يتضح فى التفسير.

(٤) الدليل على ذلك أن الله بدل رأيه بعد أن قارن الظلمة السابقة بالنور.

(٥) فى النص الأصلى مايين، فقد اعتاد سعديا كتابة الهمزة التى تكتب فوق نبرة ياء. لكننا آثرنا كتابتها فى صورتها الطبيعية مع الإشارة فقط لتسهيل الأمر على القارئ. (الناقل)

المياه[١] من تحت السماء إلى موضع واحد ويظهر اليبس، فكان كـذاك: ١٠ فسمى الله اليبس أرضا وملامّ[٢] الماء سماها بحارا. فعلم الله أن ذلك جيـد: ١١ وشاء الله أن تكلأ الأرض كلأ وعشبا ذا حب، وشجرا ذا ثمر مخرج ثمر لأصنافه ما غرسه منه على الأرض، وكان كذاك: ١٢ وأخرجت الأرض كلأ وعشبا ذا حب لأصنافه، وشجرا مخرج ثمر ما غرسه منه لأصنافه. فعلم الله أن ذلك جيد: ١٣ ولما مضى من الليل والنهار يوم ثالـث: ١٤ شـاء الله أن تكون أنوار فى جلد السماء، وتفرز بين النهار والليل فيكونان آيات وأوقـات وأياما وسنين: ١٥ وتكون الأنوار فى جلد السماء لتـضىء علـى الأرض. فكان كذاك: ١٦ فصنع الله النورين العظيمين؛ النور الأكبر للإضـاءة فـى النهار، والنور الأصغر للإضاءة فى الليل والكواكب: ١٧ وجعلهم الله فى جلد السماء ليضيئوا على الأرض: ١٨ وللإضاءة[٣] فى النهار وفى الليل والتفرد بين النور والظلام. فعلم الله أن ذلك جيد: ١٩ ولما مضى من الليل والنهـار يوم رابع: ٢٠ شاء الله أن يسعى من الماء ساع ذو نفس حية، وطائر يطيـر على الأرض قبالة[٤] جلد السماء: ٢١ فخلق الله التنـانين العظـام، وسـائر النفوس الحية الدابة التى سعت من الماء لأصنافها، وكل طـائر ذى جنـاح لأصنافه. فعلم الله أن ذلك جيد: ٢٢ وبارك الله فيهم، وقـال لهـم حُكْمًـا[٥]

---

(١) وردت فى النص الأمياء. (الناقل)

(٢) حيث يتم لمّ الماء. (الناقل)

(٣) ولتنير.

(٤) كلمة על פני العبرية وظفها الجاوون بمعنى أمام. وطبقا لابن عزرا: قال الجـاوون: إن كلمـة על פני العبرية هى نفسها עם פני.

(٥) أى قضى عليهم؛ وقد أضاف الجاوون هذه الكلمة لأن البهائم ليس لها عقل أو رأى حتى يأمرها الله.

أثمروا وأكثروا وعُمّوا الماء فى البحار، والطائر يكثر فى الأرض: ٢٣ ولما مضى من الليل والنهار يوم خامس: ٢٤ شاء الله أن تخرج الأرض نفوسا حية لأصنافها؛ بهائم ودبيبا ووحش الأرض لأصنافه، وكان كذاك: ٢٥ وصنع الله وحش الأرض لأصنافه، والبهائم لأصنافها، وسائر دبيب الأرض لأصنافه. فعلم الله أن ذلك جيد: ٢٦ وقال[١] الله نصنع إنسانا كصورتنا بشبهنا مسلّطا[٢]، يستولون على سمك البحر وطائر السماء والبهائم وجميع الأرض وسائر الدبيب الداب عليها: ٢٧ فخلق الله آدم بصورته، بصورة شريفة مسلطا[٣] خلقه، ذكرا وأنثى خلقهما: ٢٨ وبارك فيهما الله، وقال لهما أثمروا وأكثروا، وعمّروا الأرض واملكوها، واستولوا على سمك البحر وطائر السماء وسائر الحيوان الداب على الأرض: ٢٩ وقال الله هو ذا قد أعطيتكم كل عشب ذى حب الذى على وجه جميع الأرض، وكل شجر فيه ثمر ذو حب يكون لكم طعاما: ٣٠ ولجميع وحش الأرض وجميع طائر السماء وسائر ما دب على الأرض الذى فيه نفس حية إلى أن[٤] جميع خضر العشب مأكلا. فكان كذاك: ٣١ ولما علم الله أن جميع ما صنعه جيد جدا، ولما مضى من الليل والنهار يوم خامس:

---

(١) راجع الهامش ٣ فى الصفحة السابقة.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون خلقه الله على صورته كشبهه وسلطه على المخلوقات.

(٣) أى فى هيئة شريفة ليكون مسيطرا، وجاءت فى نسخة أخرى: بصورة شرّفها الله مسلطا ؛ انظر كتاب الأمانات ٩٤

(٤) إلى زمن محدد. وجاء لدى ربى شلومو بن إسحاق: أعد لهم بهائم وحيوانات ليأكلونها، لكنه لم يسمح لآدم وزوجته قتل الوحوش وأكل لحمها. انظر مبحث السنهدرين ٥٩. (سنهدرين: أحد مباحث المشنا وهى جزء من التلمود ــ الناقل).

٢

١ كملت السماء والأرض وجميع جيوشهم: ٢ وأكمل الله في اليوم السابع خلقه الذى صنعه، وعطّل فيه أن يخلق شيء من مثل خلقه الذى صنع: ٣ وبارك فيه وقدسه؛ إذ عطل فيه أن يخلق شيء من مثل خلقه الذى صنعه(١): ٤ هذا شرح نوا شيء السماوات والأرض إذ خلقتا(٢) في وقت صنع الله الأرض والسماء: ٥ وأن جميع شجر الصحراء قبل أن يكون في الأرض، وجميع عشبها قبل أن ينبت؛ إذ لم يمطر الله عليها، ولا إنسان كان يفلحها: ٦ ولا بخار كان يصعد منها(٣) فيسقى جميع وجهها: ٧ وإن الله خلق آدم ترابا من الأرض، ونفخ فى نسمه نسمة الحياة فصار آدم نفسا ناطقة(٤): ٨ وغرس الله جنانا فى عدن شرقيا، وصيّر ثَمّ آدم الذى خلقه: ٩ وأنبت الله من الأرض كل شجرة حسن منظرها وطيب مأكلها. وشجرة الحياة فى وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر: ١٠ ونهر يخرج من عدن يسقى الجنان، ومن ثم يفترق ويصير لأربعة رؤوس: ١١ اسم أحدها النيل(٥)؛ وهو محيط

---

(١) أى منعه أن يخلق شيئا يشبه خلق الله. والله لم يخلق شيئا بعد اليوم السادس.

(٢) يرى الجاؤون أن الفقرة التالية جاءت لتفسر وتسهب ما جاء فى هذه الفقرة.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون وتفسيره أن البخار لم يكن يصعد من الأرض. ولتجميل الصورة جاء فى تفسير الجاؤون (أى سعديا الفيومى): ولم يكن هناك بخار ولا ملح، وهذا تفسيره أنه لم يكن فى بداية خلق الكون إنسان ولا بخار يصعد لأن الله تبارك وتعالى خلق كل شيء بإتقان متكامل.

(٤) أى روحا متكلمة.

(٥) أبراهام بن عزرا: فسر الجاؤون الاسم فيشون الوارد فى النص العبرى على أنه نهر النيل.

بجميع بلد زويلة الذى ثمّ الذهب: ١٢ وذهب ذلك البلد جيد، ثَمّ اللؤلؤ[١] وحجارة البلور[٢]: ١٣ واسم النهر الثانى جيحون؛ وهو محيط بجميع بلد الحبشة: ١٤ واسم النهر الثالث الدجل؛ وهو يسير فى شرقى الموصل والنهر الرابع هو الفرات: ١٥ وأخذ الله آدم وأنزله فى جنان عدن ليفلحها وليحفظها: ١٦ وأمر الله آدم قائلا: من جميع شجر الجنان جائز أن تأكل: ١٧ ومن شجر معرفة الخير والشر لا تأكل فإنك فى يوم تأكل منها تستحق أن تموت: ١٨ وقال الله لا خير فى بقاء آدم وحده، أصنع له عونا حذاه: ١٩ فحشر[٣] الله من الأرض جميع وحش الصحراء وطائر السماء وأتى بها إلى آدم ليرى ما يسميها، فكل ما سماه آدم من نفس حية هو اسمه إلى الآن: ٢٠ فسمى آدم اسما لجميع البهائم وطائر السماء وجميع وحش الصحراء، ولم يجد آدم عونا حذاه[٤]: ٢١ فأوقع الله سباتا على آدم لئلا يحس فنام، واستل أحد أضلاعه

---

(١) أورد مرجوليوث ما جاء عند أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة بدولّاح الواردة فى النص العبرى هى أحجار صغيرة مدورة وصغيرة الحجم تستخرج من البحار.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة شوهم الواردة فى النص العبرى هى حجارة نفيسة بيضاء ناصعة.

(٣) هناك من يفسر هذا الأمر أنه حشر مثل خلق الجراد كما جاء فى سفر عاموس ٧: ١. وقد فسرها الجاؤون بهذا الشكل على أساس أنه لو كان الفعل ויצר من الاشتقاق יצירה الذى يعنى الخلق لكان يفترض أن تكتب الكلمة بحرفى ياء، وكذلك لأن الطيور تم خلقها من الماء وليس من التراب. انظر ما جاء عند أبراهام بن عزرا.

(٤) بعد أن عرف طبيعة كل البهائم والحيوانات التى سماها رأى أنه لا يوجد منها ما يصلح زوجا لآدم. انظر ما جاء عند رشى.

"رشى: اختصار اسم ربى شلومو يتسحاقى، وهو أحد علماء اليهود فى العصر الوسيط، عاش فى فرنسا فى القرن الحادى عشر. وقد اشتهر بأنه أول من قدم تفسيرا للتلمود والعهد القديم، واعتبر على إثر ذلك الأب الروحى لمفسرى التلمود" (الناقل).

وسد مكانه بلحم: ٢٢ وبنى الله الضلع التى أخذ امرأة[١] فأتى بها إلـــى آدم. فقال آدم هذه المرة شاهدت عظما من عظامى ولحما من لحمى، وينبغى أن تـــسمى امرأة لأنها من امرئ أخذت: ٢٤ لذلك يترك الرجل أباه وأمـــه ويلـــزم زوجتـــه، ويصيران كسجدٍ واحد: ٢٥ وكانا جميعا عريانين ولا يحتشمان من ذلك.

٣

١ والثعبان صار حكيما من جميع حيوان الصحراء الـــذى خلقـــه الله، فقال للامرأة أيقينا قال الله لا تأكلا من جميع شجر الجنان؟: ٢ قالت المـــرأة للثعبان من جميع ثمر شجر الجنان نأكل: ٣ لكن من ثمر الشجرة التى فـــى وسطه قال الله لا تأكلا منها، ولا تدنوا بها كيلا تموتا: ٤ وقال لهـــا لـــستما تموتان: ٥ إن الله عالم أنكما فى يوم تأكلان منها تنفض عيونكما، وتصيران كالملائكة عارفين الخير والشر: ٦ فلما رأت الامرأة أن الشجرة طيبة المأكل شهية للمنظر منأى للعقل، أخذت من ثمرها فأكلت وأعطت بعلها وأكل معها: ٧ فانفضت عيونهما، فعلما أنهما عريانان؛ فخيطا من ورق التين ما صـــنعا منه مئزر: ٨ فسمعا صوت الله مارا فى الجنـــان برفـــق كحركـــة النهـــار، فاستخبأ آدم وزوجته حياءً من بين يدى الله[٢] فيما بين شجر الجنان: ٩ فنادى

(١) فى النص مرأة . فسعديا لا يكتب همزة الوصل فى أول الكلمة، وكل الكلمات فى النص التى تبدأ بهمزة وصل تم تعديلها من قبل الناقل. (الناقل).

(٢) من قبل صوت الله.

الله آدم وقال له مقررا[1] أين أنت؟: ١٠ قال إنى سمعت صوتك فى الجنان فاتقيت إذ أنا عريان فاختبأت[2]: ١١ قال: من أخبرك أنك عريان، أمِنَ الشجر التى أمرتك لا تأكل منها أكلت؟: ١٢ قال آدم الامرأة التى جعلتها معى هى أعطتنى من الشجرة فأكلت: ١٣ قال الله للامرأة ماذا صنعت؟ قالت الثعبان أغوانى فأكلت: ١٤ قال الله للثعبان إذ صنعت هذا بِعِلْمٍ[3] فأنت ملعون من جميع البهائم وجميع وحش الصحراء، وعلى صدرك تسلك، وترابا طول أيام حياتك تأكل: ١٥ وعداوة أجعلها بينك وبين الامرأة وبين نسلك وبين نسلها، وهو يشدخك الرأس وأنت تلدغه العقب: ١٦ وقال للامرأة لأكثرن من مشقتك وحملتك؛ بمشقة تلدين الأولاد، إلى بعلك يكون قيادك هو المتسلط عليك بالاختيار[4]: ١٧ وقال لآدم إذ قبلت قول زوجتك فأكلت من الشجرة التى أمرتك قائلا لا تأكل منها؛ ملعونة الأرض بسببك، بمشقة تأكل منها طول أيام حياتك: ١٨ وشوكا ودردا تنبت لك، وتأكل عشب الصحراء: ١٩ بعرق وجهك تأكل الطعام إلى رجوعك إلى الأرض التى أخذت منها، لأنك تراب وإلى التراب تعود: ٢٠ وسمى آدم اسم زوجته حواء؛ لأنها كانت أمّ كل حى ناطق مائت[5]: ٢١ وصنع الله لآدم وزوجته ثياب بدن وألبسهما:

---

(١) حتى يبرهن على الذنب الذى ارتكبه.

(٢) وردت فى النص فاختبيت، وقد اعتاد سعديا تخفيف الهمزة التى تكتب على ياء، وكان من المفروض أن يكتب هذه الهمزة على ألف وليس ياء (الناقل).

(٣) لأنه لو لم يكن بعلم لما عوقب.

(٤) يتسلط عليها برضاها.

(٥) أى أن نهايته الموت: انظر كتاب الأمانات ص. ٢١٢.

٢٢ ثم قال الله هو ذا آدم قد صار كواحد منا فى معرفة الخيـر والـشر، والآن كيلا يمد يده فيأخذ من شجرة الحياة أيضا ويأكل ويحيا إلى الدهر: ٢٣ فطـرده الله من جنان عدن ليفلح الأرض التى أخذ منها: ٢٤ ولما طرد آدم أسـكن مـن شرقى جنان عدن الملائكة، ولمع سيف متقلب ليحفظوا طريق شجرة الحياة.

٤

١ وأن آدم واقع حواء زوجته فحملت وولدت قاين، فقالت قد رزقـت رجلا من عند الله: ٢ ثم عاودت وولدت أخاه هابيل. وكان هابيل راعى غنم وقاين كان يفلح الأرض: ٣ فلما كانا بعد أيام أتى قاين من ثمر الأرض بهدية لله: ٤ وهابيل أتى هو أيضا من بكور غنمه ومن سمانها، فقبـل الله هابيـل وهديته: ٥ وقاين وهديته لم يقبلهما. واشتد على قاين جدا ووقع وجهه حياء: ٦ وقال الله لقاين: لِمَ اشتد عليك؟ ولِمَ وقع وجهك؟ ٧ إلا إن جودت قبلـت، وإذ لم تجود فأينما اتجهت خطؤك رابض، وإليك قياده، وأنت المسلط عليـه بالاختيار: ٨ ثم خاطب[1] قاين هابيل[2] أخاه، فلما كانا فى الصحراء قام قاين إلى هابيل أخيه فقتله: ٩ فقال الله مقررا[3] أين هابيل أخوك؟ قال لا أعلـم، أحافظ أخى أنا؟ ١٠ فقال له: ماذا صنعت؟ صوت دم أخيك صارخ إلى مـن الأرض: ١١ والآن أنت ملعون من الأرض التى فتحت فاها وقبلت دم أخيك

(١) وردت فى النص قاول. (الناقل)

(٢) تحدث قابيل مع هابيل.

(٣) راجع الهامش الأول فى الصفحة السابقة.

من يدك: ١٢ بأن تفلح الأرض، ولا تعود أن تعطيك قواها، نائعا ونائـــدا[١] تكون فى الأرض: ١٣ قال قاين لله ذنبى أعظم مــن أن يغفــر: ١٤ فـــإن طردتنى اليوم عن وجه الأرض هل من بين يديك أنستر؟[٢]. وإن كنت نائعا ونائدا فى الأرض كان كل من وجدنى يقتلنى: ١٥ قال الله لذلك كل من قتل قاين يقاد به كثيرا[٣]. فجعل الله لقاين آية لئلا يقتله كل من وجده: ١٦ فخرج قاين من بين يدى الله فأقام ببلد نود شرقى عدن: ١٧ وواقع قـــاين زوجتـــه فحملت وولدت حنوخ. ثم إنه بنى قرية فسماها باسم ابنه حنوخ: ١٨ ثم ولـــد لحنوخ عيراد، وعيراد أولد محويائيل، ومحويائيل أولد متوشائيل، ومتوشائيل أولد لامك: ١٩ واتخذ له لامك زوجتين؛ اسم إحداهما عادة والأخرى صلة: ٢٠ فولدت عادة يابيل، وهو كان أول من سكن الأخبية وملـــك ماشـــية: ٢١ واسم أخيه يوبال، وهو كان أول من حمل الطنبور والقيثار: ٢٢ وصلة هى أيضا ولدت توبال قاين، وهو كان أول صاقل لجميع صنعة النحاس والحديد، وكانت أخته نعمة: ٢٣ فقال لامك لنسائه واثقا[٤]، يا عادة ويا صلة اســـمعا قولى، يا نساء لامك أنصتا مقالتى، أترياني قتلت رجلا بـــشجتى؟ أو صـــبيا بجراحتى؟[٥]: ٢٤ فإن كان كثيرا يقاد بقاين فبلامك أكثر وأكثر: ٢٥ وإن آدم

---

(١) (ضالا وتائها ــ الناقل).

(٢) قول المتعجب: ويقصد هل يمكن أن أختفى منك؟

(٣) طبقا لرأى الجاؤون فإن كل أسماء الأعداد كالمائة والألف ليست على سبيل التحديد بل إشـــارة لكثـــرة العدد فحسب.

(٤) بهدوء وثقة: لأن نساءه انفصلن عنه لأنهن كن من أبناء قابيل حسبما جاء فى المدراش.

(٥) أتظنان أنى قتلت رجلا بسبب إصابتى؟

واقع زوجته فولدت ابنا وأسمته شيث، قالت قد رزقنى الله نسلا آخر بدل هابيل إذ قتله قاين: ٢٦ ولشيث هو أيضا أولد ابنا وسماه أنوش، حينئذ تبذلت[١] الدعوة باسم الله.

٥

١ هذا كتاب شرح تاليد[٢] آدم فى يوم خلقه الله بشبهه مسلطا صنعه[٣]: ٢ ذكرا وأنثى خلقهما، وبارك فيهما ودعا اسمهما آدم[٤] فى يوم خلقهما: ٣ كذلك لما عاش آدم مائة وثلاثين سنة أولد ابنا بشبهه بصورته وسماه شيث: ٤ فعاش بعد ذلك ثمانمائة سنة أولد فيها بنين وبنات: ٥ فصار جميع عمره تسع مائة وثلاثين سنة ثم مات: ٦ ولما عاش شيث مائة وخمس سنين أولد أنوش: ٧ وعاش بعد ذلك ثمان مائة سنة وسبع سنين أولد فيها بنين وبنات: ٨ فصار جميع عمره تسع مائة واثنتى عشرة سنة ثم مات: ٩ ولما عاش أنوش تسعين سنة أولد قينان: ١٠ وعاش أنوش بعد ذلك ثمان مائة سنة وخمس عشرة سنة أولد فيها بنين وبنات: ١١ فصار جميع عمره تسع مائة سنة وخمس سنين ثم مات: ١٢ ولما عاش قينان سبعين سنة أولد مهللئيل:

---

(١) أى فسدت على أساس كونها من חלל بمعنى فسد، وقد وردت فى نسخة أخرى "ابتدئ بالرعاء" على أساس كونها من התחלה بمعنى بداية. وهذا تصحيح لم يرد فى نسخة أخرى.

(٢) بدلا من تواليد وهو جمع توليد.

(٣) هذا شرح أعمال أولاد آدم الذى صنعه الله فى يوم خلقه إياه بصورة الله.

(٤) وسماهما آدميين.

١٣ وعاش قينان بعد ذلك ثمان مائة وأربعين سنة أولد فيها بنين وبنات: ١٤ فصار جميع عمره تسع مائة سنة وعشر سنين ثم مات: ١٥ ولما عاش مهللئيل خمس وستين سنة أولد يارد: ١٦ وعاش بعد ذلك ثمان مائة سنة وثلاثين سنة أولد فيها بنين وبنات: ١٧ فصار جميع عمره ثمان مائة سنة وخمس وتسعين سنة ثم مات: ١٨ ولما عاش يارد مائة واثنتين وستين سنة أولد حنوخ: ١٩ وعاش بعد ذلك ثمان مائة سنة أولد فيها بنين وبنات: ٢٠ فصار جميع عمره تسع مائة واثنتين وستين سنة ثم مات: ٢١ ولما عاش حنوخ خمس وستين سنة أولد متوشالح: ٢٢ وسلك حنوخ فى طاعة الله بعدما أولد متوشالح ثلاث مائة سنة أولد فيها بنين وبنات: ٢٣ فصار جميع عمره ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة: ٢٤ ولما سلك حنوخ فى طاعة الله توفى[١] وقبضه الله: ٢٥ ولما عاش متوشالح مائة وسبعة وثمانين سنة أولد لامك: ٢٦ وعاش بعد ذلك سبع مائة واثنتين وثمانين سنة أولد فيها بنين وبنات: ٢٧ فصار جميع عمره تسع مائة سنة وتسع وستين سنة ثم مات: ٢٨ ولما عاش لامك مائة واثنتين وثمانين سنة أولد ابنا: ٢٩ وسماه نوحا قائلا هذا يعزينا من أعمالنا، ومن مشقة أيدينا فى الأرض التى لعنها الله: ٣٠ وعاش بعد ذلك خمس مائة وخمس وتسعين سنة أولد فيها بنين وبنات: ٣١ فصار جميع عمره سبع مائة سنة وسبع وسبعين سنة ثم مات: ٣٢ ولما صار نوح ابن خمس مائة سنة أولد سام وحام ويافث.

---

(١) أى مات وقبضه الله: وربما غير الجاؤون لغته المعتادة "مات" ليشير إلى الرأى القائل بأن حنوخ لم يذق طعم الموت.

٦

١ ولما ابتدأ الناس أن يكثروا على وجه الأرض وولد لهم بنات: ٢ رأوا بنو الأشراف بنات العامة أنهن حسان، فاتخذوا لهم نساء من جميع ما اختاروه: ٣ فقال الله لا ينغمد ذاتي[١] في هؤلاء الناس إلى الدهر؛ إذ هم بشريون وتكون مدتهم[٢] مائة وعشرين سنة: ٤ وكان الجبابرة في الأرض في ذلك الزمان، وبعد ذلك أيضا كانوا يدخلون بنو الأشراف إلى بنات العامة حراما[٣]، فيلدن لهم هم الجبابرة الذين من الدهر ذوو الأسماء: ٥ فلما رأى الله أن قد كثر شر الناس في الأرض، وجميع خاطر أفكار قلوبهم ردى محض طول الزمان: ٦ تواعدهم[٤] الله بما صنعهم في الأرض، وأوصل المشقة إلى قلوبهم[٥]: ٧ بأن قال الله أمحو الناس الذين خلقتهم عن وجه الأرض؛ من إنسان، إلى بهيمة، إلى دبيب، وإلى طائر السماء إذ تواعدتهم

---

(١) أبراهام بن عزرا: هى مثل أعاد السيف إلى غمده (ملوك أول ٢١: ٢٧) لأن الجسد للروح كالغمد للسيف، وفى النسخة ف: لا تبدأ روحى، وأيضا لا تنزل روحى.

(٢) فى ف: ويكون المهل منى لهم، أى أصبر عليهم، وطبقا لعملية حسابية لم يكن الطوفان إلا بعد موت متوشالح وفى الوقت الذى أعلن فيه يهوه قدوم الطوفان كان قد تبقى سنة تقريبا من عمر متوشالح.

(٣) فى ف: لأن بنى الله دخلوا على بنات قابيل. انظر تفسير أبراهام بن عزرا على الفقرة الثانية.

(٤) نسخ الجاؤون هذه الكلمة فى هذه الفقرة على هذا النحو وكذلك فى الفقرة التالية، كما ترجم لاحقا ٢٧: ٤٢ كلمة "מתנחם" انظر ما كتبه الجاؤون فى تفسيره لسفر الخروج ٣٢: ١٤ وانظر كذلك أبراهام بن عزرا، وراجع كذلك كتاب الجذور لابن جناح للجذر "נחם"؛ حيث بدل نسخ هذه الفقرة والفقرات التالية له.

(٥) جعل قلوبهم فى ضيق، وقلب الأمر لتكون السكينة بعيدة عنهم. وقد جاء ما أورده أبراهام بن عزرا بأن الإشارة للقلب تقصد النبى ضمن رسالة ربى يهوذا ابن قوريش صفحة ٣٣.

بما خلقتهم[1]: ٨ ونوح وجد حظا عند الله: ٩ هذا شرح تاليد نوح وكان نوح رجلا صالحا صحيحا فى أجياله، فى طاعة الله سلك نوح: ١٠ وأولد نوح ثلاثة بنين سام وحام ويافث: ١١ وانفسدت الأرض بين يدى الله وامتلت الأرض ظلما[2]: ١٢ ولما رآها الله إذ انفسدت بأن أفسد كل بشرى طريقه عليها: ١٣ قال الله لنوح قد دنا أجل كل بشرى عليها؛ إذ امتلأت الأرض ظلما من قبلهم وها أنا مهلكهم منها: ١٤ اصنع لك تابوتا من خشب الشمشار واصنعها طبقات، وقفرها من داخل ومن خارج بالقفر: ١٥ وهذا مقدار ما تصنعها ثلاث مائة ذراع طولها وخمسين عرضها وثلاثين سمكها: ١٦ واصنع لها ضياء وإلى ذراع تكملها من العلو، وصير لها بابا فى جنبها، أسافل وثوانى وثوالث تصنعها: ١٧ وها أنا آتى بطوفان الماء على الأرض لأهلك كل بشرى فيه روح الحياة؛ من تحت السماء كل من فى الأرض يتوفى: ١٨ وأثبت عهدى معك، وتدخل إلى التابوت أنت وبنوك وزوجتك ونساء بنيك معك: ١٩ ومن كل حى من جميع البشر أزواجا من الكل تدخلهم إلى التابوت؛ ليحيوا معك ذكورا وإناثا يكونون: ٢٠ من الطائر لأصنافه، ومن البهائم لأصنافها، ومن سائر دبيب الأرض لأصنافه، أزواجا من الكل يدخلون إليك يحيوا: ٢١ وأنت فخذ لك من كل طعام يؤكل وضمه إليك ويكون لك ولها مأكلا: ٢٢ وعمل نوح بجميع ما أمره الله به.

---

(١) أمحوهم كما خلقتهم، وقد يكون المقصود أن الرب حذر الإنسان عند دخوله جنة عدن وأمره ألا يأكل من شجرة المعرفة.

(٢) فى ف: إثما وفجورا ويعنى العشق والزنى.

٧

١ وقال له الله ادخل أنت وجميع آلك إلى التابوت، فإنى رأيتك صالحا بين يدى فى هذا الجيل: ٢ من جميع البهائم الطاهرة تأخذ سبعة سبعة؛ ذكورا وإناثا، ومن البهائم التى ليست بطاهرة زوجين؛ ذكورا وإناثا: ٣ وأيضا من طائر السماء سبعة سبعة؛ ذكورا وإناثا، ليحى نسلهم علــى وجــه الأرض: ٤ فإنى بعد السبعة أيام أنا ممطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلــة، وأمحو جميع الناس الذين صنعتهم عن وجه الأرض: ٥ وعمل نوح بجميع ما أمره الله به: ٦ وكان نوح ابن ست مائة سنة حين كان ماء الطوفــان علــى الأرض: ٧ فدخل نوح وبنوه وزوجته ونساء بنيه معه إلى التابوت من قِبَــل ماء الطوفان: ٨ من البهائم الطاهرة، ومن البهائم التى ليست بطاهرة، ومــن الطائر وسائر الدابّ على الأرض: ٩ أزواجا أزواجا دخلوا إلى نــوح إلــى التابوت؛ ذكورا وإناثا كما أمره الله به: ١٠ ولما كان بعد سبعة أيام كان ماء الطوفان على الأرض: ١١ فى سنة ست مائة من عمر نوح، فــى الــشهر الثانى فى اليوم السابع عشر منه، فى ذلك اليوم تشققت عيون الغمر العظــيم وروازن[1] السماء تفتحت: ١٢ وأقام المطــر علــى الأرض أربعــين يومــا وأربعين ليلة: ١٣ فى ذات ذلك اليوم دخل نوح وسام وحام ويافــث؛ بنــوه وزوجته وثلاث نساء بنيه معهم إلى التابوت: ١٤ هــم وجميــع الوحــوش لأصنافها، وجميع البهائم لأصنافها، وسائر الــدبيب الــداب علــى الأرض

---

(١) مفردها روزن، وتعنى الكوة، وهى فارسية الأصل. (الناقل)

لأصنافه، وجميع الطائر لأصنافه كل طائر ذى جناح، ودخلوا إلى نوح إلـــى التابوت أزواجا أزواجا من كل بشر فيه روح الحياة: ١٥ والداخلون ذكـــورا وإناثا من كل بشرى دخلوا كما أمره الله به وحجب الله دونه: ١٦ ولما أقـــام الطوفان أربعين يوما على الأرض كثر الماء فحمل التابوت وارتفعت عـــن الأرض:١٧ ولما كثر الماء وعظم جدا على الأرض سارت التـــابوت علـــى وجه الماء، ولما عظم الماء جدا جدا على الأرض تغطـــى جميـــع الجبـــال الشامخة التى تحت السماء: ١٨ خمسة عشر ذراعا من العلو صعد الماء على الأرض وتغطت الجبال: ١٩ وتوفى كل بشرى داب على الأرض؛ من طائر إلى بهيمة إلى وحش، وسائر الدبيب الداب على الأرض وكل الناس: ٢٠ كل من نسمة حياة[١] فى أنفه من كل من فى الجفاف ماتوا: ٢١ ومحى الماء كل الناس الذين على وجه الأرض؛ من إنسان إلى بهيمة إلى دبيب إلـــى طـــائر السماء وامتحوا من الأرض وتبقى نوح فقط ومن معه فى التابوت: ٢٢ ولما عظم الماء على الأرض مائة وخمسين يوما.

٨

١ ذكر الله نوحا[٢] وجميع الوحش الذين معه فى التـــابوت، فـــأمرّ الله بريح على الأرض سكن بها الماء: ٢ وانسدت عيون الغمر وروازن السماء،

---

(١) لم ينسخ الجاؤون كلمة روح لأن نسمة الحياة والروح -حسب رأيه- شيئا واحدا، وكلمة نـــسمة الحيـــاة تطلق للإنسان والبهائم.

(٢) هذه الفقرة متصلة بالفقرة الأخيرة من الإصحاح السابع؛ أى: عندما زادت المياه ذكر الرب نوحا..إلـــخ. انظر كتاب الأمانات ص ١٠٦.

وانحبس المطر من السماء: ٣ وتراجع الماء عن الأرض، كلما مر رجع. ونقص الماء بعد مائة وخمسين يوما: ٤ واستقرت التابوت فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر منه على جبل قردا: ٥ وكان الماء كلما مر نقص إلى الشهر العاشر، وفى الواحد منه ظهرت رؤوس الجبال: ٦ ولما كان بعد أربعين يوما فتح نوح كوة التابوت التى صنعها: ٧ وأطلق الغراب فأقام يخرج ويرجع إلى أن يبس الماء عن الأرض: ٨ ثم أطلق الحمامة من عنده لينظر هل خف الماء عن وجه الأرض: ٩ فلم تجد الحمامة مستقرا لرجلها، فرجعت إليه إلى التابوت؛ إذ كان الماء على جميع وجه الأرض، فمد يده وأخذها وأدخلها إليه إلى التابوت:* ١٠ وصبر أيضا سبعة أيام أخر وعاود أطلقها من التابوت: ١١ فجاءت إليه وقت عشاء وإذا بورقة زيتون مقطوعة[١] فى فيها، فعلم نوح أن الماء قد خف عن الأرض: ١٢ وصبر أيضا سبعة أيام أخر ثم أطلقها، ولم تعاود الرجوع إليه أيضا: ١٣ ولما كان فى سنة إحدى وست مائة فى اليوم الأول من الشهر الأول جف الماء عن الأرض، فنزع نوح غطاء التابوت ونظر فإذا قد جف وجه الأرض: ١٤ وفى الشهر الثانى فى اليوم السابع وعشرين منه جفت الأرض: ١٥ وقال الله لنوح قائلا: ١٦ اخرج من التابوت؛ أنت وزوجتك وبنوك ونساء بنيك معك: ١٧ وجميع الوحوش الذين معك؛ من كل بشرى ومن الطائر والبهائم وسائر الدبيب الساعى على الأرض أخرجهم معك ليتوالدوا فى الأرض ويثمروا ويكثروا عليها: ١٨ فخرج نوح وبنوه وزوجته ونساء بنيه معه: ١٩ وجميع الوحوش

---

(١) انظر إجابات دوناش: ص ٣٢.

"دوناش بن لبراط العالم اليهودى الذى ظهر فى القرن العاشر الميلادى بالأندلس وله كتابات فى التفسير والنحو والشعر" (الناقل).

والطير وسائر الدبيب[1] الداب على الأرض لأجناسهم خرجوا من التـــابوت: ٢٠ وبنى نوح مذبحا لله، وأخذ من بعض البهائم الطاهرة وبعـــض الطـــائر الطاهر وقدم صواعد[2] على المذبح: ٢١ فقبل الله القربان المرضي[3] وقـــال الله من ذاته[4] لا أعود أبدا ألعن الأرض أيضا بسبب الإنسان، على أن خاطر قلب الإنسان ردى من صغره، ولا أعود زيادة أقتل كل حى كما صنعت: ٢٢ أبدًا طول عمر الأرض. الزرع والحصاد والقرّ والحمأ والقـــيظ والخريـــف والنهار والليل لا تعطل.

٩

١ وبارك الله فى نوح وفى بنيه، وقال لهم أثمروا وأكثـــروا وعمّـــوا الأرض: ٢ وخوفكم وذعركم يكونان على جميع وحـــش الأرض، وجميـــع طائر السماء، وكل ما يدب على الأرض، وجميع سمك البحـــر فـــى يـــديكم يسلمون: ٣ كل دبيب طاهر حى يكون لكم مأكلا، وكخـــضر العـــشب قـــد أعطيتكم الكل[5]: ٤ وأما اللـــحم فلا تأكلوه بدمه فإنه نفسه[6]: ٥ وأما دمائكم من أنفسكم فأطلبها بالمنع[7]، من كل وحش أطلبها ومن يَد الإنسان، أى إنسان

(١) كتب الجاؤون العبارة ليكون المعنى: وكل الدبيب الدابّ.
(٢) قرابين تقدم عن طريق الحرق. (الناقل)
(٣) وكذلك وردت فى الترجمة الأرامية وقبل يهوه قربانيه.
(٤) فى ف: لنبيه؛ انظر الهامش ٣ صفحة ١٦.
(٥) أباح للإنسان أن يأكل اللحم. انظر الهامش ٧ صفحة ٩.
(٦) انظر أبراهام بن عزرا.
(٧) أى لمنعكم من سفك دمائكم ــ أما تفسير أبراهام بن عزرا لكلمة دمكم إلى أنفسكم فإنـــه غيـــر قريـــب للمعنى حسبما أرى. راجع الأمانات ص. ٣٠٦.

قتل أخاه طالبته بنفسه: ٦ إن يكن سافك دم الإنسان بإنسان مثله دمه يسفك، لأن بصورة شريفة مسلطا صنعه: ٧ وأنتم أثمروا وأكثروا، واسعوا في الأرض وأكثروا فيها: ٨ ثم قال الله لنوح ولبنيه معه قائلا: ٩ ها أنا مثبت عهدى معكم ومع نسلكم بعدكم: ١٠ ومع كل نفس حية التى معكم؛ من الطائر والبهائم وحيوان الأرض الذين معكم؛ كل من خرج من التابوت من جميع حيوان الأرض: ١١ وأثبت عهدى معكم، ولا ينقطع كل بشرى أيضا من ماء الطوفان، ولا يكون أبدا طوفان ليهلك الأرض: ١٢ وقال الله هذه علامة العهد التى أنا جاعلها بينى وبينكم وبين كل نفس حية التى معكم لأجيال الدهر: ١٣ وهى قوسى قد ثبتها[١] فى الغمام، وتصير علامة عهد بينى وبين أهل الأرض[٢]: ١٤ ويكون إذا غيمت غمامة على الأرض ظهر القوس فى الغمام: ١٥ وذكرت عهدى الذى بينى وبينكم وبين كل نفس حية لكل بشرى، ولا يصير أيضا الماء طوفانا ليهلك كل بشرى: ١٦ فتصير القوس فى الغمام أظهرها ذكرا لأمان الدهر من الله لكل نفس حية فى كل بشرى الذى على الأرض[٣]: ١٧ وقال الله لنوح هذه علامة العهد التى ثبتها بينى وبين كل بشرى الذى على الأرض: ١٨ وكان بنو نوح الخارجون من التابوت؛ سام وحام ويافث، وكان حام يكنّى أبا كنعان[٤]: ١٩ هؤلاء الثلاثة بنو نوح ومنهم تفرق الناس فى الأرض: ٢٠ وإذ ابتدأ نوح بفلاحة الأرض فغرس كرما:

---

(١) "قد أعطيت" وانظر أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون: إنها فى البداية كانت. انظر التعليق على الإصحاح الثانى فقرة ٣.

(٢) "ساكنو الأرض" وهكذا ترجم كلمة الأرض فى كل المواضع التى وردت بها الكلمة خاصة إذا كان الأمر متعلقا بمن يعيش فيها.

(٣) من وجهة نظرى أن ذكر القوس فى هذا الموضع جاء للتذكير بالسلام الكونى الذى أحلّه الرب بين الأحياء.

(٤) طبقا لرأى الجاؤون جاء الاسم "كنعان" هنا وفى الفقرات التالية بدلا من أبى كنعان أى حام نفسه، وهذا ما جاء فى ترجمته، انظر كذلك أبراهام بن عزرا فى حديثه عن الفقرة ٢٦.

٢١ وشرب من الخمر وسكر وتكشف في خبائه: ٢٢ ورأى حام أبو كنعان عورة أبيه، وأخبر أخويه وهما في السوق: ٢٣ فأخذ سام ويافث ثوبا جعلاه على منكبيهما ومضيا مستدبرين، فغطوا عورة أبيهما ووجوههما مستدبرة، وعورة أبيهما لم يريا: ٢٤ ولما أفاق نوح من سكره فعلم ما صنع به ابنه الصغير: ٢٥ وقال ملعون أبو كنعان عبدا مستعبدا[١] يكون لأخويه: ٢٦ يحسن الله ليافث، ويسكن أخبية سام، ويكون أبو كنعان عبدا له: ٢٧ ثم عاش نوح بعد الطوفان ثلاث مائة وخمسين سنة: ٢٨ فصار جميع عمره تسع مائة وخمسين سنة ثم مات.

١٠

١ وهذا شرح تاليد بني نوح سام وحام ويافث إذ ولدوا لهم بنون بعد الطوفان: ٢ بنو يافث تارح[٢] ويأجوج وماهات واليونانية والصين والخراسان وفارس: ٣ بنو جمر الصقالبة وفرنجة والبرغان: ٤ وبنو ياوان المصيصة وطرسوس وقبرص وأدنة: ٥ من هؤلاء تفرقت جزائر الأمم في بلدانهم، كل فريق للغته لعشائرهم وأممهم: ٦ وبنو حام الحبشة ومصر وتفت وكنعان: ٧ وبنو كوش سبأ وزويلة وزجاوة والقاقو والدمس وبنو رعمة السند والهند: ٨ وكوش أولد نمرود، هو ابتدأ أن يكون جبارا في البلد: ٩ وهو كان جبارا مخوفا[٣] بين يدى الله، ولذلك يقال: كنمرود جبار مخوف بين يدى الله: ١٠ وكان أول ملكه بأبيل والبرس وأكّد في بلد الشينور: ١١ ومن ذلك البلد خرج الموصل، فبنى نينوى الرحبة القرية

---

(١) عبدا أبديا.

(٢) كل أسماء الأمم والمدن المذكورة في هذا الجزء سوف نفسرها في مقال خاص.

(٣) ترجمها أونقلوس إلى "جبارا عنيفا".

والأُبُلّة: ١٢ والمدائن بين نينوى وبين الأبلة؛ وهى القرية العظيمة: ١٣ ومصر أولد التنيسيين والإسكندرانيين والبهناسيين والفرميين: ١٤ والبيميين والصعيديين؛ الذين خرج منهم الفلسطينيون والدمياطيون: ١٥ وكنعان أولد صيدان بكره وحث: ١٦ واليبوسيين والأموريين والجرجشيين: ١٧ والحويين والعرقيين والطرابلسيين: ١٨ والأرودبين والحمصيين والحماتيين، وبعد ذلك تفرقت عشائر الكنعانيين: ١٩ وكان تخم الكنعانيين من صيدا إلى أن تجيء إلى خلوص، وإلى غزة وإلى أن تجيء إلى سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم إلى لاشع: ٢٠ هؤلاء بنو حام لعشائرهم ولغاتهم فى بلدانهم لأممهم: ٢١ ولسام ولد هو أيضا أبى جميع بنى عابر أخى يافث الأكبر: ٢٢ وبنو سام خوزستان والموصل وأرفكشد ولود وأرمين: ٢٣ وبنو أرام الجوطة والحولة والغرانقة ومشّى: ٢٤ وأرفكشد أولد شالح وشالح أولد عابر ولعابر ولد ابنان اسم أحدهما فالج؛ لأن فى أيامه انقسمت الأرض، واسم أخيه قحطان: ٢٥ وقحطان أولد المودد وسلس وحضرموت ويارح: ٢٦ وهدورام وأوزل وبقلة: ٢٧ وعويال وأبيمال وسبأ: ٢٨ وأوفير وحويلة ويوباب، كل هؤلاء بنو قحطان: ٢٩ وكان مسكنهم من مكة إلى أن تجيء إلى المدينة إلى الجبل الشرقى: ٣٠ هؤلاء بنو سام لعشائرهم ولغاتهم فى بلدانهم وأممهم: ٣١ هؤلاء عشائر بنى نوح لتاليدهم وأممهم، ومنهم تفرقت الأمم فى الأرض بعد الطوفان:

١١

١ وكان جميع أهل الأرض أهل لغة واحدة وكلام واحد: ٢ ولما رحلوا من المشرق وجدوا بقيعا فى بلد الشينور فأقاموا ثَمّ: ٣ وقال بعضهم لبعض: تعالوا نَلْبِنْ لَبِنًا وننضجه طبخا، فكان لهم اللبن كالحجارة، والقفر كان

لهم كالملاط[1]: ٤ وقالوا تعالوا نبنى لنا قرية ومجدلا رأسه يدانى السماء، ونصنع لنا اسما كيلا نتبدد على وجه جميع الأرض: ٥ فأورد الله أمرا موغلا ليرى القرية والمجدل اللذين بنوا بنو آدم: ٦ وقال الله هو ذا هم شعب واحد ولغة واحدة لجميعهم، وهذا ما ابتدئوا أن يفعلوا، والآن لا يفوتهم جميع ما هموا به أن يصنعوه: ٧ تعال أورد أمرا موغلا[2] أشتت به لغتهم؛ حتى لا يسمع كل امرئ لغة صاحبه: ٨ فبددهم الله من ثمّ على وجه جميع الأرض وانتهوا عن بناء القرية: ٩ ولذلك اسمها بابل؛ لأن ثمّ شتت[3] الله لغة أهل الأرض، ومن ثَمّ بددهم الله على جميع وجهها: ١٠ هذا شرح تاليد سام حين كان ابن مائة سنة أولد أرفكشد سنتين بعد الطوفان: ١١ وعاش سام بعد ذلك خمس مائة سنة أولد فيها بنين وبنات: ١٢ ولما عاش أرفكشد خمس وثلاثين سنة أولد شالح: ١٣ وعاش بعد ذلك أربع مائة سنة وثلاث سنين أولد فيها بنين وبنات: ١٤ ولما عاش شالح ثلاثين سنة أولد عابر: ١٥ وعاش بعد ذلك أربع مائة سنة وثلاث سنين أولد فيها بنين وبنات: ١٦ ولما عاش عابر ثلاثين وأربع سنين أولد فالج: ١٧ وعاش بعد ذلك أربع مائة وثلاثين سنة أولد فيها بنين وبنات: ١٨ ولما عاش فالج ثلاثين سنة أولد رعو: ١٩ وعاش بعد ذلك مائتين سنة وتسع سنين أولد فيها بنين وبنات: ٢٠ ولما عاش رعو اثنتين وثلاثين سنة أولد شروج: ٢١ وعاش بعد ذلك مائتين سنة وسبع سنين أولد فيها بنين وبنات: ٢٢ ولما عاش شروج ثلاثين سنة أولد ناحور: ٢٣ وعاش بعد ذلك مائتين سنة أولد فيها بنين وبنات: ٢٤ ولما عاش ناحور

---

(١) هكذا هى فى النسخ: ق، ف، و ى.

(٢) "وأنزل يهوه أمرا لا مرد له" وهكذا فى الفقرة الرابعة، وقد ترجمها بهذا الشكل لتحاشى صفة التجسيد.

(٣) فى نسخة ف: بلبل.

تسع وعشرين سنة أولد تارح: ٢٥ وعاش بعد ذلك مائة سنة وتسع عشرة سنة أولدِ فيها بنين وبنات: ٢٦ ولما عاش تارح سبعين سنة أولد أبرام وناحور وهاران: ٢٧ وهذا شرح تاليد تارح: تارح أولد أبرام وناحور وهاران وهاران أولد لوطا: ٢٨ ومات هاران بحضرة تارح أبيه في بلد مولده في أتون الكسدانيين[١]: ٢٩ واتخذ أبرام وناحور لهما نساء؛ اسم زوجة أبرام ساراى، واسم زوجة ناحور ملكة بنت هاران أبى ملكة وأبى يسكة: ٣٠ وكانت ساراى عاقرا ليس لها ولد: ٣١ وأخذ تارح أبرام ابنه، ولوط ابن هاران ابن ابنه، وساراى كنته زوجة أبرام ابنه، وخرجوا معهم[٢] من أتون الكسدانيين ليمضوا إلى بلد كنعان، فجاءوا حران فأقاموا ثَمَّ: ٣٢ وكان عمر تارح مائتين سنة وخمس سنين ومات تارح في حران:

١٢

١ إذ[٣] قال الله إلى أبرام امض لك من أرضك ومولدك ومن بيت أبيك إلى البلد الذى أريك: ٢ وأصنع منك أمة كبيرة، وأبارك فيك وأعظم اسمك وتكون بركة: ٣ وأبارك مباركيك، وشاتمك ألعن، ويتبرك[٤] بك جميع عشائر الأرض: ٤ فمضى أبرام كما أمره الله، ومضى معه لوط. وكان أبرام ابن

---

(١) لم يترجم سعديا هذا اللفظ الذى يشير إلى الكلدانيين، واكتفى بتعريبه فقط على النحو المبين؛ فهو في النص العبرى كسديم. (الناقل)

(٢) أى خرج معهم أناس آخرون، وقد جاء النص فى نسخة ف: فخرج معهم قوم.

(٣) ترتبط هذه الفقرة مع الفقرة السابقة لأن أمر الرب كان قبل موت تارح، وقد ورد فى ى: فقال.

(٤) ذهب رشى إلى أن الرجل كان يقول لابنه لتكن كإبراهيم.

خمس وسبعين سنة حين خرج من حران: ٥ فأخذ أبرام ساراى زوجته ولوط قريبه[١]، وجميع سرحهم[٢] الذى ملكوه، والنفوس التى اكتسبوا فى حـــران، وخرجوا ليمضوا إلى بلد كنعان وجاءوا إليه: ٦ فطاف أبرام فى البلـــد إلـــى موضع نابلس وإلى مرج[٣] ممرا، والكنعانى حينئذ كان مقيما فى البلد: ٧ ثم تجلى له الله[٤] وقال: لنسلك أعطى هذا البلد، وبنى ثَمّ مذبحا لله المتجلى لـــه: ٨ ثم انتقل من ثم إلى الجبل من شرقى بيت إيل، ومدّ ثَمّ خباءه بيت إيل من الغرب والعى من الشرق، وبنى ثَمّ مذبحا لله ودعا باسمه[٥]: ٩ ثم رحل أبرام كلما مر رحل إلى القبلة: ١٠ ثم كان جوع فى البلد؛ فانحدر أبرام إلى مصر ليسكن ثم إذ اشتد الجوع فى البلد: ١١ فلما قرب من الدخول إلى مصر قـــال لساراى زوجته: أنا أعلم أنك امرأة جميلـــة المنظـــر: ١٢ أخـــاف إن رَأَوْكِ المصريون وقالوا هذه زوجته؛ قتلونى واستبقوك: ١٣ قولى عنى أنت أختى لكى يحسن إلى بسببك بأن تحيا نفسى بجريرتك: ١٤ ولما دخل أبـــرام إلـــى مصر، فَرَأَوْا المصريون المرأة أنها حسنة جدا: ١٥ ورَأَوْهَا رؤساء فرعون ومدحوها إليه، فأخذت المرأة إلى قصر فرعون: ١٦ وأحسن لأبرام بسببها؛

---

(١) وردت "ابن أخيه" فى النسخة ف وفى ى.

(٢) ماشيتهم. (الناقل)

(٣) أى حقلا، وترجمها أونقلوس أرضا ممهدة، أما فى النسخة ف: وردت "بلوط" وهذان التفسيران أوردهما أبراهام بن عزرا.

(٤) فى النسخة ف: ملاك الله وكذا فى نهاية الفقرة ذاتها: لله الذى جعل ملاكه متجليا إليه: وهكذا فسر الأمر كثيرا فى النسخ ف، ق، وى.

(٥) أى دعا الناس لعبادة الله، أما فى النسخة ف: "ودعاه باسمه" أى صلى ليهوه، وهذان التفسيران أوردهما أبراهام بن عزرا.

فصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وإتـــان جمـــال: ١٧ فتواعـــد[١] الله فرعون ببلايا عظيمة وآله بسبب ساراى زوجة أبرام: ١٨ فـــدعا فرعـــون بأبرام وقال: ماذا صنعت بى ولَمْ تخبرنى أنها زوجتك؟: ١٩ ولِمَ قلت لى هى أختى؟ حتى اتخذتها لتكون لى زوجة[٢]، والآن هو ذا زوجتك خذها وامض: ٢٠ فوكل عليه فرعون برجال فابدرقوا به[٣] وزوجته وجميع ماله.

١٣

١ فصعد أبرام من مصر هو وزوجته وجميع ماله ولوط معـــه إلـــى القبلة: ٢ وأبرام عظيم جدا بالماشية والفضة والذهب: ٣ ومضى فى مراحله من القبلة إلى بيت إيل؛ إلى الموضع الذى كان ثمّ خباءه فى الابتداء بين بيت إيل وبين العى: ٤ إلى موضع المذبح الذى صنعه ثمّ فى الابتداء، فدعا ثَـــمّ أبرام باسم الله: ٥ وأيضا للوط السالك مع أبرام كان غنم وبقر وأخبية: ٦ ولم يحملهما البلد أن يقيما فيه جميعا؛ إذ كان سرحهما كبيرا، ولم يطيقا أن يقيما جميعا: ٧ فكانت خصومة بين رعاة ماشية أبرام، وبين رعاة ماشية لـــوط. والكنعانيون والفريزيون حينئذ مقيمون فى البلد: ٨ حتى قال أبرام للـــوط لا تكن خصومة بينى وبينك، وبين رعائى ورعاتك، فإننـــا قـــوم ذوو قرابـــة:

---

(١) أى خوفه وحذره أنه سيضربه، ويبدو أن الجاؤون قصد فى تفسيره أن الرب لم يكـــن ليعاقبـــه دون أن يكون عادلا من خلال تحذيره. أما فى النسخة ف فورد: فبلى الله أى أصابه.

(٢) حتى تكون لى زوجة.

(٣) شيعوه. (الناقل)

٩ أليس جميع الأرض بين يديك؟ انفرد منى إما يسرة فأتيامن، وإما يمنة فأتياسر: ١٠ فرفع لوط عينيه، ورأى جميع مرج الأردن أن كله سقى قبل أن يهلك الله سدوم وعمورة كجنان الله كأرض مصر إلى أن تجيء إلى زاجر: ١١ فاختار له لوط جميع مرج الأردن، ورحل من المشرق، وانفرد كل امرئ عن أخيه: ١٢ أبرام أقام فى بلد الكنعان، ولوط أقام فى قرى المرج وخيم إلى سدوم: ١٣ وأهل سدوم أشرار وخاطئون لله جدا: ١٤ ثم قال الله لأبرام بعدما فارقه لوط: ارفع عينيك وانظر من الموضع الذى أنت ثَمّ شمالا وجنوبا وشرقا وغربا: ١٥ فإن جميع الأرض التى تراها لك أعطيها ولنسلك إلى الدهر: ١٦ وأصير نسلك كتراب الأرض، حتى إن أمكن الإنسان أن يحصى تراب الأرض فنسلك أيضا يحصى: ١٧ قم فامش فى الأرض طولها وعرضها فإنى لك أعطيها: ١٨ فخيم أبرام وجاء وأقام فى مرج ممرا الذى فى حبرون[١]، وبنى ثَمّ مذبحا لله.

١٤

١ ثم كان فى أيام أمرافل ملك الشينور، وأريوك ملك ألاسار، كدارلعومر ملك خوزستان، وتدعال ملك الأمم: ٢ فصنعوا حربا مع بالع ملك سدوم، وبرشع ملك عمورة، شنآب ملك أدمة، وشمابر ملك صبوييم، وملك بالع؛ هى زاجر: ٣ وجميع هؤلاء اصطحبوا فى مرج السدين[٢]، هو البحيرة

(١) وردت فى النص حبرا، ويقصد بها حاليا مدينة الخليل. (الناقل)

(٢) فى النسخة ف: الحقول، وكذا فى الترجمة الأرامية.

المالحة: ٤ اثنتى عشر سنة أطاعوا كدارلعومر، وفى الثالثة عشرة عصوه: ٥ وفى السنة الرابعة عشر أقبل كدارلعومر والملوك الذين معه، فقتلوا الشجعاء[١] الذين فى عشتروت قرنيم[٢] والدهاقين[٣] الذين فى همّ، والهيوبيون[٤] الذين فى شوة قرياتيم[٥]: ٦ والحوريين الذين فى جبال سراة إلى مرج فاران؛ الذى فى طرف البرية: ٧ ثم رجعوا وجاءوا إلى عين الحكم؛ هى رقيم[٦]، فقتلوا كل من كان فى ضيعة العمالقة، وأيضا الأموريين المقيمين فى التفاف النخل[٧]: ٨ ثم خرج ملك سدوم وملك عمورة وملك أدمة وملك صبوييم وملك بالع؛ هى زاجر فصافّوهم[٨] الحرب فى عمق السدين[٩]: ٩ مع كدارلعومر ملك خوزستان، وتدعال ملك الأمم، وأمرافل ملك الشينور، وأروك ملك ألاسار، أربعة ملوك مع الخمسة: ١٠ وعمق السدين فيها آبار تخرج حمرا، فهرب ملك سدوم وعمورة ووقعا ثمّ، والباقيون هربوا إلى الجبل: ١١ فأخذوا جميع سرح سدوم وعمورة وجميع طعامهم ومضوا:

---

(١) هكذا فى الترجمة الأرامية أيضا.

(٢) فى النسخة ف: فى الصنمين.

(٣) رؤساء القرى، وفى الترجمة الآرامية الأقوياء.

(٤) ترجم الجاؤون كلمة אימים ايميم على أنها من كلمة אימה ايماه وهى بالعربية هيبة، وفى النسخة ف: المهيبين وتفسر بمعنى "المهيبين". انظر التثنية ٢: ١١.

(٥) فى النسخة ف: فى مستوى قراوا وقد تفسر قرايا (انظر كتاب الجذور لابن جناح ص ٦٤٧ الملاحظة ٤٧) وهو نسخ كلمة شوة قرياتيم.

(٦) كذا فى الترجمة الأرامية.

(٧) لا أعرف من أين وصل إلى هذا المعنى من كلمة צאן الضأن.

(٨) هكذا هى فى أغلب النسخ، ويبدو وجوب أن تكون فصافّوا معهم، ووردت فى ى: فصافّوهم للحرب.

(٩) راجع الهامش الأول على هذا الإصحاح.

١٢ وأخذوا لوطا ابن أخى أبرام وسرحه ومضوا وهو مقيم فى سدوم: ١٣ ثم جاء الفليت وأخبر لأبرام العبرانى وهو مقيم فى مرج ممرا الأمورى؛ أخـــى أشكول وعجر وهم ذوو عهد[١] أبرام: ١٤ فلما سمع أن قد سبى قريبه جرّد نصحاءه المولودين فى منزله ثلاث مائة وثمانية عشر، وكلّبه[٢]، إلى بنياس: ١٥ وتفرق عليهم ليلا هو وعبيده فقتلهم، وكلبهم إلى حوبة؛ التى عن يـــسار دمشق: ١٦ فرد جميع السرح وأيضا لوط قريبه وسرحه ردهمـــا والنـــساء وسائر القوم: ١٧ ثم خرج ملك سدوم تلقـــاءه بعـــد رجوعـــه مـــن حـــرب كدارلعومر والملوك الذين معه إلى عمق شوة[٣]؛ هو ملعـــب[٤] الملـــك: ١٨ وملكى صادق ملك أورشليم[٥] أخرج له طعاما وشرابا وهو إمـــام للطـــائق العالى: ١٩ فبارك عليه وقال يكون أبرام مباركـــا للطـــائق العـــالى مالـــك السماوات والأرض: ٢٠ وتبارك الطائق العالى الذى أسلم أعداءك فى يديك، فأعطاه العشر من الكل: ٢١ فقال ملك سدوم لأبرام أعطنى النفوس، والسرح خذه لك: ٢٢ قال له أبرام رفعت يدى حالفا بـــالله الطـــائق العـــالى مالـــك السماوات والأرض: ٢٣ من خيط إلىّ شسع نعل إن أخذت من جميع مالـــك ولا تقول أنا أغنيت أبرام: ٢٤ غير ما أكله الغلمان، ونصيب القـــوم الـــذين مضوا معى عجر وأشكول وممرا هم يأخذون نصيبهم.

---

(١) فى النسخة ف: أصدقاء.

(٢) طاردهم. (الناقل)

(٣) راجع الهامش ٦ فى الصفحة السابقة.

(٤) فى الترجمة الأرامية: موضع مربض الخيل.

(٥) كذا هى أيضا فى الترجمة الأرامية وفى تفسير أبراهام بن عزرا.

١٥

١ بعد هذه الأمور كان قول الله لأبرام بوحي قائلا: لا تخف أبرام أنا ترسك أجرك عظيم جدا: ٢ قال اللهم يا رب ما تعطيني وأنا منصرف عقيما، وذو قيادة منزلي[١] أليعازار الدمشقي: ٣ فقال إذ لم ترزقني نسلا فإن الابن الذي في منزلي يرثني: ٤ فإذا بقول الله قائلا له: لا يرثك هذا، إلا من يخرج من صلبك هو يرثك: ٥ ثم أخرجه إلى خارج وقال له: التفت إلى السماء والتمس إحصاء الكواكب، هل تطيق تحصيها؟ ثم قال له: كذا يكون نسلك: ٦ فآمن بالله وكتبها له حسنة: ٧ وقال له أنا الله الذي أخرجتك من أتون الكسدانيين لأعطيك هذا البلد لتحوزه: ٨ قال اللهم يا رب بماذا أعلم أني أحوزه: ٩ قال له قدم لي عجلا مثلثا، وعنزا مثلثا، وكبشا مثلثا، وشفنينا[٢]، وفرخ حمام[٣]: ١٠ فقدم له جميع ذلك وشطرها في أوساطها، ثم جعل كل شطر تلقاء صاحبه، والطائر لم يشطره: ١١ ثم وضع الطائر على الأجساد، وحركها أبرام فتحركت[٤]: ١٢ ولما كان عند مغيب الشمس وقع سبات على

(١) أي القائم على بيتي والمتعهد له، وهكذا ترجم مادة ישק الواردة في (التكوين ٤١: ٤٠)، وكلمة כמשק في العبارة التي وردت في (إشعيا ٣٣: ٤).

(٢) الشفنين هو نوع من الطيور وغالبا اليمام. (الناقل).

(٣) هكذا في الترجمة الآرامية أيضا.

(٤) وجد هذا التفسير الصعب في إجابات دوناش المسألة ٧، فبعد أن ذبحهم وقطعهم نفخ إبراهيم عليها فعادت للحياة. وقد أضاف دوناش كذلك من تفسير الجاؤون أنه لولا أن الرب سبحانه أحياهم بعدما أماتهم وقطعهم لولا هذه المعجزة كان سيؤمن أن الرب سيفعل ما أقسم له بأن نسله (أي نسل إبراهيم) سوف يخرجون من عبودية مصر وسيتحررون ويخرجون بثروات كبيرة. ولمزيد من الأدلة على ذلك انظر تفسير أبراهام جيجر في ص ١٨٠ في العدد الخامس من دورية "כרם חמד كرم حمد"

"كرم حمد اسم لدورية كانت تعبر عن حركة التنوير العبرية الهسكالا وصدرت في الفترة من ١٨٣٣ إلى ١٨٥٧" (الناقل).

أبرام فإذا بهيبة ظلمة عظيمة وقد وقعت عليه: ١٣ فقال لأبرام: اعلم علما أن سيكون نسلك غريبا فى بلد ليس لهم، ويستعبدوهم ويعذبونه،[١] أربع مائة سنة: ١٤ وأيضا القوم الذين يستخدمونهم فأحكم عليهم، وبعد ذلك يخرجون بسرح عظيم: ١٥ وأنت تصير إلى آبائك بسلام، وتدفن بشيبة صالحة: ١٦ والجيل الرابع يرجع إلى ها هنا إذ لم يكمل ذنب الأموريين إلى الآن: ١٧ فلما غابت الشمس وبانت الدهمة[٢] فإذا بشبيه[٣] تنور دخان وفليل[٤] نار جائز بين تلك الأشطار: ١٨ فى ذلك اليوم عهد الله مع أبرام عهدا قائلا: لنسلك أعطى هذا البلد؛ من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات: ١٩ القينيين والقنيزيين والقدمونيين: ٢٠ والحيثيين والفريزيين والشجعاء: ٢١ والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين.

١٦

١ وساراى زوجة أبرام لم تلد له، وكان لها أمة مصرية اسمها هاجر: ٢ فقالت لأبرام هو ذا قد منعنى الله من الولادة، ادخل إلى أمتى لعل يبنى

---

(١) فى النسخة ف أضيفت كلمة "تمام"، أى ليتموا أربع مائة سنة تبدأ من مولد إسحاق، انظر رشى، وما ذكره أبراهام بن عزرا على لسان الجاؤون جاؤون فى تفسيره القصير لـ (الخروج ١٢: ٧)، وانظر أيضا كتاب الأمانات ص ٢٣٧.

(٢) كذا فى كتاب الجذور لابن جناح ص. ٥٢٨ الملاحظة ٢١، وقد استخدمت النسخة ف. وى كلمة الدهمة.

(٣) أبراهام بن عزرا: كهيئة التنور يخرج منها دخان.

(٤) هكذا ترجم كلمة לפיד فى كل المواضع التى وردت فيها. أما النسخة ف فقد استخدمت كلمة: "مشعل".

بيتى[1] منها. فقبل أبرام قول ساراى: ٣ فأخذت ساراى زوجة أبرام هــاجر المصرية أمتها - بعد عشر سنين من مقام أبرام فى بلد كنعان - فأعطتهــا لأبرام زوجها لتكون له زوجة: ٤ فدخل إلى هاجر فحملت، فلما رأت أنها قد حملت هانت سيدتها عندها: ٥ فقالت ساراى إلى أبرام: ظلمى عليك، أعطيتك أمتى بحجرك، فلما رأت أنها قد حملت هنت عندها. يحكم الله بــين وبينــك: ٦ قال أبرام لساراى: هو ذا أمتك فى يدك اصنعى بها مــا حــسن عنــدك، فعذبتها ساراى حتى هربت من بين يديها: ٧ ووجدها ملاك الله على عــين ماء فى البرية؛ على العين فى طريق حجر الحجاز[2]: ٨ قال: يا هاجر أمــة ساراى من أين تجيئى وإلى أين تمضى؟ قالت: من بين يدى ساراى ســيدتى أنا هاربة: ٩ وقال لها ملاك الله: ارجعى إلى سيدتك واستخدمى تحت يديها: ١٠ ثم قال لها ملاك الله: كثرا أكثر نسلك حتى لا يحصى من الكثرة: ١١ ثم قال لها: ها أنت حامل تلدين ابنا وتسميه إسماعيل؛ إذ سمع الله لــضعفك[3]: ١٢ وهو يكون وحشيا من الناس يده فى الكل ويد الكل فيه، وبحضرة جميع إخوته يسكن: ١٣ فسمت اسم الله المتجلى إليها أنت الطائق النــاظر؛ لأنهــا قالت إنى رأيت ها هنا رحمتك بعد رأيى الشقاء: ١٤ ولذلك سميت البئر بئر للحى الناظر، هو ذا هى بين رقيم وبين برد: ١٥ ثم ولدت هاجر لأبرام ابنا،

---

(١) انظر التثنية ٢٥: ٩.

(٢) وكذلك ترجم أونقلوس حجرا، وهى أرض العرب الوسطى التى فيها مكة المقدسة عن العرب، وفى ى: فى طريق غفار، وكذا ترجم كلمة שור الواردة لاحقا فى الفقرة ٢٠: ١، أما فى النسخة ف: فى طريــق حجز الحجاز، وهذا التعديل وقع نتيجة التشابه بين حرفى الراء والزاى فى العربية.

(٣) فى النسخة ف: دعاك إليه من شقائك.

فسمى أبرام ابنه الذى ولدته هاجر إسماعيل: ١٦ وكان أبـرام ابـن سـت وثمانين سنة حين ولدت هاجر لأبرام إسماعيل.

١٧

١ فلما صار أبرام ابن تسع وتسعين سنة تجلى له الله[١] وقال له: أنـا الطائق الخافى اسلك فى طاعتى وكن صحيحا: ٢ وأجعل عهدى بينى وبينك وأكثرك جدا جدا: ٣ فوقع أبرام على وجهه وخاطبه الله قـائلا: ٤ هـا أنـا جاعل عهدى معك وتكون أبا جمهور الأمم، ولا يسمى أيضا اسمك أبرام بل يكون اسمك أبراهام لأنى جعلتك أبا جمهور الأمم: ٦ وأنميك[٢] جـدا جـدا، وأجعل منك أمما، وملوك منك يخرجون: ٧ وأثبت عهدى بينى وبينك ونسلك بعدك لأجيالهم عهد الدهر لأكون لك إلها ولنسلك بعدك: ٨ وأعطيك ونـسلك بعدك بلد سكناك؛ جميع بلد كنعان حوز الدهر، وأكون لهم إلها: ٩ ثم قال الله لأبراهام: وأنت فاحفظ عهدى أنت ونسلك بعدك لأجيالهم: ١٠ هـذا عهـدى الذى تحفظوه بينى وبينكم ونسلك بعدك؛ يختتن منكم كل رجل[٣]: ١١ فـإذا تختتون قلفة إحليلكم[٤] تكون علامة عهدى بينى وبينكم: ١٢ وابن ثمانية أيام يختتن كل ذكر منكم لأجيالكم، المولود فى منازلكم والمشترى بثمن من كـل

---

(١) فى النسخة ف: تراءى له ملاك الله.

(٢) فى النسخة ف: وأثمرك.

(٣) فى ف: ذكر.

(٤) فى ف: من أبدانكم.

غريب الذى ليس هو من نسلك: ١٣ بل تختن المولود فى بيتك، والمــشترى لك بثمن. ويكون عهدى فى أبدانكم عهد الدهر: ١٤ وأى رجل أقلف لا يختن القلفة من بدنه ينقطع ذلك الرجل من قومه لما فسخ عهدى: ١٥ ثم قــال الله لإبراهيم ساراى زوجتك لا تسمها ساراى بل سمها ساره: ١٦ فإنى أبــارك فيها وأرزقك منها ابنا، وأبارك فيها ويكون منها أمة[١]، وملوك الشعوب منها يخرجون: ١٧ فوقع إبراهيم على وجهه وضحك[٢]، وقال فى نفسه ألابــن[٣] مائة سنة يولد وساره بنت تسعين سنة تلد؟: ١٨ فقال إبراهيم بين يدى[٤] الله: ليت إسماعيل يحيا بين يديك: ١٩ قال الله له لكن ساره زوجتك ستلد لك ابنا وتسميه إسحاق وأثبت عهدى معه عهد الدهر ولنــسله[٥] بعــده: ٢٠ وفــى إسماعيل قد سمعتك ها أنا قد باركته لأثمره وأكثره جدا جدا، واثنــى عــشر شريفا يولد وأجعل منه أمة عظيمة: ٢١ وعهدى أثبته مع إسحاق الذى تلد لك ساره فى مثل هذا الوقت فى السنة الأخرى[٦]: ٢٢ فلما فرغ من مخاطبتــه ارتفع نور[٧] الله عن أبراهام: ٢٣ فأخذ إبــراهيم إســماعيل ابنــه وجميــع المولودين فى منزله والمشترين بثمنه؛ كل رجل من أهل بيت إبراهيم، فختن القلفة من أبدانهم فى ذات ذلك اليوم كما أمره الله: ٢٤ وكان إبراهيم ابن تسع

---

(١) ترجمها بالمفرد لأن البركة ممنوحة لإسرائيل فقط وليس على أدوم.

(٢) فى ف: وضحك سرورا. انظر ما جاء لدى رشى.

(٣) فى النسخة ق: وردت الكلمة من غير همزة الاستفهام.

(٤) فى للترجمة الأرامية: أمام.

(٥) فى ف: ومع نسله.

(٦) فى ف: الآتية.

(٧) فى ف: ملاك.

وتسعين سنة حين ختن القلفة من بدنه: ٢٥ وإسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين ختن القلفة من بدنه: ٢٦ في ذات ذلك اليوم اختتن إبراهيم وإسماعيل ابنه: ٢٧ وكل رجل في منزله المولود فيه والمشترى بثمنه كل غريب اختتنوا معه[١].

١٨

١ وتجلى له الله في مرج ممرا وهو غلام في باب الخباء عند حما النهار: ٢ ورفع عينيه فنظر فإذا بثلاثة نفر وقوف أمامه، فلما رآهم حاضر تلقاهم من باب الخباء وسجد إلى الأرض:٣ وقال برغبة[٢]: يا ولي الله[٣] إن وجدت حظا عندك فلا تجز عن عبدك: ٤ يقدم لكم قليل من ماء، واغسلوا أرجلكم، واستندوا تحت الشجرة: ٥ وأقدم كسرة من خبز، وأسندوا قلوبكم. بعد ذلك تمضون، فإنكم على ذلك[٤] عبرتم عن عبدكم. قالوا: كذلك اصنع

---

(١) هكذا نوع الجاؤون بين استخدام الاسم أبراهام الصورة العبرية للاسم وإبراهيم الصورة العربية له. (الناقل).

(٢) لرغبته في استضافته في بيته.

(٣) هكذا دعا الملاك. انظر الأمانات ص. ٩٠ وقد استخدم المفرد لأنه خاطب أعظمهم وقد وافق أخرون على رأى الجاؤون وهو رأى رشى. وقد يكون استخدام المفرد لأن إبراهيم كان تحديدا يخاطب الملاك الذى بشر ساره. انظر مبحث بابا متسيعا ٨٠: ٧٢.

"بابا متسيعا مبحث من مباحث المشنا من قسم نزيقين أى الأضرار، ومن المعروف أن المشنا هى المتن فى التلمود التى على أساسها جاءت التفاسير الجمارا التى وضعت حول المشنا فى صفحة التلمود" (الناقل).

(٤) يخبرهم: أى كيف يكونوا قد عبروا ببيته إن لم يشاركوه الوليمة التى أعدها لهم.

كما قلت: ٦ وسارع إبراهيم إلى الخباء إلى ساره، فقال أسرعى بثلاث أصوع من دقيق السميد، اعجنيه واصنعيه مليلا: ٧ وإلى البقر حاضر إبراهيم، فأخذ عجلا من البقر رخصا وطيبا، ودفعه إلى الغلام واستعجله بإصلاحه: ٨ ثم أخذ سمنا ولبنا والعجل الذى أصلحه وجعل بين أيديهم، وهو واقف أمامهم تحت الشجرة فأكلوا: ٩ ثم قالوا له: أين سارة زوجتك؟ قال: هو ذا هى فى الخباء: ١٠ قال[1] سأرجع إليك فى مثل هذا الوقت من قابل وهو ذا ابن لساره زوجتك. وساره تسمع عند باب الخباء وهو وراءه: ١١ وإبراهيم وساره شاخا وطعنا فى السن، وانتهى أن يكون لساره سبيل كالنساء: ١٢ فضحكت ساره فى نفسها قائلة: بعدما بليت يكون لى زى وسيدى شيخ: ١٣ فقال الله لإبراهيم: لِمَ ضحكت سارة قائلة أيقينا ألد وقد شخت؟: ١٤ هل يخفى عند الله شيء؟! سأرجع إليك فى مثل هذا الوقت من قابل ولساره ابن: ١٥ فجحدت ساره فى نفسها قائلة: لَمْ أضحك؛ إذ خافت، فقال: لا بل قد ضحكت: ١٦ ثم قام القوم من ثَمّ، وأشرفوا قبالة سدوم وإبراهيم معهم ليشيعهم: ١٧ فقال الله هل أخفى أنا عن إبراهيم ما أنا صانعه؟: ١٨ وإبراهيم سيكون منه أمة كبيرة عظيمة ويتبارك به جميع أمم الأرض: ١٩ وأنا أعلم بأنه سيأمر[2] بنيه وآله بعده، ويحفظون طريق الله ليعملوا بالعدل والحكم بسبب أن يوفى الله لإبراهيم بما وعده: ٢٠ فقال الله صراخ[3] سدوم وعمورة قد كثر، وخطيئتهم قد عظمت جدا: ٢١ أورد الآن

---

(١) فى ف: قال المبعوث منهم إليها. راجع الهامش الثانى فى هذه الصفحة.

(٢) لم يترجم كلمة לְמַעַן لكى الواردة فى النص العبرى.

(٣) فى ف: أضاف كلمة المظلومين فى، أى صرخة المظلومين فى سدوم وعمورة. وعند أبراهام بن عزرا: صرخة الظلم، وهذا هو التفسير الثانى لأبراهام بن عزرا.

أمرا موغلا وانظروا[١]، أكصراخكم الواصل إلى صنع جملتهم[٢] أم لا[٣]:
٢٢ ثم ولى من ثَمّ القوم فمضوا إلى سدوم وإبراهيم عاده واقف بين يدى الله:
٢٣ فتقدم إبراهيم وقال أيقينا تسيف الصالح مع الطالح؟: ٢٤ لعل يوجد خمسون صالحا فى القرية، أيقينا تسيفهم ولا تصفح عنهم بسبب الخمسين صالحا الذين فى ما بينهم؟: ٢٥ وأنت معاذ من أن تصنع مثل هذا الأمر؛ أن تسيف الصالح مع الطالح فيكون الصالح كالطالح أنت معاذ، أحاكمُ جميع العالم لا يعمل بالحكم؟: ٢٦ فقال الله: إن وجدت فى سدوم خمسين صالحا فيما بينهم صفحت عن جميع أهل الموضع بسببهم: ٢٧ فأجاب إبراهيم فقال: هو ذا قد أمعنت فى الكلام بين يدى الله وأنا تراب أو رماد[٤]: ٢٨ لعل ينقصون من الخمسين صالحا خمسة، أتهلك بسبب الخمسة جميع البلد؟ قال: لا أهلكهم إن وجدت خمسة وأربعين: ٢٩ وعاود أيضا بكلامه وقال: لعل يوجد ثَمّ أربعون، قال: لا أصنع شي[٥] بسبب الأربعين: ٣٠ قال: لا يصعب بين يدى الله أن أتكلم، لعل يوجد ثَمّ ثلاثون، قال: لا أصنع شيء إن وجدت ثَمّ ثلاثين: ٣١ قال هو ذا قد أمعنت فى الكلام بين يدى الله لعل يوجد ثَمّ عشرون، قال: لا أهلكهم بسبب العشرين: ٣٢ قال: لا يصعب بين الله حتى أتكلم هذه المرة فقط لعل يوجد ثَمّ عشرة، قال: لا أهلكهم بسبب العشرة: ٣٣ وارتفع نور[٦] الله كما فرغ من مخاطبة إبراهيم، وإبراهيم رجع إلى موضعه.

---

(١) فى ف: فأحدر إليها نذيرا ينظروا، أى أرسل لهم نذيرا لكى يروا..
(٢) أبراهام بن عزرا: أنظر إن كان الجميع يصنعون مثل هذا الشر.
(٣) لم ينسخ الجاؤون كلمة ואדעה وأعلم، وربما ظن أن الكلمة المشار إليها متضمنة فى المعنى.
(٤) أبراهام بن عزرا: من التراب وإلى التراب أعود.
(٥) هكذا وردت فى النص الأصلى، واللفظ يتضمن خطأ نحويا واضحا؛ إذ المفروض أنه مفعول به وهو خطأ متكرر. (الناقل)
(٦) انظر كتاب الأمانات ص ١٠٤.

١٩

١ ثم دخل الملكان إلى سدوم وقت العشاء ولوط جالس على باب سدوم، فلما رآهما قام تلقاءهما، وسجد على وجهه إلى الأرض: ٢ وقال برغبة: يا سيدى ميلا الآن إلى بيت عبدكما، وبيتا واغسلا أرجلكما وتدلجان[١] وتمضيان[٢] فى طريقكما، قالا: لا إلا فى الرحبة نبيت: ٣ حتى ألح عليهما جدا فمالا إليه ودخلا منزله، فصنع لهم مجلسا وخبز فطيرا فأكلوا: ٤ قبل أن ينضجعوا فإذا بأهل القرية - أهل سدوم - قد أحاطوا بالمنزل؛ من شاب إلى شيخ، وجميع القوم الذى فى ناحيته: ٥ فدعوا بلوط وقالوا له: أين القوم الذين دخلوا إليك الليلة؟ أخرجهم إلينا حتى نواقعهم[٣]: ٦ فخرج إليهم لوط إلى الباب، وسد المصراع وراءه: ٧ قال: يا إخوتى لا تسيئوا إليهم: ٨ هو ذا لى ابنتان لم يعرفا رجلا، أخرجهما إليكم واصنعوا بهما ما حسن عندكم، عدا لهؤلاء القوم لا تصنعوا شيئا؛ لأنهم دخلوا تحت ظل سقفى: ٩ فقالوا: تقدم إلى ها هنا، ثم قالوا: واحد[٤] جاء ليسكن معنا وصار يحكم علينا، الآن نسيء إليك أكثر منهم، فألحوا على لوط جدا، وتقدموا ليكسروا المصراع: ١٠ فمد القوم أيديهم وأدخلوا لوط إليهم إلى

---

(١) تبكران. (الناقل)

(٢) وردت فى النص وتمضان. (الناقل)

(٣) أبراهام بن عزرا: كناية عن الجماع.

(٤) فى ف، وفى ى: أواحد، وكأن حرف الهاء فى كلمة האחד التى وردت فى النص العبرى هى هاء الاستفهام.

البيت، وغلقوا المصراع: ١١ والقوم الذى بباب البيت ضربوهم بالعـــشاء[١]؛ من شاب إلى شيخ فعجزوا[٢] عن وجود الباب: ١٢ وقالوا القوم للوط: مـــن لك هاهنا أيضا من ظهر وبنيك وبناتك وجميع ما لك فى البلد أخرجه من هذا الموضع: ١٣ لأنا مهلكون هذا الموضع؛ لما عظم صراخهم بين يـــدى الله، فبعثنا لنهلكهم[٣]: ١٤ فخرج لوط وكلم أصهاره المتزوجين ببناته وقال لهـــم: قوموا اخرجوا من هذا الموضع لأن الله مهلكه. فكـــان عنـــدهم كاللاعـــب: ١٥ فلما كان عند طلوع الفجر ألح الملائكة على لوط قائلين: قم خذ زوجتك وابنتيك الموجودتين كيلا تهلك[٤] بذنوب أهل البلد: ١٦ فتلبث وأمسك القـــوم بيده، وبيد زوجته، ويد ابنتيه بشفقة الله عليه، فـــأخرجوه وودعـــوه خـــارج القرية: ١٧ فلما أخرجهم إلى براء قال له: انج بنفـــسك لا تلتفـــت وراءك، ولا تقف فى شيء من المرج، وتخلص إلى الجبل كيلا تهلك: ١٨ فقال لوط لهما برغبة: لا يا رسولى الله: ١٩ هو ذا قد وجد عبدك حظا عندك، وكثرت فضلك الذى صناعته معى لتحيى نفسى، وأنا لا أطيق التخلص إلـــى الجبـــل كيلا تلحقنى البلية فأموت: ٢٠ هو ذا هذه القرية قريبة أن يهرب إليها وهـــى صغيرة فأتخلص إليها على أنها صغيرة وتحيا نفسى: ٢١ قال له هو ذا قـــد شفعتك فى هذا الأمر، أيضا ليلا أقلب القرية التى سألت فيها[٥]: ٢٢ أســـرع تخلص إلى ثَمّ فإنى ليس أطيق أن أصنع شيئا إلى أن تدخلها إلى ثَمّ، لـــذلك

---

(١) هكذا هى فى ى لكن فى النسخة ف و ق: بالغشاء. وهذا أحد الاحتمالات التى نتجت عن تشابه الأحرف العربية.

(٢) وردت فى النص فعجصوا. (الناقل)

(٣) فى ف: لإهلاك هذه المدينة.

(٤) وردت فى النص تتساف، من الكلمة العبرية: سفه. (الناقل)

(٥) فى الترجمة الأرامية: التى تكلمت عنها.

سميت القرية زاجر: ٢٣ الشمس خرجت على الأرض، ولوط دخل إلى زاجر: ٢٤ والله أمطر على سدوم وعلى عمورة كبريتا ونارا من عنده من السماء: ٢٥ فقلب تلك القرية، وسائر[١] المرج، وجميع سكانها حتى نبات الأرض: ٢٦ فالتفتت زوجته وراءها فصارت نصبة ملح: ٢٧ فأدلج إبراهيم بالغداة إلى الموضع الذى وقف ثم بين يدى الله: ٢٨ فأشرف على وجه سدوم وعمورة وسائر أرض المرج، فنظر فإذا قد صعد دخانها كقتار الأتون: ٢٩ ولما أهلك الله قرى المرج ذكر الله إبراهيم، فأطلق للوط من وسط المقلب بعدما قلب القرى التى كان يسكنها لوط: ٣٠ فصعد لوط من زاجر وأقام فى الجبل وابنتاه معه؛ إذ خاف أن يقيم فى زاجر، فقام فى المغارة هو وابنتاه: ٣١ وقالت الكبرى للصغرى: أبونا شيخ وليس رجل فى البلد يدخل إلينا كسبيل الناس: ٣٢ تعالى نسقى أبانا خمرا ونضاجعه، ونستبقى من أبينا نسلا: ٣٣ فسقتا أباهما خمرا فى تلك الليلة، وجاءت الكبرى وضاجعته. ولم يعلم بنيامها وقيامها[٢]: ٣٤ فلما كان من غد قالت الكبرى للصغرى: هو ذا ضاجعت أمس أبى، فنسقيه خمرا الليلة أيضا وتعالى ضاجعيه، واستبقى منه نسلا أيضا: ٣٥ فسقتا فى تلك الليلة أباهما خمرا، وقامت الصغرى وضاجعته. ولم يعلم بنيامها ولا بقيامها: ٣٦ فحملتا ابنتا لوط من أبيهما: ٣٧ وولدت الكبرى ابنا وأسمته موآب؛ أبو الموآبيين إلى اليوم: ٣٨ والصغرى أيضا ولدت ابنا وأسمته بن عمى؛ وهو أبو بنى عمان إلى اليوم.

---

(١) هكذا هى فى ى، لكننا لانجدها فى النسخة ف أو ق.

(٢) لا نجد هنا حرف النفى، بينما نجده لاحقا فى الفقرة ٣٥، وربما أشار الجاؤون بذلك لما قاله علماء اليهود فى أحد مباحث المشنا (نزيروت = النساك ٢٣: ١) بأنه علم بقيامها فى الليلة الأولى.

٢٠

١ ثم رحل من ثم أبراهام إلى بلد القبلة، وأقام بين رقيم وبين غفار[١] وسكن فى الخلوص: ٢ ولما قال أبراهام عن ساره زوجته: هى أختى، بعث أبيمالك ملك الخلوص[٢] فأخذها: ٣ فجاء ملاك الله إلى أبيمالك فى حلم الليل فقال له: إنك ميت بسبب الامرأة التى أخذتها وهى ذات بعل: ٤ وأبيمالك لم يدن منها، فقال: يا رب أإنسانا[٣] صالحا تقتل؟: ٥ أليس هو قال لى: أختى هى، وهى أيضا قالت: هو أخى. بصحة قلبى وبنقاء قلبى صنعت ذلك: ٦ فقال له ملاك الله فى الحلم: أنا أيضا قد علمت أن بصحة قلبك صنعت ذلك، وصددتك بالتعريف[٤] عن أن تخطئ لى، ولذلك لم أدعك أن تدنو منها: ٧ والآن اردد زوجة الرجل إنه نبى ويدعو لك فتحيا، وإن لم تردها اعلم أنك هالك؛ أنت وجميع من لك: ٨ وأدلج أبيمالك بالغداة ودعا بجميع قوّاده، وكلمهم بجميع هذا الكلام ففزع القوم جدا: ٩ ثم دعا أبيمالك بإبراهيم وقال له: ما صنعت بنا؟ وما أخطأت لك إذ جلبت على وعلى مملكتى خطيئة عظيمة؟ أعمال لم يصنع مثلها صنعتها معى: ١٠ وقال أبيمالك لإبراهيم:

---

(١) رأينا فى ١٥: ٧ أنه ترجم كلمة שור إلى حجر الحجاز.

(٢) فى ف: فلسطين.

(٣) هكذا أيضا رأى ابن جناح فى كتابه اللمع ص. ٢٩٤ السطر التاسع. وقد نوّه أبراهام بن عزرا إلى ذلك فى قوله: لا تسمع إلى كلام من يحلم حلما..الخ.

(٤) أضيفت هذه الكلمة على النص وتعنى بإخبارك.

ما رأيت إذ[١] صنعت هذا الأمر: ١١ وقال إبراهيم: إني قلت لعل ليس خوف الله في هذا الموضع فيقتلوني[٢] بسبب زوجتي: ١٢ وعلى الحقيقة هي قريبتي من أبي لكن ليس من أمي، فصارت لي زوجة: ١٣ فلما اختلعني الله من بيت أبي قلت لها: هذا فضلك الذي تصنعينه معي في كل موضع ندخل إليه قولي عني: هو أخي.: ١٤ فأخذ أبيمالك غنما وبقرا عبيدا وإماء وأعطى إبراهيم، ورد إليه ساره زوجته: ١٥ وقال أبيمالك هو ذا بلدي بين يديك أين ما صلح لك أقم فيها: ١٦ ولساره قال: قد أعطيت ألف درهم فضة أخاك، تكون لـك كسوة حسنة لكل من معك، وهو ذا الكل حيالك[٣]: ١٧ ثم دعا إبراهيم إلـى الله، فأعفى الله أبيمالك وزوجته وإماءه فولدن: ١٨ لأن الله كان قد تواعـد[٤] بحبس كل بطن من آل أبيمالك بسبب ساره زوجة إبراهيم:

٢١

١ ثم ذكر الله ساره كما قال، وصنع الله لساره كما وعد: ٢ فحملـت وولدت ساره لإبراهيم ابنا في شيخوخته في الوقت الـذي قـال لـه الله[٥]:

---

(١) في ف: ما رأيت مني حتى..

(٢) في ف: فيقتلني أهله، أي سكان المكان.

(٣) هناك صعوبة في لغة هذه الفقرة، وقد أضافت ف كلمتي مصروفا في بعد كلمة تكون لك، ويكون قصده التالي: أعطيت لأخيك ألف قطعة فضة ليشتري بهم كسوة جميلة يعجب كل من بصحبتك، وهاهو كـل شيء أمامك لتصنعي به ما تريدين. وهذا اختصار ما أورده أبراهام بن عزرا، وانظر كذلك مـا أورده أبراهام بن عزرا على نقلا عن الجاؤون حول كلمة נוכחת حاضرة.

(٤) انظر التعليق على ١٢: ١٧، وحول الموضوع يمكن الرجوع إلى كتاب الأمانات ص. ١٠٩.

(٥) أضافت ف: أنها تلد به.

٣ فسمى إبراهيم ابنه المولود له الذى ولدته له ساره إسحاق: ٤ وختن إبراهيم ابنه ابن ثمانية أيام كما أمره الله: ٥ وكان إبراهيم ابن مائة سنة حين ولد له إسحاق ابنه: ٦ وقالت ساره: قد صنع الله لى سرورا، كل من سمع فرح لى[1]: ٧ ثم قالت: من قال لإبراهيم إن سارة ترضع ابنا إذا ولدت ابنا فى شيخوخته: ٨ ثم كبر الصبى وفُطم، فصنع إبراهيم مجلسا عظيما فى يوم فطم إسحاق: ٩ ثم رأت ساره ابن هاجر المصرية الذى ولدته لإبراهيم لاعبا: ١٠ فقالت له: اطرد هذه الأمة وابنها؛ فإنه لا يرث مع ابنى إسحاق: ١١ فشق الأمر جدا على إبراهيم بسبب ابنه: ١٢ وقال له الله: لا يشق عليك أمر الصبى وأمر أمتك، كل ما تقوله لك ساره اقبل منها؛ فإن من إسحاق يدعى لك النسل: ١٣ وابن الأمة أيضا أصيّر منه أمة؛ فإنه نسلك: ١٤ وأدلج إبراهيم بالغداة وأخذ طعاما وقربة ماء فأعطاهما إلى هاجر، وصيّر على عنقها وأعطاها الصبى وأطلقها. ومضت فضلّت فى برية بئر سبع: ١٥ وفنى الماء من القربة، فطرحت الصبى تحت بعض الشجر: ١٦ ومضت فجلست حزاه بعيدا كجلوة قوس؛ لأنها قالت لا أرى موته، فجلست حزاه ورفعت صوتها وبكت: ١٧ فسمع الله صوت الصبى، ونادى ملاك بهاجر من السماء وقال لها: ما لك يا هاجر؟ لا تخافى. إن الله قد سمع صوت الصبى حيث هو ثَمّ: ١٨ قومى فاحمليه وامسكى[2] يدك عليه، فإنى أصيّر منه أمة كبيرة: ١٩ فكشف الله عن بصرها ورأت بئر ماء، ومضت وملأت القربة ماء وأسقت الصبى: ٢٠ وكان الله معها حتى كبر فأقام فى البرية، وكان رامى قوس[3]: ٢١ وأقام فى برية فاران. واتخذت له أمه زوجة من بلد مصر:

---

(١) فى الترجمة الآرامية: فرحا .. فرح لى.

(٢) فى ى وفى ف: واشددى.

(٣) فى ف وفى ى: غلاما راميا، وكذا فى الترجمة الآرامية.

٢٢ فلما كان فى ذلك الوقت قال أبيمالك وفيخل رئيس جيشه لإبراهيم قائلا: الله معك فى جميع ما تصنعه: ٢٣ والآن احلف لى بالله ها هنا أنك لا تغدر بى وبنسلى وبعقبى، كالإحسان الذى صنعت معك تصنع معى ومع البلد الذى سكنته: ٢٤ وقال إبراهيم أنا أحلف: ٢٥ ووبخ[1] إبراهيم أبيمالك بسبب بئر الماء التى نصبوها عبيده: ٢٦ وقال أبيمالك لم أعلم من صنع هذا الأمر، وأنت لم تخبرنى، وأنا أيضا لم أسمع إلا اليوم: ٢٧ ثم أخذ إبراهيم غنما وبقرا وأعطى أبيمالك، وعهدا جميعا عهدا: ٢٨ فأوقف إبراهيم سبع نعاج من الغنم وحدهن: ٢٩ وقال أبيمالك لإبراهيم ما هذه السبع نعاج التى أوقفت وحدهن؟: ٣٠ وقال إن تأخذها من يدى لقبل أن تكون لى شاهدة أنى حفرت هذا البئر: ٣١ ولذلك سمى الموضع بئر سبع؛ لأنهما ثَمّ حلفا جميعا: ٣٢ فلما قطعوا عهدا[2] فى بئر سبع قام أبيمالك وفيخل رئيس جيشه ورجعوا إلى بلد فلسطين[3]: ٣٣ وغرس غرسا[4] فى بئر سبع، ودعى ثَمّ باسم الله رب العالمين: ٣٤ وسكن إبراهيم فى بلد فلسطين أياما كثيرة.

٢٢

١ فلما كان بعد هذه الأمور امتحن الله إبراهيم، وقال له: يا إبراهيم، قال: لبيك: ٢ قال: خذ ابنك وحيدك الذى تحبه؛ هو إسحاق، وامض به إلى بلد العبادة[5]، وأصعده ثَمّ قربانا على أحد الجبال الذى أقول لك: ٣ وأدلج

---

(١) فى ف: ووعظ.
(٢) فى ى: تعاهدوا.
(٣) وردت فى النص الفلسطين. (الناقل)
(٤) فى ف، و ى: ونصب نصبة، وكذا فى الترجمة الآرامية.
(٥) أونقلوس: لأرض العبادة.

إبراهيم بالغداة وأسرج حماره، وأخذ غلاميه معه وإسحاق ابنه وشقق حطبا للقربان، وقام ومضى إلى الموضع الذى قال له الله: ٤ ولما كان فى اليوم الثالث رفع إبراهيم عينيه ورأى الموضع من بعيد: ٥ فقال إبراهيم لغلاميه: اجلسا هنا مع الحمار، وأنا والغلام نمضى إلى هاهنا ونسجد ونرجع إليكما: ٦ فأخذ إبراهيم حطب القربان وصيّره على إسحاق ابنه، وأخذ بيديه النار والسكين ومضيا جميعا: ٧ وقال إسحاق لإبراهيم أبيه. وقال له: يا أبتاه. قال: لبيك يا بنى. قال: هو ذا النار والحطب، وأين الْحَمَلُ للقربان؟: ٨ قال إبراهيم: الله يُظهر[١] الحمل للقربان يا بنى، ومضيا جميعا: ٩ حتى جاءوا إلى الموضع الذى قال له الله، فبنى ثَمّ إبراهيم المذبح ونظم الحطب، وكتّف إسحاق ابنه وصيّره على المذبح فوق الحطب: ١٠ ومد إبراهيم يديه وأخذ السكين ليذبح ابنه: ١١ فناداه ملاك الله من السماء وقال: يا إبراهيم، يا إبراهيم. قال: لبيك: ١٢ فقال: لا تمد يدك إلى الغلام، ولا تصنع به شيئا؛ فإنى الآن عرّفت الناس[٢] أنك تقى الله، ولم تصدّ ابنك وحيدك عنى: ١٣ ثم رفع إبراهيم عينيه بعد ذلك[٣] فإذا بكبش ملتحمة فى شعب الشجرة قرناه، فمضى فأخذه، فقربه قربانا بدل ابنه: ١٤ وسمى إبراهيم ذلك الموضع "الله يتجلى" بما يقال اليوم فى هذا الجبل[٤] "الله يتجلى"[٥]: ١٥ ثم نادى ملاك

---

(١) كأن المكتوب سنعرف عندما نبدأ.

(٢) راجع ما أورده الربى شلومو بن مانير.

"مفسر توراتى عاش فى الفترة ما بين ١٠٨٠ ــ ١١٦٠ وهو جد رشى" (الناقل).

(٣) أونقلوس: بعد هذه (الكلمات)، وهذا ما جعل أبراهام بن عزرا يقول "وهناك من يفسر..".

(٤) هكذا أيضا فى ترجمة أونقلوس.

(٥) ربما أشار به إلى بيت المقدس حيث يقيم الرب مسكنه. وفى النسخة ف: وسمى إبراهيم اسم ذلك الموضع مكان يرحم الله زائره كما يقال فى هذا اليوم فى جبل الله يجب أن يتراءى الناس، وطبقا لذلك يكون المقصود أمر الرؤية، وقد فسر إلى: رغبة فى أن يكون مكان لابنى وهناك يأتى كل ذكر لديك.

الله بإبراهيم ثانية من السماء: ١٦ وقال: باسمى أقسمت[١] - يقول الله - إنك لأجل ما صنعت هذا الأمر ولم تصدد ابنك وحيدك عنى: ١٧ لأباركن فيك، ولأكثرن نسلك ككواكب السماء، وكالرمل الذى على شاطئ البحر، ويحوز نسلك قرى أعدائه: ١٨ ويتبارك بنسلك جميع أمم الأرض جزاء ما قبلت قولى: ١٩ ثم رجع إبراهيم إلى غلاميه فقاموا ومضوا أجمعين إلى بئر سبع، وأقام ثَمّ: ٢٠ فلما كان بعد هذه الأمور أُخبر إبراهيم وقيل له: هو ذا قد ولدت ملكة هى أيضا بنين لناحور أخيك: ٢١ عوص بكره وبوز أخاه وقموال أبا آرام: ٢٢ وكسد وحزو وبلدش ويدلف وبتوئيل: ٢٣ وبتوئيل أولد ربقة؛ هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور أخى إبراهيم: ٢٤ وأَمَتَهُ اسمها رأومة وولدت أيضا هى طبح وجحش ومعكة.

٢٣

١ وكان عمر ساره مائة وسبع وعشرين سنة سنى حياتها: ٢ وماتت سارة فى قرية أربع - هى حبرون[٢] - فى بلد كنعان، فأقبل إبراهيم يندبها ويبكيها: ٣ ثم قام إبراهيم من حضرة ميته، وكلم بنى حث قائلا: ٤ أنا غريب وضيف[٣] معكم، أعطونى حوز قبر معكم، وأدفن ميتى بين يدى: ٥ فأجابوا بنو حث لإبراهيم، وقالوا له: ٦ اسمع منا يا سيدنا؛ أنت شريف الله فى ما بيننا، فى خير قبورنا ادفن ميتك، وكل رجل منا لا يبخل[٤] عليك بقبر له أن

---

(١) وردت فى النص قسمت. (الناقل)

(٢) وردت فى النص حبرى بخلاف ما وردت سابقا حبرا. (الناقل)

(٣) فى ى: أو ضيف، انظر رشى.

(٤) اعتبر الجاؤون أن كلمة יכלה الواردة فى النص العبرى مشتقة من كلمة כילי وتعنى بخيل.

تدفن فيه ميتك: ٧ فقام إبراهيم وسجد شكرا لأهل البلد بنى حث: ٨ ثم كلمهم وقال لهم: إن شاءت أنفسكم أن أدفن ميتى من بين يدى اسمعوا منى، واشفعوا لى عند عفرون بن صحر: ٩ فى أن يعطينى المغارة المضاعفة التى لـه – التى فى طرف ضيعته – بثمن كامل يعطينيها فيما بينكم حوز قبر: ١٠ وعفرون جالس فيما بين بنى حث، فأجاب عفرون الحثى لإبراهيم؛ بحضرة بنى حث وسائر من دخل فى باب قريته قائلا: ١١ لا يا[١] سيدى اسمع منى الضيعة قد أعطيتها لك، والمغارة التى فيها بحضرة بنى قومى أعطيتها لك، ادفن ميتك: ١٢ فسجد إبراهيم شكرا بحضرة أهل البلد: ١٣ ثم كلم عفرون بحضرتهم قائلا: أما إن أنت[٢] ليتك تسمع منى وأعطيك ثمن الضيعة، اقبلها منى حتى أدفن ميتى ثمّ: ١٤ فأجابه عفرون وقال له: ١٥ يا سيدى اسمع منى؛ روضة تساوى أربع مائة مثقال فضة ما هى بينى وبينك، ادفن فيها ميتك: ١٦ فلما سمع إبراهيم ذلك منه وزن له الفضة التى ذكرها بحضرة بنى حث؛ أربع مائة مثقال فضة جائزة فى التجارات: ١٧ فوجبت ضيعة عفرون – المعروفة بالمضاعفة – التى بحضرة ممرا؛ الضيعة والمغارة التى فيها وجميع الشجر الذى فيها، وفى جميع تخمها مستديرا: ١٨ شراء لإبراهيم؛ بحضرة بنى حث، وسائر من دخل من باب قريته: ١٩ بعد

---

(١) فى ف: لا تذكر ثمنا، وانظر رشى.

(٢) فى ف: ليس حاجتى إلا عندك، وربما كانت إضافة النسخة ف مفسرة لما جاء فى نسختنا هذه، والنص هنا مختصر أى: إن كنت تريد أن أجتهد فى هذا الأمر ليتك تسمعنى وأعطيك ثمن الحقل. وقد رد كافة المفسرين تفسيراتهم إلى هذا المعنى، وفى ى: أما أنت بل ليتك. ويجب أن نعرف أن الجاؤون قد ترجم كلمة אך وتعنى لكن إلى أما، ثم يختم القول بإضافة كلمة ختامية "فهو" مثل العبارة אַךְ בֶּעָשׂוֹר לַחֹדֶשׁ הַשְּׁבִיעִי הַזֶּה יוֹם הַכִּפֻּרִים הוּא التى وردت فى سفر اللاويين ٢٣: ٢٧ وترجمها الجاؤون "أما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الغفران".

ذلك دفن إبراهيم ساره زوجته فى مغارة الضيعة المضاعفة بحضرة ممـــرا؛ هى حبرون فى بلد كنعان: ٢٠ فوجبت الضيعة والمغارة التى فيها لإبـــراهيم حوز قبر من بيت بنى حث.

٢٤

١ ولما شاخ إبراهيم وطعن فى السن وباركه الله فى كل شيء: ٢ قال إبراهيم لعبده؛ شيخ منزله المسلط على جميع ما له: أومئ الآن بيـــدك إلـــى عهدى[١]: ٣ وأحلفك بالله رب السماوات والأرض ألا تأخذ زوجة لابنى من بنات الكنعانيين الذين أنا مقيم فيما بينهم: ٤ إلا إلى بلدى ومولدى تمـــضى، تأخذ زوجة لابنى إسحاق: ٥ فقال له العبد: لعل لا تشاء الامرأة أن تتبعنـــى إلى هذا البلد! هل أرد ابنك إلى البلد الذى خرجت منه؟: ٦ قال له إبـــراهيم: احذر أن ترد ابنى إلى ثمّ: ٧ الله رب السماء الذى أخرجنى من بيت أبـــى، ومن أرض مولدى التي قال لى وأقسم لى قائلا "لنسلك أعطى هذه البلد". هو يبعث بملاكه بين يديك، فتأخذ زوجة لابنى من ثمّ: ٨ وإن لم توافق الامـــرأة المجيء خلفك[٢] فتبرأوا من ذلك اليمين، غير عدا أنك لا ترجع ابنـــى ثـــمّ: ٩ فأومأ العبد بيده إلى عهد إبراهيم مولاه، وحلف له على هذا الأمر: ١٠ ثم أخذ العبد عشرة جمال من جِمال مولاه ومضى وكل خير مولاه معه، وقـــام ومضى إلى آرام نهرايم؛ إلى قرية ناحور: ١١ فأناخ الجمال خارج القريـــة

(١) أى أشر بيدك إلى عهدى، وهو يشير إلى اعتبار الكلمة عهدا. انظر رشى.

(٢) فى ف و ى: وإن لا تشاء المرأة أن تتبعك.

على بئر الماء وقت العشاء؛ وقت خروج النساء يستقين: ١٢ فقال: اللهم يا إله مولاى إبراهيم، وفق بين يدى اليوم حاجتى، وأحسن بذلك إلى مولاى إبراهيم: ١٣ ها أنا واقف على عين الماء، وبنات أهل القرية يخرجن ليستقين ماء: ١٤ فأية جارية أقول لها "ميّلى جرّتك حتى أشرب"، فتقول "اشرب، وأيضا جمالك اسقى"، فقد وفقتها لعبدك لإسحاق، وبها أعلم أنك قد أحسنت إلى مولاى: ١٥ فهو قبل أن يفرغ من كلامه فإذا بربقة قد خرجت - التى وُلدت لبتوئيل بن ملكة زوجة ناحور أخى إبراهيم - وجرتها على كتفها: ١٦ والجارية حسنة المنظر جدا، بكرٌ ورجل لم يعرفها، فنزلت إلى العين وملأت جرتها وصعدت: ١٧ فحاضر العبد تلقاءها وقال: أجر عينى الآن قليلا من جرتك: ١٨ قالت: اشرب يا سيدى، وأسرعت وأنزلت جرتها على يدها وأسقته: ١٩ ولما فرغت من سقيه قالت: أيضا لجمالك اسقى إلى أن يكمل شربهم: ٢٠ فأسرعت وفرغت[١] جرتها فى الساقية، وحاضرت أيضا إلى البئر لتستقى حتى استقت لكل جماله: ٢١ والرجل مستتسق لها[٢] ممسك ليعلم هل أنجح الله طريقه أم لا؟: ٢٢ فلما فرغت[٣] الجمال من شربهم أخذ الرجل شنف ذهب وزنه نصف مثقال فأعطاها، وجعل سوارين على يديها وزنهما عشرة مثاقيل ذهب: ٢٣ بعد ما قال لها[٤]: أخبرينى ابنة من أنت؟

---

(١) فى ق والترجمة الأرامية: ونفضت، وفى ى وأخفت أى خففت.

(٢) أى طلب منها أن تسقى الجمال، انظر ربى شلومو ابن مانير الذى رفض تفسير الكلمة العبرية بالسقاية، وقد عدلت النسخة ف اللفظ إلى: وبقى الرجل متأملا لها، وكذا ترجمها أونقلوس.

(٣) وردت فى النص فرغ. (الناقل)

(٤) أى أنه لم يعطها الحلق والسوارين إلا بعد أن تكلم معها وعلم نسبها. انظر لاحقا الفقرة ٤٦.

هل أجد فى بيت أبيك موضعا لنا نبيت فيه؟: ٢٤ فقالت له أنا ابنة بتوئيل بن ملكة الذى ولدته لناحور: ٢٥ ثم قالت: التبن والقتُّ[١] كثير عندنا، وأيضا موضع للمبيت: ٢٦ ثم خر الرجل وسجد لله: ٢٧ وقال: تبارك الله إله مولاى إبراهيم؛ الذى لم يخل فضله وإحسانه من مولاى، أنا فى طريق مستقيم سيّرنى الله إلى بيت أخى مولاى: ٢٨ ثم حاضرت الجارية، وأخبرت فى منزل أمها بهذه الأمور: ٢٩ ولربقة أخ اسمه لابان فحاضر إلى الرجل إلى برّا إلى العين: ٣٠ ولما رأى[٢] الشنف والسوارين فى يدى أخته وسمع كلامها قائلا: كذا قال لى الرجل. صار إليه فإذا هو واقف على الجِمال على العين: ٣١ فقال: ادخل يا مبارك الله، لِمَ تقف برّا؟ وأنا قد نجّلت البيت، وأصلحت موضعا للجِمال: ٣٢ فدخل الرجل المنزل، وحلّ عن الجِمال، وطرح لها تبنا وقتا، وأعطاه[٣] ماء ليغسل رجليه، وأرجل القوم الذين معه: ٣٣ ثم صيّر بين يديه ليأكل، فقال: لا آكل حتى أقول كلامى. قال: تكلم: ٣٤ قال: أنا عبد إبراهيم: ٣٥ والله بارك لمولاى جدا فعظم، وأعطاه غنما وبقرا وفضة وذهبا وعبيدا وإماءً وجِمالا وحميرا: ٣٦ ثم ولدت ساره زوجة مولاى ابنا له بعد شيخوختها، فأعطاه جميع ما له: ٣٧ فحلّفنى مولاى قائلا:

---

(١) العلف. (الناقل)

(٢) فى ف: وكان ذلك بعد نظره.. وبعد سماعه، أى جرى خارجا بعد أن رأى الحلق والسوارين.. إلخ، انظر رشى.

(٣) الأفعال الثلاثة مسندة إلى لابان فهو الذى حل الجمال ووضع لها تبنا وقتا، وأحضر الماء لأليعازار ليغسل رجليه وأرجل من معه، وهذا نفسه رأى ربى موشيه بن نحمان.

"موشيه بن نحمان حاخام يهودى عاش بالأندلس فى القرن الثانى عشر وقد عمل بالطب كذلك" (الناقل).

لا تأخذ زوجة لابنى من بنات الكنعانيين الذى أنا ساكن فى بلـدهم: ٣٨ إلا إلى بيت أبى تمضى، وإلى عشيرتى، وتأخذ زوجة لابنى: ٣٩ فقلت لمولاى: فلعل لا تتبعنى الامرأة: ٤٠ فقال لى: الله الذى سلكت فى طاعته يبعث ملاكه بين يديك، وينجح طريقك حتى تأخذ زوجة لابنى من عشيرتى ومـن بيـت أبى: ٤١ حينئذ تبرأ من حرجى إذا صـرت إلـى عـشيرتى، وإن هـم لا يعطوك[1] كنت بريئا من حرجى: ٤٢ فجئت اليوم إلى العين فقلت: يا الله إله مولاى إبراهيم؛ إن كنت تنجح طريقى الذى أنا سائر فيه: ٤٣ فهـو ذا أنـا واقف على عين الماء، فأية جارية التى تخرج لتستقى فأقول لها اسقينى قليل ماء من جرتك: ٤٤ فتقول لى اشرب أنت، وأيضا لجمالك استقى هى الامرأة التى وفقها الله لابن مولاى: ٤٥ أنا قبل أن أفرغ من الكلام فى نفسى، فـإذا بربقة خارجة وجرتها على كتفها، فنزلت إلى العين واسـتقت، فقلـت لهـا: اسقينى الآن: ٤٦ فأسرعت وأنزلت جرتها عنها، وقالت اشرب وأيضا جمالك اسقى، فشربت وسقت الجمال: ٤٧ فسألتها وقلت لها: بنت من أنت؟ قالـت: بنت بتوئيل بن ناحور الذى ولدته له ملكة، فصيّرتُ الـشنف علـى أنفهـا، والسوارين على يديها: ٤٨ وخررت وسجدت لله، وباركت الله إلـه مـولاى إبراهيم الذى سيّرنى فى طريق الحق لآخذ ابنة أخى مولاى لابنه: ٤٩ والآن إن كنتم صانعين فضلا وإحسانا مع مولاى اخبرونى، وإلا فأخبرونى حتـى أولّى يمنة أو يسرة: ٥٠ فأجابه لابان وبتوئيل وقالا: من عند الله خرج هـذا الأمر، لا نطيق نكلمك فيه بشر ولا بخير: ٥١ هو ذا ربقة بين يديك خـذها

(١) فى ف: امرأة لابنى، وهى عبارة أضيفت لتفسير المعنى.

وامض تكن زوجة لابن مولاك كما وفق الله: ٥٢ فلما سمع عبد إبراهيم كلامهم سجد على الأرض لله: ٥٣ وأخذ العبد آنية فضة وآنية ذهب وثيابا فأعطى ربقة، وفواكه أعطى أباها وأمها: ٥٤ وأكلوا وشربوا هو والقوم الذى معه وباتوا، فلما قاموا بالغداة قال: أطلقونى إلى مولاى: ٥٥ وقال أخوها وأمها: تقيم الجارية عندنا حولا أو عشرة[١] وبعد ذلك تمضى: ٥٦ قال لهم لا تؤخرونى والله قد أنجح طريقى، أطلقونى أمضى إلى مولاى: ٥٧ قالوا ندعو بالجارية ونسألها عن قولها: ٥٨ فدعوا بربقة وقالوا لها: أتمضين مع هذا الرجل؟ قالت: نعم: ٥٩ فأطلقوا ربقة أختهم ودايتها[٢] وعبد إبراهيم ورجاله: ٦٠ وباركوا لربقة وقالوا لها: يا أختنا يكن منك ألوف وربوات ويحوزوا بنوك قرى شانئهم: ٦١ فقامت ربقة وجواريها فركبن الجمال، ومضين مع الرجل فأخذ العبد ربقة ومضى: ٦٢ وكان إسحاق قد جاء فى مجيئه من البئر التى للحى الناظر وهو مقيم فى بلد القبلة: ٦٣ فخرج إسحاق ليصلى فى الصحراء عند تولّى الليل فرفع عينيه فنظر فإذا بالجمال مقبلة: ٦٤ ولما رفعت ربقة عينيها ورأت إسحاق كادت تسقط عن الجمال: ٦٥ وقالت للعبد: من هذا الرجل السائر فى الصحراء تلقائنا؟ قال: العبد هو مولاى، فأخذت القناع وتغطت به: ٦٦ ثم قص العبد على إسحاق بجميع الأمور التى صنعها: ٦٧ فأدخلها إسحاق إلى خباء ساره أمه، وأخذ ربقة وصارت له زوجة وأحبها، وتعزى إسحاق بعد موت أمه.

---

(١) أضافت النسخة ف كلمة: أشهر.

(٢) فى ق: ورابتها، وكان من المفروض أن تكون وربتها.

٢٥

١ ثم عاد إبراهيم واتخذ زوجة واسمها قطورة: ٢ وولدت له زمـــران وقيشان ومدان ومدين ويشبق وشوح: ٣ ويقشان أولد شبا وددان، وبنو ددان كانوا أشوريم ولطوشيم ولاميم: ٤ وبنو مدين عيفة وعفر وحنوخ وأبيـــداع وإلدعه؛ كل هؤلاء بنو قطورة: ٥ وأعطى إبراهيم جميع ما لـــه لإســـحاق: ٦ ولبنى الأمة التى لإبراهيم وهب إبراهيم هبات وأطلقهم عن إسحاق ابنـــه، وعاده باق شرقا إلى بلد الشرق: ٧ هذه أيام سنين حياة إبراهيم التى عـــاش مائة وخمس وسبعين سنة: ٨ ثم توفى إبراهيم ومات بشيبة صالحة شيخا قد شبع من العمر، وصار إلى قومه: ٩ ودفنه إسحاق وإسماعيل ابناه فى مغارة الضيعة المضاعفة فى ضيعة عفرون بن صحر الحثى الذى بحضرة ممـــرا: ١٠ الضيعة التى اشتراها إبراهيم من بنى حث؛ ثَمّ دفـــن إبـــراهيم وســـاره زوجته: ١١ ولما كان بعد موت إبراهيم بارك الله فى إسحاق ابنـــه، وأقـــام إسحاق عند البئر للحى الناظر: ١٢ وهذا شرح تاليد إسماعيل بـــن إبـــراهيم الذى ولدته هاجر المصرية أمَة سارة لإبراهيم: ١٣ هذه أسماء بنى إسماعيل بأسمائهم لتاليدهم: بكر إسماعيل بنايوت وقيدار وأدبال ومبشام: ١٤ ومشمع ودومة ومشا: ١٥ حدر وتيماء، يطور، نفيش وقدمه: ١٦ هؤلاء هـــم بنـــو إسماعيل، وهذه أسماؤهم فى أرباضهم وقصورهم، اثنى عشر شريفا لأممهم: ١٧ وهذه سنى حياة إسماعيل التى عاش مائة وسبع وثلاثين ســـنة، وتـــوفى ومات وصار إلى قومه: ١٨ وسكنوا من زويلة إلى غفار الـــذى بحـــضرة

مصر إلى أن تجيء إلى الموصل؛ بحضرة جميع إخوته سكن: ١٩ وهذا شرح تاليد إسحاق بن إبراهيم بعد ما خصّ إبراهيم من أولاده إسحاق[١]:
٢٠ لما كان إسحاق ابن أربعين سنة تزوج بربقة ابنة بتوئيل الأرمنى من فدان آرام أخت لابان الأرمنى، فكانت له زوجة: ٢١ ثم شفع إسحاق إلى الله حيال زوجته إذ كانت عاقرا فشفعه الله، فحملت ربقة زوجته: ٢٢ ثم ازدحم الأولاد فى بطنها فقالت: لو علمت أن الأمر هكذا لم أطلبه[٢]، ومضت لتلتمس علما من عند الله: ٢٣ فقال الله لها إن أبوى أمّتين فى بطنك، وحزبين يتفرقان منهما[٣]، يتأيد أحدهما من الآخر[٤]، والكبير يخدم الصغير: ٢٤ ولما كملت أيام ولادتها فإذا بتوأمين[٥] فى بطنها: ٢٥ فخرج الأول أحمرى كله[٦] ككساء من شعر فأسموه عيسو: ٢٦ وبعد ذلك خرج أخوه ويده ماسكة فى عقب عيسو وأُسمِى يعقوب. وكان إسحاق ابن ستين سنة إذ ولدا: ٢٧ ثم كبر الغلامان، فكان عيسو رجلا عالما بالصيد، رجلا صحرويا ويعقوب رجلا ساذجا[٧] مقيما فى الخبية: ٢٨ فأحب إسحاق عيسو لمعرفته بالصيد، وربقة أحبت يعقوب: ٢٩ ثم طبخ يعقوب طبيخا، فدخل عيسو من الصحراء وهو

---

(١) يشبه ذلك ما كتب فى الفقرة ٦ وأطلقهم عن إسحاق ابنه.

(٢) انظر ما جاء عند رشى.

(٣) هكذا هى أيضا فى ق وفى ى: من أمعائك، أما فى ف فجاءت: ممن فى أحشائك.

(٤) فى ف: أكثر من الآخر. وطبقا لنسختنا يمكن أن يكون النص: يقوى أحدهما على الأخر؛ بمعنى إذا قام أحدهما يسقط الآخر. انظر تفسير رشى.

(٥) وردت فى النص تلَمين. (الناقل)

(٦) فى ف: كل بدنه.

(٧) انظر تفسير رشى.

لجب[١]: ٣٠ فقال ليعقوب أطعمنى الآن من هذا الأحمر المحمر فإنى لجب؛ ولذلك اسمى عيسو الأحمرى: ٣١ قال يعقوب: بعنى اليوم بكورتك: ٣٢ قال عيسو: هو ذا أنا سالك إلى موت، ولماذا لى بكورة؟: ٣٣ قال: احلف لى، فحلف له وباعه بكورته: ٣٤ وأعطاه يعقوب خبزا وطبيخا من عدس، فأكل وشرب وقام فمضى، وازدرى عيسو بالبكورة:

٢٦

١ ثم كان جوع فى البلد – سوى الجوع الأول الذى كان على عهد إبراهيم – ومضى إسحاق إلى أبيمالك ملك فلسطين؛ إلى الخلوص: ٢ فتجلى له الله فقال: لا تنزل إلى مصر، أقم فى[٢] البلد الذى أقول لك: ٣ وبالعاجل[٣] اسكن هذه البلدان، وأكون معك وأبارك عليك، فإنى لك ولنسلك أعطى هذه البلدان، وأفى بالقسم الذى أقسمت لإبراهيم أبيك: ٤ وأكثر نسلك ككواكب السماء، وأعطيها جميع هذه البلدان، ويتبارك بهم جميع أمم الأرض: ٥ جزاء ما قَبِل إبراهيم قولى، وحفظ ما استحفظته من رُسُومِى ووصاياى وشرائعى: ٦ فأقام إسحاق فى الخلوص: ٧ ثم سأله أهل الموضع عن زوجته فقال: هى أختى؛ لأنه تخوف أن يقول هى زوجتى قائلا كيلا يقتلنى أهل البلد عليها؛ إذ هى حسنة المنظر: ٨ فلما طالت له أيام مقامه، ثم اطّلع أبيمالك ملك فلسطين من كوة له فنظر فإذا إسحاق يلاعب ربقة زوجته: ٩ فدعا به

(١) هائج. (الناقل)

(٢) فى ى: اسكن.

(٣) انظر تفسير ربى موشيه بن نحمان.

وقال: إذ هى زوجتك لِمَ قلت هى أختى؟ قال: إنى تخوفت أن أقتل بسببها: ١٠ قال أبيمالك: ماذا صنعت بنا عن قليل؟ لو ضاجع أحد قومنا زوجتك لجلبت علينا إثما: ١١ فنادى فى جميع القوم قائلا: من آذى هذا الرجل أو زوجته فليقتل قتلا: ١٢ ثم زرع إسحاق فى تلك الأرض، فوجد فى تلك السنة مائة بالحزر[١]، وبارك الله له: ١٣ فكثر[٢] الرجل، وكان كل ما مر كثر إلى أن عظم جدا: ١٤ فصارت له ماشية غنم وبقر وحشم كثير[٣] حتى حسدوه الفلسطينيون: ١٥ وجميع الآبار التى حفرها عبيد أبيه على عهد إبراهيم أبيه كان قد سدّها الفلسطينيون وملأوها ترابا: ١٦ ثم قال أبيمالك لإسحاق: امض من عندنا فإنك قد عظمت منا جدا: ١٧ فمضى إسحاق من ثمّ، ونزل فى وادى الخلوص وأقام ثمّ: ١٨ ثم عاد فحفر آبار الماء - التى كانت حفرت فى أيام إبراهيم أبيه وسدها الفلسطينيون بعد موته - وسماها بأسماء كما سماها إبراهيم أبوه: ١٩ ولما حفروا عبيد إسحاق فى الوادى وجدوا ثم بئر ماء نابع: ٢٠ فخاصم رعاة الخلوص مع رعاة إسحاق قائلين: لنا الماء فسمى البئر شغلا لما اشتغلوا معه[٤]: ٢١ وحفروا بئرا أخرى فخاصموه عليها فسماها ذات العناد: ٢٢ ثم انتقل من ثم وحفر بئرا أخرى، ولم يخاصموه عليها فسماها ذات السعة، وقال: الآن يوسع الله لنا وينمينا فى البلاد: ٢٣ ثم صعد من ثم إلى بئر سبع: ٢٤ وتجلى له الله فى تلك الليلة وقال: أنا إله إبراهيم أبيك، لا تخف فإنى معك أبارك عليك وأكثر نسلك

---

(١) "مائة تقريبا" من النوع الذى زرعه، وانظر الترجمة الأرامية.

(٢) فى ف: فعظم شأن الرجل.

(٣) أى شعب كثير، وفى ف، وكذلك الترجمة الأرامية: وفلاحة عظيمة.

(٤) كذا فى ترجمة أونقلوس.

بسبب إبراهيم عبدى: ٢٥ وبنى ثم مذبحا ودعا باسم الله ومـد ثـم خبـاءه، وكروا (حفروا) ثم عبيد إسحاق بئرا: ٢٦ وأبيمالك صار إليه من الخلوص، وأحزت[١] نديما وفيكل رئيس جيشه: ٢٧ فقال لهم إسحاق: ما بالكم جئتم إلى وأنتم شنئتمونى[٢] وطردتمونى من عندكم: ٢٨ قالوا: إنا رأينا أن الله معـك فقلنا يكون الآن حرج بيننا وبينك ونعاهدك عهدا: ٢٩ ألّا تصنع بنا شرا كما لم نؤذك وكما صنعنا معك خيرا محضا وأطلقناك بسلام؛ فأنت الآن مبـارك الله: ٣٠ فصنع لهم مجلسا أكلوا فيه وشربوا: ٣١ وأدلجوا بالغداة، فحلف كل امرئ لأخيه فأطلقهم إسحاق، ومضى من عنده بسلام: ٣٢ ولما كان فى ذلك اليوم جاءوا عبيد إسحاق فأخبروه بسبب البئر الذى حفروه، وقالوا لـه قـد وجدنا ماء: ٣٣ فسماها سبعة؛ ولذلك اسم القرية بئر سبع إلى هـذا اليـوم: ٣٤ ولما كان عيسو ابن أربعين سنة تزوج بامرأة اسمها يهوديت بنت بارى الحثى، وبسمت بنت ألون الحثى: ٣٥ فكانتا مخالفتى رأى إسحاق وربقة[٣]:

٢٧

١ ثم لما شاخ إسحاق قامتا[٤] عيناه من أن ينظر، فدعا بعيـسو ابنـه البكر فقال له: يابنى، قال: لبيك: ٢ قال هو ذا قد شخت، ولـم أعلـم يـوم موتى: ٣ والآن احمل آلتك سلاحك وقوسك، واخرج إلى الصحراء، وصـد

---

(١) فسر الربى يهوذا هذه الكلمة على أنها اسم شخص طبقا لما أورده فى كتاب بريشيت ربا. "بريشيت ربا أى التكوين الكبير وهو كتاب أساطير ألف فى القـرن الخـامس أو الـسادس المـيلادى" (الناقل).

(٢) كرهتمونى. (الناقل)

(٣) فى ق: مع ربقة.

(٤) فى ف: ضعفت.

لى صيدا: ٤ وأصلحها لى ألوانا كما أحب، وأتنى به آكل منه لكى تباركك نفسى قبل أن أموت: ٥ فسمعت ربقة حين كلم إسحاق بذلك عيسو ابنه، فلما مضى عيسو إلى الصحراء ليصيد[١] صيدا يأتى به: ٦ قالت ليعقوب ابنها د سمعت أباك يكلم عيسو أخاك قائلا: ٧ "آتنى بصيد وأصلحه لى ألوانا آكل منه حتى أباركك بين يدى الله قبل موتى": ٨ والآن يا بنى اقبل منى ما آمرك به: ٩ امض إلى الغنم، وخذ لى منها جديان من الماعز جيّدين، أصلحهما ألوانا لأبيك كما يحب: ١٠ فتدخلهما إلى أبيك، ويأكل منها لكى يباركك قبل موته: ١١ قال لها: هو ذا عيسو أخى رجل شعر، وأنا رجل أجرد: ١٢ لعل يجسنى أبى فأكون عنده كاللاعب به[٢]؛ فأجلب على نفسى لعنة ولا بركة: ١٣ قالت له: أما على استدفاع لعنتك[٣] يا بنى، لكن اقبل منى وامض وخذ لى ذلك: ١٤ فمضى وأخذ وأتى به إلى أمه، فأصلحت أمه ألوانا كما أحب أبوه: ١٥ ثم أخذت ربقة ثياب عيسو ابنها الأكبر الفاخرة التى معها فى البيت فألبستها يعقوب ابنها الأصغر: ١٦ وجلود الجديين ألبستها على يديه وعلى ملوسة حلقه[٤]: ١٧ وأعطته الألوان مع الخبز الذى صنعته[٥]: ١٨ فدخل إلى أبيه وقال: يا أبى، قال: لبيك؛ من أنت يا بنى؟: ١٩ قال يعقوب لأبيه: أنا عيسو بكرك، صنعت كما أمرتنى، قم فاجلس وكل من صيدى لكى تباركنى نفسك: ٢٠ قال: ما ذا أسرعت الوجود يا بنى؟ قال: لأن الله ربك وفق بين

---

(١) وردت فى الأصل ليصود . (الناقل)

(٢) فى الترجمة الآرامية: كمتلاعب، وانظر إجابة دوناش رقم ٦٠: ٩.

(٣) أبراهام بن عزرا: فسرها الجاؤون على إزالة لعنتك.

(٤) يقصد عنقه الملساء. (الناقل)

(٥) فى ى: وجعلت الألوان والخبز الذى صنعت بيد يعقوب ابنها.

يدى: ٢١ قال إسحاق: تقدم حتى أجسك يا بنى؛ هل أنت ابنى عيسو أم لا: ٢٢ فتقدم يعقوب لإسحاق فجسّه، وقال: الصوت صوت يعقوب، واليدان يدا عيسو: ٢٣ ولم يثبته؛ إذ كانتا يداه كيدى عيسو شعرانيّتين، فباركه: ٢٤ بل قال له: أنت ابنى عيسو! قال: أنا هو: ٢٥ قال: قدّم لى حتى آكل من صيدك لكى تباركك نفسى. فقدم له فأكل، وأتاه بخمر فشرب: ٢٦ ثم قال له: تقدم قبّلنى يا بنى: ٢٧ فتقدم وقبّله وشم رائحة ثيابه فباركه، وقال: انظر رائحة ابنى كرائحة روضة قد باركها الله: ٢٨ يعطك الله من طل السماء ودسم الأرض وكثرة البرّ والعصير: ٢٩ ويخدموك الأمم، وتخضع لك الأحزاب، وكن مولى على إخوتك، ويخضع لك بنو أمك، لاعنك ملعون، ومباركك مبارك: ٣٠ فلما فرغ إسحاق من تبريك يعقوب كان كما خرج من بين يديه إذ أقبل عيسو أخوه من صيده: ٣١ وصنع هو أيضا ألوانا أتى بها إلى أبيه فقال له: يقم أبى ويأكل من صيد ابنه لقبل أن تباركنى نفسك: ٣٢ قال له: من أنت؟ قال: أنا ابنك بكرك عيسو: ٣٣ فزعج إسحاق زعجا عظيما جدا، وقال: فمن ذاك الذى صاد صيدا فأتانى به، وأكلت منه قبل أن تجيء فباركته؟ وليكن أيضا مباركا: ٣٤ ولما سمع عيسو كلام أبيه صرخ صرخة عظيمة مُرة جدا، وقال لأبيه: باركنى أنا أيضا يا أبت: ٣٥ قال: جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك: ٣٦ قال: نعمى أُسمِى يعقوب؛ لأنه تعقبنى مرتين: أولا أخذ بكورتى، والآن أخذ بركتى، ثم قال: ألا أبقيت لى بركة؟: ٣٧ أجاب إسحاق فقال: هو ذا قد صيرته مولاك، وجميع إخوته جعلتهم له عبيدا، والبر والعصير أسندته[1] الآن، ما ذا أصنع يا ولدى؟!: ٣٨ قال عيسو:

---

(١) قسمته له.

أبركة واحدة هي لك يا أبت؟ باركني أنا أيضا، ورفع صوته وبكى: ٣٩ فأجابه وقال: هو ذا من دسم الأرض سيكون مسكنك، ومن طل السماء من علو: ٤٠ وعلى سيفك تحيا، وأخاك تخدم، فيكون إذا استوليت فككت إصره عن عنقك: ٤١ وحقد عيسو على يعقوب بسبب البركة الذى باركه أبوه[1]، وقال عيسو فى نفسه ستقرب أيام حزن أبى؛ وأقتل يعقوب أخى: ٤٢ فأُخبرت ربقة بكلام عيسو ابنها الأكبر، فبعثت ودعت بيعقوب ابنها الأصغر وقالت له: هو ذا عيسو أخوك متواعدك[2] ليقتلك: ٤٣ والآن يا بنى اقبل منى، وقم فامض إلى لابان أخى إلى حران: ٤٤ وقم عنده أياما يسيرة إلى أن ترجع حمية أخيك: ٤٥ إلى أن يرجع غضبه عنك فينسى ما صنعت به، فأبعث آخذك من ثمّ، لئلا أثكلكما جميعا فى يوم واحد: ٤٦ ثم قالت ربقة لإسحاق: صغُرتُ فى حياتى من قبل بنات حث، فإن تزوج يعقوب بمرأة منهن مثل هؤلاء، أو بنات سائر أهل هذا البلد فلماذا لى حياة؟:

٢٨

١ فدعا إسحاق بيعقوب وباركه وأوصاه وقال له: لا تتخذ زوجة من بنات كنعان: ٢ فامض إلى فدان آرام بيت بتوئيل جدك، وتزوج من ثَمّ بامرأة من بنات لابان خالك: ٣ والطائق الخفى يبارك عليك، وينميك ويكثرك ويكون منك جوق أمم: ٤ ويعطيك بركة إبراهيم لك ولنسلك من بعدك أن

---

(١) فى ف: التى باركه..

(٢) انظر أبراهام بن عزرا، وكذلك التعليق على ٦: ٦.

تحوز بلد سكناك[١] الذى أعطاها الله لإبراهيم: ٥ وأرسل بيعقوب فمضى إلى فدان آرام إلى لابان بن بتوئيل الأرمنى؛ أخى ربقة أم يعقوب وعيسو: ٦ فعلم عيسو أن إسحاق قد بارك يعقوب وبعث به إلى فدان آرام ليتخذ له من ثَمّ زوجة، وإذ باركه وأمره وقال له "لا تتزوج بمرأة من بنات الكنعانيين": ٧ وقبل يعقوب من أبيه وأمه، ومضى إلى فدان آرام: ٨ ولما رأى عيسو أن بنات كنعان أشرار عند إسحاق أبيه: ٩ مضى عيسو إلى إسماعيل، فتزوج بمحلت ابنة إسماعيل بن إبراهيم أخت نبايوت لتكون له زوجة مع نسائه: ١٠ ثم خرج يعقوب من بئر سبع ليمضى إلى حران[٢]: ١١ فوافى إلى موضع الخاص[٣]، وبات ثَمّ إذ غابت الشمس، وأخذ من حجار الموضع فصيرها متوسده ونام فيه: ١٢ فرأى حلما كأن سلما منتصبا على الأرض ورأسه مدانِ السماء، وملائكة الله تصعد وتنزل فيه: ١٣ وإذا بنور الله واقف أمامه[٤]؛ فقال له: أنا الله إله إبراهيم أبيك وإله إسحاق، الأرض التى أنت نائم عليها لك أعطيها ولنسلك: ١٤ ويكون نسلك كتراب الأرض، وتنمو غربا وشرقا وشمالا وجنوبا، ويتبارك بك جميع عشائر الأرض وبنسلك: ١٥ وها أنا معك أحفظك أينما سلكت، وأردك إلى هذا البلد، ولا أتركك إلى أن أفى لك

---

(١) فى ف: بإرثك أرض مجاورتك أى التى كنت فيها ساكنا، وقد جاءت الترجمة بهذا الشكل فى هذا الموضع فقط، أما باقى المواضع فى النسخة ف فجاءت كما فى هذا النص.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون: إن العبارة וילך חרנה وذهب إلى حاران لم تقصد أنه ذهب بالفعل، بل ليمضى...، وكذا جاءت فى نسخة (מקור חיים عين الحياة)، ثم عاد الجاؤون بعد ذلك ليفسر ما صادف يعقوب فى طريقه.

(٣) فى الموضع المحدد. انظر رشى.

(٤) أى أمام يعقوب، ويبدو أن رأى رشى كان موافقا لما جاء فى النص حين استخدم اللفظ: لحفظه.

بما وعدتك: ١٦ فاستيقظ يعقوب من نومه وقال: أيقينا[١] نور الله في هذا الموضع وأنا لم أعلم؟!: ١٧ فخاف وقال: ما أخوف هذا الموضع، وما هذا إلا بيت الله، وهذا باب السماء: ١٨ ثم أدلج يعقوب بالغداة فأخذ الحجر - الذى جعله متوسده - وأنصبه دكة، وصبّ دهنا على رأسه: ١٩ وسمى ذلك الموضع بيت إيل، وإنما اسم القرية أولا لوز: ٢٠ ثم نذر يعقوب نذرا قائلا: إن كان الله معى وحفظنى فى هذا الطريق الذى أنا سالكه، ورزقنى خبزا آكله وثوبا ألبسه: ٢١ وأرجع سالما إلى بيت أبى وكان الله لى وليا: ٢٢ فإن هذا الحجر الذى جعلته دكة يكون لى بيت الله، وجميع ما ترزقنى عُشرا أعشره لك[٢]:

٢٩

١ ثم رفع يعقوب رجليه، ومضى إلى بلد أهل المشرق: ٢ فرأى فإذا ببئر فى الصحراء، وإذا بثلاثة قطوع من الغنم رابضة عليها لأن منها يسقون[٣] القطوع، وصخرة عظيمة على فيها: وكان إذا اجتمع ثم رعاء القطوع دحرجوا الحجر عن فم البئر وسقوا الغنم ثم ردوه إلى موضعه: ٤ فقال لهم يعقوب: يا إخوتى، من أين أنتم؟ فقالوا: من حران: ٥ قال لهم: أتعرفون لابان بن ناحور؟ قالوا: نعم: ٦ قال: أسالمٌ هو؟ قالوا: نعم، وهو ذا

(١) فى الترجمة الأرامية: أحقا، وقد أضاف الجاؤون الهمزة فى ترجمته تعبيرا عن الدهشة. أما فى ف وفى ى: إذن.

(٢) أخرج عشره قربانا. (الناقل)

(٣) أضافت ف: الرعاة.

راحيل بنته جاية مع الغنم: ٧ ثم قال لهم: هو ذا النهار عاده كبير، ولـيس هو وقت انضمام الماشية، اسقوا الغنم وامضوا ارعوها: ٨ قالوا لا نطيق ذلك إلى أن يجتمع رعاء القطوع ودحرجوا الحجر عن فم البئر ونسقى الغنم: ٩ بيناه يخاطبهم إذا جاءت راحيل مع غنم أبيها لأنها راعيـة: ١٠ فكمـا رأى يعقوب راحيل بنت لابان خاله وغنم لابان خاله تقدم فدحرج الحجر عن فـم البئر، وسقى غنمه: ١١ ثم قبّل يعقوب راحيـل، ورفـع صـوته وبكـى: ١٢ وأخبرها أنه ابن عمتها[١] ابن ربقة، فحاضرت وأخبرت أباها: ١٣ فلما سمع لابان خبر يعقوب بن أخته حاضر تلقاءه فعانقه وقبّلـه وأدخلـه إلـى منزله، فقص على لابان جميع هذه الأمور: ١٤ قال له لابان: أنت[٢] عظمى ولحمي، فأقام عنده شهرا: ١٥ ثم قال لابـان ليعقـوب: وإن أنـت قريبـي فتخدمنى[٣] مجانا! أخبرنى ما هى أجرتك؟: ١٦ وكان للابان ابنتـان اسـم الكبرى ليئة، واسم الصغرى راحيل: ١٧ وعينا ليئـة حـسنتان[٤]، وكانـت راحيل حسنة الحلية والمنظر: ١٨ فأحب يعقوب راحيل، وقال: أخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى: ١٩ قال لابان: أصلح أن أعطيها لك مـن أن أعطيها لرجل آخر، قم عندى: ٢٠ فخدمه يعقوب براحيل سبع سنين، وكانت عنده كأيام يسيرة من محبته لها: ٢١ ثم قال له أعطنى زوجتى؛ إذ قد كملت أيامى أدخل إليها: ٢٢ فأجمع لابان جميع أهل الموضع وصنع لهم مجلـسا:

---

(١) فى الترجمة الأرامية: ابن أخت أبيها.

(٢) فى ف: أما أنت فعظمى. انظر ما ورد سابقا فى التعليق على ٢٣: ١٣.

(٣) فى ف: أتخدمنى. انظر أيضا رشى.

(٤) كذا فى الترجمة الأرامية.

٢٣ فلما كان بالعشى أخذ ليئة ابنته فزفها إليه، ودخل إليهـا: ٢٤ وأعطاهـا لابان زلفة أمته لتكون لها أمة: ٢٥ فلما كان بالغداة فإذا بهـا ليئـة، فقـال للابان: ما ذا صنعت بى؟ أليس براحيل خدمتك؟ ولم واربتنـى؟: ٢٦ قـال: لا يصنع كذا فى بلدنا؛ أن تزوج الصغرى قبل الكبرى: ٢٧ لكن أكمل أسبوع هذه أعطيك هذه أيضا بخدمة تخدمنى سبع سنين أخر: ٢٨ فـصنع يعقـوب خدمة وأكمل أسبوع ليئة، ثم أعطاه راحيل ابنته زوجة: ٢٩ وأعطاها لابـان بلهة أمته لتكون لها أمة: ٣٠ فلما دخل إلى راحيل أحبها أكثر من ليئة، ثـم خدمه سبع سنين أخر: ٣١ وعلم الله أن ليئة مشنئة فرزقها ولـدا. وراحيـل عاقر: ٣٢ فحملت ليئة وولدت ابنا وأسمته رأوبين؛ لأنها قالت: قد نظـر الله لضعفى، والآن يحبنى رجلى: ٣٣ وحملت أيضا وولدت ابنا وقالت: قد سمع الله أنى مشنئة، ورزقنى أيضا هذا وأسمته شمعون: ٣٤ وحملت وولدت ابنا وقالت: هذه المرة ينعطف إلى رَجُلى؛ لأنى قد ولدت له ثلاثة أولاد، وعلـى ذلك سمى اسمه لاوى: ٣٥ وحملت أيضا وولدت ابنا وقالت: هذه المرة أشكر الله؛ ولذلك أسمته يهوذا ، ثم وقفت عن الولادة:

٣٠

١ ولما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب حسدت أختهـا، وقالـت لـه: استرزق لى ولدا[١] وإلا فأنا ميتة: ٢ فاشتد غضبه عليها وقال: أمن دون الله

---

(١) انظر رشى وأيضا أبراهام بن عزرا.

أنا الذى منعك ثمر البطن؟: ٣ قالت: هوذا أمَتى بلهة ادخل إليهـا تلـد فـى حجرى، ويبنى بيتى أنا أيضا منها: ٤ فأعطته بلهة أمَتها له زوجة، فـدخل عليها: ٥ فحملت وولدت له ابنا: ٦ فقالت راحيل قد حكم الله لى، وأيضا سمع صوتى فرزقنى هذا، وأسمته دان: ٧ وحملت أيضا بلهة أمَة راحيل، وولدت ابنا ثانيا ليعقوب: ٨ فقالت راحيل عطفة من عند الله انعطفت[1] مـع أختـى وطقت ذلك، فأسمته نفتالى: ٩ ولما رأت ليئة أيضا أنها قد وقفت عن الولادة أخذت زلفة أمَتها وأعطتها ليعقوب زوجة: ١٠ فولدت له ابنـا: ١١ فقالـت ليئة: قد صح الخبر[2]؛ واسمته جاد: ١٢ وولدت له زلفة أمَة ليئة ابنا ثانيـا: ١٣ فقالت ليئة: بوصفى أن يصفنى الناس[3]؛ فأسمته أشير: ١٤ ثم مـضى رأوبين فى أيام حصاد الحنطة، فوجد لفاحا فى الصحراء، فأتى بها إلى ليئة أمه، فقالت لها راحيل: أعطينى منها: ١٥ قالت لها أمـا كفـاك أن أخـذت زوجى حتى تأخذى لفاح ابنى أيضا؟ قالت راحيل: لكنه ينام عندك الليلة بدل ذلك: ١٦ فلما جاء يعقوب من الصحراء فى العشاء خرجت ليئة تلقاءه فقالت: ادخل إلى لأنى استحققتك بلفاح ابنى، فنام عندها تلك الليلة: ١٧ فـسمع الله ليئة، فحملت وولدت له ابنا خامسا: ١٨ وقالت ليئة: قد أعطانى الله أجـرى

---

(١) أورد شلومو بن يتسحاق نقلا عن مناحم بن سروق: عطفة من المكان انعطفت.

(٢) فى إجابات دوناش، وكذا فسر الجاؤون: جاءت المعجزة وتحققت (يقصد الجاؤون أن الاسم جاد اشـتق من كلمة הגדה معجزة). وانظر كذلك كتاب ספת יתר لغة الصفوة الملاحظة ١٣. وقد أشار الـبعض أيضا إلى رفض الجاؤون ربط الاسم جاد بكلمة הג״ד أخبر.

"كتاب لغة الصفوة أحد الكتب التى ألفها أبراهام بن عزرا وهو عبارة عن تفسير لبعض مواضع العهـد القديم كان يشير فيها إلى آراء الجاؤون وأقواله" (الناقل).

(٣) فى الترجمة الأرامية: يشبهوننى، وكذا ترجم الجاؤون الفقرة الواردة فى سفر الأمثال ٣١: ٢٨.

كما زوجت أَمَتى لرجلى؛ فأسمته يساكر: ١٩ فحملت وولدت له ابنا سادسا: ٢٠ قالت: قد فوضنى[١] الله تفويض خير، وهذه المرة يساكننى رجلى إذ ولدت له ستة بنين؛ فأسمته زبولون: ٢١ وبعد ذلك ولدت ابنة فأسمتها دينة: ٢٢ ثم ذكر الله راحيل وسمع لها فرزقها ولدا: ٢٣ فحملت وولدت ابنا، وقالت: قد ضمّ الله عنى العار: ٢٤ وأسمته يوسف قائلة: يزيدنى الله ابنا آخر: ٢٥ فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان: أطلقنى أمضى إلى موضعى وبلدى: ٢٦ وأعطنى نسائى وأولادى الذين خدمتك بهم حتى أمضى، فإنك تعلم خدمتى التى خدمتك: ٢٧ قال له لابان: إن وجدت حظا عندك، قد جربتك[٢] فباركنى الله بجريرتك: ٢٨ وقال بيّن لى أجرتك حتى أعطيك: ٢٩ قال له: أنت تعلم كيف خدمتك، وكيف كانت ماشيتك عندى: ٣٠ فإنها كانت قليلة ونمت كثرة، وبارك الله لك بسببى، والآن! متى أصنع أنا أيضا لبيتى؟!: ٣١ قال: ماذا أعطيك؟ قال يعقوب: لا تعطينى شيئا، لكن اصنع بى هذا الأمر به أرجع أرعى غنمك وأحفظها: ٣٢ أن أمر اليوم فى غنمك، وأعزل منها كل شاة منقط وأبلق، وكل شاة حمأ فى الضأن[٣]،

---

(١) أورد دوناش فى إجابته المسألة ٢١، وكذا أبراهام بن عزرا فى كتابه لغة الصفوة نقلا عن الجاؤون أن تفسير كلمة זבד فوض هو من عبارة זבת חלב ודבש تفيض لبنا وعسلا، وكذلك كتب صاحب كتاب המבחר المنتخب: وهناك من رد الكلمة إلى كلمة זבת، وغالبا فإن أصل الكلمة عند الجاؤون كان فيّضنى - تفيّض (من الفيض والزيادة)، على الرغم من ان النسخة هنا جاءت من الفعل فوّض بمعنى أوكل.

(٢) كذا فى ترجمة أونقلوس.

(٣) فى ى: لم ترد كلمة شاة مرتين، ويبدو أن الجاؤون رأى أن الكلمات منقط وأبلق وحمأ كلها تصف الشياه. وانظر أيضا الخروج ١٢: ٣، ٤، ٥، والتثنية ١٤: ٤ حيث لم يترجم كلمة شاة فى هذه الفقرات أيضا.

وأبلق ومنقط فى الماعز، ويكون ذلك أجرتى: ٣٣ فيشهد لى عدلى جدا إذا حضرتَ أن أطلب أجرتى بين يديك[١]، بأن كل ما ليس هو منقط وأبلق من الماعز، وحمأ من الضأن أيضا فهو مسروق عندى: ٣٤ قال لابان: نعم ليت يكون كما قلت: ٣٥ فعزل فى ذلك اليوم التيوس المحجلة[٢] والبلق، وجميع العنوز المنقطة والبلق[٣] كل ما فيه بياض، وكل حمأ من الضأن أيضا، ودفع ذلك بين بنيه: ٣٦ وصيّر مسير ثلاثة أيام بينه وبين يعقوب، ورعى يعقوب غنم لابان الباقية: ٣٧ ثم أخذ يعقوب عصى لُبناء[٤] رطب وحور[٥] ودلب، وقشرها القشر الأبيض حتى قشط البياض الذى عليها[٦]: ٣٨ ووضع العصى التى قشرها فى الأحواض مساقى الماء حتى تجيء الغنم لتشرب حيالها[٧]

---

(١) ربما كان قصده: إن أتيت لتنظر القطعان ستشهد على أمانتى حين أطلب منك أجرتى بأن كل شاة ليست منقطة أو بلقاء هى مسروقة.

(٢) انظر الجذر עקד فى كتاب الجذور لابن جناح.

(٣) أى باستثناء المنقط والبلق من الشياه.

(٤) مغطاة بلون أبيض. (الناقل)

(٥) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إنه استخدم كلمة لوز فى ترجمته وهى نفس الكلمة المستخدمة فى النص العبرى لأن العرب يسمونه الاسم نفسه وتتفق معهما اللغة الآرامية لأنهم جميعا لغات من أسرة واحدة، وربما كان الجاؤون يشير إلى الربى هاى رغم أن الجاؤون لم يكتب ذلك هنا إلا أن رأيه هنا كان مخالفا لرأى ابن جناح فى كتابه الجذور.

"الربى هاى: ٩٣٩ ـ ١٠٣٨ م. آخر من تولى زعامة الطائفة اليهودية فى بابل فيما سمى بعصر الجاؤونيم أى العظماء، وكان رئيسا لمدرسة بومباديثا اليهودية فى العراق، وله تفسيرات للعهد القديم والمشنا والتلمود والعديد من الكتب مثل كتاب المسكن، وأحكام عيد الأسابيع وغيرها" (الناقل).

(٦) وانظر تفسيره لإشعيا ٥٢: ١٠.

(٧) فى ف: وتكون حيالها، أى تكون العصى أمام الغنم.

فتتوحَم[١] فيها عند ذلك: ٣٩ فإذا توحمت[٢] بالعصى ولدت محجلة ومنقطة وبلقاء: ٤٠ ولما أفرد يعقوب الضأن جعل فى أول الغنم كل محجّل وحماً فى ضأن لابان، وجعل له قطوعا وحدها، ولم يضفها إلى غنم لابان: ٤١ وكان يعقوب فى كل وقت وحّام الغنم الربيعية[٣] يصيّر العصى حذاها فى الأحواض لتتوحم عليها: ٤٢ وإذا خرفت لا يصير ذلك فتصير الخريفية[٤] للابان، والربيعية ليعقوب: ٤٣ فأنمى[٥] الرجل جدا جدا، وصار له غنم كثير، وإماء وعبيد وجمال وحمير:

٣١

١ وسمع كلام بنى لابان يقولون: قد أخذ يعقوب ما لأبينا، ومن ماله اصطنع جميع هذا اليسر: ٢ ورأى يعقوب أيضا[٦] وجه لابان؛ فإذا ليس هو معه مثل أمس وما قبله: ٣ وقال الله له: ارجع إلى أرض آبائك ومولدك أكن معك: ٤ فبعث يعقوب ودعا براحيل وليئة إلى الصحراء إلى غنمه: ٥ فقال لهن: هو ذا أرى وجه أبيكما ليس هو معى مثل أمس وما قبله، وإله أبى لم يزل معى: ٦ وأنتن تعرفن أنى خدمته بجميع قوتى: ٧ وأبوكن سخر بى

---

(١) وردت فى النص تتيحم. (الناقل)

(٢) فى ى: فتوحمت.

(٣) أبراهام بن عزرا: فى أيام شهر نيسان (بين مارس وأبريل ــ الناقل).

(٤) أبراهام بن عزرا: فى أيام شهر تشرى (بين سبتمبر وأكتوبر ــ الناقل).

(٥) فى ف وفى ى: وأيسر (أى أصبح غنيا ــ الناقل).

(٦) أى لم يسمع فقط كلام أبناء لابان بل رأى تعبيرات وجه لابان كذلك.

وبدل أجرتى عشرة أعداد، ولم يدعه الله أن يسيء بى: ٨ إن قال: كذا يكون أجرك منقطة، وُلد جميع الغنم كذاك، وإن قال: محجلة، وُلـد جميـع الغـنم كذاك: ٩ فأفاد[١] الله من غنم أبيكن وأعطانى: ١٠ ولما كان وقت وحام الغنم رفعت عينى فرأيت فى المنام؛ فكان التيوس الصاعدة على الغـنم محجلـة ومنقطة وخلنجية[٢]: ١١ ثم قال لى ملاك الله فى الحلم: يا يعقوب!، فقلـت: لبيك: ١٢ قال: ارفع عينيك وانظر جميع التيوس الصاعدة على الغنم محجلة ومنقطة وخلنجية، فإنى قد رأيت جميع ما لابان صانع لك: ١٣ أنا الطـائق المبشرك[٣] فى بيت إيل، الذى مسحت ثَمّ النصبة، ونذرت لى ثَمّ النذر، والآن قم فاخرج من هذا البلد، وارجع إلى بلد مولدك: ١٤ فأجابتا راحيـل وليئـة وقالتا له: هل بقى لنا نصيب أو نحلة فى بيت أبينـا؟: ١٥ إلا أن كالغربـاء حسبنا عنده وكأنه باعنا وأكل ثمننا[٤]: ١٦ أما جميع الغناء الذى أفاده الله[٥] من قبل أبينا هو لنا ولبنينا، والآن جميع ما قال الله لك اصـنعه: ١٧ فقـام يعقوب وحمل بنيه ونسائه على الجمل: ١٨ وساق جميع ماشـيته، وجميـع سرحه الذى ملكه، ومع ماشيته سائر ملكه الذى ملكه فى فدان آرام ليجـيء إلى إسحاق أبيه إلى بلد كنعان: ١٩ وكان لابان قد مضى ليجز غنمه، فأخفت راحيل التمثال[٦] التى لأبيها: ٢٠ وكتم يعقوب سره عن لابان الأرمنى، إذ لم

---

(١) فى ف: فأفردى، وفى الترجمة الآرامية: واختار.

(٢) انظر كتاب الجذور لابن جناح: الجذر ברד. ومعنى الكلمة رقطاء. (الناقل)

(٣) فى أونقلوس: الذى تجلى لك.

(٤) أى دمى ثمنا لعملك كما عند رشى.

(٥) فى ف: أفادك الله إياه.

(٦) هكذا هى فى كل النسخ وفى كتاب الجذور لابن جناح الجذر חרף أى التمثال.

يخبره بأنه منصرف: ٢١ فانصرف هو وجميع ماله، وقام وعبر الفرات، وجعل قصده جبل جرش: ٢٢ فأخبر لابان في اليوم الثالث أن انصرف يعقوب: ٢٣ فأخذ أصحابه معه وكلّبه مسير سبعة أيام، ولحقه في جبل جرش: ٢٤ فجاء ملاك الله إلى لابان الأرمني في حلم الليل وقال له: احذر لك أن تكلم يعقوب من خير إلى شر: ٢٥ ثم لحق لابان يعقوب. وكان يعقوب قد ضرب خباءه في الجبل، ولابان أنزل إخوته في جبل جرش: ٢٦ فقال لابان ليعقوب: ما ذا صنعت إذ كتمتني، وسقت بناتي كالسبيات بالسيف؟: ٢٧ ولم اختفيت فانصرفت، وكتمتني ولم تخبرني؟ فكنت أشيعك بفرح وغناء ودفوف وطنابير: ٢٨ ولم تدعني[1] أن أقبل بني وبناتي، الآن قد جهلت في ما صنعت: ٢٩ وموجود طاقة في يدي أن أصنع بكم شرا لولا أن إله أبيكم البارحة قال لي: احذر لك أن تكلم ليعقوب من خير إلى شر: ٣٠ والآن مضيتَ مضيا إذ اشتقت إلى بيت أبيك، فلم سرقت معبودي؟: ٣١ فأجاب يعقوب وقال للابان: لأني تخوفت، وقلت: كيلا تغصبني على بناتك: ٣٢ وعند من يوجد معبودك لا يحيا حذا أصحابنا، أثبت ما لك عندي وخذه. ولم يعلم يعقوب أن راحيل أخفته: ٣٣ فدخل لابان خباء يعقوب وخباء ليئة وخباء الأمَتين ولم يجد شيئا، ثم خرج من خباء ليئة، فدخل إلى خباء راحيل: ٣٤ وراحيل قد أخذت التمثال وصيّرته في قَتَب الجمل[2] وجلست فوقه، فجسس لابان جميع الخباء ولم يجد شيئا: ٣٥ فقالت له: لا يشتد على سيدي؛

---

(١) في ف: تذرني.

(٢) الهودج الذي يوضع فوق ظهر الجمل وتجلس المرأة عليه. وهناك إشارة لدى العرب بأن المرأة كانت تجلس فوق قتب البعير عند نفاسها؛ إذ يقال: إن المرأة كانت إذا حضر نفاسها أجلست على قتب ليكون أسلس لولادتها. وهذا الوضع يشبه ما جاء هنا في قصة راحيل مع أبيها. (الناقل)

فإنى لا أطيق أن أقوم من بين يديك؛ إذ سبيل النساء قد عرض لى، ففتش ولم يجد التمثال: ٣٦ فاشتد ذلك على يعقوب، وخاصم لابان وأجابه وقال له: ما جرمى وما خطأى إذ رهقتنى؟: ٣٧ وقد جسست جميع آنيتى، ما وجدتَ من جميع آنية بيتك صيّره هاهنا حذا أصحابى وأصحابك، ويوبخونا بـه علـى البدل[١]: ٣٨ هذا لى عشرون سنة معك رخالك[٢] وعنوزك[٣] لم تثكل، ومن كباش غنمك لم آكل: ٣٩ وفريسة لم أدفع إليك، وما استهلكتها من يدى تطلبها[٤]، كددت نهارا وليلا[٥]: ٤٠ وكنتُ فى النهار تحرقنى السموم[٦]، والجليد فى الليل، ونفر نومى عن عينى: ٤١ هذا لى عشرون سنة فى منزلك خدمتك منها أربع عشرة سنة ببنتيك، وست سنين فى غنمك، فبدلت أجرتى عشرة أعداد: ٤٢ لولا إله أبى إبراهيم، وفزع إسحاق كان لى عونا لقد كنت أطلقتنى فارغا، لضعفى ولتعب كفى نظر الله ووبخك البارحة: ٤٣ فأجابه لابان وقال: الأولاد أولادى، والبنات بناتى، والغنم غنمى، وجميع ما تراه فهو لى، فما عسى أن أصنع اليوم ببناتى، أو بأولادهن الذين ولدن؟!: ٤٤ والآن تعالى نعهد عهدا أنا وأنت يكون شاهدا بينى وبينك: ٤٥ فأخذ يعقوب حجرا ورفعه نصبه: ٤٦ ثم قال يعقوب لأصحابه: اجمعوا حجارة. فجمعوا حجارة ونصبوها رجما، وأكلوا ثَمّ طعاما فوقها: ٤٧ وسماه لابان

---

(١) أى يوبخون واحدا منا؛ أنا أو أنت.

(٢) جمع رَخِل؛ وهى أنثى الضأن. (الناقل)

(٣) فى ف: ومواعزك.

(٤) أى ما فقدته تطلبه منى. وقريب إلى ذلك ما جاء فى ترجمة أونقلوس.

(٥) يتشابه ما جاء هنا مع ترجمة أونقلوس، وكذلك مع ما جاء فى المسألة ١٣ من كتاب الإجابات لدوناش على لسان الجاؤون.

(٦) الحر الشديد. (الناقل)

رجم الشهادة، ويعقوب سماه بالعبرانية جلعيد: ٤٨ وقال له لابان: هذا الرجم شاهد بيني وبينك اليوم، ولذلك سُمى الرجم الشاهد: ٤٩ وسُمى الحجر[١] المطّلع؛ إذ قال: يطّلع الله بيني وبينك، فإنا ننستر كل امرئ من صاحبه[٢]: ٥٠ ألا تعذب بناتي[٣]، ولا تتخذ عليهن نساء، ليس معنا إنسان غريب، انظر الله شاهد بيني وبينك: ٥١ وقال لابان ليعقوب: هذا الرجم، وهذه النصبة التي سدوت[٤] بها بيني وبينك: ٥٢ هذا الرجم شاهد، والنصبة شاهدة على ألا أجوزهما إليك، وعليك ألا تجوزهما إلى لشر: ٥٣ إله إبراهيم وإله ناحور يحكم فيما بيننا، هو إله أبيهما[٥]، وحلف يعقوب بفزع أبيه إسحاق: ٥٤ ثم ذبح يعقوب ذبحا فى الجبل، ودعا بأصحابه أن يأكلوا طعاما فأكلوا طعاما، وباتوا فى الجبل:

٣٢

١ فأدلج لابان فى الغداة فقبّل بنيه وبناته ودعا لهم، ثم مضى لابان ورجع إلى الموضع: ٢ ويعقوب مضى إلى طريقه وفاجأته ملائكة الله: ٣ فقال يعقوب: لما هذا عسكر الله؟ وسمى ذلك الموضع: ذا العسكرين: ٤ ثم

(١) هاتان الكلمتان غير موجودتين فى ى.

(٢) أنظر ما أورده أبراهام بن عزرا.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون تفسيره: إن لم تضطجع مع نسائك إذ من المؤكد أنه رأى ذلك أثناء زيارته. انظر كذلك مبحث يوما ٧٧: ٧١.

(٤) فى ى: زدوت. ويقصد جعلته سدا. (الناقل)

(٥) أى إله تارح.

بعث يعقوب برسل بين يديه إلى عيسو أخيه إلى بلد الشراة؛ بلد أدوم:
٥ وأوصاهم قائلا: كذا قولوا لسيدى لعيسو: كذا قال عبدك يعقوب: مع لابان سكنتُ فتأخرت إلى الآن: ٦ وصار لى بقر وحمير وغنم وعبيد وإماء، وبعثت أخبر سيدى لأجد حظا عندك: ٧ فرجع الرسل إلى يعقوب قائلين: صرنا إلى أخيك عيسو فإذا به ماض تلقاءك ومعه أربع مائة رجل: ٨ فخاف يعقوب جدا وضاق به الأمر، فقسم القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال على عسكرين: ٩ قال: إن جاء عيسو إلى العسكر الواحد فأهلكه كان العسكر الباقى فليتا[1]: ١٠ ثم قال يعقوب: يا إله جدى إبراهيم، وإله أبى إسحاق؛ الله الذى قال لى ارجع إلى بلدك وإلى مولدك وأحسن إليك: ١١ أنا أقل من استحقاق جميع الفضل والإحسان الذى صنعته مع عبدك لأنى بعصاى عبرت هذا الأردن، والآن فقد صار لى عسكران[2]: ١٢ فخلصنى من يد أخى؛ من يد عيسو، فإننى أخافه كيلا يأتى فيقتلنى[3]؛ الأم مع البنين قساوة: ١٣ وأنت قلت: إنى أحسن إليك وأصير نسلك كرمل البحر الذى لا يحصى من كثرة:
١٤ ثم بات ثَمّ تلك الليلة، وعزل مما جاء به معه هدية لعيسو أخيه: ١٥ مائتى عنز، عشرين تيسا، ومائتى رخلة، عشرين كبشا: ١٦ ثلاثين ناقة مرضعة مع أولادها، أربعين بقرة، عشرة ثيران، عشرين أتانا، عشرة جحاش: ١٧ وأعطى ذلك بيد عبيده قطيعا قطيعا على حدة، وقال لهم: تقدمونى وصيّروا فرجة بين قطيع وقطيع: ١٨ وأمر الأول قائلا: إن فاجأك

---

(١) ناجيا. (الناقل)

(٢) فى ق: صارت لى عسكرين، والمقصود أن العصا أصبح معسكرين.

(٣) فى ف: فيقتل من معى من الأمهات.

عيسو أخي وسألك قائلا: لمن أنت؟ وإلى أين تمضى؟ ولمن هذا الذى بين يديك؟: ١٩ فقل لعبدك ليعقوب هى هدية مبعوثة لسيدى عيسو، وهو ذا أيضا وراءنا: ٢٠ وأمر الثانى، وأيضا الثالث، وأيضا سائر الماضين[١] مع القطوع قائلا: مثل هذا القول تقولون لعيسو إذا وافيتموه: ٢١ وقولوا أيضا: هو ذا عبدك يعقوب وراءنا؛ لأنه قال أترضّاه أولا بالهدية المتقدمة بين يدى، وبعد ذلك أنظر إلى وجهه لعلّه يشفعنى: ٢٢ فتقدمت الهدية بين يديه، وبات هو تلك الليلة فى العسكر: ٢٣ وقام تلك الليلة فأخذ زوجتيه وأمتيه وأحد عشر ابنا له فعبر معبر[٢] يبوق[٣]: ٢٤ ثم أخذهم فعبر بهم الوادى، وعبر بجميع ما له: ٢٥ وبقى يعقوب فى ذلك الجانب وحده فصارعه الملاك[٤] إلى مطلع الفجر: ٢٦ فلما رأى أنه لم يطقه دنا من حقّ وركه، فزال حق ورك يعقوب فى مصارعته معه: ٢٧ ولما طلع الفجر قال له: أطلقنى، قال: لا أطلقك دون أن تباركنى: ٢٨ قال له: ما اسمك؟ قال: يعقوب: ٢٩ قال: لا يسمى اسمك أبدا يعقوب، فقط[٥] إلا إسرائيل؛ لأنك ترأست[٦] عند الله وعند الناس وطقت ذلك: ٣٠ ثم سأله يعقوب فقال له: أخبرنى اسمك، قال: وما سؤالك عن

---

(١) وردت فى النص الماضيين. (الناقل)
(٢) فى ف: جيزة.
(٣) وردت فى النص يبق. (الناقل)
(٤) فى ى: رجل.
(٥) أى تدعى بالاسمين يعقوب وإسرائيل. انظر لاحقا الخروج ٦: ٣، وقد أورد الربى بحيى هذا التفسير نقلا عن الربى حنانئيل.
"بحيى بن أشير حاخام يهودى عاش فى القرن الثالث عشر بالأندلس وقد عرف بتفسيره للتوراة، أما حنانئيل فهو حنانئيل بن حوشيئيل الذى عاش فى القرن العاشر الميلادى وقد اشتهر بتفسير التلمود، ووضع تفسيرا للتوراة إلا أنه فقد ولم يبق منه سوى الاقتباسات التى نقلها بعض الحاخامات عنه مثل الربى بحيى وابن شعيب وغيرهما" (الناقل).
(٦) انظر ترجمة أونقلوس.

اسمى؟ ولما باركه ثَمّ: ٣١ سمى يعقوب الموضع فنيئيل قائلا: إنى رأيت ملاك الله مواجهة وتخلّصت نفسى: ٣٢ فلما عبر فنيئيل أشرقت له الشمس، وكان يظلع[١] من وركه: ٣٣ ولذلك لا يأكلوا بنو إسرائيل عرق النساء الذى مع حق الورك إلى هذا اليوم؛ لما دنا من حق ورك يعقوب بعرق النساء:

٣٣

١ ثم رفع يعقوب عينيه فنظر، فإذا بعيسو مقبل ومعه أربع مائة رجل، ففرقوا الأولاد على ليئة وعلى راحيل وعلى الأمَتين: ٢ وصيّر الأمَتين وأولادهما، أولا ثم ليئة وأولادها بعدهما، ثم راحيل ويوسف بعدهم: ٣ وهو تقدمهم فسجد على الأرض سبع مرات، إلى أن دنا من أخيه: ٤ فحاضر عيسو تلقاءه فعانقه، وانكب على عنقه فقبّله وبكيا: ٥ فرفع عينيه فنظر النساء والأولاد، فقال: من هؤلاء منك؟ قال أولادى الذين رزقهم الله لعبدك: ٦ فتقدمتا الأمَتان وأولادهما وسجدوا: ٧ ثم تقدمت[٢] ليئة وأولادها فسجدوا، وبعد ذلك تقدم يوسف وراحيل فسجدا: ٨ ثم قال: لما[٣] لك جميع العسكر الذى فاجأته؟ قال: لأجد حظا عند سيدى: ٩ قال عيسو: موجود لى أكثر من ذلك يا أخى، يكن لك ما لك: ١٠ قال يعقوب: لا ياسيدى، إن وجدت حظا عندك اقبل هديتى من يدى، فإنى قد رأيت وجهك كنظر وجه الأشراف

---

(١) يعرج. (الناقل)

(٢) وردت فى النص تقدم. (الناقل)

(٣) ترجم كلمة מי من؟ الواردة فى النص العبرى على أنها למה لم؟

فارض على: ١١ واقبل بركتى التى جبت لك فإن الله قد رأفنى، وموجود لى أكثر من ذلك[١]. فألح عليه حتى قبلها: ١٢ ثم قال: نرحل ونمضى وأسير معك: ١٣ قال له: سيدى يعلم أن الأولاد رخصة، والغنم والبقر مرضعات عندى، فإن كددتها يوما واحدا مات[٢] كثير منها: ١٤ يتقدم سيدى بين يدى عبده وأنا أسوقهم رويدا لأجل الملك الذى معى، ومن أجل الأولاد إلى أن أجيء إلى سيدى؛ إلى الشراة: ١٥ قال عيسو: أخلف معك من القوم الذين معى، قال: لماذا وجدت حظا عند سيدى؟: ١٦ فرجع عيسو فى ذلك اليوم إلى طريقه إلى الشراة: ١٧ ورحل يعقوب إلى سكّوت فبنى له بيتا، ولماشيته صنع عرشا؛ ولذلك أُسمى الموضع سكّوت: ١٨ ثم دخل يعقوب سالما إلى قرية نابلس التى فى بلد كنعان فى مجيئه من فدان آرام، فنزل قبالة القرية: ١٩ فابتاع حديقة الضيعة التى ضرب ثَمّ خباءه من يدى بنى حمور أبى شكيم بمائة نعجة: ٢٠ ونصب ثَمّ مذبحا، ودعا أمامه باسم الطائق إله إسرائيل[٣]:

٣٤

١ ثم خرجت دينة ابنة ليئة التى ولدتها ليعقوب لتنظر إلى بنات أهل البلاد: ٢ فرآها شكيم بن حمور الحوى شريف البلد فأخذها وضاجعها وأتاها: ٣ وتعلقت نفسه بدينة بنت يعقوب، وأحبها وداراها: ٤ وقال شكيم لحمور

---

(١) ترجم هنا كلمة כל كل، مثل كلمة רב أكثر الواردة فى الفقرة ٤٠.

(٢) وردت فى النص تماوت. (الناقل)

(٣) أورد أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون: دعا لاسم..

أبيه: خذها لى زوجة: ٥ وسمع يعقوب أنه قد نجس دينة بنته، وكان بنوه مع ماشيته فى الصحراء، فأمسك يعقوب إلى مجيئهم: ٦ ثم خرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليكلمه فى ذلك: ٧ وبنو يعقوب من الصحراء لمّا[1] سمعوا فاغتم القوم، واشتد عليهم جدا لأنه قد صنع خساسة بإسرائيل؛ إذ ضاجع بنت يعقوب، وكذاك لا يصنع: ٨ فكلمه حمور قائلا: شكيم ابنى قد شغفت نفسه بابنتكم، فأعطوها له زوجة: ٩ وصاهرونا؛ أعطونا بناتكم وخذوا بناتنا: ١٠ وأقيموا معنا، هو ذا البلد بين يديكم، اجلسوا واتجروا فيه وحوزوه: ١١ وقال شكيم أيضا لأبيها ولإخوتها: أجد حظا عندكم، وما تقولون لى أعطيكم: ١٢ كثّروا على جدا من المهر والإعطاء أعطيكم كما تقولون لى، وأعطونى الجارية زوجة: ١٣ فأجابوهما بنو يعقوب بمكر قائلين - كما نجس دينة أختهم -: ١٤ وقالوا لهما: لا نطيق أن نصنع هذا الأمر؛ أن نعطى أختنا لرجل له قلفة، لأنه عار علينا: ١٥ لكنا بخلة نطابقكم[2] إن صرتم مثلنا واختتن منكم كل رجل: ١٦ نعطيكم بناتنا ونتزوجنا بناتكم وأقمنا عندكم وصرنا أمة واحدة: ١٧ وإن لم تقبلوا منا أن تختتنوا أخذنا أختنا ومضينا: ١٨ وحسن كلامهم عند حمور وشكيم ابنه: ١٩ ولم يؤخر الغلام أن يصنع ذلك الأمر؛ لأنه مريد ابنة يعقوب، وهو أكرم من جميع بيت أبيه: ٢٠ فلما دخل حمور وشكيم ابنه إلى قريتهما خاطبا أهلها قائلين: ٢١ هؤلاء القوم مسالمون لنا أن يجلسوا فى البلاد ويتجرون فيها، وهو ذا هو واسع الأماكن[3] بين يديهم، وأن نتزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا: ٢٢ لكن بخلة

---

(١) وردت فى النص كما. (الناقل)

(٢) فى ف: نواتيكم.

(٣) أى أن الأرض كثيرة المواضع. انظر أبراهام بن عزرا.

يطابقونا القوم على أن يقيموا معنا ونصير أمة واحدة بأن نختتن كل رجل كما هم مختتنون: ٢٣ ومواشيهم(١) وبهائمهم وسائر ملكهم إنما هى لنا عدا أن نطابقهم على هذا ويقيمون معنا: ٢٤ فقبل من حمور ومن شكيم ابنه كل من خرج من باب قريته، فاختتن كل رجل منهم: ٢٥ فلما كان فى اليوم الثالث وهم واجعون أخذ شمعون ولاوى - أخوا دينة - كل رجل سيفه، فدخلا عليهم وهم مطمئنون فقتلا كل ذكر: ٢٦ وحمور وشكيم ابنه قتلاهما بحد السيف، وأخذا دينة من بيت شكيم وخرجا: ٢٧ وبنو يعقوب دخلوا على الصرعى، وغنموا ما فى القرية كما نجسوا أختهم: ٢٨ غنمهم وبقرهم وحميرهم وما فى القرية وما فى الضياع أخذوه: ٢٩ وجميع أثاثها وأطفالهم ونسائهم سبوها وغنموها، وسائر ما فى المنازل: ٣٠ فقال يعقوب لشمعون ولاوى: قد فضحتمانى، وأفسدتما حالى مع أهل البلد والكنعانيين والفريزيين وأنا فى رهط ذى إحصاء فيجتمعون على ويقتلونى، فأنفد أنا وآلى: ٣١ قالا: أكزانية يصنع أختنا:

٣٥

١ ثم قال الله ليعقوب: قم فاصعد إلى بيت إيل، وقم ثَمّ، واصنع ثَمّ مذبحا للطائق المتجلى لك فى هربك من يدى عيسو أخيك: ٢ فقال يعقوب لآله ولمن معه: انزعوا معبودات الغرباء التى فى ما بينكم، وتطهروا وأبدلوا ثيابكم: ٣ ونقوم ونصعد إلى بيت إيل، ونصنع ثَمّ مذبحا للطائق المجيبنى فى

(١) فى ى: سرحهم مواشيهم.

يوم شدتي وكان معي في الطريق الذي سلكته: ٤ فأعطوا يعقوب جميع معبودات الغرباء التي كانت معهم، والأشنفة التي في آذانهم، فدفنها يعقوب تحت البطمة التي عند[١] نابلس: ٥ ثم رحلوا فكان رعد الله على أهل القرى التي حواليهم، ولم يكلبوا وراء بني يعقوب: ٦ حتى جاء يعقوب إلى لوز التي في بلد كنعان – هي بيت – إيل هو والقوم الذي معه: ٧ وبنى ثَمّ مذبحا، ودعا في الموضع بيت إيل إلى الطائق[٢]؛ لأن ثَمّ تجلى له الله في هربه من بين يدي أخيه: ٨ ثم ماتت دبورا داية ربقة فدفنت أسفل من بيت إيل تحت المرج، فسماه مرج البكاء: ٩ ثم تجلى الله ليعقوب أيضا في مجيئه من فدان آرام فباركه: ١٠ وقال له: اسمك يعقوب لا يسمى أبدا يعقوب فقط[٣] إلا إسرائيل، فسماه أيضا إسرائيل: ١١ ثم قال الله له: أنا الطائق الكافي أُنمِ وأختار، أمة من بعد جوق الأمم تكون منك[٤]، وملوك من صلبك يخرجون: ١٢ والبلد الذي أعطيته لإبراهيم وإسحاق لك أعطيه، ولنسلك من بعدك: ١٣ ثم ارتفع عنه نور الله في الموضع الذي خاطبه: ١٤ فنصب يعقوب نصبة في الموضع الذي خاطبه الله نصبة حجارة، ورشّ عليها مزاجا، وصب عليها دهنا: ١٥ وسمى يعقوب ذلك الموضع الذي خاطبه الله ثَمّ بيت إيل: ١٦ ثم رحلوا من بيت إيل، وبقي لهم ميل[٥] من الطريق ليدخلوا إلى

---

(١) في ف، وفي ى: بحضرة.

(٢) أي: ودعا في الموضع وهو بيت إيل...

(٣) انظر ما قيل سابقا عن كلمة فقط في ٣٢: ٢٩.

(٤) يعود الكلام على بنيامين الذي ولد بعد سائر الأسباط. انظر بريشيت ربا ٨٠: ٨٢.

(٥) انظر إجابات دوناش المسألة ٩٣، ولغة الصفوة المسألة ٧٩؛ حيث كتبوا نقلا عن الجاؤون أن كلمة כברת الواردة في النص العبري تعني حوالي، ولذلك كان من الضروري أن يترجمها إلى "كميل" بدلا من ميل. انظر كذلك أبراهام بن عزرا.

إفرات فولدت راحيل وصعب ولادها: ١٧ فلما صعب ولادها قالت لها القابلة: لا تخافي؛ فإن هذا لك ابن: ١٨ فعند خروج نفسها وهي ميتة أسمته ابن ترحي، وأبوه أسماه بنيامين: ١٩ ثم ماتت راحيل ودفنت في طريق إفرات هي بيت لحم: ٢٠ ونصب يعقوب دكة على قبرها، هي تسمى نصبة قبر راحيل إلى اليوم: ٢١ ثم رحل إسرائيل ومد خباءه من هناك من مجدل عدر: ٢٢ فلما سكن ذلك البلد مضى رأوبين فضاجع بلهة أمة أبيه، فسمع إسرائيل فصاروا بنو يعقوب ببنيامين اثنى عشر: ٢٣ بنو ليئة بكر يعقوب؛ رأوبين وشمعون ولاوى ويهودا ويساكر وزبولون: ٢٤ بنو راحيل؛ يوسف وبنيامين: ٢٥ وبنو بلهة أَمَة راحيل؛ دان ونفتالى: ٢٦ وبنو زلفة أَمَة ليئة؛ جاد وأشير، هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا له فى فدان آرام: ٢٧ ثم جاء يعقوب إلى إسحاق أبيه ممرا - قرية أربع هى حبرون - التى سكن فيها إبراهيم وإسحاق: ٢٨ فكان عمر إسحاق مائة سنة وثمانين سنة: ٢٩ ثم توفى إسحاق ومات وانضم إلى قومه قد شبع من العمر، ودفنه عيسو ويعقوب ابناه:

٣٦

١ وهذا شرح تاليد عيسو هو أدوم: ٢ عيسو قد تزوج بنساء من بنات كنعان؛ عادة ابنة ألون الحثى، وأهليبما بنت عناه ابنة صبعون الحوّى: ٣ وبسمت ابنة إسماعيل أخت نبايوت: ٤ فولدت عادة لعيسو أليفاز، وبسمت ولدت رعوئيل: ٥ وأهليبما ولدت يعوش، ويعلم، وقارح؛ هؤلاء بنو عيسو الذين ولدوا فى بلد كنعان: ٦ ثم أخذ عيسو نساءه وبنيه وبناته، وكل نفس من آله، وماشيته وسائر بهائمه، وسائر ملكه الذى ملك فى بلد كنعان، فمضى

إلى بلد جيرا من قبل يعقوب أخيه: ٧ لأن سرحهم كان أكثر من أن يقيما جميعا، ولم يطق بلد سكناهما أن يحملهما من قبل مواشيهما: ٨ فسكن عيسو - الذى هو الأحمرى - فى جبل سعير: ٩ وهذا شرح تاليد عيسو أبو الأحمريين فى جبل سعير: ١٠ هذه أسماء بنى عيسو؛ أليفاز ابن عادة زوجته، ورعوئيل ابن بسمت زوجته: ١١ وكان بنون أليفاز تيمن، أومر، صفو، وجعتم، وقناز: ١٢ وكانت تمناع أمَة لأليفاز بن عيسو، فولدت له عماليق. هؤلاء بنو عادة زوجة عيسو: ١٣ وهؤلاء بنو رعوئيل؛ نحت، وزارح، وشمّا، ومِزّا؛ هؤلاء كانوا بنو[1] بسمت زوجة عيسو: ١٤ وهؤلاء كانوا بنو أهليبما - ابنة عناة ابنة صبعون زوجة عيسو - وولدت له يعوش، ويعلم، وقارح: ١٥ وهؤلاء صناديد بنى عيسو؛ بنو أليفاز بكره: تيمن صنديد، وأومر صنديد، وصفو صنديد، وقناز صنديد: ١٦ وقارح صنديد، وجعتم صنديد، وعماليق صنديد، هؤلاء صناديد، أليفاز فى بلد أدوم؛ هؤلاء بنو عادة: ١٧ وهؤلاء صناديد رعوئيل بن عيسو؛ نحت صنديد، وزارح صنديد، وشمّا صنديد، ومِزّا صنديد؛ هؤلاء صناديد رعوئيل فى بلد أدوم، وهم بنو بسمت زوجة عيسو: ١٨ وهؤلاء بنو أهليبما زوجة عيسو؛ يعوش صنديد، ويعلم صنديد، وقارح صنديد؛ هؤلاء صناديد أهليبما ابنة عناة زوجة عيسو: ١٩ هؤلاء الخمسة بنو عيسو، وهؤلاء الأُخر صناديدهم وهم الأحمريون: ٢٠ وهؤلاء بنو سعير الحوريون سكان البلد؛ لوطان، وشوبال، وصبعون، وعناة: ٢١ وديشون، وعاصر، وديشان؛ هؤلاء صناديد الحوريين

---

(١) هكذا وردت فى النص؛ وهو أمر متكرر يخالف القاعدة النحوية التى كانت تقتضى نصب خبر كان. (الناقل)

بنى سعير فى بلد أدوم: ٢٢ وكانوا بنو لوطان؛ حورى، وهيمام، وأخته تمناع: ٢٣ وهؤلاء بنو شوبال؛ ألوان، ومانحت، وعيبال شفو، وأونام: ٢٤ وهؤلاء بنو صبعون؛ أياه، وأناة هو عناة الذى ركب البغال[١] فى البر حين كان يرعى حمير صبعون أبيه: ٢٥ هؤلاء بنو عناة؛ ديشون، وأهليبما ابنة عناة: ٢٦ هؤلاء بنو ديشان؛ حمدان، وإشبان، ويتران، وكران: ٢٧ هؤلاء بنو إيصر؛ بلهان، وزعوان، وعقان: ٢٨ هؤلاء بنو ديشان؛ عوص، وأران: ٢٩ وهؤلاء صناديد الحوريين؛ لوطان صنديد، شوبال صنديد، صبعون صنديد، عناة صنديد: ٣٠ وديشون صنديد، وإيصر صنديد، وديشان صنديد؛ هؤلاء صناديد الحوريين فى بلد سعير: ٣١ وهؤلاء الملوك الذين ملكوا فى بلد أدوم قبل أن يملك ملك لبنى إسرائيل: ٣٢ وملك بأدوم بالع بن بعور واسم قريته دنهابة: ٣٣ ثم مات بالع وملك بدله يوباب ابن زارح من بصرة: ٣٤ ثم مات يوباب وملك بعده حوشام من أرض اليمن: ٣٥ ثم مات حوشام وملك بعده هدد بن بدد الضارب المدينيين فى ضيعة الموآبيين، واسم قريته عويت: ٣٦ ثم مات هدد وملك بعده سملة من مسريقة: ٣٧ ثم مات سملة وملك بعده شاؤل من رحبة الوادى[٢]: ٣٨ ثم مات شاؤل وملك بعده بعل حانان بن عكبور: ٣٩ ثم مات بعل حانان بن عكبور وملك بعده هدر واسم قريته فعو، واسم زوجته مهيطبئيل ابنة مطرد ابنة سابك الذهب[٣]: ٤٠ هؤلاء أسماء صناديد عيسو لعشائرهم فى مواضعهم بأسمائهم؛ تمناع

---

(١) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إنها بغال (النص العبرى حمير ـ الناقل) وفسرها ركب بدلا من رعى الموجودة فى النص العبرى.

(٢) فى ف: الفرات.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون سابك الذهب، وفى ى: ماء الذهب.

صنديد، وعلوة صنديد، ويتيت صنديد: ٤١ وأهليبما صنديد، وإيلا صـــنديد، وفينان صنديد: ٤٢ قناز صـــنديد، وتيمـــان صـــنديد، ومبـــصار صـــنديد: ٤٣ ومجديئيل صنديد، وعيرام صنديد؛ هـــؤلاء صـــناديد الأحمـــريين فـــى مساكنهم فى بلد حوزهم، هو عيسو أبو الأحمريين:

٣٧

١ وسكن يعقوب فى بلد سكنى أبيه فى بلد كنعان: ٢ وهذا شرح تاليد يعقوب؛ لما كان يوسف ابن سبع عشرة سنة، وكان يرعى مع إخوته الغـــنم، وكان ناشئا مع بنى بلهة ومع بنى زلفة نسوة أبيه، أتى يوسف بشناعة رديئة عنهم إلى أبيهم: ٣ وكان إسرائيل يحب يوسف أكثر من جميع بنيه لأنه ابـــن شيخوخة له، فصنع له تونية[1] ديباج: ٤ ولما رأوا إخوته أن أباهم يحبه أكثر من جميعهم شنأوه، ولم يطيقوا أن يسلموا عليه: ٥ ثم إن يوسف رأى رؤيـــا فأخبر إخوته بها، فازدادوا أيضا شنأة له: ٦ إذ قال لهم اســـمعوا الآن هـــذه الرؤيا التى رأيتها: ٧ كأنّا نغرز غرزا فى الصحراء، وكأن غرزتى وقفـــت ثم انتصبت، وكأن غرزكم تحيط بها وتسجد لها: ٨ وقال له إخوتـــه: أملكـــا تملك علينا؟! أو سلطانا تتسلط علينا؟! وازدادوا أيضا شنأة له على أحلامـــه وعلى كلامه: ٩ ورأى أيضا رؤيا أخرى فقصها على إخوته، فقال: هـــو ذا رأيت رؤيا وكأنّ الشمس والقمر وأحد عشر كوكب تسجد لـــى: ١٠ فقـــص

(١) استخدمت ف: كلمة جُبّة طوال الوقت.

على أبيه وعلى إخوته فزجر به أبوه وقال له: ما هذه الرؤيا التى رأيتها؟! هل نجيء أنا وأمك وإخوتك فنسجد لك على الأرض؟!: ١١ وحسده إخوته، وأبوه حفظ كلامه: ١٢ ثم مضوا إخوته ليرعوا غنم أبيهم فى نابلس: ١٣ فقال إسرائيل ليوسف: هو ذا إخوتك يرعون فى نابلس، تعال أبعث بك إليهم، قال له: نعم: ١٤ قال: امض اعلم سلامة إخوتك وسلامة الغنم ورد على الجواب، فبعث به من عمق حبرون فأتى نابلس: ١٥ فوجده رجل ضالا فى الصحراء، فسأله: ما تطلب؟: ١٦ قال أنا إخوتى أطلب، أخبرنى الآن أين هم يرعون؟: ١٧ قال الرجل: قد رحلوا من هنا، وسمعتهم يقولون نمضى إلى دوثان، فمضى يوسف ورأى إخوته فوجدهم بدوثان: ١٨ فرأوه من بعيد، وقبل أن يقرب إليهم اغتالوه ليقتلوه: ١٩ فقالوا بعضهم لبعض: هو ذا صاحب تلك الأحلام قد جاء: ٢٠ الآن فتعالوا نقتله ونطرحه فى أحد الآبار، ونقول وحش رديء أكله حتى نريه[1] ما يكون من أحلامه: ٢١ فسمعهم رأوبين وطلب أن يخلصه من أيديهم، وقال: لا نقتل نفسا: ٢٢ ثم قال لهم رأوبين: لا تسفكوا دما، اطرحوه فى هذا البئر الذى فى البر، ولا تمدوا يدكم إليه؛ لقبل أن يخلصه من يديهم ليرده إلى أبيه: ٢٣ فلما جاء يوسف إلى إخوته سلخوه تونيته؛ تونية الديباج التى عليه: ٢٤ فأخذوه وطرحوه فى الجب، وكان الجب فارغا ليس فيه ماء: ٢٥ ثم جلسوا وأكلوا طعاما، فرفعوا عيونهم فنظروا فإذا بقافلة أعراب جائية من الجرش، وجمالهم محملة

---

(١) فسر الجاؤون المعنى هنا على أنه נַרְאֶה نُرى فى الوزن المتعدى بدلا من الوزن البسيط كما فى النص العبرى بمعنى نَرى.

خرنوبا، وترياقا[١]، وشاهبلوط[٢] مارين، ليحدروا ذلك إلى مصر: ٢٦ فقال يهوذا لإخوته: ما النفع[٣] أن نقتل أخانا ونغطى دمه؟!: ٢٧ تعالوا نبيعه للأعراب، ويدنا لا تبطش فيه لأنه أخونا كلحمنا، فقبلوا منه إخوته: ٢٨ فلما جازوا الرجال المديانيون التجار جذبوا يوسف وأصعدوه من الجب، وباعوه لهم بعشرين درهما، وأتوا به إلى مصر: ٢٩ ثم رجع رأوبين إلى الجب وإذا ليس فيه يوسف، فخرق ثيابه: ٣٠ ورجع إلى إخوته وقال: الغلام ليس هو، فأنا إلى أين أمضى؟: ٣١ ثم أخذوا تونية يوسف فذبحوا عتودة[٤] من الماعز، وغمسوها فى دمه: ٣٢ وبعثوا بها مع من أتى بها إلى أبيهم وقالوا: هذا وجدنا، أثبتها الآن هل هى تونية ابنك أم لا؟: ٣٣ فأثبتها وقال: هى تونية ابنى، وحش رديء أكله، فريسة افترس يوسف: ٣٤ فخرق يعقوب ثيابه، وشد مسحا فى حقويه، وحزن على ابنه أياما كثيرة: ٣٥ وقام جميع بنيه وبناته ليعزوه، فأبى أن يتعزى وقال: بل أنزل إلى الثرى وأنا حزين على ابنى، ثم بكى عليه جدا: ٣٦ والمديانيون باعوه فى مصر لفوطيفار خادم فرعون رئيس السيافين:

---

(١) أبراهام بن عزرا: فسرها الجاؤون على أنها مادة مصنوعة من خمسة وسبعين عنصرا.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إنها التسمية التى يطلقها العرب بإضافة حرف الباء. انظر الجذر לוט فى كتاب الجذور لابن جناح.

"ويقصد بالخرنوب نوع من التوابل، والترياق هو نوع من أنواع الدهون التى تستخدم كمرهم، أما الشاهبلوط فهو نوع من الصمغ". (الناقل)

(٣) فى ف، وفى ى: الطمع. وانظر أبراهام بن عزرا.

(٤) الجدى المقرن. (الناقل)

٣٨

١ وكان فى ذلك الوقت أيضا هبط يهوذا عن إخوته، فمال إلى رجل عدلامى اسمه حيرا: ٢ ثم رأى يهوذا بنت رجل تاجر[١] اسمه شوع، فتزوجها ودخل إليها: ٣ فحملت وولدت ابنا وأسمته عير: ٤ وحملت أيضا وولدت ابنا وأسمته أونان: ٥ وعاودت وولدت ابنا وأسمته شيلا، وكان يهوذا فى كزيب حين ولدته: ٦ ثم اتخذ يهوذا زوجة لعير بكره اسمها تامار: ٧ وكان عير بكر يهوذا رديئا عند الله فأهلكه: ٨ فقال يهوذا لأونان: ادخل إلى زوجة أخيك وابتن بها، وأقم نسلا لأخيك: ٩ فعلم أونان أنه ليس إليه ينسب النسل؛ فكان إذا دخل إلى زوجة أخيه أفسد سبيله على الأرض[٢] لئلا يجعل نسلا لأخيه: ١٠ فساء عند الله ما فعل، وأهلكه أيضا: ١١ فقال يهوذا لتامار كنته: اجلسى أرملة فى بيت أبيك إلى أن يكبر شيلا ابنى؛ لأنه قال كيلا يموت هو أيضا كإخوته، فمضت وجلست فى بيت أبيها: ١٢ ثم طالت المدة وماتت ابنة شوع زوجة يهوذا ، وتعزى بعدها يهوذا ، وصعد إلى جازّى غنمه هو وحيرا صاحبه العدلامى إلى تمنات: ١٣ فأُخبرت تامار، وقيل لها: هو ذا حموك صاعد إلى تمنات ليجزّ غنمه: ١٤ فنزعت ثياب حزنها عنها، وتغطت بالخمار وتنقبت به، وجلست فى منظرة[٣] على طريق

---

(١) فى ف وفى ى: كنعانى. وقد أورد أبراهام بن عزرا التفسيرين.

(٢) هكذا جاءت فى الترجمة الأرامية، أما فى ف وفى ى: أفسد ذلك على الأرض أى المنى.

(٣) فى كتاب المنتخب: فى موضع يراها فيه كل عابر.

تمنات لما رأت أن قد كبر شيلا وهى لم تعط له لتكون له زوجة: ١٥ فرآها يهوذا وحسبها ممتعة[١]؛ لأنها كانت تغطى وجهها: ١٦ فمال إليها عن الطريق وقال: إن شئت أدخل إليك؛ لأنه لم يعلم أنها كنّته. قالت: ما تعطينى حتى تدخل إلى؟: ١٧ قال: أنا أبعث بجدى من الغنم. قالت؟ أعطنى رهنا إلى أن تبعثه: ١٨ قال: ما الرهن الذى أعطيك؟ قالت: خاتمك ومفتولك وعصاك التى فى يدك، وأعطاها ذلك، ودخل إليها وحملت منه: ١٩ ثم قامت ومضت، فنزعت خمارها عنها ولبست ثياب حزنها: ٢٠ وبعث يهوذا بالجدى مع صاحبه العدلامى ليفتك[٢] الرهن من يد المرأة، فلم يجدها: ٢١ فسأل أهل موضعها وقال لهم: أين الممتعة؟ أهى فى المنظرة على الطريق؟ قالوا: ما كانت قط هاهنا ممتعة: ٢٢ فرجع إلى يهوذا وقال: لم أجدها، وأيضا أهل الموضع قالوا: ما كانت هاهنا قط ممتعة: ٢٣ وقال يهوذا: تأخذ ذلك[٣] كيلا نكون أزراء، قد أرسلت جديا من الماعز وأنت لم تجدها: ٢٤ فلما مضت ثلاثة أشهر أُخبر يهوذا وقيل له: زنت تامار كنتك، وها هى حامل من الزنا،

---

(١) هكذا ترجم الجاؤون كلمة קדשה لاحقا مثل التثنية ٢٣: ١٩، وأراد أن يقول إن يهوذا لم يحسبها زانية، بل ممتعة.

"لفظة קדשה أى ممتعة: لفظة تطلق على النساء اللاتى كن يمارسن البغاء فى المعبد أو بجواره؛ فهناك إشارات فى الشرق الأدنى القديم إلى ما عرف بزانيات المعبد وهو أمر كانت بعض النساء يمارسنه تقربا للألهة، وربما الرجال أيضا. ويبدو من النص ان هذه العادة الوثنية انتقلت لبنى إسرائيل فى بعض فترات تاريخهم القديم ويؤكد على ذلك الإشارات المتكررة فى العهد القديم مثل: تثنية ٢٣: ١٩، ملوك أول ١٤: ٢٤، ٢٢: ٤٧، ملوك ثان ٢٣: ٧، هوشع ٤: ١٤" (الناقل).

(٢) من كلمة פדיון افتداء.

(٣) فى ى: أضافوا كلمة معوادا، وربما كانت معواضا، أى يكون لديها عوض عن الجدى.

قال يهوذا أخرجوها فتحرق: ٢٥ بيناها تخرج فبعثت لحميها وقالت: من الرجل الذى له هذه الأعلاق، منه أنا حامل، ثم قالت: أثبت لمن هذا الخاتم والمفتولة والعصا: ٢٦ فأثبت يهوذا وقال: قد صدقت، ذلك منى[١]؛ ولذلك لم أزوجها بشيلا ابنى، ولم يعد أيضا أن يواقعها: ٢٧ ولما كان فى وقت ولادها فإذا بتوأمين فى بطنها: ٢٨ فلما ولدت أخرج أحدهما يده، فأخذت القابلة قرمزا فعقدته على يده وقالت: هذا خرج أولا: ٢٩ فلما رد يده خرج أخوه، فقالت: ما أحسن نموك يا نامى[٢]، وأسمته[٣] فارص: ٣٠ وبعد ذلك خرج أخوه الذى على يده القرمز، وأسمته زارح:

٣٩

١ ويوسف هُبط به مصر، فاشتراه فوطيفار - خادم فرعون رئيس السيافين، رجل مصرى - من يد الأعراب الذين أحضروه إلى ثَمَّ: ٢ فكان الله مع يوسف، وكان رجلا منجحا، وأقام فى بيت مولاه المصرى: ٣ فلما رأى مولاه أن الله معه وجميع ما يعمله الله منجحه فى يده: ٤ وجد يوسف

---

(١) أى هذه المتعلقات أو الحمل.

(٢) ترجم الفعل פרץ فى العبارة الواردة فى النص العبرى: מה פרצתה עליך פרץ من المعنى الوارد سابقا فى ٣٠: ٣٠ ויפרוץ לרוב ونمى كثرة. والمعنى: ما لأجمل نمائك أنت النامى. وقد يكون فى المعنى إشارة إلى داود الذى خرج من نسل فارص انظر بريشيت ربا ٨٠: ٨٥. وطبقا لما أورده أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون فإنه ترجم العبارة מה פרצת بمعنى تجاوز الحد، أما العبارة עליך פרץ فترجمها بمعنى ونمى كثرة.

(٣) أى المولدة، ونفس المعنى فى الفقرة التالية، ولذلك وجب تفسير المعنى على أنه وسماه من يسمى.

حظا عنده فخدمه، ووكّله على منزله، وجميع ما له جعله فى يـده: ٥ ولمـا كان من حين وكّله على منزله وجميع ما له، بارك الله فى بيـت المـصرى بجريرة يوسف، وبانت بركة الله فى جميع ما له؛ فى المنـازل والـضياع: ٦ ترك جميع ما له بيد يوسف، ولم يمنع[١] مما معه شىء؛ إلا الطعام الـذى يأكله. وكان يوسف حسن الحلية والمنظر جميعا: ٧ ولما كـان بعـد هـذه الأمور؛ مدّت مرأة مولاه عينيها إلى يوسف وقالت: ضاجعنى: ٨ فأبى وقال لها: هو ذا مولاى لم يمنع منّى[٢] ما فى المنزل، وجميع ما له قد جعله فـى يدى: ٩ وليس هو فى هذا البيت بأكبر منّى، ولم يصدّ عنى شـىء إلا أنـت لأنك زوجته، فكيف أصنع هذه البلية[٣] العظيمة وأخطئ لله؟![٤]: ١٠ فلمـا كلمته يوما بعد يوم ولم يقبل منها أن ينام لصقها[٥] أن يكون معها: ١١ كان فى بعض الأيام دخل يوسف إلى البيت ليصنع صناعة له، ولم يكن رجل من أهل البيت فيه: ١٢ فتعلقت بقميصه قائلة: ضاجعنى، فترك قميصه فى يدها وهرب، وخرج إلى السوق: ١٣ فلما رأت أنه قد ترك قميـصه فـى يـدها وخرج إلى السوق: ١٤ دعت بأهل بيتها وقالت لهم: انظروا كيـف جاءنـا برجل عبرانى ليتلعّب بنا، أتى إلى ليضاجعنى، فناديت بصوت عال: ١٥ فلما سمعنى قد رفعت صوتى فناديت ترك قميصه بيدى، وهرب وخـرج إلـى

---

(١) فى ف وفى ى: يفتقد.

(٢) فى ف وفى ى: يعرف معى.

(٣) فى ف وفى ى: السيئة.

(٤) فى ف: وأعصى الله.

(٥) فى ف: بجانبها.

السوق: ١٦ ووضعت قميصه عندها إلى أن دخـــل مـــولاه إلـــى منزلـــه: ١٧ فقالت له مثل هذا القول: أتانى العبد العبرانى الذى جئتنى بـــه ليتلعّـــب بى: ١٨ فلما رفعت صوتى فناديت ترك قميصه فى يدى وهرب إلى السوق: ١٩ فلما سمع كلامها - الذى[١] قالت له كذا صنع بى عبدك - اشتدّ غـــضبه عليه: ٢٠ فأخذه ووضعه فى السجن موضع[٢] أسارى الملك محبوسين، فأقام ثَمّ فى السجن: ٢١ وكان الله معه أيضا[٣]، وميّل إليه فضله ورزقه حظا عند رئيس بيت السجن: ٢٢ حتى جعل رئيس بيت السجن بيده جميع الأســـارى الذين فى السجن وجميع ما كانوا يصنعون ثَمّ هو كان يدبره[٤]: ٢٣ ولـــيس رئيس بيت السجن يرى شيء منكورا[٥] مما الله معه وما يعمله الله منجحه:

٤٠

١ وكان بعد هذه الأمور أذنبا ساقى ملك مصر والخبّاز لسيدهما ملـــك مصر: ٢ فسخط فرعون على خادميه؛ رئيس الـــسقاة ورئـــيس الخبـــازين: ٣ وجعلهما فى الحفظ فى منزل رئيس السيافين؛ فى السجن الذى كان يوسف محبوسا فيه: ٤ فوكل رئيس السيافين يوسف عليهما ليخدمهما، وأقاما مـــدة

---

(١) وردت فى النص التى. (الناقل)

(٢) فى ف: الذى فيه.

(٣) أى فى ذلك الموضع أيضا.

(٤) كذا فى الترجمة الآرامية، وعند أبراهام بن عزرا: كان قائما عليهم.

(٥) ظلم أو جور، وكذلك فى الترجمة الآرامية.

فى الحفظ: ٥ إلى أن رأيا جميعا رؤية؛ كل رجل على حدته فى ليلة واحدة، وكان حلم كل واحد حسب تفسيره الساقى والخباز اللذان لملك مصر المأسوران فى السجن: ٦ فدخل إليهما يوسف بالغداة ورأى وجوههما كالحين: ٧ فسأل خادمى فرعون اللذان معه فى حفظ بيت مولاه وقال لهما: ما بال وجوهكما متغيرة اليوم؟: ٨ قالا له: رأينا رؤية وليس لها مفسر، قال لهما يوسف: إن لله التفاسير، قصّوها على: ٩ فقص رئيس السقاة رؤياه على يوسف وقال له: رأيت كأن جفنة بين يدى: ١٠ وفى الجفن ثلاثة قضبان، وهى كما فرعت صعد[١] نورها، ونضجت عناقيدها وصارت عنبا: ١١ وكان كأس فرعون فى يدى، فأخذت العنب وعصرته فيه وناولته كأسه: ١٢ قال له يوسف: هذا تفسيره؛ الثلاثة قضبان ثلاثة أيام: ١٣ إلى ثلاثة أيام يذكرك[٢] فرعون، ويردك إلى مرتبتك، وتناوله كأسه كالسيرة الأولى التى كنت ساقيه: ١٤ الآن اذكرنى[٣] معك إذا جاد أمرك، واصنع إلى فضلا واذكرنى إلى فرعون، وأخرجنى من هذا البيت: ١٥ لأنى سرقت من بلد العبرانيين، وها هنا أيضا لم أصنع شيء استحققت بسببه أن يجعلونى فى الحبس: ١٦ ولما رأى رئيس الخبازين أنه قد فسرها له للخير قال له: رأيت أنا أيضا كأن ثلاث سلال حوارى[٤] على رأسي: ١٧ وفى السلة العليا من

---

(١) فى ق: صار.

(٢) ترجم الجاؤون العبارة ישא פרעה את ראשך يرفع فرعون رأسك إلى يذكرك، وكذا فعل فى الفقرة ٢٠ وهو قريب من الترجمة الأرامية.

(٣) فى ى: إلا أن تذكرنى.

(٤) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إنه خبز أبيض على غرار חורי יהודה أبيض يهودا.

جميع طعام فرعون مما يصنعه الخباز، وكان الطائر يأكل منها فـي السل فوق رأسى: ١٨ فأجابه يوسف وقال: هذا تفسيره؛ الثلاث سلال ثلاثة أيـام: ١٩ إلى ثلاثة أيام ينزع فرعون رأسك عن جسدك، ويصلبك علـى خـشبة، فيأكل الطائر من لحمك: ٢٠ فلما كان فى اليوم الثالث - وهو مثل يوم ولـد فيه فرعون - صنع فيه مجلسا لجميع قواده، فذكر رئيس الـسقاة ورئـيس الخبازين فى ما بينهم: ٢١ فأمر برد رئيس السقاة على سقيه، وناوله كأسه: ٢٢ وصلب رئيس الخبازين؛ كما فسّر لهما يوسف: ٢٣ ثم نسى رئيس السقاة يوسف ولم يذكره:

٤١

١ فلما مضت سنتان حوليتان[١]، رأى فرعون كأنه واقف على شاطئ النيل: ٢ وكان قد صعد منه سبع بقرات حسنات المنظر وضخمات اللحـم، ورعت فى القرط[٢]: ٣ وكان سبع بقرات أخر قد صعدن وراءهن من النيل؛ قبيحات المنظر ورقيقات اللحم، ووقفت إلى جانبهن على شاطئ النيل: ٤ ثم أكلت البقرات القبيحات المنظر الرقيقات اللحم الـسبع البقـرات الحـسنات المنظر الضخمات، ثم استيقظ فرعون: ٥ ثم نام فرأى ثانيـة كـأن سـبعة

(١) أى سنتين كاملتين. انظر ربى شلومو بن مائير.
"وقد وردت الكلمة فى النص حاولتان". (الناقل)
(٢) نوع من العشب.

سنبلات قد نبتن فى قصبة واحدة ملأى[١] جياد: ٦ وكأن سبع سنبلات أخر دقاق مشوّبة بريح القبول قد نبتن وراءهن: ٧ ثم بلعت السنبلات الدقاق السبع سنبلات السمان الملأى، ثم استيقظ فرعون فإذا به حلم: ٨ فلما كانت الغداة كربت روحه، فبعث فدعا بجميع علماء مصر وحكمائها، فقصّ عليهم رؤياه، فلم يكن من فسرها له: ٩ فتكلم رئيس السقاة إلى فرعون وقال: إنى أذكر اليوم خطأى: ١٠ وذلك أن فرعون كان قد سخط على عبديه، فوضعهما فى حفظ بيت رئيس السيافين؛ أنا ورئيس الخبازين: ١١ فرأينا حلما فى ليلة واحدة - أنا وهو - وكانت رؤيا كل واحد حسب تفسيره: ١٢ وكان ثَمّ معنا غلام عبرانى - عبدا لرئيس السيافين - فقصصناها عليه، وفسرها لنا؛ فسّر لكل واحد حسب رؤياه: ١٣ فكما فسر لنا كذاك كان؛ ردنى الملك على مرتبتى، وصلب ذاك: ١٤ فبعث فرعون فدعا بيوسف، فحاضروا به من الحبس، وتقصّص[٢] شعره وأبدل ثيابه، ودخل إلى فرعون: ١٥ وقال فرعون ليوسف: قد رأيت رؤيا وليس لها مفسر، وقد سمعت عنك أنك إذا سمعت الرؤيا فسرتها[٣]: ١٦ أجابه يوسف وقال: من غير علمى[٤]، الله يجيب فرعون بالسلام: ١٧ ثم كلمه وقال له: رأيت كأننى واقف على شاطئ النيل: ١٨ وكان قد صعدت من النيل سبع بقرات ضخمات اللحم حسنات الحلى فرعت فى القرط: ١٩ وكان سبع بقرات أخر قد صعدت وراءهن

---

(١) وردت فى النص ملا. (الناقل)

(٢) فى ق: واقتصص، وفى ى وفى ف: وحلق، وكذا وجدت فى ق فى باقى المواضع.

(٣) إذا سمعت الرؤيا فسرتها هو نفسه رأى ربى يهوذا فى بريشيت ربا ٨٠: ٨٩.

(٤) هكذا ترجمها أونقلوس.

عجاف قبيحات الحلى جدا، ودقيقات اللحم لم أرى مثلها فى جميع بلد مصر فى القبح: ٢٠ فأكلت البقرات الرقاق القبيحات السبع البقرات الأوائل الضخمات: ٢١ فدخلت إلى أجوافها ولم يتبين أنها قد دخلت، ومنظرها قبيح كما كان أولا، ثم استيقظت: ٢٢ ثم رأيت كأن سبع سنبلات نبتت فى قصبة واحدة ملأى جياد: ٢٣ وكان سبع سنبلات ضاويات رقاق، مشوّبة بريح القبول قد نبتن وراءهن: ٢٤ فبلعت السنبلات الرقاق السبع سنبلات الجياد، وقلت ذلك للعلماء ولم يخبرونى بشىء: ٢٥ أجابه يوسف وقال: رؤيا فرعون واحد، الذى سيصنعه الله أخبر فرعون: ٢٦ السبع البقرات الجياد، والسبع سنبلات الجياد هى سبع سنين خير؛ هذا حلم واحد: ٢٧ والسبع بقرات الرقاق القبيحة الصاعدة وراءهن، والسبع سنبلات الفارغة المشوّبة بريح القبول تكون سبع سنين جوع[1]: ٢٨ هو القول الذى قلته لفرعون، الذى سيصنعه الله أراه لفرعون: ٢٩ ستأتيكم سبع سنين يكون شبع كثير فى جميع بلد مصر: ٣٠ ثم توافيكم سبع سنين جوع من بعدها، فيُنسى جميع الشبع الذى كان فى بلد مصر حتى [يكاد] أن الجوع يفنى أهل البلد: ٣١ ولا يتبين أثر ذلك الشبع فى البلد من قبل الجوع الآتى بعده لأنه عظيم جدا: ٣٢ وأما تكرير الرؤية على فرعون مرتين فلأن الأمر ثابت عند الله، وهو مسرع أن يصنعه: ٣٣ والآن ينظر فرعون رجلا فهيما حكيما يوليه على بلد مصر: ٣٤ يطلق له أن يوكل وكلاء على البلد حتى يعبئوا[2] غلة بلد مصر فى سبع

---

(١) انظر ما كتبه الجاؤون عن هذه الفقرات الثلاثة فى تفسيره لسفر الأمثال ١: ٦ على كلمة מליצה نصيحة.

(٢) كذا فى الترجمة الأرامية وقد ترجمها على معنى كلمة חמושים الخروج ١٣: ١٨ ومعناها يعبئون.

سنين الشبع: ٣٥ ويجمعون طعام هذه سنى الجيد الآتيات، ويكنزون[١] برّها تحت يد وكلاء فرعون، ويحفظون طعامها فى قراها: ٣٦ يكـون الطعـام وديعة فيها لسبع سنى الجوع التى تكون فى بلد مصر، ولا ينقطع أهل البلـد بالجوع: ٣٧ فحسن كلامه عند فرعون وجميع قواده: ٣٨ ثم قـال فرعـون لقواده: هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله علما: ٣٩ ثم قال له: بعـد مـا عرّفك الله جميع هذه الأمور لا فاهم حكيم مثلك: ٤٠ أنت تكون على بيـت ولى أمرك ينقاد جميع قومى، لا أشرُفُ عليك إلا بالكرسى فقط: ٤١ ثم قال فرعون ليوسف: انظر! قد وليتك جميع بلد مصر: ٤٢ ثم نزع فرعون خاتمه من يده وجعله فى يد يوسف، وألبسه ثياب عشر، وصيّر طوقا من ذهب فى عنقه: ٤٣ وأركبه فى جنيبته[٢]، ونودى بين يديه الطريق[٣]، وولاه على بلد مصر: ٤٤ ثم قال له: وعلى (أتعهد) أنى فرعون؛ فمن غير رأيـك لا يمـدّ رجل يده إلى عنان، ولا رجله إلى ركاب على جميع مصر[٤]: ٤٥ وسـمى فرعون اسم يوسف: موضح الخفايا، وزوجه بأسنات بنت فوطيفـارع إمـام الإسكندرية، وخرج يوسف واليا[٥] على جميع بلد مصر: ٤٦ وكان يوسـف ابن ثلاثين سنة حين وقف بين يدى فرعون ملك مصر. ولما خرج من بـين يديه طاف فى جميع بلد مصر: ٤٧ ثم أنبتت الأرض فى سبع سنى الـشبع

---

(١) فى ف: ويخزنون.

(٢) قد يكون معنى هذه الكلمة أحد أحصنة الملك التى تمشى خلف الملك.

(٣) لا نعرف من أين جاء هذا المعنى للجاعون، لكن المؤكد أنه ترجم طبقا للسياق.

(٤) أضيفت الكلمتان العنان والركاب إلى النسخة ق ووردتا: العينان، الراكب، أما فى ف وفى ى: يده فـى قلم. انظر الترجمة الأرامية.

(٥) الترجمة الأرامية: حاكما.

ملئ الخزائن[١]: ٤٨ فجمع باقى طعام السبع سنين التى كانت فى بلد مصر، وجعل طعامها فى قراها، وجعل طعام كل ضيعة فى القرى التى حواليها: ٤٩ فجمع يوسف من البرّ شبيها برمل البحر كثرة جدا حتى انتهى عن إحصائه مما لا أحصى له: ٥٠ وولد ليوسف ابنان قبل أن تدخل سنة الجوع؛ ولدتهما له أسنات بنت فوطيفارع إمام أون: ٥١ فسمى البكر منسى قال: إن الله قد نسّانى جميع شقائى، وما كان منه فى بيت أبى: ٥٢ وسمى الثانى إفرايم قال: إن الله أنمانى فى بلد ضعفى: ٥٣ ثم فنيت سبع سنى الشبع الذى كان فى بلد مصر: ٥٤ وبدأت سبع سنى الجوع أن تأتى - كما قال يوسف - فكان جوع فى جميع البلدان[٢]، وفى جميع بلد مصر كان طعام: ٥٥ فلما جاع أهل مصر صرخ القوم إلى فرعون بسبب الطعام، وقال لهم امضوا إلى يوسف، ما يقول لكم اصنعوه: ٥٦ ولما انبسط الجوع على وجه البلد فتح يوسف جميع ما فيه الطعام فأمار المصريين، واشتدّ الجوع فى بلد مصر: ٥٧ وكثير من أهل البلدان جاءوا إلى مصر أن يمتاروا من يوسف؛ إذ اشتد الجوع فى بلدانهم:

٤٢

١ فسمع يعقوب أن الميرة موجودة بمصر، فقال يعقوب لبنيه: لا تتوانوا: ٢ قال: هو ذا قد سمعت أن ميرة موجودة بمصر، انحدروا إليها،

---

(١) الترجمة الأرامية: للخزائن.

(٢) فى ق: فكان جاع جميع أهل البلدان. وهى غير صحيحة.

وامتاروا لنا منها ولا نموت: ٣ فانحدروا عشرة إخوة يوسف ليمتاروا بـــرّا من مصر: ٤ وبنيامين أخو يوسف لم يبعثه يعقوب مع إخوته قال: كيلا تلحقه المنية[١]: ٥ فلما دخلوا بنو إسرائيل ليمتاروا فى وسط الداخلين إذ كان الجوع فى بلد كنعان: ٦ ويوسف هو سلطان البلد، وهو ممير لجميع قومـــه، فجـــاء إخوته وسجدوا له على وجوههم على الأرض: ٧ فـــرأى يوســـف إخوتـــه فأثبتهم، وتنكّر إليهم وكلّمهم بصعوبة فقال لهم: من أين جئتم؟ قالوا: من بلـــد كنعان نمتار طعاما: ٨ فأثبت يوسف إخوته محقّقا[٢]، وهم لم يثبتوه: ٩ ولما ذكر الأحلام التى رآها لهم[٣] قال لهم جواسيس أنتم؟ إنما جئتم لتنظروا خبر البلد: ١٠ قالوا له: لا يا سيدى! إنمـــا جـــاءوا عبيـــدك يمتـــارون طعامـــا: ١١ ونحن كلنا بنو رجل واحد، ونحن ثقات، ما كان قط عبيدك جواســـيس: ١٢ قال لهم: لا، بل إنما جئتم لتنظروا خبر البلد: ١٣ قالوا: نحن عبيدك اثنا عشر أخا بنو رجل واحد فى بلد كنعان، والأصغر اليوم عند أبينا، والواحـــد مفقود: ١٤ قال لهم يوسف: هو ما قلت لكم، إنكم جواسيس: ١٥ بهذه الخلـــة تمتارون؟! وحياة فرعون لا خرجتم من هاهنا إلا بمجيء أخـــيكم الأصـــغر هاهنا: ١٦ ابعثوا بواحد منكم ويأخذ أخاكم[٤]، وأنتم تحبسون حتـــى يمـــتحن كلامكم؛ هل الحق معكم، وإم لا؛ وحياة فرعون إنكم جواسيس: ١٧ فضمهم إلى الحفظ ثلاثة أيام: ١٨ ثم قال لهم فى اليوم الثالث: اصنعوا خلّة تحيوا بها

---

(١) خاف يعقوب أن يقع له مكروه فى الطريق لأن كل الطرق كانت غير آمنة. انظر رشى.

(٢) أبراهام بن عزرا: أمعن النظر فى كل واحد من إخوته وعرفه.

(٣) ربما يشير المعنى إلى أحلامه القديمة المذكورة فى الإصحاحات السابقة، أو إلى أحـــلام ســـيئة جديـــدة بسبب إساءتهم إليه. (الناقل)

(٤) فى ف: يشخّصه، أى يحضره.

فإنى أتّقى الله: ١٩ إن كنتم ثقاة فواحد منكم يحبس فى بيت حفظكـــم، وأنـــتم امضوا وأدّوا ميرة قوت منازلكم: ٢٠ وأتوا بأخيكم الأصغر إلـــى ويتحقـــق كلامكم ولا تهلكوا، فصنعوا كذا: ٢١ ثم قالوا بعضهم لبعض: بالحقيقة آثمون نحن فى أخينا؛ إذ رأينا نفسه فى شدة، وضرعه[١] إلينا ولم نقبله؛ لذلك نالتنا هذه الشدة: ٢٢ فأجابهم رأوبين قائلا: ألم أقل لكم لا تخطئوا عليه فلم تقبلوا، والآن فهو ذا نحن[٢] مطالبون بدمه: ٢٣ وهم لم يعلموا أن يوسف يفهم ذلك؛ لأنه أوقف ترجمانا بينه وبينهم: ٢٤ فاستدار عنهم وبكى، ثم رجـــع إلـــيهم فخاطبهم، وأخذ من بينهم شمعون فحبسه بحضرتهم: ٢٥ ثم أمـــر يوســـف فملئت أوعيتهم بُرّا، ورُدت فضضهم؛ كل رجل إلى جولقه[٣]، وأعطى لهـــم زادا للطريق. فلما صنع بهم كذاك: ٢٦ حملوا ميرتهم على حميرهم وساروا من ثم: ٢٧ وفتح الواحد جولقه ليعطى علفا لحماره فى المبيت فرأى فـــضته فإذا بها فى وعائه: ٢٨ فقال لهم: قد رُدت فضتى، وهو ذا هى فى وعـــائى. فنفرت قلوبهم، وزعج كل واحد مع أخيه قائلين: ما ذا صنع الله بنا؟: ٢٩ ثم جاءوا إلى يعقوب أبيهم إلى بلد كنعان، فقصّوا عليه جميع ما نالهم قـــائلين: ٣٠ خاطبنا الرجل سيد البلد بصعوبة، واتهمنا بجساسة البلد: ٣١ فقلنا لـــه: نحن ثقات، لم نكن قط جواسيس: ٣٢ ونحن اثنا عشر أخا بنو أبينا، الواحـــد مفقود، والآخر عند أبينا اليوم فى بلد كنعان: ٣٣ فقال لنا الرجل سيد البلـــد: بخلة أعلم أنكم ثقات، أخاكم الواحد دعوا عنـــدى، وقـــوت منـــازلكم خـــذوا وامضوا: ٣٤ وأتونى بأخيكم الأصغر حتى أعلم أنكم لستم بجواسيس وأنـــتم

---

(١) يقصدون ذنبهم القديم فى حق أخيهم يوسف. (الناقل)

(٢) فى النص هو ذا نا (الناقل).

(٣) جواله. (الناقل)

ثقات، وأخاكم أعطى لكم وتتجرون فى البلد": ٣٥ فبينا هم يفرغون أوعيتهم فإذا بصرة فضةِ كل رجل فى وعائه، فلما رأوا صرر فضضهم هم وأبـــوهم فزعوا: ٣٦ ثم قال لهم يعقوب أبوهم: قد أثكلتمونى؛ يوسف مفقود، وشمعون محبوس، وبنيامين مطلوب؛ على اجتمعت هذه كلها: ٣٧ قال لـــه رأوبـــين: أثكل ابنى إن لم أجبه إليك، أعطنيه وأنا أرده إليك: ٣٨ قال: لا ينحدر ابنـــى معكم؛ لأن أخاه قد مات وهو وحده قد بقى، فإن وافته المنية فى الطريق الذى تمضون فيه أنزلتم شيبتى بحسرة إلى الثرى:

٤٣

١ والجوع شديد فى البلد: ٢ فلما فرغ من أكل الميرة التى أتوا بها من مصر قال لهم أبوهم: ارجعوا امتاروا لنا قليلا من طعام: ٣ قال له يهـــوذا: إن الرجل ناشدنا وقال لنا: لا تروا وجهى إلا وأخوكم معكم: ٤ فإن بعثـــت أخانا معنا انحدرنا، وامترنا لك طعاما: ٥ وإن لم تبعثه لا ننحدر؛ لأن الرجل قال لنا لا تروا وجهى إلا وأخوكم معكم: ٦ قال إسرائيل: ولِمَ أســـأتم إلـــى فأخبرتم الرجل أن قد بقى لكم أخ: ٧ قالوا: إنه قد سألنا الرجل عنـــا وعـــن تاليدنا وقال: هل عاد أبوكم باق؟ وهل بقى لكم أخ؟. فأخبرناه على سبيل هذا الكلام، هل علمنا أنه سيقول أحضروا أخاكم؟!: ٨ ثم قال يهوذا لإســـرائيل أبيه: ابعث بالغلام معنا ونمضى، ونحيا ولا نموت نحن وأنت وأطفالنا: ٩ أنا أضمنه، ومن يدى تطلبه، فإن لم أجبه إليك، وأضعه بين يديك فأنا مخطئ لك طول الزمان: ١٠ لولا أنّا تلبثنا لكُنّا قد رجعنا مرتين: ١١ قال لهم إســـرائيل أبوهم: إن كان كذاك فاصنعوا خلة، خذوا من فاكهـــة البلـــد فـــى أوعيـــتكم

وأحضروه للرجل هدية؛ قليل ترياق، وقليل عسل، وخرنوب، وشاه بلوط، وبطم، ولوز: ١٢ وضعفا من الفضة خذوا معكم، والفضة المردودة فى فواه أوعيتكم ردوها معكم؛ لعل كان سهوا: ١٣ وخذوا أخاكم، وقوموا وارجعوا إلى الرجل: ١٤ والطائق الكافى يعطيكم رحمة بين يديه، ويطلق لكم أخاكم الآخر وبنيامين، وأنا أخاف أن أثكل كما ثكلت[١]: ١٥ فأخذ القوم الهدية، وضعفا من الفضة أخذوها معهم وبنيامين، فقاموا وانحدروا إلى مصر، ووقفوا بين يدى يوسف: ١٦ فلما رأى يوسف أن بنيامين معهم قال لحاجبه: أدخل القوم إلى المنزل، واذبح ذبحا وأصلحه، فإن معى يأكلون القوم فى الظهيرة: ١٧ فصنع الرجل كما قال له يوسف، فأدخلهم إلى منزله: ١٨ ولما رأى[٢] القوم أنهم أدخلوا إلى منزل يوسف وقالوا: بسبب الفضة المردودة فى أوعيتنا فى الابتداء نحن مدخولون؛ ليتسبب[٣] علينا ويتجنى علينا، ويأخذنا عبيدا، وحميرنا ملكا: ١٩ فتقدموا إلى حاجب يوسف وكلموه عند باب البيت: ٢٠ وقالوا يا سيدى: إنا انحدرنا فى الابتداء نمتار طعاما: ٢١ فلما صرنا إلى المبيت فتحنا أوعيتنا فإذا بفضة كل رجل فى وعائه فضتنا بوزنها فرددناه معنا: ٢٢ وفضة أخرى أحضرناها معنا لنمتار طعاما، ولم نعلم من صيّر فضتنا فى أوعيتنا: ٢٣ قال لهم سلام لكم لا تخافوا، إلهكم وإله أبيكم رزقكم كنزا فى أوعيتكم، وأما فضتكم فقد صارت إلى، ثم أخرج إليهم شمعون: ٢٤ ولما أدخل الرجل القوم إلى بيت يوسف أعطاهم ماء فغسلوا أرجلهم، وطرح قتّا لحميرهم: ٢٥ وهيّأوا الهدية إلى أن جاء يوسف فى الظهيرة؛

(١) وانا أخاف ان أثكل (أى بنيامين) كما ثكلت (أى يوسف وشمعون). انظر رشى.

(٢) ترجمها من كلمة ראיה رؤية وكأن المكتوب ויראו ورأوا بياء واحدة. أما فى ى وفى ف: فخافوا أى من كلمة יראה خوف.

(٣) أى ليسألنا عن الأسباب والتعليلات.

لأنهم سمعوا أن ثَمّ يأكلون طعاما: ٢٦ ولما جاء يوسف إلى منزله أدخلوا الهدية التى معهم إلى منزله، وسجدوا له على الأرض: ٢٧ فسألهم عن سلامتهم وقال: هل عاد[١] أبوكم الشيخ الذى قلتم باق؟ وهل هو سالم؟: ٢٨ قال: عاد عبدك أبونا باق وهو سالم، وخروا وسجدوا: ٢٩ ثم رفع عينيه ونظر بنيامين أخاه ابن أمه فقال: أهذا أخوكم الأصغر الذى قلتم[٢] لى؟ فقال: الله يرؤف عليك يا بنى: ٣٠ فأسرع يوسف مما هاجت رحمته على أخيه فطلب أن يبكى، فدخل إلى الخدر وبكى ثَمّ: ٣١ ثُم غسل وجهه وخرج وترفّق[٣]، وقال: قدّموا الطعام: ٣٢ فجعلوا له وحده، ولهم وحدهم، وللمصريين الذين يأكلون معه وحدهم؛ مما المصريون لا يستجيزون أن يأكلوا مع العبرانيين طعاما فإنه[٤] مكروه عندهم: ٣٣ وأجلسهم بين يديه؛ البكر كبكورته، والصغير فى مرتبته، وأبهت القوم بعضهم لبعض: ٣٤ فأرسل بزلاّت[٥] من عنده إليهم، فكانت زلّة بنيامين أكثر من زلاّتهم خمسة أضعاف، وشربوا معه حتى سكروا:

٤٤

ثم أمر يوسف وكيله وقال له: املأ أوعية القوم طعاما كما يطيقون حمله، وصيّر فضة كل رجل فى وعائه: ٢ وجامى[٦]- جام الفضة - صيّر

---

(١) مازال. (الناقل)

(٢) أضافت ف: قالوا نعم قال..

(٣) هكذا ترجمها لاحقا فى ٤٥: ١، وفى إشعيا ٤٢: ١٥.

(٤) فى ى وفى ف: لأن طعامهم، أى لأن طعام العبريين مكروه عند المصريين، وهذا أيضا تفسير ما جاء فى ترجمة أونقلوس أن العبريين كانوا يأكلون البهائم التى كان المصريون يعبدونها.

(٥) أبراهام بن عزرا: دوران.

(٦) الجام هو الكأس. (الناقل)

فى فم وعاء الأصغر مع فضة ميرته. فصنع كما قال له يوسف: ٣ فلما أضاء الصبح أطلق القوم هم وحميرهم: ٤ فهم قد خرجوا من القرية ولم يبعدوا إذ قال يوسف لوكيله: قم فأكلبهم، فإذا لحقتهم قل لهم: لم كافأتم شرا بدل خير؟: ٥ أليس هذا الذى يشرب فيه مولاى؟ وهو إنما امتحنكم به[١] أسأتم فيما صنعتم: ٦ فلحقهم وكلمهم بذلك: ٧ فقالوا له: لا يقل سيدى هذا الكلام، عبيدك معاذون من أن يصنعوا مثل هذا الأمر: ٨ هو ذا فضة وجدناها فى فواه أوعيتنا رددناها عليك من بلد كنعان، فكيف نسرق من بيت مولاك فضة[٢] أو ذهبا؟!: ٩ ومن موجد معه من عبيدك فليقتل، ونحن أيضا نكون لسيدى عبيدا: ١٠ قال: الآن كما قلتم كذاك هو[٣]، من وجد معه كان لى عبدا، وأنتم تكونون أبرياء: ١١ فأسرعوا وحط كل رجل وعاءه على الأرض، وفتح كل رجل وعاءه: ١٢ ففتش بدءا بالأكبر وانتهى إلى الأصغر، فوجد الجام فى وعاء بنيامين: ١٣ فخرقوا ثيابهم، وشال كل رجل على حماره، ورجعوا إلى القرية: ١٤ فدخل يهوذا وإخوته إلى بيت يوسف وعاده ثَمّ، فوقعوا بين يديه على الأرض: ١٥ قال يوسف: ما هذا الصنع الذى صنعتم؟ أما علمتم أنه يمتحن رجل مثلى؟!: ١٦ قال يهوذا: ما نقول لسيدى، وما نتكلم، وبما نحتج، الله أوقع عبيدك بذنبهم، ها نحن عبيد لسيدى؛ نحن ومن وجد الجام فى يده: ١٧ قال: أنا معاذ من أصنع، هذا الرجل الذى وجد

---

(١) أى ليعرف إن كنتم لصوصا، انظر الترجمة الآرامية وأبراهام بن عزرا.

(٢) فى ى: آنية فضة.

(٣) جاء فى تفسير ابن شعيب: فسر الجاؤون رحمه الله كلمة גם עתה الواردة فى النص العبرى على أساس أنها تعود إلى التصديق على كلامهم هو ذا الفضة... وقوله لهم كذا هو كما قلتم فأنتم مؤتمنون ولذا أكرم من يجده لى.. إلخ.

الجام فى يده هو يكون لى عبدا، وأنتم اصعدوا بسلام إلى أبيكم: ١٨ فتقدم إليه يهوذا وقال: يا سيدى يتكلم[1] عبدك بحضرة مولاى، ولا يشتد غضبك على عبدك؛ فإنك مثل فرعون: ١٩ كان سيدنا سأل عبيده قائلا: هل موجود لكم أب أو أخ؟: ٢٠ فقلنا له: موجود لنا أب شيخ، وابن شيخوخة صغير وأخوه قد مات، فبقى هو وحده لأمه وأبوه يحبه: ٢١ فقلتَ لعبيدك: أحضروه إلى أجعل عنايتى به[2]: ٢٢ فقلنا لسيدنا: لا يطيق الغلام أن يترك أباه، فإن هو تركه مات: ٢٣ وقلت لعبيدك: إن لم يحضر أخوكم الأصغر معكم فلا تعاودوا أن تروا وجهى: ٢٤ فلما صعدنا إلى عبدك أبينا أخبرناه بكلام سيدنا: ٢٥ ولما قال أبونا: ارجعوا اشتروا لنا قليلا من الطعام: ٢٦ قلنا: لا نطيق أن ننحدر، إن كان أخونا الصغير معنا انحدرنا؛ لأنا لا نطيق نرى وجه الرجل وأخونا الصغير ليس هو معنا: ٢٧ فقال عبدك: أبونا لنا، أنتم تعلمون أن اثنين ولدت لى زوجتى: ٢٨ فخرج أحدهما من عندى وقلت لعله قد افترس، ولم أره إلى الآن: ٢٩ فإن أخذتم هذا أيضا من عندى ووافته المنية أنزلتم شيبتى بحسرة إلى الثرى": ٣٠ والآن إن صرتُ إلى عبدك أبى؛ والغلام ليس هو معنا ونفسه معقودة بنفسه: ٣١ فكما يرى أنه ليس معنا يموت، ويكون عبيدك قد أنزلوا شيبة عبدك أبينا بحسرة إلى الثرى: ٣٢ واعلم أن عبدك ضمن الغلام من أبيه قائلا: إن لم آت به إليك فأكون خاطئا لك طول الزمان: ٣٣ والآن يجلس عبدك مكان الغلام عبدا لسيدى، ويصعد الغلام مع إخوته: ٣٤ فإنى أفكر كيف أصعد إلى أبى والغلام ليس هو معى؛ كيلا أشاهد البلاء الذى يناله:

---

(١) فى ف: أيتكلم؟

(٢) فى المنتخب: لم يكن الأمر مجرد عناية به بل ليحميه بمعنى خذه واعتنى به (إرميا ٣٩: ١١).

٤٥

١ فلم يطق يوسف أن يترفق[١] لذلك من كثرة الوقوف بين يديه، فنادى أخرجوا كل رجل من بين يدى. ولم يقف إنسان معه حين تعرف يوسف بإخوته: ٢ فرفع صوته ببكاء حتى سمعوه المصريون وسمعه آل فرعون: ٣ ثم قال يوسف لإخوته: أنا يوسف! هل عاد أبى باق؟ فلمْ يطيقوا أن يجيبوه؛ مما دهشوا بين يديه: ٤ قال لهم: تقدموا إلى. فتقدموا، فقال: أنا يوسف أخوكم الذى بعتمونى[٢] إلى مصر: ٥ والآن لا تغتموا، ولا يشتد عليكم إذ بعتمونى ها هنا؛ فإن الله بعثنى بين يديكم للمعيشة: ٦ وذلك أن هذه سنتا جوع[٣] قد مضتا فى البلد، وبقى خمس سنين ليس فيها زرع[٤] ولا حصاد: ٧ فبعثنى الله بين يديكم ليصيّر لكم بقاء فى البلد، ويحيى لكم فليطة عظيمة: ٨ فالآن ليس أنتم بعثتمونى ها هنا؛ إلا الله فصيّرنى أستاذا لفرعون، وسيدا لجميع آله، وسلطانا على جميع بلد مصر: ٩ أسرعوا واصعدوا إلى أبى، وقولوا له كذا قال ابنك يوسف: صيّرنى الله سيدا لجميع المصريين، انحدر إلى لا تقف: ١٠ فقم[٥] فى بلد السدير، وتكون قريبا منى؛ أنت وبنوك وبنو بنيك، وغنمك وبقرك، وجميع ما لك: ١١ وأموّنك ثَم لأن قد بقى خمس سنى جوع، كيلا تفتقر أنت وآلك، وجميع ما لك: ١٢ وهو ذا عيونكم ناظرة، وعينا أخى

---

(١) فى ف وفى ى: يتحرك ليظهر رحمته بإخوته.

(٢) أضافت ف: للمنحدرين.

(٣) فى ف: هاتين سنتا جوع.

(٤) فى ف: حرث.

(٥) فى ف: فتقوم.

بنيامين أن فاى يخاطبكم: ١٣ فأخبروا أبى بجميع كرامتى بمصر، وجميع ما رأيتموه، وأسرعوا وأحدروه إلى ها هنا: ١٤ ثم انكب على عنق بنيامين أخيه فبكى، وبنيامين أيضا بكى على عنقه: ١٥ وقبّل سائر إخوته وبكى عليهم، وبعد ذلك كلموه: ١٦ وارتفع الصوت إلى بيت فرعون، وقيل له: قد جاءوا إخوة يوسف، فحسن ذلك عنده وعند جميع عبيده: ١٧ ثم قال فرعون ليوسف: قل لإخوتك اصنعوا خلة وسوقوا دوابكم وامضوا، وردوها إلى بلد كنعان: ١٨ واحملوا أباكم وآلكم، وصيّروا إلى أعطيكم خير بلد مصر، وتأكلوا أجود ما فيها: ١٩ وأنت مأمور أن تقول لهم اصنعوا خلة؛ خذوا لكم من بلد مصر عَجَلا لأطفالكم ونسائكم، واحملوا أباكم وتعالوا: ٢٠ وعيونكم لا تشفقوا على آنيتكم، إن خير جميع بلد مصر هو لكم: ٢١ فصنعوا كذاك بنو إسرائيل، وأعطاهم يوسف عجلا بأمر فرعون، وزادا للطريق: ٢٢ وأعطى لكل رجل منهم خلعة[1]، وأعطى بنيامين ثلاث مائة درهم وخمس خلعات: ٢٣ وبعث لأبيه بعشرة حمير محملة من خير مصر، وبعشر أتان محملة برا وطعاما وغذاء لأبيه للطريق: ٢٤ ثم بعث بإخوته وقال لهم: لا ترجزوا فى الطريق: ٢٥ وصعدوا من مصر وجاءوا إلى بلد كنعان؛ إلى يعقوب أبيهم: ٢٦ فأخبروه وقالوا: عاد يوسف باق، وأيضا هو سلطان على جميع بلد مصر. فشكك قلبه ولم يثق بهم: ٢٧ ثم كلموه بجميع كلام يوسف الذى كلمهم، ورأى العجلات التى بعث بها لتحمله فعاشت روح يعقوب أبيهم: ٢٨ وقال إسرائيل: حسبى أن عاد يوسف ابنى باق، أمضى وأراه قبل أن أموت:

---

(١) ملابس غالية وفاخرة.

٤٦

١ فرحل إسرائيل وجميع ما له حتى جاء إلى بئر سبع، فذبح ذبائح لإله أبيه إسحاق: ٢ فقال الله له فى رؤية الليلة: يا يعقوب! يا يعقوب! قال: لبيك: ٣ قال: أنا الله إله أبيك، لا تخاف من الحدور إلى مصر، فإنى أصيّر منك ثَمّ أمة عظيمة: ٤ أنا أنزل معك إلى مصر، وأنا أصعدك ويوسف يغمضك[١]: ٥ فقام يعقوب من بئر سبع، وحملوا بنو إسرائيل يعقوب أباهم وأطفالهم ونسائهم على العجل التى بعث بها فرعون لتحمله: ٦ وأخذوا ماشيتهم وسرحهم الذى ملكوه فى بلد كنعان، وجاءوا إلى مصر وجميع نسله معه: ٧ بنو وبنو بنيه وبناته وبنات بنيه وسائر نسله جاء بهم معه إلى مصر: ٨ وهذه أسماء بنى إسرائيل الداخلين إلى مصر يعقوب وبنوه: بكره رأوبين: ٩ وبنو رأوبين: حنوخ، وفلّو، حصرون، وكرمى: ١٠ وبنو شمعون: يموئيل، ويامين، وأوهد، وياكين، وصوحر، وشاؤل ابن الكنعانية: ١١ وبنو لاوى: جرشون، وقهات، ومرارى: ١٢ وبنو يهوذا: عير، وأونان، وشيلة، وفارص، وزارح، ومات عير وأونان فى بلد كنعان، وكان بنو فارص؛ حصرون، وحامول: ١٣ وبنو يساكر: تولع، وفوة، ويوب، وشمرون: ١٤ وبنو زبولون: سارد، وإيلون، ويحلئيل: ١٥ هؤلاء بنو ليئة الذين ولدتهم ليعقوب فى فدان آرام، ودينة بنتهم؛ جميعهم ثلاث وثلاثين نفسا: ١٦ وبنو جاد: صفيون، وحجى، وشونى، وإصبون، عيرى،

---

(١) أبراهام بن عزرا: أى عند موتك.

وأرودى، وأرئيلى: ١٧ وبنو أشير: يمنة، ويشوة، ويشوى، وبريعة، وسارح أختهم، وبنو بريعة؛ حابر، وملكيئيل: ١٨ هؤلاء بنو زلفة التى أعطاها لابان لليئة ابنته؛ جميع ما ولدت ليعقوب ست عشرة نفسا: ١٩ بنو راحيل زوجة يعقوب: يوسف، وبنيامين: ٢٠ فولد ليوسف في بلد مصر ما ولدت له أسنات ابنة فوطيفارع إمام أون؛ منسى، وإفرايم: ٢١ وبنو بنيامين: بالع، وباكر، وأشبيل، وجيرا، ونعمان، وإيحى، وروش، ومفّيم، وحفّيم، وأرد: ٢٢ هؤلاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب؛ جميعهم أربع عشرة نفسا: ٢٣ وبنو دان: حوشيم: ٢٤ وبنو نفتالى: يحصئيل، وجونى، ويصر، وشليم: ٢٥ هؤلاء بنو بلهة التى أعطاها لابان لراحيل ابنته؛ وجميع ما ولدته ليعقوب سبع نفوس: ٢٦ جميع النفوس القادمة[١] من آل يعقوب إلى مصر - ما خرج من صلبه، وذلك سوى نسوة بنى يعقوب - ست وستون نفسا: ٢٧ ويوسف وابناه[٢] اللذان ولدا له بمصر نفسان؛ جملة النفوس الذين دخلت من آل يعقوب إلى مصر سبعين: ٢٨ ثم بعث يعقوب بيهوذا بين يديه إلى يوسف ليدلّه على بلد السدير، ثم جاءوا إليه: ٢٩ وأسرج يوسف دابته[٣]، وصعد يتلقى إسرائيل أباه إلى السدير، فلما ظهر له انكب على عنقه وبكى عليه هويا[٤]: ٣٠ وقال له:

---

(١) وردت فى النص الجانية. (الناقل)

(٢) فى البداية حسب يعقوب مع أبناء ليئة فكانوا ثلاثا وثلاثين نفسا، وبعد ذلك خرج من حساب نسل يعقوب وكذلك يوسف وابناه الذين كانوا فى مصر فكانوا جميعا مع يعقوب سبعة وستين، وقد حسب فى هذه الفقرة أيضا يوسف وابنيه فأصبح إجمالى العدد سبعين.

(٣) قال رشى إن يوسف بنفسه هو الذى أسرجها.

(٤) أى محبة.

أموت الآن بعد ما رأيت وجهك أن عادك باق: ٣١ ثم قال يوسف لإخوته وسائر آل أبيه: أصعد إلى فرعون فأخبره فأقول له "إخوتي وآل أبي الذين في بلد كنعان قد جاءوا إلي: ٣٢ والقوم رعاء غنم؛ لأنهم كانوا ذوي ماشية، وغنمهم وبقرهم وجميع ما لهم أتوا به": ٣٣ فإذا دعا بكم فرعون، وقال لكم ما صنعتكم: ٣٤ قولوا: كان عبيدك ذوي ماشية من صغرنا إلى الآن، وكذلك آباؤنا لقبل أن تقيموا في بلد السدير؛ لأن المصريين يكرهون كل راعي غنم:

٤٧

١ ثم دخل يوسف إلى فرعون فأخبره وقال: أبي وإخوتي وغنمهم وبقرهم وجميع ما لهم قد جاءوا من بلد كنعان، وهو ذا هم في بلد السدير: ٢ وأخذ خمسة أناس من إخوته وأوقفهم بين يدي فرعون: ٣ وقال فرعون لإخوة يوسف: ما صنعتكم؟ قالوا لفرعون: رعاء غنم عبيدك؛ نحن وآباؤنا: ٤ ثم قالوا لفرعون: جئنا نسكن بلدك؛ إذ ليس مرعى لغنم عبيدك مما اشتد الجوع في بلد الشام، والآن فليقم عبيدك في بلد السدير: ٥ فقال فرعون ليوسف: إذ أتاك أبوك وإخوتك: ٦ هو ذا بلد مصر بين يديك، في أجود البلد سكّن أباك وإخوتك، وذلك أن يقيموا في بلد السدير، وإن كنت تعلم أن فيهم ذوو حيل فصيّرهم رؤساء وكلاء على ماشيتي: ٧ وأدخل يوسف يعقوب أباه فأوقفه بين يدي فرعون، فسلم عليه: ٨ وقال فرعون ليعقوب: كم أيام سني

حياتك؟: ٩ وقال يعقوب لفرعون: أيام سنى عمرى مائة وثلاثون سنة وكانت قليلة ورديئة، ولم تلحق بسنى حياة آبائى حسب أيام سكناهم: ١٠ ثم سلم[١] يعقوب على فرعون، وخرج من بين يديه: ١١ وأسكن يوسف أباه وإخوته، وأعطاهم حوزا فى بلد مصر فى أجوده؛ وهو بلد عين شمس كما أمر فرعون: ١٢ ومان يوسف أباه وإخوته وسائر آله طعاما على قدر أطفالهم: ١٣ وطعام ليس فى جميع البلد مما اشتد الجوع جدا حتى كلّ[٢] أهل بلد مصر وبلد كنعان من قبل الجوع: ١٤ وجمع يوسف جميع الورق الذى كان موجودا فى بلد مصر وبلد كنعان بالميرة التى كانوا يمتارونها، وأدخله يوسف إلى بيت مال فرعون: ١٥ حتى فنى الورق من بلد مصر وبلد كنعان، ثم جاءوا جميع المصريين إلى يوسف قائلين: أعطنا طعاما ولا نموت حذاك؛ إذ فنى الورق: ١٦ قال لهم: هاتوا ماشيتكم أبيعكم بها إذ فنى الورق: ١٧ فأتوه بماشيتهم، فأعطاهم طعاما بالخيل وماشية الغنم والبقر والحمير، وجزاهم بالطعام تلك السنة: ١٨ فلما فنيت تلك السنة جاءوه فى السنة الثانية

(١) فى ف: دعا له.

(٢) فسرت على أنها من "נלאו" وقد وردت على هذا النحو فى إجابات دوناش المسألة ٩٨، وقد فسر الجاؤون كلمة ותלה الواردة فى النص العبرى على أنها من ותלא. وقال فى كتابه "فصاحة اللغة المقدسة" أن ותלה هى ותלא وهى مثل عبارة أيوب ٤: ٥ "תבוא אליך ותלא" حيث الأصل فيه حرفى اللام والألف وسقط حرف الفاء فى الكلام. وقد رفض دوناش ذلك فى إجاباته، لكن أبراهام بن عزرا فى لغة الصفوة أيد رأى الجاؤون وقال إنه من المحتمل أن تفسير الجاؤون ليس بإبدال الألف إلى هاء، على أساس أن الإنسان إذا كلّ لم يعرف ما يفعل، وكذا كتب فى تفسيره. انظر الترجمة الآرامية وكذلك كتاب الجذور لابن جناح؛ الجذر להה.

وقالوا له: لا نكتم من سيدنا، إن الورق قد فنى والمواشى من البهائم عند سيدنا، ولم يبق بين يدى سيدنا إلا أبداننا ورياضنا: ١٩ فلِمَ نموت بحضرتك نحن ورياضنا؟ اشترنا ورياضنا بالطعام حتى نصير عبيدا، ورياضنا ملكا لفرعون، وأعطنا حبًا نحيا به ولا نموت، والأرض لا تخل: ٢٠ فاشترى يوسف جميع رياض المصريين لفرعون؛ لأنهم باعوا كل رجل ضيعته مما اشتد عليهم الجوع، فصارت الضياع لفرعون: ٢١ ونقل القوم من قراهم[١] من طرف تخم مصر إلى طرفه: ٢٢ عدا رياض أئمتهم فإنه لم يشترها لأن الرزق كان لهم من فرعون، فكانوا يأكلون رزق فرعون، ولذلك لم يحتاجوا أن يبيعوا رياضهم: ٢٣ ثم قال يوسف للقوم: هو ذا قد اشتريت اليوم أنتم[٢] ورياضكم لفرعون، ها لكم حبًا تزرعون فى الأرض: ٢٤ فإذا دخلت الخلات فأعطوا الخمس لفرعون، والأربع أجزاء تكون لكم لبذر الضياع ومأكلكم ومن فى منازلكم وأطفالكم: ٢٥ قالوا قد أحييتنا، نجد حظا عند سيدنا ونكون[٣] عبيدا لفرعون: ٢٦ فصيّره يوسف رسما إلى هذا اليوم على بلد مصر: أن يعطوا الخمس لفرعون عدا رياض أئمته وحدهم لم تصر لفرعون: ٢٧ ولما أقام إسرائيل فى بلد مصر فى بلد السدير حازوها، وأثمروا وكثروا جدا: ٢٨ وعاش يعقوب فى بلد مصر سبع عشرة سنة، فصار جميع عمره – سنى حياته – مائة وسبعا وأربعين سنة: ٢٩ ولما قرب

---

(١) فى الترجمة الآرامية: من قرية لقرية.

(٢) بدلا من اياكم.

(٣) أضافت ف: كذاك.

أجل إسرائيل للموت دعا بابنه يوسف وقال له: إن وجدت حظا عندك أومئ الآن بيدك إلى عهدى[1]، واصنع معى فضلا وإحسانا بأن لا تدفننى بمصر: ٣٠ بل إذا صرت إلى آبائى احملنى من مصر، وادفنّى فى مقبرتهم. قال: أنا أصنع كما قلت: ٣١ قال له: احلف لى. فحلف له، وسجد إسرائيل شكرا[2] على طرف السرير:

٤٨

١ وكان بعد هذه الأمور قيل ليوسف: إن أباك مريض، فأخذ ابنيه معه؛ منسى وإفرايم: ٢ ثم أخبر يعقوب وقيل له: هو ذا ابنك يوسف داخل إليك، فتقوى إسرائيل وجلس على السرير: ٣ فقال يعقوب ليوسف: اعلم أن الطائق الكافى تجلى لى فى لوز؛ فى بلد كنعان، وبارك فى: وقال لى: ها أنا مثمرك ومكثرك، وأجعل منك جوق أمم، وأعطى هذا البلد لنسلك بعدك حوز الدهر: ٥ فالآن[3] ابناك اللذين ولدا لك فى بلد مصر إلى أن أتيتك إلى مصر هما ينسبان إلى إفرايم ومنسى، مثل رأوبين وشمعون يكونا لى: ٦ وتاليدك الذى تلد بعدهما إليك ينسبون، وإلى أسماء أخويهما يضافون فى نحلتهم:

---

(١) راجع التعليق على التكوين ٢٤: ٢.

(٢) إما امتنانا ليوسف لعطائه أو شكرا لله.

(٣) فى نهاية الفقرة ٧ أضاف ولم يولد لى بعد ذلك، وهذا يفسر فى إطار ما كتب أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون: أن الرب قال لى أننى هالك وليس لى ابن فقد ماتت راحيل والآن عرفت أنه بسبب بنيك المولودين لك سينتهى أجلى. "يقصد أن ما وعده الرب به من نسل بما فى ذلك ابنى يوسف قد تحقق، وطالما تحقق فإن أجله قد انتهى" (الناقل).

٧ وأما أنا ففى مجيئى من فدان ماتت عنّى راحيل فى بلد كنعان - فى الطريق؛ وقد بقى ميل[١] من المسافة إلى دخولى إلى إفرات - فدفنتها ثَمّ فى طريق إفرات - هى بيت لحم - فلم يولد لى بعد ذلك: ٨ ولما رأى إسرائيل ابنَى يوسف قال: من هؤلاء؟: ٩ قال يوسف إلى أبيه: ابناى اللذين رزقنيهما الله ها هنا. قال قدمهما إلى وأبارك فيهما: ١٠ وعينا إسرائيل قد ثقلتا من الشيخوخة لم يطق أن ينظر، فقدمهما إليه، فقبلهما وعانقهما: ١١ وقال إسرائيل ليوسف: النظر إلى وجهك لم أظن[٢] به، وهو ذا قد أرانى الله أيضا نسلك: ١٢ ثم أخرجهما من عند حجره، وسجد يوسف على وجهه على الأرض: ١٣ ثم أخذ يوسف كليهما؛ إفرايم من يمينه من يسار إسرائيل، ومنسى بيساره من يمين إسرائيل، وقدمهما إليه: ١٤ فمد إسرائيل يمينه فجعلها على رأس إفرايم؛ وهو الأصغر، ويساره على رأس منسى أحكم يديه كذاك على أن منسى البكر: ١٥ وبارك فى يوسف وقال له: الله الذى سلكوا آبائى فى طاعته - إبراهيم وإسحاق - هو الله الذى رعانى مذ كنت إلى هذا اليوم: ١٦ بالملاك الذى فكّنى من كل شر، هو يبارك فى هذين الغلامين، ويسميان باسمى واسم آبائى - إبراهيم وإسحاق - وينميان كثرة فى الأرض: ١٧ فلما رأى يوسف أن أباه قد جعل يده اليمنى على رأس إفرايم ساء ذلك عنده، فأسندها ليزيلها عن رأس إفرايم إلى رأس منسى: ١٨ وقال يوسف لأبيه: ليس كذا[٣] يا أبى، بل هذا البكر اجعل يمينك على

---

(١) راجع التعليق على ٣٥: ١٦.

(٢) بدلا من كلمة موضع الواردة فى ق وفى ى وفى ف: امل. وقد وردت فى كتاب الجذور لابن جناح فى الهامش تعليقا على الجذر פלל.

(٣) فى ف: ليس هذا صوابا.

رأسه: ١٩ فأبى أبوه وقال: قد علمت يا بنى أن هذا يكثر أيضا وتكون منه أمة، ولكنى أعلم أن أخاه الأصغر يكثر منه ويكون نسله ملء الأمم شبها: ٢٠ فلما باركـ فيهما فى ذلك اليوم قال: بك يتبارك بنو إسرائيل قائلين بعض لبعض: يصيّرك الله مثل إفرايم ومنسى، فقدم إفرايم على منسى: ٢١ ثم قال إسرائيل ليوسف: أنا مائت ويكون الله معكم ويردكم إلى بلد آبائكم: ٢٢ وأنا قد أعطيتك حظا زائدا على إخوتك(١) الذى أخذته من يدى الأموريين بسيفى وقوسى:

٤٩

١ ثم دعا يعقوب ببنيه وقال: اجتمعوا(٢) أخبركم بما ينالكم فى آخر الأيام(٣): ٢ اجتمعوا واسمعوا ذلك يا بنو يعقوب، واقبلوا من إسرائيل أبيكم: ٣ رأوبين أنت بكرى وقوتى وأول نيلى، مفضل فى الشرف، مفضل فى العز: ٤ والآن بنهلة من الماء لا تفضل؛ إذ صعدت إلى مضجع أبيك حينئذ، مما تبذلت فراشى تخلّص(٤): ٥ شمعون ولاوى أخوان، فى آلة الظلم فرضتهما(١): ٦

---

(١) كذا فى الترجمة الآرامية.

(٢) أضافت ف: أبارك فيكم، وهذا الرأى أورده أبراهام بن عزرا نقلا عن البعض وقال عنهم إنهم أخطأوا فى رأيهم هذا

(٣) فى ف: هذه الأيام، أى آخر الأيام هذه، أما التفسير الوارد فى المنتخب: بأن كلمة الأيام تشير إلى أيام العبودية على أنها أيام معروفة فليس تفسيرا مقبولا.

(٤) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون أى نهل الماء فلم يترك لى شيئا، وكلمة פחז الواردة فى النص العبرى بمعنى أناس خاوون وجامحون. أما العبارة فكأنه قال صعد فوقى.. وكذا كتب صاحب كتاب المنتخب: لكن فرغ الماء فلم يعد لك بقية وسموت لأنك صعدت على فراش أبيك. وقد ذكر هذا التفسير أيضا فى كتاب העושר الثروة ليعقوب ابن رأوبين، وقال ربى أبراهام ابن موسى ابن ميمون فى تفسيره: فى شرحه ما معناه (אל תותר על אחיך ולא בפחז מים لا تزداد عن إخوتك ولو بجرعة ماء) يعنى جرعة ماء التى هى أقل المقادير. وراجع تفسير ربى موشيه بن نحمان الذى أشير إليه فى هامش الفقرة ٣٥: ٢٢.

وفى عصبتهما لا تدخل نفسى، وفى تجوقهما لا تجتمع ذاتى، لأن بغضبتهما قتلا أمة، وبرضاهما قلعا سورها[٢]: ٧ فمذموم غضبهما ما أعزّه، وحميتهما ما أصعبها، أقسمهما فى آل يعقوب، وأبدرهما فى آل إسرائيل: ٨ وأنت يا يهوذا يسيّدونك[٣] إخوتك، ويدك فى أقفاء أعدائك، ويخضع لك بنو أبيك: ٩ تكون يا يهوذا كشبل الأسد فى القوة لأنك خلصت ابنى من القتل[٤]، الذى إذا جثا وربض كأسد، ولبوة من ذا يثيره[٥]: ١٠ ولا يزول القضيب من آل يهوذا ، والراسم من تحت أمره[٦] إلى أن يجيء الذى هو[٧] له، وإليه تجتمع الشعوب[٨]: ١١ رابطا للجفن جحاشه، وللسريق بنى آتانه، غاسلا بالخمر لباسه، وبدم العنب كسوته[٩]: ١٢ مزوّر[١٠] العينين أكثر

---

(١) فى ف: فرضتهم.

(٢) دوناش فى إجاباته ١٥٤: وقال.. سور، مثل قولك تجاوز سورا. وكذا رأى أبراهام بن عزرا فى لغة الصفوة ١٤٦ وحسب تفسيره فإن الفقرة تتحدث عن أهل شكيم "شكيم هى نابلس الأن" (الناقل).

(٣) أى يعطوك تاج الملك، انظر ربى شلومو بن مائير. وفى ف: ينشدنك أى يمدحونك. وقد رأى ربى شلومو بن مائير أن هذا التفسير محض هراء.

(٤) أى يوسف. وانظر إجابات دوناش المسألة ١٥٣، وتفسير أبراهام بن عزرا.

(٥) فى ف: يقيمه.

(٦) فى المنتخب: فسر كلمة מחוקק الواردة هنا بمعنى قضيب إلى كاتب، وكلمة מבין רגליו من بين رجليه إلى من تحت أمره.

(٧) طبقا للترجمة الأرامية فإن قصد الفقرة هو: حتى يأتى المسيح منه عن طريق المملكة، وأورد دوناش هذا فى المسألة ٦١ وبررها بعدة مبررات.

(٨) أورد دوناش فى إجاباته المسألة ١٤٢على لسان الجاؤون: يجتمع الشعوب.

(٩) أورد دوناش فى إجاباته ١٥٢: كلمة סותה كسوته غير موجودة حسب رأى الجاؤون، وقد قرأ معناها على أنها כסותה غطاؤه او كسوته.

(١٠) ترجم ابن جناح فى كتابه الجذور الكلمة חכלילות (الأمثال ٢٣: ٢٩) والتى تشبه الكلمة العبرية الواردة فى أول هذه الفقرة إلى الكلمة العربية ازورار. وانظر تفسير الجاؤون لهذه الفقرة فى سفر الأمثال.

من الخمر، وأبيض الأسنان أكثر من اللبن[١]: ١٣ زبولون فى ساحل البحر يسكن، وفى ساحله سفن، وطرف تخمه إلى صيدا: ١٤ يساكر كجسم منفرد رابض بين الصفّين[٢]: ١٥ ثم رأى الراحة ما أجودها، والأرض ما أنعمها، فيمد عنقه للنقل، ويصير كالذمّة خادمه[٣]: ١٦ دان يحكم لقومه كجملة سبط من بنى إسرائيل: ١٧ ويكون دان كالثعبان على الطريق، وكالمعرون[٤] على السكة، اللاسع عقب الفرس فوقع راكبه إلى وراء: ١٨ يقول[٥]: رجوت غوثك يا ربى: ١٩ جاد أى كردوس تكردس عليه فهو يجد أعقابه[٦]: ٢٠ وأشير[٧] طعامه سمين، وهو يعطى ملاذ الملوك: ٢١ نفتالى كأيلة مرسلة ترد أقوال الحسنى[٨]: ٢٢ ويوسف ابن[٩] مثمر كغصن مثمر على عين، ما له عروق قد امتدت على سور: ٢٣ أمرّوه فكثّروا، وتهددوه أصحاب السهام[١٠]: ٢٤ فثبتت قوسه فى صلابة، وفازا ذراعاه من طاعة، جليل يعقوب ومن ثَمّ

---

(١) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون بياض عينيه أبيض من الخمر بل واللبن أيضا.

(٢) أى بين معسكر بنى إسرائيل ومعسكر الأعداء. وقد وردت ترجمة كلمة חמר إلى جسد على لسان الجاؤون فى إجابات دوناش المسألة ١٥٧، إلا أن ذلك ليس منطقيا عند الفلاسفة. أما ترجمة גרם كلمة الواردة فى النص العبرى منفرد فهو تأثير آرامى.

(٣) أى فضل المعاناة وإعطاء الجزية كعبد على الخروج للحرب. انظر أبراهام بن عزرا.

(٤) لم أعرف تفسيرا لهذه الكلمة، وترجمها أونقلوس إلى: حية سامة.

(٥) أى الراكب. وقد أورد أبراهام بن عزرا هذا التفسير نقلا عن شموئيل هاناجيد.

(٦) يهزم أى جيش يحاربه. وفى المنتخب: ومعناه انه يحرس الطرق وكل موضع من بقايا جيوش الأعداء التى يهزمها.

(٧) أشار أبراهام بن عزرا إلى الرأى القائل بزيادة حرف الميم فى كلمة מאשר الواردة فى النص العبرى.

(٨) الذى يبشر بالنصر، وذلك إشارة لانتصار بنى إسرائيل على سيسرا أو لأنشودة دبورا وباراق (القضاة ٥) بعد الانتصار على سيسرا.

(٩) أشار أبراهام بن عزرا إلى ترجمة الجاؤون كلمة בן פורת الأولى إلى ابن مثمر، ولـ בן פורת الثانية إلى غصن مثمر.

(١٠) أى مرر إخوته حياته.

رعى ذات إسرائيل[١]: ٢٥ أسأل[٢] من الطائق إله أبيك أن يعينك، ومن الكافى أن يبارك فيك؛ بركات السماء من العلو، بركات الغمر الرابضة، سفلا بركات الثدايا والبطون: ٢٦ وبركات أبيك تتضاف إلى بركات أسلافى، وإلى ما أشتهى يفاع الدهر[٣]، ويكون جميع ذلك على رأس يوسف، وهامة ناسك إخوته: ٢٧ بنيامين كذئب يفترس؛ فى الغداة يأكل نهبا، وبالعشى يقسم سلبا: ٢٨ هؤلاء جميع أسباط إسرائيل اثنى عشر، وهذا ما قال لهم أبوهم وبارك فيهم؛ كل رجل حسب استحقاقه[٤] بارك عليهم: ٢٩ ثم أوصاهم وقال لهم: أنا منضم إلى قومى، ادفنونى مع آبائى فى المغارة التى فى ضيعة عفرون الحيثى: ٣٠ هى المغارة التى فى الضيعة المضاعفة - بحضرة ممرا فى بلد كنعان - التى اشتراها إبراهيم من عفرون الحيثى حوز قبر: ٣١ ثَم دفنوا إبراهيم وسارة زوجته، وثَم دفنوا إسحاق وربقة زوجته، وثَم دفنت ليئة: ٣٢ شراء الضيعة والمغارة التى فيها من بنى حث: ٣٣ فلما فرغ يعقوب من وصيته لبنيه ضم رجليه إلى السرير وتوفى وصار إلى قومه:

٥٠

١ فانكب يوسف على وجه أبيه فبكى عليه وقبله: ٢ وأمر يوسف عبيده الأطباء أن يحنطوا أباه، فحنطت الأطباء إسرائيل: ٣ إلى أن كمل له

---

(١) معناه أنه فى الوقت الذى مرر فيه إخوته حياته وكرهوه فقد بقى يوسف قويا ولم تضعف يده لأنه سمع صوت الرب الذى هو جليل يعقوب، ولذلك استطاع أن يرعى أهله.

(٢) ابراهام بن عزرا: فسر الجاؤون اسأل من إله أبيك. على أساس أنه فهم كلمة اسأل ضمنا لأنها غير واردة فى النص العبرى.

(٣) فى ف: يقيمه.

(٤) حسبما أرى.

أربعون يوما؛ لأن كذاك كانت تكمل أيام المحنطين[١]، وبكى عليه المصريون سبعين يوما: ٤ ولما جازت أيام بكائه كلّم يوسف آل فرعون وقال لهم: إن وجدت حظا عندكم كلموا فرعون وقولوا له: ٥ إن أبى كان استحلفنى وقال لى: ها أنا مائت، ادفنى فى قبرى الذى كريتُه[٢] لى فى بلد كنعان، والآن أصعدُ أدفن أبى وأرجع: ٦ قال اصعد ادفن أباك كما أحلفك: ٧ فصعد يوسف ليدفن أباه، فصعد معه جميع قواد فرعون، وشيوخ آله، وجميع شيوخ بلد مصر: ٨ وجميع آل يوسف وإخوته وآل أبيه، عدا أن أطفالهم وغنمهم وبقرهم تركوها فى بلد السدير: ٩ وصعد معه أيضا الخيل والفرسان؛ فكان العسكر عظيما جدا: ١٠ وجاءوا إلى أندر العوسج الذى فى عبر الأردن فندبوه ثَم ندبا كبيرا عظيما جدا، وصنع لأبيه حزنا سبعة أيام: ١١ فرأى ساكن البلد الكنعانى الحزن فى أندر العوسج فقالوا: هذا حزن عظيم للمصريين؛ ولذلك سمى حزن المصريين الذى فى عبر الأردن: ١٢ وصنع به بنوه بجميع ما أوصاهم: ١٣ وحملوه إلى بلد كنعان، ودفنوه فى مغارة الضيعة المضاعفة التى اشتراها إبراهيم؛ الضيعة لحوز قبر من عفرون الحيثى بحضرة ممرا: ١٤ ثم رجع يوسف إلى مصر هو وإخوته، وسائر من كان صعد معه ليدفن أباه بعد ما دفنه: ١٥ فلما رأى إخوة يوسف أن مات أبوهم قالوا: كيلا يحقدنا[٣] يوسف ويكافئنا بجميع الشر الذى أوليناه: ١٦ فأمروا من قال ليوسف[٤]: إن أباك أوصانا قبل موته قائلا: ١٧ كذا قولوا ليوسف؛ يا يوسف اغفر ذنب إخوتك وخطيّتهم، فقد أولوك شرا، فالآن نسألك

---

(١) وردت فى النص المحنوطين. (الناقل)

(٢) حفرته. (الناقل)

(٣) فى ف: ليت يوسف لا يتهددنا.

(٤) رشى: أمروا رسولهم إلى يوسف أن يخبره بذلك.

أن تصفح ذنب عبيد إله أبيك، فبكى يوسف حين كلموه بذلك: ١٨ وجـاءوا إخوته أيضا ووقعوا بين يديه وقالوا: هو ذا نحن عبيد لك: ١٩ وقـال لهـم يوسف: لا تخافوا، إننى أخاف الله[١]: ٢٠ أنتم قدّرتم على شـرا، والله قـدّر خيرا لقبل أن يصنع ما تروها اليوم ويحيى منكم قوما كثيرا: ٢١ فـالآن لا تخافوا أنا أمونكم وأطفالكم، فعزاهم وداراهم: ٢٢ ثم أقام بمـصر هـو وآل أبيه. وعاش يوسف مائة وعشر سنين: ٢٣ حتى رأى لإفرايم بنين ثوالثـا، وأيضا بنو مكير ابن منسى ولدوا فى حجره: ٢٤ ثم قال لإخوته: أنا مائـت والله سيذكركم ويصعدكم من هذا البلد إلى البلد الذى أقسم لإبراهيم وإسـحاق ويعقوب: ٢٥ فأحلف يوسف بنى إسرائيل وقال لهم: إذا ذكركم الله فاصعدوا بعظمى معكم[٢]: ٢٦ فمات يوسف ابن مائة وعشر سنين، وحنطوه وصـيّر فى صندوق بمصر:

---

(١) فى ى: أتقى، وكذا فى الترجمة الأرامية. وذكر أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون تفسيرا آخر. "لم يذكر ما هو هذا التفسير" (الناقل).

(٢) وردت هذه الكلمة فى الخروج ١٣: ١٩.

سفر الخروج

١

١ هذه أسماء بنى إسرائيل الداخلين إلى مصر مع يعقوب؛ رجل وآلـــه دخلوا: ٢ رأوبين، شمعون، لاوى، ويهوذا: ٣ يساكر، زبولون، وبنيـــامين: ٤ دان، ونفتالى، جاد، وأشير: ٥ وكان جملة النفوس الخارجة مــن صـــلب يعقوب سبعين نفسا، مع يوسف الذى كان بمصر: ٦ ثم مات يوسف وجميــع إخوته، وجميع أهل ذلك الجيل: ٧ وبنو إسرائيل أثمــروا وســعوا وكثــروا وعظموا جدا جدا، وامتلأ ذلك البلد[١] منهم: ٨ وقام ملك جديد على مصر من لم يشاهد يوسف: ٩ وقال لقومه: هو ذا قوم بنى إسرائيل أكثر وأعظم منا: ١٠ تعالوا نحتال لهم كيلا يكثرون؛ فيكون إذا وافانا[٢] حرب انــضافوا هــم أيضا إلى أعدائنا فحاربونا وأهربونا[٣] من البلد: ١١ فصيّروا عليهم رؤساء ذمة لقبل أن يعذبوهم بنقلهم، فبنوا قرى مخازن لفرعون فى الفيوم، وفى عين

---

(١) ذلك البلد أى أرض جاسان.

(٢) الكلمة العبرية فى النص هى תקראנה لكنه ترجمها وكأنها תקראנו وافتنا، وكذا هــى فــى الترجمــة الآرامية.

(٣) قريب من ذلك ما أورده أبراهام بن عزرا نقلا عن ربى مارينوس أن المعنى ועלה صعد مثــل ועלינו صعدنا.

شمس[١]: ١٢ وكلما عذبوهم كذاك يكثرون ويزدادون[٢] حتى صغروا من قبل بنى إسرائيل: ١٣ واستخدم المصريون ببنى إسرائيل بإقماء[٣]: ١٤ وأمرّوا حياتهم بخدمة صعبة؛ بالطين واللبن وسائر أعمال الصحراء وجميع، خدمتهم التى استخدموها بإقماء: ١٥ ثم قال ملك مصر للقوابل العبرانيات التى اسم إحداهما شفرة، والأخرى فوعة: ١٦ قال: إذا قبلتن[٤] العبرانيات فانظرن عند المثبر[٥] إن كان ابنا فاقتلنه، وإن كانت ابنة فاستبقينها: ١٧ فخافت القوابل الله، ولم يصنعن ما قال لهن ملك مصر فاستبقون البنين: ١٨ فدعى بهن ملك مصر وقال لهن: ما بالكن صنعتن هذا الأمر واستبقيتن البنين؟: ١٩ قالتا[٦] له: ليس كالنساء المصريات العبرانيات، بل هن بصيرات؛ وقبل أن تدخل إليهن القابلة يلدن: ٢٠ فأحسن الله إلى القوابل، فكثر القوم وعظموا جدا: ٢١ ولما خافت[٧] القوابل الله، صنع لهن بيوتا حجبهن[٨]: ٢٢ ثم أمر فرعون جميع قومه قائلا: كل ابن يولد لهن اطرحوه فى النيل، وكل ابنة استبقوها:

---

(١) وردت فى النص الشمس. (الناقل)

(٢) فى ى وفى ف: ويوسرون.

(٣) هكذا ترجم كلمة בפרך الواردة فى اللاويين ٢٥: ٤٣. "والحديث هنا عن تسخيرهم بقسوة". (الناقل)

(٤) استولدتن. (الناقل)

(٥) المكان الذى تتم فيه الولادة. (الناقل)

(٦) وردت فى النص قلتا. (الناقل)

(٧) وردت فى النص خاف. (الناقل)

(٨) ورد فى التفسير القصير لأبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إنه أقام لهم بيوتا أخفاهم فيها فلم يعثر عليهم أحد.

٢

١ ثم مضى رجل من آل لاوى فتزوج بابنة لاوى: ٢ فحملت وولدت ابنا، ولما رأته حسنا أخفته ثلاثة شهور: ٣ ولم تطق أن تخفيه زيادة، فأخذت له تابوتا من بردى وقفرته بالقفر والزفت، وصيرت فيه الصبى وصيرته بالديم[١] على شاطئ النيل: ٤ ووقفت أخته من بعيد لتنظر ما يصنع به: ٥ فنزلت ابنة فرعون لتغتسل فى النيل، وكان جواريها يمشين على شاطئه، فرأت التابوت فى وسط الديم فمدت يدها[٢] فأخذته: ٦ وفتحته فرأت بصبى يبكى، فشفقت عليه وقالت: هذا من أولاد العبرانيين: ٧ قالت لها أخته ألمضى وأدعى لك بمرأة مرضع من العبرانيات ترضعه لك ؟: ٨ قالت لها ابنة فرعون: امض، فمضت الجارية ودعت بأم الصبى: ٩ قالت لها ابنة فرعون: ها لك[٣] هذا الصبى، أرضعيه لى وأنا أعطيك أجرتك، فأخذت المرأة الصبى وأرضعته: ١٠ ولما كبر الصبى جاءت به إلى ابنة فرعون، وصار لها كابن وسمته موسى قالت: لأنى نشلته من الماء: ١١ وكان فى تلك الأيام أن موسى كبر وخرج إلى إخوته، ونظر فى نقلهم فإذا برجل مصرى يضرب رجلا عبرانيا من إخوته: ١٢ فالتفت يمنة ويسرة فرأى أنه ليس إنسان فضرب

---

(١) بين الأعشاب. (الناقل)

(٢) انظر ما أجاب عليه دوناش فى إجاباته المسألة ١ وكيف رد عليه أبراهام بن عزرا فى لغة الصفوة ٦١.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة היליכי الواردة فى النص العبرى هى فى الحقيقة كلمتان منفصلتان האלך ها لك كما فى النص.

المصرى فمات ودفنه فى الرمل: ١٣ ثم خرج فى اليوم الثانى؛ فإذا برجلين عبرانيين يتناصان فقال للظالم لم تضرب صاحبك؟: ١٤ فقال من صيرك رجلا رئيسا وحاكما علينا؟ أتريد أن تقتلنى كما قتلت المصرى؟ ففزع موسى وقال: إذن[١] قد عرف الأمر: ١٥ ولما سمع فرعون بهذا الخبر طلب أن يقتل موسى، فهرب موسى من بين يديه وصار إلى بلد مدين، وجلس على بئر ماء[٢]: ١٦ وكان لإمام مدين سبع بنات، فجاءت ودلت وملأت الأحواض لتسقى غنم أبيهن: ١٧ ولما جاءوا الرعاة فطردوهن قام موسى فأغاثهن، وسقى غنمهن: ١٨ ولما جئن إلى رعوئيل أبيهن قال: ما بالكن أسرعتن بالمجيء اليوم؟: ١٩ قلن: رجل مصرى خلصنا من يد الرعاة، وأيضا دلا[٣] لنا وسقى الغنم: ٢٠ قال لهن: وأين هو؟ لم تركتن الرجل؟ ادعين به يأكل طعاما: ٢١ فلما أمعن موسى فى المقام عند الرجل زوجه بصفورة ابنته: ٢٢ فولدت ابنا وسماه جرشوم لأنه قال: صرت غريبا فى بلد الغربة[٤]: ٢٣ وكان أيضا فى تلك الأيام الطويلة[٥] وانبرص[٦] مات ملك مصر،

---

(١) فى ى: أيقينا.

(٢) فى ى: البئر.

(٣) ملأ الدلو. (الناقل)

(٤) فى ف: فى أرض غريبة. كما أضافت ف ترجمة فقرة واحدة الواردة لاحقا فى ١٨: ٤.

(٥) لأنها كانت أيام حزن فقد بدت لهم طويلة، انظر شيموت ربا ٨١: ٣٤.

"شيموت ربا تفسير أسطورى لسفر الخروج يتضمن ٥٢ موضوعا". (الناقل).

(٦) أصابه البرص، وقد ورد فى مدراش ربا: ولم يكن ينبغى له أن يضيف كلمة مات. ويبدو أن كلمة انبرص كانت قد كتبت فى صفحة الكتاب لتفسر كلمة مات التى وردت وحدها فى النسخة ف، وفى ى.

"مدراش ربا: اسم أطلق على عشرة مؤلفات كتبت لتفسير أسفار التوراة الخمسة التكوين، الخروج، اللاويين، العدد التثنية، وأسفار نشيد الأناشيد، روث، المراثى، الجامعة، إستير". (الناقل).

فتنهدوا بنو إسرائيل من خدمتهم وصرخوا، فصعد شهيقهم[١] إلى الله من الخدمة: ٢٤ فسمع الله شهيقهم، وذكر عهده الذى مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب: ٢٥ ونظر الله إلى بنى إسرائيل ورحمهم:

٣

وكان موسى يرعى غنم يثرو حميه إمام مدين، فساقها إلى طرف البرية حتى جاء إلى جبل الله إلى حوريب: ٢ فتجلى له ملاك الله بضريم[٢] نار من السنا[٣]، فرأى السنا مشتعل بالنار وهو لا يحترق: ٣ فقال موسى: أميل الآن وأنظر هذا المنظر العجيب ما بال السنا لا يحترق: ٤ فعلم الله أنه قد مال لينظر فناداه من السنا وقال: يا موسى! يا موسى! قال: لبيك: ٥ قال: لا تتقدم إلى هنا، انزع نعليك عن رجليك فإن الموضع الذى أنت واقف عليه مقدس: ٦ ثم قال: أنا إله أبيك إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، فستر موسى وجهه؛ إذ خاف أن ينظر إلى نور الله: ٧ ثم قال الله: نظرت لضعف قومى الذى بمصر، وسمعت صراخهم من قبل جلاوزتهم[٤]، وعلمت بأوجاعهم: ٨ فتجليت[٥] لأخلصهم من يد المصريين، وأصعدهم من ذلك البلد إلى بلد

---

(١) فى ف وفى ى: تغاوثهم.

(٢) انظر إجابات دوناش المسألة ١٥٢، ولغة الصفوة ١٤٠.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون: إنه نوع من النباتات الشائكة يطلب ساكنوها السماء وقد أطال فى تفسيره هذا وقال على لسان الجاؤون: إن لفظة סנה تنقسم قسمين الأول النبات الشائك، والثانى السماء.

(٤) مسخريهم. (الناقل)

(٥) كذا فى الترجمة الآرامية.

جيد واسع، بلد يفيض اللبن والعسل، إلى موضع الكنعانيين، والحيثيين، والأموريين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين: ٩ والآن هو ذا صراخ بنى إسرائيل قد وصل إلى، ورأيت الضغط الذى المصريون يضاغطونهم: ١٠ فتعال الآن أبعث بك إلى فرعون، وأُخرج قومى بنى إسرائيل من بلد مصر: ١١ قال موسى لله: من أنا حتى أمضى إلى فرعون وأخرج بنى إسرائيل من بلد مصر؟: ١٢ قال: أنا أكون معك، وهذه آية لك أنى بعثت بك[١]، وإذا أخرجت القوم من مصر تعبدون الله على هذا الجبل: ١٣ وقال موسى لله: ها أنا سائر إلى بنى إسرائيل فأقول لهم إله أبائكم بعثنى إليكم، فإن قالوا لى: ما اسمه؟، ما أقول لهم؟: ١٤ قال له: الأزلى الذى لا يزول؛ قال كذا قل لبنى إسرائيل: الأزلى بعثنى إليكم:. ١٥ وقال له أيضا: كذلك قل لبنى إسرائيل: الله إله آبائكم؛ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب بعثنى إليكم، هذا اسمى إلى الدهر، وهذا ذكرى إلى جيل وأجيال: ١٦ امض فاجمع شيوخ بنى إسرائيل وقل لهم: الله إله آبائكم تجلى إلى؛ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قائلا: قد ذكرتكم وما صنع بكم بمصر: ١٧ فقلت أصعدكم من عذاب المصريين إلى موضع الكنعانيين، والحيثيين، والأموريين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين، إلى بلد يفيض اللبن والعسل: ١٨ فإذا قبلوا منك ادخل أنت وشيوخ بنى إسرائيل إلى ملك مصر وقولوا له: الله إله العبرانيين وافانا

---

(١) يبدو أنه طبقا لرأى الجاؤون يكون التفسير: بعد أن قال موسى من أنا..وخاف أن يذهب إلى فرعون أجابه الرب أنا أكون معك وأقويك والآية هى أننى أرسلتك إلى فرعون وبعد أن أرسلتك لا أتركك، وانظر كتاب اللمع لابن جناح ص. ٣٥١، ٣٥٢، ولذلك ترجم كلمة "בהוציאך بإخراجك" وكأنها كانت وعندما تُخرج.

أمره، فالآن نسير الآن مسير ثلاثة أيام في البر، ونقرّب لله ربنا: ١٩ وأنا أعلم أن ملك مصر لا يدعكم أن تمضوا ولا بيد واحدة شديدة[١]: ٢٠ حتى أبعث بآفتي[٢] فأضرب المصريين بجميع أعجوباتي التي أصنعها في ما بينهم، وبعد ذلك يطلقكم: ٢١ وأعطي القوم حظا عند المصريين؛ فإذا مضيتم لا تمضوا فرغا: ٢٢ بل تستوهب[٣] المرأة من مساكنتها وجارتها آنية فضة وذهب وثيابا تصيرونه على بنيكم وبناتكم، وتتنصفون من المصريين[٤]:

٤

١ فأجاب موسى وقال لعلهم لا يؤمنون بي ولا يقبلون مني بل يقولون: لم يتجل[٥] لك الله: ٢ فقال الله له منبها؟ ما ذا بيدك؟ قال: عصا: ٣ قال: اطرحها على الأرض، فطرحها فصارت ثعبانا، فهرب موسى من بين يديه: ٤ قال الله له: مدّ يدك وأمسك ذنبه، فلما مد يده فأمسكه فصار عصا في يده: ٥ لكي يؤمنوا أن قد تجلى لك الله إله آبائهم؛ إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب: ٦ وقال له أيضا: أدخل يدك إلى كمك، فأدخلها ثم أخرجها فإذا بها بيضاء[٦]

---

(١) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون ليس بيد قوية مرة واحدة، وأورد الربي بحيي التفسير نفسه نقلا عن الربي حنانئيل.

(٢) في التفسير القصير: يدي أو ضربتي، لأن الضربة تكون باليد. وفي ي: بجميع آفاتي.

(٣) تطلب الحصول عليه منحة، وقد أورد الربي بحيي التفسير نفسه نقلا عن الربي حنانئيل.

(٤) أي تسترجعون ذلك عدلا، أي عوضا عن العبودية المجانية التي أديتموها لهم. وفي ف: وتتنسفون المصريين أي تستأصلون المصريين. انظر ما سيأتي لاحقا في ١٢: ٣٠.

(٥) وردت في النص يتجلى، وهو خطأ نحوي. (الناقل)

(٦) كذا في الترجمة الآرامية.

كالثلج: ٧ وقال له أيضا: اردد يدك إلى كمك، وردها ثم أخرجها وقد عادت كسائر بدنه: ٨ قال: فإن لم يؤمنوا بك، ولم يقبلوا الآية الأولى فيؤمنون بالآية الثانية: ٩ قال: فإن لم يؤمنوا بهاتين الآيتين، ولم يقبلوا منك خذ من ماء النيل واصببه على اليبس، فإنه ينقلب ويصير دما فى اليبس: ١٠ قال موسى لربه: يا رب! ليس أنا ذو نطق من أمس وما قبله، ولا من حين خاطبت عبدك؛ إنى ثقيل الفم واللسان جميعا[١]: ١١ قال له الله: من خلق نطقا للإنسان؟! أو من يخلق الأخرس أو الأصم أو البصير أو الأعمى؟! أليس أنا الله: ١٢ فامض الآن فأنا أكون مع قولك، وأدلك على ما تتكلم به: ١٣ قال يا ربى ابعث من أنت باعثه: ١٤ واشتد غضب[٢] الله على موسى وقال: أليس هارون أخوك اللياونى[٣] أنا أعلم أنه متكلم، وهو ذا هو خارج تلقاءك فينظر إليك، ويسرّ فى نفسه: ١٥ فكلمه وصيّر هذا الكلام فى فيه: فأنا أكون مع قولك وقوله، وأدلكما على ما تصنعون: ١٦ فيكلم هو لك القوم، ويكون لك ترجمانا وأنت تكون له أستاذا: ١٧ وخذ هذه العصا بيدك تصنع بها المعجزات: ١٨ فمضى موسى ورجع إلى يثرو حميه وقال له: أمضى وأرجع إلى إخوتى الذين بمصر، وأنظر هل هم باقون؟[٤] قال له: امض بسلام: ١٩ ثم قال الله لموسى بمدين: امض ارجع إلى مصر فإن قد مات جميع القوم الطالبين نفسك: ٢٠ فأخذ موسى زوجته وولديه وأركبهم على حمار وبعث بهم، ورجع إلى بلد مصر، وأخذ العصا الذى أمره الله بها فى يده: ٢١ ثم قال الله له: فى

(١) أى ليس معتادا على الكلام أمام الملوك، كما أنه كان ثقيل اللسان.

(٢) فى ى: وجْد.

(٣) أى من سبط لاوى. (الناقل)

(٤) وردت فى النص باقيون. (الناقل)

مضيك لترجع إلى مصر انظر جميع البراهين التـــى صـــيرتها فـــى يـــدك واصنعها بين يدى فرعون، وأنا أشدد قلبه ولا يطلق القوم: ٢٢ فقل له: كذا قال الله مشرقا[١] ابنى بكرى إسرائيل: ٢٣ فقلت لك أطلق ابنى يعبدنى، فـــإن أبيت أن تطلقه ها أنا قاتل ابنك بكرك: ٢٤ ولما كان فى الطريق فى المبيت فاجأ ولده ملاك الله[٢] فطلب قتله: ٢٥ فأخذت صفورة صوانا فقطعت قلفـــة ابنها وقدمتها بين يديه وقالت: كاد العروس أن يكون مقتـــولا[٣]: ٢٦ فكـــف عنه، حينئذ قالت: صار العروس المقتول مختونا: ٢٧ ثم قال الله لهـــارون: امض تلقاء موسى فى البر، فمضى فوافاه فى جبل الله فقبّلـــه: ٢٨ فـــأخبره موسى بجميع كلام الله الذى بعثه به، وجميـــع الآيـــات التـــى أمـــره الله[٤]: ٢٩ فمضى موسى وهارون وجمعا جميع شيوخ بنى إسرائيل: ٣٠ وكلمهـــم هارون بجميع الكلام الذى كلم الله موسى، وصنع المعجزات بحضرة القوم: ٣١ فآمن القوم إذ سمعوا أن الله قد ذكر بنـــى إســـرائيل ونظـــر ضـــعفهم، وخروا وسجدوا:

٥

١ وبعد ذلك دخل موسى وهارون وقالا لفرعون: كـــذا قـــال الله إلـــه إسرائيل"، أطلق قومى يحجون لى فى البر: ٢ قال فرعون: من الله حتى أقبل

---

(١) فى ف أضيفت العبارة: على سبيل المجاز، وذلك ليفسر سبب قوله عن إسرائيل ابنى بكرى. وقـــد ورد هذا التفسير عند الربى بحيى نقلا عن الجاؤون.

(٢) هذا نفسه رأى الربى شموئيل بن حفنى طبقا لما ذكره أبراهام بن عزرا.

(٣) قدمت ابنها أمام موسى.

(٤) أضافت ف: بإقامتها.

منه وأطلق بنى إسرائيل؟ لا أعرف الله، ولا أطلق بنى إسرائيل أيضا: ٣ قالا: إله العبرانيين وافانا أمره نمضى مسير ثلاثة أيام فى البر، ونقرب لله ربنا كيلا يفاجئنا بوباء أو بسيف: ٤ قال لهما ملك مصر: لِمَ يا موسى وهارون تجذبان القوم عن أعمالهم؟ امضوا إلى نقلكم: ٥ ثم قال: أمِنَ كثرة أهل البلد حتى تعطلاهم من نقلهم؟[1]: ٦ وأمر فرعون فى ذلك اليوم جلاوزة القوم وعرفائهم قائلا: ٧ لا تعودوا أن تعطوا تبنا ليلبنوا اللبن مثل أمس وما قبله، بل هم يمضون ويقمشون[2] لهم تبنا: ٨ وضرائب اللبن التى كانوا يصنعونها أمسا وما قبله صيروها عليهم، ولا تنقصون منها لأنهم مرفهون ولذلك يصرخون ويقولون: نمضى نقرب لربنا: ٩ يثقل العمل على القوم فيشتغلوا به، ولا يُشتغل[3] بأمور باطلة: ١٠ فخرج جلاوزة القوم وعرفائهم وقالوا لهم: كذا قال فرعون: ليس أعطيكم تبنا: ١١ أنتم امضوا وخذوا لكم تبنا حيث ما تجدون، واعلموا أن لا ينقص من عملكم شيء: ١٢ وتبدد القوم فى جميع بلد مصر ليقمشوا قشا للتبن: ١٣ والجلاوزة ملحّون قائلين: أكملوا عملكم أمد يوم بيوم كما كان فى وقت إعطاء التبن: ١٤ فضرب عرفاء بنى إسرائيل – الذين ولّوهم عليهم جلاوزةُ فرعون – وقالوا لهم ما بالكم لم تكملوا ضرابيكم؛ أن تلبنوا مثل أمس وما قبله أيضا أمس واليوم: ١٥ وجاء

---

(١) أى أن لديهم أعمالا لا ينبغى أن تتعطل.

(٢) فى ف: ويقشون، وكذلك لاحقا فى الفقرة ١٢.

"يجمعون". (الناقل)

(٣) أورد أبراهام بن عزرا ما قاله الجاؤون من أن كلمة אל־ישעו = لا ينشغلوا الواردة فى النص العبرى مثل אל־ישענו = لا يعتمدوا مع حذف النون، مثل فعل الأمر תתמנחן. لكنه لم يفعل ذلك فى هذه النسخة التى اتفقت مع ما جاء فى ترجمة أونقلوس.

عرفاء بنى إسرائيل واستغاثوا إلى فرعون قائلين: لم تصنع كذا بعبيدك؟: ١٦ تبن لم يدفع إلينا، ويقولون لنا: اضربوا لبنا، هو ذا عبيدك مضروبون مما يخطئ عليهم قومك[١]: ١٧ قال أنتم مرفهون، ولذلك تقولون: نمضى نقرّب لربنا: ١٨ والآن امضوا اعملوا، وتبن لا يعطى لكم، وضرائبكم توفون: ١٩ فنظر عرفاء بنى إسرائيل أنهم[٢] بشرّ، وقالوا لا تنقصوا من لبنكم أمر يوم بيوم: ٢٠ وفاجأوا[٣] موسى وهارون واقفون تلقائهم عند خروجهم من عند فرعون[٤]: ٢١ فقالوا لهما: ينظر الله ويحكم عليكم؛ كما أفسدتما حالنا عند فرعون وعند قواده حتى لو أن سيفا فى يدهم لقتلونا: ٢٢ فرجع موسى إلى الله وقال يا رب: لم أبليت هؤلاء القوم؟ ولمذا بعثت بى؟: ٢٣ ومن حيث دخلت إلى فرعون فخاطبته باسمك أساء إليهم، ولم تخلصهم من ذلك:

٦

١ قال الله لموسى: الآن تنظر ما أصنع لفرعون، إنه سيطلقهم بيد شديدة، ويطردهم من بلده بيد شديدة: ٢ ثم كلم الله موسى وقال له: أنا الله: ٣ الذى تجليت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب بالطائق الكافى[٥]، واسمى الله

---

(١) جاءت كلمة شعب هنا مؤنث مثلما ذكر أبراهام بن عزرا.

(٢) فى ف: نفوسهم، وهو السياق الأفضل وقد ذكره أبراهام بن عزرا أنهم رأوا أنفسهم فى ضيق.

(٣) وردت فى النص فاجو. (الناقل)

(٤) أضافت ف: وعند عبيده.

(٥) انظر ما كتبه أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون فى تفسير كلمة שדי الكافى أو القدير.

فقط[1] لم أعرفهم: ٤ وأيضا ثبتّ عهدى معهم لأعطيهم بلد كنعان؛ بلد سكناهم الذى سكنوها: ٥ وأيضا إنى قد سمعت شهيق بنى إسرائيل مما المصريون يستخدمونهم فذكرت عهدى: ٦ لذلك قل لبنى إسرائيل: أنا الله! لأخرجهم من نقل المصريين، وأخلصهم من خدمتهم، وأفكّكم بذراع ممدودة وبأحكام عظيمة: ٧ وأتخذكم لى أمة، وأكون لكم إلها، وتعلمون أننى الله ربكم المخرجكم من نقل المصريين: ٨ وأدخلكم إلى البلد الذى أقسمت بأمرى[2] أن أعطيه لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، فأعطيه لكم حوزا؛ أنا الله أفى بذلك: ٩ فكلم موسى بذلك بنى إسرائيل ولم يقبلوا منه من ضيق أرواحهم، ومن خدمتهم الصعبة: ١٠ ثم كلم الله موسى تكليما: ١١ ادخل كلم فرعون ملك مصر فى أن يطلق بنى إسرائيل من بلده: ١٢ وكلم موسى بين يدى الله[3] قائلا: هو ذا بنو إسرائيل لم يقبلوا منى، فكيف يسمع منى فرعون وأنا ألثغ الفم؟: ١٣ فكلم الله موسى وهارون، ووصاهم بسبب بنى إسرائيل وفرعون ملك مصر أن يخرجا بنى إسرائيل من بلد مصر: ١٤ هؤلاء رؤساء بيوت آبائهم: بنو رأوبين بكر إسرائيل حنوخ، وفلوا، حصرون، وكرمى؛ هؤلاء عشائر رأوبين: ١٥ وبنو

---

(١) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة לבדו فقط ناقصة من النص العبرى، وكأنه قال: وباسمى يهوه وحده لم أعرف لهم فقط مرة باسم الكافى ومرة باسم يهوه ومثل ذلك ـ طبقا لرأيه ـ ليس يعقوب وحده يقال لك بل أيضا إسرائيل (انظر ترجمة الجاؤون للتكوين ٣٢: ٢٩).

(٢) كذا ترجمها أونقلوس.

(٣) يبدو أن الجاؤون قصد أن موسى قال ذلك فى نفسه أمام الرب لأن الرب كان قد غضب فى المرة الأولى.راجع ٤: ١٤. وفى ى وفى النسخة ف: يا رب، لكنهما لم يغيرا شيئا فى الفقرة ٣٠ عن نسختنا هذه.

شمعون: يموئيل، ويمين، وإهود، ويكين، وصحر، وشاؤل ابن الكنعانية؛ هؤلاء عشائر شمعون: ١٦ وهذه أسماء بنى لاوى على تاليدهم: جرشون، وقهات، ومرارى، وسنو حياة لاوى مائة وسبع وثلاثون سنة: ١٧ وبنو جرشون: لبنى، وشمعى لعشائرهم: ١٨ وبنو قهات: عمرام، ويصهار، وحبرون، وعزيئيل، وسنو حياته (أى قهات) مائة وثلاث وثلاثون سنة: ١٩ وبنو مرارى: محلى، وموشى؛ هؤلاء عشائر اللاويين على تاليدهم: ٢٠ فتزوج عمرام بيوخبد عمته قبل أن تحظر[١]، فولدت له هارون وموسى، وكان سنو حياته مائة وسبع وثلاثين سنة: ٢١ وبنو يصهار: قرت، ونفج، وزكرى: ٢٢ وبنو عزيئيل: ميشائيل، وإلصافان، وسترى: ٢٣ فتزوج هارون بإليشبع بنت عميناداب أخت نحشون، فولدت له ناداب، وأبيهو، وإلعازار، وإيتامار: ٢٤ وبنو قارح: أسير، وإلقانة، وأبيآساف؛ هذه عشائر القارحيين: ٢٥ وإلعازار ابن هارون تزوج بمرأة من بنات فوطيئيل، فولدت له بنحاس؛ هؤلاء رؤساء أبا اللاويين لعشائرهم: ٢٦ هما هارون وموسى اللذان قال لهما الله: أخرجا بنى إسرائيل من بلد مصر على جيوشهم: ٢٧ هما المخاطبان فرعون ملك مصر ليخرجا بنى إسرائيل من بلد مصر؛ هما موسى وهارون: ٢٨ ولما كان يوم خاطب الله موسى فى بلد مصر: ٢٩ وقال الله لموسى قائلا: أنا الله! كلم فرعون ملك مصر بجميع ما آمرك به: ٣٠ وقال موسى بين يدى الله: هو ذا أنا ألثغ الفم، وكيف يسمع منى فرعون؟[٢]:

---

(١) انظر سنهدرين ٥٨: ٧٢.

(٢) الفقرات الثلاثة من ٢٨ ــ ٣٠ يرتبط بعضها ببعض، وهى تقص ما ورد فى الفقرة ١٢ وقد أضيف هنا أنه فى اليوم الذى تكلم فيه موسى بذلك أمام الرب أجابه: انظر قد جعلتك... كما جاء فى بداية الإصحاح التالى.

٧

١ قال الله لموسى: انظر! قد جعلتك أستاذا فى أمر فرعون، وهارون أخوك يكون ترجمانك[١]: ٢ أنت تكلم هارون أخوك بجميع ما آمرك به، وهو يكلم فرعون ليطلق بنى إسرائيل من بلده: ٣ وأنا أعصّب قلب فرعون، وأكثر آياتى وبراهينى فى بلد مصر: ٤ ولا يقبل منكما فرعون حتى أحل آفتى بالمصريين، وأخرج جيوشى وقومى بنى إسرائيل من بلد مصر بأحكام عظيمة: ٥ ويعلمون المصريون أنى الله إذا مددت يدى[٢] على المصريين، وأخرجت بنى إسرائيل من بينهم: ٦ فصنع موسى وهارون كما أمرهم الله؛ كذاك صنعا: ٧ وكان موسى ابن ثمانين سنة، وهارون ابن ثلاث وثمانين سنة حين كلما فرعون: ٨ ثم قال الله لموسى وهارون قائلا: ٩ إذا كلمكما فرعون وقال: أعطونى برهانا، فقل لهارون: خذ عصاك فاطرحها بين يدى فرعون وتصير تنينا: ١٠ فدخل موسى وهارون إلى فرعون، وصنعا كما قال الله، وطرح هارون عصاه بين يدى فرعون وقواده فصارت تنينا: ١١ ثم دعا فرعون بالحكماء والسحرة فصنع كذاك أيضا علماء مصر بخفيهم[٣]: ١٢ فطرح كل رجل عصاه فصارت كتنانين[٤]، فابتلعت عصا هارون

---

(١) راجع ٤: ١٦.

(٢) فى ى: أطلقت آفاتى.

(٣) يبدو أن المقصود هو ما جاء فى ترجمة أونقلوس بهمسهم.

(٤) انظر تفسير الرب بحيى على التوراة؛ حيث جاء: لم يقل وكانت تنانين حقيقية، لأن السحرة ليس فى مقدورهم عمل ذلك بل خيل للناس ذلك عن طريق خداع البصر والسحر.

عصيهم: ١٣ فاشتد قلب فرعون، ولم يقبل منهما كما قال الله: ١٤ ثـم قـال لموسى: قد ثقل قلب فرعون وأبى أن يطلق القوم: ١٥ امض إليه بالغداة؛ هو ذا هو خارج إلى الماء، فقف تلقاءه على شاطئ النيل، والعصا التى انقلبت حية خذها بيدك: ١٦ وقل له "الله إله العبرانيين بعثنى إليك قائلا: أطلق قومى يعبدونى فى البر، وهو ذا أنت لم تقبل إلى الآن: ١٧ كذا قال الله بهذه الخلة تعلم أننى الله[1]، ها أنا ضارب بالعصا التى بيدى الماء الذى فى النيل فينقلب دما: ١٨ والسمك الذى فى النيل يموت، فينتن النيل ويعجز المصريون عن أن يشربوا ماء من النيل: ١٩ ثم قال الله لموسى: قل لهارون: خذ عصاك ومد يدك على مياه المصريين وأنهارهم وخلجانهم وآجامهم وسائر ملام مياههم فتصير دما، ويكون دم فى جميع بلد مصر، وفى أوانى الخشب والحجارة: ٢٠ فصنع كذلك موسى وهارون كما أمر الله، ورفع العصا وضرب الماء الذى فى النيل بحضرة فرعون وبحضرة قواده، فانقلب جميع الماء الذى فى النيل دما: ٢١ والسمك الذى فى النيل مات، ونتن النيل فعجز المصريون أن يشربوا ماء من النيل، وصار الدم فى جميع بلد مصر: ٢٢ فصنع كذلك علماء مصر بخفيهم، واشتد قلب فرعون ولم يقبل منهما كما قال الله: ٢٣ ثم ولّى فرعون ودخل منزله، ولم يردّ باله إلى هذه أيضا: ٢٤ واحتفر جميع المصريين هؤلاء النيل آبارا ليشربوا منها ماء؛ إذ لم يطيقوا أن يشربوا من ماء النيل: ٢٥ ولما كملت سبعة أيام بعد ما ضرب الله النيل: ٢٦ قال الله لموسى[2]: ادخل إلى فرعون وقل له: كذا قال الله! أطلق

---

(١) أضافت ى: المعاقب.

(٢) ضم الجاؤون الفقرتين ٢٥ ، ٢٦ معا وترجمهما كما وردا فى النص. (لا تظهر الفقرتان مرتبطتان فى النص العبرى كما هنا فى تفسير الجاؤون ــ الناقل).

قومی یعبدونی: ٢٧ فإنك إن أبيت أن تطلقهم ها أنا صادم تخمك بالضفادع: ٢٨ فتسعى من النيل الضفادع، فتصعد وتدخل فى بيتك، وفى خدر مضجعك، وعلى سريرك، وفى بيوت قوادك وسائر قومك، وفى تنانيرك ومعاجنك: ٢٩ وفى[١] جسمك وجسم قومك وقوادك تصعد الضفادع:

٨

١ ثم قال الله لموسى: قل لهارون: مد يدك بعصاك على الأنهار والخلجان والآجام، وأصعد الضفادع على بلد مصر: ٢ فمد هارون يده على مياه مصر، فصعد الضفادع وغطى بلد مصر: ٣ وصنع كذلك العلماء بخفيهم، واصعدوا الضفادع على بلد مصر: ٤ فدعا فرعون بموسى وهارون وقال: اشفعا إلى الله ويزيل الضفادع عنى وعن قومى حتى أطلق القوم يذبحوا لله: ٥ قال موسى لفرعون: اقترح علىّ متى تشاء أن أشفع لك ولقوادك وقومك فينقطع الضفادع عنك وعن منازلك، وتبقى فى النيل فقط: ٦ وقال: غدا، قال: كما قلت؛ لكى تعلم أنه ليس مثل الله ربنا: ٧ إذ تزول الضفادع عنك وعن قومك وقوادك، وتبقى فى النيل فقط: ٨ ولما خرج موسى وهارون من عند فرعون دعا موسى إلى الله بسبب الضفادع التى أحلها بفرعون: ٩ فصنع الله كما قال موسى، وماتت[٢] الضفادع من البيوت

(١) وفى جسمك وجسم قومك وعبيدك. انظر رشى.

(٢) راجع التكوين ٣٣: ١٣.

ومن الدور ومن الضياع: ١٠ حتى جمعوها أنبارا أنبارا[١]، ونتنـــت الأرض منها: ١١ ولما رأى فرعون أن الفرجة قد بانت ثقل قلبه، ولم يقبل منهمـــا؛ كما قال الله: ١٢ ثم قال الله لموسى: قل لهارون: مد عصاك واضرب تراب الأرض يصير قملا فى جميع بلد مصر: ١٣ فصنعا كذاك، ومد هارون يـــده بعصاه فضرب تراب الأرض، فصار قملا فى الإنسان والبهيمة؛ جميع تراب الأرض صار قملا فى جميع بلد مصر: ١٤ وصنع كذلك العلمـــاء بخفـــيهم ليخرجوا القمل فلم يطيقوا، فثبت القمل فى الناس والبهائم: ١٥ فقالوا العلماء لفرعون: هذه جراحة من عند الله[٢]، فاشتد قلبه ولم يقبل منهما؛ كما قال الله: ١٦ ثم قال الله لموسى: أدلج بالغداة وقف بين يدى فرعون، هو ذا هو خارج إلى الماء وقل له: كذا قال الله؛ أطلق قومى ويعبدونى: ١٧ لأنك إن أبيت أن تطلق قومى ها أنا باعث عليك وعلى قوادك، وسائر قومك ومنازلـــك خلـــط الوحوش[٣] حتى تمتلئ منه بيوت المصريين والأرض التى هم عليهـــا: ١٨ وأبيّن فى ذلك اليوم بلد السدير - الذى قومى مقيم به - لئلا يكون ثَمّ وحش؛ لكى تعلم أننى الله مسلط على الأرض: ١٩ وأصيّر فداء لقومى ممـــا يحـــل بقومك[٤]، غدا تكون هذه الآية: ٢٠ فصنع الله كذاك، ودخل وحش كثير إلى بيت فرعون وبيت قواده، وجميع بلد مـــصر انفـــسد مـــن قبـــل الـــوحش:

(١) أكواما أو كثبانا. (الناقل)

(٢) كذا فى الترجمة الأرامية جراحة من قبل الرب، وانظر أبراهام بن عزرا.

(٣) أبراهام بن عزرا: وحوش ضارية مختلطة.

(٤) أى بسبب خليط الوحوش، وقريب من ذلك ما ورد فى الترجمة الأرامية.

٢١ فدعا[١] فرعون بموسى وهارون وقال: امضوا اذبحوا لربكم فى البلــد: ٢٢ قال موسى: لا نطيق أن نصنع ذلك لأن ما يكرهه المصريون نذبحه لله ربنا، فهل نذبح ما يكرهونه بحضرتهم ولا يرجمونا؟: ٢٣ لكن مسافة ثلاثــة أيام نسير فى البر، ونذبح لله ربنا كما يأمرنا: ٢٤ قـــال فرعـــون: أطلقكــم تذبحون لله ربكم، عدا[٢] فإبعادا لا تبعدوا فى المسير واشفعا عنى: ٢٥ قـــال موسى: ها أنا خارج من عندك، وأشفع إلى الله فيزول الوحش عن فرعـــون وقواده وقومه، عدا لا يعاود فرعون السخرية[٣] لئلا يطلق القوم يذبحون لله: ٢٦ ولما خرج من عنده شفع إلى الله: ٢٧ فصنع الله كما قال موسى، فــزال الوحش عن فرعون وعن قواده وسائر قومه، لم يبق واحد: ٢٨ وثقل فرعون قلبه هذه المرة أيضا، ولم يطلق القوم:

٩

١ ثم قال الله لموسى: ادخل إلى فرعون وقل له: كــذا قـــال الله إلـــه العبرانيين: أطلق قومى يعبدونى: ٢ فإنك إن أبيت أن تطلقهم، وعادك متمسك بهم: ٣ فإن آفة الله بائنة فى مواشيك التى فى الصحراء؛ فى الخيل والحمير والجمال والغنم والبقر، وباء عظيم جدا: ٤ ويبيّن الله بـــين مواشـــى بنـــى إسرائيل ومواشى المصريين، ولا يموت شىء من جميـــع مـــا هـــو لبنـــى

---

(١) وردت فى النص فدعى. (الناقل)

(٢) لكن. (الناقل)

(٣) وكذا ترجم كلمة התלفى التكوين ٣١: ٧.

إسرائيل: ٥ وصيّر الله وقتا قائلا: غدا يصنع الله هـذا الأمـر فـى البلـد: ٦ فصنع الله هذا الأمر من الغد، ومات جميع[١] مواشى المـصريين، ومـن مواشى بنى إسرائيل لم يمت واحدة: ٧ وبعث فرعون فإذا لـم يمـت مـن مواشى بنى إسرائيل واحدة، فثقل قلبه ولم يطلقهم: ٨ ثم قـال الله لموسـى وهارون: خذا ملء حفنيكما من فيح الأتون، ويهوى به موسى فى الهـواء[٢] بحضرة فرعون: ٩ فيصير غبارا فى جميع بلد مصر، ويصير فـى الغـنم والبهائم قرحا نابتا متنفطا[٣] فى جميع بلد مصر: ١٠ فأخذا من فيح الأتـون ووقفا بين يدى فرعون، وهوّى به موسى فى الهواء فصار قرح متنفّط نابت فى الناس والبهائم: ١١ ولم يطيقوا العلماء أن يقفوا بين يدى موسى من قبل القرح الذى كان فيهم وفى سائر المصريين: ١٢ وشدد الله قلـب فرعـون، ولم يقبل منهما كما قال الله إلى موسى: ١٣ ثم قال الله لموسى أدلج بالغـداة، وقف بين يدى فرعون وقل له: كذا قال الله إله العبـرانيين: أطلـق قـومى يعبدونى: ١٤ لأنى فى هذه المرة أنا باعث بكثير من آفاتى فى قلبك وقوادك وقومك؛ لكى تعلم أن ليس مثلى فى جميع العالم[٤]: ١٥ لأنى الآن لو أطلقت يدى لقتلتك وقومك بالوباء، واجتحدتَ من البلد[٥]: ١٦ ولكـن بـسبب خلـة

---

(١) فى ى: أكثر.

(٢) وألقاه موسى فى الهواء، وكذا فى الفقرة ١٠. أما فى النسخة ف: ويرشه موسى إلى السماء. وهـو مـا تكرر أيضا فى الفقرة ١٠.

(٣) منتفخا. (الناقل)

(٤) أى فى السماء والأرض، وانظر ما كتبه الجاؤون فى تفسيره للفقرات الأخيرة من المزمور ٨.

(٥) استخدم الجاؤون فى هذه الفقرة وكذا فى ٢٣: ٢٣ كلمة عربية اجتحد فى ترجمته للكلمة العبرية הכחיד بمعنى قطع، لأن الكلمتين متشابهتان، رغم أن هذا ليس معنى الكلمة فى العربية. أما فى النـسختين ف، ق: اجتحيت بمعنى فنيت. أما فى ترجمة الجاؤون لكلمة נכחד فى أيوب ٤: ٧ فهناك نسختان: اجتحـد واجتيحوا، وفى المزمور ٨٣: ٥ ترجم كلمة ונכחידם إلى ونخترمهم.

أبقيتك لكى أريك قوتى، لكى يقصّ باسمى فى جميع العالم: ١٧ وعادك متربص[١] بقومى لئلا تطلقهم: ١٨ ها أنا ممطر فى مثل هذا الوقت من غد بردا عظيما جدا ما لم يكن مثله فى مصر؛ من يوم أسست إلى الآن: ١٩ والآن ابعث فضم[٢] ماشيتك وجميع مالَك فى الصحراء، فإنه أى إنسان أو بهيمة وجد فى الصحراء ولم ينضم إلى المنازل ينزل عليهم البرد فيموتون: ٢٠ فمن خاف كلام الله من قواد فرعون أهرب عبيده وماشيته إلى البيوت: ٢١ ومن لم يردّ باله إلى كلام الله ترك عبيده وماشيته فى الصحراء: ٢٢ ثم قال الله لموسى: مد يدك نحو السماء فيكون البرد فى جميع بلد مصر؛ على الناس وعلى البهائم وجميع عشب الصحراء فى بلد مصر: ٢٣ فمد موسى عصاه نحو السماء فأعلن الله أصواتا وبردا، وسارت النار على الأرض، وأمطر الله بردا على بلد مصر: ٢٤ فكان البرد والنار المتلبدة[٣] فى وسطه عظيما جدا ما لم يكن مثله فى بلد مصر مذ صارت أمة[٤]: ٢٥ فضرب البرد فى جميع بلد مصر ما فى الصحراء؛ من إنسان إلى بهيمة، وضرب جميع عشبها، وكسر جميع شجرها: ٢٦ عدا فى بلد السدير - التى ثَم بنو إسرائيل - لم يكن برد: ٢٧ فبعث فرعون بموسى وهارون وقال لهما: قد أخطأت هذه المرة، الله العادل، وأنا وقومى الظالمون:

---

(١) وجدت هذه الترجمة فى كتاب الجذور لابن جناح فى الملاحظة رقم ٦٠ للجذر סלל ومعناه لازلت تتربص.

(٢) كذا فى ترجمة أونقلوس، أما فى ى وفى ف: فصن أى احفظ. وكذا ترجم الجاؤون كلمة העיזו الواردة فى إشعيا ٦: ٣١.

(٣) وجدت هذه الكلمة ايضا فى كتاب الجذور لابن جناح فى ملاحظته على الجذر לקח ومعناه أن النار والبرد كانا مندمجان بعضهما ببعض. انظر رشى. وفى النسخة ف: متحدة.

(٤) وردت فى النص لأمة. (الناقل)

٢٨ اشفعا إلى الله، وحسبنا أن تكون أصوات الله وبرد علينا حتى أطلقكم ولا تعادوا أن تقفوا: ٢٩ قال له موسى: إذا خرجت من القرية أبسط يدى إلى الله فتنتهى الأصوات، والبرد لا يكون أبدا[١]؛ لكى تعلم أن الأرض لله: ٣٠ وأنت وقوادك فاعلموا أنكم قبل أن[٢] تخافوا من بين يدى الله: ٣١ أن الكتان والشعير قد عطبا؛ لأن الشعير كان فريكا، والكتان مشلفا[٣] (مزهرا): ٣٢ والحنطة والكرسنة[٤] لم يعطبا لأنهما آفلتان[٥]: ٣٣ ولما خرج موسى من عند فرعون من قريته بسط يديه بين يدى الله فانتهت الأصوات والبرد، ولم ينحلّ مطر على الأرض: ٣٤ ولما رأى فرعون أن قد انتحى المطر والبرد والأصوات عاود الخطأ، فثقل قلبه هو وعبيده: ٣٥ وشدد الله قلب فرعون[٦] ولم يطلقهم؛ كما قال الله لموسى:

١٠

١ ثم قال الله لموسى: ادخل إلى فرعون فإنى قد قويت قلبه وقلب قواده؛ لكى أحل آفاتى هذه بهم: ٢ ولكى تقص على ابنك وابن ابنك ما بطشت بالمصريين، وآفاتى التى أحللتها بهم، وتعلموا أننى الله: ٣ فدخل

---

(١) فى ى: أيضا.

(٢) انظر أبراهام بن عزرا الذى أورد تفسير الجاؤون، وكذا أورده الربى بحيى نقلا عنه.

(٣) مزهرا. (الناقل)

(٤) الحنطة المغطاة بقشرتها. (الناقل)

(٥) أبراهام بن عزرا: لم تنبتا من الأرض، وانظر كتاب الجذور لابن جناح: الجذر אפל أفل.

(٦) فى ى: فاشتد قلب..

موسى وهارون إلى فرعون وقالا له: كذا قال الله إله العبرانيين: إلى كم أبيتَ أن تذعن من بين يدى؟! أطلق قومى يعبدونى: ٤ فإنك إن أبيت أن تطلق قومى ها أنا آتى بالغداة غدا فى تخمك: ٥ فيغطى ظهر الأرض، ولا يطيق أحد[١] أن ينظر إليها، ويأكل باقى الفليطة[٢] التى تبقت لكم من البرد، ويأكل جميع الشجر النابت لكم من الصحراء: ٦ وتمتلئ منه بيوتك، وبيوت قوادك، وبيوت سائر المصريين ما لم ير مثله آباؤك وآباء آبائك مذ كونهم على الأرض إلى هذا اليوم، ثم ولّى وخرج من عند فرعون: ٧ فقال قواد فرعون له: إلى كم يكون هذا لنا وهقا؟[٣] أطلق القوم يعبدوا الله ربهم؛ قبل أن تشاهد مصر قد بادت[٤]: ٨ فأردّ موسى وهارون إلى فرعون وقال لهما: امضوا واعبدوا الله ربكم؛ مَن ومَن الماضيون؟[٥]: ٩ قال موسى: بصبياننا وشيوخنا نمضى، وببنينا وبناتنا وغنمنا وبقرنا نمضى لأن حج الله لنا: ١٠ قال لهما: كذاك يكون الله معكم كما أطلقكم وأطفالكم، هو ذا أرى الشر حذا وجوهكم: ١١ ليس كذاك؛ يمضى الرجال منكم يعبدون الله؛ فإنكم إنما تطلبونها[٦]، وطردهما من عند فرعون: ١٢ ثم قال الله لموسى: مدّ يدك على بلد مصر بسبب الجراد فيصعد على بلد مصر، ويأكل جميع عشب البلد؛ جميع ما بقاه

---

(١) أبراهام بن عزرا: لم يتضمن النص العبرى كلمة איש رجل، وقد قام الجاؤون بإضافة كلمة אחד أحد.

(٢) ما تبقى. (الناقل).

(٣) حبسا. (الناقل)

(٤) لم يعتبر الجاؤون لوجود هاء الاستفهام فى النص العبرى وترجمها حسب المعنى.

(٥) من الذى سيخرج معكم؟ (الناقل)

(٦) رفض فرعون خروجهم بأبنائهم؛ لأنه رأى أنهم يريدون شرا. (الناقل)

البرد: ١٣ فمد موسى عصاه على بلد مصر، وساق الله ريح القبول طول ذلك اليوم وطول الليل، فلما كانت الغداة حملت ريح القبول الجراد: ١٤ فصعد الجراد على جميع بلد مصر، واستقر فى جميع تخمها عظيما جدا؛ ما لم يكن قبله جراد مثله، وبعده لا يكون كذاك: ١٥ فغطى ظهر جميع البلد حتى أظلم البلد، وأكل جميع عشبه، وجميع ثمر الشجر الذى بقاه البرد، ولم يبق شيء من الخضرة فى الشجر وفى عشب الصحراء فى جميع بلد مصر: ١٦ فأسرع فرعون فدعا بموسى وهارون وقال: قد أخطأت لله ربكما ولكما: ١٧ والآن فاحتملا ذنبى هذه المرة، واشفعا إلى الله ربكما ليزيل عنى هذا الموت المحض[1]: ١٨ فلما خرج من عنده شفع إلى الله: ١٩ فقلب الله ريحا غربية شديدة جدا فحملت الجراد وصكّت[2] به بحر القلزم، ولم تبق جرادة واحدة فى بلد مصر: ٢٠ وشدد الله قلب فرعون ولم يطلق بنى إسرائيل: ٢١ ثم قال الله لموسى: مدّ يدك نحو السماء ويكون ظلام على جميع بلد مصر بعد زوال ظلام الليل[3]: ٢٢ فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام آفل فى جميع بلد مصر؛ ثلاثة أيام: ٢٣ لم ير إنسان صاحبه، ولم يقم إنسان من مكانه ثلاثة أيام، ولجميع بنى إسرائيل كان نور فى مساكنهم: ٢٤ فدعا فرعون بموسى وقال: امضوا اعبدوا الله لكن غنمكم وبقركم دعوهم، وأما أطفالكم فتمضى معكم: ٢٥ قال له موسى: بل أنت تعطينا ذبائح وصواعد

---

(١) قد يكون المقصود أنه بعد ضربتى البرد والجراد لم يبق شيء سوى محو الناس، انظر الربى بحيى فى تفسيره للتوراة.

(٢) فى ف وفى ق، وفى ى: سكت. والمعنى هنا: ضرب الماء بقوة وأغرق الجراد فيه.

(٣) كذا وردت فى ترجمة أونقلوس.

نقربها لله ربنا: ٢٦ ومواشينا أيضا تمضى معنا، لا يبقى منها ظلف؛ لأنا منها نأخذ ما نعبد به الله ربنا، ونحن لا نعلم كم مقدار ما نعبد الله به منها إلى أن نصير إلى ثَمّ: ٢٧ فشدد الله قلبه ولم يشأ إطلاقهم: ٢٨ ثم قال فرعون: امض عنى، احذر أن تعاود ترى وجهى، فإنك يوم ترى وجهى تستحق أن تموت: ٢٩ ثم قال له موسى: نعمّا قلت، لست أعاود أن أرى وجهك:

١١

١ فقال الله لموسى: قد بقى بلاء واحد آتى به على فرعون وعلى المصريين، بعد ذلك يطلقكم من ها هنا، فعند إطلاقه جملة[١] يطردكم من ها هنا: ٢ مَر القوم أن يستوهب[٢] الرجل من صاحبه، والامرأة من صاحبتها آنية فضة وآنية ذهب: ٣ فأعطى الله القوم حظا عند المصريين، وأما موسى الرسول[٣] فعظيم جدا فى جميع بلد مصر؛ عند قواد فرعون وعند القوم: ٤ فقال موسى: كذا قال الله فى نصف الليل[٤] أنا متجلٍ[٥] فى بلد مصر: ٥ فيموت كل بكر فيه؛ من بكر فرعون الجالس على كرسيه، إلى بكر الأمة التى وراء الرحى، وسائر بكور البهائم: ٦ ويكون صراخ عظيم فى جميع بلد

(١) فى الترجمة الأرامية: تماما.

(٢) راجع ٣: ٢٢.

(٣) فى ى: الرجل.

(٤) فى ى: فى شبيه [نصف] الليل، وهذا هو تفسير علمائنا، انظر رشى.

(٥) فى الترجمة الأرامية: متجلى، وفى ف: مسيّر ملاكى.

مصر ما لم يكن مثله ولا يعود مثله: ٧ ولجميع بنى إسرائيل لا ينبح كلب بفيه فما فوقه من الأذى؛ من ناسهم إلى بهائمهم[١]، لكى تعلموا ما يبيّن الله بين المصريين وبين الإسرائيليين: ٨ فينحدر جميع قوادك هؤلاء إلى، ويسجدون لى قائلين: اخرج أنت وجميع القوم الذى معك، وبعد ذلك أخرج فخرج من عند فرعون بشدة غضب: ٩ ثم قال الله إلى موسى: لا يقبل منكما فرعون لكى تكثر براهينى فى بلد مصر: ١٠ وموسى وهارون صنعا جميع هذه البراهين بحضرته، فشدد الله قلبه ولم يطلق بنى إسرائيل من بلده:

١٢

١ ثم قال الله لموسى وهارون فى بلد مصر قائلا: ٢ هذا الشهر هو لكم أول الشهور، يكون لكم أولا لشهور السنة: ٣ وكلما جماعة بنى إسرائيل وقولا لهم: فى العاشر منه أن يتخذوا لهم كل فريق رأسا لبيوت آبائهم؛ ذاك رأس لكل بيت[٢]: ٤ فإن قلّ أهل بيت من الحاجة إلى رأس، فليأخذ هو وجاره الأقارب إلى منزله بمواساة من النفوس؛ كل رجل على قدر طعامه تتواسوه: ٥ وليكن لكم رأسا صحيحا ذكرا من سنته[٣]؛ من الضأن والماعز تأخذوه: ٦ يكون عندكم محفوظا إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر، فيذبحا

---

(١) أى لا ينبح كلب على أحد من بنى إسرائيل أو بهائمهم كى لا يخوفهم ويقع لهم ضرر أكبر. انظر أبراهام بن عزرا.

(٢) لتوضيح المعنى أضافت ف: من الغنم. راجع التعليق على التكوين ٣٠: ٣٢.

(٣) فى السنة التى ولد فيها.

جوق جماعة بنى إسرائيل بين الغروبين[١]: ٧ ويأخذوا من دمــه، ويجعلــوا على خدّى الباب والمظلّ[٢] على البيوت الذى يأكلونه فيها: ٨ ويأكلوا لحمــه فى تلك الليلة شواء نار، وفطير مع مرار يأكلونه: ٩ لا تأكلوا شيئا منه نيئا، ولا طبيخا منضجا بماء إلا مشويا بنار؛ رأسه وأكارعه وجوفه: ١٠ ولا تبقّوا منه إلى الغداة، فإن بقى منه شىء إلى الغداة فأحرقوه بالنار: ١١ وكذا فكلوه، تكون أحقاؤكم مشدودة، ونعالكم فى أرجلكم، وعصيّكم فى أيديكم، وتأكلوهــا فى حفز[٣]؛ هو فصح لله: ١٢ وأتجلى[٤] فى بلد مصر فى هذه الليلة، وأقتــل كل بكر فيه؛ من إنسان إلى بهائم، وبجميع معبــودات المــصريين أصــنع أحكاما؛ أنا الله[٥]: ١٣ فيصير الدم لكم علامة على البيوت التى أنــتم فيهــا، وأنظر الدم وأرثى[٦] عليكم، ولا يكون بكم وبأ مهلك إذا ضربت أهــل بلــد مصر: ١٤ فيصير هذا اليوم لكم ذِكرى، وتحجون فيه حجا لله لأجيالكم، رسم الدهر تحجونه: ١٥ سبعة أيام تأكلوا فطيرا، لكن فى اليــوم الأول تعطلــوا خميرا من منازلكم، وكل من أكل خميرا ينقطع ذلك الإنسان من بنى إسرائيل من اليوم الأول إلى[٧] اليوم السابع: ١٦ واليوم الأول اسم مقدس[٨] واليــوم السابع اسم مقدس يكونا لكم، ولا يصنع فيهما شىء من الصنائع إلا ما يؤكل

---

(١) انظر ما أورده أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون حول موعد الذبح فى عيد الفصح.

(٢) انظر كتاب الجذور لابن جناح الجذر שקף ومعناه توقع انتظر، وكذا ترجم كلمة והמצפה فى التكــوين ٣١: ٤٩، وانظر أيضا ترجمته للتثنية ٢٦: ١٥.

(٣) استعجال. (الناقل)

(٤) فى ف: وأجلّى ملاكى.

(٥) أضافت ف وى: الواحد.

(٦) كذا ترجمها أونقلوس. وفى ف: فيراه ملاكى ويرثى لكم.

(٧) فى ف: إلى آخر اليوم السابع.

(٨) دعاه مقدسا، انظر رشى.

لكل نفس؛ هو وحده يصنع لكم: ١٧ واحفظوا الفطير لأنى فى ذات هذا اليوم أخرجت جيوشكم من بلد مصر، واحفظوا هذا اليوم لأجيالكم رسم الدهر: ١٨ وفى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه بالعشى كلوا فطيرا إلى اليوم الأحد وعشرين من الشهر بالعشى: ١٩ سبعة أيام لا يوجد خمير فى بيوتكم، وكل من أكل مخمرا ينقطع ذلك الإنسان من جماعة بنى إسرائيل؛ من الغريب إلى صريح البلد: ٢٠ شىء من المخمر لا تأكلوا، وفى جميع مساكنكم كلوا فطيرا: ٢١ فدعا موسى بجميع شيوخ إسرائيل وقال لهم: اجذبوا[١] وخذوا لكم غنما لعشائركم واذبحوا الفصح: ٢٢ وخذوا باقة من صعتر واغمسوها فى الدم الذى فى الطست، وادنوا إلى المظل وخدى الباب من ذلك الدم الذى فى الطست، ولا يخرج إنسان منكم من باب منزله إلى الغداة: ٢٣ فيتجلى الله[٢] ليصدم المصريين، وينظر الدم على المظل وعلى خدى الباب فيرثى لمن داخله، ولا يدع المهلك أن يدخل إلى بيوتكم فيهلككم: ٢٤ واحفظوا هذا الأمر؛ رسما لكم ولبنيكم إلى الدهر: ٢٥ وإذا دخلتم إلى البلد الذى يعطيكم الله – كما قال – فاحفظوا هذه الصنعة[٣]: ٢٦ فإذا قال لكم بنوكم: ما هذه الصنعة لكم؟: ٢٧ قولوا. هو ذبح رثاء لله كما رثى لبيوت بنى إسرائيل، إذ صدم المصريين وخلّص بيوتنا. فخر القوم وسجدوا: ٢٨ ومضوا بنو إسرائيل، وصنعوا بجميع ما أمر الله موسى وهارون كذاك صنعوا: ٢٩ فلما كان نصف الليل قتل الله كل بكر فى جميع بلد مصر؛ من بكر فرعون الجالس على كرسيه، إلى بكر فى السبى الذى فى الحبس، وجميع

---

(١) فى ف: انهضوا. وفى ى: امتنوا أى مدوا أيديكم.

(٢) فى ف: ويجوز ملاك الله.

(٣) فى ف: للعبادة.

بكور البهائم: ٣٠ فقام فرعون ليلا هو وجميع قواده وسائر المصريين، فكان صراخ عظيم بمصر؛ إذ ليس بيت إلا وفيه ميت: ٣١ فدعى بموسى وهارون ليلا وقال: قوما اخرجا من بين قومى؛ أنتما وبنو إسرائيل، وامضوا واذبحوا لله كما قلتم: ٣٢ وأيضا غنمكم وبقركم خذوها كما قلتم، وامضوا واجعلونى فى هل[1]: ٣٣ وشدد المصريون على القوم ليسرعوا يطلقونهم من البلد؛ لأنهم قالوا: كلنا مائتين: ٣٤ فحمل القوم عجينهم قبل أن يختمر، فكانت معاجنهم[2] مشدودة[3] فى ثيابهم على أعناقهم: ٣٥ وبنو إسرائيل صنعوا حينئذ كما أمر موسى، فاستوهبوا من المصريين آنية فضة، وآنية ذهب، وثيابا: ٣٦ والله أعطى القوم حظا عند المصريين، فوهبوها لهم وانتسفوا[4] المصريين: ٣٧ ثم رحل بنو إسرائيل من عين الشمس إلى سكوت[5] شبيه بست مائة ألف رجل؛ الرجال خلا الأطفال: ٣٨ وأيضا خلط كثير صعد معهم، وغنم وبقر مواشى عظيمة جدا: ٣٩ فاختبزوا العجين الذى أخرجوه من مصر مليلا فطيرا؛ إذ لم يختمر لما طردوا من مصر، ولم يطيقوا أن يتلبثوا، وحتى زادًا لم يصنعوا لهم: ٤٠ وكان مقام أهل إسرائيل الذى أقاموه فى عمل[6] مصر أربع مائة وثلاثين سنة[7]: ٤١ فلما كان بعد أربع مائة

---

(١) قد يكون تفسير هذه الكلمة اجعلونى فى بركتكم التى تزودونها عند تقديم ضأنكم، وهذا هو المعنى فى المنتخب؛ وقد جاء: وعندما تباركوا مقدمى القرابين باركونى أيضا، وكذلك كتب أبراهام بن عزرا فى تفسيره القصير: تصلون لى عند ذبحكم.

(٢) راجع ٧: ٢٥.

(٣) فى ى: مصرورة.

(٤) جاءت الكلمة هنا مكتوبة بحرف السين، راجع ٣: ٢٢.

(٥) فى ف: العريش، وكذلك كما سيأتى فى ١٣: ٢٠.

(٦) فى ى: أعمال.

(٧) راجع التكوين ٤٦: ١٣ وتعليقنا عليها.

وثلاثين سنة فى ذات ذلك اليوم خرج جميع جيوش الله من بلد مصر: ٤٢ كما كان هذه الليلة محفوظة لله ليخرجهم من بلد مصر، كذلك هذا الليل لله محفوظ لبنى إسرائيل لأجيالهم: ٤٣ ثم قال الله لموسى وهارون: هذا رسم الفصح؛ كل أجنبى لا يأكل منه: ٤٤ وكل عبد لإنسان مشترى بثمن فاختنه؛ حينئذ يأكل منه: ٤٥ والضيف والأجير لا يأكلا منه: ٤٦ وفى بيت واحد يؤكل، لا يخرج من البيت من اللحم خارجا، وعظما لا تكسروا منه: ٤٧ كذلك جماعة بنى إسرائيل يصنعوه: ٤٨ وإذا دخل معكم غريب وأراد أن يصنع فصحا لله فليختتن كل ذكر فى ناحيته[1] فحينئذ يتقدم فيصنعه؛ إذ يصير كصريح البلد، وكل أقلف لا يأكل منه: ٤٩ شريعة واحدة تكون للصريح، وللغريب الدخيل فى ما بينكم: ٥٠ فصنع بنو إسرائيل كما أمر الله موسى وهارون كذلك صنعوا ٥١ ولما[2] كان فى ذات هذا اليوم الذى أخرج الله بنى إسرائيل من بلد مصر على جيوشهم:

١٣

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ قدّم لى كل بكر فاتح كل بطن من بنى إسرائيل؛ من الناس والبهائم لى هم: ٣ فقال موسى للقوم: اذكروا هذا اليوم الذى خرجتم فيه من مصر؛ من بيت العبودية، لأن بيد شديدة أخرجكم الله من

---

(١) فى أسرته.

(٢) قام الجاؤون بربط هذه الفقرة بالتى تليها فى الإصحاح التالى، وانظر أبراهام بن عزرا وقد يكون من الأفضل حذف كلمة ثم، فى بداية الفقرة التالية.

هنا، ولا يؤكل خمير: ٤ اليوم أنتم خارجون فى شهر الفريك[١]: ٥ وإذا[٢] أدخلك الله إلى بلد الكنعانيين والحيثيين والأموريين والحويين واليبوسيين؛ الذى أقسم الله لآبائك أن يعطى لك، بلد يفيض اللبن والعسل، فاصنع هذه الصنعة فى هذا الشهر: ٦ سبعة أيام تأكل فطيرا، وفى اليوم السابع حج لله: ٧ وإذا أكل فطير فى هذه السبعة أيام لا يرى لك خمير ولا مخمر فى جميع تخمك: ٨ وأخبر ابنك فى ذلك اليوم قائلا: هذا بسبب ما صنع[٣] الله لى فى خروجى من مصر: ٩ ويكن آية لك على يدك، وذكرى بين عينيك؛ لكى تكون شريعة الله فى فيك، لأن بيد شديدة أخرجك الله من مصر: ١٠ واحفظ هذا الرسم فى وقته من حول إلى حول: ١١ كذاك[٤] إذا أدخلك الله إلى بلد الكنعانيين - كما أقسم لك ولآبائك - وأعطاها لك: ١٢ فاعزل كل فاتح بطن لله، وكل أول نتاج البهائم الذى يكون لك من الذكور لله: ١٣ وبكور الحمير افده بشاة، وإن لم تفده فاقفه، وكل بكر ذكر من بنيك فافده: ١٤ وإذا سألك ابنك غدا قائلا ما هذا؟ فقل له بشدة يد أخرجنا الله من مصر؛ من بيت العبودية: ١٥ ولما تصعّب فرعون ليطلقنا قتل الله كل بكر فى بلد مصر؛ من بكور الناس إلى بكور البهائم، وكل بكور بنى أفديهم: ١٦ فتكون آية على يدك، ومنشورا[٥] بين عينيك؛ لأن بيد شديدة أخرجنا الله من مصر: ١٧ وكان

---

(١) شهر نيسان. (الناقل).

(٢) فى ق، وفى ى: كما.

(٣) انظر أبراهام بن عزرا الذى ذكر هذا التفسير نقلا عن الربى يونا ابن جناح.

(٤) ترتبط هذه الفقرة بالفقرة التى تليها.

(٥) ربما قصد الجاؤون مقولة ربى أبيهو (مبحث السبت ٥٢: ٢) أى ملء السمع.

لما أطلق فرعون القوم لم يسيرهم الله طريق بلد الفلسطينيين؛ لأنه قريب، ولأن قال الله كيلا يندم القوم إذا رأوا الحرب فيرجعون إلى مصر: ١٨ فأدارهم الله طريق البر إلى بحر القلزم، ومتعبين[١] صعدوا بنو إسرائيل من بلد مصر: ١٩ وأخذ موسى عظام يوسف معه لأنه أحلف بنى إسرائيل وقال لهم إذا ذكركم الله فأصعدوا عظامى من هاهنا معكم: ٢٠ ثم رحلوا من سكوت ونزلوا فى أيتم فى طرف البر: ٢١ والله سائر بين يديهم نهارا بعمود من غمام ليدلهم على الطريق، وفى الليل بعمود من نار ليضيء لهم؛ فيسيروا نهارا وليلا: ٢٢ لا يزول عمود الغمام نهارا، وعمود النار ليلا من بين يدى القوم:

١٤

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مُر بنى إسرائيل أن يرجعوا وينزلوا بين يدى فم الحيروت[٢]– بين المجدل والبحر – بين يدى صنم صفون حياله تنزلون على البحر: ٣ حتى يقول فرعون عن بنى إسرائيل: إنهم متحيرون فى البلد، وإن البر قد انفلق عليهم: ٤ فأشدد قلبه ويكلبهم، وأتعظم به وجميع جنده، ويعلم المصريون أننى الله. فصنعوا كذلك: ٥ ولما أُخبر ملك مصر أن القوم قد هربوا، انقلب قلبه وقلوب قواده إليهم وقالوا: ما ذا صنعنا إذ أطلقنا بنى إسرائيل من خدمتنا؟: ٦ فأسرج مركبه، وأخذ قومه معه: ٧ وأخذ ست

(١) فى ترجمة أونقلوس: مستعجلين.

(٢) فى ف: الجبلات، وكذا فقرة ٩، وتقصد الصخور.

مائة مركب مختار، وسائر مراكب المصريين[١] وقواد على جميعهم: ٨ وشدد الله قلب فرعون ملك مصر وكلّب بنى إسرائيل. وبنو إسرائيل خارجون بيد رفيعة: ٩ وكلبهم المصريون ولحقوهم نازلين على البحر؛ جميع خيل فرعون وفرسانه وجنده إلى فم الحيروت؛ بين يدى صنم صفون: ١٠ ولما قرب فرعون شال بنو إسرائيل عيونهم فإذا بالمصريين راحلين وراءهم، فخافوا جدا وصرخوا إلى الله: ١١ وقالوا لموسى: أمن عدم القبور بمصر أخرجتنا لنموت فى البر؟! ما ذا صنعت بنا إذ أخرجتنا من مصر؟: ١٢ أليس هذا القول الذى قلناه لك بمصر: دعنا نخدم المصريين؛ فإن خدمتنا لهم أصلح لنا من موتنا فى البر؟!: ١٣ قال موسى للقوم: لا تخافوا، قفوا وانظروا مغوثة الله التى يصنعها لكم اليوم، فإنكم كما رأيتم المصريين اليوم ليس تعودون أن تروهم أبدا إلى الدهر: ١٤ الله يحارب عنكم، وأنتم فأمسكوا: ١٥ وأنت ارفع عصاك ومد يدك إلى البحر فشقه؛ فيدخل بنو إسرائيل فى وسطه فى اليبس: ١٧ وها أنا مشدد قلب المصريين فيدخلون وراءهم، وأتعظم بفرعون وبجميع جنده ومراكبه وفرسانه: ١٦ ويعلم المصريون أننى الله؛ إذا تعظمت بفرعون ومراكبه وفرسانه: ١٩ فرحل ملاك الله السائر بين يدى عسكر بنى إسرائيل وصار وراءهم، ورحل عمود الغمام من بين يديهم ووقف وراءهم: ٢٠ فدخل بين عسكر المصريين وبين عسكر الإسرائيليين. وكان الغمام والظلام فغشيا[٢] الليل، ولم يتقدم أحدهما إلى الآخر طول الليل:

---

(١) فى ى: الذين كذاك (أى المختارة أيضا).

(٢) كذا ترجم كلمة אור نور فى المزامير ١٣٩: ١، وذكر أبراهام بن عزرا هذا التفسير نقلا عن الربى يونا ابن جناح، وقد وجد هذا المعنى فى الجذر אור ضمن كتاب الجذور.

٢١ فمد موسى يده على البحر، وساق الله البحر بريح القبول صعبة طـول الليل حتى صيّره جفافا بعد ما انشق الماء: ٢٢ ودخل بنو إسرائيل فى وسط البحر فى اليبس، وصار الماء لهم أسوارا عـن يميـنهم وعـن يـسارهم: ٢٣ وكلبهم المصريون، ودخلوا وراءهم جميـع خيـل فرعـون ومراكبـه وفرسانه إلى وسط البحر: ٢٤ ولما كان فى نوبة الغداة اطلع الله إلى عسكر المصريين بعمود من نار وغمام فأهامـه: ٢٥ وأزال لوالـب[1] مـراكبهم، وساقهم بعنف حين قال المصريون[2]: نهرب من بين يدى بنى إسرائيل؛ لأن الله يحارب عنهم المصريين: ٢٦ ثم قال الله لموسى: مد يدك علـى البحـر يرجع الماء على المصريين، وعلى مراكبهم، وفرسانهم: ٢٧ فمد موسى يده على البحر فرجع البحر عند اتجاه الغداة إلى صعوبته، والمصريون هاربون تلقاءه فغرّقهم الله فى وسط البحر: ٢٨ بأن رجع المـاء فغطـى المراكـب، والفرسان، وسائر جيش فرعون الداخلين وراءهم فى البحر، ولم يتبق مـنهم ولا واحد: ٢٩ وبنو إسرائيل ساروا فى اليبس فى وسط البحر، والماء لهـم أسوار عن يمينهم وعن يسارهم: ٣٠ وأغاث الله فى ذلك الوقت بنى إسرائيل من يد المصريين، ورأى بنو إسرائيل المصريين أمواتا على شاطئ البحـر: ٣١ ورأى بنو إسرائيل الآفة العظيمة التى صنعها الله بالمـصريين؛ فخـاف القوم الله وآمنوا بالله وبموسى رسوله:

---

(١) عجلات. (الناقل)

(٢) فى ى: حتى قال..

١٥

١ حينئذ سبح[١] موسى وبنو إسرائيل بهذا التسبيح لله وقالوا أجمعين: نسبح لله إذ اقتدر اقتدارا، الخيل وركابها رمى بهم فى البحر: ٢ عزّى ومجدى الأزلى الذى صار لى غيثا، هذا طائفى آوى[٢] إليه، إله أبى أرفعه: ٣ الله ذو الملاحم، الله اسمه: ٤ مراكب فرعون وجنده رمى بها فى البحر، وخيار قواده غرقوا فى بحر القلزم: ٥ الغمور غطتهم، نزلوا فى القعر كالحجارة: ٦ يمينك يا رب جليلة فى القوة، يمينك يا رب ترهب الأعداء: ٧ وبكثرة اقتدارك تهدم مقاوميك، تبعث بسخطك فى فيأكلهم كالقش: ٨ وبريح غضبك تعرمت الأمياء (المياه)، ووقفت كالأطواد الهواطل، انجمدت الغمور فى قلب البحر: ٩ وإذ قال العدو أكلبهم فألحقهم، وأقسم سلبهم، وتشتفى منهم نفسى، وأجرّد سيفى فتقرضهم يدى: ١٠ أهببت ريحك فغطاهم البحر، ورسبوا كالرصاص فى الماء الغزير: ١١ من مثلك من المعبودات يا رب؟! من مثلك الجليل المقدس، مخوف المدائح[٣]، صانع الأعجوبات؟!: ١٢ مددت يمينك فابتلعتهم الأرض: ١٣ وسيّرت بفضلك الشعب الذى فككتهم، فسقتهم بعزك إلى مأوى قدسك: ١٤ فسمعت الأمم

---

(١) فى الترجمة الأرامية: بذلك سبح..

(٢) كذا هى فى الترجمة الأرامية وفى ف. وقد ترجمت على أساس أنها من الجذر נוה أوى، وانظر تفسيره لسفر الأمثال ١٨: ١٠. أما فى النسخة ق فجاءت: أهوى.

(٣) ذكر أبراهام بن عزرا فى تفسيره القصير: أن الإنسان يخاف من أن يحكى عن عجائبه لأنها أعظم من كل العجائب. أما فى ف: ذو المدائح.

فرجزت، وأخذ الطلق سكان فلسطين: ١٥ حينئذ دهش صناديد أدوم، وأجلاء موآب أخذتهم الرعدة، وماجوا جميع سكان كنعان: ١٦ تقع عليهم الهيبة والفزع، بعظيم قدرتك يسكتون كالحجارة إلى أن يجوز شعبك يا رب، إلى أن يجوز الشعب الذى ملكتهم حوزا: ١٧ تأتى بهم فتغرسهم فى جبل نحلتك، مهيّأ لسكينتك صنعته يا رب، مقدسا يا رب أصلحته يدك: ١٨ الله ملك الدهر والأبد: ١٩ إذ دخل[١] خيل فرعون ومراكبه وفرسانه فى البحر، فردّ الله عليهم ماء البحر، وبنو إسرائيل ساروا فى اليبس فى وسط البحر: ٢٠ ثم أخذت مريم النبية أخت هارون الدف فى يدها، وخرج جميع النساء وراءها بدفوف وطنابير: ٢١ فأجابتهم[٢] مريم: سبحوا لله إذ اقتدر اقتدارا، الخيل وركابها رمى بهم فى البحر: ٢٢ ورحّل موسى بنى إسرائيل من بحر القلزم، وخرجوا إلى برية شور، فساروا ثلاثة أيام فى البرية ولم يجدوا ماء: ٢٣ فجاءوا إلى المريرة ولم يطيقوا أن يشربوا منها ماء لأنه مر؛ ولذلك سميت المريرة: ٢٤ فتذمر القوم على موسى قائلين: ما نشرب؟: ٢٥ فدعا إلى الله، فدلّه على شجرة طرح منها فى الماء فحلى الماء، ثم صيّر له رسوما وأحكاما، وثَمّ امتحنه: ٢٦ وقال: إن قبلت أمر الله ربك، وصنعت المستقيم عنده، وأنصت إلى وصاياه، وحفظت جميع رسومك؛ فجميع الأمراض التى أحللتها بالمصريين لا أحلها بك؛ لأنى الله معافيك: ٢٧ ثم جاءوا إلى اليم، وكان ثَمّ اثنتا عشر عين ماء، وسبعين نخلة ونزلوا ثَمّ:

---

(١) انظر ربى موشيه بن نحمان.

(٢) فى ى: فأجابتهن. وبناء على ذلك تم استبدال להם لهم فى النص العبرى، إلى להן.

١٦

١ ثم رحلوا من اليم، وجاءت جماعة بنى إسرائيل إلى برية سين – التى بين اليم وسيناء – فى اليوم الخامس عشر من الشهر الثانى لخروجهم من بلد مصر: ٢ فتذمر جماعة بنى إسرائيل على موسى وهارون فى تلك البرية: ٣ وقالوا لهما بنو إسرائيل: ليتنا متنا بأمر الله فى بلد مصر فى جلوسنا على قدور اللحم، وأكلنا الطعام حتى شبعنا؛ إذ أخرجتمانا إلى هذه البرية لتقتلا جميع هذا الجوق بالجوع: ٤ وقال الله لموسى: ها أنا منزل لكم طعاما من السماء، يخرج القوم فيلقطون أمر يوم بيوم؛ لقبل أن أمتحنهم هل يسيرون فى شرائعى أم لا!: ٥ فإذا كان اليوم السادس يصلحون ما يأتون به؛ فإنه يكون ضعفا على ما يلقطون فى كل يوم: ٦ فقال موسى وهارون لجميع بنى إسرائيل بالعشاء: تعلمون أن الله أخرجكم من بلد مصر: ٧ وبالغداة تنظرون نور الله؛ إذ سمع تذمركم عليه، ونحن من حتى تتذمروا علينا؟!: ٨ ثم قال موسى ذاك(١)؛ بأن يعطيكم الله بالعشاء لحما تأكلونه، وطعاما بالغداة تشبعون منه؛ إذ سمع تذمركم الذى أنتم متذمرون عليه، ونحن من ليس علينا تذمركم؛ بل على الله: ٩ ثم قال موسى لهارون: قل لجماعة بنى إسرائيل، تقدموا بين يدى الله فإنه قد سمع تذمركم: ١٠ فلما كلم هارون بذلك إلى جماعة بنى إسرائيل، التفتوا فى البرية فإذا بنور الله قد ظهر فى الغمام:

---

(١) أى ما جاء فى الفقرتين السابقتين.

١١ وكلم الله موسى قائلا: ١٢ قد سمعت تذمر بنى إسرائيل قل لهـم، بـين الغروبين تأكلون لحما، وبالغداة تشبعون طعاما، وتعلمون أننـي الله ربكـم: ١٣ فلما كان بالعشى صعد السلوى فغطى العسكر، وبالغداة كان سكب الطل هؤلاء العسكر: ١٤ ولما صعد سكب الطل فإذا به علـى وجـه البريـة دق مدحرج[١]؛ دق كالدمق[٢] على الأرض: ١٥ فنظره بنو إسرائيل وقال بعضهم لبعض: هو منّ؛ لأنهم لم يعلموا ما هو، فقال موسى لهم: هو الطعام الـذى أعطاه الله لكم مأكلا: ١٦ هذا الأمر الذى أمر الله به؛ يلقط منه كل رجل على قدر عياله؛ مرزبان[٣] لكل جمجمة على إحصاء نفوسهم، وكل رجـل يأخـذ لمن فى بيته: ١٧ فصنع كذاك بنو إسرائيل، ولقطوا من كثّـر ومـن قلّـل: ١٨ ثم كالوه بالمرزبان فلم يفضل من كثّر، ومن قلّل لم ينقصه؛ كل رجـل على قدر عياله لقطوا: ١٩ وقال لهم موسى: لا يُبقى إنسان منه شـيئا إلـى الغداة: ٢٠ فلم يقبل أناس من موسى، وبقى منه إلى الغـداة، ونجـل[٤] دودا ونتن، فسخط عليهم موسى: ٢١ وكانوا يلقطونه فى كل غداة؛ كل رجل على قدر عياله، فإذا حميت الشمس تماسى[٥]: ٢٢ ولما كان فى اليـوم الـسادس لقطوا من الطعام ضعفا؛ مرزبانين لكل واحد، فجاء جميع أشراف الجماعـة فأخبروا موسى: ٢٣ فقال لهم موسى: هو ما قال الله؛ هى سبت عطلة مقدس

---

(١) هكذا ترجمه الربى ابن جناح فى كتابه الجذور، انظر أبراهام بن عزرا.

(٢) ككرات الثلج. (الناقل)

(٣) وحدة كيل. (الناقل)

(٤) دبّ. (الناقل)

(٥) ذاب. (الناقل)

لله، غدا ما تريدون أن تخبزوه فاخبزوه، وما تريدون أن تطبخوه فاطبخوه، وما فضل دعوه لكم محفوظا إلى الغداة: ٢٤ فودعوه إلى الغداة كما أمرهم موسى، فلم ينتن، ورمةٌ لم تكن فيه: ٢٥ فقال موسى: كلوه اليوم؛ لأن اليوم سبت لله، واليوم لا تجدونه فى الصحراء: ٢٦ وكذلك ستة أيام تلقطونه، واليوم السابع سبت لا يكون فيه: ٢٧ ولما كان فى اليوم السابع خرج أناس من القوم ليلتقطوا فلم يجدوا شيئا: ٢٨ فقال الله لموسى: إلى كم قد أبيتم أن تحفظوا وصاياى وشرائعى؟!: ٢٩ انظروا إن الله قد أعطاكم شريعة السبت ولذلك هو معطيكم فى اليوم السادس طعام يومين، فليجلس كل امرئ مكانه، ولا يخرج أحد من موضعه فى اليوم السابع: ٣٠ فأسبت القوم فى اليوم السابع: ٣١ وسمى إسرائيل اسمه منّ؛ وهو كبذر الكزبرة[١] أبيض، وطعامه كقطائف بعسل[٢]: ٣٢ ثم قال موسى هذا الأمر الذى أمر الله به ملء مرزبان منه، يكن محفوظا لأجيالكم؛ لكى ينظروا الطعام الذى أطعمتكم فى البر حين أخرجتكم من بلد مصر: ٣٣ وقال موسى لهارون: خذ برنية[٣] واحدة، واجعل فيها ملء مرزبان منه، وضعه بين يدى الله محفوظا لأجيالكم: ٣٤ فكما أمر الله موسى وضعه هارون بين يدى الشهادة محفوظا: ٣٥ وبنو إسرائيل أكلوا المن أربعين سنة إلى دخولهم إلى بلد عامر، أكلوا المن إلى دخولهم إلى طرف بلد كنعان: ٣٦ وكان المرزبان عشر الويبة:

---

(١) هكذا كتبها. (الناقل).

(٢) انظر سفر العدد ١١: ٥.

(٣) نوع من الأوانى الفخارية. (الناقل).

١٧

١ ثم رحلوا بنو إسرائيل من برية سين فى مراحلهم علـــى أمـــر الله، ونزلوا فى رفيديم ولم يكن ماء يشربه القوم: ٢ فخاصم القوم موسى وقالوا: أعطنا ماء نشربه، فقال لهم موسى: ما تخاصموني؟ ومـــا تمتحنـــون الله؟: ٣ ولما عطش ثَمّ القوم إلى الماء تذمروا على موسى وقالوا له: لِمَ أصـــعدتنا من مصر؟! لتقتلنا وأطفالنا ومواشينا بالعطش؟: ٤ فصرخ موســـى إلـــى الله قائلا: ما أصنع بهؤلاء القوم؟ عن قليل ويرجموني: ٥ فقـــال الله لموســـى: سر بين القوم وخذ معك من شيوخهم[١]، وعصاك التى ضربت بهـــا النيـــل خذها بيدك وامض: ٦ ها أنا موقف دليلا بين يديك هناك على الصوان فـــى حوريب[٢]، فاضرب الصوان يخرج منه ماء يشربه القوم، فـــصنع موســـى كذاك بحضرة مشايخ بنى إسرائيل:٧٠ فسمى اسم ذلك الموضـــع ذا المحنـــة والخصومة؛ على ما خاصم بنو إسرائيل وامتحنوا الله قائلين .هل موجود نور الله فى ما بيننا أم لا؟: ٨ ثم جاء عماليق فحارب بنى إسرائيل فى رفيـــديم: ٩ فقال موسى ليهوشع: اختر لنا رجالا واخرج حارب عماليق غدا، أنا واقف على رأس اليفاع[٣]، والعصا التى أمر الله بها[٤] فى يدى: ١٠ فصنع يهوشع

---

(١) وردت فى النص شياخهم. (الناقل)

(٢) وردت فى النص حريب. (الناقل)

(٣) تل. (الناقل)

(٤) فى ف: باتخاذه.

كما قال له موسى أن يحارب العمالقة، وموسى وهارون وحور صعدوا إلى رأس اليفاع: ١١ فكان موسى كما يرفع يده يغلب بنو إسرائيل، وكما يحطّها يغلب العماليق: ١٢ ولما ثقلت يدا موسى أخذوا حجرا وصيّروه تحته وجلس عليه، وهارون وحور أسندا يديه أحدهما يمنة والآخر يسرة، فكانت يداه محضونتين[١] إلى مغيب الشمس: ١٣ حتى كرد[٢] يهوشع عماليق وقومه بحدّ السيف: ١٤ وقال الله لموسى: اكتب هذا ذكرى في كتاب واتله على يهوشع، فإني سأمحو ذكر عماليق من تحت السماء: ١٥ وبنى موسى مذبحا وسماه الله علمي: ١٦ قال إن الأزلي أقسم بالكرسي أن يكون لله حرب في العماليق جيلا بعد جيل[٣]:

١٨

١ ثم سمع يثرو إمام مدين - حمو موسى - جميع ما صنعه الله بموسى وبآل إسرائيل قومه؛ إذ أخرج الله بني إسرائيل من مصر: ٢ فأخذ يثرو حمو موسى صفورة زوجته بعد ما بعث بها إليه[٤]: ٣ وابنيها اللذين اسم أحدهما جرشوم؛ لأنه قال: صرت غريبا في الغربة: ٤ واسم الآخر إليعازار؛ لأنه قال: إله أبي كان في عوني، وخلصني من سيف فرعون:

---

(١) معناه كما ذكر أبراهام بن عزرا نقلا عن من قالوا إن المقصود: يحتضنونه ليرفع يديه.

(٢) هزم. (الناقل)

(٣) انظر الترجمة الآرامية وما ذكره أبراهام بن عزرا.

(٤) أي إلى أبيها.

٥ وجاء يثرو حمو موسى وابناه وزوجته إليه؛ إلى البر الذى هو نازل ثـمّ؛ إلى جبل الله: ٦ وبعث بمن قال لموسى عنه[١]: أنا حموك يثرو جاء إليـك، وزوجتك وأبناءها معها: ٧ فخرج موسى تلقاء حماه فسجد، ثم قبّله وسأل كل واحد عن سلامة صاحبه بعد ما دخلا إلى الخباء[٢]: ٨ وقصّ موسى علـى حميه جميع ما صنع الله بفرعون والمصريين بسبب بنى إسرائيل، وجميـع المصائب التى نالتهم فى الطريق وخلصهم الله: ٩ فسرّ يثرو بجميع الخيـر الذى صنعه الله لبنى إسرائيل وخلصهم من يد المصريين: ١٠ وقال يثـرو: تبارك الله - الذى خلصهم من يد المصريين، ومن يد فرعون - الذى خلص القوم من تحت نقل المصريين[٣]: ١١ الآن علمت أن الله أكبر مـن جميـع المعبودات؛ إذ عاقبهم بالأمر الذى اتقحوا[٤] به عليهم[٥]: ١٢ ثم قـدم يثـرو حمو موسى صواعد وذبائح لله، وجاء هارون وجميع شيوخ بنـى إسـرائيل ليأكلوا طعاما مع حمى موسى بين يدى الله: ١٣ فلما كان مـن غـد جلـس موسى ليحكم للقوم، فوقف القوم أمام موسى من الغداة إلى العشى: ١٤ ورأى حمو موسى جميع ما هو صانع بالقوم وقال له: ما هذا الأمر الذى أنت صانع بالقوم؟ ما بالك أنت جالس وحدك، وجميع القوم واقف أمامك من الغداة إلـى

---

(١) انظر رشى وأبراهام بن عزرا.

(٢) فى ف، وفى ى: ودخلا بدلا من بعد ما دخلا.

(٣) أى من تحت معاناة مصر.

(٤) من الوقاحة، أى أهانوهم. (الناقل).

(٥) هكذا ترجمها أونقلوس، انظر سوطا ١١: ١

"مبحث سوطا أحد مباحث المشنا يعالج موضوع الخيانة الزوجية" (الناقل).

العشى؟: ١٥ قال موسى له: إذا جاءنى القوم يطلبون أمر الله[١]: ١٦ إن كان لهم خصومة فجاءوا إلى حكمت بين الرجل وصاحبه وعــرّفتهم رســوم الله وشرائعه: ١٧ قال حمو موسى له: ليس يصلح هذا الأمر الذى أنت صانعه: ١٨ كلالا تكلّ أنت والقوم الذين معك أيضا، لأن هذا الأمــر ثقيــل عليــك، ولا تطيق أن تصنعه وحدك: ١٩ الآن اقبل منى ما أشير عليك برأى، ويكون الله معك، كن أنت للقوم من جهة الله ترفع أمورهم إليه[٢]: ٢٠ وتنذرهم على الرسوم والشرائع، وتعرفهم الطريق الذى يسلكون فيه، والعمل الذى يعملونه: ٢١ وأنت فانظر من جميع القوم أناسا ذوى حيل أتقياء الله، أناسا ذوى الحق شانئى الطمع، وولّ عليهم رؤساء ألوف ومئــات[٣] وخمــسين وعــشرات: ٢٢ فيحكموا القوم فى كل وقت، ويكون كل أمر عظيم يرفعونه إليك، وكــل أمر صغير يحكمون فيه هم، وخفّف عن نفسك، ويحتملون معــك: ٢٣ فــإن أنت صنعت هذا الأمر وأمرك الله به[٤] استطعت القيام، وأيضا جميــع هــذا القوم إلى موضعه يسير بسلام: ٢٤ وقبل موسى من حميه، وصنع جميع ما قال له: ٢٥ فاختار موسى أناسا ذوى حيل من بنى إسرائيل، فولاهم رؤساء عليهم؛ رؤساء ألوف ومائيين وخمسين وعشرات: ٢٦ فصار يحكمون القوم فى كل وقت؛ الأمر الصعب يرفعونه إلى موسى، والأمر الصغير يحكمــون فيه هم: ٢٧ ثم أطلق موسى حماه، ومضى إلى بلده:

---

(١) انظر الترجمة الآرامية.

(٢) أى إن كنت ستقوم بدور الناصح للشعب فأت إليهم بكلامه.

(٣) وردت فى النص مائيين. (الناقل)

(٤) هكذا فسرها أبراهام بن عزرا.

١ فى الشهر الثالث من خروج بنى إسرائيل من بلد مصر؛ فى ذلك اليوم جاءوا إلى برية سيناء: ٢ إذ رحلوا من رفيديم، فجاءوا إلى برية سيناء، ونزلوا فى البر، ونزل ثَمّ آل إسرائيل هذا الجبل: ٣ وموسى صعد إلى الله، فناداه الله من الجبل قائلا: كذا قل لآل يعقوب، وأخبر بنى إسرائيل: ٤ أنتم شاهدتم ما صنعته بالمصريين، وحملتكم شبيها[١] على أجنحة النسور، وأتيت بكم إلى جبلى هذا: ٥ والآن إن قبلتم أمرى، وحفظتم عهدى كنتم لى خاصة من جميع الشعوب، على أن لى جميع العالم[٢]: ٦ وأنتم تكونون لى ملك إمامة[٣]، وشعبا مقدسا. هذا الكلام الذى تقوله لبنى إسرائيل: ٧ فجاء موسى فدعا بأشياخ القوم. وتلا عليهم جميع هذا الكلام الذى أمره الله به: ٨ فأجابوه أجمعين وقالوا جميع ما قال الله نصنعه. فردّ موسى كلامهم إلى الله: ٩ حين قال الله لموسى[٤]: ها أنا متجلٍ لك فى غمام. وقصّ موسى بكلام القوم لله: ١٠ فقال الله لموسى: امض إلى القوم وطهرهم اليوم وغدا ويغسلوا ثيابهم: ١١ ويكونوا مستعبدين إلى اليوم الثالث؛ فإن فيه يتجلى الله بحضرتهم على جبل سيناء: ١٢ فتخم القوم حواليه وقل لهم: احذروا من الصعود إلى الجبل، والدنو من طرفه. وكل من دنا به فليقتل قتلا: ١٣ من حيث لا تمسّه يد إلا

---

(١) فى ف: شبيه المحمول..

(٢) رغم أن العالم كله لى. انظر أبراهام بن عزرا الذى ذكر هذا التفسير نقلا عن ابن جناح.

(٣) أى كهنوت. ووردت فى ى: أئمة.

(٤) طبقا لرأى الجاؤون لم يرد موسى كلام الشعب للرب إلا بعد أن قال له الرب ها أناآت إليك فى عمود سحاب.

يرجم رجما، أو ينشّب فيها نشبا؛ بهيمة كان أم إنسانا لا يحيا، وإذا ضـــرب بالبوق جائز لهم أن يصعدوا الجبل: ١٤ فنزل موسى إلى القـــوم فطهـــرهم وغسلوا ثيابهم: ١٥ وقال لهم: كونوا مستعدين لثلاثة أيام، ولا تقاربوا امرأة: ١٦ فلما كان اليوم الثالث بالغداة كانت أصوات وبروق وغمام عظيم علـــى الجبل، وصوت بوق شديد جدا حتى زعج جميع القوم الذى فـــى العـــسكر: ١٧ فأخرج موسى القوم ليتلقى أمر الله من العسكر، فوقفوا أســـفل الجبـــل: ١٨ وجبل سيناء متدخن كله من قبل ما تجلى الله عليه بالإنار، وصعد دخانه كدخان الأتون، وتزعزع الجبل جدا: ١٩ وكان صوت البوق كلما مر اشـــتد جدا. وموسى يتكلم والله يجيبه بصوت: ٢٠ إذ تجلى الله على جبل سيناء فى رأس الجبل. ونادى الله موسى من رأسه، فصعد: ٢١ فقال له: انزل ناشـــد القوم كيلا يهجموا إلى نور الله يتقدمون؛ لئلا يثلم الله مـــنهم: ٢٣ قـــال لـــه موسى: لا يطيق القوم الصعود إلى جبل سيناء؛ لأنك ناشدتهم وقلت لنا تخـــم الجبل وقدسه: ٢٤ قال له الله: امض انزل، ثم اصعد أنت وهـــارون معـــك والأئمة، وسائر القوم لا يهجموا على الصعود إلى نور الله؛ لئلا يثلم مـــنهم: ٢٥ فنزل موسى إلى القوم وقال لهم ذلك:

٢٠

١ ثم كلمهم الله بجميع هذا الكلام قائلا: ٢ أنا الله ربك الذى أخرجتـــك من بلد مصر؛ من بيت العبودية: ٣ لا يكون لك معبود آخر مـــن دونـــى[1]:

---

(١) فى الترجمة الأرامية: سواى.

٤ لا تصنع لك فسلا[١]، ولا شبها مما فى السماء فى العلو، ومما فى الأرض فى السفلى، ومما فى الماء تحت الأرض: ٥ لا تسجد لهم ولا تعبدهم؛ لأنى الله ربك الطائق الغيور، المطالب بذنوب الآباء مع البنين[٢] والثوالث والروابع لشانئى: ٦ وصانع الإحسان لألوف لمحبى وحافظى وصاياى: ٧ لا تحلف باسم الله ربك باطلا؛ لأن الله لا يبرئ من يحلف باسمه باطلا: ٨ اذكر يوم السبت وقدسه: ٩ ستة أيام تعمل وتصنع جميع صنائعك: ١٠ واليوم السابع سبت تسبت فيه لله ربك، لا تصنع شيئا من الصنائع؛ أنت وابنك وابنتك، وعبدك وأمتك وبهائمك، وضيفك الذى فى محالّك: ١١ لأن الله خلق فى ستة أيام السماء والأرض والبحر وجميع ما فيها، وأراحها فى اليوم السابع؛ ولذلك بارك الله فى اليوم السابع وقدسه: ١٢ أكرم أباك وأمك لكى يطول عمرك فى البلد الذى الله ربك معطيه لك: ١٣ لا تقتل النفس[٣]. لا تزن. لا تسرق. لا تشهد على أخيك شهادة باطلة[٤]: ١٤ لا تتمنى منزل صاحبك، لا تتمنى زوجته، وعبده وأمته، وثوره وحماره، وجميع ما له: ١٥ وجميع القوم ينظرون الأصوات والفلائل[٥]، وصوت البوق والجبل متدخنا، فلما رأى القوم ذلك زعجوا ووقفوا من بعيد: ١٦ وقالوا لموسى: كلمنا أنت نسمع منك، ولا يكلمنا الله كيلا نهلك: ١٧ قال موسى للقوم:

---

(١) تمثال. (الناقل)

(٢) انظر أبراهام بن عزرا وتفسير الجاؤون لاحقا ٣٤: ٧.

(٣) هكذا ترجمها أونقلوس أيضا: لا تقتل نفسا.

(٤) فى ف: شهادة باطلة، وكذلك فى الترجمة الأرامية.

(٥) الرعود والبروق. (الناقل)

لا تخافوا؛ فإنه لكى يمتحنكم تجلى لكم الله، ولكى تكون تقوته فى قلوبكم لئلا تخطئوا: ١٨ فوقف القوم من بعيد، وتقدم موسى إلى الضباب الذى ثَمّ نـــور الله: ١٩ فقال الله لموسى: كذا قل لبنى إسرائيل أنتم شاهدتم أنى من الـــسماء خاطبتكم: ٢٠ فلا تصنعوا معى معبودات من فضة، ومعبودات من الـــذهب لا تصنعوا لكم: ٢١ مذبحا على الأرض(١) اصنع لى، واذبح عليه صواعدك، وذبائح سلامتك من غنمك وبقرك، وفى كل موضع أذكر اسمى(٢) أتجلى لك وأبارك فيك: ٢٢ وإن صنعت لى مذبحا من حجارة فلا تبنه مهندما؛ فإنك إن تركت حديدا عليها بذلتها(٣): ٢٣ ولا تصعد بدرج على مذبحى؛ لئلا تتكشف سوأتك عليه:

٢١

١ وهذه الأحكام التى تتلوها بين يديهم: ٢ قل لهم: إذا ابتعـــت عبـــدا عبرانيا فليخدمك ست سنين، وفى السابعة يخرج حرا مجانـــا: ٣ إن دخـــل عازبا فليخرج عازبا، وإن كان ذو زوجة خرجت زوجته معه: ٤ وإن زوّجه مولاه بامرأة فولدت له بنين أو بنات؛ الامرأة وأولادها يكونوا لمولاها، وهو يخرج عازبا: ٥ وإن قال العبد قد أحببت مولاى وزوجتى وبنى، لا أخـــرج حرا: ٦ فليقدمه مولاه إلى الحاكم؛ يقدمه إلى مصراع الباب أو خدّه، ويوسم

---

(١) أى لا يكون فى مكان عال.

(٢) فى ف: باسمى. والمعنى هو: فى كل موضع أسمح لك بذكر اسمى فيه. انظر رشى.

(٣) دنستها. (الناقل)

مولاه أذنه بميسمة[1]، ويخدمه للدهر: ٧ وإن باع رجل بنته أمة[2]؛ فلا تخرج كالعبيد[3]: ٨ إن قبحت عند مولاها أن يتزوج بها فليفـدها، ولـبعض قـوم غريب[4] لا يتسلط أن يبيعها؛ إذ غدر بها: ٩ وإن زوّجها لابنـه؛ فكـسيرة البنات يصنع بها: ١٠ وإن تزوج بأخرى؛ فطعامهـا وكـسوتها وأوقاتهـا لا ينقصها: ١١ فإن لم يصنع بها واحدة من هذه الثلاث فلتخرج مجانا بـلا ثمن: ١٢ ومن ضرب إنسانا ومات فليقتل قتلا: ١٣ وإن لم يتعمـده[5] والله سبب له على يده[6]؛ فأصيّر لك موضعا يهرب إلى ثَمّ: ١٤ وإن اتقح إنـسان على صاحبه وقتله بمكر؛ فمن عند مذبحي تأخذه ليقتل[7]: ١٥ ومن ضـرب أباه وأمه فليقتل قتلا: ١٦ ومن سرق إنسانا فباعه، أو وجد في يـده فليقتـل قتلا[8]: ١٧ ومن شتم أباه وأمه فليقتل قتلا: ١٨ وإذا تخاصم أناس فـضرب أحدهما صاحبه بحجر، أو بشادخ[9] فلم يمت؛ بل وقع على فراش: ١٩ فـإن

---

(١) أى يصنع له علامة.

(٢) وردت فى النص لأمة. (الناقل)

(٣) فى ق: لا تقوم مقام العبيد.

(٤) أى لواحد من شعب غريب. انظر أبراهام بن عزرا.

(٥) هكذا ترجم كلمة בצדיה الواردة فى سفر العدد ٣٥: ٢٠.

(٦) فى ى: وإن الله أوصل فى أمره. والمعنى واحد رغم اختلاف الألفاظ.

(٧) من الواضح أن الجاؤون قد فصل بين كل قاتل من الثلاثة؛ فالأول هو من يضرب أحدا ضربة مـوت، والثانى الذى قتل عن غير قصد لكن الرب سبب الأسباب فأماته، أما الثالث فالذى قـام بالقتـل قاصـدا وبتدبير.

(٨) راجع ابن جناح فى كتابه اللمع ص. ٥٢، ٢٦.

(٩) على نفس هذا النحو ترجم الجاؤون كلمة אגרוף فى إشعيا ٥٨: ٤. وانظر ابن جناح الجذر גרף.

قام ومشى فى السوق على وكاءة لنفسه[1]، فقد برأ الضارب؛ عدا عطلته يعطيه، وعلاجا يعالجه: ٢٠ وإن ضرب إنسان عبده، أو أمته بقضيب فمات تحت يده فليقد[2] به[3]: ٢١ وأما إن قام يوما أو يومين فلا يقد به؛ لأنه مولاه[4]: ٢٢ وإن تناصا[5] أناس فصدموا امرأة حاملا، فخرج أولادها ولم تكن منية؛ فليغرم الصادم كما يلزمه بعلها، ويعطيه بإنصاف[6]: ٢٣ وإن كانت منية؛ فاجعل نفسا بدل نفس: ٢٤ ودية عين بدل عين، وسن بدل سن، ويد بدل يد، ورجل بدل رجل: ٢٥ وكى بدل كى، وشجة بدل شجة، وجراحة بدل جراحة: ٢٦ وإن ضرب إنسان عين عبده، أو عين أمته فأذهبها؛ فليطلقه حرا بدل عينه: ٢٧ وإن طرح سن عبده، أو سن أمته؛ فليطلقه حرا بدل سنه: ٢٨ وإن نطح ثور رجلا، أو امرأة فقتله؛ فليرجم الثور، ولا يؤكل من لحمه، ورب الثور برىء: ٢٩ وإن كان ثورا نطّاحا – من أمس وما قبله – فنوشد صاحبه ولم يحفظه، وقتل رجلا أو امرأة؛ فليرجم الثور، وأيضا صاحبه يقتل: ٣٠ وإن ألزم دية؛ فليعط مثل نفسه جميع ما يلزمه: ٣١ وإن نطح ابنا، أو ابنة؛ فليصنع به مثل هذا الحكم: ٣٢ فإن نطح عبدا، أو أمة؛ فليعط مولاه ثلاثين مثقالا من الفضة، ويرجم الثور: ٣٣ وإن كشف إنسان بئرا، أو كرى

---

(١) فى ف: متكئة لنفسه. والمعنى واحد، أى أنه يستند على عصاه دون أن يحمله أحد.

(٢) يعاقب. (الناقل)

(٣) يعاقب بالموت، انظر رشى.

(٤) فى ى: ماله.

(٥) تشاجرا. (الناقل)

(٦) أضافت ق هنا خطأ كلمة كفر، انظر العدد ٢٥: ٦.

بئرا فلم يغطها، فوقع ثَمّ ثور أو حمار: ٣٤ فليغرم ثمنه صاحب البئر، ويرده إلى صاحبه، والميت يكون له: ٣٥ وإن صادم ثورُ إنسانٍ ثورَ صاحبه فمات؛ فليبيعوا[١] الثور الحى ويقتسما ثمنه، وكذلك الميت يقتسمانه: ٣٦ فإن عرف أنه ثور نطّاح - من أمس وما قبله - ولم يحفظه صاحبه؛ فليغرم ثورا بدل الثور، والميت يكون له: ٣٧ وإن سرق إنسان ثورا أو شاة فذبحه أو باعه؛ فليغرم بدل ثور خمسة، وبدل الشاة أربعة:

٢٢

١ وإن وجد السارق فى النقب فضرب ومات؛ فليس له دية: ٢ وإن أشرقت الشمس عليه فله دية؛ فليغرم ما سرق، وإن لم يكن معه فليبيع على سرقه: ٣ وإن وجدت فى يده السرقة؛ من ثور إلى حمار إلى شاة أحياء؛ فليغرم بدل الواحد اثنين: ٤ إذا أرعى الإنسان ضيعة أو كرما له، فأطلق بهيمته أو رعت[٢] فى ضيعة أخرى أجود من ضيعته، أو كرمه؛ يغرم: ٥ وإن خرجت نار فوجدت شوكا، وأحرقت كديسا[٣]، أو سنبلا قائما، أو سائر ما فى الضياع؛ فليغرم ما يجب فيه المشعال الاشتعال: ٦ وإن دفع إنسان إلى صاحبه ورقا، أو آنية ليحفظه له، فسرق ذلك من بيت الرجل؛ فإن

---

(١) فى ى: فلا تخل له أى لا تقوم. وقد وردت الترجمتان فى الفقرة العاشرة أيضا.

(٢) هناك نوعان من الضرر وقعا حسب إشارة مبحث بابا قاما ٢: ٢. أما فى ف وفى ى: ورعت.

"بابا قاما أى الباب الأول: أحد مباحث المشنا فى قسم الأضرار ويعالج التعويض عن الأضرار وتفاصيله" (الناقل).

(٣) العشب الجاف. (الناقل)

وجد السارق فليغرم اثنين: ٧ وإن لم يوجد السارق تقدم صاحب المنزلة إلى الحاكم، وحلف أنه لم يمد يده إلى ملك صاحبه: ٨ وعلى كل أمر يجحده - من ثور، إلى حمار، وإلى شاة، وإلى ثوب، وإلى كل ضالة - أن يقول هذا هو لي[١]؛ فإلى الحاكم يرفع أمرهما؛ فمن ظلمه الحاكم يغرم اثنين لصاحبه: ٩ وإن دفع إنسان إلى صاحبه؛ حمارا، أو ثورا، أو شاة، أو سائر البهائم ليحفظه، فمات، أو انكسر، أو سبى بغير بينة[٢]: ١٠ فيمين الله تفصل في ما بينهما، أنه لم يمد يده إلى ملك صاحبه، فيقبلها صاحبه، ولا يغرم[٣]: ١١ وإن سرق من عنده؛ يغرم لصاحبه: ١٢ فإن افترس فليأت بشاهد، ولا يغرم الفريسة: ١٣ وإذا استعار الإنسان شيئا من صاحبه؛ فانكسر أو مات، وليس صاحبه معه فليغرمه: ١٤ وإن كان صاحبه معه فلا يغرمه، وإن كان أجيرا فقد مضى بأجرته: ١٥ وإن خدع رجل جارية بكرا لم تملك فضاجعها؛ فليمهرها له زوجة: ١٦ فإن أبى أبوها أن يزوجها منه فليزن له من الورِق[٤] بمهر الأبكار: ١٧ والساحر[٥] فلا تستبقه: ١٨ فكل من ضاجع شيئا من

---

(١) وردت هذه الكلمة في ف، لكنها غير موجودة في ق، أو في ى. والمعنى هنا أن من ادعى ملكية شيء يحضر إلى القاضي، وهذا الذي أشار إليه صاحب كتاب الثروة: أن يقول صاحب الوديعة لصاحب البيت هذه وديعتي، فيرد صاحب البيت إن وديعتك سرقت وأنا سأقسم على ذلك وهذا يعني أنها لي وأني أعرفها.

(٢) أي لم يتم توثيقه بشهود.

(٣) يقبل القسم وليس له تعويض.

(٤) الفضة. (الناقل)

(٥) ترجم الجاؤون الكلمة هنا ساحر رغم أنها في النص العبري كانت مؤنثة מכשפה. انظر رشي في حديثه عن المذكر والمؤنث في هذه الفقرة، وقد ذكر ابن جناح في كتابه اللمع ص ٧١ أن هاء التأنيث في الكلمة العبرية زائدة.

البهائم فليقتل قتلا: ١٩ ومن ذبح للمعبودات فليتلف؛ حاشا لله وحده[١]: ٢٠ والغريب لا تغبنه[٢] ولا تضغطه؛ فطالما[٣] كنتم غرباء فى أرض مصر: ٢١ وكل أرملة ويتيم فلا تظلمه: ٢٢ فإن كان ظلمته وصرخ إلى أجبته عن صراخه: ٢٣ بأن يشتد غضبى، وأقتلكم بالسيف؛ فتصير نساؤكم أرامل، وبنوكم يتامى: ٢٤ وإن أقرضت بعض قومى وَرِقا لضعيف معك؛ فلا تكن له كالغريم، ولا تصيّروا عليه عينة[٤]: ٢٥ إن استرهنت ثوب صاحبك فعند مغيب الشمس ردّه إليه: ٢٦ إن كانت هى كسوته وحدها، أو هى ثوب بدنه؛ فكيف ذا ينضجع؟! فإن هو صرخ إلى سمعت له؛ إنى رؤوف: ٢٧ الحاكم لا تشتم، وشريف فى قومك لا تلعنه: ٢٨ وسلافك ورشحك[٥] لا تؤخرهما، وبكور بنيك تعطى لى: ٢٩ وكذاك تصنع ببقرك وغنمك؛ سبعة أيام يكون مع أمه، فى اليوم الثامن تعطيه لى: ٣٠ وأناسا مقدسين تكونوا لى، وحيوان مفترس فى الصحراء لا تأكلوه؛ بل للكلب اطرحوه:

٢٣

١ لا تقبل خبرا زورا، ولا تخالطنّ يدك مع الظالم؛ فتكون له شاهد ظلم: ٢ ولا تكن فى تبع كثير لشرّ، ولا تجب فى خصومة لتميلها، بل وراء

---

(١) يقصد أن تقديم القربان لغير الرب عمل أثم يجب التخلص منه، لأن القربان يقدم لله وحده. (الناقل)

(٢) فى ف: لا تعنيه.

(٣) يقصد زمنا طويلا. وكان الجاؤون دائما يضيف هذه الكلمة عندما يتحدث عن سكنى بنى إسرائيل فى مصر.

(٤) ربا. (الناقل)

(٥) انظر ما ذكره أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون.
"المقصود تقديم قرابين مما يتم حصاده، أو مما يتم عصره". (الناقل)

الأكثر فمِل[١]: ٣ ولا تحاب الفقير فى خصومته: ٤ وإذا فاجأت ثور عدوك أو حماره ضالا فاردده عليه: ٥ وإذا رأيت حمار شانئك رابضا تحت حمله فانته عن تركه، بل حطّا تحطه معه[٢]: ٦ لا تمل حكم مسكينك فى خصومته: ٧ ومن كلام الباطل فابعد، والبرىء والزكى لا تقتلهما؛ فإنى لا أزكى ظالما: ٨ ولا تأخذ رشوة؛ فإن الرشوة تعمى البصراء[٣]، وتزيف الأمور العادلة: ٩ ولا تضغط الغريب لأنكم عارفون بنفس الغريب؛ إذ طالما كنتم غرباء فى بلد مصر: ١٠ ست سنين ازرع أرضك واجمع غلتها: ١١ وفى السابعة تسيّبها وتذرها يأكل منها مساكين قومك، وفضلها يأكله حيوان الصحراء. كذاك تصنع بكرمك وزيتونك: ١٢ ستة أيام اعمل أعمالك فيها وفى اليوم السابع تسبت؛ لكى يستريح ثورك وحمارك، ويقرّ ابن أمتك والغريب عندك: ١٣ وبجميع ما قلته لكم احفظوا، واسم المعبودات الأخر لا تذكروه، ولا يسمع من فيك: ١٤ ثلاث مرات تحج لى فى السنة: ١٥ حج الفطير فاحفظه؛ سبعة أيام تأكل فطيرا كما أمرتك فى وقت شهر الفريك؛ لأنك فيه خرجت من مصر، ولا تحضروا بين يدى فرغاء: ١٦ وحج الحصاد بكور عملك الذى تزرعه فى الصحراء، وحج الجمع عند خروج السنة وجمعك أعمالك[٤] من الصحراء: ١٧ ثلاث مرات فى كل سنة يحضر جميع رجالك بين يدى السيد الله: ١٨ ولا تذبح فسحى[٥] على خمير[٦]،

---

(١) أى كن مع الأكثرية، وانظر ما ذكره أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون.
(٢) ينزل حمل الحمار عن ظهره.
(٣) فى ى: تعمى العلماء عن الحق.
(٤) من الواضح أن الجاؤون فى بداية هذه الفقرة ترجم كلمة מעשיך إلى المفرد (عملك) لأنها لا تتحدث إلا عن الزراعة، لكنه فى نهاية الفقرة ترجم الكلمة فى الجمع (أعمالك) لأنها تشير لكل أعمال السنة.
(٥) ذبيحة الفصح، وإذا سبقت بكلمة يوم أو عيد فيقصد عيد الفصح. (الناقل)
(٦) ذكر رشى فى تفسيره: لا تذبح ذبيحة الفصح فى الرابع عشر من نيسان إلا بعد إزالة خمير الفصح أو حرقه.

ولا تبيت شحوم حجى إلى الغداء: ١٩ وأوائل بكور أرضك تأتى بها إلى بيت الله ربك، ولا تأكل لحما بلبن: ٢٠ ها أنا باعث بملاك بين يديك يحفظك فى الطريق، ويأتى بك إلى الموضع الذى أصلحته لك: ٢١ فاحذره، واقبل أمره ولا تخالفه فإنه لا يصفح جرمكم، وعلى أن اسمى معه[١]: ٢٢ فإنك إن قبلت أمره، وصنعت جميع ما أقوله عاديت أعداءك، وأضررت مضاريك: ٢٣ وإذا سار ملاكى بين يديك أدخلك إلى الأموريين، والكنعانيين، والحيثيين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين وأجحدتهم[٢]: ٢٤ لا تسجد لمعبوداتهم ولا تعبدها، ولا تعمل كأعمالهم؛ بل اهدمها هدما، وكسّر مذابحهم[٣] تكسيرا: ٢٥ واعبدوا الله ربكم يبارك فى طعامك وفى شرابك، ويزيل الأمراض عنك: ٢٦ لا تكون مثكلٌ وعاقرٌ فيك، وإحصاء أيامك أكملها[٤]: ٢٧ وأبعث بهيبتى بين يديك، وأهيم جميع القوم الذين نصير إليهم، وأجعل جميع أعدائك بين يديك مستدبرين: ٢٨ وأبعث بالعاهة بين يديك فتطرد الحويين، والكنعانيين، والحيثيين من بين يديك: ٢٩ لا أطردهم من بين يديك فى سنة واحدة كيلا يصير البلد وحشا؛ فيكثر عليك حيوان الصحراء: ٣٠ لكن قليلا قليلا أطردهم من بين يديك إلى أن تنمو فتحوز الأرض: ٣١ فأجعل تخمك من بحر القلزم إلى بحر فلسطين، ومن البر إلى الفرات؛ بأن أسلم فى أيديكم سكان البلد، وتطردهم من بين يديك: ٣٢ لا تعهد معهم ولا مع معبوداتهم

---

(١) أى مع الملاك.

(٢) راجع تعليقنا على ٩: ١٥.

(٣) ترجم الجاوون كلمة מצבותיהם نصبهم إلى مذابحهم، رغم رأيه بأن كلمة הנתיצה التفتيت تقال عند تدمير المذبح المكون من أحجار كثيرة، أما كلمة השבירה التكسير ــ وهى الكلمة الواردة فى النص العبرى ــ تقال عند تدمير النصب المكون من حجر واحد.

(٤) كذا هى فى ى وفى ق، أما فى ف: أكمله.

عهدا: ٣٣ ولا يقيموا فى بلدك كيلا يخطّئوك لى بأن تعبد معبوداتهم فيكــون لك وهقا:

٢٤

١ ثم قال لموسى: اصعد إلى الله أنت، وهارون، ونــاداب، وأبيــاهو، وسبعون من شيوخ بنى إسرائيل، واسجدوا من بعيد: ٢ ثم يتقدم موسى وحده إلى الله، وهم لا يتقدموا، والقوم لا يصعدوا معه: ٣ ثم جاء موســى وقــص على القوم جميع كلام الله وجميع الأحكام، فأجابه جميع القوم بصوت واحــد وقالوا: جميع الأمور التى أمر الله نصنعها: ٤ فكتب موسى جميع كلام الله، وأدلج بالغداة وبنى مذبحا تحت الجبل، ونصب اثنتى عشرة دكة بإزاء اثنــى عشر أسباط إسرائيل: ٥ وبعث ببكور بنى إســرائيل[1] فقربــوا صــواعد، وذبحوا ذبائح سلامة لله من البقر: ٦ فأخذ موسى بعض الــدم وجعلــه فــى أجاجين[2]، وباقيه رشه على المذبح[3]: ٧ ثم أخذ كتاب العهد فقــرأه علــى القوم، وقالوا: جميع ما أمر الله به نقبله ونصنعه: ٨ فأخذ موسى الدم ورشه على القوم، وقال هو ذا دم العهد الذى عهد الله معكم على جميع هذه الكلمات: ٩ ثم صعد موسى، وهارون، وناداب، وأبياهو، وسبعون من شيوخ إسرائيل: ١٠ فنظروا نور إله إسرائيل، ومن دونه كصنعة بياض المها، وكذات السماء فى النقاء: ١١ وعلى نقباء بنى إسرائيل لم يبعث بآفة، فنظــروا نــور الله،

(١) هكذا فى ترجمة أونقلوس.

(٢) آنية. (الناقل)

(٣) لم يفسر الجاؤون كلمة חצי.. חצי بالمعنى الحقيقى للكلمة (نصف.. نصف) بل ترجمها بعض..باقى.

وعاشوا فأكلوا وشربوا: ١٢ ثم قال الله لموسى: اصعد إلى إلى الجبل، وقم ثَمَّ أعطيك لوحى الجوهر، والشرائع والوصايا التى كتبتها لأدلهم بها: ١٣ فقام موسى ويهوشع خادمه، وصعد موسى إلى جبل الله: ١٤ وقال للشيوخ: اجلسوا لنا ها هنا إلى أن نرجع إليكم، وهو ذا هارون وحور معكم؛ من له أمر يتقدم إليهما: ١٥ ولما صعد موسى إلى الجبل غطى الغمام الجبل: ١٦ وسكن نور الله على الجبل، وغطاه الغمام ستة أيام. ثم دعا بموسى فى اليوم السابع من وسط الغمام: ١٧ وكان رياء نور الله كنار آكلة فى رأس الجبل بحضرة بنى إسرائيل: فدخل موسى فى وسط الغمام؛ إذ صعد إلى الجبل، وأقام فيه أربعين يوما وأربعين ليلة:

٢٥

١ وكلم الله موسى تكليما: ٢ مر بنى إسرائيل أن يأخذوا لى رفيعة[١]، من عند كل رجل تسخوه نفسه تأخذوا رفيعتى: ٣ وهذه الرفيعة التى تأخذوها منهم؛ ذهب، وفضة، ونحاس: ٤ وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر[٢]، ومرعز[٣]: ٥ وجلود كباش أديم، وجلود دارش[٤]، وخشب السنط:

---

(١) استبدلت النسخة ف هذه الكلمة دائما إلى فريزة.

(٢) ترجم الجاؤون كلمة שש فى النص العبرى إلى عشر وهو معروف إلى الآن عند العرب.

"هناك اختلاف حول معنى الكلمة العبرية فبعض الترجمات ترجمتها بوص ويبدو ان هذا بسبب الخلط مع نبات الكتان، والبعض الأخر ترجمها على أنها نوع فاخر من الكتان وهو أقرب حسب السياق الذى يتحدث عن أنواع أقمشة وجلود وأصباغ".(الناقل).

(٣) المرعز هو الصوف الذى يخرج من الماعز. (الناقل).

(٤) جلد الماعز. (الناقل)

٦ دهن للإضاءة، وأطياب لدهن المسح، ولبخور الصموغ: ٧ وحجارة البلور، وحجارة النظام للصدرة وللبدنة: ٨ فيصنعوا لي من جميع ذلك[١] مقدسا أسكن نوري في ما بينهم: ٩ كجميع ما أنا مريك من شكل المسكن، وشكل جميع آنيته كذاك تصنعوا: ١٠ ويصنعوا صندوقا من خشب السنط؛ ذراعان ونصف طوله، وذراع ونصف عرضه، وذراع ونصف سمكه: ١١ وغشه بذهب خالص من داخل ومن خارج، واصنع عليه زيجا من ذهب مستديرا: ١٢ وصغ له أربع حلق من ذهب، واجعلها على أربع جهاته؛ حلقتين في جانبه الواحد، وحلقتين في جانبه الثاني: ١٣ واصنع دهوقا[٢] من خشب السنط وغشها بذهب: ١٤ وأدخل الدهوق في الحلق على جانبي الصندوق ليحمل بها: ١٥ وتقيم الدهوق في حلق الصندوق لا تزول منه: ١٦ واجعل في الصندوق الشهادة التي أعطيكها: ١٧ واصنع غشاء من ذهب خالص؛ ذراعان ونصف طولا، وذراع ونصف عرضه: ١٨ واصنع كروبين[٣] من ذهب؛ مصمتين تصنعهما من طرفي الغشاء: ١٩ واصنع كروبا واحدا من هذا الطرف، وكروبا واحدا من هذا الطرف، من نفس الغشاء تصنع الكروبين من طرفيه: ٢٠ ويكون الكروبان باسطين أجنحتهما إلى فوق ومظللين بها على الغشاء، ووجوههما الواحد إلى الآخر، وإلى الغشاء تكون وجوههما: ٢١ واجعل الغشاء على الصندوق من فوق بعد ما تجعل في الصندوق الشهادة التي أعطيكها: ٢٢ فأحضرك ثَمّ، وأخاطبك من فوق الغشاء الذي على صندوق الشهادة من بين الكروبين بجميع ما آمرك

---

(١) حذفت العبارة من جميع ذلك في ى.

(٢) قطع من الخشب لرفع التابوت. (الناقل)

(٣) نوع من أنواع الملائكة أمر بنو إسرائيل بأن ينحتوا صورة له ويضعونها في بعض المواضع المقدسة لديهم. (الناقل)

إلى بنى إسرائيل: ٢٣ واصنع مائدة من خشب السنط؛ ذراعان طولها، وذراع عرضها، وذراع ونصف سمكها: ٢٤ وغشها بذهب خالص، واصنع لها زيجا من ذهب مستديرا: ٢٥ واصنع لها حافة مقدار قبضة مستديرا، واصنع زيجا من ذهب لحافتها مستديرا: ٢٦ واصنع لها أربع حلق من ذهب، واجعل الحلق فى الأربع زوايا التى بإزاء أربع أرجلها: ٢٧ أمام الحافة تكون الحلق مكانا للدهوق لتحمل بها: ٢٨ واصنع الدهوق من خشب السنط، وغشها بذهب لتحمل بها المائدة: ٢٩ واصنع قصاعها، ودروجها، ومداهنها، وملاعقها التى تغطى بها من ذهب خالص تصنعها: ٣٠ واجعل على المائدة خبزا موجها بين يدى دائما: ٣١ واصنع منارة من ذهب خالص، مصمتة تصنعها. وأرجلها، وقصبتها، وجاماتها[١]، وتفافيحها[٢]، وسواسنها منها تكون: ٣٢ وست قصبات خارجات من جانبيها؛ ثلاث قصبات من جانبها الواحد، وثلاث قصبات من جانبها الثانى: ٣٣ ثلاث جامات ملوزات فى كل قصبة، تفاحة وسوسنة كذلك للست القصبات الخارجات منها: ٣٤ وفى المنارة أربع جامات ملوزات، وتفافيحها، وسواسنها: ٣٥ وتفاحة تحت كل قصبتين منها[٣]، كذلك للست القصبات الخارجات من المنارة: ٣٦ تفافيحها وقصباتها منها تكون، كلها مصمتة واحدة من ذهب خالص: ٣٧ واصنع لها سبعة سرج، فإذا أسرج سرجها تضيء إلى جهة وجهها: ٣٨ كلباتها[٤] ومجامراتها[٥] من ذهب خالص: ٣٩ بدرة من ذهب خالص يصنعها وجميع هذه الآنية: ٤٠ وانظر ذلك واعمل بشكله الذى أنت مُراه[٦] فى الجبل:

---

(١) فى نسخة أخرى: بواطيها "أى كؤوسها — (الناقل)"
(٢) حليات للزينة. (الناقل)
(٣) اختصر الجاؤون ترجمته فى هذا الموضع.
(٤) جمع كلّاب. (الناقل)
(٥) المقطرة الى يبخر بها.(الناقل)
(٦) الذى أريته. (الناقل)

٢٦

١ واصنع ذات المسكن عشر شقق من عشر مشزور، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، صورة كروبين[١] صنعة حاذق تصنعها: ٢ طول كل شقة ثمان وعشرين ذراعا، وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لجميع الشقاق: ٣ خمس شقق تكون مخيطة واحدة مع أخرى، وخمس أشقاق تكون مخيطة واحدة مع أخرى: ٤ واصنع عرى من أسمانجون فى حاشية الشقة الواحدة الطرفية المؤلفة، وكذلك تصنع فى حاشية الشقة الطرفية المؤلفة الثانية: ٥ خمسين عروة تصنعها فى الشقة الواحدة، وخمسين عروة تصنعها فى طرف الشقة المؤلفة الثانية؛ تكون العرى متقابلة الواحدة إلى الأخرى: ٦ واصنع خمسين شظظا[٢] من ذهب، وولّف الشقق الواحدة مع الأخرى بالشظظ؛ فيصير المسكن واحدا: ٧ واصنع شقاقا من مرعزّى خباء على المسكن؛ إحدى عشر شقة تصنعها: ٨ طول كل شقة ثلاثين ذراعا، وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لإحدى عشر شقة: ٩ وخيّط الخمس شقاق على حدة، والست شقاق على حدة، واثن الشقة السادسة إلى ما يلى وجه الخباء: ١٠ واصنع خمسين عروة فى حاشية الشقة الطرفية المؤلفة الواحدة، وخمسين عروة فى حاشية الشقة الطرفية المؤلفة الثانية: ١١ واصنع خمسين

---

(١) فى ى، وفى ف: صورا، انظر الفقرة ٣١ فى هذا الإصحاح.

(٢) المشبك الذى يدخل فى العروة. (الناقل)

شظظا من نحاس، وأدخل الشظظ فى العرى، وولّف الخباء فيصير واحدا: ١٢ وأسبل[١] الفاضل من شقاق الخباء، ونصف الشقة الفاضلة تسبلها على مؤخر المسكن: ١٣ وذراع من هاهنا، وذراع من هاهنا، الفاضل من طول أشقاق الخباء يكون مسبلا على جانبى المسكن؛ من يمنة ويسرة ليغطيه: ١٤ واصنع غطاء للمسكن من جلود كباش أديم، وغطاء من جلود دارش من فوق: ١٥ واصنع التخاتج[٢] للمسكن من خشب السنط قائمة: ١٦ عشر أذرع طول كل تختجة، وذراع ونصف عرضها: ١٧ ولها صيران ملسنان؛ أحدهما بإزاء الآخر، كذاك تصنع بجميع تخاتج المسكن: ١٨ واصنع التخاتج للمسكن؛ عشرين تختجة فى جهة مهب الجنوب: ١٠ وأربعون قاعدة من فضة تصنعها تحت العشرين تختجة؛ قاعدتان تحت كل تختجة لصيريها: ٢٠ ولجانب المسكن الثانى - من جهة مهب الشمال - عشرون تختجة: ٢١ ولها أربعون قاعدة من فضة؛ قاعدتان تحت كل تختج: ٢٢ وفى مؤخر المسكن من الغرب تصنع ست تخاتج: ٢٣ وتختجان تصنعهما فى ركنى المسكن؛ فى الزاويتين: ٢٤ وتكون معتدلة من أسفل، وجميعا تكون معتدلة[٣] من فوق بحلقة واحدة، كذاك يكون للركنين كليهما: ٢٥ فتصير ثمان تخاتج، وقواعدها من فضة ست عشرة قاعدة؛ قاعدتان تحت كل تختجة: ٢٦ واصنع

---

(١) استخدم صيغة الأمر.

(٢) جمع تختج وهى تعريب كلمة تختة أى اللوح الخشبى. (الناقل)

(٣) هكذا استخدم أونقلوس كلمة معتدلة مرتين، وكذلك تفسير رشى الذى ذهب إلى أن كلمة תאמם هى نفسها תמים بمعنى معتدلة.

أمهاجا[1] من خشب السنط؛ خمسة لتخاتج جانب المسكن الواحد: ٢٧ وخمسة أمهاج لتخاتج جانب المسكن الثانى، وخمسة أمهاج لتخاتج جانب المسكن للزاوتين فى الغرب: ٢٨ والمهج الأوسط فى جوف التخاتج نافذ من الطرف إلى الطرف: ٢٩ وغشّ التخاتج بذهب، واصنع لها حلقها من ذهب مكانا للأمهاج، وغش الأمهاج أيضا بذهب: ٣٠ وانصب المسكن بهيئته التى أوريتها فى الجبل: ٣١ واصنع سجفا من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور؛ صنعة حاذق تصنعها صورا[2]: ٣٢ واجعله على أربعة عمد من سنط مغشاة ذهبا، وزرافينها[3] ذهبا على أربع قواعد من فضة: ٣٣ وعلّق السجف تحت الشظظ، وأدخل هناك من داخل السجف صندوق الشهادة؛ فيفصل لكم السجف بين القدس وبين خواص الأقداس: ٣٤ واجعل الغشاء على صندوق الشهادة فى خواص الأقدام: ٣٥ وصيّر المائدة خارج السجف، والمنارة بحيالها إلى جانب المسكن الجنوبى، والمائدة اجعلها إلى جانب الشمال: ٣٦ واصنع سترا لباب الخباء من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة راقم: ٣٧ واصنع للستر خمسة عمد من سنط، وغشه بذهب، وزرافينها بذهب، وصغ لها خمس قواعد نحاس:

---

(١) فى ف: عوارض.

(٢) هكذا وردت فى إحدى النسخ ـ نقصد النسخة الأولى التى ألفت مع التفسير ـ وفى ى وفى النسخة ف، وعند رشى الذى قال كروبيم صورا لمخلوقات. وفى ق أضيفت خطأ كلمة كروبيم. راجع التعليق على ٢١: ٢٢.

(٣) مفردها زُرفينة وهى الحلقات التى تعلق بها الأشياء أو تكون فى الأبواب. (الناقل)

٢٧

١ واصنع مذبح القرابين[١] من خشب السنط؛ خمس أذرع طوله، وخمس أذرع عرضه، مربعا يكون المذبح؛ ثلاث أذرع سمكه: ٢ واصنع أركانا على أربع زواياه[٢]، منه تكون أركانه، وغشه بنحاس: ٣ واصنع صناجا[٣] لرماده، ومغارفه، وكرانيبه[٤]، ومناشله، ومجامره؛ جميع آنيته تصنعها من نحاس: ٤ واصنع له سردا[٥] على صنعة الشبكة من نحاس، واصنع فى الشبكة أربع حلق من نحاس؛ فى أربعة أطرافها: ٥ واجعلها تحت شرجب[٦] المذبح من أسفل فتبلج إلى نصفه: ٦ واصنع دهوقا للمذبح من خشب السنط وغشها بنحاس: ٧ وأدخل الدهوق فى الحلق وتكون على جانبى المذبح إذا حمل: ٨ ألواحا مجوفة تصنعه، كما أريت فى الجبل كذاك يصنعوا: ٩ واصنع صرادق المسكن من جهة مهب الجنوب، قلوع للصرادق من عشر مشزور؛ مائة ذراعا طولها فى الجهة الواحدة: ١٠ وعمدها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاس، وزرافين العمد وطلاها فضة: ١١ وكذاك فى جهة الشمال فى الطول، قلوع طولها مائة ذراعا، وعمدها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاس، وزرافين العمد وطلاهم فضة:

---

(١) فى نسخة أخرى: مذبح الصعيدة.

(٢) فى ف: شرفاته على أربع زواياه.

(٣) صندوق كبير. (الناقل)

(٤) وعاء خشبى. (الناقل)

(٥) السرد هو الدرع الذى كان يصنع من حلق الحديد، والمقصود هنا صنع شبكة معدنية قوية. (الناقل)

(٦) انظر ابن جناح الجذر: כרכב.

١٢ وعرض الصرادق من جهة الغرب، قلوع خمسين ذراعا، وعمدها عشرة، وقواعدها عشر: ١٣ وعرض الصرادق من جهة الشرق خمسون ذراعا: ١٤ منها خمس عشرة ذراعا قلوع للكم، وعمدها ثلاثة، وقواعدها ثلاث: ١٥ وللكمّ الثانى خمس عشرة ذراعا، وعمدها ثلاثة، وقواعدها ثلاث: ١٦ ولباب الصرادق ستر طوله عشرونْ ذراعا من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة راقم، وله عمد أربعة، وقواعدها أربع: ١٧ كل عمد الصرادق مستديرا تكون مطلية فضة، وزرافينها من فضة، وقواعدها من نحاس: ١٨ طول الصرادق مائة ذراعا، وعرضه خمسون بالخمسين، وسمكه خمس أذرع من عشر مشزور، وقواعده من نحاس: ١٩ وسائر آنية المسكن؛ التى فى جميع خدمته، وجميع أوتاده، وأوتاد الصرادق من نحاس: ٢٠ وأنت فمر بنى إسرائيل أن يأتوك بدهن زيتون صاف مدقوق للإضاءة؛ لتسرج به السُرُج دائما: ٢١ فى خباء المحضر خارج السجف الذى على الشهادة ينضده[1] هارون وبنوه – من العشى إلى الصبح – بين يدى الله؛ رسم الدهر لأجيالكم من بنى إسرائيل:

٢٨

١ وأنت أيضا فقرب إليك هارون أخاك وبنيه معه من بين جميع بنى إسرائيل، ليؤمّوا لى هارونْ، وناداب، وأبياهو، وإلعازار، وإيتامار بنيه:

---

(١) ترجمها الجاوون هذه الكلمة بلغة المفرد حسبما جاءت فى النص العبرى، رغم أن كلمة נר السرج التى جاءت مفردة فى الفقرة السابقة ترجمها فى الجمع.

٢ واصنع ثياب القدس لهارون أخيك لكرامة وفخر: ٣ وأنت فكلم كل حكيم قلب أكملت فيه روح الحكمة؛ أن يصنعوا ثياب هارون لتقديمه ليؤمّ لي: ٤ وهذه الثياب التي يصنعوها: بدنة، وصدرة، وممطرا، وتونية موشاة، وعمامة، وزنارا. ويصنعوا ثياب القدس لهارون أخيك وبنيه ليؤموا لي: ٥ وهم يأخذوا الذهب، والأسمانجون، والأرجوان، وصبغ القرمز، والعشر: ٦ فيصنعوا الصدرة من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة حاذق: ٧ وجيبان مخيّطان تكون لها؛ تخيّط على طرفيها[١]: ٨ وشفشج[٢] الصدرة التي عليها كصنعتها يكون مثلها؛ من ذهب، وأسمانجون، وصبغ قرمز، وعشر مشزور: ٩ وخذ حجرى بلور وانقش عليهما أسماء بنى إسرائيل: ١٠ ستة من أسمائهم على الحجر الواحد، والأسماء الستة الباقية على الحجر الثاني بتاليدهم: ١١ صنعة خارط الجوهر، كنقش الخاتم تنقش على الحجرين أسماء بنى إسرائيل؛ محيّطة معيّنة من ذهب تصنعها[٣]: ١٢ وصيّر الحجرين في جيبى[٤] الصدرة - حجارة ذكر لبنى إسرائيل - ويحمل هارون أسماءهم بين يدى الله؛ على كتفيه ذكرا: ١٣ واصنع عيونا من ذهب: ١٤ وسلسلتين من ذهب خالص معتدلتين تصنعهما؛ صنعة الضفر، وعلّق السلسلتين المضفورتين على العيون:

---

(١) لم يترجم الجاؤون كلمة וחבר الواردة فى نهاية الفقرة العبرية.

(٢) حزام أو رباط. (الناقل)

(٣) فى نسخة أخرى: ويحيط بها عيون الذهب. وفى ى: واصنعها تحيط بها عيون..

(٤) فى نسخة أخرى: كتفى.

١٥ واصنع بدنة مهيأة[١]- صنعة حاذق - كصنعة الصدرة؛ من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشز مشزور تصنعها: ١٦ وتكون مربعة مضاعفة؛ طولها شبر، وعرضها شبر: ١٧ وانظم فيها نظام جوهر أربعة سطور من الجوهر؛ السطر الأول ياقوت أحمر، وزمرد، وأصفر: ١٨ والسطر الثانى كحلى، ومها، وبهرمان: ١٩ والسطر الثالث جزع، وسبج، وفيرزوج: ٢٠ والسطر الرابع أزرق، وبلور، ويسف؛ تكون معيّنة بذهب فى نظامها[٢]: ٢١ وتكون على الحجارة أسماء بنى إسرائيل؛ إذ هى اثنى عشر[٣] نظير أسمائهم، كنقش الخاتم اسم كل واحد على حجرة تكون لاثنى عشر سبطا: ٢٢ واصنع للبدنة سلاسل معتدلة؛ صنعة ضفر من ذهب خالص: ٢٣ واصنع لها حلقتين من ذهب واجعلهما فى طرفيها: ٢٤ وعلّق الضفيرتين الذهب على الحلقتين التى فى طرفى البدنة: ٢٥ وطرفا الضفيرتين الأخرتين تعلقهما على العيون؛ فتصير على جيبى الصدرة من مقدمها: ٢٦ واصنع أيضا حلقتين من ذهب، واجعلهما فى طرف البدنة؛ فى حاشيتها التى إلى جانب الصدرة من داخل: ٢٧ وأيضا اصنع حلقتين من ذهب، واجعلهما بإزاء جيبى الصدرة من أسفل؛ فى مقدمها أمام تأليفها فوق شفشجها: ٢٨ ويحيكوا البدنة من حلقها إلى حلق الصدرة بسلك من

(١) فى ف: هيئتها.

(٢) قال أبراهام بن عزرا ليس هناك سبيل للخروج برأى واضح لمعرفة ما هى אבנימלואים التى ترجمها حجارة النظام لأنه ليس لديه ما يستند عليه لمعرفة ذلك.

(٣) ينبغى أن تكون اثنتا عشرة.

أسمانجون؛ حتى تصير فوق شفشجها ولا تزول عنها: ٢٩ ويحمل هارون أسماء بنى إسرائيل فى البدنة المهيأة على قلبه عند دخوله إلى القدس ذكرا بين يدى الله دائما: ٣٠ وتجعل قلبه عند دخوله إلى القدس ذكرا بين يدى الله دائما: ٣٠ وتجعل على البدنة المهيأة الأنوار والصحائح[١]، وتكونُ على صدر هارون فى دخوله بين يدى الله، ويحمل هارون هيئة بنى إسرائيل على قلبه بين يدى الله دائما: ٣١ واصنع ممطر الصدرة صنعة حائك[٢] جملته من أسمانجون: ٣٢ ويكون فوه الذى [هو] رأسه[٣] من وسطه، وحاشية تحيط بفيّه مستديرا – صنعة حائك – كفم الدرع تصير له لئلا يتخرّق: ٣٣ واصنع فى ذيله رمامين من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز فى ذيله مستديرا، وجلاجل من ذهب فى ما بينها مستديرا: ٣٤ جلجل من ذهب ورمانة، جلجل من ذهب ورمانة؛ فى ذيل الممطر مستديرا: ٣٥ ويكون على هارون إذا خدم، ويسمع صوته فى دخوله إلى القدس بين يدى الله وفى خروجه؛ ولا يموت: ٣٦ واصنع عصابة من ذهب خالص، وانقش عليها كنقش الخاتم قدسا لله: ٣٧ وشدها بسلك من أسمانجون، وتكون دون العمامة[٤] من مقدمها: ٣٨ وتكون على جبهة هارون إذا استغفر عن ذنوب الأقداس التى يقدسها بنو

---

(١) أصل الكلمتين هما הָאוּרִים וְהַתֻּמִּים وهما حجران صغيران يعلقان على صدر الكاهن الأكبر من أجل معرفة الطالع والإخبار عن إرادة الرب من خلال القرعة بينهما؛ حيث تعطى إحداهما ردا إيجابيا، والأخرى ردا سلبيا. (الناقل).

(٢) أخذ هاتين الكلمتين من الفقرة التالية وهما غير موجودتين فى النص العبرى.

(٣) انظر ما ذكره أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون.

(٤) أى تحتها، وكذلك فى ٢٩: ٦. وانظر رشى.

إسرائيل لجميع عطاياهم وأقداسهم، فتكون على جبهته دائما ليرضى عنهم بين يدى الله: ٣٩ ووشّ التونية العشر، واصنع العمامة من عشر، والزنار[١] تصنعه صنعة راقم: ٤٠ ولبنى هارون تصنع توانيا، واصنع لهم زنانير، وقلانس تصنعها لهم لكرامة وفخر: ٤١ وألبسها هارون أخاك وبنيه معه، وامسحهم وأكمل واجبهم، وقدسهم فيؤمّوا لى: ٤٢ واصنع لهم سراويل من عشر لتغطى من أبدانهم السوأة؛ من الحقوين إلى الركبتين تكون: ٤٣ وتكون على هارون وبنيه فى دخولهم إلى خباء المحضر، وفى تقدمهم إلى المذبح ليخدموا فى القدس، ولا يحملوا وزرا فيهلكوا، رسم الدهر له ولنسله من بعده:

٢٩

١ وهذا الأمر الذى تصنعه لهم لتقدسهم ويؤموا لى: خذ رثا[٢] من البقر وكبشين صحيحين: ٢ وخبز فطير، وجرادق فطير[٣] ملتوتة بدهن، ورقاق فطير ممسوحة بدهن من سميد الحنطة تصنعها: ٣ واجعلها فى سلة واحدة، وقدمها فيها مع الرث والكبشين: ٤ وقدّم هارون وبنيه إلى باب[٤] خباء المحضر واغسلهم بالماء: ٥ وخذ الثياب وألبس هارون أخاك التونية، والممطر، والصدرة، والبدنة واشدده بشفشجها: ٦ وصيّر العمامة على رأسه،

---

(١) الطوق أو الحزام. (الناقل)

(٢) عجلا. (الناقل)

(٣) فطير غير مختمر. (الناقل)

(٤) فى نسخة أخرى: على باب.

واجعل تاج القدس دون العمامة: ٧ وخذ من دهن المسح وصبّه على رأسه وامسحه به: ٨ ثم قدم بنيه وألبسهم توانيا: ٩ واشددهم بزنانير هارون وبنيه، وألبسهم قالنيس فتصير لهم إمامة رسم الدهر، وأكمل واجب هارون وواجب بنيه: ١٠ ثم قدم الرث بين يدى خباء المحضر، ويسند هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ١١ واذبح الرث بين يدى الله؛ عند باب خباء المحضر: ١٢ وخذ من دمه واجعله على أركان[١] المذبح بإصبعك، وصبّ باقى الدم على أساس المذبح: ١٣ وخذ جميع الشحم[٢] المغطى الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين، والشحم الذى عليهما وقتّر[٣] ذلك على المذبح: ١٤ ولحم الرث وجلده وفرثه تحرقه بالنار خارج[٤] العسكر لأنه ذكاة: ١٥ ثم قدم أحد الكبشين، ويسجد هارون، وبنوه أيديهم على رأسه: ١٦ واذبحه، وخذ من دمه ورشّه على المذبح مستديرا: ١٧ وعضه لأعضائه، واغسل جوفه وأكراعه وأضفها إلى أعضائه ورأسه: ١٨ وقتّره على المذبح لأنه صعيدة[٥] لله مرضى مقبول قربان لله: ١٩ ثم قدّم الكبش الثانى، ويسجد هارون، وبنوه أيديهم على رأسه: ٢٠ واذبحه وخذ من دمه، واجعل على شحمة[٦] أذن هارون اليمنى، وعلى شحمات آذان بنيه الأيامن، وعلى إبهام أيديهم الأيامن، وإبهام أرجلهم

---

(١) فى ف: شرفات، وفى نسخة أخرى: شُرف.

(٢) فى ى: الثرب وجميع الشحوم وهى نفس عبارة التلمود الذى ميز بين الشحم الجائز أكله والشحم الممنوع.

(٣) أوقد.

(٤) فى نسخة أخرى: بظاهر.

(٥) نوع من القرابين تقدم عن طريق الحرق. (الناقل)

(٦) فى نسخة أخرى: غضروف.

الأيامن، ورشّ باقيه على المذبح مستديرا: ٢١ ثم خذ من الدم الــذى علـــى المذبح ومن دهن المسح، وانضح على هارون وثيابه، وعلى بنيه وثياب بنيه معه؛ فيتقدم هو وثيابه، وبنوه وثياب بنيه معه: ٢٢ وخذ من الكبش الثَرْب[١]، والإلية، وجميع الشحم المغطى الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين والشحم الذى عليهما، والساق الأيمن لأنه كبش الكمال: ٢٣ ورغيفا واحدا من كل نوع من الخبز، وجردقة واحدة ممسوحة بدهن، ورقاقة واحدة من سلة الفطير التـــى بين يدى الله: ٢٤ وصيّر الجميع على كفى هارون وعلى كفى بنيه، وحـــرّك ذلك تحريكا بين يدى الله: ٢٥ ثم خذه من أيديهم، وقتّره على المـــذبح فـــوق الصعيدة مقبول مرضى بين يدى الله قربان هو لله: ٢٦ ثم خذ القصّ[٢] مـــن كبش الكمال الذى لهارون، وحركه تحريكا بين يدى الله، ويكون لك نصيبا: ٢٧ وقدّم قصّ التحريك الذى حرك، وساق الرفيعة التى رفع من كبش الكمال الذى لهارون وبنيه: ٢٨ فيصيرا لهارون وبنيه رسم الدهر من بنى إسرائيل، كما أنهما رفيعة كذلك يكونا رفيعة من عند بنى إسرائيل، من ذبائح سلامتهم هما رفيعة لله: ٢٩ وثياب القدس التى لهارون تكون لبنيه من بعده، يمسحون فيها ويكملون بها واجبهم: ٣٠ سبعة أيام يلبسها الإمام بعده من بنيه، فيصلح أن يدخل إلى خباء المحضر أن يخدم فى القدس: ٣١ وكبش الكمـــال تأخـــذ وتنضج لحمه فى مكان مقدّس: ٣٢ ويأكل هارون وبنوه لحم الكبش مع الخبز الذى فى السل عند باب خباء المحضر: ٣٣ ويأكلون ذلك الذين استغفر عنهم لإكمال واجبهم وتقديسهم. وأى أجنبى لا يأكل منه إذ هو قدس: ٣٤ وإن تبقى

---

(١) الشحم الذى يغطى الكرش والأمعاء. (الناقل)

(٢) لحم الصدر. (الناقل)

من لحم الكمال ومن الخبز إلى الغداة فأحرق الفاضل؛ لا يؤكل إذ هو قدس: ٣٥ واصنع لهارون وبنيه كذا بجميع ما أمرتك، سبعة أيام تكمل واجبهم: ٣٦ ورث للذكاة تصنعه كل يوم للغفران؛ فتذكى المذبح، وتستغفر عنه، وتمسحه وتقدسه: ٣٧ سبعة أيام تستغفر على المذبح فتقدسه، ويصير من خواص الأقداس كل من دنا به تقدّس: ٣٨ وهذا ما تقربه على المذبح: حملين ابنى سنة فى كل يوم دائما: ٣٩ والحمل الواحد تصنع بالغداة، والآخر بين الغروبين: ٤٠ وعشر من السميد ملتوت بربع قسط من دهن زيتون مدقوق، ومزاجه ربع قسط خمر مع كل حمل: ٤١ وإذا قرّبت الثانى بين الغروبين فكهدية الغداة، ومزاجها تصنع بـه فيصير مقبولا مرضيا قربانا لله: ٤٢ صعيدة دائمة لأجيالكم عند باب خباء المحضر؛ بين يدى الله الذى أحضرك، وأخاطبك ثَم: ٤٣ وأحضر هناك لبنى إسرائيل، ويتقدس[1] بوقارى: ٤٤ وأقدس به خباء المحضر والمذبح، وأقدس هارون وبنيه ليؤموا لى: ٤٥ وأسكن نورى فى ما بين بنى إسرائيل، وأكون لهم إلها: ٤٦ ويعلمون أننى الله ربهم؛ الذى أخرجتهم من أرض مصر لأسكن نورى فى ما بينهم. أنا الله أفى بذلك:

٣٠

١ واصنع مذبحا لتبخير البخور؛ من خشب السنط تصنعه: ٢ ذراع طوله، وذراع عرضه؛ مربعا يكون، وذراعان سمكه منه أركانه: ٣ وغشه

---

(١) فى ق: أتقدس، وفى ى: فإذا حضرت ثم لبنى إسرائيل تقدس البيت بنورى. وانظر أبراهام بن عزرا.

بذهب خالص سطحه وحيطانه مستديرا وأركانه، واصنع له زيجا من ذهب مستديرا: ٤ وحلقتان من ذهب تصنعهما له من دون زيجه في جهتين، كذلك على جانبيه تكون مكانا للدهوق ليحمل بها: ٥ وتصنع الدهوق من خشب السنط وغشها بذهب: ٦ واجعله بين يدى السجف الذى على صندوق الشهادة؛ بين يدى الغشاء الذى أحضُرُك هناك: ٧ ويبخّر عليه هارون من بخور الصموغ في كل غداة، إذا أصلح السرج بخّر به: ٨ كذلك إذا أسرج السرج بين الغروبين بخر به بخورا دائما بين يدى الله لأجيالكم: ٩ لا تبخروا عليه بخورا غريبا، ولا صعيدة، ولا هدية. ومزاجا لا ترشّوا عليه: ١٠ ويستغفر هارون عند أركانه مرة واحدة في السنة من دم ذكاة يوم الغفران[1]؛ مرة في السنة يستغفر عنه لأجيالكم من خواص الأقداس لله: ١١ ثم كلم الله موسى تكليما: ١٢ إذا حصرت جملة بنى إسرائيل[2] على عددهم؛ فليعطى كل رجل فداء نفسه لله إذا أحصيتهم، ولا يحلّ بهم وباء عند ذلك: ١٣ وهذا يعطى كل من جاز عليه العدد: نصف مثقال كمثقال القدس عشرون دانقا، المثقال نصفه رفيعة لله: ١٤ كل من جاز على العدد وهو ابن عشرين سنة فصاعدا يعطى رفيعة لله: ١٥ الموسر لا يكثر، والفقير لا يقلل من نصف مثقال، فأعطوا رفيعة لله وكفّروا عن أنفسكم: ١٦ وخذ فضة الغفران من بنى إسرائيل، واصرفه في خدمة خباء المحضر؛ ويكون لبنى إسرائيل ذكرا بين يدى الله ليستغفر[3] عن أنفسكم: ١٧ وكلم الله موسى تكليما: ١٨ اصنع حوضا من

---

(١) انظر ما ذكره رشى، وربى شموئيل بن مناحم.

(٢) ذكر رشى: حين تنتهى من إحصاء عددكم لتعرف كم هم. وجاء في ى: إذا حصلت.

(٣) في ف، وفي ى: كفارة، من الجذر الذى استخدمه في الفقرة السابقة.

نحاس، ومقعده من نحاس للغسل، واجعله بين خباء المحضر والمذبح، واجعل فيه ماء: ١٩ ويغسل هارون وبنوه منه أيديهم وأرجلهم: ٢٠ في دخولهم إلى خباء المحضر يغتسلوا بالماء ولا يهلكوا، وفي تقدمهم إلى المذبح ليخدموا ويقتّروا قربانا لله: ٢١ يغسلون[١] أيضا أيديهم وأرجلهم ولا يهلكوا، ويكون لهم رسم الدهر له ولبنيه لأجيالهم: ٢٢ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢٣ وأنت فخذ لك من رؤوس الطيب من المسك الخالص خمس مائة مثقال، ومن عود الطيب مثل نصفه؛ مائتين وخمسين مثقالا، ومن قصبة[٢] ذريرة مائتين وخمسين أيضا: ٢٤ ومن القسط خمس مائة مثقال بمثقال القدس، ومن دهن الزيتون ملء[٣] قسط: ٢٥ واصنع ذلك دهن مسح القدس عطرا معطرا صنعة عطّار، بذاك يكون دهن مسح القدس: ٢٦ وامسح منه خباء المحضر وصندوق الشهادة: ٢٧ والمائدة وجميع آنيتها، والمنارة وآنيتها، ومذبح البخور: ٢٨ ومذبح الصعيدة وجميع آنيته، والحوض ومقعده: ٢٩ وقدسهم يكونوا من خواص، والأقداس كل من دنا بهم[٤] تقدّس: ٣٠ وهارون وبنوه تمسحهم، وقدسهم ليؤموا لي: ٣١ ومر بني إسرائيل قائلا "يكون هذا دهن مسح القدس لي[٥] لأجيالكم: ٣٢ على بدن إنسان لا يدهن منه، وبهيئته لا تصنعوا مثله، وكما هو قدس كذاك قدسا يكون لكم[٦]: ٣٣ أي إنسان تعطّر

---

(١) ترتبط هذه الفقرة بسابقتها، أي: وأيضا عند دخولهم يغسلون أيديهم.

(٢) في نسخة أخرى: الطيب.

(٣) في نسخة اخرى: قسط.

(٤) في نسخة أخرى: كلما مسها.

(٥) في نسخة أخرى: بأمري.

(٦) في نسخة أخرى: كما هو مقدس عندي.

بمثله، أو جعل منه على أجنبى ينقطع من قومه: ٣٤ وقال الله لموسى: خذ لك أصماغا منها: مصطكى[١]، ولاذن[٢]، ولبان[٣] الصموغ، ولبان ذكى، جزء بجزء يكون[٤]: ٣٥ وتصنعها بخور عطر صنعة عطار مطريا[٥] طاهرا مقدسا: ٣٦ وتسحق منها دقيقا، وتجعل منها حذاء[٦] الشهادة فى خباء المحضر حيث أحضُرُك ثَم، خواص الأقداس يكون لكم: ٣٧ وبخور الذى تصنعوه بهيئته لا تصنعوا لكم، قدسا يكون لله: ٣٨ أى إنسان صنع بمثلها ليتبخر[٧] به؛ فينقطع من قومه:

٣١

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ انظر قد شرفت اسم بصلئيل بن أورى بن حور من سبط يهوذا: ٣ وأكملت فيه علما من عند الله بحكمة وفهم، وبمعرفة بجميع الصنائع: ٤ وحذقا بالمهن بصنعة[٨] الذهب والفضة والنحاس: ٥ وبخرط الجوهر للنظام، ونجر الخشب، ويصنع سائر الصنائع:

---

(١) فى نسخة أخرى: اسطراق، وانظر كتاب الجذور لابن جناح؛ الجذر: נטף.

(٢) فى ى، وفى إحدى النسخ: وأظفار. انظر ابن جناح.

(٣) فى ى وفى إحدى النسخ: وميعة.

(٤) هكذا هى فى ق، لكن فى ى وفى ف: أجزاء متساوية تكون.

(٥) فى ف وفى ى: مطرا، بمعنى مخلوطا جيدا، وهكذا أيضا فى ترجمة أونقلوس.

(٦) فى ف، وفى ى: بين يدى.

(٧) ليكون له رائحة جيدة، وهذا نفسه المعنى فى الفقرة ٣٣ السابقة.

(٨) فى نسخة أخرى: والحذاقة بما يصنعه. وفى ف: وحذق بصناعة.

٦ وأنا فقد ضممت معه أهلياب بن أحيسامك من سبط دان، وفى قلوب سائر الحكماء قد جعلت الحكمة؛ فيصنعوا جميع ما أمرتك: ٧ خبـاء المحـضر، والصندوق للشهادة، والغشاء الذى عليه، وسائر آنيـة الخبـاء: ٨ والمائـدة وجميع آنيتها، والمنارة الخالصة وجميع آنيتها، ومذبح البخـور: ٩ ومـذبح الصعيدة وجميع آنيتها، والحوض ومقعده: ١٠ وثيـاب الوشـى[١]، وثيـاب القدس لهارون الإمام، وثياب بنيه للإمامـة: ١١ ودهـن المـسح، وبخـور الصموغ للقدس؛ كجميع ما أمرتك يصنعوها: ١٢ ثم قال الله لموسى قـائلا: ١٣ وأنت فمر بنى إسرائيل وقل لهم: أما سبوتى فاحفظوها؛ لأنها علامـة بينى وبينكم لأجيالكم، لتعلموا أنى الله مقدسكم: ١٤ واحفظوا السبت فإنها لكم مقدسة، وباذلها يقتل قتلا، وكل من عمل فيها عملا ينقطع ذلك الإنسان مـن بين قومه: ١٥ وذاك أن تصنع الصنائع فى ستة أيام، وفـى اليـوم الـسابع عطلة؛ هى سبت مقدسة لله، كل من عمل عملا فى يوم السبت يقتـل قـتلا: ١٦ وكذاك يحفظ بنو إسرائيل السبت، ويقيموا بها[٢] لأجيالهم عهد الـدهر: ١٧ فى ما بينى وبين بنى إسرائيل هى علامة للدهر؛ لأن فى ستة أيام صنع الله السماوات والأرض وفى اليوم السابع عطلها وأراحها[٣]: ١٨ ثم دفع إلى موسى - حين فرغ من مخاطبته على جبل سيناء - لوحى الشهادة؛ لـوحين الجوهر مكتوبين بقدرة الله:

---

(١) الموشّاة.(الناقل).

(٢) فى ف: واجباتها.

(٣) راجع تعليقنا على ٢٠: ١١.

٣٢

١ ولما رأى القوم أن موسى قد أبطأ أن ينزل من الجبل تجوقوا على هارون، وقالوا له: قم اصنع لنا معبودا يسير بين يدينا؛ فإن ذلك الرجل موسى – الذى أصعدنا من بلد مصر – لم نعلم ما كان من أمره: ٢ فقال لهم هارون: فكّوا أشناف الذهب التى فى آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وأتونى: ٣ وفكّك[١] جميع القوم أشناف الذهب التى بآذانهم، وأتوا بها إلى هارون: ٤ فأخذها منهم وأمر من صوّرها بقالب، فصنعها عجلا مسبوكا. وقالوا: هذا ربك يا آل إسرائيل الذى أصعدك من بلد مصر: ٥ فلما رأى ذلك هارون بنى مذبحا بين يديه، ونادى وقال: لله حجّ غدا: ٦ ثم أدلجوا من غد فقربوا صواعد، وذبحوا سلامة، وجلسوا القوم ليأكلوا ويشربوا، وقاموا ليلعبوا: ٧ فقال الله لموسى: امض انزل، فإنّ قد أفسد قومك الذى أصعدتهم من بلد مصر: ٨ وزالوا سريعا من الطريق الذى أمرتهم به، وصنعوا لهم عجلا مسبوكا فسجدوا له وذبحوا، وقالوا: هذا ربك يا آل إسرائيل الذى أصعدك من بلد مصر: ٩ ثم قال له: قد علمتُ أن هؤلاء القوم هوذا هم قوم صعاب الرقاب: ١٠ والآن فإن تركتَنى[٢] اشتد غضبى عليهم فأفنيتهم، وصنعت منك أمة عظيمة: ١١ فابتهل موسى إلى الله ربه وقال: يا رب! لا يشتد[٣] غضبك

---

(١) أمروا نساءهم أن يخلعوها.

(٢) جاء فى التفسير المختصر لأبراهام بن عزرا: إن تركتنى ولم تصلّ من أجل القوم..

(٣) ترجم الجاؤون كلمة למה الواردة فى النص العبرى بمعنى لا فجاء المعنى: لا يشتد غضبك..، بدلا من لماذا يشتد...؟

على قومك الذى أخرجتهم من بلـد مـصر بقـوة عظيمـة ويـد شـديدة: ١٢ ولا يقولوا المصريون قائلين: بشرّ أخرجهم ليقتلهم فى ما بـين الجبـل، ويفنيهم عن وجه الأرض، ارجع من شدة غـضبك، واصـفح عـن البليـة لقومك[١]: ١٣ واذكر لإبراهيم وإسحاق وإسرائيل عبيدك الذين أقسمت لهـم باسمك، وقلت: أكثر نسلكم ككواكب السماء، وجميع البلد الذى قلت أعطيـه لنسلكم، ويحوزوه إلى الدهر: ١٤ فصفح الله عن البلية التى قـال أن يحلّهـا بقومه: ١٥ ثم ولّى موسى، ونزل من الجبل ولوحا الشهادة فى يده؛ لوحـان مكتوبان من جانبيهما؛ من داخل ومن خارج: ١٦ واللوحان هما صنعة الله، والكتاب هو كتاب الله محفور عليهما: ١٧ فسمع يهوشع صوت القـوم فـى تجليبهم، فقال لموسى: صوت حرب فى العسكر: ١٨ ثم قال: ليس صـوت يدلّ على هزيمة، بل صوت ضوضاء أنا سامع: ١٩ فلما قرب من العـسكر رأى العجل والطبول، فاشتد غضب موسى؛ فطـرح اللـوحين مـن يديـه، وكسرهما تحت الجبل: ٢٠ ثم أخذ العجل الذى صنعوه فأحرقه بالنار، وبرده بالمبرد إلى أن دقّ، وذراه على وجه الماء، وسقى بنى إسـرائيل إباحـة[٢]: ٢١ وقال موسى لهارون: ما صنع بك هؤلاء القوم إذ جلبت عليهم خطيئـة عظيمة؟!: ٢٢ قال: لا يشتد غضب سـيدى، أنـت عـارف بـالقوم أنهـم شريرون[٣]: ٢٣ فقالوا لى: اصنع لنا معبودا يسير بين يدينا، فإن ذلك الرجل موسى – الذى أصعدنا من بلد مصر – لم نعلم ما كان من أمره: ٢٤ فقلـت

(١) فى نسخة أخرى: عن سرعة عقابتهم، أى لا تتعجل فى معاقبتهم. ونفس الأمر فى الفقرة ١٤.

(٢) على الرغم من أن العجل كان حراما لأنه عبادة أجنبية، فقد سمح لهم موسى بالشرب من الماء الذى فيه تراب الذهب لأنه تفتت فى الماء.

(٣) فى نسخة أخرى: أن فيهم شريرون.

لهم: انظروا لمن ذهبٌ، ففكوه وأتونى به، فطرحتُه فى النار، فخـــرج هـــذا العجل: ٢٥ فلما رأى موسى القوم أنهم مكشوفون؛ إذ كـــشف هـــارون ذوى الشين من مقاوميهم[1]: ٢٦ ووقف موسى بباب العسكر فقال: مـــن لله يقبـــل إلى؟ فاجتمع إليه جميع بنى لاوى: ٢٧ فقال لهم: كذا قال الله إله إســـرائيل: يتقلّد كل رجل منكم سيفا على وركه، وامضوا وارجعوا من باب إلى باب فى العسكر، ويقتل كل رجل حتى أخاه[2] وصاحبه وقاربه: ٢٨ فصنع بنو لاوى كما أمرهم موسى، فوقع من القوم فى ذلك اليوم شبيه بثلاثـــة آلاف رجـــل: ٢٩ وقال موسى أكملوا اليوم واجبكم لله؛ كل رجل حتى بابنه وأخيه، وتحـــلّ عليكم اليوم بركة: ٣٠ ولما كان من غد قال موسى للقوم: أنتم أخطأتم خطيئة عظيمة، والآن أصعدُ إلى الله؛ لعل أستغفره عن خطيئتكم: ٣١ ورجع موسى إلى الله وقال: يا رب قد أخطأ هؤلاء القوم خطيئة كبيرة، وصنعوا لهم معبودا من ذهب: ٣٢ والآن إن غفرت خطيئتهم، وإلا فامحني[3] من ديوانك الـــذى كتبته فأستريح: ٣٣ فقال الله لموسى: الذى أخطأ لى أمحوه من ديـــوانى[4]: ٣٤ والآن امض سيّر القوم إلى الموضع الذى قلته لك، وهوذا ملاكى يصير بين يديهم، وفى يوم مطالبتى أطلبهم بخطيئتهم: ٣٥ فصدم الله من القـــوم[5] على ما اصطنعوا العجل الذى صنعه هارون:

---

(١) لأن هارون كشف الآثمين وفصل بينهم وبين مقاوميهم.

(٢) فى ف: من عبد العجل وإن كان أخاه.

(٣) أضافت إحدى النسخ: معهم.

(٤) فى نسخة أخرى: قد أجبتك إلا أن أمحو من سفرى الذى أخطأ لى فقط. وانظر تفسير أبراهام بن عزرا المختصر، لكننى لم أعثر على ما أورده نقلا عن الجاؤون فى تفسيره المطول.

(٥) فى ف: جماعة من القوم. وفى نسخة أخرى: القوم.

٣٣

١ ثم قال الله لموسى: امض اصعد من ها هنا؛ أنت والقوم الذين أصعدتهم من بلد مصر إلى البلد الذى أقسمت لإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب قائلا: لنسلكم أعطيه: ٢ وأبعث بين يديك ملاكا أطرد به الكنعانيين، والأموريين، والحيثيين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين: ٣ إلى بلد يفيض اللبن والعسل، فإنى لا أصعد نورى فى ما بينكم - لأنكم قوم صعاب الرقاب - كيلا أفنيكم فى الطريق: ٤ لما سمع القوم هذا الخبر السوء فحزنوا، ولم يجعل كل رجل زيّه عليهم: ٥ قال الله لموسى: قل لبنى إسرائيل: إنكم قوم صعاب الرقاب، فلو أنى أصعد نورى فى ما بينكم طرفة واحدة لأفنيتكم، والآن أديموا نزع زيّكم[١] عنكم حتى أعرفكم ما أصنع بكم: ٦ فدام بنو إسرائيل على نزع زيّهم فى جبل حوريب: ٧ وكان موسى يأخذ الخباء فيضربه خارج العسكر بعيدا منه ويسميه خباء المحضر، وكان كل من طلب الله[٢] يخرج إلى خباء المحضر الذى خارج العسكر: ٨ وكان موسى إذا خرج إلى الخباء يقوم جميع الناس، وينتصب كل رجل على باب خبائه، ويلتفتون وراء موسى إلى دخوله الخباء: ٩ وكان موسى إذا دخل الخباء ينزل عمود الغمام ويقف على باب الخباء، ويكلم الله موسى: ١٠ فإذا رأى

---

(١) لا تضعوا زينتكم عليكم مرة أخرى. وكذلك جاءت ترجمة الفقرة التالية؛ فدام بنو إسرائيل فى نزع.. انظر أبراهام بن عزرا.

(٢) فى ى: طلب علما من عند الله.

جميع القوم عمود الغمام واقفا على باب الخباء قاموا أجمعين فسجد كل رجل على باب خبائه: ١١ ويتكلم الله مع موسى شفاها[١] كما يكلم المرء صاحبه ويرجع إلى العسكر، وكان خادمه يهوشع بن نون شابا لا يزول من الخباء: ١٢ ثم قال موسى لله: أنت عالم بأنك قلت لى: أصعد هؤلاء القوم. وأنت فلم تعرفنى بمن بعثت معى، وأنت فقد قلت لى: إنى قد شرّفتُ اسمك ووجدت حظا عندى: ١٣ فالآن إن وجدت حظا عندك عرّفنى سيرك حتى أعرّف بك لكى أجد حظا عندك[٢]، وانظر لشعبك هذه الأمة[٣]: ١٤ قال له: نورى يسير معك إلى أن أقرّك[٤]: ١٥ قال له: إن لم يسر نورك معنا من الآن فلا تصعدنا من هاهنا: ١٦ بماذا يعرف بأنى قد وجدت حظا عندك أنا وقومك؟ اليوم بمضى نورك معنا فنكون أنا وقومك متشرفين أكثر[٥] من جميع القوم الذين على وجه الأرض: ١٧ قال الله لموسى: هذا الكلام الذى قلت أصنعه أيضا؛ لأنك وجدت حظا عندى، وشرفتُ اسمك: ١٨ قال: أرنى الآن وقارك: ١٩ قال له: أنا أمرّ بجميع نورى بين يديك، وأنادى باسمى[٦] بحضرتك، وأرؤف على من أرؤف، وأرحم لمن أرحم: ٢٠ وقال له أيضا: لا تستطيع أن تنظر أوّل نورى؛ لأنه لا يراه إنسان فيحيا: ٢١ قال له الله: فهو ذا

---

(١) فى ف: بغير واسطة.

(٢) فى نسخة أخرى: حتى أعرف القوم بك وأزداد وجود حظا عندك.

(٣) واحفظ هذه الأمة لأنهم شعبك.

(٤) فى نسخة أخرى: إذا أقررتك. ثم رد عليه موسى بما جاء فى الفقرة التالية. أما ما ذكره أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون فلم نعثر عليه.

(٥) فى نسخة أخرى، وفى ى، وفى ف: ونبين. وهكذا أيضا فى ترجمة أونقلوس.

(٦) فى ف، وفى ى: باسم الله.

موضع عندى انتصب على الصوان: ٢٢ فإذا مرّ بك نورى صيّرتك فى نقور الصوان، وظللت بسحابى عليك حتى يجوز أولّه: ٢٣ ثم أزيل سحابى حتى تنظر أواخر نورى، وأوائله لا ترى:

٣٤

١ ثم قال الله لموسى: انحت لك لوحى جوهر كالأولين، اكتب عليهما الكلمات التى كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما: ٢ وكن مهيأ للغداة، واصعد فى الغداة إلى جبل سيناء، وقف لى ثَم على رأس الجبل: ٣ ورجل لا يصعد معك، ولا يُرى إنسان فى شيء من الجبل، حتى الغنم والبقر لا يرعون مقابله: ٤ فنحت موسى لوحى الجوهر كالأولين، وأدلج بالغداة وصعد إلى جبل سيناء كما أمره الله، وأخذ معه اللوحين: ٥ فتجلى الله فى الغمام وأوقف نوره معه ثَم ونادى باسم الله: ٦ ولما مرّ الله بنوره بين يديه ناداه الله[١]: الله الطائق، الرحيم الرؤوف، طويل المهل، كثير الفضل والإحسان: ٧ حافظ الفضل لألوف، غافر الذنب والجرم والخطيئة، ويبرئ ولا يبرئ، ومطالب بذنوب الآباء مع[٢] البنين وبنى البنين والثوالث والروابع: ٨ فأسرع موسى وخرّ على الأرض وسجد: ٩ وقال: إن وجدتُ حظا عندك يا رب؛ إذ يسير نورك فى ما بيننا، وهم قوم صعاب الرقاب،

(١) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن الاسم الأول مرتبط بكلمة نادى.

(٢) فى النص العبرى لا، لكن الجاؤون ترجمها مع، كما فعل ذلك سابقا فى ٢٠: ٥.

فاغفر ذنبنا وخطيئتنا واصطفنا[1]: ١٠ قال: ها أنا عاهد عهدا حـذا جميـع قومك، أصنع أعجوبات ما لم يخلق مثلها فى جميع العالم فى ما بين الأمـم، فينظر جميع القوم الذى أنت فى ما بينهم صنع الله أنه مخـوف الـذى أنـا صانعه معك: ١١ فاحفظ ما أنا آمرك به اليوم، ها أنا طارد من بين يـديك الأموريين، والكنعانيين، والحيثين، والفريـزيين، والحـويين، واليبوسـيين: ١٢ واحذر أن تعهد عهدا لأهل البلد الذى أنت داخل إليه؛ كيلا يكونوا وهقـا فى ما بينك: ١٣ بل مذابحهم تنقضوا، دككهم تكسروا، وسواريهم تجـدعوا: ١٤ ولا تسجد لمعبود آخر؛ لأن الله اسمه المعاقب، وهـو يقـدر علـى أن يعاقب: ١٥ كيلا تعهد عهدا مع أهل البلد؛ فيطغون فـى تبـع معبـوداتهم، ويذبحون لها ويدعوا بك فتأكل من ذبحه: ١٦ وتزوّج بنيك من بناته فتطغى بناته فى تبع معبوداتهن، وتُطغى بنيك أيضا: ١٧ ومعبودا مسبوكا لا تصنع لك: ١٨ وحجّ الفطير فاحفظه؛ سبعة أيام كل فطيرا - كما أمرتك - فى وقت شهر الفريك؛ لأنك خرجت من بلد مصر فى شهر الفريـك: ١٩ وكـلّ أول بطن فهو لى؛ ما ذكّرته من جميع ماشيتك، من أوائل البقر والغنم: ٢٠ وبكر الحمير فافده بشاة، وإن لم تفده فاقفـه[2]، وجميـع بكـور بنيـك افـدهم، ولا تحضروا بين يدىّ فارغا: ٢١ وفى ستّة أيام اخدم وفى السابع أسـبت؛ حتّى فى وقت الحرث والحصاد تسبت: ٢٢ وحج الأسبوع تصنعه لك بكور حصاد الحنطة، وحج الجمع فى نهاية السنة: ٢٣ ثلاث مـرات[3] فى السنـة

---

(١) ذكر أبراهام بن عزرا فى تفسيره المختصر: اجعلنا ميراثا لك. وذلك مثل: وهم شعبك وميراثك (تثنيـة ٩: ٢٦). وانظر ترجمة الجاؤون للموضع المذكور.

(٢) اكسر عنقه.(الناقل).

(٣) وردت فى النص مرار. (الناقل)

يحضر جميع رجالك بين يدى السيد الله إله إسرائيل: ٢٤ فإنى أقرض الأمم من بين يديك، وأوسع تخمك، ولا يتمنى[١] أحد أرضك إذا صعدت لتحضر بين يدى الله ربك ثلاث مرات فى السنة: ٢٥ لا تذبح فسحى على خمير تبيت شحومه إلى الغداة[٢]: ٢٦ وأوائل بكور أرضك تأتى بها إلى بيت الله ربك، ولا تأكل[٣] لحما مع لبن: ٢٧ ثم قال لموسى: اكتب لك هذه الكلمات؛ لأنى بسببها عهدت معك عهدا ومع بنى إسرائيل: ٢٨ فأقام ثَم عند الله أربعين يوما وأربعين ليلة لم يأكل طعاما، ولم يشرب ماء، وكتب له على اللوحين كلام العهد؛ العشرة كلمات: ٢٩ فلما نزل موسى من الجبل ولوحا الشهادة فى يديه فى نزوله من الجبل، وموسى لم يعلم أن قد بصّ[٤] وجهه حين كلمه الله: ٣٠ فرآه هارون وسائر بنى إسرائيل؛ فإذا قد بصّ وجهه، فخافوا أن يتقدموا إليه: ٣١ ثم دعا بهم موسى، فرجع إليه هارون وجميع أشراف الجماعة فكلمهم: ٣٢ وبعد ذلك تقدم سائر بنى إسرائيل؛ فأمرهم بجميع ما قال له الله فى جبل سيناء: ٣٣ فلما فرغ من كلامهم جعل على وجهه برقعا: ٣٤ وكان إذا دخل موسى بين يدى الله ليخاطبه ينزع البرقع إلى خروجه، ثم يخرج ويكلم بجميع ما يؤمر به: ٣٥ حتى ينظر جميعهم وجهه أنه قد بصّ حتى يردّ البرقع على وجهه إلى وقت دخوله ليخاطبه:

---

(١) فى ف، وفى ى: يغصب.

(٢) فى نسخة أخرى: ذبح حج الفسح. راجع ٢٣: ١٨.

(٣) فى نسخة أخرى: لا تطبخ. وطبقا لذلك فإن الحرمة هنا تكون على الطبخ، بينما سابقا فى ٢٣: ١٩ تنصب الحرمة على الأكل.

(٤) فى ف، وبعض النسخ: بصّ سطح وجهه.

٣٥

١ ثم جوّق[١] موسى جماعة بنى إسرائيل وقال لهم: هذه الأمور التى أمر الله أن تصنعوها: ٢ فى ستة أيام تصنع الصنائع وفى اليوم السابع يكون لكم قدسا عطلة؛ هى سبت لله، من عمل فيها عملا يقتل: ٣ لا تشعلوا النار فى جميع مساكنكم فى يوم السبت[٢]: ٤ ثم قال موسى لجماعة بنى إسرائيل قائلا: هذا الأمر الذى أمر الله قائلا: ٥ خذوا من عندكم برفيعة لله؛ كل من سخت نفسه يأتى برفيعة من ذهب، وفضة، ونحاس: ٦ وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر، ومرعز: ٧ وجلود كباش أديم، وجلود دارش، وخشب السنط: ٨ ودهن للإضاءة، وأطياب لدهن المسح ولبخور الصموغ: ٩ وحجارة البلور، وحجارة النظام للصدرة والبدنة: ١٠ وكل حكيم قلب فيكم يجيئوا ويصنعوا جميع ما أمر الله به: ١١ المسكن وخباءه وغطاءه وشظظه وتخاتجه وأمهاجه[٣] وعمده وقواعده: ١٢ والصندوق ودهوقه، والغشاء، والسجف[٤]: ١٣ والمائدة ودهوقها وجميع آنيتها، والخبز الموجّه: ١٤ ومنارة الإضاءة وآنيتها وسرجها، ودهن الإضاءة: ١٥ ومذبح البخور

---

(١) جمع.(الناقل)

(٢) ذكر أبراهام بن عزرا أن الجاؤون ألف كتابا جيدا للرد على من اختلف حول إشعال النار والسرج يوم السبت.

(٣) عوارضه.(الناقل)

(٤) فى نسخة أخرى: والسجف المستور ، وفى ف: والحجلة. وذكر رشى: أى الكسوة التى تفصل عن التابوت.

ودهوقه، ودهن المسح، وبخور الصموغ، وستر باب المسكن: ١٦ ومذبح الصعيدة، والسرد النحاس الذى له، ودهوقه وجميع آنيته، والحوض ومقعده: ١٧ وقلوع الصرادق وأطنابها: ١٩ وثياب الوشى للخدمة فى القدس، وثياب القدس لهارون الإمام، وثياب بنيه للإمامة: ٢٠ ثم خرج جماعة بنى إسرائيل من بين يدى موسى: ٢١ وأتى كل رجل بما رأى رأيه[١]، وكل من سخت نفسه أتوا برفيعة الله؛ لصنعة خباء المحضر وجميع عمله وثياب القدس: ٢٢ أتى بذلك الرجال مع النساء، ومن كان سخت نفسه[٢] منهم أتى حتى بدستيناق[٣]، وشنف، وخاتم، وحقاب[٤]، وسائر آنية الذهب، وكل من عزل عزلة من ذهب لله: ٢٣ وكل رجل إن وجد عنده أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر، ومرعز، وجلود كباش أديم، وجلود دارش أتى بها: ٢٤ وكل من رفع رفيعة فضة ونحاس أتى برفيعة لله، وكل من وجد عنده خشب السنط - لجميع صنعة العمل - أتى به: ٢٥ وكل امرأة بصيرة بأن تغزل بيدها أتين مغزولا بالأسمانجون، والصبغ قرمز، والعشر: ٢٦ وكل امرأة بلغ من بصرها غزلن المرعزى[٥]: ٢٧ والأشراف أتوا بحجر البلور، وحجارة النظام للصدرة والبدنة: ٢٨ والأطياب والدهن للإضاءة، ودهن

---

(١) فى نسخة أخرى: كل من تبرع.

(٢) فى ف: وكل من كان سخيا.

(٣) الخزائم؛ أى الحلق الذى يوضع على الأنف.(الناقل) .

(٤) فى ف: تركية"القلادة ــ (الناقل)".

(٥) ميز بين النساء السريعات فى عملهم اليدوى، وبين النساء ممن هم فى درجة أعلى فيقمن بأعمالهن بخبرة وحكمة. وقد اتفقت ى مع نسختنا هذه، لكن نسخة أخرى أوردت: وكل امرأة مهيرة بيدها تغزل ذلك... وسائر النساء اللاتى شعرن من نفوسهن بحذاقة.. إلخ.

المسح، وبخور الصموغ: ٢٩ كذاك كل رجل وامرأة سخت أنفسهم أن يأتوا بشيء لجميع الصناعة - التى أمر الله أن تصنع بيد موسى - أتوا بـــه بنـــو إسرائيل[١] تبرعا لله: ٣٠ ثم قال موسى لبنى إسرائيل: انظـــروا! إن الله قـــد شرّف اسم بصلئيل بن أورى بن حور من سبط يهوذا: ٣١ وأكمل فيه علمـــا من عند الله بحكمة وفهم، ومعرفة بجميع الصنائع: ٣٢ وحذقا بالمهن بصنعة الذهب والفضة والنحاس: ٣٣ وخرط حجارة الجوهر للنظام، ونجر الخشب، وعمل سائر صنائع المهن: ٣٤ والتعليم[٢] جعل فى قلبه؛ هو وأهليـــآب بـــن أحيسامك من سبط دان: ٣٥ أكمل فى قلوبهما الحكمة أن يصنعوا كل صنعة أستاذ[٣] وحاذق وراقم فى الأســـمانجون، والأرجـــوان، والـــصبغ القرمـــز، والعشر، وحائك؛ فهما صانعا كل صنعة، وحاذقان بالمهن[٤]:

٣٦

١ فليصنعا بصلئيل وأهليآب، وكل رجل حكيم قلب - الذى جعـــل الله فيهم حكمة وفهما أن يعرفوا ويعملوا - جميع صنعة عمل القدس؛ كما أمر به الله: ٢ ثم نادى بهما، وبسائر الحكماء - الذين جعل الله الحكمة فى قلوبهم - كل من رأى رأيه أن يتقدّم إلى الصناعة ليعملها: ٣ فقبضوا من بـــين يـــدى

(١) فى ف، وفى ى: لم تكتب كلمة بنى إسرائيل.

(٢) فى ف: والعلم بالتعليم.

(٣) فى نسخة أخرى: ماهر..

(٤) فى نسخة أخرى: وكما هم صنعوا كل صنعة كذاك هم محذقوا الحذاق (أى معلمين بارعين).

موسى جميع الرفيعة؛ التى جاءوا بها بنو إسرائيل لصنعة عمل القدس لتعمل منها، وعاد القوم يأتونه ببراعة فى كل غداة: ٤ حتى أتى جميع الحكماء الصانعين جميع صنعة القدس؛ كل رجل من فنّ صنعته الذين يصنعوها: ٥ فقالوا لموسى: هوذا القوم مكثرون أن يأتوا بأفضل من كفاية عمل، والصنعة التى أمر الله أن تعمل: ٦ فأمر موسى؛ فنودى بصوت فى العسكر يقول: كل رجل وامرأة لا يأت بشيء بعد هذا من رفيعة القدس، فانقطع القوم من المجيء بشيء: ٧ وكان ما أُتى به كفاية لجميع الصنعة[1] أن تعمل منها وفضلا: ٨ فصنع كل حكيم من الصناع نفس المسكن عشر أشقاق من عشر مشزور، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز صورا[2] صنعة حاذق صنعها: ٩ طول كل شقة ثمان وعشرون ذراعا، وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لجميع الشقاق: ١٠ وخيّط خمس أشقاق واحدة مع أخرى، وخمس أشقاق واحدة مع أخرى: ١١ واصنع عرى من أسمانجون فى حاشية الشقة الواحدة فى الطرف المؤلف، وكذلك اصنع فى حاشية الشقة الطرفية المؤلفة الثانية: ١٢ خمسون عروة اصنعها فى الشقة الواحدة، وخمسين عروة اصنعها فى طرف الشقة المؤلفة الثانية، والعرى متقابلة واحدة بإزاء الأخرى: ١٣ واصنع خمسين شظة من ذهب، وولّف الأشقاق واحدة إلى أخرى بالشظظ، فصار المسكن واحدا: ١٤ واصنع أشقاقا من مرعزّى خباء على المسكن؛ إحدى عشر شقة اصنعها: ١٥ طول كل شقة ثلاثون ذراعا،

(١) فى نسخة أخرى: وكانت الحوائج التى حضرت. وانظر رشى.

(٢) أى صنعها صورا. راجع تعليقنا على ٢٦: ١.

وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لإحدى عشر شقة: ١٦ وخيط الخمس أشقاق على حدة، والست شقاق على حدة: ١٧ واصنع خمسين عروة في حاشية الشقة الواحدة الطرفية المؤلفة، وأيضا خمسين عروة فى طرف الشقة المؤلفة الثانية: ١٨ واصنع خمسين شظة من نحاس؛ ليؤلف الخباء ويصير واحدا: ١٩ واصنع غطاء للخباء من جلود كباش أديم، وغطاء من جلود دارش من فوقه: ٢٠ واصنع التخاتج للمسكن من خشب السنط قائما: ٢١ عشر أذرع طول كل تختجة، وذراع ونصف عرضها: ٢٢ ولها صيران ملسنان؛ أحدهما بإزاء الآخر، كذاك اصنع بجميع تخاتج المسكن: ٢٣ فصنع التختج للمسكن؛ عشرين تختجة من جهة مهب الجنوب: ٢٤ وأربعون قاعدة من فضة اصنعها تحت العشرين تختجة؛ قاعدتان تحت كل تختجة لصيريها، وقاعدتان تحت كل تختجة لصيريها: ٢٥ ولجانب المسكن الثانى من جهة مهب الشمال صنع عشرين تختجة: ٢٦ وأربعين قاعدة من فضة؛ قاعدتان تحت كل تختجة: ٢٧ ولمؤخر المسكن فى الغرب اصنع ست تخاتج: ٢٨ وتختجتان اصنعهما لركنى المسكن فى الزاويتان: ٢٩ فصارت معتدلة من أسفل، وجميعا صارت معتدلة من فوقه، بحلقة واحدة كذاك اصنع للزاويتين كلتيهما: ٣٠ فصارت ثمان تخاتج، وقواعدها من فضة ست عشرة قاعدة؛ قاعدتان تحت كل تختجة: ٣١ واصنع أمهاجا من خشب السنط؛ خمسة لتخاتج جانب المسكن الواحد: ٣٢ وخمسة أمهاج لتخاتج جانب المسكن الثانى، وخمسة أمهاج لتخاتج جانب المسكن فى مؤخره غربا: ٣٣ واصنع المهج الواسط منها جافا؛ فيجوف التخاتج من الطرف إلى الطرف:

٣٤ وغشاء التخاتج بذهب، واصنع حلقها من ذهب مكانا للأمهاج، وغشاء الأمهاج أيضا بذهب: ٣٥ واصنع السجف من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور؛ صنعة حاذق صورا اصنعه: ٣٦ واصنع له أربعة عمد من سنط، وغشاءها بذهب، وزرافينها من ذهب، وصاغ لها أربع قواعد من فضة: ٣٧ واصنع سترا لباب الخباء من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة راقم: ٣٨ وعمده خمسة، وزرافينها، وغشاء رؤوسها، وطلائها ذهبا، وقواعدها خمس من نحاس:

٣٧

١ وصنع بصلئيل الصندوق من خشب السنط ذراعان ونصف طوله، وذراع ونصف عرضه، وذراع ونصف سمكه: ٢ وغشاه بذهب خالص من داخل ومن خارج، وصنع له زيجا من ذهب مستديرا: ٣ وصاغ له أربع حلق من ذهب، وجعلها فى أربع جهاته؛ حلقتين فى جانبه الواحد، وحلقتين فى جانبه الثانى: ٤ وصنع دهوقا من خشب السنط وغشاها بذهب: ٥ وأدخل الدهوق فى الحلق على جانبى الصندوق ليحمل بها: ٦ وصنع الغشاء من ذهب خالص؛ ذراعان ونصف طوله، وذراع ونصف عرضه: ٧ وصنع كروبين مصمتين؛ صنعهما من طرفى الغشاء: ٨ كروب واحد من هذا الطرف، وكروب واحد من هذا الطرف من الغشاء؛ صنعهما عند طرفيه[١]:

---

(١) فى ف: صورتين. وكذلك ترجم كلمة כרוב الواردة فى الفقرة التالية. وفى ى: واحد من اليمين وواحد من الشمال.

٩ وكان الكروبان باسطي أجنحتهما إلى فوق مظللين بهـا علـى الغـشاء، وجوههما الواحد إلى الآخر؛ وإلى الغشاء كانت وجوههما: ١٠ وصنع المائدة من خشب السنط؛ ذراعان طولها، وذراع عرضها، وذراع ونصف سـمكها: ١١ وغشاها بذهب خالص، وصنع لها زيجا[١] مـن ذهـب مـستديرا: ١٢ وصنع لها حافة مقدار قصبة مستديرا، وصنع زيجـا مـن ذهـب لحافتهـا مستديرا: ١٣ وصاغ لها أربع حلق في الأربع جهات التـى بـإزاء أربـع أرجلها: ١٤ أمام الحافة كانت الحلق مكانا للـدهوق لتحمـل بهـا المائـدة: ١٥ وصنع الدهوق من خشب السنط، وغشاها بذهب لتحمل بهـا المائـدة: ١٦ وصنع الآنية التي عليها: القصاع، والدروج، والملاعق، والمداهن التـى تغشى[٢] بها من ذهب خالص: ١٧ وصنع المنارة من ذهب خالص؛ مصمتة صنعها: أرجلها، وقصباتها، وجاماتها، وتفافيحها، وسواسنها منهـا كانـت: ١٨ وست قصبات خارجات من جانبيها؛ ثلاث قصبات من جانبها الأيمـن، وثلاث قصبات من جانبها الأيسر: ١٩ ثلاث جامات ملوزات في كل قصبة، وتفاحة وسوسنة كذلك صنع لست القصبات الخارجات منها: ٢٠ وفي نفـس المنارة أربع جامات ملوزات وتفافيحها وسواسنها: ٢١ وتفاحة تحـت كـل قصبتين منها لست القصبات الخارجات منها: ٢٢ تفافيحها وقصباتها منهـا كانت، وكلها مصمتة واحدة من ذهب خالص: ٢٣ وصنع لها سبعة سـرج، وكلباتها، ومجامرها من ذهب خالص: ٢٤ من بدرة ذهب خـالص صـنعها

---

(١) إطار. (الناقل)

(٢) من الفعل סכך غطى. وانظر رشى. وفي ف: تنضح من الفعل נסך صب. وفي ٢٥: ٢٩ تغطـى بهـا، وفي إحدى النسخ: تزين.

وجميع آنيتها: ٢٥ وصنع مذبح البخور من خشب السنط؛ طوله ذراع، وعرضه ذراع مربعا،وسمكه ذراعا، وأركانه منه: ٢٦ وغشاه بذهب خالص؛ سطحه وحيطانه مستديرا وأركانه، وصنع له زيجا من ذهبمستديرا: ٢٧ وحلقتان من ذهب صنعهما له تحت زيجه - في جهتيه كذاك على جانبيه - مكانا للدهوق ليحمل بها: ٢٨ وصنع الدهوق من خشب السنط وغشاها بذهب: ٢٩ وصنع دهن المسح مقدّسا، وبخور الصموغ مطهّرا صنعة عطّار:

٣٨

١ وصنع مذبح الصعيدة من خشب السنط؛ طوله خمس أذرع، وعرضه خمس أذرع مربعا، وسمكه ثلاث أذرع: ٢ وصنع أركانه في أربع زواياه منه كانت أركانه، وغشاه بنحاس: ٣ وصنع جميع آنيته: الصنان، والمجاريف، والكرانيب، والمناشل، والمجامر؛ جميع ذلك من نحاس: ٤ وصنع للمذبح سردا - على صنعة شبكة من نحاس - دون شرجبة من أسفل إلى نصفه: ٥ وصاغ أربع حلق في الأربعة أطراف لسرد النحاس مكانا للدهوق: ٦ وصنع الدهوق من خشب السنط، وغشاها بنحاس: ٧ وأدخلها في الحلق على جانبي المذبح ليحمل بها؛ ألواحا مجوفة صنعه: ٨ وصنع الحوض ومقعده من نحاس؛ من مرايا[١] النساء المتجيشات إلى باب

(١) أبراهام بن عزرا: استبدلها إلى במראות بمرايا النساء بدلا ממראות من مرايا.

خباء المحضر: ٩ وصنع صرادق المسكن من جهة مهب الجنوب؛ قلوع الصرادق من عشر مشزور مائة ذراعا: ١٠ وعمدها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاس، وزرافين العمد وطلاؤها فضة: ١١ ومن جهة الشمال مائة ذراعا، وعمدها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاس وزرافين العمد وطلاؤها فضة: ١٢ ومن جهة الغرب قلوع طولها خمسون ذراعا، وعمدها عشرة، وقواعدها عشر، وزرافين العمد وطلاؤها فضة: ١٣ ومن جهة الشرق خمسون ذراعا: ١٤ منها قلوع خمس عشرة ذراعا للكم، وعمدها ثلاثة، وقواعدها ثلاث: ١٥ وللكم الثانى فيصير[١]- يمنة ويسرة لباب الصرادق - قلوع طولها خمسة عشر ذراعا، وعمدها ثلاثة، وقواعدها ثلاث: ١٦ وجميع قلوع الصرادق مستديرا من عشر مشزور: ١٧ وجميع قواعد عمدها من نحاس، وزرافين العمد وطلاؤها فضة، وغشاء رؤوسها أيضا فضة، كما أن جميعها مطلية فضة: ١٨ وستر باب الصرادق صنعة راقم من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور طوله عشرون ذراعا، ورفعه الذى هو عرضه خمس أذرع؛ بإزاء قلوع الصرادق: ١٩ وعمدها أربعة، وقواعدها أربع من نحاس، وزرافينها فضة، وغشاء رؤوسها وطلاؤها فضة: ٢٠ وجميع أوتاد المسكن والصرادق مستديرا من نحاس: ٢١ وهذا عدد ما دخل فى المسكن؛ مسكن الشهادة الذى عُدّ بأمر موسى، وحُمل اللبوانيين على يد إيتامار بن هارون الإمام[٢]: ٢٢ الذى صنعه

---

(١) فى نسخة أخرى: حتى صار.

(٢) فى نسخة أخرى: خدمة، وفى ى: الذى يحملوه، وفى ف: وحمله إلى. ومعانها كلها واحد كما جاء فى الفقرة.

بصلئيل بن أورى بن حور من سبط يهوذا؛ على جميع ما أمر الله به موسى: ٢٣ ومعه أهلياب بن أحيسامك من سبط دان؛ أستاذ حاذق وراقم فى الأسمانجون، والأرجوان، وصبغ قرمز، والعشر: ٢٤ أما كل الذهب – الذى عمل فى الصناعة لجميع صنائع القدس – فكان جملة ذهب الرفيعة تسع وعشرين بدرة وسبع مائة وثلاثين مثقالا بمثقال القدس: ٢٥ وأما الفضة؛ فكان ما حصل من معدودى الجماعة مائة بدرة وألف وسبع مائة وخمسة وسبعين مثقالا بمثقال القدس: ٢٦ من شقة لكل جمجمة وزنها نصف مثقال بمثقال القدس؛ من كل من جاز عليه العدد؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا لست مائة ألف وثلاثة ألف وخمس مائة وخمسين: ٢٧ فكان من المائة بدرة الوَرِق ما يصاغ منها قواعد القدس، وقواعد السجف؛ وذلك مائة قاعدة من مائة بدرة، كل قاعدة من بدرة: ٢٨ والألف والسبع مائة والخمسة والسبعين مثقالا صنع منها زرافين الأعمدة، وغشاء رؤوسها وطلاها: ٢٩ واما نحاس العزل فبلغ سبعين قنطارا وألفين وأربع مائة مثقال: ٣٠ فصنع منه قواعد باب خباء المحضر، ومذبح النحاس، وسرد النحاس الذى له، وجميع آنيته: ٣١ وقواعد الصرادق مستديرا، وقواعد بابه، وجميع أوتاد المسكن، وأوتاد الصرادق مستديرا:

٣٩

١ ومن الأسمانجون، والأرجوان، والصبغ قرمز صنعوا ثياب للخدمة فى القدس، وصنعوا ثياب القدس الذى لهارون؛ كما أمر الله موسى:

٢ وصنع الصدرة من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور: ٣ وذلك[١] بأن أرقّوا صفائح الذهب، ثم قضّوها سلوكا، وغزلوها مع الأسمانجون، والأرجوان، وصبغ القرمز، والعشر صنعة حاذق: ٤ وصنعوا له جيبين مخيطين[٢]؛ خاطوهما فى طرفيه: ٥ وشفشج[٣] الذى عليه مثله بصنعته من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور؛ كما أمر الله موسى: ٦ وصنعوا حجرى البلور يحيط بهما عيون الذهب، منقوش عليهما بنقش الخاتم أسماء بنى إسرائيل: ٧ وصيروهما فى جيبى الصدرة حجرى ذكر لبنى إسرائيل كما أمر الله موسى: ٨ وصنع البدنة صنعة حاذق كصنعة الصدرة من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور: ٩ وكانت إذ صنعوها مربعة مطوية[٤]؛ شبر طولها، وشبر عرضها: ١٠ ونظموا فيها أربعة سطور حجارة جوهر؛ السطر الأول ياقوت أحمر، وزمرد وأصفر: ١١ والسطر الثانى كحلى، ومها، وبرهمان: ١٢ والسطر الثالث جزع، وسبج، وفيروز: ١٣ والسطر الرابع الأزرق، وبلور، ويسف، ويحيط بها عيون ذهب فى نظامها: ١٤ وعلى الحجارة أسماء بنى إسرائيل؛ لأنها اثنتا عشر بإزاء أسمائهم كنقش الخاتم، اسم كل واحد كذاك على حجرة لاثنى عشر سبطا[٥]: ١٥ وصنعوا فى البدنة سلسلتين معتدلتين؛ صنعة الضفر من ذهب خالص: ١٦ وصنعوا عيون الذهب؛

---

(١) غزلوا خيوط الذهب مع الأسمانجون والأرجوان..

(٢) فى نسخة أخرى: معتدلين.

(٣) فى نسخة أخرى: وشفشج سراويل.

(٤) فى نسخة أخرى: مربعة مضاعفة صنعوا البدنة.

(٥) راجع ٢٥: ٢١.

فجعلوا الحلقتين فى طرفى البدنة: ١٨ وطرفى الضفيرتين الأخرتين علقوهما فى العيون التى جعلوها على جيبى الصدرة من مقدمها: ١٩ وصنعوا أيضا حلقتين من ذهب، فصيروهما فى حاشيتها التى إلى جانب الصدرة من داخل: ٢٠ وصنعوا أيضا حلقتين من ذهب، فجعلوهما بإزاء جيبى الصدرة من أسفل؛ من مقدمها أمام تأليفها فوق شفشجها: ٢١ وحبّكوا البدنة من حلقها إلى حلق الصدرة بسلك أسمانجون؛ لتكون فوق شفشجها، ولا يزول عنها كما أمر الله موسى: ٢٢ وصنع ممطر الصدرة صنعة حائك؛ جملته من أسمانجون: ٢٣ ورأسه فى وسطه كفم الدرع، وحاشية تحيط بفيه لئلا يتخرّق: ٢٤ وصنعوا فى ذيله رمامين[1] من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، مشزور: ٢٥ وصنعوا جلاجيل من ذهب خالص، وجعلوا الجلاجيل فى ما بين الرمامين فى ذيل الممطر مستديرا: ٢٦ جلجل ورمانة، جلجل ورمانة فى ذيله مستديرا ليخدم؛ كما أمر الله موسى: ٢٧ وصنعوا التوانيا من عشر؛ صنعة حائك لهارون ولبنيه: ٢٨ والعمامة من عشر، والقلانس الفاخرة من عشر، والسراويل من عشر مشزور: ٢٩ والزنار من عشر مشزور، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز صنعة راقم؛ كما أمر الله موسى: ٣٠ وصنعوا عصابة تاج القدس من ذهب خالص، وكتبوا عليها كنقش الخاتم لله: ٣١ وجعلوا عليها الأسمانجون ليجعل على العمامة من فوق[2]؛ كما قال الله لموسى: ٣٢ فكمل جميع عمل المسكن خباء المحضر، ولما صنع بنو إسرائيل كجميع ما أمر الله موسى: ٣٣ أتوا بالمسكن إلى موسى، والخباء،

---

(١) فى نسخة أخرى: جنبذات

"جنبذات مفردها جنبذة بفتح الباء وضمها، وتقال لما ارتفع من البناء واستدار كالقبة"(الناقل).

(٢) فى ى: فوق الجبهة.

وجميع آنيته: شظظه، وتخاتجه، وأمهاجه، وعمده، وقواعده: ٣٤ والغطاء الجلود الكباش الأديم، والغطاء الجلود الدارش، والسجف المستور[١]: ٣٥ وصندوق الشهادة ودهوقه وغشاءه: ٣٦ والمائدة وجميع آنيتها، والخبز الموجه: ٣٧ والمغارة الخالصة وسرجها، سرج النضود وجميع آنيتها، ودهن الإضاءة: ٣٨ والمذبح الذهب، ودهن المسح، وبخور الصموغ، وستر باب الخباء: ٣٩ والمذبح النحاس، والسرد النحاس الذى له، ودهوقه وجميع آنيته، والحوض ومقعده: ٤٠ وقلوع الصرادق وعمده وقواعده وستر بابه وأطنابه وأوتاده، وسائر آنية عمل المسكن لخباء المحضر: ٤١ وثياب الوشى للخدمة فى القدس، وثياب القدس لهارون الإمام، وثياب بنيه للإمامة: ٤٢ كجميع ما أمر الله به موسى كذاك صُنعوا بنو إسرائيل جميع العمل: ٤٣ فلما رأى موسى جميع الصنعة – فإذا بهم صنعوها كما أمر الله – بارك عليهم موسى:

٤٠

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ فى الشهر الأول، فى أول يوم منه انصب مسكن خباء المحضر: ٣ وصيّر فيه صندوق الشهادة، واستر عليه السجف: ٤ ثم أدخل المائدة وصف صفيه، ثم أدخل المنارة وأسرج سرجها: ٥ ثم اجعل مذبح الذهب للبخور بين يدى صندوق الشهادة، وصيّر الستر لباب المسكن: ٦ واجعل مذبح القرابين[٢] بين يدى خباء المحضر: ٧ ثم

---

(١) فى ق: الستر. راجع ٣٥: ١٢.

(٢) لم يترجم كلمة פתחמועד باب المسكن الواردة فى النص العبرى.

اجعل الحوض بين خباء المحضر والمذبح، واجعل فيه ماء: ٨ ثم اضــرب الصرادق مستديرا، وعلّق ستر بابه: ٩ ثم خذ من دهــن المــسح، وامــسح المسكن وجميع ما فيه وقدّسه وجميع آنيته؛ فيصير قدسا: ١٠ وامسح أيــضا مذبح الصعيدة وجميع آنيته وقدسه؛ فيصير من خواص الأقداس: ١١ وامسح أيضا الحوض ومقعده وقدسهما: ١٢ وقدس هارون وبنيه إلى بــاب خبــاء المحضر، واغسله بالماء: ١٣ وألبس هارون ثياب القدس، وامسحه وقدّســه ليؤم لي: ١٤ وقدّس بنيه وألبسهم توانيا: ١٥ وامسحهم كما مــسحت أبــاهم ليؤموا لي، ويكون مسحهم ذاك لهم إمامة الدهر لأجيالهم: ١٦ وصنع موسى كجميع ما أمره الله به: ١٧ فلما كان في الشهر الأول من السنة الثانية فــي اليوم الأول منه نصب المسكن: ١٨ فأول ما نصبه موسى وضــع قواعــده، وركّب عليها تخاتجه، ووضع فيه أمهاجه، وأوقف عمده: ١٩ ثم بسط الخباء عليه، وصيّر الغشاء عليه من فوق؛ كما أمره الله: ٢٠ ثــم أخــذ الــشهادة فوضعها في الصندوق، وجعل عليه الدهوق، وجعل عليه الغشاء من فــوق: ٢١ ثم أدخله إلى المسكن، وعلّق السجف المستور فستره عليه؛ كما أمره الله: ٢٢ ثم جعل المائدة في خباء المحضر؛ في جانب المسكن الــشمالي خــارج السجف: ٢٣ وصفّف عليها صفي خبز بين يدي الله؛ كما أمره الله: ٢٤ ثــم صيّر المنارة في خباء المحضر؛ حذا المائدة في جانب المــسكن الجنــوبي: ٢٥ وأسرج السرج بين يدي الله؛ كما أمره الله: ٢٦ ثم صيّر المذبح الــذهب في خباء المحضر؛ بين يدي السجف: ٢٧ وبخّر عليه من بخور الــصموغ؛ كما أمره الله: ٢٨ ثم علق ستر الباب علــى المــسكن: ٢٩ وصــيّر مــذبح

القرابين على باب خباء المحضر، وقرّب عليه الصعيدة والهدية؛ كما أمره الله: ٣٠ ثم صيّر الحوض بين خباء المحضر والمذبح، وجعل فيه ماء للغسل: ٣١ فيغسل منه موسى وهارون وبنوه أيديهم وأرجلهم: ٣٢ في دخولهم إلى خباء المحضر، وفى تقدمهم إلى المذبح يغسلوها؛ كما أمره الله: ٣٣ ثم ضرب الصرادق حوالى المسكن والمذبح، وعلّق ستر بابه، فأكمل موسى جميع الصنعة: ٣٤ ثم غطى الغمام خباء المحضر، ونور الله ملأ المسكن: ٣٥ ولم يطق موسى أن يدخل إلى خباء المحضر؛ مما سكن عليه الغمام، ونور الله ملأ المسكن: ٣٦ وكان الغمام إذا ارتفع عن المسكن يرحل بنو إسرائيل إلى جميع مراحلهم: ٣٧ وإن لم يرتفع لم يرحلوا إلى يوم ارتفاعه: ٣٨ لأن غمامة من عند الله على المسكن نهارا، ونار تكون فيه ليلا بحضرة بنى إسرائيل فى جميع مراحلهم:

سفر اللاويين

١

١ ثم دعا الله بموسى فخاطبه الله من خباء المحضر قائلا: ٢ كلم بنى إسرائيل قائلا: أى إنسان قرّب منكم قربانا لله من البهائم؛ فمن الغنم والبقر تقرّبوه: ٣ إن كان قربانا صعيدة من البقر؛ ذكرا صحيحا يقربه، وليقدمه إلى باب خباء المحضر، على ما يرتضى عنه بين يدى الله[١]: ٤ ويسند يده على رأسه، ويرضى عنه ويغفر له: ٥ ويذبح الرث بين يدى الله، وليقدم بنو هارون الأئمة الدم، ويرشه[٢] عند المذبح مستديرا الذى عند باب خباء المحضر: ٦ ويسلخ الصعيدة، ويعضها أعضاء[٣]: ٧ ويشعل[٤] بنو هارون الإمام نارا على المذبح، وينضدوا عليها حطبا: ٨ وينضد بنو هارون الإمام الأعضاء، والرأس، والقصبة[٥] على الحطب؛ الذى على النار، التى على المذبح: ٩ وجوفه وأكراعه يغسلها بالماء، ويقتّر الإمام الكل على المذبح،

---

(١) فى ف: مرضيا عند الله. والمعنى واحد؛ أى الشكل الذى يكون فيه القربان مرضيا للرب، وهذا أيضا راى شموئيل بن مناحم.

(٢) استخدم المفرد، وقد يكون المقصود واحد من بنى هارون. انظر لاحقا ٢: ١؛ حيث ترجم كلمة בני אהרן بنى هارون إلى أحد أبناء هارون.

(٣) يقطعها أجزاء. (الناقل)

(٤) انظر ما ذكره الربى بحيى ١٤١ الصف الثالث نقلا عن الجاؤون.

(٥) انظر كتاب الجذور لابن جناح الجذر: פלל. ويقصد هنا الرئة والقلب والكبد.

صعيدة هى قربان مقبول مرضى لله[1]: ١٠ وإن كان قربانه من الغنم؛ من الضأن، أو من الماعز صعيدة، فليقربه ذكرا صحيحا: ١١ ويذبحه إلى جانب المذبح شماليا بين يدى الله، ويرش بنو هارون الأئمة دمه على المذبح مستديرا: ١٢ ويعضه أعضاء، ورأسه وقصبته، وينضدها الإمام على الحطب؛ الذى على النار، التى على المذبح: ١٣ والجوف والأكارع يغسلها بالماء، ويقدّم الإمام الكل ويقتّره على المذبح، صعيدة قربان مرضى لله: ١٤ وإن كان قربانه صعيدة لله من الطائر؛ فليقربه من الشفانين، أو من فراخ الحمام: ١٥ ويقدمه الإمام إلى المذبح، ويفصل[2] رأسه، ثم يقتّره على المذبح، ويمضى[3] دمه على حائط المذبح: ١٦ وينزع حوصلته مع قانسته[4]، ويطرحها لزق المذبح شرقيا موضع الرماد: ١٧ ويفصله من أجنحته ولا يفرزه، ثم يقتّره الإمام على المذبح؛ على الحطب الذى على النار، هى صعيدة قربان مرضى لله:

٢

١ وأى إنسان قرب قربان هدية لله، وكان قربانه سميدا؛ فليصب عليه دهنا، ويجعل عليه لبانا: ٢ ويأت بها إلى بعض بنى هارون الأئمة، ويقبض

---

(١) فى بعض المواضع ترجم الجاؤون كلمة ריח נחוח الواردة هنا إلى كلمة مرضى وحدها.

(٢) انظر ابن جناح الجذر: מלק.

(٣) ترجم كلمة العبرية بكلمة عربية تشبهها فى الأحرف، والمقصود أن يمسك مكان النحر حتى يسيل الدم على حائط المذبح.

(٤) تتفق هذه الترجمة أيضا مع رأى أبا يوسى بن حنان. انظر أيضا كتاب الجذور لابن جناح الجذر נוצה.

منها ملء قبضته من سميدها، ومن دهنها مع جميع لبانها، ويقتّر فوحها ذلك[١] على المذبح، قربان مقبول مرضى لله: ٣ والفاضل منها لهارون وبنيه؛ من خواص الأقداس من قرابين الله: ٤ وإن قربت هدية من خبز التنور؛ فلتكن جرادق سميد فطير ملتوتة بدهن، ورقاق فطير ممسوحة بدهن: ٥ وإن كان قربانك هدية على الطابق؛ فلتكن فطيرا من سميد ملتوت بدهن: ٦ وأثردها ثردا، وصب عليها دهنا، بذلك تكون هدية: ٧ وإن كان قربانك هدية من صنعة الطنجير[٢]؛ فلتعمل سميدا بدهن: ٨ فلتأت بالهدية التى قد عملت من إحدى هذه[٣] لله، وتقدمها إلى الإمام يقدمها إلى المذبح: ٩ ويرفع منها فوحها، ويقتره على المذبح؛ قربان مقبول مرضى لله: ١٠ والفاضل منها لهارون وبنيه؛ من خواص الأقداس من قرابين الله: ١١ جميع الهدايا التى تقربونها لله لا تعمل خميرا؛ لأن كل خمير وكل عسل لا تقربوا منهما قربانا محرقا لله[٤]: ١٢ لكن قربانا أولاء[٥] تقربونهما لله، وإلى المذبح لا يصعدا لقبول مرضى: ١٣ وجميع قربان هداياك أملحها بملح، ولا تعطل الملح فإنه عهد ربك من هديتك، ومع سائر قرابينك فقرب ملحا: ١٤ وإن قربت هدية بكور لله؛ ففريكا مقلوا[٦] بالنار جريشا من الهدف[٧] قربها: ١٥ واجعل عليها

---

(١) أى رائحتها التى تفوح من السميد والدهن واللبان.

(٢) انظر ابن جناح؛ الجذر רחש.

"الطنجير هو المقلاة". (الناقل)

(٣) أى من واحدة من أنواع الهدايا الثلاثة.

(٤) قربان محروق بالنار. وقد أضاف الجاوون كلمة محروق بالنار حتى يستبعد خبز العتسيرت الذى يوضع معه الخمير وخبز الباكورة المشتمل على العسل.

"العتسيرت هو اليوم الأخير من عيدى الفصح والمظال". (الناقل)

(٥) بواكير القرابين. (الناقل)

(٦) وردت فى النص مقلو. (الناقل)

(٧) لم أعثر على هذا الجذر، ويبدو أن المقصود تقديمه بقشره.

دهنا، وصيّر عليها لبانا؛ كذلك هى هدية: ١٦ ويقتر الإمام فوحها من جريشها ودهنها مع جميع لبانها قربانا لله:

٣

١ وإن كان قربانه ذبح سلامة من البقر ذكرا أو أنثى؛ فليقربه صحيحا بين يدى الله: ٢ ويسند يده على رأس قربانه، ويذبحه عند باب خباء المحضر، ويرشّوا بنو هارون الأئمة الدم على المذبح مستديرا: ٣ ويقرب من ذبح السلامة قربانا لله؛ الثرب المغطى الجوف، وسائر الشحم[1] الذى على الجوف: ٤ والكليتين والشحم الذى عليهما؛ الذى على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها: ٥ ويقتر ذلك الإمام على المذبح[2]، قربان مقبول مرضى لله: ٦ وإن كان قربانه من الغنم ذبح سلامة لله ذكرا أو أنثى؛ فصحيحا يقربه: ٧ فإن كان قربانه من الضأن[3]؛ فليقدمه بين يدى الله: ٨ ويسند يده على رأسه، ويذبحه عند باب خباء المحضر، ويرشّ بنو هارون دمه على المذبح مستديرا: ٩ ويقرب منه قربانا لله: شحمه، والإلية[4]

---

(١) هو الدهن الملتصق باللحم، وكلمة ثرب قد تطلق أحيانا على الدهن المنفصل عن اللحم.

(٢) وكذلك فى ف، ولذلك لم يترجم العبارة الواردة فى النص العبرى وتقول: על העלה אשר על העצים אשר על האש على الصعيدة التى فوق الحطب الذى على النار. بينما جاء فى ى: على الصعيدة الذى على الحطب التى على النار. انظر الرشى.

(٣) فى ى: من الضأن. وهذا التغيير بين النسخ كثير التكرار.

(٤) انظر أبراهام بن عزرا؛ حيث ذكر هذا الرأى نقلا عن الجاؤون وعلق عليه. وقد ترجم الجاؤون كلمة יסירנו الواردة فى النص العبرى إلى يقلعها أى يشدها بقوة لينزع الدهن الملتصق بها من الداخل. انظر الربى بحيى ١٤٣: ٣.

صحيحة يقلعها أمام العصاص، الشحم المغطى الجوف، وسائر الشحم الــذى عليه: ١٠ والكليتين والشحم الذى عليهما؛ الذى على الأحشاء، وزيادة الكبــد مع الكلى ينزعها: ١١ فيقتر ذلك الإمام على المــذبح؛ قربــان محــرّق لله: ١٢ وإن كان قربانه من الماعز؛ فليقربه بين يدى الله: ١٣ ويسند يده علـــى رأسه، ويذبحه بين يدى خباء المحضر، ويرشّوا بنو هارون دمه على المذبح مستديرا: ١٤ ويقرب منه قربانه قربانا لله؛ الثرب المغطى الجوف، وســائر الشحم الذى على الجوف: ١٥ والكليتين والشحم الذى عليهما؛ الــذى علـــى الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها: ١٦ ويقترها قربانا محرّقا مرضـــيا مقبولا، كل شحم كذاك لله[١]: ١٧ رسم الدهر على مرّ أجيالكم فـــى جميـــع مساكنكم، كل شحم وكل دم لا تأكلوهما:

٤

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ مُر بنى إسرائيل قائلا: أى إنسان أخطأ بسهو فى شىء من فرائض الله – التى لا تعمل – فعمل واحدة منهن: ٣ إن أخطأ الإمام الممسوح على سبيل خطأ الناس[٢]؛ فليقرب على خطيئته التـــى أخطأها رثًا من البقر صحيحا لله لذكاة: ٤ ويأت بالرث إلـــى بـــاب خبـــاء المحضر بين يدى الله، ويسند يده على رأسه ويذبحه بين يدى الله: ٥ ويأخذ الإمام الممسوح من دمه فيدخله إلى خباء المحضر: ٦ ويغمس إصبعه فيــه

---

(١) قد يكون المقصود: ولذلك فإن كل شحم هو للرب وحرام على البشر. انظر أبراهام بن عزرا.

(٢) فسر الربى بحيى هذه العبارة: حسب سلوك الناس فهم بشر. انظر أبراهام بن عزرا.

وينضح منه سبع مرار بين يدى الله؛ قبالة سجف القدس: ٧ ثم يضع من الدم على أركان مذبح بخور الأصماغ؛ الذى بين يدى الله فى خباء المحضر، وباقى الدم يصبه عند أساس مذبح الصعيدة؛ الذى على باب خباء المحضر: ٨ وجميع شحم الرث الذكاة ينزعه منه: الثرب المغطى الجوف، وسائر الشحم الذى على الجوف: ٩ والكليتين والشحم الذى عليهما؛ الذى على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها: ١٠ كما يرفع من ثور ذبح السلامة، ويقترها الإمام على مذبح الصعيدة: ١١ وجلد الثور، وجميع لحمه، مع رأسه، وأكارعه، وبطنه، وفرثه: ١٢ ويُخرج جميع ذلك خارج العسكر؛ إلى موضع طاهر إلى مطرح الرماد، ويحرقه مع حطب بالنار، على مطرح الرماد يحرق: ١٣ فإن أخطأ جمع من جميع إسرائيل[١]، وغاب أمر من عيون الجوق؛ فيعمل واحدة من فرائض الله التى لا تعمل فأثموا: ١٤ ثم عرفت الخطيئة التى أخطئها؛ فليقرب الجوق رثا من البقر للذكاة، ويأت به بين يدى خباء المحضر: ١٥ ويسند شيوخ الجمع أيديهم على رأس الرث بين يدى الله، ويذبح الرث بين يدى الله: ١٦ ويدخل الإمام الممسوح من دمه إلى خباء المحضر: ١٧ ويغمس إصبعه فيه، وينضح منه سبع مرات بين يدى الله؛ قبالة السجف[٢]: ١٨ ومنه يصب على أركان المذبح - الذى بين يدى الله، الذى فى خباء المحضر - وباقيه يصبه عند أساس مذبح الصعيدة الذى فى باب خباء المحضر: ١٩ وجميع شحمه يرفعه منه، ويقتره على المذبح:

---

(١) مجموعة من بنى إسرائيل. وفى ى: وإن سها جميع آل إسرائيل.

(٢) الحجاب. (الناقل)

٢٠ ويعمل به بما عمل بثور ذكاة الإمام[1] كذاك يعمل به، ويستغفر عنهم ويغفر لهم: ٢١ ويخرج الثور خارج العسكر، فيحرقه كما أحرق الثور الأول؛ هو ذكاة الجوق: ٢٢ إن أخطأ شريف؛ فيعمل واحدة من فرائض الله التى لا تعمل بسهو، فأثم: ٢٣ ثم[2] علم بخطيئته التى أخطأها، فليأت بقربانه عتودا من الماعز ذكرا صحيحا: ٢٤ ويسند يده على رأسه، ويذبحه فى موضع يذبح الصعيدة بين يدى الله، كذلك ما يكون ذكاة[3]: ٢٥ ويأخذ الإمام من دم الذكاة بإصبعه، ويجعله على أركان مذبح الصعيدة، وسائر دمه يصبه عند أساسه: ٢٦ وجميع شحمه يقتره على المذبح كشحم ذبح السلامة، ويستغفر عنه الإمام من خطيئته فيغفر له: ٢٧ وإن أخطأ إنسان من عوام البلد سهوا؛ فعمل واحدة من فرائض الله التى لا تعمل فأثم: ٢٨ ثم عرف بخطيئته التى أخطأ، فليأت بقربانه من الماعز؛ صحيحة أنثى على خطيئته التى أخطأ: ٢٩ ويسند يده على رأسها، ويذبحها فى موضع الصعيدة: ٣٠ ويأخذ الإمام من دمها بإصبعه، ويجعل على أركان مذبح الصعيدة، وسائر دمها يصبه عند أساس المذبح: ٣١ وجميع شحمها ينزعه كما ينزع شحم الماعز[4] من ذبح السلامة، ويقتره الإمام على المذبح؛ مقبول مرضى لله[5]، ويستغفر له الإمام فيغفر له: ٣٢ وإن هو جاء بقربانه من الضأن

---

(١) فسرها رشى: خطيئة المسيح.

(٢) انظر رشى، وكذلك كتاب الجذور لابن جناح؛ الجذر ١٨ أو، وكذلك فى الفقرة ٢٨.

(٣) وبذلك يكون قدم ذبيحة الخطيئة.

(٤) انظر رشى.

(٥) فى ق، وفى ف: على قرابين الله. وهذا مثل الفقرة ٣٥.

للذكاة؛ فليأت بها أنثى صحيحة: ٣٣ ويسند يده على رأسها، ويذبحها للـذكاة في موضع الصعيدة: ٣٤ ويأخذ الإمام من دمها بإصبعه، ويجعل على أركان مذبح الصعيدة، وسائر دمها يصبه عند أساسه: ٣٥ وجميع شحمها ينزعه كما ينزع شحم الضأن من ذبح السلامة، ويقتره الإمام على المذبح على قـرابين الله، ويستغفر عنه الإمام عن خطيئته الذى أخطأ فيغفر له:

٥

١ وأى إنسان أخطأ فى أن سمع صوت حرج وهـو شـاهد، أو رأى ذلك، أو علم به ولم يخبر؛ فقد حمل وزره: ٢ أو إنسان دنا بشىء من الأمور النجسة، أو بنبيلة[١] وحش نجس، أو نبيلة بهيمة نجسة، أو بميتة شىء مـن الدبيب النجس وغاب ذلك عنه؛ فهو نجس وآثم: ٣ أو دنا بنجاسـة إنـسان؛ بشىء من نجاسته – مما سبيله أن ينجس بها – فغاب عنه فأثم وهو عالم بما فعل وآثم[٢]: ٤ أو إنسان حلف بلفظ شفتيه لإساءة أو لإحسان على جميع ما لفظ الإنسان بيمين وغاب ذلك عنه، ثم علم بما فعل[٣] وأثم بواحدة من هذه: ٥ فإذا أثم بواحدة منها ثم أقرّ بما أخطأ: ٦ فليأت بقربانه لله علـى خطيئتـه الذى أخطأ؛ أنثى من الغنم نعجة، أو شاة للذكاة، ويستغفر عنها الإمـام مـن خطيئته: ٧ فإن لم تنل يده مقدار شاة فليأت بقربانه على ما أخطأ بـشفنين،

---

(١) جثة. (الناقل)

(٢) وتجاهله فأثم (أريد القول إن النجاسة غابت عنه) وهو علم ماذا فعل فأثم (تاج اليمن ى): نقصت كلمـة (وأثم) الثانية وهى هنا (زيادة).

(٣) وبعد ذلك عرف ماذا فعل.

أو فرخي حمام لله؛ أحدهما للذكاة، والآخر للصعيدة: ٨ فإذا أتى بهما إلى الإمام فليقرّب الذى للذكاة أولا، ويفصل رأسها مما يلى قفاه[١] ولا يفرز: ٩ وينضح من دم الذكاة على حائط المذبح، والفاضل من الدم يمصل[٢] على أساس المذبح؛ لأنها ذكاة: ١٠ والثاني يعمله صعيدة كالسيرة[٣]، ويستغفر عنها الإمام عن خطيئته التى أخطأ، ويغفر لها: ١١ وإن لم تنل يده ثمن وبرين، أو فرخي حمام فليأت بقربانه على ما أخطأ عُشر الويبة سميد للذكاة، ولا يصب عليها دهنا، ولا يجعل عليها لبانا لأنها ذكاة: ١٢ فإذا أتى بها إلى الإمام، وقبض الإمام منها ولو ملء قبضته فوحها فقتّره على المذبح مع قرابين الله كذاك تصير ذكاة: ١٣ ويستغفر عنها الإمام عن خطيئته التى أخطأ بواحدة من هذه، ويغفر له وتصير للإمام كسائر الهدايا[٤]: ١٤ ثم كلّم الله موسى تكليما: ١٥ أى إنسان نكث نكثا وأخطأ بسهو بشيء من أقداس الله؛ فليأت بقربانه كبشا صحيحا من الغنم بقيمته مثاقيل فضة بمثقال القدم[٥] للقرابين[٦]: ١٦ والذى أخطأ به من القدم يغرم مثله، وخمسه يزد عليه ويعطه للإمام، والإمام يستغفر عليه بكبش القربان؛ فيغفر له: ١٧ وأى إنسان أخطأ فعمل واحدة من فرائض الله التى لا تعمل؛ ولم يعلم بأنه قد أثم وحمل وزره: ١٨ فليأت بكبش صحيح من الغنم بقيمته للقربان إلى الإمام، ويستغفر عنه

---

(١) من جهة خلف الرقبة.

(٢) وما تبقى من الدم يجففه (من لغة جفف المذبح) وفى ى: يمضى كما جاء فى ١: ١٥.

(٣) كالعادة. (الناقل)

(٤) مثل كل التقدمات.

(٥) توجد هاتان الكلمتان فى ى ولا توجدان فى الطبعة ق، ولا فى الطبعة ف.

(٦) "للقرابين"، ويمكن القول تقريبا إنها الخراف المخصصة للقرابين، ويحتمل أنها للقربان كما ورد فى الفقرتين ١٨ و ٢٥.

الإمام عن سهوه الذى سها وهو لا يعلم؛ فيغفر له: ١٩ هو قربان الإثم[١] عن إثمه الذى أثم لله: ٢٠ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢١ أى إنسان أخطأ ونكث نكثا بالله؛ فجحد صاحبه وديعة أو معاملة[٢]، أو غصب أو غشم صاحبه[٣]: ٢٢ أو وجد ضالة وجحدها، وحلف على باطل على كله[٤] من جميع ما يعمل الإنسان فيخطأ بها: ٢٣ فإذا هو أخطأ وأثم فليرد الغصب الذى غصبه، أو الغشم الذى غشمه، أو الوديعة التى أودعها عندها، أو الضالة التى وجدها: ٢٤ أو ما سوى ذلك مما حلف عليه باطلا؛ فليرده برأسه ويزد عليه أخماسه، ويعطه للذى هو له فى يوم اعترافه بذنبه[٥]: ٢٥ وليأت بقربانه لله كبشا صحيحا من الغنم بقيمته للقربان إلى الإمام: ٢٦ ويستغفر عنه بين يدى الله، ويغفر له على أية خلة من جميع ما يعمل فيأثم بها:

٦

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مُر هارون وبنيه قائلا هذه شريعة الصعيدة؛ هى[٦] الصعيدة توضع على وَقِيدِ المذبح طول الليل إلى الغداة، ونار المذبح تستوقد عليه: ٣ ويلبس الإمام قميصا[٧] من عشر، وسراويل عشر

---

(١) هو قربان أثيم.

(٢) بالمشاركة وهكذا ترجمها أونقلوس وانظر أيضا راشى.

(٣) اغتصب صاحبه. (الناقل).

(٤) "على شيء واحد" ويمكن القول إنه أى شيء سيحدث، وكذلك فيما سيرد فى الفقرة ٢٦.

(٥) فى يوم اعترافه بذنبه.. انظر: رشبم

(٦) جدير بالذكر أن التى تضع المحرقة على الموقد.. إلخ.

(٧) أملس.

يلبس على بدنه، ويرفع الرماد الذى تأكل النار الصعيدة على المذبح[١]. ويصيّره لزق[٢] المذبح: ٤ ثم يسلخ ثيابه ويلبس ثيابا آخر، ويخرج الرماد إلى خارج العسكر إلى موضع طاهر: ٥ والنار التى على المذبح تستوقد فيه ولا تطفأ، ويشعل عليها الإمام حطبا فى كل غداة، وينضد عليها الصعيدة، ويقتّر عليها شحوم السلامة: ٦ كذاك[٣] النار دائما توقد على المذبح ولا تطفأ: ٧ وهذه شريعة الهدية؛ أن يقدمها بنو هارون بين يدى الله بين يدى المذبح: ٨ ويرفع منها بقبضته من سميدها، ودهنها، وجميع لبانها الذى عليها، فيقتّر فوحها على المذبح[٤] مقبول مرضى لله: ٩ والفاضل منها يأكله هارون وبنوه، نظيرا تؤكل فى موضع مقدم، فى صحن خبأ المحضر يأكلوها: ١٠ لا تخبز خميرا جعلتها قسمهم من قرابينى خواص الأقدام، هى كالذكاة وقربان الإثم: ١١ كل ذكر من بنى هارون يأكلها رسم الدهر لأجيالكم من قرابين الله من لامسها تقدّم: ١٢ ثم كلّم الله موسى قائلا: ١٣ هذا قربان هارون وبنيه الذى يقربه لله من يوم[٥] مسحه؛ عشر الويبة سميدا هدية دائمة: نصفها بالغداة، ونصفها بالعشى: ١٤ على طابق بالدهن تعمل ستوتية[٦]،

---

(١) أنسخ كلمة بكلمة وموضوعها التالى من النار التى تأكل.. إلخ.

(٢) بجوار. (الناقل)

(٣) بمعنى هكذا أو كذلك وتكتب بهذه الطريقة.

(٤) على المذبح.

(٥) "من اليوم" رابى أبراهام بن عزرا: وكثيرون قالوا إن الباء بدلا من الميم والسبب لأنه من يوم الخامس ذاته يستوجب تقديم القربان دائما. فى ى: ... يوم= بيوم فى يوم.

(٦) هذه الكلمة توجد فى كل الصيغ باستثناء فى ف وهى شتيتا (بزيت مربوكة) التى وردت عدة مرات فى التلمود (عفوداه زاراه ٣٨: ٢؛ براخوت ٣٨: ١) وفيما بعد ٧: ١٢ نسخ "وبزيت مربوكة ثرائد فتاتا= ثريد رقيق. ويمكن القول إن مربوكة بالزيت ترجمها هنا توفينى بهذه الكلمة العربية.

تأت بها رفكة ثرداء[1]. تقربــه مقبــول مرضـــى لله: ١٥ وكــذلك الإمـــام المستخلف بعده من بنيه؛ يصنعها رسم الدهر لله جملة تقتَر: ١٦ وسائر هدايا الإمام جملة تقتَر ولا تؤكل: ١٧ وكلّم الله موسى تكليما: ١٨ مُــر لهـــارون وبنيه قائلا: هذه شريعة الذكاة؛ فى موضع تذبح فيه الصعيدة تذبح الذكاة بين يدى الله؛ إذ هى من خواص الأقداس: ١٩ الإمام المذكى[2] فهو يأكلهـــا فـــى موضع مقدس تؤكل فى صحن خبأ المحضر: ٢٠ كل من دنا بلحمها تقدس، وإن انتضح من دمها الذى ينضح منها[3] على ثوب فيغسل فى موضع مقدس: ٢١ وإناء الخزف الذى تطبخ فيه يُكسر، فإن طبخت فى إناء نحاس فليدلك[4] ويُغسل بالماء: ٢٢ كل ذكر من الأئمة يأكله؛ إذ هى من خواص الأقـــداس: ٢٣ وكل ذكاة يدخل من دمها إلى خبأ المحضر ليستغفر به فى القدس؛ فـــلا تؤكل بل تحرق بالنار.

٧

١ وهذه شريعة قربان الإثم هو أيضا من خواص الأقـــداس: ٢ فـــى موضع تذبح الذكاة يذبح قربان الإثم، ودمه يرش علـــى المـــذبح مـــستديرا: ٣ وجميع شحمه يرفعه منها[5] الألية والثرب المغطّى الجوف: ٤ والكليتـــين

---

(١) وفى ف: مثرودة وانظر أعلاه ٢: ٦.

(٢) المطهّر: الذى يزيل الخطيئة من المخطئ. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٣) تمت ترجمتها كما هو مكتوب "الذى ينضح منها" أى من تقدمه الخطيئة.

(٤) ف: يجرد – يجلّى.

(٥) تمت ترجمتها كما هى فى النص العبرى: يرفعه.

والشحم الذى عليهما الذى على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعها: ٥ ويقترها الإمام على المذبح قربانا لله؛ كذاك ما يصير قربان الإثم: ٦ كل ذكر من الأئمة يأكلها، وفى موضع مقدس يؤكل لأنه من خواص القداس: ٧ كالذكاة قربان الإثم شريعة واحدة لهما؛ الإمام الذى يغفر به له يكون: ٨ والإمام إذا قرّب صعيدة إنسان؛ فجلدها بعد تقريبها يكون له: ٩ وكل هدية مما يخبز فى التنور، أو يعمل فى طنجير، أو على طابق؛ أى إمام قرّبها له تكون: ١٠ وكل هدية ملتوتة بدهن أو جافة لجميع بنى هارون تكون؛ للواحد كالآخر: ١١ وهذه شريعة ذبح السلامة الذى يقرّبه لله: ١٢ وإن قرّبه على شكر؛ فليقرّب معه جرادق فطير ملتوتة بدهن: ١٣ مع جرادق خبز خمير يقرّب قربانه مع ذبح شكر سلامته: ١٤ فليقرّب من ذلك واحدا(١) من كل قربان رفيعة لله، للإمام الذى ينضح دم(٢) السلامة له يكون: ١٥ ولحم ذبح شكر السلامة فى يوم قربانه يؤكل، لا يبق منه إلى الغداة: ١٦ وإن كان ذبح قربانه نذرا أو تبرعا فليؤكل فى يوم تقريبه، ومن الغد فما فضل منه يؤكل(٣): ١٧ والفاضل من لحم الذبح إلى اليوم الثالث(٤) فليحرق بالنار: ١٨ فإن أكل منه فى اليوم الثالث فلا يرتضى المقرّب له، لا يحسب له بل يكون كالأخس(٥)، وأى إنسان يأكل منه فقد حمل وزره: ١٩ ولحم القداس إن

---

(١) وفى ى: رغيفا واحدا= خبز واحد.

(٢) ف: دم نبايح= دم نبحى، وفى ى: دم نبح= دم نبيحة.

(٣) ف: وفى غده أكل ما تبقى منه. وهذه الصيغة أكثر وضوحا ومجملة لما قاله أحبار التلمود الذين أوصوا بأكل قليل من الفتات فى اليوم الأول.

(٤) "حتى اليوم الثالث" انظر فيما يلى ١٩: ٧. وفى ى: فى اليوم الثالث= فى اليوم الثالث.

(٥) هذه الصيغة وجدت فى "الجذور" لابن جناح. الجذر "بغل" ملاحظة ٢٥ وفقا لمخطوطة أكسفورد. وفى ى: كالخايس.

دنا بشيء من النجاسات فلا يؤكل، بل يحرق بالنار، والطاهر منه فلا يأكلـه إلا طاهر[1]: ٢٠ وأى إنسان أكل لحما من ذبح السلامة الـذى لله ونجاسـته عليه؛ فينقطع ذلك الإنسان من قومه: ٢١ وأى إنـسان لامـس شـيئا مـن النجاسات؛ بنجاسة إنسان، أو بهيمة نجسة، أو بشيء من الدبيب النجس فأكل من ذبح السلامة الذى لله؛ فينقطع أيضا ذلك الإنسان من قومه: ٢٢ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢٣ مُر بنى إسرائيل قائلا: كل شـحم بقـر وضـأن ومـاعز لا تأكله: ٢٤ وشحم النبيلة والسقيمة[2] استعملوه فى كـل صـنعة، وأكـلا لا تأكلوه: ٢٥ فإن كل من يأكل شحما من البهيمة التى يقرّب منها قربان لله؛ فينقطع ذلك الإنسان الأكلة من قومه: ٢٦ وكـل دم لا تـأكلوه فـى جميـع مساكنكم؛ من الطير والبهائم: ٢٧ أى إنسان أكل شيئا من الدم؛ ينقطع ذلـك الإنسان من قومه: ٢٨ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢٩ مُر بنى إسـرائيل وقـل لهم: المقرّب ذبح سلامة لله هو الذى يأتى بقربانه لله مـن ذبـح الـسلامة: ٣٠ يداه تحمل قرابين الله، الشحم من القض يأتى بها معه فيحركه تحريكـا لله[3]: ٣١ ويقتّر الإمام الشحم على المذبح، ثم يصير القض لهارون وبنيـه: ٣٢ والساق الأيمن أعطوه رفيعة للإمام من ذبائح سلامتك: ٣٣ والمقرّب دم السلامة والشحم من بنى هارون له يكون الساق الأيمن نصيبا: ٣٤ لأن قض

---

(١) ولحم الأقداس الذى مس شيئا من الأنجاس لا يؤكل لكن يحرق بالنار والطـاهر مـن اللحـم لا أكلـه إلا طاهر.

(٢) أى المريضة وهى أى بهيمة فيها واحدة من ثمان عشرة ضربة. وكذلك نسخ فيما يلى ٢٢: ٨.

(٣) استمرار سياق الفقرتين كالتالى: من يقرّب نبيحة سلامته للرب وهو من يقدم قربانه للرب مـن نبيحـة سلامته فإن يديه تقدم قرابين الرب الحليب مع الصدر يقدمه (الحليب) معه (أى مع الصدر) ليحركـه.. إلخ. ووفقا لذلك ليس هناك حاجة للكهنة الثلاث. انظر "رشى" ومنا حوت ٦٢: ٧١ وكذلك أيضا تـرجم كلمة (على) إلى (مع). انظر فيما يلى ٩: ٢٠، ٦: ١٥.

التحريك وساق الرفيعة أخذتهما من بنى إسرائيل من ذبائح سلامتكم، وأعطيتهما لهارون الإمام وبنيه رسم الدهر من بنى إسرائيل: ٣٥ هذه حصّة هارون وبنيه من قرابين الله؛ من يوم قدمه ليؤمّوا لى[١]: ٣٦ التى أمر الله بها أن يعطوها من يوم مسحهم من بنى إسرائيل رسم الدهر لأجيالهم: ٣٧ هذه الشريعة للصعيدة، والهدية، والذكاة، وقربان الإثم، وللكمال، والذبح السلامة: ٣٨ التى أمر الله بها موسى فى جبل سيناء؛ فى يوم أمر بنى إسرائيل أن يقرّبوا قرابينهم لله فى برية سيناء:

٨

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ قدّم هارون وبنيه معه، والثياب ودهن المسوحيّة، ورث الذكاة والكبشين والسلّ الفطير: ٣ وجميع الجمع جوّقه إلى باب خباء المحضر: ٤ فصنع موسى كما أمره الله؛ فتجوّق الجمع إلى باب خبأ المحضر: ٥ وقال لهم موسى: هذا الأمر الذى أمر الله أن يعمل: ٦ فقدّم هارون وبنيه فغسلهم بالماء: ٧ وجعل عليه التونية، وقلّده بالزنار، وألبسه الممطر[٢]، وجعل عليه الصدرة، وشدّده بهميانها وقلّده بها[٣]: ٨ وصيّر عليه البدنة، وجعل فيها الأنوار والصحائح: ٩ وصيّر العمامة على رأسه، وجعل دونها[٤] مما يلى وجهه عصابة الذهب تاج القدس؛ كما أمر الله موسى:

(١) هذا نصيب هارون وبنيه من وقائد الرب يوم تقديمهم ليكهنوا لى.

(٢) الجبة. (الناقل)

(٣) فى ى: وصرره.

(٤) أى أن الإكليل مرتبط بالعمامة. انظر الخروج ٢٩: ٦.

١٠ وأخذ موسى دهن المسوحية ومسح منها المسكن وجميع ما فيه وقدّسهم: ١١ ونضح منه على المذبح سبع مرات، ومسح المذبح وجمع آنيته، والحوض ومقعده وقدسهم: ١٢ وصبّ من دهن المسوحية على رأس هارون، وامسحه وقدّسه: ١٣ وقدّم موسى بنى هارون، وألبسهم توانيا، وقلّدهم بزنانير، وضمدهم بقلانس؛ كما أمر الله موسى: ١٤ ثم قدّم رث الذكاة، وأسند هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ١٥ فذبحه موسى وأخذ من دمه وجعل على أركان المذبح مستديرا بأصبعه وذكّاه، وباقى الدم صبّه عند أساسه، وقدّسه واستغفر عنه: ١٦ وأخذ موسى جميع الثرب الذى على الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين وشحمهما، وقتّر على المذبح: ١٧ والرث مع جلده، ولحمه مع فرثه أحرق بالنار خارج العسكر؛ كما أمر الله موسى: ١٨ ثم قرّب كبش الصعيدة، فأسند هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ١٩ فذبحه موسى ونضح الدم على المذبح مستديرا: ٢٠ وعضا موسى الكبش أعضاء، وقتّر الرأس والأعضاء والقصبة: ٢١ والجوف والأكارع غسلها بالماء، وقتّر موسى جميع الكبش على المذبح، هو صعيدة مقبول مرضى قربان لله؛ كما أمر الله موسى: ٢٢ ثم قدّم الكبش الثانى كبش الكمال، وأسند هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ٢٣ فذبحه موسى وأخذ من دمه فجعل على شحمة أذن هارون اليمنى، وعلى إبهام[1] يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى: ٢٤ ثم قدّم بنى هارون وجعل من الدم على أشحام آذانهم الأيامن، وأباهم أرجلهم الأيامن، ورش موسى باقى الدم على المذبح مستديرا: ٢٥ وأخذ

---

(١) وردت فى النص بهام. (الناقل)

الثرب والإلية، وجميع الشحم الذى على الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين وشحمهما، والساق الأيمن: ٢٦ ومن السل الفطير الذى بين يدى الله أخذ جردقة فطيرة واحدة، وجردقة خبز مدهونة واحدة ورقاقة، وصيّرها على الشحم والساق الأيمن: ٢٧ وجعل الكل على يدى هارون وعلى يدى بنيه، وحركها[١] تحريكا لله: ٢٨ ثم أخذها موسى من فوق أيديهم، وقتّرها على المذبح مع الصعيدة[٢]؛ لأنها قربان كمال لله مقبول مرضى: ٢٩ ثم أخذ موسى القض وحرّكه تحريكا بين يدى الله، وكان لموسى نصيبا من كبش الكمال؛ كما أمر الله موسى: ٣٠ ثم أخذ موسى من دهن المسوحية ومن الدم الذى على المذبح، فنضح على هارون وثيابه وبنيه وثياب بنيه معه، وقدّسهم أجمعين: ٣١ وقال موسى لهارون وبنيه: اطبخوا اللحم عند باب خباء المحضر، وثَمّ أيضا فكلوه مع الخبز الذى فى سل الكمال؛ كما أمرت وقلت هارون وبنوه يأكلوه: ٣٢ وما فضل من اللحم والخبز فاحرقوه بالنار: ٣٣ ومن باب خباء المحضر لا تخرجوا سبعة أيام إلى يوم فراغ أيام كمالكم؛ فإن سبعة أيام تكمل واجبكم[٣]: ٣٤ وكما عمل بكم اليوم كذلك أمر الله أن يعمل[٤] ويستغفر عنكم: ٣٥ وعند باب خباء المحضر تجلسوا ليلا ونهارا سبعة أيام، وتحفظوا حفظ الله ولا تهلكوا؛ لأن كذاك قلت: ٣٦ وصنع هارون وبنوه بجميع الأمور التى أمر الله موسى:

---

(١) ف: حركه، والتحريك كان لما كان على كفى هارون وبنيه.

(٢) مع التقدمة.

(٣) لأن سبعة أيام ستفى بواجبكم: أى أن سبعة أيام ضرورية لاستكمال أيام كمالكم.

(٤) أى كما فُعل بكم اليوم هكذا أمر الرب بالعمل طوال الأيام السبعة.

٩

١ فلما كان اليوم الثامن دعا موسى بهارون وبنيه وشيوخ إسرائيل: ٢ فقال لهارون: خذ عجلا من بقر للذكاة وكبشا للصعيدة صحيحين، وقرّبهما بين يدى الله: ٣ ومُر بنى إسرائيل قائلا: خذوا عتودا من الماعز للذكاة، وعجلا وكبشا ابنى سنة صحاحا للصعيدة: ٤ وثورا وكبشا للسلامة يذبحان بين يدى الله، وهدية ملتوتة بدهن؛ لأن هذا اليوم الله متجلّ لكم: ٥ فقدموا ما أمر به موسى إلى باب خباء المحضر، وتقدم جميع الجمع ووقفوا بين يدى الله: ٦ قال موسى: هذا الأمر الذى أمر الله، اعملوه ويتجلّى لكم نور الله: ٧ فقال موسى لهارون: تقدّم إلى المذبح، واعمل زكاتك وصعيدتك، واستغفر عنك وعن قومك، واعمل قربان القوم، واستغفر عنهم كما أمر الله: ٨ فتقدّم هارون إلى المذبح فذبح عجل الذكاة الذى له: ٩ فقدّم بنو هارون الدم إليه، فغمس إصبعه فيه وجعل على أركان المذبح، وباقى الدم صبّ عند أساس المذبح: ١٠ والثرب، والكلى، وزيادة الكبد من الذكاة قتّر ذلك على المذبح كما أمر الله موسى: ١١ ولحمه، وجلده احرقهما بالنار خارج العسكر: ١٢ ثم ذبح الصعيدة، وبلّغوا بنو هارون الدم إليه، ورشه على المذبح مستديرا: ١٣ ثم بلّغوا إليه أعضاء الصعيدة مع الرأس، وقتّر ذلك على المذبح: ١٤ وغسل الجوف والأكارع وقتّر ذلك مع الصعيدة على المذبح: ١٥ ثم قدّم قربان القوم، فأخذ عتود الذكاة الذى للقوم فذبحه وزكّى به كالأول: ١٦ وقدم الصعيدة وصنعها كالسيرة: ١٧ ثم قدّم الهدية، وملأ كفه

منها وقتّر ذلك على المذبح؛ ما خلا صعيدة الغداة: ١٨ وذبح الثور والكبش ذبائح السلامة التى للقوم، وبلّغوا بنو هارون إليه الدم، ورشه على المذبح مستديرا: ١٩ والشحوم من الثور، ومن الكبش الألية، والمغشى[١]، والكلى، وزيادة الكبد: ٢٠ فجعلوا الشحوم مع القضوض[٢]، وقتّر الشحوم على المذبح: ٢١ والقضوض والساق الأيمن حركها هارون تحريكا بين يدى الله؛ كما أمر موسى: ٢٢ ثم شال هارون يديه إلى القوم، وبارك عليهم بعد أن نزل[٣] من عمل الذكلة والصعيدة وذبح السلامة: ٢٣ ثم دخل موسى وهارون إلى خباء المحضر، وخرجا وباركا القوم. وتجلّى للقوم نور الله: ٢٤ بأن[٤] خرجت نار من عند الله فأكلت على المذبح الصعيدة والشحوم، فنظر القوم ورنّوا ووقعوا على وجوههم:

١٠

١ ثم أخذ ابنا هارون ناداب وأبيهو كل رجل مجمرته وجعلا فيهما نارا وصيّرا عليهما بخورا وقرّبا بين يدى الله نارا غريبة ما لم يأمرهم[٥] بها: ٢ وخرجت نار من عند الله فأكلتهما وماتا بين يدى الله: ٣ فقال موسى

---

(١) فى ى: المغطى الجوف = الذى يغطى الأحشاء.

(٢) مع الصدور وانظر أعلاه ٧: ٣٠.

وقد وردت فى النص "القصوص". (الناقل)

(٣) بعد أن نزل (من المذبح) وكذلك عند ربى أبراهام بن عزرا: وقد نزل.

(٤) أى جلال الرب ظهر عند خروج النار.

(٥) أى التى لم يأمر بها الكهنة.

لهارون: هو ما قال الله، إنى بالمقربين إلى أتعظم[1]، وبحضرة جميع القوم اتكرّس فسكت هارون: ٤ ثم دعا موسى بميشائيل وإلصافان ابنى عُزّيئيل عمّ هارون فقال لهما: تقدما احملا إخوتكم[2] من بين يدى القدس إلى خارج العسكر: ٥ فتقدما وحملاهم بتوانيهما إلى خارج العسكر؛ كما أمر موسى: ٦ قال موسى لهارون، ولألعازار وإيثامار ابنيه: رءوسكم لا تشعثوا، وثيابكم لا تمزقوا ولا تهلكوا وعلى جميع الجماعة[3] يكون سخط[4]، وأخوتكم جميع بنى إسرائيل هم يبكون على الحريق الذى أحرقه الله: ٧ ومن باب خباء المحضر لا تخرجوا ليلا لئلا تهلكوا؛ لأن دهن مسح الله عليكم، فصنعوا كما قال موسى: ٨ ثم كلّم الله هارون قائلا: ٩ خمرا وسكرا لا تشرب؛ أنت وبنوك معك فى دخولكم إلى خباء المحضر ولا تهلكوا رسم الدهر على مرّ أجيالكم: ١٠ ولتفصلوا[5] بين القدس والذل[6]، والنجس والطاهر: ١١ ولتفتوا[7] بنى إسرائيل بجميع الرسوم ألتى أمرتكم على يدى موسى: ١٢ ثم كلّم موسى لهارون، وألعازار وإيثامار ابنيه الباقين: خذوا الهدية الفاضلة من قرابين الله وكلوه فطيرا لزق المذبح؛ لأنها من خواص الأقداس:

---

(١) أتعظم بالمقربين منى.

(٢) وردت فى ق: أخويكما.

(٣) وردت فى النص الجمعة. (الناقل)

(٤) "سيكون غضبا" انظر ربى بحيى فى (لقوطيم المختارات)

(٥) "لكى تميزوا" انظر رشى.

(٦) المباح والمحرم. (الناقل)

(٧) "وتعلموا" من لغة "الذى سيعلمكم الكهنة" (التثنية: ٢٤: ٨).

١٣ وجائز أن تأكلها أيضا في سائر المواضع المقدسة[1]، إذ هـي رزقـك ورزق بنيك من قرابين الله؛ لأن كذا أمرت: ١٤ وأما قض التحريك وساق الرفيعة فكلوهما في موضع طاهر[2]؛ أنت وبنوك وبناتك معك؛ فإنها رزقـك ورزق بنيك قد أعطيتهما من ذبائح سلامة بني إسرائيل: ١٥ كـذاك سـاق الرفيعة وقض التحريك مع الشحوم المحرقة يأتوا بها لتحرك تحريكا بين يدي الله؛ فتكون لك ولبنيك معك رسم الدهر كما أمر الله: ١٦ وعتود الذكاة التمسه موسى فهو ذا قد أحرق، فسخط على ألعازار وإيثامار ابني هارون البـاقين قائلا: ١٧ ما بالكم لم تأكلوا الذكاة في موضع مقدس! لأنهـا مـن خـواص الأقداس والله أعطاكم إيّاها لتحملوا وزر الجماعة وتستغفروا عنهم بين يـدي الله[3]: ١٨ وأيضا هو ذا لم يدخل من دمها إلى القدس الجواني، فقد كان يجب أن تأكلوها في القدس[4] كما أمرت لكم: ١٩ فقال هارون إلى موسى: هو ذا اليوم الذي قرّبوا ذكواتهم وصعيدتهم بين يـدي الله، ووافـاني مثـل هـذه المصائب، فلو أكلت الذكاة اليوم؛ هل كان يحسن ذلك عند الله؟![5]: ٢٠ فلما سمع موسى ذلك حسن عنده:

---

(١) ومسموح لكم أيضا أن تأكلوها في باقي الأماكن المقدسة، وكذلك توجد في سفرا ٥٧: ١، فـي الغالـب الغرف المبنية غير المقدسة ومفتوحة للعبادة أو التقديس.

(٢) أي داخل أورشليم (القدس). انظر سفرا: ٥.

(٣) استخدم الجاؤون هنا صيغة الجمع لأن التأنيب محاط بكل الكهنة الذين كانوا مع بني هارون.

(٤) وكذلك لا يقدم من دمها إلى القدس إلى الداخل وكان من المناسب أن تأكلوه في مكان مقدس، وفي سفرا ٧٧: ٢، ولا توجد ذبيحة خطية باطلة حتى يدخل دمها إلى الداخل.

(٥) وتدعونها إياي عند المضايقات ولو أكلت اليوم ذبيحة الخطية أليس هذه رغبة أمام الحرب. وهـو هـو السؤال نفسه. انظر ابن جناح في كتابه اللمع ٣٥٧.

١١

١ وكلّم الله موسى وهارون وقال لهما: ٢ كلما بنى إسرائيل وقولا لهم: هذا الحيوان الذى يجوز أن تأكلوه من جميع البهائم التى على الأرض: ٣ كل مظلفة بظلف ومفرق ظلفها تفريقا، ومصعدة الاجترار من البهائم فكلوها: ٤ وأما هذه فلا تأكلوها: من المصعدة الاجترار، ومن المظلفة الأظلاف؛ الجمل فإنه مصعد اجترار غير مظلف بظلف؛ وهو نجس لكم[١]: ٥ والوبر فإنه مصعد اجترار غير مظلف بظلف؛ محرم هو لكم: ٦ والأرنبة فإنها مصعدة اجترار وغير مظلفة بظلف؛ محرمة هى لكم: ٧ والخنزير فإنه مظلف بظلف وظلفه مفرق تفريقا، وهو اجترار لا يجتر؛ محرم هو لكم: ٨ من لحومها لا تأكلوا، وبنبائلهالا تدنوا كذاك؛ هى نجسة لكم: ٩ وهذا ما يجوز أن تأكلوا من جميع ما فى الماء: كل ما له أجنحة وفلوس[٢] فى الماء فى البحار والأودية فكلوه: ١٠ وكل ما ليس له أجنحة وفلوس فى البحار والأودية؛ فى جميع دبيب الماء، وجميع الحيوان الذى فيه فهو رجس لكم: ١١ وسبيل كونه رجسا هو أن من لحومها لا تأكلوا، وبنبائلها ترجسوا: ١٢ كذاك كل ما ليس له أجنحة وفلوس فى الماء رجس هو لكم[٣]: ١٣ وهذا ترجسوا من الطائر ولا يؤكلوا لأنها أنجاس: النسر، والعقاب، والعنقاء[٤]:

(١) نسخت هنا "نجس" مثل معناه وفى الفقرات التالية ترجمت محرم= محظور.

(٢) الحراشف. (الناقل)

(٣) وبهذا يكون الدبيب الذى من لحمها لا تأكلوا.. إلخ. وبهذه الشاكلة كل ما ليس له.. إلخ.

(٤) انظر ربى أبراهام بن عزرا الذى صحح للجاعون وقال إن هذا الطائر ليس موجودا ولم يُخلق.

١٤ والحدأة[1]، والصدى لأصـــنافها: ١٥ وجميـــع الغرابيـــب لأصـــنافها: ١٦ والنعام، والخطاف، والسَّاف، والباز لأصنافها: ١٧ والبـــوم، والـــزمج، والباشق: ١٨ والشاهين، والقوق، والأرخم: ١٩ والصقر، والبغبغاء لأصنافه، والهدهد، والخفاش: ٢٠ وجميع دبيب الطير السالك على أربع أرجـــل هـــو رجس لكم: ٢١ أما هذه فكلوه: من جميع دبيب الطائر السالك على أربع مـــا له كراعان فوق رجليه ليثب[2] بهما على الأرض: ٢٢ هذا ما تأكلوه مـــنهم: الجراد وصنوفه، والدبا[3] وصنوفه، والحرجل وصنوفه، والجندب وصنوفه: ٢٣ وسائر دبيب الطائر الذى له أربع أرجل فهو رجس لكم: ٢٤ ومن هـــذه فأنجسوا[4]، كل من دنا بنبائلهم ينجس إلى المغيب: ٢٥ ومن حمل من نبائلهم يغسل ثيابه، وينجس إلى المغيب: ٢٦ من جميع البهائم التـــى هـــى مظلفـــة بظلف، وتفريقا ليسها[5] مفرقة، واجترارا ليسها مصعدة؛ فهى رجسة لكم، من دنا بها ينجس: ٢٧ وكل سالك على كفيه من جميع الوحش السالك على أربع فهو نجس، كل من دنا بنبائلهم ينجس إلى المغيب: ٢٨ ومن حمل من نبائلهم يغسل ثيابه وينجس إلى المغيب؛ كذاك هى أنجاس لكم: ٢٩ وهذا لكم النجس من الدبيب الدابّ على الأرض: الكلـــدة، والفـــأر، والـــضبّ لأصـــنافها: ٣٠ والورل، والحرذون، والعظاءة، والحرباء، والسأم أبرص: ٣١ هذه

---

(١) انظر ملاحظتنا عنها فى التثنية ١٤: ١٣.

(٢) وكذلك: لتقفز.

(٣) وردت فى العربية الدبى والدبا، وتعنى الجراد قبل أن يطير. (الناقل)

(٤) أى ومن كل ما تم ذكره فى الأسفل ٢٦ ٢٧ ستنجسه، واستخدم فى نسخه مرة صـــيغة المـــذكر ومـــرة بصيغة المؤنث.

(٥) فى ف: ليست.

النجسة لكم من جميع الدبيب؛ كل من دنا بها في حال موتها ينجس إلى المغيب: ٣٢ وكل ما وقع عليها منها بعد موتها ينجس؛ من جميع آنية الخشب، أو ثوب، أو جلد، أو مسه، وكل آنية يعمل بها صنعة، ويدخل في الماء وينجس إلى المغيب ويطهر: ٣٣ وكل إناء خذف وقع منها شيء إلى داخله كل ما داخله ينجس وإياه فاكسره: ٣٤ من جميع الطعام الذى يؤكل مما يداخله الماء ينجس، وجميع الشراب الذى يشرب في كل إناء ينجس: ٣٥ وكل ما وقع من نبائلهم عليه فينجس: من تنور، ومستوقد فانقصوهما لأنها نجسة، وكذاك نجس يكون لكم[1]: ٣٦ أما عين وبئر وملام الماء فيكون طهرا[2]، ومن دنا بنبائلها[3] فينجس: ٣٧ وإن وقع من نبائلهم على شيء من النبات والحبّ الذى يزرع[4] فهو طاهر: ٣٨ فإن جعل ما عليها ووقع من نبائلها عليه فهو نجس لكم: ٣٩ وإذا مات من الحيوان – الذى هو طلق لكم أو تأكلوه – من دنا بنبيلته فلينجس إلى المغيب: ٤٠ ومن أكل منها يغسل ثيابه وينجس إلى المغيب، ومن حمل منها يغسل ثيابه وينجس إلى المغيب: ٤١ وجميع الدبيب الدابّ على الأرض فهو رجس لا يؤكل: ٤٢ من سالك على صدره، وسالك على أربع، إلى كل ما كثرت أرجله[5] من جميع الدبيب الدابّ على الأرض لا تأكلوهم فإنهم أرجاس: ٤٣ لا ترجسوا أنفسكم بشيء من الدبيب الدابّ، ولا تترجسوا بهم فتعصوني بذلك[6]: ٤٤ وأنا الله ربكم

---

(١) في ف: وكذلك حكم كل ما هو لكم ناجز.

(٢) رشي: الذى يغمس بهم.

(٣) رشي: أي حتى لو كان داخل العين والبئر اللتين بداخلهما النبيلة.

(٤) من النباتات ومن الزرع الذى يزرع.

(٥) وكذلك في ترجمة أونقلوس: من الدبيب الذى يسير على بطنه وكذلك الذى كثرت أقدامه.

(٦) وتتمردوا على. انظر فيما بعد ١٨: ٢٤ وسفرا ٥٧: ٢٠: وإذا تنجستم معم فإن نهايتكم أن تتنجسوا بهم.

فتقدسوا، وكونوا مقدسين فإنى القدوس، ولا تنجسوا أنفسكم بشىء من الدبيب الدابّ على الأرض: ٤٥ لأنى الله المصعدكم من بلد مصر لأكون لكم إلهـا، فكونوا مقدسين لأنى الله القدوس: ٤٦ هذه شريعة البهائم، والطائر، وجميع النفوس الحية الدابة فى الماء، وسائر النفوس الدابة[١] على الأرض: ٤٧ تفرز[٢] بين النجس والطاهر، وبين الحيوان الذى يؤكل والذى لا يؤكل:

١٢

١ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢ مُر بنى إسرائيل قائلا: أية امرأة علقت فولدت ذكرا فتنجس سبعة أيام، كأيام بعد حيضتها[٣] تكون نجاستها: ٣ وفى اليوم الثامن تختن قلفة إحليله[٤]: ٤ وثلاثة وثلاثين يوما تقيم فى دم الطهر؛: لا تلامس شيئا من الأقداس، ولا تدخل إلى القدس إلى كمال أيام طهارتها: ٥ فإن ولدت أنثى فلتنجس أسبوعين كحكم حيضتها[٥]، وستة وستين يوما تقيم على دم الطهر: ٦ وعند كمال أيام طهارته لابن أو ابنة تأت بكبش ابن سنته للصعيدة، وفرخ حمام، أو شفينا للذكاة إلى باب خباء المحضر إلى الأمام: ٧ ويقربه بين يدى الله، ويستغفر عنها وتطهر من جميع دمها؛ هذه شريعة

---

(١) فى ف: الساعية. وهكذا منهج الجاؤون فى ترجمة الفعل دبّ.

(٢) أى هذه الشريعة تفصل.

(٣) وكذلك فى ترجمة أونقلوس: كأيام بعيد حيضها وكذلك نسخ الجاؤون فيما يلى ١٥: ٣٣ كلمة حائض وهى المرأة التى فى فترة الدورة الشهرية.

(٤) قلفة حقيقية".

(٥) كحكم حيضها.

الوالدة للذكر أو للأنثى: ٨ فإن لم تغل يدها مقدار شاة فلتأخذ شفنينين، أو فرخي حمام؛ أحدهما للصعيدة والآخر للذكاة، ويستغفر عنها الإمام فتطهر:

١٣

١ ثم كلّم الله موسى وهارون قائلا: ٢ أي إنسان كان في جلد بدنه شامة، أو عارضة، أو بقعة، أو صار[1] في بدنه بلاء برص؛ فليأت بها إلى هارون الإمام، أو إلى أحد من بنيه الأئمة: ٣ فينظر الإمام البلاء في جلد البدن، فإن كان فيه شعر قد انقلب أبيض، ومنظر البلاء عميق من جلد بدنه فهو بلاء برص، فإذا رأى كذاك فلينجسه: ٤ وإن كانت بقعة بيضاء ليس منظرها عميق من الجلد، وشعرها لم ينقلب أبيض؛ فليوقفه[2] سبعة أيام: ٥ ثم ينظره في اليوم السابع، فإن وقف البلاء بعينه لم يتفشّ في الجلد؛ فليوقفه سبعة أيام ثانية: ٦ ثم ينظره في اليوم السابع ثانية، فإن خبئ البلاء ولم يتفش في الجلد؛ فليطهره فإنها عارضة، ويغسل ثيابه ويطهّر: ٧ وإن تفشت العارضة في جلده بعد ما أورى للإمام فطهّره؛ فليورها له ثانية: ٨ وإذا رأى الإمام قد تفشت في جلده؛ فلينجسه فإنها برص: ٩ وإذا كان بإنسان بلاء برص فليؤت به إلى الإمام: ١٠ فنظر الإمام فإذا بشامة بيضاء في جلده وقد انقلبت الشعر أبيض، أو جزء من لحم نقي[3] في الشامة:

---

(١) أو "كان" أي حتى يكون مرض واحد من النوعين أو الثلاثة المذكورة مجتمعة. وانظر سفرا صفحة ٦٠: ١.

(٢) أي "يوقفه".

(٣) جزء من لحم نقي.

١١ برص عتيق فى جلد بدنه فلينجسه الإمام، ولا يوقفه إذ هو نجس: ١٢ وإن انتشر البرص فى البدن حتى غطى جميع بدن المبتلى[١] – من رأسه إلى رجليه – جميع منظر عينى الإمام: ١٣ فنظر الإمام فإذا قد غطا البرص جميع بدنه فليطهّره، إذ قد انقلب كله أبيض فهو طاهر: ١٤ وأى يوم ظهر فيه لحم نقى فلينجس فيه: ١٥ بأن يرى الإمام اللحم النقى فلينجسه؛ لأن الجزء من اللحم النقى مع البرص نجس هو[٢]: ١٦ وإن رجع اللحم النقى فانقلب أبيض فليأت إلى الإمام: ١٧ فإذا نظر الإمام أن البلاء قد انقلب أبيض؛ فليطهّره إنه طاهر: ١٨ وإن إنسان كان فى جلد بدنه قرح فبرأ: ١٩ فصار فى موضع القرح شامة بيضاء، أو بقعة بيضاء محمرّة؛ فلير[٣] للإمام: ٢٠ فإذا رأى الإمام منظرها متسفلة[٤] من الجلد، وشعرها قد انقلب أبيض؛ فلينجسه فإنها بلاء برص انتشر فى القرح: ٢١ وإن هو نظره ولم يكن فيها شعر أبيض، وليست[٥] هى متسفلة من الجلد بل هى كابية[٦]؛ فليوقفه الإمام سبعة أيام: ٢٢ وإن هى تفشت فى الجلد فلينجسها الإمام فإنها بلاء: ٢٣ وإن وقفت البقعة مكانها لم تتفش فهى من أثر[٧] القرح؛ فليطهّرها الإمام: ٢٤ وأى إنسان كان فى جلد بدنه كى نار، ثم صار جزء الكى بقعة

---

(١) "أى لحم مصاب".

(٢) "عندما يرى الكاهن اللحم الحى ينجسه بسبب أن جزءا من اللحم الحى نجس فيه صرع".

(٣) وردت فى النص فليور. (الناقل)

(٤) عميقة فى الجلد. (الناقل)

(٥) وردت فى النص ليس. (الناقل)

(٦) كامدة اللون. (الناقل)

(٧) ترجمة أونقلوس: أثر العهد. وانظر راشى.

بيضاء محمّرة أو بيضاء فقط[١]: ٢٥ فلينظرها الإمام؛ فإن انقلب الشعر أبيض وكان منظرها عميقا من الجلد فهو برص انتشر فى الكى؛ فلينجسه الإمام[٢]: ٢٦ فإن رآها الإمام وليس فيها شعر أبيض، وليست هى متسفلة من الجلد بل هى كابية؛ فليوقفه الإمام سبعة أيام: ٢٧ ثم ينظره فى اليوم السابع؛ فإن تفشت فى الجلد فلينجسه الإمام فإنه بلاء برص: ٢٨ وإن وقفت البقعة مكانها، ولم تتفش فى الجلد – وهى كابية – فهو من أثر الكى؛ فليطهّرها الإمام فإنها تشويط الكى[٣]: ٢٩ وأى رجل أو امرأة كان بها بلاء فى رأسه أو فى لحيته: ٣٠ فلينظره الإمام؛ فإن كان منظره عميقا من الجلد، وفيه شعر دقيق أصهب؛ فلينجسه الإمام فإنه كلف وهو برص الرأس أو اللحية: ٣١ وإن رأى الإمام وليس منظره عميقا من الجلد، وليس فيه شعر أسود؛ فليوقفه سبعة أيام: ٣٢ ثم ينظره فى اليوم السابع فإن هو لم يتفش، ولم يكن فيه شعر أصهب، ومنظره ليس عميق فى الجلد: ٣٣ فليحلق جميع شعره ما خلا موضع الكلف؛ فليوقفه سبعة أيام ثانية: ٣٤ ثم ينظره الإمام فى اليوم السابع فإن هو لم يتفش فى الجلد، ومنظره ليس عميقا من الجلد؛ فليطهّره ويغسل ثيابه ويطهر: ٣٥ وإن تفشى الكلف فى بدنه بعد طهره: ٣٦ فنظره الإمام وقد تفشى فى الجلد؛ فلا يفحص عن الشعر الأصهب ببرهان[٤]، إنه نجس: ٣٧ وإن وقف الكلف فى عينه ونبت فيه شعر أسود، فقد برأ

---

(١) أو فقط بيضاء.

(٢) لم ينسخ الجاؤون الكلمات: بلاء برص هو. وهو زيادة.

(٣) ترجم الجاؤون هذه الفقرة كما ترجمها أعلاه فى الفقرة ٢٣ حرقان بكلمة أثر= أثر ونسخها هنا حرقان بالعربية شويط= لافح.

(٤) أى لا يتطلب علامة نجاسة فى الشعر الأصفر.

الكلف وهو طاهر، فليطهره الإمام: ٣٨ وأى رجل أو امرأة كان فى جلد بدنهم بقع بيض: ٣٩ فلينظر الإمام؛ فإذا كان فى جلد أبدانهم بقع كابية بيض[1]؛ فهو بهق انتشر فى الجلد وهو طاهر: ٤٠ وأى إنسان انتتف شعر رأسه؛ فهو أصلع وهو طاهر: ٤١ وإن انتتف مما يلى وجهه؛ فهو أجلح وهو طاهر: ٤٢ وإن كان فى الصلعة أو الجلحة بلاء أبيض محمّر؛ فيمكن أن يكون برصا[2] قد انتشر فى صلعته، أو فى جلحته: ٤٣ فلينظرها الإمام؛ إن كانت شامة البلاء بيضاء محمّرة فى صلعته أو فى جلحته على سبيل مناظر برص سائر جلد البدن وأحكامها[3]: ٤٤ هو رجل أبرص وهو نجس؛ فلينجسه الإمام تنجيسا، فإن بلاه فى رأسه: ٤٥ والأبرص الذى هو البلاء يجب أن تكون ثيابه ممزقة، ورأسه مشعثة، وعلى شاربه يتلثم، وينادى النجس النجس[4]: ٤٦ طول ما أقام به البلاء ينجس؛ فإنه نجس فليجلس فرادا، خارج العسكر يكون مسكنه: ٤٧ وأى ثوب كان فيه بلاء البرص: من ثوب صوف، أو كتان: ٤٨ أو سدى أو لحمة من كتان أو صوف، أو فى جلد أو فى ما صنع منه: ٤٩ ويكون البلاء أخضر أو أحمر فى الثوب أو فى الجلد، أو السدى أو اللحمة، أو فى شيء من إناء الجلود؛ فذلك هو بلاء البرص فليُرى إلى الإمام: ٥٠ ثم ينظره الإمام ويوقفه سبعة أيام: ٥١ ثم ينظره الإمام فى اليوم السابع؛ فإن تغشى فى الثوب، أو فى السداء

---

(١) فى ى وفى ف: فى بياضها= فى بياضها، كما فسر بذلك راشى: إن بياضها ليس قويّا وإنما منكفئ اللون.

(٢) محتمل أن البرص ظهر.

(٣) على طريقة ظهور البرص فى باقى جسده وشرائعها.

(٤) رشى: بمعنى أنه نجس أى لكى يبتعد عنه الناس.

أو اللحمة، أو فى الجلد وجميع ما يعمل الجلد للصناعة؛ فذاك البلاء برص ماحق، وهو نجس: ٥٢ فليحرق الثوب، أو السداء أو اللحمة كان من صوف أو كتان، أو جميع إناء الجلد الذى يكون فيه البلاء؛ فإنه برص ماحق، لذلك يحرق بالنار: ٥٣ وإن رأى الإمام لم يتفش فى الثوب، أو السداء أو اللحمة، أو جميع آنية الجلد: ٥٤ فليأمر الإمام بغسله بالماء، ويوقفه سبعة أيام ثانية: ٥٥ ثم ينظره الإمام بعدما غسل فإن كان لم ينقلب لونه ولم يتفش فهو نجس وليحرق بالنار، وهى مهلكة كانت فى سحقه زبيرته[١]: ٥٦ فإن رأى الإمام قد كبى البلاء بعدما غسل؛ فليخرقه من الثوب أو من الجلد، ويقطعه من السداء أو اللحمة[٢]: ٥٧ وإن ظهرت زيادة فى الثوب، أو السداء أو اللحمة، أو جميع إناء الجلود فهى المنتشرة[٣]؛ فلتحرق بالنار الثوب الذى فيه البلاء: ٥٨ والثوب، أو السداء أو اللحمة، أو جميع إناء الجلود إن غسلت فزال عنها البلاء فلتغسل ثانية وتطهر: ٥٩ هذه شريعة بلاء البرص الخاص[٤] فى ثوب الصوف أو الكتان، أو السداء أو اللحمة، أو شىء من إناء الجلود ليطهر أو ليغسل:

---

(١) ورد هذا النسخ فى كتاب المختار على هذا النحو: وهو ليس بقريب أن يكون فى صلعته فى ثوب قديم سقط شرعه وبدأ فى الملامسة فى الثوب الجديد الذى استطال شعره. وكذلك فى ترجمة أونقلوس: يجرشها أو حفرها. وربى أبراهام بن عزرا أورد باسم الجاؤون تفسيرا آخر على هذا النحو: بصلعة سوالف الشعر الأخرى لأن صلعة مقدم الرأس هى من سوالف وجه الثوب. أما رشى فقد مزج التفسيرين.

(٢) "ويمرقه من الثوب أو من الجلد ويقطعه من السدى (خلاف اللُحمة وهو ما نسج طولا من الثوب) أو من اللُحمة (ما نسج عرضا من الثوب).

(٣) تنتشر.

(٤) صرع خاص بسبب أنه لم يأت فى النص صرع عام.

١٤

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ هذه تكون شريعة الأبرص فـــى وقـــت طهره: أن يؤتى بخبره إلى الإمام[١]: ٣ فليخرج الإمام إلى خارج العـــسكر، فإذا نظر أن الأبرص قد شفى من بلاء البرص أمر فيه بما يجب[٢]: ٤ فيأمر الإمام ويؤخذ للمتطهر عصفوران حيّان[٣] طاهران، وعود أرز، وحريـــر[٤] قرمز، وصعتر: ٥ ثم يأمر الإمام فيذبح أحدهما في إناء خزف على ماء من نبيع[٥]: ٦ وليأخذ؛ العصفور الحى، وعود أرْز، وحرير قرمـــز، وصـــعترا ويغمس ذلك مع العصفور الحى في دم العصفور المذبوح على الماء الذى من نبيع: ٧ وينضح على المتطهر من البرص سبع مرات ويطهـــره، ويطلـــق العصفور الحى على وجه الصحراء: ٨ ثم يغسل المتطهر ثيابـــه، ويحلـــق جميع شعره، ويرحض بالماء ويطهر، وبعد ذلك يدخل إلى العـــسكر ويقـــيم خارج منزله سبعة أيام: ٩ فإذا كان أيضا فى اليوم السابع[٦] يحلق جميع شعر

(١) أى الذين يشاهدون المصروع خارج المحلة يحضرونه ويخبرون عنه الكاهن لأنه شُفى وعندئذ يخـــرج الكاهن إليه.

(٢) ليوصيه بواجبه.

(٣) كذلك هى فى ى وفى ق وفى ف ناقصة هذه الكلمة.

(٤) هكذا هى الصيغة فى ى وفى ف: وثوب الحرير الملون من الدود. وهذا ضد رأى القدماء الذين قـــالوا كلم شنى هو ثوب من الصوف. وفى ق: صبغ قرمز. وهذا ما ترجمه أونقلـــوس: ولـــون الأرجـــوان. واختلاف الصيغ موجود فى أى تفسير.

(٥) المياه المأخوذة من عين ماء.

(٦) "وبكونه بعد فى اليوم السابع" أى بعد أن مكث خارج خيمته.

رأسه ولحيته وحواجب عينيه مع سائر شعره، ويغسل ثيابه، ويرحض بدنه بالماء ويطهر: ١٠ وفى اليوم الثامن يقدّم خروفين صحيحين ورخلة ابنت سنتها صحيحة، وثلاثة عشور من سميد هدية ملتوتة بدهن ولجُ دهن: ١١ ويوقف الإمام المطهر الرجل المتطهر، وهى بين يدى الله عند باب خباء المحضر: ١٢ ويأخذ الإمام أحد الخروفين ليقرّبه عن الإثم، واللجُ الدهن ويحرّكها تحريكا بين يدى الله: ١٣ ثم يذبحه فى الموضع الذى يذبح الذكاة والصعيدة - فى موضع القدم - لأن قربان الإثم هو كالذكاة للإمام من خواص الإمام: ١٤ ثم يأخذ من دمه ويجعل على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى: ١٥ ويأخذ الإمام من اللجِ الدهن ويصبّ على كفّه اليسرى: ١٦ ثم يغمس إصبعه اليمنى من الدهن الذى على كفه اليسرى وينضح بإصبعه سبع مرات بين يدى الله: ١٧ ثم يضع من باقيه على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى على دم قربان الإثم: ١٨ والفاضل منه يضعه على رأس المتطهر، ويستغفر عنه بين يدى الله: ١٩ ثم يعمل الإمام الذكاة ويستغفر عن المتطهر من نجاسته، وبعد ذلك يذبح الصعيدة: ٢٠ ثم يصعد الصعيدة والهدية على المذبح، ويستغفر عنه الإمام ويطهر: ٢١ وإن كان فقيرا لا تنال يده ذلك فليقرّب خروفا واحدا قربان الإثم للتحريك ليستغفر عنه، وعشرا من سميد وملتوت بدهن هدية، ولجُ دهن: ٢٢ وشفنينين أو فرخى حمام - على ما تنال يده - فيكون أحدهما ذكاة، والآخر صعيدة: ٢٣ فليأت بهما فى اليوم الثامن من أول طهره إلى الإمام؛ إلى باب خباء المحضر بين يدى الله: ٢٤ ويأخذ الإمام خروف قربان الإثم ولج

الدهن ويحركها تحريكا بين يدى الله: ٢٥ ثم يذبح ويأخذ من دمه ويضع على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى: ٢٦ ويصبّ من الدهن فى كفه اليسرى: ٢٧ وينضح بإصبعه اليمنى من الدهن الذى على كفه اليسرى سبع مرات بين يدى الله: ٢٨ ويضع باقى الدهن الذى فى كفه على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى على موضع دم قربان الإثم: ٢٩ وباقيه يضعه على رأس المتطهر، ويستغفر عنه بين يدى الله: ٣٠ ثم يعمل[١] من الشفانينين أو من فرخى الحمام على ما تنال يده: ٣١ تنال يده أحدهما ذكاة، والآخر صعيدة مع الهدية، ويستغفر عنه بين يدى الله: ٣٢ هذه شريعة من كان به بلاء البرص ولم تنل يده فى وقت طهره: ٣٣ ثم كلّم الله موسى وهارون تكليما: ٣٤ إذا دخلت إلى بلد كنعان الذى أنا معط لكم أن تحوزوه، فأحللت بلاء البرص فى بعض بيوت أرض حوزكم: ٣٥ فليأت الذى له البيت ويخبر الإمام قائلا: قد ظهر لى فى البيت شبيه بلاء[٢]: ٣٦ ويأمر الإمام ليفرغوا البيت قبل أن يدخل؛ لينظر البلاء ولا ينجس جميع ما فيه، وبعد ذلك يدخل فينظر البيت: ٣٧ فإن رأى البلاء فإذا فى حيطان البيت خطوط[٣] مخضرة أو محمرة، ومنظرها متسفل من الحائط: ٣٨ فيخرج من البيت إلى بابه وليوقفه سبعة أيام: ٣٩ ثم يرجع فى

---

(١) فى ق وفى ف لم يتم نسخ كلمة (واحد) لكونها زيادة. وفى ف نقص أيضا نسخ "ما تنل يده" بسبب كونها أيضا زيادة. وفى ى توجد ترجمة لكل تلك الكلمات وترجمت "أداة المفعولية" إلى "مع".

(٢) انظر رشى.

(٣) "صفوف وخطوط".. وانظر "الجذور" لابن جناح الذى أورد حلّ الجاذون وتحقق منه.

اليوم السابع فإن كان البلاء قد تغشى فى حيطان البيـت: ٤٠ فليـأمر الإمـام وتخلع الحجار التى فيهن البلاء، وترمى إلى خارج القرية إلى موضع نجـس: ٤١ ويقشر[1] البيت من داخل مستديرا، ويرموا بالتراب الـذى قـشروه إلـى خارج القرية إلى موضع نجس: ٤٢ ويأخذوا حجارة أخرى فيدخلوها موضـع تلك الحجارة، وتراب آخر يؤخذ ويطيّن البيت: ٤٣ فإن عاد البلاء وانتشر فى البيت بعدما خلعت الحجارة، وبعدما قشر البيت وبعدما طيّن: ٤٤ فدخل الإمام ونظر فإذا قد تفشى البلاء فى البيت؛ فهو برص ماحق فى البيت وهو نجـس: ٤٥ فلينقضوا من حجارته وخشبه وجميع ترابها، ويرمى ذلك إلى خارج القرية إلى موضع نجس: ٤٦ ومن دخل البيت طول الأيام الذى أوقفه[2] فلينجس إلى المغيب: ٤٧ ومن انضجع فيه فليغسل ثيابه وكذاك من أكل فيه فليغسل ثيابـه: ٤٨ فإن دخل الإمام فنظر فإذا لم يتفش البلاء فى البيت بعد تطيّنه فليطهّره فإن البلاء قد برأ: ٤٩ ويأخذ لتزكيته عـصفورين وعـود أرز وحريـر قرمـز وصعترا: ٥٠ ويذبح العصفور الواحد على إناء من خزف على ماء من نبيع: ٥١ ويأخذ العود أرز، والصعتر، وحرير قرمز، والعصفور الحى ويغمسها فى دم العصفور المذبوح والماء الذى من نبيع، وينضحه على البيت سبع مـرات: ٥٢ ويذكّى البيت بدم العصفور، والماء النابع، والعصفور الحى، والعود أرز، والصعتر، والحرير قرمز: ٥٣ ويطلق العصفور الحى خارج القرية إلى وجه الصحراء، ويستغفر عن البيت ويطهر: ٥٤ هذه الشريعة لجميع بلاء البـرص

---

(١) وكذلك ترجمها أونقلوس: يقشرها.

(٢) فى ى وفى ف: الذى أوقف فيها= الذى حُجز بهم.

وللكلف: ٥٥ ولبرص الثياب والمنازل: ٥٦ وللشامة، وللعارضة، وللبقعة: ٥٧ والفُتيا[١] في وقت التنجيس والتطهير هذه شريعة البرص:

١٥

١ ثم كلّم الله موسى وهارون قائلا: ٢ كلما لبني إسرائيل قولا لهم: أي رجل كان ذائبا من أحليله[٢] فذوبه ذاك هو نجس: ٣ وهذه صفة ذوبه التي تكون بها نجاسته؛ إما أن يجعل أحليله الذوب كالريال، أو ينختم منه فتلك نجاسته[٣]: ٤ وحكمه أن يكون كل مضجع ينضجع عليه ينجس، وكل إناء يجلس عليه ينجس: ٥ وأي إنسان دنا من مضجعه فليغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٦ والذي يجلس على إناء يجلس عليه ذائب يغتسل بالماء، وينجس إلى المغيب: ٧ ومن دنا بجسد ذائب فليغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٨ وإن بزق الذائب على الطاهر يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٩ وكل مركب يركب عليه الذائب ينجس: ١٠ وكل من دنا بشيء مما يكون تحته كذاك ينجس إلى

---

(١) في ي: تدل على.

(٢) من زنده.

(٣) وهذه صفة "ذوبه" الذي سيحدث به نجاسته إذا أنزل الزند الزوب كلعاب أو أن الزوب قد أغلق فتحة الزند فهذه هي نجاسته.

المغيب، ومن حمل شيئا منها[1] يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ١١ وجميع ما دنا به الذائب ولم يغسل ذاته[2] بالماء فليغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ١٢ وأى إناء خزف دنا به الذائب فليكسر، وأى إناء خشب فليغسل بالماء: ١٣ وإذا طُهر الذائب من ذوبه فليحص له سبعة أيام لطهره، ويغسل ثيابه ويرحض بدنه بماء من نبع ويطهر: ١٤ وفى اليوم الثامن يجئ بشفنينين، أو فرخى حمام إلى الإمام إلى باب خباء المحضر[3]: ١٥ ويصنع الإمام أحدهما ذكاة والآخر للصعيدة، ويستغفر عنه بين يدى الله من ذنوبه: ١٦ وأى رجل خرجت منه نطفة أنسال فليغسل جميع بدنه بالماء، وينجس إلى المغيب: ١٧ وأى ثوب أو جلد صار عليه منها شيء فليغسل بالماء، وينجس إلى المغيب: ١٨ وأية امرأة ضاجعها رجل بنطفة أنسال[4] فليرحضها بالماء، وينجسا إلى المغيب: ١٩ وأية امرأة كانت ذائبة - وهو أن يكون دم ينحلّ من فرجها[5] - فلتقم سبعة أيام فى حيضتها، وكل من دنا بها ينجس إلى المغيب: ٢٠ وجميع ما تنضجع عليه فى حيضتها ينجس، ما تجلس عليه ينجس: ٢١ وكل من دنا بمضجعها يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٢٢ وكل من دنا بشيء من الآنية

---

(١) "منهم" أى كل ما قيل بشأن زوبه وريقه ومرقده ومركة. انظر سفرا.

(٢) أى أن جسده لم يغطس بعد. وانظر رشى.

(٣) هذا نسخ مختصر ورد فى ق وفى ف وفى ى. نسخت الفقرة بكاملها: وفى اليوم الثامن يأخذ شفنينين أو فرخى حمام ويأت بين يدى الله إلى باب خباء المحضر ويسلمها إلى الإمام.

(٤) فى ى: مضاجعة أنسال. وانظر العدد ٥: ٥٣.

(٥) "الدم النازل من عورتها".

التى تجلس عليها يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٢٣ وإن كان على مضجعها أو على الإناء الذى هى جالسة عليه مماسّا له فلينجس إلى المغيب: ٢٤ وإن ضاجعها رجل فقد صار حكم حيضتها عليه[١]، وينجس سبعة أيام وكل مضجع ينضجع عليه ينجس: ٢٥ وأية امرأة فاض دمها أياما كثيرة من غير وقت حيضتها أو بعقبه؛ فجميع أيام فيض نجاستها فلتكن فيها كأيام حيضتها نجسة: ٢٦ وجميع المضجع الذى تنضجع عليه طول أيام فيضها فليكن لها كمضجع حيضتها، وجميع الإناء الذى تجلس عليه فليكن نجسا كنجاستها فى حيضتها: ٢٧ وكل من دنا بشئ منها فلينجس بأن يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٢٨ وإن هى طهرت حيضتها[٢] فلتحص سبعة أيام وبعد ذلك تطهر: ٢٩ وفى اليوم الثامن تأخذ شفنينين أو فرخى حمام وتأت بهما إلى الإمام؛ إلى باب خباء المحضر: ٣٠ ويعمل الإمام أحدهما ذكاة والآخر صعيدة، ويستغفر عنها بين يدى الله من فيض نجاستها: ٣١ فيجب إن تجانبا بنى إسرائيل من نجاستهم، ولا يهلكون بنجاستهم إذا هم نجسوا مسكنى الذى هو بينهم[٣]: ٣٢ هذه شريعة الذائب ومن تخرج من نطفة أنسال للتنجس بها: ٣٣ والحائض فى طمثها والفائض ذوبه؛ من ذكر أو أنثى ورجل يضاجع نجسة:

---

(١) "هكذا كان حكم حيضها عليه" أى ينجس سبعة أيام كحيض. انظر سفرا.

(٢) وكذلك ترجم أونقلوس: من ذوبه. فى ق وفى ف: حيضتها= حيضتها.

(٣) أى بسبب أن الذى ينجس مقدسا يجب أن ينقطع ووفقا لذلك وجب عليكم أن تبعدوا بنى إسرائيل عن نجاستهم.

١ إن الله كلّم موسى بعد موت ابنى هارون؛ إذ تقدما بين يدى الله على ما بيّن[١] فماتا: ٢ وقال الله لموسى: مُر هارون أخاك بأن لا يدخل فى كثير من الأوقات إلى القدس من داخل السجف إلى حضرة الغشاء الذى على الصندوق لئلا يموت؛ فإنى متجلّ بالغمام فوق الغشاء: ٣ بهذه الأمور يدخل هارون إلى القدس؛ بأن يحضر رثّا من البقر للذكاة وكبشا للصعيدة: ٤ وأن يلبس تونية من عشر مقدسة بعد أن يكون على بدنه سراويل من عشر[٢]، ويتقلد بزنار من عشر محض[٣]، ويتعمم بعمامة مثل ذلك؛ فهذه هى ثياب القدس، ويغسل بدنه بالماء ويلبسها: ٥ وليأخذ من عند جماعة بنى إسرائيل عتودين للذكاة وكبشا للصعيدة: ٦ فيبتدئ أولا[٤] فيقدس رث الذكاة الذى له، ويستغفر عنه وعن آله: ٧ ثم يأخذ العتودين ويوقفهما بين يدى الله عند باب خباء المحضر: ٨ ويلقى عليهما سهمين؛ أحدهما لبيت الله والآخر لجبل عزاز[٥]: ٩ فليقدم العتود الذى وقع عليه السهم لبيت الله ويصنعه ذكاة:

---

(١) "كما تم توضيحه" فى ف وحدث فى اليوم الثامن. وهذه هى لغة ربى موسى بن ميمون: فور أن مات أبناء هارون تجنب هارون الخمر والمسكر لئلا يموت وقال لموسى بأن يتجنبه لئلا يموت بقربه أمام الرب. ويحتمل أن الجاؤون جاور الفقرة مع فقرة وجنبتم..

(٢) بعد أن كان على جسده بنطال كتان. انظر سنهدرين ٤٩/ ٧٢.

(٣) حرير صاف أى بدون أن يختلط به أى شيء وهذا مثل الزنار (الحزام) الذى ارتداه الكاهن الأكبر من أجل عبادة يوم كيبوريم وهو غير الزنار الموصوف فى الخروج ٣٩/ ٢٩.

(٤) ويبتدئ أولا.

(٥) مصير "آخر لبيت الرب والأول لجبل قوى وثابت" انظر ما أورده ربى أبراهام بن عزرا باسم الجاؤون.

١٠ والعتود الذى وقع عليه السهم لجبل عزاز يوقف حيّا بين يدى الله ليستغفر عنه لبيعته لجبل عزاز للبريّة: ١١ ويقدس هارون ثانية[١] رث الذكاة الذى له، ويستغفر عنه وعن آله ثم يذبحه: ١٢ وملئ حفنيه من بخور الصموغ المدقوق، ويدخل الجميع إلى داخل السجف: ١٣ فيلقى ذلك البخور على النار بين يدى الله حتى يغطّى ضباب البخور الغشاء الذى على الصندوق فإنه لا يموت[٢]: ١٤ ثم يأخذ من دم الرث فينضح بإصبعه قبالة الغشاء شرقا مرة واحدة[٣]، ثم ينضح بين يديه منه سبع مرات: ١٥ ثم يذبح عتود الذكاة الذى للقوم، ويدخل من دمه إلى داخل السجف فيصنع به كما صنع الرث؛ أن ينضح منه قبالة الغشاء وبين يديه: ١٦ فيستغفر فى القدس من معاصى بنى إسرائيل وجرومهم وجميع ذنوبهم، وكذلك يصنع من الدموين فى خباء المحضر؛ الذى هو ساكن معهم فى ما بين معاصيهم[٤]: ١٧ ولا يكون أحد من الناس فى خباء المحضر حين يدخل ليستغفر فى القدس إلى أن يخرج وقد استغفر[٥] عنه، وعن آله، وعن جميع جوق[٦]

---

(١) ثانية" أعلاه فقرة (١١) وما كتبه ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) رشى: إذا لم يفعل كما يجب وجب قتله.

(٣) مرة واحدة. انظر رشى.

(٤) "ويكفر فى القدس عن ذنوب بنى إسرائيل وعن آثامهم وعن خطيئتهم وكذلك يفعل بالدمين (أى من دم الثور ومن دم التيس) فى خيمة الاجتماع الذى يسكن معهم داخل خطيئتهم" أى يفعل ذلك فى بيت المقدس وكذلك فى خيمة الاجتماع. ويبدو أنه وفقا لرأى الجاؤون الأمور النجسة هى المخالفات الجسيمة وهى العبادة الوثنية وكشف العورات وسفك الدماء. وهذا مخالف لرأى أحبار التلمود فى سفرا الذين قالوا إن النص يتحدث عن نجاسة المعبد وقدسه.

(٥) حتى خروجه وقد كفّر.

(٦) جماعة. (الناقل)

آل إسرائيل: ١٨ ثم يخرج إلى المذبح الذى بين يدى الله فيستغفر عليه؛ بأن يأخذ من دم الرث ودم العتود مجموعين[١] فيضع على أركان المذبح مستديرا: ١٩ ثم ينضح عليه من الدم بإصبعه سبع مرات، فيطهره ويقدسه من معاصى بنى إسرائيل: ٢٠ فإذا فرغ من الاستغفار فى القدس، وفى خباء المحضر، وعند المذبح قدّم العتود الحى: ٢١ فأسند يديه على رأسه، وأقرّ بذنوب بنى إسرائيل وجرومهم وجميع خطاياهم، فإذا تلاها عند رأس العتود[٢] بعث به مع رجل معدّ له إلى البرّ: ٢٢ فهو يحمل العتود على عنقه عن جميع ذنوبهم[٣] إلى أرض منقطعة، ثم يطلقه فى البرّ: ٢٣ ثم يدخل هارون إلى خباء المحضر فيخرج المجمرة[٤]، ثم ينزع الثياب العشر التى لبسها فى دخوله إلى القدس ويدعها هناك: ٢٤ ثم يغسل بدنه بالماء فى موضع مقدس، ويلبس ثيابه المعلومة[٥]، ثم يخرج فيقرّب صواعده وصواعد القوم، ويستغفر عنه وعن القوم: ٢٥ وشحوم الذكوات[٦] يقترّها على المذبح: ٢٦ والمطلق العتود فى جبل عزاز يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء، وبعد ذلك يدخل إلى العسكر: ٢٧ وأما رث الذكاة وعتود الذكاة اللذين أدخل من دمهما للاستغفار فى القدس فليخرجا إلى خارج العسكر؛ فيحرقوا[٧] بالنار

---

(١) أى أنها مخلوطة معا.

(٢) بعد أن فصّل الذنوب على رأس التيس.

(٣) "وهو يحمل التيس على عنقه فى مقابل كل آثامهم" ومن الصعب تفسيره لأنه لن يحمل التيس على كتفيه إلا إذا كان مريضا. انظر: يوما ٦٦/ ٧٢.

(٤) ويخرج المبخرة مع الكف الذى كان فيه البخور.

(٥) ملابسه المعروفة؛ أى التى يشتغل بها طول السنة.

(٦) رشى: أى الثور والتيس.

(٧) أى الكهنة.

جلودهما ولحومهما وفروثهما: ٢٨ والمحرقهما يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء، وبعد ذلك يدخل إلى العسكر: ٢٩ فيكون ذلك لكم رسم الدهر في اليوم العاشر من الشهر السابع تجيعوا أنفسكم، وشيئا من العمل لا تعملوا؛ الصريح والغريب الدخيل في ما بينكم: ٣٠ وفي هذا اليوم يستغفر عنكم ليطهركم - كما بيّنت[١] - فمن جميع خطاياكم بين يدى الله فتطهرون: ٣١ وسبت هي عطلة لكم إذ تجيعون أنفسكم رسم الدهر: ٣٢ وكذلك يستغفر الإمام الذى يمسح ويكمل واجبه ليؤم مكان أبيه، فيلبس ثياب العشر ثياب القدس: ٣٣ فيستغفر في خواصّ الأقداس وفي خباء المحضر وعند المذبح، ويستغفر فيها عن الأئمة وعن سائر الجوق: ٣٤ فيكون هذا لكم رسم الدهر أن يستغفر كذاك عن بنى إسرائيل من جميع خطاياهم مرة واحدة في السنة. فصنع هارون كما أمر الله موسى:

١٧

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مر هارون وبنيه وسائر بنى إسرائيل وقل لهم هذا الأمر الذى قال الله به: ٣ أى رجل من بنى إسرائيل يذبح ثورا أو كبشا أو عنزا في العسكر أو خارجه: ٤ ولا يأتى به إلى باب خباء المحضر - فيقرّبه إذ هو قربان لله[٢] بين يدى مسكنه - يحسب عليه كمن قد

---

(١) وفي هذا اليوم يكفّر (أى الكاهن) عنكم ليطهركم كما أوضحت.

(٢) كذلك هي الصيغة في ق وفي ف وفي ى: ليقرّبها قربانا لله. والموضوع واحد أى أن يقرّب بنو إسرائيل في الأيام غير المقدسة كأنما هي قرابين مخصصة للرب.

سفك دم إنسان[١]؛ فينقطع ذلك الإنسان من بين قومه: ٥ لكـــى يـــأتوا بنـــو إسرائيل بذبائحهم التى لعلّهم يذبحوها[٢] على وجه الصحراء؛ فيجيئوا بها بين يدى الله إلى باب خباء المحضر إلى الإمام فيـــذبحوها ذبـــائح ســـلامة لله: ٦ ويرش الإمام دمها على مذبح الله الذى عند باب خباء المحـــضر، ويقتـــرّ شحمها مقبولا مرضيا لله: ٧ ولا يذبحون أبدا ذبائحهم للشياطين الـــذى هـــم يغطون فى تبعهم، فيكون لهم ذلك رسم الدهر لأجيالهم: ٨ وقل لهم: أى رجل من بنى إسرائيل، ومن الغريب الدخيل فى ما بينهم يحرق صعيدة أو ذبحا[٣]: ٩ وإلى باب خباء المحضر لا يأتى به ليقرّبه كذاك لله؛ فينقطع ذلك الإنسان من بيت قومه: ١٠ وأى رجل من آل إسرائيل، ومن الغريب الدخيل فى مـــا بينهم يأكل شيئا من الدم أحللت غضبى[٤] فيه، وقطعتـــه مـــن بـــين قومـــه: ١١ لأن نفس جميع البشريين الدم مسكنها[٥]، ولذلك جعلته لكم على المـــذبح ليستغفر به عن نفوسكم؛ لأن الدم كذاك كفر عن النفس: ١٢ ولذلك قلت لبنى إسرائيل: كل إنسان منكم لا يأكل دما؛ حتى الغريب الدخيل فى مـــا بيـــنكم لا يأكل دما: ١٣ وأى رجل من آل إسرائيل ومن الغريب الدخيل فى ما بينكم صاد صيدا من الوحش والطائر الذين يؤكلان حلالا[٦]؛ فليصب دمه ويواره

---

(١) سفرا: كأنما سفك دم إنسان استوجب نفسه.

(٢) حيث كانوا قادرين على النبح.

(٣) الحارق محرقة أو ذبيحة أى الذى يبخّر الأعضاء فى الخارج. وانظر رشى. وفى ى: يقرّب.

(٤) أى غضبى.

(٥) لأن نفس كل إنسان الدم مسكنها؛ أى أن النفس تسكن فى الدم.

(٦) مسموح.

بالتراب: ١٤ لأن نفوس البشريين كل واحدة فى دمه[١]، ولأنى قلت لبنى إسرائيل دم كل بشرى لا تأكلوا؛ إذ نفوس كل البشريين الدم مسكنه، وكل من أكله ينقطع: ١٥ وأى إنسان أكل نبيلة أو فريسة من الصريح والغريب فيغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب ويطهر: ١٦ فإن هو لم يغسلها، أو لم يرحض بدنه فقد زاد حمل وزره[٢]:

١٨

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ كلّم بنى إسرائيل وقل لهم: أنا الله ربكم: ٣ كصنائع أهل بلد مصر الذى أقمتم فيه لا تصنعوا، وكصنائع أهل بلد كنعان الذى أنا مدخلكم ثَمّ فلا تصنعوا، وبرسومهم لا تسيروا: ٤ أحكامى فاصنعوا، ورسومى فاحفظوا وسيروا بها، أنا الله ربكم أجازيكم خيرا[٣]: ٥ واحفظوا رسومى وأحكامى؛ فإن جزاء أى إنسان عمل بها أن يحيا الحياة الدائمة، أنا الله الدائم البقاء[٤]: ٦ وكل رجل منكم إلى نسيب ذاته[٥] لا يتقدّم لكشف سوءاتها، أنا الله نهيتكم عن ذلك[٦]: ٧ سوءة أبيك وسوءة أمك لا تكشف؛ أما سوءة أمك فهى أمك نفسها؛ فلا تكشفوا سوءتها: ٨ وأما سوءة زوجة

---

(١) ف: فى دم كل واحد منهم.

(٢) أى زاد وزرا على وزره بسبب أنه لم يأكل فقط ميتة أو فريسة وإنما أيضا بقى فى نجاسته.

(٣) أجازيكم أجرا طيبا، وانظر رشى.

(٤) لأن جزاء كل إنسان يفعل ذلك هو أن يحيا حياة أبدية، أنا الرب الحى للأبد.

(٥) الأقارب صلة الرحم، أى الأقارب من عائلته.

(٦) أنا الرب حذرتكم من هذا، وفى ى أضيفت وقلت.

أبيك فهى زوجة أبيك؛ فلا تكشفن سوءتها[1]: ٩ وسوءة أختك ابنة أبيك أو ابنة أمك، المولودة داخلا أو خارجا[2]؛ فلا تكشفن سوءتها: ١٠ سوءة بنت ابنك، أو بنت ابنتك فلا تكشفها؛ لأنهما سوءتك: ١١ سوءة بنت زوجة أبيك المولودة من أبيك هى التى بيّنت[3] أنها أختك؛ فلا تكشفن سوءتها: ١٢ سوءة أخت أبيك فلا تكشف؛ لأنها نسيبة أبيك: ١٣ سوءة أخت أمك فلا تكشف؛ لأنها نسيبة أمك: ١٤ سوءة عمك لا تكشف؛ وذلك ألّا تتقدّم إلى زوجته إذ هى عمتك: ١٥ سوءة كنتك فلا تكشف؛ وهى زوجة ابنك فلا تكشف سوءتها: ١٦ سوءة زوجة أخيك فلا تكشف؛ لأنها سوءة أخيك: ١٧ سوءة امرأة وابنتها فلا تكشفن، وكذلك بنت ابنها وبنت ابنتها لا تتخذ لتكشف سوءتهما؛ إذ هن نسائب فهى فاحشة: ١٨ وامرأة مع أختها فلا تتخذ لتكون ضرّتها لتكشف سوءتها معها فى حياتها: ١٩ وإلى امرأة فى حيضة نجاستها لا تتقدم لتكشف سوءتها: ٢٠ ومع زوجة صاحبك لا تجعل مضاجعتك لأنسال لتتنجس بها[4]: ٢١ ولا تعط من نسلك للتقريب للصنم، ولا تبذل اسم ربك، أنا الله المعاقب[5]: ٢٢ والذكر فلا تضاجع على ضروب مضاجعات النساء؛ فإنها كريهة: ٢٣ ومع شيء من البهائم لا تجعل مضاجعتك لتتنجس

---

(١) بعد أن قال عورة أبيك وعورة أمك وضّح هذا بقوله إن عورة أمك هى الأم نفسها وعورة أبيك هى أبيه. وانظر رشى.

(٢) أى سواء التى ولدت من امرأة أخرى فى بيت أبيه بعد موت أمها أو التى ولدت من أب آخر.

(٣) "هى التى يقال عنها إنها أختك"، أى فى الفقرة التاسعة وكذلك عند ربى أبراهام بن عزرا: وهناك رأى يقول إن هذه الفقرة للتأكيد.

(٤) "لإنجاب نسل يتنجس بها" ربى أبراهام بن عزرا: وأضاف للنجاسة بها لأنه لن يطهر كل ما يمسها.

(٥) الذى يأخذ حقه منك.

بها، وكذلك المرأة لا تقف بين يدى بهيمة لتنزوها؛ فإنها آبدة[1]:
٢٤ لا تعصونى بشيء من هذه فإن بمثلها عصونى الأمم[2]، الذين أنا طاردهم من بين يديكم: ٢٥ ولما نجس أهل البلد طالبتهم بذنوبهم، فشتّت البلد أهله[3]: ٢٦ فاحفظوا أنتم رسومي وأحكامى، ولا تصنعوا شيئا من هذه المكاره الضارية والغريب الدخيل فى ما بينكم: ٢٧ إذ جميع هذه المكاره صنعها أهل البلد الذين من قبلكم حتى نجس: ٢٨ لئلا يشتّتكم البلد - إذ نجستموه - كما شتّت الأمم الذين من قبلكم حتى نجس: ٢٩ واعلموا[4] أن من صنع شيئا من هذه المكاره تنقطع تلك النفوس الصانعات من قومها: ٣٠ فاحفظوا ما استحفظتكم لئلا تصنعوا من رسوم المكاره التى صنعت من قبلكم، ولا تعصونى بها، أنا الله ربكم أجازيكم خيرا[5]:

١٩

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مُر جماعة بنى إسرائيل وقُل لهم: كونوا مقدّسين لأنى أنا الله ربكم القدوس: ٣ ليكف كل رجل أمه وأباه، وسبوتى احفظوا، أنا الله ربكم أجازيكم خيرا: ٤ لا تولّوا إلى أوثان، ومعبودات

(١) أفسدها؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) ولا تغيرونى بكل هؤلاء لأنه بأشباههم غيرنى الأغيار، وكذلك ترجم فى كل مكان نجاسة النفس. وانظر أعلاه ١١/ ٤٣.

(٣) وعندما تنجس سكان الأرض أحصيت عليهم ذنوبهم والأرض لفظت سكانها.

(٤) واعلموا.

(٥) ولا تغيرونى أنا الرب إلهكم الذى يجازيكم خيرا.

مسبوكة لا تصنعوا لكم، أنا الله ربكم الواحد[١]: ٥ وإذا ذبحتم ذبح سلامة لله فعلى ما يرتضى منكم[٢] اذبحوه: ٦ أن يكون يؤكل يوم ذبحكم من غده، وما بقى إلى اليوم الثالث فليحرق بالنار: ٧ وإن أكل منه شيء فى اليوم الثالث فهو كالأخس لا يقبل: ٨ وآكله فقد حمل وزره لما بذل أقداس الله[٣]، وينقطع ذلك الإنسان من قومه: ٩ وإذا حصرتم زرع بلدكم فلا تستقص جهة من ضيعتك فتحصدها[٤]، ولقاط زرعك فلا تلقطه: ١٠ وكرمك فلا تمشه[٥]، ومفروط كرمك فلا تلقطه؛ بل اتركها للضعيف والغريب. أنا الله ربكم أجازيكم خيرا: ١١ لا تسرقوا، ولا تجوروا ولا ينكث كل أمر بصاحبه: ١٢ لا تحلفوا باسمى باطلا؛ فإنك إذ بذلت اسم الله ربك أنا الله ربك المعاقب[٦]: ١٣ لا تغشم صاحبك ولا تغضبه، ولا تُبِت أجرة الأجير عندك إلى الغداة: ١٤ لا تشتم أصم، وبين يدى الأعمى لا تُصيِّر مُعثرا، وخف ربك أنا الله المعاقب: ١٥ لا تصنعوا جورا فى الحكم، لا تحابوا فقيرا، ولا تبتهجوا جليلا، بل احكم فى ما بين قومك بالعدل: ١٦ لا تمض ماحلا بقومك[٧]، ولا تقم على دم صاحبك. أنا الله المعاقب: ١٧ لا تشنأ أخاك فى

---

(١) أنا الرب إلهكم إله واحد.

(٢) بشكل أن يكون مقبولا برغبة منكم. وهكذا تُرجم أعلاه "لرغبته" ١/٣.

(٣) أى أقداس الرب.

(٤) لا تذهب حتى زاوية حقلك لتحصدها.

(٥) وبهذه الصيغة تترجم فى إشعيا ١٧: ٦: اللقاط: جميع ما تبقى من الغلّة أو العنب من الكرم.

(٦) "لأنك إذا دنست اسم إلهك فأنا الرب إلهك أقتص منك".

(٧) لا تنشر شائعات. (الناقل)

قلبك بل عظه وعظا، ولا تحمل عنه وزره[١]: ١٨ لا تنقم ولا تحقد على قومك، وأحبب لصاحبك مثل نفسك[٢]، أنا الله أجازيك خيرا: ١٩ ورسومى فاحفظوها، بهائمك لا تجزوها من نوعين، وضيعتك لا تزرعها من نوعين، وثوب من نوعين ملحمين[٣] لا يعلو عليك: ٢٠ وأى رجل ضاجع امرأة مضاجعة أنسال وهى أمة مخطوبة لأى رجل كان[٤] - وفداء لم تُفدى، أو عتقها لم يدفع إليها - فلتكن محدودة، ولا يقتلا إذ لم تعتق: ٢١ فليأت بقربانه إلى الله؛ إلى باب خباء المحضر كبشا لقربان الإثم: ٢٢ ويستغفر الإمام عنه به.بين يدى الله عن خطيئته التى أخطأ، فيغفر له ذلك: ٢٣ وإذ تدخلون إلى البلد فتغرسون كل شجر مطعم، فحرمّوا ثمره تحريما[٥]، ثلاث سنين يكون عليكم محرما لا يؤكل: ٢٤ وفى السنة الرابعة يكون جميع ثمره مقدسا مؤهلا[٦] لله: ٢٥ وفى السنة الخامسة تأكلوا ثمره، فإنى الله ربكم أزيد لكم فى غلّته[٧]: ٢٦ ولا تأكلوا مع الدم[٨]، ولا تتطيّروا ولا تتفاءلوا: ٢٧ لا تحدّقوا

---

(١) هكذا هى الصياغة فى ق وفى ف ومضمونه: إذا لم تعنفه فإنك تحمل مثله وزرا أى تعاقب بذنبه وهذا رأى ربى إبراهيم بن عزرا وفى ى: ولا تحمل عليه وزرا أى عندما تعنف صاحبك فلا تعنفه بذنب لم يقترفه. وانظر تفسير الجاوون للأمثال ٤٠: ٧.

(٢) ربى أبراهام بن عزرا: أن يحب الخير لصاحبه كما يحب لنفسه.

(٣) انظر "الجذور" لابن جناح. والجذر "شعطنيز" ملاحظة ٧٣.

(٤) ورجل يضاجع امرأة مضاجعة نسل وهى أمة مخطوبة لأى رجل كان ولم يفدها أو لم يعطها وثيقة طلاق تحررها هى معيبة ولا يحكم عليها بالموت لأنها غير محررة. انظر رشى.

(٥) أى وتبتعدون بعدا.

(٦) أى من المناسب تقريبه، ووفقا لطريقته تم ترجمة (مفتدون) بأسلوب التورية.

(٧) انظر رشى.

(٨) "مع الدم" ودرس الربيون فى السنهدرين ٦٣: ١ هذا النص بمضامين كثيرة.

بزوايا رأسكم[1]، ولا تستأصل زوايا لحيتك: ٢٨ وخدشا على ميت[2] لا تجعلوا في أبدانكم، وكتابة رسم[3] لا تجعلوا فيكم. أنا الله المعاقب: ٢٩ ولا تبذل ابنتك للفجور كيلا يفجر أهل البلد فتمتلئ فواحش: ٣٠ سبوتى فاحفظوها، ومقدسى فتوقوه أنا الله شرفتها[4]: ٣١ ولا تولوا إلى المشعوذين والعارفين، ولا تطلبوا أن تعصونى بها. أنا الله ربكم عالم الغيب[5]: ٣٢ من بين يدى ذى الشيبة فقم، وابتهج وجه الشيخ، وخف ربك. أنا الله المعاقب: ٣٣ وإذا سكن معكم غريب فى بلدكم فلا تغبنوه: ٣٤ وليكن كالصريح منكم الغريب الدخيل فى ما بينكم، وأحبب له كنفسك؛ لأنه طالما كنتم غرباء فى بلد مصر. أنا الله ربكم أجمعين[6]: ٣٥ لا تصنعوا جورا فى الحكم، ولا فى المساحة والوزن والمكيال: ٣٦ بل موازن عادلة وصنجات عادلة وأكيال عادلة وأقساط عادلة تكون لكم، أنا الله ربكم العدل[7]، المخرجكم من أرض مصر: ٣٧ واحفظوا جميع رسومى وأحكامى واعملوا بها؛ أنا الله أجازيكم خيرا:د

٢٠

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مُر بنى إسرائيل أيضا[8] وقُل لهم: أى إنسان من بنى إسرائيل، ومن الغريب الدخيل فى ما بينهم يعطى من نسله

---

(١) "لا تفعلوا شكل الدائرة لزاوية رأسكم" وفى كتاب همفحر المختار: من لغة و"مداره" (المزامير ١٩: ٧) أى ألا يحلق بشكل دائرى والمنتصف أكثر.

(٢) أى على الميت.

(٣) أى ترسمون وتنحتون.

(٤) أنا الرب شرفتهم.

(٥) لا تطلبون تغييرى فأنا الرب عالم الغيبيات.

(٦) واطلب الخير له كما لنفسك لأنه زمن طويل كنتم ساكنين فى أرض مصر أنا الرب إلهكم كلكم.

(٧) البار.

(٨) تحدّث إلى بنى إسرائيل وقلت لهم..؛ يحتمل أنه مقيد بذلك إلى ما قاله. ربى أبراهام بن عزرا فى تفسيره.

للصنم فليُقتل قتلا، وهو أو أهل البلد يرجموه بالحجارة: ٣ وأنا أحلّ نصبى بذلك الإنسان فأقطعه من بين قومه؛ إذ أعطى من نسله للصنم لكى ينجس مقدسى، ويبذل اسم قدسى: ٤ وإن تغافل أهل البلد تغافلا عن ذلك الإنسان مع إعطائه من نسله للصنم فلم يقتلوه: ٥ أحللت غضبى بذلك الإنسان وبمجانسيه؛ فقطعتها وجميع الطاغين فى تبعه من بين قومهم: ٦ وأى إنسان ولّى إلى المشعوذين والعارفين ليطغى الناس فى تبعهم[١]؛ أحللت غضبى بذلك الإنسان فقطعته من بين قومه: ٧ فتقدّسوا وكونوا مقدّسين لأنى الله ربكم القدوس[٢]: ٨ واحفظوا رسومى واعملوا بها لأنى الله مقدّسكم: ٩ وأى إنسان لعن أباه وأمه فليقتل لما لعن أباه وأمه؛ فقد حلّ دمه[٣]: ١٠ وأى رجل زنا بزوجة رجل، أو زنا بامرأة صاحبه[٤] فليقتل الزانى والزانية قتلا: ١١ وأى رجل ضاجع زوجة أبيه فقد كشف سوءة أبيه؛ فليقتلا جميعا فقد حلّ دمهما: ١٢ وأى رجل ضاجع كنته فليقتلا جميعا ولما صنعا داهية؛ فقد حل دمهما: ١٣ وأى رجل ضاجع ذكرا على فنّ مضاجعة النساء؛ فقد صنعا جميعا كريهة وليقتلا؛ فقد حلّ دمهما: ١٤ وأى رجل اتخذ امرأة وأمها فتلك فاحشة؛ فليحرق بالنار هو وهن على البدل[٥]، ولا تكون فاحشة فى ما بينكم: ١٥ وأى رجل جعل مضاجعته مع بهيمة فليقتل قتلا، والبهيمة أيضا فاقتلوها: ١٦ وأية امرأة تقدّمت إلى بهيمة لتنزوها؛ فاقتل المرأة والبهيمة لما صنعا

---

(١) هكذا كانت الصيغة فى ق وفى ف ومضمونه أنه يحث الناس إلى التوجه إلى العرافين والعلماء ووفقا لذلك هناك فرق بين هذه الفقرة والفقرة السابقة ١٩: ٣١. وفى ى خلت كلمة الناس.

(٢) المقدس.

(٣) أى بالإضافة إلى سفك دمه.

(٤) فرّق بين قسمى الفقرة بكلمة (أو) وفقا لرأى القرا: شخص باستثناء الصغير وصاحبه باستثناء عابد الأوثان.

(٥) ربى أبراهام بن عزرا: هذه أو تلك إذا كانت الأم زوجته تحرق البنت وأيضا العكس.

داهية[١]، فقد حلّ دمهما بذلك: ١٧ وأى رجل أخذ أخته بنت أبيه أو بنت أمه فنظر إلى سوءتها، ونظرت هى إلى سوءته فذلك عار؛ فلينقطعا من حضرة قومهم لما كشف سوءة أخته؛ فقد حمل وزره: ١٨ وأى رجل ضاجع امرأة حائضة فكشف سوءتها وعرى نبيعها – وهى كشف نبيع دمها – فلينقطعا جميعا من بين قومهم: ١٩ وسوءة خالتك وعمّتك فلا تكشف؛ لأن من عرى نسيبته فقد حمل وزره[٢]: ٢٠ وأى رجل ضاجع زوجة عمّه فقد كشف سوءة عمّه؛ ومما حملا وزرها يموتان عقيمان: ٢١ وأى رجل اتّخذ زوجة أخيه – التى هى مبعدة منه[٣] – فلما كشف سوءة أخيه يكونان عقيمان: ٢٢ فاحفظوا جميع رسومى وأحكامى واعملوا بها، ولا يشتّتكم البلد الذى أنا مدخلكم ثَمّ لتحوزوه: ٢٣ ولا تسيروا فى رسوم الأمم الذين أنا طاردهم من بين يديكم؛ فإنهم لما صنعوا جميع هذه أقليتهم[٤]: ٢٤ وقلت لكم حاكما[٥] أنتم تحوزون بلدهم، وأنا أعطيه لكم تحوزوه بلدا يفيض اللبن والعسل. أنا الله ربكم الذى أفرزتكم من جميع الأمم: ٢٥ فميّزوا البهيمة الطاهرة من النجسة، والطائر النجس من الطاهر، ولا تنجسوا أنفسكم بالبهائم والطائر وسائر ما يدبّ على الأرض الذى أفرزته لكم للتنجيس: ٢٦ وكونوا لى مقدسين؛ لأنى الله القدوس أفرزتكم من بين الأمم لتكونوا لى خاصة[٦]: ٢٧ وأى رجل أو امرأة كان

---

(١) كذلك هى فى جميع الصياغات ويجب أن تفسر "صنعت دهية" = فاحشة فعلوا. وهاتان الكلمتان غير موجودتان فى المقرا. وانظر أعلاه ١٨: ٢٣.

(٢) أى يتحمل نتيجة عمله.

(٣) التى هى بعيدة عنه أى هى محرّمة عليه إذا كان لها أبناء من أخيه.

(٤) كدرت معيشتهم؛ انظر رشى.

(٥) فى حكمى.

(٦) لتكونوا لى شعبا مختارا.

واحد منهما[١] مشعوذا أو عرافا[٢] فليقتلا قتلا؛ وبالحجارة[٣] يرجموهما فقد حلّ دماهما:

٢١

١ ثم كلّم الله لموسى: مُر لأئمة بنى هارون وقُل لهم: لا ينجس واحد منكم بميّت من قومه[٤]: ٢ إلا بنسيبه الأقرب إليه[٥]، لأمه وأبيه وابنه وابنته وأخيه: ٣ وأخته البكر الأقرب إليه وهى التى لم تصر لرجل فيها ينجس: ٤ ولا ينجس بخطير من قومه فإنه تبذله[٦]: ٥ لا ينتفوا نتفا من شعور رؤوسهم، وزوايا لحاهم لا يحلقوها، وفى أبدانهم لا يخدشون خدشا: ٦ ليكونوا مقدسين لربهم ولا يبذلوا اسمه؛ فإنهم لما هم مقربون قرابين الله ربهم الدائمة[٧] يكونوا مقدّسين: ٧ بامرأة فاجرة ومبذولة لا يتزوجوا، وبامرأة مطلقة من بعلها لا يتزوجوا؛ فإن كل واحد منهم[٨] مقدس لربه: ٨ فقدّسه بالإلزام[٩] لأنه يقرّب قربان ربك الدائم[١٠]، فليكن لك مقدسا كما أنى الله

---

(١) لأن يكون واحدا منهم.

(٢) وردت فى النص عارفا. (الناقل)

(٣) وردت فى النص حجرة. (الناقل)

(٤) ميت من شعبه.

(٥) الأكثر قرابة.

(٦) ولا يتنجس الشريف من شعبه لأن هذا تدينه.

(٧) الدائمة.

(٨) "كل واحد منهم". أضاف إليه الكلمات وفقا لقداسته هو واحد وحيد وكذلك أضاف أعلاه الفقرة الأولى.

(٩) رشى: رغما عنه إذا لم يرد التطليق المعيب وأمك عنه حتى يطلق.

(١٠) لأنه يقرّب قربان المستقبل لإلهه؛ وأطلق عليه خبزا فى العدد ٢٨: ٢.

القدوس مقدسكم: ٩ وأى ابنة رجل إمام تبذلت ففجرت؛ فقد فــضحت أباهــا فلتحرق بالنار: ١٠ والإمام الكبير من أخوته الذى يصبّ رأسه دهن المسح، ويكمل واجبه يلبس الثياب؛ رأسه لا يشعث، وثيابه لا يمزقها: ١١ وعلى أى إنسان ميّت فلا يدخل؛ حتى بأبيه[١] وأمــه لا يــنجس: ١٢ ومــن المقــدس لا يخرج وراءهما[٢]، ولا يبذل تقديس ربه؛ فإنه لما صار تاج دهن مسح ربه عليه أنا الله شرفته[٣]: ١٣ فلا يتزوج إلا بامرأة بكر: ١٤ وأما أرملة ومطلقة ومبذولة وفاجرة فلا يتزوج بإحدى هؤلاء، إلا بامرأة بكر من قومه يتــزوج: ١٥ ولا يبذل نسله بسوئها من قومه[٤]، لأنى الله مقدســه: ١٦ ثــم كلّــم الله موسى قائلا: ١٧ مُر هارون وقُل له: أى رجل من نسلك على مر أجيــالكم يكون فيه عيب؛ لا يتقدّس ليقرّب قربان ربه: ١٨ إذ رجل فيه عيب لا يتقدس فمن ذلك: رجل أعمى، وأزمن[٥]، وأخرس، وخامع[٦]: ١٩ أو رجل به كسر رجل، أو كسر يد: ٢٠ أو أحدب، أو أخفــش[٧]، أو كتيــب[٨] فــى عينــه، أو جرب، أو حزاز[٩]، أو أدر[١٠]: ٢١ كذاك كل رجل فيه عيب مــن نــسل

(١) دنّس من لغة تدنيس. وانظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) وأيضا لأبيه.

(٣) انظر "سفرا".

(٤) "مجته" لأن يصير كاهنا كبيرا.

(٥) لديه مرض مزمن. (الناقل)

(٦) لديه طرف أطول من طرف مما قد يسبب العرج. (الناقل)

(٧) يرى بالليل. (الناقل)

(٨) كالمتأخر فى شيبه.

(٩) مرض جلدى. (الناقل)

(١٠) منتفخ الخصية. (الناقل)

هارون الإمام لا يتقدس ليقرّب قرابين الله، ومهما ذلك العيب فيه[١] فقربان ربه لا يتقدس ليقرّبه: ٢٢ لكن رزق ربه من خواص الأقداس وعوامّها[٢] يأكل: ٢٣ وأما إلى السجف فلا يدخل، وإلى المذبح لا يتقدّس؛ إذ فيه عيب؛ ولا يبذل مقادسى، لأنى الله مقدّسها: ٢٤ فأمر موسى بذلك هارون وبنيه، وسائر بنى إسرائيل:

٢٢

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مُر هارون وبنيه بأن يجانبوا أقداس بنى إسرائيل، ولا يبذلوا ما سميته قدسا[٣] مما هم مقدسوه لى؛ أنا الله شرفته[٤]: ٣ قُل لهم: على مر أجيالكم؛ أى رجل من نسلكم تقدّم إلى الأقداس - التى يقدسوها بنو إسرائيل لله - وهو فى حدّ نجس يلزمه[٥]، فينقطع تلك النفس من عالمى لأنى[٦] الله المعاقب: ٤ أى رجل من نسل هارون؛ وهو أبرص، أو ذائب فلا يأكل من الأقداس إلى أن يطهر، ومن دنا بميت، أو خرجت منه مضاجعة أنسال: ٥ وأى رجل دنا بكل دبيب سبيله أن ينجس منه، أو بإنسان سبيله أن ينجس منه على سبيل نجاسته[٧]: ٦ فأى إنسان دنا بشىء من ذلك

(١) ق: نكث وهو لذلك ثقب القارب ودخل فى الظلام. سفرا.
(٢) "كل عصر فيه عيب" وإذا اجتاز عيبه كوزير.
(٣) أى من أقداس بسيطة. وانظر رشى.
(٤) ولا يدنسوا ما ناديته باسم القدس.
(٥) مجدته. أى القدس.
(٦) وهو فى إطار النجاسة الملتصقة به، أى أن بدن المقرّب نجس وليس لحم الأقداس. انظر "سفرا".
(٧) والرجل الذى سيمس أى دابة من طريقه سيتنجس منه أو بشخص فى طريقه أنه سيتنجس منه عن طريق نجاسته، وفى سفرا: الإكثار من الدروس، وانظر رشى.

فلينجس إلى المغيب، ولا يأكل من الأقداس إلى أن يغسل ذاته بالماء: ٧ فإذا غابت الشمس فقد طهر، وبعد ذلك يأكل من الأقداس لأنه طعامه: ٨ والميتة والسقيمة لا يأكلوهما فيعصونى بها؛ أنا الله المعاقب: ٩ فليحفظوا ما استحفظتهم، ولا يحملوا عليه وزرا فيهلكون بسببه إذا هم تبذلوه؛ لأنى الله مقدس ذلك[١]: ١٠ وكل أجنبى فلا يأكل قدسا، حتى ضيف الإمام وأجيره لا يأكلا قدسا: ١١ وأى إمام اشترى إنسانا شراء بماله فهو يأكل منه[٢]، وكذلك مولود[٣] بيته هم يأكلون من طعامه: ١٢ وأية ابنة إمام تزوّجت رجلا أجنبيًا فهى لا تأكل من رفائع الأقداس: ١٣ وأية ابنة إمام صارت أرملة أو مطلقة لا نسل لها فلترجع إلى بيت أبيها كحُكم صباها[٤]، ومن طعام أبيها تأكل، وسائر الأجنبيين لا يأكلوا منه: ١٤ وأى إنسان أكل شيئا من الأقداس سهوا فليزد عليه مثل خمسة، ويدفعه إلى الإمام عن القدس[٥]: ١٥ ولا يبذلوا أقداس بنى إسرائيل وما يرفعونه لله: ١٦ فيحملون عنها ذنوبا وآثاما إذا أكلوا، كذاك أقداسهم لأنى الله مقدسهم: ١٧ ثم كلّم الله موسى قائلا: ١٨ مُر هارون وبنيه وسائر آل إسرائيل وقُل لهم: أى رجل من آل إسرائيل، أو الغرباء الداخلين فى آل إسرائيل شاء أن يقرّب قربانه على ضرب نذورهم أو تبرعهم التى يقربونها لله للصعيدة: ١٩ فالمرتضى منكم[٦] أن يكون ذكرا

---

(١) أى واحفظوا القدس الذى أعطيت لهم للحفظ ولا يحملون بسببه خطية وماتوا فى سبيله إذا هم دنّسوه بسبب أنى أنا الرب مقدس القدس. وكذلك فى سفرا: بالقدس يتحدث النص.

(٢) أى يجوز أن يأكل الإمام مما يشتريه عبده. (الناقل)

(٣) وردت فى النص تيلاد. (الناقل)

(٤) وردت فى النص صبائها. (الناقل)

(٥) "تحت القدس" الذى أكل سهوا.

(٦) المقبول منكم برغبتكم.

من البقر والضأن والماعز: ٢٠ وما فيه عيب فلا تقربوه؛ فإنه لا يرتـضى منكم: ٢١ كذلك أى رجل شاء أن يقرّب ذبح سـلامة لله تـسويغ نـذرا[١]، أو تبرعا من البقر أو من الضأن؛ فالصحيح هو المرتضى منه لا يكون فيـه عيب: ٢٢ من عوراء، أو مكسورة، أو مبتورة، أو ذات ثالول[٢]، أو جرب، أو حزاز فلا تقرّبوه لله، ولا تجعلوا منها قربانا على المذبح لله: ٢٣ وأى ثور أو شاة غامزة[٣] أو مدمجة[٤] فاصنعه على جهة تبرع، وأما على جهة النذر فلا يرتضى: ٢٤ والممروش والمدقوق[٥] والمفـصول والمقطـوع[٦] فـلا تقرّبوها لله، وفى بلدكم لا تصنعوها: ٢٥ ومن يد الأمم لا تقبلوا قربان ربكم الدائم وفيه شىء من هذه العيوب[٧]، لأن فسادها معها - وهو العيب الـذى فيها - فلا يرتضى منكم: ٢٦ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢٧ أى عجل أو حمل أو جدى[٨] ولد فليقم سبعة أيام مع أمه، ومن اليوم الثامن فصاعدا يرتضى أن

---

(١) ترجم الجاؤون كذلك كلمة "فلا" على وزن فعل وأفعل فى كل موضع تليه كلمة نذر (انظر فيمـا يلـى ٢٧: ٢ وفى العدد ٦: ٢؛ ١٥: ٧) ويحتمل أن الجاؤون اختار هذه الكلمة العربية التى تعنـى الفـصل والتمييز كما قال ربى أبراهام بن عزرا فى العدد ٦: ٢: يفعل أو يصنع عجيبا لأن معظم العالم يتبعون شهوتهم. انظر رشى: الفصل فى حديثه.

(٢) بروز. (الناقل)

(٣) عرجاء. (الناقل)

(٤) كلمة عربية مشتقة من دماغ = مخ ومعناها أن مخه لين. وفسرها رشى بأن مقاييسه مـستوعبة وهـذا يتفق مع رأى ابن جناح فى الجذور. جذر قلط. وفى ف قيليط.

(٥) المجروح والمرضوض. (الناقل)

(٦) كل هؤلاء من أنواع الخصاء.

(٧) وفقا لنسخ الجاؤون يتحدث النص عن قربان مستقبل يسمى خبزا كما جاء فى التفسير والـسفرا ولكنـه ترجم من كل هذه العيوب ما ليسّ كذلك فى السفرا التى قالت لأنه فى جميعها فى الأغلب كل القرابين.

(٨) "عجل أو شاة أو جدى" وهذا ما قاله ربى أبراهام بن عزرا حيث سميت على اسم نهايتها.

يقرّب قربانا لله: ٢٨ والبقرة والنعجة؛ هى وولدها لا تذبحوهما فى يوم واحد: ٢٩ وإذا ذبحتم ذبح شكر لله؛ فعلى ما يرتضى منكم[١] انبحوه: ٣٠ أن يكون يؤكل فى ذلك اليوم فقط لا تبقوا منه إلى الغداة؛ إنـى الله أمـرت بـذلك[٢]: ٣١ فاحفظوا وصاياى واعملوا بها؛ لأنى الله أجازيكم خيرا: ٣٢ ولا تبـذلوا اسم قدسى؛ بل أتقدس فى ما بين بنـى إسـرائيل إنـى الله مقدسـكم: ٣٣ المخرجكم من بلد مصر لأكون لكم إلها؛ إنه الله صادق الدهر[٣]:

٢٣

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: أعياد الله التـى يجب أن تسموها بأسماء خاصة: هذه هى أعيادى: ٣ ستة أيام تصنع الصنائع، وفى اليـوم الـسابع عطلـة؛ هـى سـبت واسـم مقدسـى، كـل صـنعة لا تصنعوا، كذاك هى سبت لله فى جميع مساكنكم: ٤ وهذه أعيـاد الله التـى أسموها خاصة، التى يجب أن تسموها خاصة فى أوقاتها[٤]: ٥ فـى الـشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه بين الغروبين فـسحا[٥] لله: ٦ وفـى اليـوم الخامس عشر من هذا الشهر حجّ الفطير لله؛ سبعة أيام تأكلوا فطيرا: ٧ وفـى اليوم الأول منها اسم مقدس يكون لكم، وكل صناعـة مكسب[٦] لا تصنعـوا:

---

(١) بشكل يكون مقبولا منكم وهذا ما يؤكل.

(٢) أنا الرب أمرت بذلك.

(٣) الحق للأبد وفى ى وفى التفسير: المعاقب= الضار.

(٤) هذه أعياد الرب التى لهم أسماء خاصة التى يجب عليكم أن تسموها بأسمائها فى أوقاتها.

(٥) كذلك هى فى ق وفى ى من لغة الترجوم بسحا. وفى التفسير: بيسح.

(٦) كل صنعة مكسب.

٨ وقرّبوا قرابين لله فى هذه السبعة أيام؛ فى اليوم السابع اسم مقـدّس وكـل صنعة مكسب لا تصنعوا: ٩ ثم كلّم الله موسى قائلا: ١٠ مُر بنى إسـرائيل وقُل لهم: إذا تدخلون إلى البلد الذى أنا معطيكم فاحـصدوا مـن زرعهـا، وأتوا[١] بغمر أول حصادكم إلى الإمام: ١١ فيحركه بين يدى الله علـى مـا يرتضى منكم، وليكن تحريكها له فى غد العطلة[٢]: ١٢ وقرّبـوا فـى يـوم تحريككم له حملا صحيحا ابن سنته صعيدة لله: ١٣ ومعه من البرّ عـشرين من سميد ملتوت بدهن؛ قربانا مقبولا مرضيّا لله، ومزاجه من الخمـر ربـع قسط: ١٤ وخبزا وسويقا[٣] وفريكا لا تأكلوا إلى ذات ذاك اليوم؛ إلى أن تأتوا بقربان ربكم رسم الدهر على مرّ أجيالكم فى جميع مساكنكم: ١٥ واحصلوا من غد العطلة من يوم جئتم بغمر التحريك؛ سـبعة أسـابيع تامـة تكـون: ١٦ وإلى غد الأسبوع السابع فيصير جملة ما تحصونه خمسين يوما، وقرّبوا قربانا جديدا لله[٤]: ١٧ بأن تأتوا[٥] من مساكنكم بخبز للتحريك رغيفين مـن عشرين؛ سميدا يكونان وخميرا يخبزان هما بكـور لله: ١٨ وقرّبـوا مـع الرغيفين[٦] سبعة حملان ابنى سنة، وثورا من البقر وكبشين يكونا صـعيدة لله، وبرّهما ومزاجهما قربانا مقبولا مرضيا لله: ١٩ وقرّبوا أيضا عتودا من الماعز للذكاة، وحملين ابنى سنة لذبح السلامة: ٢٠ فيحرق ما يجـب منهـا

---

(١) احصدوا من زرعه وقدموا، انظر ربى موشيه بن نحميا.

(٢) غداة التوقف أى من غد اليوم الأول من تسعة أيام الفصح وكذلك نسخ فى الفقرة (١٥) وفـى الفقـرة (١٦) وكل هذا ضد رأى الصدوقيين والقرائين الذين يقولون إن السبت هو سبت البداية (التكوين).

(٣) الذرة المحمصة. (الناقل)

(٤) رشى: هى التقدمة الأولى التى قدمت من الشهر.

(٥) أى والقربان هو الذى ستقدمونه.

(٦) مع الثانى خبز.

الإمام مع رغيفي البكور تحريكا بين يدى الله على الحملين، ولتكن قدسا لله تدفع إلى الإمام[1]: ٢١ وأسموا ذات هذا اليوم اسما مقدسا يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تصنعوا رسم الدهر بجميع مساكنكم لأجيالكم: ٢٢ وإذا حصدتم زرع بلدكم فلا تستقصى جهة صعيدتك فى حصادك، ونثير زرعك فلا تلقطه؛ للضعيف والغريب اتركهما. أنا الله ربكم أجازيكم خيرا: ٢٣ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢٤ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: فى اليوم الأول من الشهر السابع يكون لكم عطلة، وتبويق[2] جلبة واسم مقدس: ٢٥ كل صناعة مكسب لا تصنعوا، وقرّبوا قربانا لله[3]: ٢٦ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢٧ أما فى العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الغفران؛ اسم مقدّس يكون لكم، وأجيعوا أنفسكم وقرّبوا قربانا زائدا لله: ٢٨ وكل عمل لا تعملوا فى ذات هذا اليوم؛ لأنه يوم غفران لكى يستغفر فيه عنكم بين يدى الله: ٢٩ وكل إنسان بالغ[4] لم يصم فى ذات هذا اليوم فينقطع من قومه: ٣٠ وكل إنسان يصنع شيئا من العمل فى ذات هذا اليوم أبيد ذلك الإنسان من بين قومه: ٣١ كذاك شيئا من الصنائع لا تعملوا رسم الدهر لأجيالكم فى جميع مساكنكم: ٣٢ هى عطلة سبت لكم[5]، وتجيعوا أنفسكم؛ من عشية التاسع فى الشهر

---

(١) ويرددها الكاهن مع خبزى الباكورة ترديدا أمام الرب على الكبشين فيكون قدسا للرب وتعطى للكاهن. يبدو أنه وفقا لرأى الجاؤون أن الكبشين هما كبشى السلامة التى يرفع منهما الكاهن الصدر والساق ويحركهما مع خبز الباكورة. وبنسخه هنا وفيما يلى كلمة (على) بمعنى (معى) فلا مجال لانقسام التنائيم فى سفرا.

(٢) النفخ الشديد فى البوق.

(٣) فى ى: قربانا زائدا = قربان إضافى تم توضيحه فى قضية فنحاس. وكذلك فيما يلى فى الفقرتين ٢٧ و٣٦.

(٤) كل إنسان بلغ ثلاث عشرة سنة.

(٥) تقدمة سبت هى لكم.

إلى عشاء التالى تعطلوا عطلتكم: ٣٣ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٣٤ مُر بنــي إسرائيل وقُل لهم: فى يوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع حجّ المظــل سبعة أيام لله: ٣٥ فى اليوم الأول اسم مقدس، كل صناعة مكسب لا تصنعوا: ٣٦ وفى هذه السبعة أيام تقرّبوا قربانا لله، وفى اليوم الثامن اسم مقدس يكون لكم، وقرّبوا قربانا زائدا لله وامكثوا فى قدســه[١]: وكــل صــناعة مكــسب لا تعملوا: ٣٧ هذه أعياد الله التى يجب أن تسموها باسمها خاصــة لتقرّبــوا فيها قربانا لله؛ من صعيدة وبرّ وذبح ومزاج واجب كل يوم بيومه: ٣٨ مــا خلا سبوت الله، وما خلا عطاياكم ونذوركم وتبــرعكم التــى تجعلوهــا لله: ٣٩ وأما فى اليوم الخامس عشر من الشهر السابع - فى أوان جمعكم غلّــة الأرض - تحجوا حجّا لله سبعة أيام؛ وفى اليوم الأول منها عطلة، وفى اليوم الثامن عطلة: ٤٠ وخذوا لكم فى اليوم الأول من ثمر شجر الأترج ومــن لب النخل ومن أغصان عود الآس على صنعة الظفر[٢] ومن عرب الوادى، وافرحوا بين يدى الله ربكم سبعة أيام: ٤١ وحجّوا ذلك حجا لله سبعة أيام فى السنة كذاك رسم الدهر على مر أجيــالكم؛ فــى الــشهر الــسابع تحجــوه: ٤٢ واجلسوا فى المظال سبعة أيام لأمرى[٣]، وكل صريح من آل إســرائيل يجلسوا فى المظال: ٤٣ لكى يعلم أجيالكم إنى الله ربكم أجلست بنى إسرائيل فى ظلال من غمامى[٤] حين أخرجتكم من بلد مصر: ٤٤ فخاطب موســى بنى إسرائيل، وأوصاهم بأعياد الله[٥]:

---

(١) ومكثتم فى المعبد؛ وهكذا ترجم و"أمسك" (إشعيا ١: ١٣).

(٢) من ثمر شجر الأترج ومن لب النخيل ومن أغصان شجر الأس التى هى كعمل الضفر. وترجم كلمــة "كبة" كما تم ترجمتها بالكسرة القصيرة. إشعيا ٩: ١٣ وأيوب ١٥: ٣٢.

(٣) هذه الكلمة مضافة ولا أعرف سببها. ويحتمل أنه أراد به أن هذه الوصية هى فقط للــذكور بــسبب أن النساء غير ملزمات بعيد المظال.

(٤) رشى: سحاب ثقيل.

(٥) وتحدث موسى إلى بنى إسرائيل فصام (عيّد) أعياد الرب.

٢٤

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ أوص بنى إسرائيل إن يأتوك بدهن زيتون صاف - من المدقوق للإضاءة - يسرج به السرج دائما: ٣ خارج سجف الشهادة فى خباء المحضر[١] ينضده هارون من المساء إلى الصبح بين يدى الله دائما؛ رسم الدهر على مر أجيالكم: ٤ على المنارة الطاهرة ينضده[٢] بين يدى الله دائما: ٥ وخُذ سميدا فاخبزه اثنتى عشرة جردقة؛ لتكون كل جردقة من عشرين: ٦ وصيّرها صفين؛ فى كل صف ست منضدة على المائدة الطاهرة بين يدى الله: ٧ واجعل على المصففة لبانا ذكيّا، وليكن عن الخبز[٣] فوحا مقرّبا لله: ٨ وفى كل يوم السبت يصفّه بين يدى الله دائما من عند بنى إسرائيل عهد الدهر: ٩ ثم يدفع إلى هارون وبنيه، ويأكلوه فى موضع مقدس؛ لأنه لهم من خواص الأقداس من قربان الله رسم الدهر: ١٠ ولما قام[٤] ابن امرأة إسرائيلية - وهو ابن رجل مصرى فى ما بين بنى إسرائيل - تناصى فى العسكر هذا الابن الإسرائيلية والرجل الإسرائيلى: ١١ وسبّ ابن الإسرائيلية الاسم وشتمه؛ فأتوا به إلى موسى، وكان اسم أمه شلوميت بنت دبرى من سبط دان: ١٢ فوضعوه فى الحبس ليبيّن لهم أمره

(١) أى زيت لكل شمعة وشمعة. وانظر رشى.

(٢) أى الشموع.

(٣) بدلا من الخبز؛ انظر رشى.

(٤) فقام.

عن قول الله: ١٣ ثم كلّم الله موسى قائلا: ١٤ أخْرِج الشاتم خارج العسكر، وليسند كل ما سمعه على رأسه، وليرجمه جميع أهل المحضر رجما[١]: ١٥ ومُر بنى إسرائيل وقُل لهم: أى إنسان شتم ربه فقد حمل وزرا عظيما[٢]: ١٦ ومن سبّ كذاك اسم الله فليقتل قتلا؛ وليرجمه جميع أهل المحضر رجما، والدخيل كالصريح سوءة أيهما سبّ الاسم فليقتل: ١٧ وأى إنسان قتل أحدا من نفوس الناس؛ فليقتل قتلا: ١٨ ومن قتل بهيمة؛ يُجَرّمَها رأسا مثلها بدل رأس[٣]: ١٩ وأى إنسان جعل عيبا فى أحد من أمته؛ فليصنع به كما صنع: ٢٠ للكسر بدل كسر، وللعين بدلها، وللسن بدلها؛ كما يجعل عيبا فى إنسان كذاك يجعل عليه[٤]: ٢١ ومن ضرب بهيمة فليجرم، ومن ضرب إنسانا فمات[٥]؛ فليقتل: ٢٢ وليكن لكم حكم واحد - يساوى فيه الدخيل والصريح - لأنى الله ربكم الواحد[٦]: ٢٣ فكلّم موسى كذلك بنى إسرائيل، فأخرجوا الشاتم خارج العسكر فرجموه بالحجارة، وصنعوا بنى إسرائيل فى سائر ما نزل عليهم[٧] كما أمر الله موسى:

---

(١) الرجال الموجودون هناك، وكذلك ترجم فيما يلى فى الفقرة ٤٦.

(٢) خطيئة كبرى.

(٣) أى يسلّم البهيمة تشبيهها ثورا مقابل ثور وكذلك جميعها.

(٤) وفقا لرأى الأحبار (بابا قاما ٨٣: ٢ العقوبة هى عقوبة مالية ووفقا لذلك أضاف الجاؤون (الخروج ٢١: ٢٤) كلمة ديّة = عقوبة مالية: والمستغرب لدى لماذا لم يفسر بمثل ذلك تلك الفقرات.

(٥) ومات.

(٦) أنا الرب إلهكم إله واحد.

(٧) بكل ما أمروا به.

٢٥

١ ثم كلّم الله موسى فى طور سيناء تكليما: ٢ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: إذا تدخلوا إلى البلد الذى أنا معطيكم؛ فعطّلوا الأرض عطلة لله: ٣ أن تكون ست سنين تزرع ضيعتك، وست سنين ترفق كرمك وتجمع غلتها: ٤ وفى السنة السابعة عطلة للأرض - هى سبت لله - فلا تزرع ضيعتك، ولا ترفق كرمك: ٥ وخلف زرعك لا تحصده، والفراد من عنبك[١] فلا تقطفه؛ لأنها سنة عطلة للأرض: ٦ وليكن ما ينبت فى الأرض المعطلة لكم مأكلا[٢]؛ لك ولعبدك ولأمتك وأجيرك وضيفك المقيمين معك: ٧ ولبهائمك وللوحش الذى فى أرضك تكون جميع غلاتها مأكلا: ٨ ثم أحص لك سبع سنين عطلة وذلك سبع سنين سبع مرارا؛ فتصير جملة ذلك تسع وأربعين سنة: ٩ واضرب ببوق مجلّب[٣] فى اليوم العاشر من الشهر السابع - وهو يوم الغفران - اضربوا فيه بالبوق فى جميع بلدكم: ١٠ وقدّسوا هذه السنة الخمسين، ونادوا بعتق فى البلد لجميع أهله؛ فيكون لكم إطلاقا يرجع فيه كل امرئ إلى عشيرته وإلى حرزه: ١١ ومن شروط هذه سنة الإطلاق[٤] - سنة الخمسين - أن لا تزرعوا فيها، ولا تحصدوا خلفها، ولا تقطفوا فرادها:

---

(١) من كرم عنبك الذى لم يهذب؛ أى الأعناب التى تبقت فى كرمه وحفظها لنفسه لأكلها فى السنة السابعة. وانظر رشى.

(٢) ويكون كل ما تنبت الأرض بسبته لكم طعاما..؛ أى أن الجميع متساوون فيه بسبب أنه مستباح.

(٣) ونفختم فى البوق.

(٤) ومن شروط سنة العتق هذه.

١٢ لأنها سنة الإطلاق تكون لكم مقدسة، ومن الصحراء تأكلوا غلّتها مباحة[1]: ١٣ وفى هذه سنة الإطلاق يرجع كل امرئ إلى حرزه: ١٤ وإذا بعت بيعا لصاحبك، أو ابتعت منه؛ فلا يغبن كل واحد أخاه: ١٥ بإحصاء سنين من بعد سنة الإطلاق تشترى من صاحبك، وبإحصاء غلّتها يبعك هو: ١٦ فعلى قدر كثرة السنين يجب أن تكثر له الثمن، وعلى قدر قلّتها يجوز أن تقلّله؛ لأنه إنما يبيعك غلات مُحصات: ١٧ ولا يغبنوا كل واحد صاحبه، وخف ربك فإنى الله ربكم المعاقب: ١٨ وتخرج الأرض ثمرها، فتأكلوه هنيئا، وتقيمون واثقين عليها: ٢٠ فإن قلتم ما نأكل فى السنة السابعة إذ لا نزرع ولا نجمع غلّتها؟: ٢١ فإنى آمر ببركتى لكم فى السنة السادسة فتكفيكم[2] غلّتها ثلاث سنين: ٢٢ وتزرعون فى السنة الثامنة وأنتم تأكلون من غلّتها عتيقا، وإلى السنة التاسعة إلى مجيء غلّتها تأكلون عتيقا: ٢٣ والأرض فلا تنباع بتاتا؛ لأنها لى الأرض؛ وإنما أنتم سكان وأضياف عندى: ٢٤ وفى جميع بلد حوزكم اجعلوا ولاية للأرض: ٢٥ وإذا تماهن أخوك فباع شيئا من حوزه؛ فليأت وليّه الأقرب إليه فيتولّى بيع أخيه: ٢٦ وأى رجل لم يكن له ولى فنالت يده فأصاب بمقدار فكاكه: ٢٧ فليحسب سنى بيعه ويرد الفاضل إلى الرجل الذى باعه، ويرجع إلى حوزه: ٢٨ وإن لم تنل يده مقدار ما يردّ عليه؛ فليبق بيعه فى يد المشترى له إلى سنة الإطلاق، ويخرج فيها ويرجع إلى حوزه: ٢٩ وأى رجل باع بيتا مسكنا فى

---

(١) التى أصبحت مباحة.

(٢) وتكفيكم.

قرية لها سور؛ فيكون بالخيار[1] إلى انقضاء سنة من يوم بيعه، فيكون فكاكه حولا: ٣٠ فإن لم يفكّه إلى أن كملت سنة تامة فقد ثبت البيت - الذى فى القرية التى لها سور - بتاتا للمشترى ولأجياله، ولا يخرج فى سنة الإطلاق: ٣١ وبيوت الأرباض[2] التى ليس لها سور يحيط بها[3]؛ فمثل صواع الأرض تحسب أن يكون لها ولاية، وتخرج فى سنة الإطلاق: ٣٢ وأما قرى اللّيوانيين، وبيوت قرى حوزهم فلهم أن يفتكّوها أبدا: ٣٣ فمن اشترى ذلك منهم فليخرج كل بيت مبيوع وقرية حوزه[4] فى سنة الإطلاق؛ لأن بيوتهم وقراهم هى حوزهم فى ما بين بنى إسرائيل: ٣٤ وضياع فناء قراهم لا تباع؛ لأنها حوز الدهر لهم: ٣٥ وإذا تماهن أخوك ومالت يده معك فاشدّده بأن يكون لك ساكنا وضيفا فيعيش معك: ٣٦ ولا تأخذ منه عينة ولا ربا، وخف ربك حتى يعيش أخوك معك: ٣٧ ولا تدفع له ورقك وطعامك بعينة ولا بربا[5]: ٣٨ لأنى الله ربكم المخرجكم من بلد مصر لأعطيكم بلد كنعان لأكون لكم إلها: ٣٩ وإذا تماهن أخوك معك فباع نفسه لك؛ فلا تستخدمه خدمة العبيد: ٤٠ بل كأجير أو ضيف يكون معك، وإلى سنة الإطلاق يخدم معك: ٤١ ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه، ويرجع إلى عشيرته وحوز آبائه: ٤٢ لأنهم عبيدى الذين أخرجتهم من بلد مصر؛ فلا يباعوا بيع العبيد:

---

(١) أى يكون له الاختيار.

(٢) المساكن التى توجد حول المدينة. (الناقل)

(٣) التى تحيط بهم.

(٤) رشى: وإذا اشترى بيتا أو مدينة منها.

(٥) مالك وطعامك لا تعطه له بربا أو دين.

٤٣ لا تستول عليه بإقماء[١] وخف ربك: ٤٤ وعبدك وأمتك اللذان يكونان لك؛ فمن الأمم الذين حواليكم منهم تشترون العبيد والإماء: ٤٥ وأيضا من بنى السكّان معكم بلدكم؛ فيكونوا لكم حوزا: ٤٦ وتورّثونهم لبنيكم من بعدكم ورث الحوز الدهر وتستخدمونهم أبدا، وأما أحد إخوتكم بنى إسرائيل فكل واحد لا يستول عليه بإقماء: ٤٧ وإذا نالت يد غريب أو ساكن معك وتماهن أخوك معه؛ فباع نفسه لغريب أو ساكن[٢] معك، أو لأصل عشيرة الغريب: ٤٨ فبعد ما انباع فكاك يكون له، وواحد من إخوته يفتكّه: ٤٩ أو عمه أو ابن عمه يفتكّه، أو من نسيب ذاته من عشيرته يفتكّه، أو نالت يده ففكّ نفسه[٣]: ٥٠ فليحاسب مشتريه كم من سنة انباع له إلى سنة الإطلاق، فيسكت ثمن بيعه على إحصاء السنين[٤]، وليكن معه فيها كأيام الأجير: ٥١ فإن بقى من السنين كثير؛ فعلى قدرها يردّ فكاكه منسوبا من ثمن شراه: ٥٢ وإن بقى منها قليل إلى سنة الإطلاق فليحسبه، وعلى قدرها يردّ فكاكه: ٥٣ وبالجملة[٥] كأجير سنة بسنة يكون معه، ولا يستول عليه بإقماء بحضرتك: ٥٤ وإن لم ينفكّ بهذه الأمور فليخرج فى سنة الإطلاق؛ هو وبنوه معه: ٥٥ لأن بنى إسرائيل عبيد لى؛ إذ هم عبيدى الذين أخرجتهم من بلد مصر. أنا الله ربكم اعبدونى[٦]:

(١) بعنف. (الناقل)
(٢) للساكن أو للمواطن.
(٣) وأنقذ نفسه.
(٤) وقلّل ثمن من بيعه وفقا لعدد السنين.
(٥) وبالعموم.
(٦) وتعبدونى وليس الناس.

٢٦

١ لا تصنعوا لكم أوثانا، ومنحوتا ونصبا لا تقيموا لكم، وحجرا مزخرفا[١] لا تصنعوا في بلدكم لتسجدوا له؛ لأني الله ربكم الواحد: ٢ سبوتي فاحفظوا، ومقدسي فهابوه؛ أنا الله ربكم أجازيكم خيرا: ٣ إلا إن سرتم في رسومي وحفظتم وصاياي وعملتم بها: ٤ أنزلت أغياثكم في وقتها، فأخرجت الأرض أداءها[٢]، وشجر الصحراء يخرج ثمره: ٥ حتى يدرك لكم الديّاس القطاف، والقطاف يدرك لكم البذار، وتأكلون طعامكم هنيئا، وتقيمون واثقين في بلدكم: ٦ وأجعل لكم السلامة في الأرض فتنضجعون وليس مزعج، وأعطل شرّ الحيوّان المفسد[٣] من الأرض، وسيف لا يمرّ ببلدكم: ٧ حتى يكلب منكم الخمسة مائة، والمائة تكلب ربوة[٤]، ويقع أعدائكم بين يديكم تحت أسيافكم: ٩ وأقبل برحمتي إليكم[٥]، وأثمركم وأكثركم، وأفي بعهدي لكم: ١٠ وتأكلون عتيق المعتّق، وتخرجون العتيق من حضرة الحديث: ١١ وأجعل مسكني في ما بينكم ولا أقليكم[٦]: ١٢ وأسير نوري[٧] في ما بينكم، وأكون لكم إلها وأنتم تكونوا لي شعبا: ٤٣ أنا الله ربكم الذي

---

(١) حجر مصدر. وانظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٢) هكذا ترجم "محصول" في كل موضع ومضمونه واجب أي ما تخرج الأرض لتدفعه لفلاحيها.

(٣) الشر القادم من الحية المتفسخة.

(٤) عشرة آلاف. (الناقل)

(٥) رحمتي، وهي كلمة مضافة ولا توجد في ى ولا في التفسير.

(٦) وردت في النص أقلاكم، والمعنى أفتقدكم. (الناقل)

(٧) أي وأحلّ بروح القدس.

أخرجتكم من بلد مصر أن تكونوا لهم عبيــدا، وكــسرت قــرابين أســركم أحرارا[1]: ١٤ فإن لم تسمعوا لى، ولم تعملوا بجميع هذه الوصايا: ١٥ وإن زهدتم فى رسومى وأحكامى، وأقلَت[2] أنفسكم لئلا تعملوا وصاياى، وتفسخوا عهدى: ١٦ أنا أيضا أصنع بكم هذه العقوبات[3]؛ فأوكل بكم على ســرعة[4] من حمى السلّ والحادة ما تشخص عيونكم وتذبل نفوسكم، وتزرعون زرعكم للفراغ أو يأكلها أعداؤكم[5]: ١٧ وأحلّ غضبى بكم فتتصدمون بــين يــدى أعدائكم، ويستولى عليكم شانئكم؛ فتهربون ولا كالب لكم: ١٨ وإن لم تقبلــوا منى مع هذه زدتكم فى التأديب سبعا على خطايــاكم: ١٩ وأكــسر اقتــدار عزكم، وجعلت سماءكم كالحديد، وأرضكم كالنحــاس: ٢٠ فيفنــى قــومكم فراغا، ولا تخرج أرضكم أداءها، وشجر الصحراء لا يخرج ثمره: ٢١ وإن سلكتم معى لجاجا[6]، ولم تشاءوا أن تسمعوا لى زدتكم ضــربة هــى ســبع كخطاياكم: ٢٢ وأطلق فيكم حيوان الصحراء فيثكــل مــنكم، ويقطــع مــن بهائمكم، ويقلّل عددكم، ويتوحّش طرقاتكم: ٢٣ وإن لم تتــأدبوا لــى بهــذه العقوبات، وسلكتم معى لجاجا: ٢٤ وسرت أنا أيضا معكــم علــى لجــاج، وضربتكم بسبع على خطاياكم: ٢٥ وأجزيكم ســيفا منتقمــا نقمــة العهــد؛ فتجتمعون إلى قراكم، وأبعث الوباء فى ما بينكم، وتسلمون بيد إلــى عــدو:

---

(١) نبلاء.

(٢) وردت فى النص وأقلات. (الناقل)

(٣) تلك العقوبات.

(٤) بسرعة، وتُرجمت "تسرع" مثل "بتسرع" وانظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٥) أو يأكله أعداؤكم؛ انظر رشى.

(٦) أى بصعوبة.

٢٦ وأكسر لكم معونة الطعام[١]؛ ويخبزوا كثيرة من النساء طعامكم فى تنور واحد، ويرددنه فى الميزان، وتأكلون ولا تشبعون: ٢٧ وإن لم تسمعوا لـــى وتطيعوا بهذه العقوبات، وسلكتم معى لجاجا: ٢٨ سرت أيضا بعقوبة اللجاج، وأدبتكم سبعا على خطاياكم: ٢٩ فتأكلون لحوم بنيكم وبنـــاتكم: ٣٠ وأنفــذ بيعكم، وأقطع أندادكم، وألقى أجسادكم على أجساد طـــواغيتكم وأقليـــتكم[٢]: ٣١ وأجعل قراكم خرابا، وأوحش مقادسكم، ولا أقبل ولا أرضى قرابينكم[٣]: ٣٢ وأوحش البلد منكم، ويستوحش منه[٤] أعداؤكم المقيمون به: ٣٣ وأذريكم فى ما بين الأمم، وأجرد ورائكم السيف فتصير أرضكم وحشة وقراكم خربة: ٣٤ حينئذ تستوفى الأرض عطلها[٥] طول أيام وحشتها، وأنتم فى بلد أعدائكم، حينئذ تتسبّت الأرض وتستوفى عطلها: ٣٥ وسبب طول أيـــام وحـــشتها أن تتعطّل كما لم تعطّلوها فى عطلكم فى مقامكم بها[٦]: ٣٦ والباقون منكم أدخل الجبن فى قلوبهم فى بلدان أعدائكم؛ حتى أنه لو لحقهم صوت ورقة مندفعـــة لهربوا كالهرب من السيف[٧]، ووقعوا وليس طالـــب: ٣٧ وعثـــر بعـــضهم ببعض كما يكون من قبل السيف وليس طالب، ولا يكون لكم قيام من بـــين يدى أعدائكم: ٣٨ ويبيد منكم[٨] فى ما بين الأمم، ويفنيكم فى بلـــد أعـــدائكم:

---

(١) وأكسر لكم مأدبة طعام.

(٢) وردت فى النص أقلاكم. (الناقل)

(٣) أى ولا أحصل على شيء.

(٤) ربى أبراهام بن عزرا: يضفون عليها بهجة معكوسة لكل الأرض.

(٥) وعندئذ ستسلّم الأرض سبوتها أى سنوات الإبراء التى لم يحفظوها.

(٦) وسبب طول أيام الخراب الذى تسبت الأرض كما لم تسبت فى سنوات الإبراء عندما جلستم فيها.

(٧) إذا أطلق صوت عالٍ مبدد هربوا كالهروب من العدو.

(٨) ويُباد بعض منكم بين الأغيار، أى تبيدون فى الأمم.

٣٩ والباقون منكم يخشعون بذنوبهم فى بلدان أعدائهم، وأيضا بذنوب آبائهم الذين معهم يخشعون[١]: ٤٠ فإن أقرّوا بذنوبهم وذنب آبائهم؛ بنكثهم الذى نكثوا بى، وأيضا بما سلكوا معى لجاجا ولم يتوبوا[٢]: ٤١ أنا أيضا أسير معهم على اللجاج، وأدخلهم بلدان أعدائهم آخرين[٣]، أو إلى أن ينهزم قلبهم الغاشّ، أو إلى أن يستوفى ذنوبهم[٤]: ٤٢ وأذكر عهدى الذى مع يعقوب[٥]، وأيضا عهدى الذى مع إسحق، وأيضا عهدى الذى مع إبراهيم؛ أذكره لهم ولأرضهم[٦]: ٤٣ الأرض التى تركت منهم واستوفت عطلها باستيحاشها منهم، وهم استوفوا ذنوبهم؛ جزاؤهم إذ زهدوا فى أحكامى، ورسومى أقلتها أنفسهم[٧]: ٤٤ وأيضا مع هذه الأمور فى كونهم فى بلد أعدائهم لا أزهد فيهم، ولا أقليهم ولا أفنيهم، ولا أفسخ عهدى معهم؛ لأنى الله ربهم: ٤٥ وأذكر لهم عهد الأولين الذين أخرجتهم من بلد مصر بحضرة الاسم لأكون لهم إلها. أنا الله ربكم الصادق الوعد[٨]: ٤٦ هذه الرسوم والأحكام والدلائل التى جعلها الله بينه وبين بنى إسرائيل على طور سيناء على يد موسى:

---

(١) أى يركعوا ويسقطوا.

(٢) أى مع كل ذلك أذهب معهم بالقراءة إذا اعترفوا بذنبهم ولم يعودوا من طرقهم.

(٣) وآتى بهم إلى أرض أعداء آخرين.

(٤) أى حتى يخنع قلب أو حتى يكفّروا عن ذنوبهم فى المحن.

(٥) ربى أبراهام بن عزرا: وقال الجاؤون إن السبب فى أن يذكر يعقوب فى البداية لأن سنواته كلها فى العهد.

(٦) أذكر لهم ولأرضهم.

(٧) الأرض التى هُجرت منهم وأحصت سنوات الإبراء بكونها مقفرة منها وهم أحصوا ذنبهم لأنهم مقتوا أحكامى... كل هذا محاط بالأرض تذكّر.

(٨) الذى يفى بوعده.

٢٧

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: أى إنسان سوّغ نذرا من النفوس لله فليقوّم[١]: ٣ فيكون قيمة الذكر – من عشرين سنة إلى ستين سنة – خمسين مثقال فضة بمثقال القدس: ٤ وإن كانت أنثى فقيمتها ثلاثون مثقالا: ٥ وإن كان من ابن خمس سنين إلى عشرين؛ فقيمة الذكر عشرون مثقالا، والأنثى عشرة: ٦ وإن كان من ابن شهر إلى خمس سنين؛ فقيمة الذكر خمسة مثاقيل فضة، والأنثى ثلاثة مثاقيل: ٧ وإن كان من ستين سنة فصاعدا؛ فقيمة الذكر خمسة عشر مثقالا، والأنثى عشرة مثاقيل: ٨ وإن كان مهينا من القيمة؛ فليوقف بين يدى الإمام ويقوّمه حسب ما تنال يد الناذر؛ كذاك يقوّمه الإمام: ٩ وإن كانت بهيمة تصلح، أو يقرّب منها قربانا لله؛ فكل ما يجعل من ذلك لله يكون قدسا بعينه[٢]: ١٠ لا يبدله ولا يغيره جيّدا بردى، ولا رديّا بجيد، فإن غيّر بهيمة ببهيمة فقد صار هو وبديله قدسا: ١١ وإن كانت بهيمة نجسة، أو[٣] ما لا يقرّب منها قربانا لله فلتوقف بين يدى الإمام: ١٢ فيقوّمها الإمام على جودتها أو رداءتها، ويكون الواجب كما قوّم الإمام: ١٣ وإن شاء فكاكها فليزد على القيمة خمسها: ١٤ وأى رجل أقدس

---

(١) رجل يقدم نذر نفوس للرب ويُقدر.

(٢) بشدة، أى يبدّلها.

(٣) وأضاف الجاؤون كلمة (أو) ليفصل بين النجسة وهى البهيمة التى ماتت أو أصبحت مخبوطة، وتلك التى لا تقرّب وهى التى بها عيب دائم. انظر (تمورا ٣٢: ١) وفى ى لا توجد كلمة (أو).

بيته قدسا لله؛ فليقوّمه الإمام على جودته أو رداءته، وكما يقوّمه كذلك يجب: ١٥ فإن شاء المقدس فكاك منزله فليزد على قيمتـه خمـسها ويكـون لـه: ١٦ وإن أقدس رجل لله شيئا من ضيعة حوزه؛ فلتكن القيمة على قدر بذره؛ كل مبذر كرّ من شعير خمسين مثقالا من فضة: ١٧ فإن أقدس ضيعته مـن سنة الاطلاق؛ فالقيمة ثابتة بحالها[١]: ١٨ فإن أقدسها بعد سـنة الإطـلاق؛ فليحسب له الإمام الدراهم[٢] على قدر السنين الباقيات إلى سـنة الإطـلاق، وينقص من قيمته: ١٩ وإن شاء الرجل المقدّس الضيعة أن يفتكّهـا؛ فليـزد على القيمة خمسها فتجب له: ٢٠ وإن لم يفتكها وباعها الأمين[٣] لرجل آخر؛ فلا تفتك أبدا: ٢١ وتكون عند خروجها من يد المشترى فى سـنة الإطـلاق قدسا لله كضياع الصوافى[٤] وتصير للإمام: ٢٢ وإن أقدس لله ضيعة اشتراها وليست له بحوز: ٢٣ فليحسب له الإمام تقسيط القيمة[٥] من سنته إلى سـنة الإطلاق، فيدفع القيمة فى ذلك اليوم قدسا لله: ٢٤ وترجع الضيعة فى سـنة الإطلاق للبائع الذى اشتراها منه للذى له حوز الأرض[٦]: ٢٥ وجميع قيمتك تكون بمثاقيل القدس؛ كل مثقال عشرون دانقا: ٢٦ وإما بكر يبكـر لله مـن البهائم فلا يحتاج أن يقدّسه إنسان؛ إن كان من الغـنم والبقـر فهـو لله[٧]:

---

(١) القيمة تقيّم كما هى، أى يُبقى خمسين فضة بدون تغيير.

(٢) وردت فى النص الدراهيم. (الناقل)

(٣) أى الخازن كما جاءت فى "سفرا".

(٤) خالصة لله. (الناقل)

(٥) بخروجه من يد الأخذ.

(٦) أى القيمة المحددة الملزمة للدفع.

(٧) ربى موشيه بن نحميا: ليس هناك ضرورة لتقديسه لأنه ثور أو شاة فإنه للرب من ذاته.

٢٧ وإن أقدس شيئا من البهائم النجسة فليفدِه بقيمتها ويزد عليها خمسها، وإن لم يفتكّها فليبع بقيمته: ٢٨ وأما كل صواف يجعلها الإنسان لله من جميع ما له: من عبيد[1] وبهائم وضيعة حوزه فلا يباع ولا يفتكّ، بل يكون من خواص الأقداس لله: ٢٩ وكل متلوف يستحق التلف[2] من الناس فلا يُفدى، بل يقتل قتلا: ٣٠ وجميع عشور الأرض؛ من حبّها، ومن ثمر الشجر فهو لله قدس: ٣١ وإن أفكّ رجل شيئا من عشوره فليزد عليه خمس ثمنه: ٣٢ وجميع عشور البقر والغنم – ما يجوز تحت العصا – فالعاشر يكون قدسا لله: ٣٣ لا يفحص عنه بين جيّد أو ردى ولا يغيّره، فإن غيّره فقد صار هو وبديله قدسا لله لا يفكّ: ٣٤ هذه الوصايا التى أمر بها موسى لبنى إسرائيل؛ فى جبل سيناء:

(١) رشى: من أدم مثلما حرّم عبيده وإماءه الكنعانيات.

(٢) كل من وجب عليهم الموت الذين حكمهم القتل. يبدو أنه وفقا لرأى الجاؤون ليس لهم فدية ولا قيمة على الرغم من أنه لم يكتمل حكمهم.

سفر العدد

١

١ وكلّم الله موسى فى بريّة سيناء فى خباء المحضر؛ فى اليوم الأول من الشهر الثانى من السنة الثانية لخروجهم من بلد مصر قائلا: ٢ ارفعوا جملة جماعة بنى إسرائيل - لعشائر وبيوت آبائهم - بإحصاء أسماء كل ذَكَر لجماجمهم: ٣ من ابن عشرين سنة فصاعدا؛ كل من يخرج إلى جيش بنى إسرائيل تحصيهم لجيوشهم(١)، أنت وهارون: ٤ وليكن معكم رجل من كل سبط. وهذا الرجل هو رئيس بيت أبيه: ٥ وهذه أسماء الرجال الذين يقومون معكم: من رأوبين أليصور بن شديئور: ٦ ومن شمعون شلومئيل بن صوريشدّاى: ٧ ومن يهوذا نحشون بن عميناداب: ٨ ومن يساكر نتنائيل بن صوغر: ٩ ومن زبولون إلياب بن حيلون: ١٠ ومن بنى يوسف: فمن إفرايم إليشمع بن عميهود، ومن منسى جمليئيل بن فدهصور: ١١ ومن بنيامين أبيدان بن جدعونى: ١٢ ومن دان أحيعزر بن عميشدّاى: ١٣ ومن آشير فجعيئيل بن عكرن: ١٤ ومن جاد إلياساف بن دعوئيل: ١٥ ومن نفتالى أحيرع بن عينن: ١٦ هؤلاء دعاة الجماعة أشراف أسباط آبائهم، وهم رؤساء ألوف بنى إسرائيل: ١٧ فأخذ موسى وهارون هؤلاء الرجال الذين شرحت

---

(١) فى ق: لا توجد كلمة "لجيوشهم".

أسماؤهم[1]: ١٨ وجوّقوا جميع الجماعة فى اليوم الأول فى الشهر الثانى، فتنسّبوا[2] لعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء الأسماء؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا لجماجمهم: ١٩ كما أمر الله موسى عدّهم فى بريّة سيناء: ٢٠ فكان بنو رأوبين بكر إسرائيل؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم بإحصاء أسماء لجماجمهم - كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا كل من يخرج فى جيوشهم: ٢١ والمعددون كذلك منهم ستة وأربعون ألفا وخمس مائة: ٢٢ والمعددون كذلك من بنى شمعون؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم بإحصاء أسماء لجماجمهم، كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٢٣ والمعدودون لسبط شمعون تسعة وخمسون ألفا وثلاث مائة: ٢٤ والمعددون كذلك من بنى جاد؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم - بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا - كل خارج جيشه: ٢٥ والمعددون لسبط جاد خمسة وأربعون ألفا وست مائة وخمسون: ٢٦ والمعددون كذلك من بنى يهوذا؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٢٧ والمعدودون لسبط يهوذا أربعة وسبعون ألفا وست مائة: ٢٨ والمعدودون كذلك من بنى يساكر؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٢٩ والمعدودون لسبط يساكر أربعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٣٠ والمعدودون كذلك من بنى زبولون؛ تاليدهم

(١) ربى أبراهام بن عزرا: إنهم مفسرون.

(٢) أى لترون نسبتهم إلى أى قبيلة هم.

لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣١ والمعدودون لسبط زبولون سبعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٣٢ والمعدودون كذلك من يوسف: فمن إفرايم؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٣ والمعدودون لسبط إفرايم أربعون ألفا وخمس مائة: ٣٤ والمعدودون كذلك من بنى منسى؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٥ والمعدودون لسبط منسى اثنان وثلاثون ألفا ومائتان: ٣٦ والمعددون كذلك من بنى بنيامين؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٧ والمعدودون لسبط بنيامين خمسة وثلاثون ألفا وأربع مائة: ٣٨ والمعدودون كذلك من بنى دان؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٩ والمعدودون من سبط دان اثنان وستون ألفا وسبع مائة: ٤٠ والمعدودون كذلك من بنى آشير؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٤١ والمعدودون لسبط آشير واحد وأربعون ألفا وخمس مائة: ٤٢ والمعدودون كذلك من بنى نفتالى؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٤٣ والمعدودون لسبط نفتالى ثلاث وخمسون ألفا وأربع مائة: ٤٤ هؤلاء المعدودون الذين عدّهم موسى وهارون وأشراف بنى إسرائيل الاثنى عشر رجلا؛ كل واحد منهم شريف بيت آبائه[1]: ٤٥ وكان من عدّة سنهم منسوبا

(١) كل واحد منهم رئيس لبيت آبائه.

إلى بيت أبيه؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا[١] كل من يخرج فـــى جيوشـــهم: ٤٦ فذلك جملة عددهم[٢] ست مائة ألف وثلاث آلاف وخمس مائة وخمـــسون: ٤٧ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٤٩ أما سبط لاوى لا تعدّه، ولا ترفع جملتهم في ما بين بنى إسرائيل: ٥٠ وأنت فوكّل اللاويين على مسكن الـــشهادة، وعلــــى جميع آنيته وجميع ما له؛ فهم يحملون المسكن وجميع آنيته، وهـــم يخدمونــــه، وحواليه ينزلون: ٥١ وفى رحيله يفصلوه اللاويون، وفـــى نزولـــه ينـــصبوه اللاويون، وأى أجنبى تقدّم إلى ذلك فليقتل: ٥٢ وينزلوا بنى إسرائيل كل سبط فى عسكره[٣]؛ فى مركزه[٤] على جيوشهم: ٥٣ واللاويون ينزلـــون حـــوالى مسكن الشهادة؛ لئلا يكون سخط على جماعة بنى إسرائيل ويحفظون اللاويون ما أستحفظهم من ذلك: ٥٤ فصنع بنو إسرائيل بجميع ما أمر الله موسى:

٢

١ ثم كلّم الله موسى وهارون قائلا: ٢ كل سبط فى مركزه بعلامـــات لبيوت آبائهم ينزل بنو إسرائيل؛ هذا خباء المحـــضر وهـــؤلاء[٥] ينزلـــون:

---

(١) وليكن من أحصى منهم منتسبا لبيت آبائه من ابن عشرين سنة فصاعدا، أى لم يُحصى لبيت آبائه فقـــط مَن هو ابن عشرين فصاعدا. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) وهذا كل عددهم.

(٣) كل قبيلة فى معسكرها؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٤) "المركز" باللغة العربية هى النقطة الوسطى داخل الدائرة ونسخها الجاؤون هكذا فى كل موضع بكلمـــة "راية" أى موضع الراية.

(٥) أمام خيمة الاجتماع وحولها.

٣ والنازلون فى المشرق[١] مركز عسكر بنى يهوذا لجيوشهم، وشريفهم نحشون بن عميناداب: ٤ وعدد جيشه أربعة وسبعون ألفا وست مائة: ٥ والنازلون إلى جانبه[٢] سبط يساكر، وشريفهم نتنائيل بن صوغر: ٦ وعدد جيشه أربعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٧ وإلى جانب سبط زبولون، وشريفهم إلياب بن حيلون: ٨ وعدد جيشه سبعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٩ فذلك جميع عدد عسكر يهوذا: مائة وثمانين ألفا وست آلاف وأربع مائة لجيوشهم، وهم أولا يرحلون: ١٠ معسكر عسكر رأوبين فى الجنوب لجيوشهم، وشريفهم أليصور بن شديئيور: ١١ وعدد جيشه ست وأربعون ألفا وخمس مائة: ١٢ والنازلون إلى جانبه سبط شمعون، وشريفهم شلومئيل بن صوريشداى: ١٣ وعدد جيشه تسعة وخمسون ألفا وثلاث مائة: ١٤ وإلى جانبه سبط جاد، وشريفهم ألياساف بن رعوئيل: ١٥ وعدد جيشه خمسة وأربعون ألفا وست مائة وخمسون: ١٦ فذلك جميع عدد عسكر رأوبين: مائة وأحد وخمسون ألفا وأربع مائة وخمسون لجيوشهم، يرحلون ثانيهم[٣]: ١٧ ويرحل خباء المحضر عسكر اللاويين فى وسط العساكر[٤]، وكما هم ينزلون كذاك يرحلون؛ كل فريق[٥] فى مكانه ومركزه: ١٨ ومركز عسكر إفرايم لجيوشهم فى المغرب، وشريفهم إفرايم أليشمع بن عميهود: ١٩ وعدد جيشه أربعون ألفا وخمس مائة: ٢٠ وإلى جانبه سبط منسى، وشريفهم

---

(١) الجاؤون لم ينسخ كلمة "إلى الأمام".

(٢) من جانبه.

(٣) أى ثانية بالنسبة إلى المرتحلين أولا. تم النسخ كأنما مكتوب مرتين بالفتحة الطويلة تحت الياء.

(٤) أى هدايا إسرائيل. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٥) كل فريق وفريق فى مكانه ورايته. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

جملئيل بن فدهصور: ٢١ وعدد جيشه ثلاثون واثنان ألفا ومائتان: وإلى جانبه سبط بنيامين، وشريفهم أبيدان بن جدعوني: ٢٣ وعدد جيشه ثلاثون وخمسة ألفا وأربع مائة: ٢٤ كذلك جميع عسكر إفرايم: مائة ألفا وثمانية الآلاف ومائة لجيوشهم، ويرحلون ثالثا: ٢٥ ومركز عسكر دان في الشمال لجيوشهم، وشريفهم أحيعزر بن عميشدّاي: ٢٦ وعدد جيشه اثنان وستون ألفا وسبع مائة: ٢٧ وإلى جانبه سبط آشير، وشريفهم فجعيئيل بن عكرن: ٢٨ وعدد جيشه أحد وأربعون ألفا وخمس مائة: ٢٩ وإلى جانبه سبط نفتالي، وشريفهم أحيرع بن عينن: ٣٠ وعدد جيشه ثلاثة وخمسون ألفا وست مائة، ويرحلون أخيرا لجيوشهم: ٣٢ هؤلاء معدودو بني اسرائيل لبيوت آبائهم؛ جملة عدد العساكر لجيوشهم ست مائة ألفا وثلاثة آلاف وخمس مائة وخمسون: ٣٣ واللاويون لم يحصوا في جملة بني إسرائيل؛ كما أمر الله موسى: ٣٤ ثم صنعوا بنو إسرائيل جميع ما أمر الله موسى، كذاك نزلوا في مراكزهم، وكذاك رحلوا كل سبط لعشائره على بيوت آبائهم:

٣

١ وهذه نسبة هارون وموسى؛ وقت خاطب الله موسى في بريّة سيناء[1]: ٢ وهذه أسماء بني هارون: ناداب البكر، وأبيهو، وألعازار، وإيثامار: ٣ هذه أسماء بني هارون؛ الأئمة الممسوحين، الذين كمل واجبهم للإمامة: ٤ ومات ناداب وأبيهو بين يدي الله بما قرّبا نارا غريبة بين يدي الله

(١) في "صحراء سيناء" كما هو مكتوب أدناه في فقرة ١٤. وانظر ما كتب ربي أبراهام بن عزرا على النحو التالي: هنا كانت تواريخ هارون وموسى في صحراء سيناء عندما كانوا في جبل سيناء.

في بريّة سيناء، ولم يكن لهما بنون، وأمّ ألعازار وإيثامار بحضرة هارون أبيهما: ٥ فكلّم الله موسى قائلا: ٦ قدّس سبط لاوى، وأوقفهم بين يدى هارون الإمام فيخدموه: ٧ ويحفظوا مَحْفَظَه ومحفظ الجماعة بين يدى خباء المحضر، ويخدموا خدمة المسكن: ٨ ويحفظوا جميع خباء المحضر، ومحفظ بنى إسرائيل، ويخدموا خدمة المسكن: ٩ وادفع اللاويين إلى هارون وبنيه؛ مُسلّمون مُعْطَون له هم من بنى إسرائيل: ١٠ ووكّل هارون وبنيه على أن يحفظوا إمامتهم، وأى أجنبى تقدّم إليها فليقتل: ١١ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٢ فإنى قد شرفت[١] اللاويين: ١٣ كما كان لى كل بكر فى يوم أهلكت فى بلد مصر، أقدست لى كل بكر فيما بين بنى إسرائيل؛ من إنسان إلى بهيمة كذاك يصير لى هؤلاء. أنا الله شرفتهم[٢] ١٤ ثم كلم الله موسى فى بريّة سيناء قائلا: ١٥ عدّ بنى لاوى لبيوت آبائهم وعشائرهم؛ كل ذكر من ابن عشر فصاعدا تعدّهم: ١٦ فعدّهم موسى على قول الله كما أمر: ١٧ فهؤلاء كانوا بنو لاوى بأسمائهم: جرشون، وقهات، ومرارى: ١٨ وهذه أسماء بنى جرشون لعشائرهم: لِبْنى، وشِمْعى: ١٩ وبنو قهات لعشائرهم: عمرام، ويصهار، وحبرون، وعُزئيل: ٢٠ وبنو مرارى لعشائرهم: مَحْلى ومُوشى؛ هذه عشائر اللاويين لبيوت آبائهم: ٢١ لجرشون عشيرة لبنى، وعشيرة شمعى هذه عشائرهم. ٢٢ عددهم - بإحصاء كل ذكر من ابن شهر فصاعدا - سبعة آلاف وخمس مائة: ٢٣ وعشائرهم ينزلون وراء المسكن فى المغرب: ٢٤ وشريفهم إلياساف بن لائيل: ٢٥ وحفظهم من خباء المحضر:

---

(١) "اخترت اللاويين" كما فى تفسير ربى أبراهام بن عزرا: مكانة عظيمة للاويين.

(٢) هكذا يكون لى هؤلاء (اللاويين) أنا الرب اخترتهم.

المسكن، والخباء وغشائه، وستر باب خباء المحضر: ٢٦ وقلوع الصرادق وستر بابه الذى على المسكن، والمذبح مستديرا، وأطنابها وسائر حذقتها: ٢٧ ولقهات: عشيرة عمرام، وعشيرة يصهار، وعشيرة حبرون، وعشيرة عُزئيل؛ هذه عشائر قهات: ٢٨ بإحصاء كل ذكر - من ابن شهر فصاعدا - ثمانية آلاف وست مائة، حافظو محفظ القدس: ٢٩ وعشائرهم ينزلون إلى جانب المسكن فى الجنوب: ٣٠ وشريفهم إليصافان بن عُزئيل: ٣١ وحفظهم: الصندوق، والمائدة، والمنارة، والمذابح، وآنية القدس التى يستخدمون بها، والستر وجميع خدمته: ٣٢ وشريف أشراف اللاويين إلعازار بن هارون الإمام؛ موكَّل بحافظى محفظ القدس[1]: ٣٣ ولمرارى: عشيرة محلى، وعشيرة موشى؛ هذه عشائره[2]: ٣٤ وعددهم - بإحصاء كل ذكر من ابن شهر فصاعدا - ستة آلاف ومائتين: ٣٥ وشريفهم صوريئيل بن أبيحايل، وينزلون إلى جانب المسكن فى الشمال: ٣٦ ووكالة حفظ بنى مرارى: تخاتج المسكن وأمهاجه وعمده وقواعده، وكل آنيته وخدمته: ٣٧ وعمد الصرادق مستديرا، وقواعدها وأوتادها وأطنابها: ٣٨ والنازلون بين يدى المسكن - بين يدى خباء المحضر فى المشرق[3] - موسى وهارون وأبناءه حافظوا محفظ المقدس[4] ومحفظ بنى إسرائيل، وأى أجنبى تقدّم إلى ذلك فليقتل: ٣٩ فذلك جميع عدد اللاويين الذين عدّهم موسى وهارون على قول الله لعشائرهم؛ كل ذكر من ابن شهر فصاعدا اثنان وعشرون ألفا: ٤٠ ثم قال الله

---

(١) مهيمنا على حراس حراسة القدس.

(٢) فى التفسير: هاتان العشيرتان = تلك هى عائلتيه.

(٣) أيضا هنا لم ينسخ الجاؤون كلمة "قدماه - أى إلى الشرق" انظر أعلاه ٢: ٣.

(٤) فى التفسير: المسكن.

لموسى: عدّ كل بكر ذكر من بنى إسرائيل؛ من ابن شهر فصاعدا، وارفع إحصاء أسمائهم: ٤١ وخذ لى اللاويين – أنا الله شرفتهم – بدل كل بكر من بنى إسرائيل، وبهائم اللاويين بدل كل بكر من بهائم بنى إسرائيل: ٤٢ فعدّ موسى كما أمره الله به كل بكر فى بنى إسرائيل: ٤٣ فكان كل بكر بإحصاء أسمائهم كذلك اثنين وعشرين ألفا ومائتين وثلاثة وسبعين: ٤٤ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٤٥ خذ اللاويين بدل كل بكر من بنى إسرائيل، وبهائم اللاويين بدل بهائمهم فيصيروا لى؛ أنا الله شرفتهم: ٤٦ وأما فداء[1] المائتين والثلاثة والسبعين الزائدين على اللاويين من بكور بنى إسرائيل: ٤٧ فخذ خمسة مثاقيل لكل جمجمة منهم؛ بمثقال القدس كل مثقال عشرون دانقا: ٤٨ وادفع الفضة لهارون وبنيه فداء الفاضلين عليهم: ٤٩ فأخذ موسى فضة الفداء من الزائدين على فداء اللاويين: ٥٠ من بكور بنى إسرائيل أخذ تلك الفضة؛ وهى ألف وثلاث مائة وخمسة وستون مثقالا بمثقال القدس: ٥١ ودفعها إلى هارون وبنيه على قول الله كما أمره:

٤

١ ثم كلّم الله موسى وهارون قائلا: ٢ ارفعا جملة بنى قهات من بين بنى لاوى لعشائرهم وبيوت آبائهم: ٣ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى خمسين سنة؛ كل من يدخل للجيش ليعمل صناعة فى خباء المحضر: ٤ وهذه خدمة بنى قهات فى خباء المحضر خاصّ الأقداس: ٥ ويدخل هارون وبنوه

(١) "وفدية" هكذا ترجم أونقلوس.

عند رحيل العسكر فيهيئوا[1] السجف المستور، ويغطون به صندوق الشهادة: ٦ ويجعلوا عليه غشاء جلود دارش، ويبسطوا ثوبا جملته أسمانجون فوقه، ويصلحوا أقوابه: ٧ وعلى المائدة الموجهة يبسطوا ثوب أسمانجون، ويجعلوا عليها القصاع والدروج والملاعق ومداهن السّتر[2]، والخبز الدائم يكون عليها: ٨ ويبسطوا عليها ثوب صبغ قرمز، ويغطوها بغشاء جلود دارش، ويصلحوا أقوابها: ٩ وليأخذوا ثوب أسمانجون فيغطوا به منارة الإضاءة وسرجها وكلاباتها ومجامرها، وجميع آنية دهنها التى يخدمونها بها: ١٠ ويجعلوها وجميع آنيتها فى غشاء دارش، ويصنعوا ذلك على الدهق: ١١ وعلى مذابح الذهب فليبسطوا ثوب أسمانجون، ويغطوه بغشاء جلود دارش، ويصلحوا أقوابها: ١٢ ويأخذوا جميع آنية الخدمة التى يخدمون بها فى القدس، فيجعلوها فى ثوب أسمانجون، ويغطوها بغشاء جلود دارش، ويصنعوها على الدهق: ١٣ ويرمدوا المذبح ويبسطوا عليه ثوب أرجوان: ١٤ ويجعلوا عليه غشاء جلود دارش، ويصلحوا أقوابه[3]: ١٥ فإذا فرغ هارون من تغطية القدس وجميع آنيته عند رحيل العسكر، فبعد ذلك يدخل بنو قهات ويحملوها ولا يدنوا من القدس فيهلكون؛ هذه صفة حمل بنى قهات[4] بخباء المحضر: ١٦ ووكالة إلعازار ابن هارون الإمام: دهن الإضاءة، وبخور الصموغ، والبرّ الدائم، ودهن المسح؛ فذلك وكالة المسكن وجميع ما فيه من قدس وآنية: ١٧ ثم كلّم الله موسى وهارون تكليما: ١٨ لا تقطعا

---

(١) فيعدّوا.

(٢) الغطاء؛ وهذا رأى رشى من "تغطية".

(٣) فى التفسير: دهوقها وهى لغة من دقل أى قضيب.

(٤) هكذا حكم حمل بنى قهات.

عشائر سبط قهات[١] من بين اللاويين: ١٩ بل اصنعا لهم هذه الخلة حتى يحيوا ولا يهلكوا بدنوهم إلى خاصّ الأقداس، يدخل هارون وبنوه ويولونهم كل فريق على خدمته وحمله: ٢٠ ولا يدخلوا فينظروا عند تغطية[٢] القدس فيهلكون: ٢١ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢٢ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة تعدّهم؛ كل من يدخل لخدمة خباء المحضر[٣]: ٢٤ وهذه خدمة عشائر جرشون لخدمة ولحمل: ٢٥ ويحملوا شقاق المسكن وخباء المحضر وغشائه، وغشاء الدارش الذى عليه من فوق، وستر باب خباء المحضر: ٢٦ وقلوع الصرادق وستر بابه[٤] التى على المسكن والمذبح مستديرا وأطنابها، وسائر آنية خدمتها، وكل ما يصلح لها هم يخدمون: ٢٧ على قول هارون وبنيه يكون جميع خدمة بنى جرشون؛ من حملهم وجميع عملهم وعدّوا عليهم بحفظ جميع حملهم: ٢٨ هذه خدمة عشائر جرشون فى خباء المحضر وحفظها على يد إيتامار ابن هارون الإمام: ٢٩ وبنو مرارى لعشائرهم وبيوت آبائهم تعدّهم: ٣٠ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر: ٣١ وهذا حفظ حملهم وجميع عملهم فى خباء المحضر؛ تخاتج المسكن وأمهاجه وعمده وقواعده، وعمد الصرادق مستديرا وقواعدها وأوتادها وأطنابها وجميع آنيتها وسائر أعمالها، وعدّوا بأسماء جميع آنيته حفظ حملهم: ٣٣ هذه خدمة بنى مرارى فى خباء المحضر؛ على يد إيتامار ابن

(١) عائلات سبط قهات.

(٢) ربى أبراهام بن عزرا: كغطاء.

(٣) كل من يأتى للجيش لتهيئة خيمة الاجتماع.

(٤) هذا غطاء بابه.

هارون الإمام: ٢٤ فعدّ موسى وهرون وأشـــراف الجماعـــة بنـــى قهـــات لعشائرهم لبيوت آبائهم: ٣٥ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابـــن خمـــسين سنة؛ كل من يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر: ٣٦ وكان عددهم لعشائرهم ألفين وسبع مائة وخمسين: ٣٧ هؤلاء عدد عشائر قهات؛ كل من يخدم فـــى خباء المحضر الذى عدّ موسى وهارون على قول الله بيد موسى: ٣٨ وعدد بنى جرشون لعشائرهم ولبيوت آبائهم: ٣٩ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من دخل للجيش للخدمة فى خباء المحضر: ٤٠ وكان عددهم - لعشائرهم لبيوت آبائهم - ألفين وست مائة وثلاثـــين: ٤١ هـــؤلاء معدود عشائر بنى جرشون؛ كل من خدم فى خباء المحضر الذى عدّ موسى وهارون على قول الله: ٤٢ وعدد عشائر بنى مـــرارى لعـــشائرهم لبيـــوت آبائهم: ٤٣ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من دخـــل للجيش للخدمة فى خباء المحضر: ٤٤ وكان عددهم لعشائرهم ثـــلاث آلاف ومائتين: ٤٥ هؤلاء معدود عشائر بنى مرارى الذين عدّ موسى وهـــارون؛ على قول الله بيد موسى: ٤٦ وجميع المعدودين الذين عدّ موسى وهـــارون وأشراف إسرائيل اللاويين لعشائرهم ولبيوت آبائهم: ٤٧ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من دخل ليخدم خدمة عمل وخدمة الحمل فى خباء المحضر: ٤٨ وكان عددهم ثمانية آلاف وخمس مائـــة وثمـــانين: ٤٩ على قول الله عدّهم موسى؛ كل فريق فى عمله وحمله وعدده كما أمـــر الله موسى[1]:

---

(١) بناء على ذلك أحصاهم موسى كل جماعة وجماعة بخصوص عملـــه وحملـــه وعـــدده عنـــدما أمـــره يهوه بذلك.

٥

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مُر بنى إسرائيل بأن ينفوا من العسكر كل أبرص، وكل ذائب، وكل نجس لميّت: ٣ من ذكر إلى أنثى تنفوهم إلى خارج العسكر، ولا ينجسوا عسكرهم الذى أنا ساكن فيما بينهم: ٤ فصنعوا كذاك بنو إسرائيل ونفوهم إلى خارج العسكر؛ كما أمر الله موسى كذاك صنعوا بنو إسرائيل: ٥ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٦ قُل لبنى إسرائيل: أى رجل أو امرأة يصنع شيئا من خطايا الناس، فينكث نكثا بالله[١] فيأثم: ٧ ثم يقرّ بخطيئته التى صنعها فليردّ الظلامة برأسها، وخمسها يزيد عليها ويدفعها إلى مَن ظلمه: ٨ وإن لم يكن للمظلوم ولى لتردّ الظلامة عليه؛ فلتكن الظلامة المردودة لله وهى للإمام[٢] سوى كبش الغفران ويستغفر به عنه: ٩ وكل رفيعة من جميع أقداس بنى إسرائيل؛ فلأى إمام دفعوها فهى له[٣] ١٠ وكل أمر أقداس إليه لأى إمام دفعها كانت له[٤] ثم كلّم الله موسى قائلا: ١٢ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: أى رجل جاءت زوجته فخانت خيانة: ١٣ بأن ضاجعت رجل مضاجعة أنسال – وخفى ذلك عن زوجها – وانسترت وهى نجسة، وشاهدٌ ليس عليها وهى لم تقهر[٥]: ١٤ وخطر بباله رأى غيرة؛ فيغار عليها وهى نجسة

---

(١) بعهد الله = عهد يهوه.

(٢) هناك حيث قال يهوه مضمونه للكاهن.

(٣) وسيكون لأى كاهن يعطيه له.

(٤) وكل رجل فى يده إعطاء الأمر بخصوص أقداسه لأى كاهن يعطون له.

(٥) وهى لم تغتصب؛ انظر سفرا ورشى. باستثناء الاغتصاب، لكن فى التفسير الصياغة تضبط.

أو غير نجسة[١]: ١٥ فليأت ذلك الرجل بزوجته إلى الإمام، ويأت بقربانها معها[٢] عشر ويبة من دقيق الشعير، لا يصبّ عليه دهنا ولا يجعل فوقه لبانا؛ لأنه قربان الغيرة قربان الذكر يذكر بالذنوب: ١٦ فيقدمها الإمام ويوقفها[٣] بين يدى الله: ١٧ ويأخذ الإمام من الماء المقدّس فى آنية خزف، ومن التراب الذى يكون فى عرصة المسكن يأخذ ويلقى فى الماء: ١٨ ويوقفها الإمام بين يدى الله ويكشف رأسها، ويجعل على يديها قربان الذكر قربان الغيرة، فليمسك فى يده الماء المرّ[٤] اللاعن: ١٩ ويحلّفها الإمام ويقول لها: إن كان لم يضاجعك رجل، ولم تحيدى إلى نجاسة غير زوجك فابرئى من هذا الماء المرّ اللاعن: ٢٠ وإن كنت حدت إلى غير زوجك وتنجّست به، وجعل غيره فيك مضاجعته: ٢١ ويحلّف الإمام المرأة بيمين الحرج ويقول لها: يجعلك الله مسبّة ويمينا[٥] فى ما بين قومك بما يجعل وركك ساقطة، وبطنك وارقة: ٢٢ وذلك إذا صار هذا الماء اللاعن فى أمعائك؛ فيرِمُ البطن، ويسقط الورك، وتقول المرأة آمين آمين: ٢٣ ويكتب الإمام هذه اللعنات فى كتاب، ويمحوه بالماء المرّ: ٢٤ ويسقيها الماء المرّ اللاعن، فيستحيل فيها مرّا: ٢٥ ويأخذ من يدها قربان الغيرة، ويحرّكه بين يدى الله ويقدّمه إلى المذبح: ٢٦ ويقبض منه فيحه ويقتّره على المذبح،

---

(١) اختصر الجاؤون المضمون وفقا لمنهجه.

(٢) ربى أبراهام بن عزرا: معها أو من أجلها.

(٣) أى الزوجة. انظر سفرا وسوطا ص ٨. وليست كما فسّر ربى أبراهام بن عزرا.

(٤) فى ق: كلمة "المرّ".

(٥) للعار وللقسم.

وبعد ذلك يسقيها الماء: ٢٧ فإذا سقاها فإن كانت قد تنجست وخانت زوجها خيانة استحال فيها مرّا: فورم بطنها، وسقطت وركها، وصارت مسبّة فيما بين قومها: ٢٨ وإن كانت لم تتنجس؛ بل هي طاهرة برأت وحملت حملا: ٢٩ هذه شريعة الغيرة في أن تحيد امرأة عن زوجها فتتنجس: ٣٠ أو رجل يخطر بباله رأى غيرة فيغار على زوجته؛ فليوقفها بين يدى الله، ويصنع بها الإمام ما في هذه الشريعة: ٣١ حتى يبرأ الرجل من الوزر تحمل وزرها:

٦

١ وكلمّ الله موسى قائلا: ٢ مُر بنى إسرائيل وقل لهم: أى رجل أو امرأة سوّغ[١] نذر نسك لينسك لربه: ٣ فمن الخمر والمسكر منه يتنسك؛ حتى كل خمر وكل مسكر منه لا يشرب، وكل نقيع[٢] العنب لا يشربه، وعنبا رطبا ويابسا لا يأكل: ٤ وطول أيام نسكه لا يمرّ حالق على رأسه، إلى أن تتم الأيام التى تنسكها لله يكون مقدسا ويربى فرع شعر رأسه: ٦ وطول أيام نسكه لله إلى حضرة ميّت[٣] لا يدخل: ٧ حتى أبوه وأمه وأخوه وأخته لا يتنجس بهم في موتهم؛ لأن نسك ربه عليه: ٨ كذلك طول أيام نسكه مقدسا يكون لله: ٩ فإن مات معه ميّت بغتة أو غفلة[٤] فقد قطع أول[٥] نسكه؛ فليحلق

---

(١) انظر اللاويين ٢٢: ٢١.

(٢) كلمة خادم هي من الكلمات السبعين التي فسرها الجاؤون من لغة المشنا. انظر أجوبة دوناش العلامة ٥٩ وربي أبراهام بن عزرا فسرها كالجاؤون.

(٣) أى لا يدخل أيضا في خيمة الميت.

(٤) رشي: الاغتصاب مفاجأة والخطأ غفلة.

(٥) انقطعت بداية نسكه وكذلك ترجمها في بعد (١٢).

رأسه فى يوم طهره، وذلك فى اليوم السابع يحلقه: ١٠ وفى اليوم الثامن يأت بشفنينين أو فرخى حمام إلى الإمام؛ إلى باب خباء المحضر: ١١ ويعمل الإمام أحدهما ذكاة والآخر صعيدة، ويستغفر مما أخطأ فى أمر ميّت[١]، ويقدّس رأسه فى ذلك اليوم: ١٢ ويتنسك لله أيّام نسكه، ويأت بحمل ابن سنته لقربان الإثم، والأيّام الأوائل تسقط لما انقطع نسكه: ١٣ وهذه شريعة الناسك؛ فى يوم كمال أيّام نسكه يأتى به[٢] إلى باب خباء المحضر: ١٤ فيتقرّب قربانه لله حملا ابن سنته صحيحا للصعيدة ورحلة ابنة سنتها صحيحة للذكاة، وكبشا صحيحا لذبح السلامة: ١٥ وسلة فطير جرادق فطير[٣] ملتوتة بدهن، ورقاق فطير ممسوحة بدهن، والبرّ والمزاج الذى معها: ١٧ والكبش يصنعه ذبح السلامة لله مع سلة الفطير، ثم يصنع البرّ والمزاج الذى معها، ويحلق الناسك عند باب خباء المحضر شعر رأسه[٤]، ويأخذه ويلقيه على النار التى تحت ذبح السلامة: ١٩ ويأخذ الإمام الذراع مذبوحة من ذلك الكبش، وحروقة واحدة، ورقاقة واحدة من سلة الفطير، ويضع ذلك كفى الناسك بعد حلقه شعره[٥]: ٢٠ ويحرّك الجميع تحريكاً بين يدى الله، وليكن قدسا للإمام مع قضّ التحريك وساق الرفيعة، وبعد ذلك يشرب الناسك خمرا: ٢١ هذه شريعة الناسك الذى ينذر قربانه لله عن نسكه سوى ما تناله يده، وليكن ذلك

---

(١) الذى أخطأ بشأن الميت انظر رشى.

(٢) ربى شموئيل بن مناحيم: أساس قربانه. وفى ى وفى التفسير: بها = اياهن، أى كل ما يّقدم.

(٣) هكذا هى فى كل الصيغ التى أمامنا ونسخ أقراص فطائر بدلا من سميد فطائر.

(٤) وحلق الناسك عند باب خيمة الأجتماع شعره.

(٥) بعد حلقه شعره.

بمقدار مدّة نسكه يضمّه إلى شريعة النسك[1]: ٢٢ ثم كلّم الله موسى قـائلا: ٢٣ مُر هارون وبنيه وقُل لهم: خُذا فباركا بنـى إسـرائيل مقـولا لهـم[2]: ٢٤ وباركك الله ويحفظك: ٢٥ ويضيء بنور وجهه عليـك ويرؤفـك: ٢٦ ويقبل بقصده[3] إليك، ويصيّر لك السلام: ٢٧ فيتلـو[4] اسـمى علـى بنـى إسرائيل، وأنا أبارك فيهم:

٧

١ ولما كان فى يوم فرغ موسى من نصب المسكن مـسحه وقدّسـه وجميع آنيته، والمذبح وجميع آنيته مسحها وقدّسها: ٢ وقرّب أشراف بنـى إسرائيل رؤساء بيوت آبائهم - الذين هم رؤساء الأسباط - وهم الحاضرون على عددهم: ٣ فأتوا بقربانهم لله ست عجل مضبّبة[5]، واثنى عشر ثـورا؛ عجلة لكل شريفين وثور لكل واحد، فقدموها بين يدى المسكن: ٤ فقـال الله لموسى قائلا: ٥ خذ منهم تكون لخدمة خباء المحضر، وادفعها إلى كل فريق

---

(١) هذه شريعة الناسك وقربانه ليهوه على نذره ... ويكون هذا وفقا لنسبة أيام نذره التـى سيـضيفها إلـى شريعة النسك. انظر رشى.

(٢) أى البركة التى قيلت لبنى إسرائيل ويحتمل أنها قيلت لهارون وبنيه.

(٣) ويقبلها برضا، انظر: الأمانات ص ٩٧. وانظر تفسير هذه الفقرة عند أبراهام بن عزرا.

(٤) وينادون باسمى. انظر رشى.

(٥) "ذوات ترابيس حديدية" وربما يكون مقصد الجاؤون يرجع إلى قول الأحبار فى "كتابى": لا توجد عربة إلا وفقا للطقوس والتى لم تكن أبدا ناقصة. وفقا لطريقة الجاؤون فقد اختار كلمة عربية شبيهة بالكلمـة العربية. وفى ترجمة يوناثان: مرتبة ومنظمة.

من اللاويين حسب خدمتهم: ٦ فأخذ موسى العجل والبقر فدفعها إلى اللاويين: ٧ عجلتين وأربع بقرات لبنى جرشون حسب خدمتهم: ٨ وأربعة عجول[١] وثمان بقرات دفع لبنى مرارى حسب خدمتهم، والجميع على يد إيثامار[٢] ابن هارون الإمام: ٩ ولبنى قهات لم يدفع شيئا؛ لأن خدمة القدس عليهم، وإنما يحملونه على أكتافهم: ١٠ ولما قرّب الأشراف دشن المذبح فى يوم مسحه، وقدّموا قرابينهم بين يدى المذبح: ١١ قال الله لموسى: شريف واحد فى كل يوم يقرّب قربانه دشنا للمذبح: ١٢ فكان المقرّب فى اليوم الأول قربانه نحشون بن عميناداب من سبط يهوذا: ١٣ وكان قربانه قصعة من فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب[٣] فضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس[٤]، كلاهما مطلوان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ١٤ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءة بخورا: ١٥ وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنة للصعيدة: ١٦ وعتودا من الماعز للذكاة: ١٧ ولذبح السلامة بقرتين وخمسة كباش وخمسة عتدان وخمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان نحشون بن عميناداب: ١٨ فى اليوم الثانى قرّب نتنائيل بن صوعر شريف يساكر: ١٩ قرّب قربانه قصعة من فضة وزنها ثلاثون ومائة مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٢٠ ودرجا[٥]

---

(١) وردت فى النص أربع عجل. (الناقل)

(٢) وكل شىء بجانب إيثامار.

(٣) إناء من الفضة. (الناقل)

(٤) لم ينقل بمثقال القدس إلا فى اليوم الأول.

(٥) كفّة. (الناقل)

من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٢١ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٢٢ وعتودا من الماعز للذكاة: ٢٣ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان نتنائيل بن صوعر: ٢٤ فى اليوم الثالث قرّب شريف زبولون إلياب ابن حيلون: ٢٥ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٢٦ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٢٧ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٢٨ وعتودا من الماعز للذكاة: ٢٩ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان إلياب بن حيلون: ٣٠ فى اليوم الرابع قرّب شريف رأوبين إليصور بن شديئور: ٣١ وكان قربانه قصعة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٣٢ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٣٣ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٣٤ وعتودا من الماعز للذكاة: ٣٥ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان إليصور بن شديئور: ٣٦ فى اليوم الخامس قرّب شريف شمعون شلومئيل بن صوريشداى: ٣٧ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٣٨ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٣٩ وثورا

من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٤٠ وعتودا من الماعز للذكاة: ٤١ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان شلوميئيل بن صوريشداى: ٤٢ فى اليوم السادس قرّب شريف بنى جاد إلياساف بن دعوئيل: ٤٣ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٤٤ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٤٥ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٤٦ وعتودا من الماعز للذكاة: ٤٧ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان إلياساف بن دعوئيل: ٤٨ فى اليوم السابع قرّب شريف بنى إفرايم إليشمع بن عميهود: ٤٩ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٥٠ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٥١ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٥٢ وعتودا من الماعز للذكاة: ٥٣ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان إليشمع بن عميهود: ٥٤ فى اليوم الثامن قرّب شريف بنى منسى جمليئيل بن فدهصور: ٥٥ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٥٦ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٥٧ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته

للصعيدة: ٥٨ وعتودا من الماعز للـذكاة: ٥٩ ولـذبح الـسلامة بقـرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمـسة حمـلان بنـى سـنة؛ هـذا قربـان جمليئيل بن فدهصور: ٦٠ فى اليوم التاسع قرّب شريف بنى بنيامين أبيـدن بن جدعونى: ٦١ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثـون مثقـالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سـميدا ملتوتـا بـدهن للهدية: ٦٢ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا: ٦٣ وثـورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٦٤ وعتودا من الماعز للذكاة: ٦٥ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنـى سنة؛ هذا قربان أبيدان بن جدعونى: ٦٦ فى اليوم العاشر قرّب شريف بنـى دان أحيعزر بن عميشدّاى: ٦٧ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سـميدا ملتوتـا بدهن للهدية: ٦٨ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخـورا: ٦٩ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٧٠ وعتودا من المـاعز للذكاة: ٧١ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سـنة؛ هذا قربان أحيعزر بن عميشدّاى: ٧٢ فى اليوم الحادى عشر قرّب شـريف بنى أشير فجعيئيل بن عكرن: ٧٣ وكان قربانه قصعة فضة وزنهـا مائـة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سـميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٧٤ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا: ٧٥ وثورا من البقر، وكبشا، وحمـلا ابن سنته للصعيـدة: ٧٦ وعتـودا من

الماعز للذكاة: ٧٧ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان فجعيئيل بن عكرن: ٧٨ فى اليوم الثانى عشر قرّب شريف بنى نفتالى أحيرع بن عينن: ٧٩ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٨٠ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا: ٨١ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٨٢ وعتودا من الماعز للذكاة: ٨٣ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان أحيعرع بن عينن: ٨٤ هذه جملة دشن المذبح فى يوم مسحه من أشراف بنى إسرائيل: من قصاع الفضة اثنتا عشرة، ومن كرانيب الفضة اثنا عشر، ومن دروج الذهب اثنا عشر: ٨٥ كل قصعة من مائة وثلاثون مثقال، وكل كرينب من سبعين؛ فذلك جميع فضة الآنية ألفا مثقال وأربع مائة مثقال بمثقال القدس: ٨٦ ودروج الذهب الاثنى عشر المملوءة بخورا؛ بكل درج من عشرة مثاقيل بمثقال القدس؛ فذلك جميع ذهب الدروج(١) مائة وعشرون مثقالا ٨٧ وجميع بقر الصعيدة اثنتا عشرة، والكباش اثنا عشر، والحملان بنو سنة اثنا عشر، والبرّ معهم(٢) والعتدان اثنا عشر للذكاة: ٨٨ وجميع بقر ذبائح السلامة أربع وعشرون، وستون كبشا عتودا، وستون حملا بنو سنة؛ هذا دشن المذبح بعد ما مسح: ٨٩ وكان موسى إذا دخل خباء المحضر ليكلم يسمع الصوت مخاطبه من فوق الغشاء الذى على صندوق الشهادة بين الكروبين فيخطبها:

---

(١) وهذا كل ذهب الملاعق مائة وعشرين شيكل.

(٢) والتقدمة معهم.

٨

١ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٢ مر هارون وقُل له: إذا أُسرجت الـسرج فإلى ما يلى وجه المنارة تضيء سبعتها: ٣ فصنع هارون كـذاك وأسـرج سرج المنارة إلى ما يلى وجهها كما أمر الله موسى: ٤ وهذه صناعة المنارة مصمتة من ذهب حتى أرجلها، وسواسنها مصمتة؛ كالمنظر الـذى أُرى الله موسى كذاك صنعها: ٥ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٦ قدّس اللاويون من بـين بنى إسرائيل فطهّرهم: ٧ وكذا اصنع بهم فى تطهيرهم انضح عليهم من ماء الذكاة، ويُمرّوا الموس على جميـع بـدنهم، ويغـسلوا ثيـابهم ويطهـروا: ٨ ويأخذوا ثورا من البقر ومعه برّ سميد ملتوت بدهن، ورثّ آخر خذه مـن البقر للذكاة: ٩ وقدّمهم بين يدى خباء المحضر، وجوّق جماعة بنى إسرائيل: ١٠ وقدّمهم بين يدى الله، ويسند بنو إسرائيل أيـديهم علـيهم: ١١ ويـزفهم هارون زفا[١] بين يدى الله من بين بنى إسرائيل فيكونوا يخدمون خدمـة الله: ١٢ واللاويون يسندوا أيديهم على رأس الثورين، واصـنع أحـدهما ذكـاة، والآخر صعيدة لله واستغفر عنهم: ١٣ وأوقفهم بين يـدى هـارون وبنيـه، وزفّهم زفّا لله واستغفر عنهم: ١٤ واعزلهم من بين بنى إسـرائيل ويكونـوا لى: ١٥ وبعد ذلك يدخلوا ليخدموا خباء المحضـر وقد طهّرتهم[٢] وزففتهـم

---

(١) ترجم الجاؤون هذه المسألة من الجذر "رفع إلى الأعلى" من لغة الأخذ بالتمجيد. والتـشريف بـسبب أن "الرفع إلى أعلى" يحيط بالبشر.

(٢) وقد رفعتهم وطهّرتهم.

زفّا: ١٦ لأنهم مجعولون لى من بين بنى إسرائيل؛ بدل كل بكر فاتح بطن من بنى إسرائيل اتخذتهم لى: ١٧ كما[١] كان لى كل بكر مما بين بنى إسرائيل: من إنسان إلى بهيمة، وذلك أننى فى يوم أهلكت كل بكر فى بلد مصر أقدستهم لى: ١٨ كذلك اتخذت اللاويين بدلهم: ١٩ وجعلتهم لهارون ولبنيه من بين بنى إسرائيل ليخدموا كخدمتهم فى خباء المحضر ويستغفروا عنهم، ولا يحلّ بهم وبأ إذا هم تقدّموا إلى القدس: ٢٠ فصنع موسى وهارون وجماعة بنى إسرائيل للاويين كجميع ما أمر الله به موسى فى سببهم[٢] كذلك صنعوا بهم: ٢١ فتذكّوا وغسلوا ثيابهم، وزفّهم هارون زفّا بين يدى الله، واستغفر عنهم وطهرهم: ٢٢ وبعد ذلك دخلوا اللاويون ليخدموا فى خباء المحضر بين يدى هارون وبنيه؛ كجميع ما أمر الله موسى بسببهم كذاك صنعوا بهم: ٢٣ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢٤ هذا رسم اللاويين[٣]، من ابن خمس وعشرين فصاعدا يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر: ٢٥ ومن ابن خمسين سنة يرجع عنه ولا يخدمه أبدا: ٢٦ لكن يخدم مع إخوته فى حفظ خباء المحضر، وأمّا خدمته الأولى فلا يخدمها[٤] كذا فاصنع بهم فى محفظهم:

---

(١) كما كان لى كل بكر من داخل بنى إسرائيل .. وذلك لأنه فى يوم ضربى .. كذلك أخذت اللاويين بدلهم وأعطيتهم لهارون .. من أجلهم شغلتهم.

(٢) من أجلهم.

(٣) هذا تشريع اللاويين.

(٤) لكن عدلت مع أخيه فى حراسة خيمة الاجتماع وعمله الأول لم يعمل؛ انظر رشى.

١ وقبل ذلك كلّم الله موسى فى بريّة سيناء، فى السنة الثانية لخروجهم من بلد مصر فى الشهر الأول قائلا: ٢ ليصنع[١] بنو إسرائيل الفسح فى وقته: ٣ فى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر بين الغروبين يصنعوه فى وقته، كجميع رسومه وأحكامه يصنعوه: ٤ فكلّم موسى بنى إسرائيل فى عمل الفسح[٢]: ٥ فعملوه فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه بين الغروبين فى بريّة سيناء؛ كجميع ما أمر الله موسى كذاك صنعوا بنو إسرائيل: ٦ فكان فيهم أناس تنجسّوا بميت من الناس فلم يجز لهم أن يصنعوا الفسح فى ذلك اليوم، فتقدّموا فيه بين يدى موسى وهارون: ٧ وقالوا نحن أنجاس بميّت من الناس، فلم نُمنع أن نقرّب مثل قربان الله[٣] فى وقته فيما بين بنى إسرائيل؟: ٨ قال لهم موسى: قفوا حتى أسمع ما يأمر الله فيكم: ٩ فكلّم الله موسى قائلا: ١٠ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: أى إنسان كان نجسا من ميّت، أو فى سفر منكم أو من أجيالكم فليصنع فسحا لله[٤]: ١١ فى الشهر الثانى فى اليوم الرابع عشر منه يصنعوه بين الغروبين، ومع فطير ومرار يأكلوه: ١٢ ولا يبقوا منه شيئا إلى الغداة، ولا يكسروا منه عظما، وكسائر رسوم

---

(١) ليصنعوه بلغة الأمر.

(٢) بشأن صنع الفسح.

(٣) أى للتقريب مثلما قرّب بنو إسرائيل قربان يهوه فى موعده.

(٤) هذه الكلمات الثلاثة متعلقة بما يليها، أى يصنع فسحا للرب فى الرابع عشر .. إلخ.

الفسح يصنعوه: ١٣ وأى رجل كان طاهرا، ولم يكن على سفر وامتنع[١] أن يعمل الفسح ينقطع ذلك الإنسان من بين قومه؛ إذ لم يقرّب قربان الله في وقته، فقد حمل ذلك الرجل وزره: ١٤ وإن دخل فيكم دخيل فليصنع فسحا لله؛ كرسم الفسح وحكمه كذاك يصنع، إذ شريعة واحدة تكون لكم، للدخيل وصريح الأمة[٢]: ١٥ وفى يوم نصب المسكن غطى الغمام على خباء الشهادة[٣]، وبالليل يكون كرؤيا النار إلى الغداة: ١٦ كذاك يكون دائما الغمام؛ يغطيه نهارا، ورؤيا النار ليلا: ١٧ وعلى قدر ارتفاع الغمام عن الخباء فبعد ذلك يرحل بنو إسرائيل، وفى موضع يسكن فيه الغمام ثَمّ ينزل بنو إسرائيل: ١٨ على قول الله يرحل بنو إسرائيل، وعلى قوله ينزلون؛ فهم طول مدة ما سكن الغمام على المسكن مقيمون: ١٩ وإن طال الغمام على المسكن أياما كثيرة فيحفظ بنو إسرائيل حفظ الله فلا يرحلون: ٢٠ وربما كان الغمام أياما محصاة على المسكن؛ فهم على قول الله ينزلون، وعلى قوله يرحلون: ٢١ وربما كان الغمام من المساء إلى الصباح ثم يرتفع بالغداة فيرحلون، أو نهارا وليلا ثم يرتفع فيرحلون: ٢٢ أو يومين أو شهرا أو حولا إذا طالت مدّة الغمام على المسكن فسكن عليه؛ فبنو إسرائيل مقيمون غير راحلين، وفى ارتفاعه يرحلون: ٢٣ كذاك على قول الله ينزلون، وعلى قوله يرحلون؛ يحفظون ما استحفظهم من قوله بيد موسى:

---

(١) ترجم ذلك أونقلوس: ويمتنع سفرا: ليس هنا من توقف إلا كل من استطاع أن يفعل ولم يفعل.

(٢) غطى السحاب خيمة الاجتماع؛ أى على الموضع الذى كانت فيه الألواح.

(٣) يحافظون على ما أمره لهم بالحفاظ على لسانه بيد موسى.

١٠

١ ثم كلّم الله موسى تكليما: اصنع بوقين من فضة مصمتين؛ يكونان لك لدعوة الجماعة وترحيل العساكر: ٣ وإن ضرب بهما؛ اجتمع إليك الجماعة إلى باب خباء المحضر: ٤ وإن ضرب بأحدهما؛ اجتمع إليك الأشراف رؤساء ألوف إسرائيل: ٥ وانفخوا نفخة مجلبة يرحل بها العساكر النازلة فى المشرق: ٦ وانفخوا نفخة مجلبة ثانية يرحل بها العساكر النازلة فى الجنوب، كذاك ينفخون نفخة لرحيلهم: ٧ وفى تجويق الجوق تنفخوا نفخا ولا تجلبوا: ٨ وبنو هارون الأئمة يضربون بالأبواق، فيكون ذلك لكم رسم الدهر على مرّ أجيالكم: ٩ وإذا صعدتم إلى حرب فى بلدكم مع العدو المعاديكم فجلّبوا بالأبواق، فإذا بوقكم بين يدى الله[١] ربكم تغاثون من أعدائكم: ١٠ وفى يوم فرحكم وأعيادكم ورؤوس شهوركم فاضربوا بالأبواق على صواعدكم وذبائح سلامتكم؛ فيكون لكم ذكرا بين يدى ربكم. أنا الله ربكم أمرت بذلك[٢]: ١١ فلما كان فى الشهر الثانى من السنة الثانية؛ فى عشرين منه ارتفع الغمام عن مسكن الشهادة: ١٢ فرحل بنو إسرائيل إلى مراحلهم[٣] من بريّة سيناء، وسكن الغمام فى بريّة فاران: ١٣ فكان أوّل رحيلهم على قول الله بيد موسى: ١٤ بأن رحل مركز عسكر بنى يهوذا على مقدمة

---

(١) وإذا نفختم فى البوق أمام الرب، وكذلك تم ترجمتها فى اللاويين ٢٣/ ٢٤. ذكرى النفخ تبويك جلبة = نفخة البوق.

(٢) أمرت بذلك.

(٣) وردت فى النص مراحيلهم. (الناقل)

لجيوشهم؛ وعلى جيشه نحشون ابن عميناداب: ١٥ وعلى جيش سبط يساكر نتنائيل بن صوعر: ١٦ وعلى جيش سبط زبولون إلياب بن حيلون: ١٧ ثم فصل[١] المسكن، فرحل بنو جرشون وبنو مرارى حاملوه: ١٨ ثم رحل مركز عسكر رأوبين لجيوشهم؛ وعلى جيشه إليصور بن شديئور: ١٩ وعلى جيش سبط شمعون شلوميئيل بن صوريشدّاى: ٢٠ وعلى جيش سبط جاد إلياساف بن دعوئيل: ٢١ ثم رحل القهاتيون حاملو المقدس، وقد نصب المسكن إلى مجيئهم[٢]، ثم رحل مركز عسكر إفرايم لجيوشهم؛ وعلى جيشه إليشع بن عميهود: ٢٣ وعلى جيش سبط منسى جمليئيل بن فدهصور: ٢٤ وعلى جيش سبط بنيامين أبيدن بن جدعونى: ٢٥ ثم رحل مركز عسكر بنى دان على ساقة العساكر لجيوشهم؛ وعلى جيشه أحيعزر بن عميشدّاى: ٢٦ وعلى جيش سبط آشير فجعيئيل بن عكرن: ٢٧ وعلى جيش سبط نفتالى أحيرع بن عينن: ٢٨ هذه مراحيل بنى إسرائيل لجيوشهم فلما رحلوا: ٢٩ قال موسى[٣] لحوباب بن رعوئيل المديانى حموه: إنا راحلون إلى الموضع الذى قال الله إياه أعطيكم، فتعال معنا نحسن إليك، فإن الله قد وعد إلى إسرائيل بخير: ٣٠ قال لا أمضى إلا إلى أرضى ومولدى: ٣١ قال يا هذا لا تتركنا بأنك تعلم أن فى طول مقامنا فى البرّ كنت لنا كأبصارنا[٤]: ٣٢ فإن سرت معنا؛ فأى خير يحسن الله به إلينا نحسن إليك منه: ٣٣ فرحلوا

---

(١) ترجم أونقلوس ذلك: انفصل.

(٢) لقد وُضع المسكن عند مجيئهم؛ أى بجوار الجرشونيين والمراريين. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٣) "وعندما ارتحلوا قال موسى" جمع الجاؤون الفقرتين.

(٤) وأنتِ تعلم أن طوال الوقت الذى قدمنا فيه إلى الصحراء كنت لنا كأعيننا؛ من لغة "كنت عيونا للعمى" (م يوب ٢٩: ١٥) انظر ربى شلومو بن مناحيم. وكذلك فسّر ربى أبراهام بن عزرا بقوله: "إشارة إلى النصيحة التى أعطاها لموسى ... ".

من جبل الله مسافة ثلاثة أيام، وصندوق عهده يسير بين يديهم مسافة تلك الثلاثة الأيام ليختار لهم مستقرا[١]: ٣٤ وغمامه عليه نهارا إذا رحلوا من العسكر: ٣٥ وكان السبيل عند رحيل الصندوق أن يقول موسى: قم يا رب بنصرنا[٢] يتبدد أعداؤك، ويهرب شانوءك من بين يديك: ٣٦ وعند نزوله أن يقول: ردّ يا رب نورك[٣] إلى ربوات ألوف إسرائيل:

١١

١ وكان القوم كمعتنى[٤] الشر بين يدى الله، فسمع الله ذلك واشتدّ غضبه، واشتعلت فيهم ناره فأحرقت فى طرف العسكر: ٢ فصرخ القوم إلى موسى، فدعا ربه فغارت النار[٥]: ٣ وسمّى ذلك الموضع المشتعلة؛ لما اشتعلت فيهم نار الله: ٤ واللفيف الذين فيما بينهم تشهّوا شهوة، فرجع بنو إسرائيل أيضا معهم وبكوا وقالوا: من يطعمنا لحما؟: ٥ ذكرنا السمك الذى كنا نأكله بمصر مجانا، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل، والثوم: ٦ والآن أنفسنا يابسة مما ليس لنا شيء، وإنما عيوننا إلى المن مسدودة[٦]:

---

(١) ليختاروا لهم مكانا ليعسكروا فيه هناك؛ وكذلك ترجم أونقلوس.

(٢) وكان الطريق عند ارتحال التابوت أن موسى قال: إذا قمتم لمساعدتنا يا يهوه سيتبدد أعداؤك. انظر الأمانات ٩٤/ ١٠٤.

(٣) أعد نورك لعشرات الآلاف. انظر أونقلوس.

(٤) أى كمن يعتقد فى الشر. انظر ربى أبراهام بن عزرا. وفى ى: كمتعندين الشر = وكانوا قاصدين عمل الشر.

(٥) رشى: غاصت بمكانها فى الأرض.

(٦) وعيوننا فقط مرفوعة إلى المن.

٧ وكان المن كبزر الكزبرة، ولونه كلون اللؤلؤ: ٨ يطـوف القـوم فليلقونـه ويطحنون منه فى الرحى، أو يدقون فى المدّق، ويطبخون منـه فـى البـرام ويصنعون منه مليلا، ويكون طعمه كحلاوة بدسم[١]: ٩ وعند نزول الطّل على العسكر ليلا ينزل المن عليه: ١٠ فلما سمع موسى القوم يبكون لعشائرهم كـل امرئ على باب خبائه؛ فاشتد غضب الله جدا، وساء ذلك عند موسى: ١١ قال موسى لله: لم أبليت عبدك؟ ولِمَ لَمْ أجد حظا عندك إذ صيّرت كلفة جميع هؤلاء القوم علىّ؟: ١٢ هل أنا حملتهم أم ولدتهم؟. إذ قلت لى سسهم[٢] بأنك تحملهـم فى حجرك كما يحمل الحاضن الرضيع إلى البلد الذى أقسمت لآبائهم: ١٣ من أين لى لحم أعطى جميعهم؟ إذ يبكون على فيقولون: أعطنا لحما نأكله: ١٤ لا أطيق أنا وحدى أن أسُوسهم، بل هـو ثقـيل على: ١٥ وإن كنت ألزمتـنيه عـقوبة فاجعـلها إماتتى[٣] - إن وجدت حظـا عنـدك - ولا أرى بليتـى: ١٦ فقال الله لموسى: اجمع لى سبعين رجلا من شيوخ بنى إسرائيل الذين تعلم أنهم شيوخهم وعرّافهم، وخذهم إلى خباء المحضر يقفوا ثَمّ معـك: ١٧ حتـى أتجلى فأخاطبك هناك، وأفيدهم من النور الذى على وجهك[٤]، وأجعله علـيهم فيعاونوك على سياسة القوم، ولا تسُوسهم لحما ما بكيتم بين يـدى الله وقلـتم:

---

(١) أى تقريبا الحلوى المخبوزة بالسمن. "ودوناش" بإجاباته. علامة ٤٣، أخطأ وأبدل الباء بالكاف وكـذلك ربى أبراهام بن عزرا بلغة الزيادة. علامة ٤٠، والرؤية التى ترى الصياغة السليمة هى بالبـاء التـى نسخها الجاؤون. الخروج ١٦: ٣١ كفطائر بالعسل = كقطايف بالعسل = كعك بالعـسل. أى أن المـن غير المطبوخ كان طعمه كرقائق مغموسة فى العسل.

(٢) كان لهم قائدا.

(٣) وإذا أجبرتنى على ذلك لمعاقبتى فعاقبنى بالقتل.

(٤) وأعطى لهم من النور الذى على وجهك؛ ويحتمل أنه وفقا لرأى الجاؤون كلمـة روح التـوراة علـى الضياء الذى كان على وجه موسى عند نزوله من جبل سيناء. وفى ى: عليك.

من يطعمنا لحما؟. وما كان أصلح لنا فى مصر ويعطيكم الله لحما تأكلونه: ١٩ لا يوما واحدا ولا يومين تأكلونه، ولا خمسة ولا عشرة ولا عشرين: ٢٠ إلا إلى أيّام شهر إلى أن يخرج من أنافكم مثلا[١] ويصير لكم هزالة[٢]؛ لأجل ما زهدتم فى نور الله الذى فى ما بينكم، وبكيتم بين يديه وقلتم: لم أخرجنا من مصر؟[٣]: ٢١ قال موسى: ست مائة ألف رجال القوم الذين أنا فى ما بينهم، وأنت قلت: إنى أعطيهم لحما يأكلونه شهرا: ٢٢ فمن أغنى[٤] عنهم أغنم، وبقر تذبح لهم فتكفيهم، أو جميع سمك البحر يحاسن لهم فيقنعهم: ٢٣ فقال الله لموسى: هل قدرة الله تقصر الآن؛ تنظر أوافيكم كلامى أم لا: ٢٤ فخرج موسى وأخبر القوم بجميع كلام الله وجميع سبعين رجلا من شيوخهم، وأوقفهم حوالى الخباء: ٢٥ فتجلّى الله فى الغمام وخاطبه، وأفاد من النور الذى عليه وجعله على السبعين الشيوخ، فلما استقرّ عليهم ذلك النور تنبؤوا ولم يحتاجوا إلى عودة[٥]: ٢٦ وبقى رجلان فى العسكر اسم أحدهما الداد والآخر ميداد؛ فاستقرت عليهما النبوءة وهما من المكتوبين لم يخرجا من إلى الخباء، بل تنبئا فى العسكر: ٢٧ فحضر غلام[٦] فأخبر

---

(١) أضاف الجاؤون "مثلا" = على سبيل المثال.

(٢) انظر ابن جناح فى الملاحظة ٥٣ للجذر "زور": وترجمها هزال = هزيل = شيء قبيح.

(٣) لماذا أخرجتنا من مصر.

(٤) زمن يكفيهم، وهى كذلك فى صياغة التفسير و ى. وفى ق: فمن أعنائهم = ومزعجيهم ووفقا لذلك فالشعب الذى كان محدد الإيمان سأل الغنم والبقر وإبدال الصياغات مصدره فى الحروف المتشابهة فى الخط العربى.

(٥) يبدو أن المقصود هو أنه لم يحتاجوا بعد إلى أصالة موسى مرة أخرى أى تنبؤوا من تلقاء أنفسهم. وكذلك ترجم أونقلوس: ولم يتوقفوا. أو أنهم لم يتنبؤوا بعد مرة ثانية وهذا مثل رأى سفرا.

(٦) أحد الغلمان. انظر رشى.

موسى أن الداد وميداد متنبئين فى العسكر: ٢٨ فأجابه يشوع بن نون خـــادم موسى من تلاميذه[١] وقال: يا سيدى؛ يا موسى احبسهما: ٢٩ قال موســـى: هل تغار لى؟ ليت صار[٢] أمة الله أنبياء بأن يجعل الله من نـــوره ونبوؤتـــه عليهم[٣]: ٣٠ فلما انضم موسى إلى العسكر هو وشـــيوخ بنـــى إســـرائيل: ٣١ هبّت ريح من عند الله فقطعت سلوى من البحر، وألقته علـــى العـــسكر شبيه بمسير يوم[٤] يمنة ويوم يسرة حواليه، وارتفاعه[٥] مـــن الأرض مثـــل ذراعين: ٣٢ فأقام القوم باقى يومهم وليلتهم وطول نهـــار غـــدهم فجمعـــوا السلوى؛ أقلّهم جمع عشرة أنابير[٦]، فسطحوها لهم سطيحا حوالى العـــسكر: ٣٣ اللحم بعد بين أسنانهم قبل أن يمضغوه[٧] إذا اشتدّ غـــضب الله علـــيهم فضربهم ضربة عظيمة جداً: ٣٤ فسمّى ذلك الموضع قبور الشهوة لأنـــاس دفنوا فيه القوم المشتهين: ٣٥ ورحلوا منه إلى حصيروت فلما أقاموا بها:

---

(١) من تلاميذه.

(٢) كذلك توجد بدون نسخ كلمة "كل" وفى التفسير: جميع.

(٣) من نوره ونبوءاته.

(٤) كمسيرة يوم.

(٥) وارتفاعه. وكذلك ترجم أونقلوس: وعلوه.

(٦) كومة. (الناقل)

(٧) أى أن اللحم كان فى أفواههم ولم يمضغوه بعد.

١ تكلمت مريم وهارون فى موسى بسبب المرأة الحسناء التى تزوّجها؛ لأنه كان قد اعتزلها[١]: ٢ وقالا إن كان من أجل النبوة؛ أفتراه وحده فقط خاطبه الله؟[٢] أليس قد خاطبنا أيضا؟ فسمع الله ذلك: ٣ وكان موسى خاشعا جدا اختير من جميع الناس الذين على وجه الأرض: ٤ فقال الله غفلة لموسى وهارون ومريم اخرجوا ثلاثتكم إلى خباء المحضر، فخرجوا ثلاثتهم: ٥ فتجلّى الله بعمود غمام وقام على باب الخباء، ونادى يا هارون ويا مريم، فخرجا كلاهما: ٦ قال اسمعا كلامى أن يكون نبيّكما، أنا الله تعرّفت به فى رؤيا، أو خاطبته فى حلم: ٧ فليس كذاك عبدى موسى، بل فى جميع أمّتى محقق هو[٣]: ٨ شفاها أخاطبه، ورؤيا وليس بالحديث، وصور الله المخلوقة له[٤] يراها، فما بالكما لم تخافا أن تتكلّما فى عبدى موسى: ٩ فاشتد غضب الله عليهما وارتفع نوره: ١٠ فكما زال الغمام عن الخباء؛ فإذا بمريم بيضاء كالثلج[٥]، فلما التفت هارون إلى مريم فإذا بها برصا: ١١ فقال لموسى:

---

(١) وعندما كانوا فى حصيروت تحدث مريم وهارون إلى موسى عن المرأة الجميلة التى تزوجها ثم انعزل عنها. انظر ترجمة أونقلوس وسفرا.

(٢) إذا تعلق الأمر بالنبوءة تراءى لأنه تحدث معه فقط.

(٣) أنا الرب أعلمته عنى فى الرؤيا أو تحدثت معه فى الحلم وليس كذلك عبدى موسى الذى يؤمن به جميع شعبى.

(٤) وصور الرب المخلوقة له سيظهر.

(٥) أى بيضاء كالثلج.

يا سيّدى لا تجعل علينا خطيئة فيما جهلنا[1] وأخطأنا: ١٢ ولا تبق هذه كسقط[2] خرج من بطن أمه وقد تهرّأ نصف جسمه: ١٣ فدعا موسى ربه قائلا: اللهم فاشفها: ١٤ فقال الله له: ولو أن أباها بصق فى وجهها؛ ألم يجب أن تستحى منه سبعة أيام؟! فلتقف كذاك خارج العسكر وبعد ذلك تنضمّ إليه: ١٥ فوقفت مريم خارج العسكر سبعة أيّام، ولم يرحل القوم إلى انضمامها: ١٦ وبعد ذلك رحلوا القوم من حصيروت ونزلوا فى بريّة فاران:

١٣

١ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢ ابعث برجال يروموا بلد كنعان التى أنا معطيها لبنى إسرائيل؛ رجلا واحدا من سبط آبائها تبعثوا به كل شريف منهم: ٣ فبعث بهم موسى من بريّة فاران – على قول الله – وكلهم رجال رؤساء بنى إسرائيل: ٤ وهذه أسماؤهم: من سبط رأوبين شموع بن زكور: ٥ ومن سبط شمعون شافاط ابن حورى: ٦ ومن سبط يهوذا كالب بن يفنه: ٧ ومن سبط يساكر يجآل بن يوسف: ٨ ومن سبط إفرايم هوشع بن نون: ٩ ومن سبط بنيامين فلطى بن رافو: ١٠ ومن سبط زبولون جديئيل بن سودى: ١١ ومن سائر سبط يوسف[3]، ومن سبط منسى جدى بن سوسى: ١٢ ومن سبط دان عميئيل بن جملى: ١٣ ومن سبط آشير ستور بن

(١) وكذلك ترجم أغبياء فى إشعيا ١٩: ١٣ من لغة الغباء والحمق.

(٢) كالسقط؛ وانظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٣) ويحتمل أنه لم يتذكر يوسف مع إفرايم ليقسم بين الرئيس الذى أخرج دابة الأرض والرئيس الذى لم يخرج دابة الأرض.

ميخائيل: ١٤ ومن سبط نفتالى نحبى بن وفسى: ١٥ ومن سبط جاد جأوئيل بن ماكى: ١٦ هذه أسماء الرجال الذين بعث بهم موسى ليروموا البلد، وسمى موسى هوشع بن نون يهوشع: ١٧ ولما بعث بهم موسى بلد كنعان قال لهم: اصعدوا أولا إلى الداروم[١]، ثم اصعدوا إلى الجبل[٢]: ١٨ وانظروا البلد ما هو، والقوم المقيمين به أشديدٌ هو، أم مسترخ؟ أقليل هو، أم كثير؟: ١٩ وما الأرض التى هو ساكنها أجيدة هى أم رديئة؟. وما القرى التى هو ساكنها أفى أرباض، أم فى حصون؟: ٢٠ وما هيئة الأرض[٣] أهى سمينة أم هزلى؟. وهل فيها شجر مغروس[٤] أم لا؟. وتشدّدوا وخذوا من ثمره؛ وهذا الفصل أيام بكور العنب: ٢١ فصعدوا وراموا البلد من بريّة صين إلى رحوب إلى حماة: ٢٢ فصعدوا أولا[٥] إلى الجنوب، وجاءوا[٦] وثَمّ أحيمان وشيشاى وتلماى بنو الجبابرة. وكانت حبرون قد بنيت قبل صوعن منبر[٧] مصر بسبع سنين: ٢٣ وجاءوا إلى وادى العنقود، وقطعوا من ثَمّ: حبلة وعنقود عنب واحدا وحملوه بالدهن فيما بين اثنين، ومن الرمان، ومن التين: ٢٤ فلذلك سمى الموضع وادى العنقود؛ بسبب العنقود الذى قطعوه من ثَمّ بنو إسرائيل: ٢٥ ورجعوا من رؤية البلد بعد أربعين يوما: ٢٦ وساروا حتى جاؤوا إلى موسى وهارون، وسائر جماعة بنى إسرائيل إلى بريّة فاران إلى

---

(١) استخدم هنا كلمة عبرية وتعنى الجنوب. (الناقل)

(٢) صعدوا فى البداية إلى الجنوب وبعد ذلك صعدوا إلى الجبل.

(٣) شكل الأرض.

(٤) شجرة مغروسة. انظر ترجمة يوناثان.

(٥) وصعدوا فى البداية.

(٦) "وأتوا" وليس كما ورد فى التلمود (سوطا ٣٤) أن كالبا بمفرده أتى إلى حبرون.

(٧) كذلك نقصت فى ى وفى التفسير كله صوعن وفى ق: فسطاط مصر وهى جزء من مدينة القاهرة.

رقيم، فأجابهما بالخبر وسائر الجماعة وأوروهم ثمر الأرض: ٢٧ وقــصّوا عليه وقالوا: صرنا إلى البلد الذى بعثت بنا إليه، وحقّا[١] أنه يفــيض اللــبن والعسل، وهذا ثمره: ٢٨ خلا إن القوم المقيمين به عزيزون، والقرى حصينة عظيمة جدا، وأيضا أولاد الجبابرة رأيناهم ثمَّ: ٢٩ والعمالقة مقيمون فى بلد الجنوب، والحيثيون واليبوسيون والأموريون سكان فى الجبــل. والكنعــانى ساكن على البحر وعلى شاطئ الأردن: ٣٠ فأسكت كالب القوم إلــى قــول موسى[٢]. وقال: بل نصعد صعودا ونحوزهم؛ فإنا نطيقهم: ٣١ والقوم الذين مضوا معه قالوا: لا نطيق أن نصعد إلى القوم؛ لأنهم أشدّ منا: ٣٢ وأخرجوا شناعة[٣] على البلد الذى راموه إلى بنى إسرائيل. وقالوا: البلد الذى مررنا به فرمناه هو بلد يهلك أهله، وجميع القوم الذين رأينــاهم فيــه ذوو مــساحة: ٣٣ ورأينا ثَمّ العلوج[٤] بنى الجبابرة من علوجهم فصرنا كالجراد، وكذاك كنّا فى عيونهم:

١٤

١ فرفعت الجماعة بأصواتهم وبكوا فى تلك الليلة: ٢ وتــذمّر علـــى موسى وهارون جماعة بنى إسرائيل، وقالوا لهم: يا ليتنا متنا فى بلد مصر،

---

(١) وفى الحقيقة.

(٢) أسكت الشعب (ليسمع) إلى كلمة موسى.

(٣) وفى ى أضيفت كلمة رديّة = سيئة.

(٤) دلالة هذه الكلمة هى رجال أشداء وبدائيين بدون أى عقيدة. وفى التكوين ٦: ٤ تم ترجمة الجبــابرة = الأشداء والعمالقة.

يا ليتنا متنا فى هذا البرّ: ٣ ولم يدخلنا الله ذلك البلد فنقع بالسيف، ويصير نساؤنا وأطفالنا غنيمة، ألا إن الأصلح لنا الرجوع إلى مصر: ٤ ثم قال بعضهم لبعض: نولّى رئيسا ونرجع إلى مصر: ٥ فوقع موسى وهارون على وجوههما بحضرة جوق جماعة بنى إسرائيل: ٦ ويهوشع بن نون وكالب بن يفنه - من رائمى البلد - خرقا ثيابهما: ٧ وقالا لجماعة بنى إسرائيل قائلين: البلد الذى مررنا فيه لرومه بلد جيد جدا جدا: ٨ إن كان لله مراد فينا أدخلناه ووهبه لنا، بلدٌ يفيض اللبن والعسل: ٩ أما على الله فلا تتذمرّوا، ولا تخافوا أهل البلد فإنهم طعامنا، وسيزول ظلهم عنهم[1]. والله معنا فلا تخافوهم: ١٠ فكاد جميع الشعب أن يرجموهما[2] بالحجارة، ثم ظهر نور الله فى خباء المحضر لجميع بنى إسرائيل: ١١ فقال الله لموسى: إلى كم يعصوننى هؤلاء القوم؟!، وإلى كم لا يؤمنون بى مع جميع الآيات التى صنعتها فيما بينهم؟!: ١٢ يستحقون أن أضربهم[3] بالوباء وأقرضهم، وأجعلك أمة أعظم وأكثر منهم: ١٣ قال موسى لله: فيسمع ذلك المصريون الذين أصعدت هؤلاء القوم من بينهم بقدرتك: ١٤ فيقولون مع أهل هذا البلد - الذين سمعوا أنك الله، نورك فيما بين هؤلاء القوم - عينا بعين يرونه، وغمامك مقيم عليهم[4]، وبعمود غمام تسير بين يديهم نهارا، وبعمود نار ليلا: ١٥ فإذا قتلتهم أجمعين كرجل واحد، قال جميع الأمم الذين سمعوا أخبارك هذه قائلين: ١٦ مما لم

---

(١) وسيزيل ظلهم من فوقهم.

(٢) وتقريبا رجموهم.

(٣) أى أنهم ملزمون وجديرون أن أضربهم.

(٤) وقالوا مع ساكنى هذه الأرض الذين سمعوا أنك أنت الرب الذى هم يرونه عينا بعين نورك وسط هذا الشعب وغيامك ...

يطق الرب أن يدخل هؤلاء القوم البلد الذى وعدهم به[١]؛ فقتلهم في البرّ: ١٧ والآن يتبيّن عظم قدرتك يا رب؛ كما قلت لى[٢]: ١٨ إنك الله طويل الإمهال، كثير الفضل، غافر الذنب والجرم، ويبرئ ولا يبرئ، مطالب بذنوب الآباء مع البنين والثوالث والروابع[٣]: ١٩ اصفح ذنب هؤلاء القوم بكثرة فضلك، وكما احتملت لهم من مصر وإلى الآن: ٢٠ قال الله: قد صفحت عنهم المعاجلة كما سألت[٤]: ٢١ ولكن وبقائى الدائم، ونورى الذى يملأ جميع الأرض: ٢٢ إن جميع الرجال الذين رأوا كرمى وآياتى - التى صنعتها فى مصر وفى البرّ - وامتحنونى هذه المرة العاشرة[٥]، ولم يقبلوا أمرى: ٢٣ إن رأوا[٦] البلد الذى أقسمت عليه لآبائهم، وكذلك كل من يعصينى لا يراه[٧]: ٢٤ وأما عبدى كالب: فجزاء ما كان له رأى آخر - اتبع به طاعتى - لأدخلنه البلد الذى صار إليه، ولنسله يورثه: ٢٥ والآن فالعمالقيون والكنعانيون مقيمون فى المرج، فولّوا فى غد وارحلوا إلى البريّة إلى طريق بحر القلزم[٨]: ٢٦ ثم كلّم الله موسى وهارون تكليما: ٢٧ إلى كم أبقى هذه

---

(١) الذى وعدهم؛ ولم يترجم كلمة "أقسم" حسب منهجه بسبب أن هذا القول جاء على لسان الأغيار سكان الأرض.

(٢) والآن يظهر عظم جبروتك يا رب عندما تحدثت إلى.

(٣) انظر الخروج ٣٤: ٧.

(٤) ربى موشيه بن ميمون: أى سأطيل صبرى عليهم ولا أضربهم بشيء فورا.

(٥) فى المرة العاشرة. انظر (عرخين ١٥: ١) حيث أحصى هناك التجارب العشرة.

(٦) فى التفسير: لم يروا = لن يرون.

(٧) وكل من جدّفنى؛ أى من أبناءهم. انظر ربى أبراهام بن عزرا: وكل من عاصانى فى الماضى.

(٨) والآن العملقى ... ولذلك اتجهوا ....

الجماعة الرديئة التى دمّرت الأمة علىّ؟[١]. ولقد سمعت تذمّر بنى إسـرائيل الذى تذمّروا علىّ: ٢٨ ألا قل لهم: وبقائى الدائم - يقول الله - إن لم أصنع بكم كما قلتم بحضرتى: ٢٩ وفى هذا البرّ تقع أجسادكم؛ مـن كـل معـدود ومحصى منكم[٢]؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا كما تذمّرتم[٣] علىّ: ٣٠ وإن أنتم دخلتم البلد الذى أقسمت بأمرى[٤] أسكنتكم فيه؛ إلا كالب بن يفنه ويهوشع بن نون: ٣١ وأطفالكم الذين قلتم[٥] أنهم يصيرون غنيمة، فإنى أدخلهم حتى يعرفوا البلد الذى زهدتم فيه: ٣٢ وأما أجسادكم أنتم فتقع فـى هـذا البـرّ: ٣٣ وبنوكم يقيمون تائهين فى البرّ أربعين سنة؛ فيرمون[٦] طغيانكم إلى فناء أجسادكم فيه: ٣٤ بإحصاء الأمم التى رمتم فى البلد؛ أربعين يوما لكل يـوم سنة تحملون أوزاركم إلى تمام أربعين سنة[٧]، فتعرفون موضع أعنـاتى[٨]: ٣٥ أنا الله قلت ذلك، وأصنعه[٩] بجميع هذه الجماعة الرديئة؛ المجتمعة علىّ فى هذا البرّ يفنون بالموت: ٣٦ والرجال الذين بعث بهم موسى ليروموا البلد فرجعوا وذمّروا عليه الجماعة، وأخرجوا شناعة على الأرض: ٣٧ فمـات

---

(١) وردت عند رشى: حتى متى أبقى هذه الجماعة (أى الجواسيس) الذين يثيرون الشعب علىّ.

(٢) من أى إحصاء وعدّ منكم.

(٣) وردت فى النص تدمرتم. (الناقل)

(٤) أى يكفى أن أوفيت بقولى.

(٥) وفى ى: توهمتم.

(٦) العشر: سيخبرون ويتحدثون عن زناكم.

(٧) أى ٣٩ سنة حيث كانوا يرعون فى الصحراء سنة واحدة. انظر الأمانات ٩٤/ ٢١٣: وإنما كانـت ٣٩ = ولم تكن بل ٣٩.

(٨) أى وعرفتم من هو المتسبب فى أننى أنكث قسمى وألغى كلمتى. انظر ربى أبراهام بن عزرا: ومخلـل يوفى.

(٩) تكلمت وسأفعل ذلك.

أولئك الرجال الذين أخرجوا شناعة رديئة على البلد بالصدام بين يـدى الله: ٣٨ ويهوشع بن نون وكالب بن يفنه عاشا من جملة الرجال الـذين مـضوا فرأموا البلد: ٣٩ ولمّا كلّم موسى بهذا الكلام جماعة من بنى إسرائيل حـزن القوم جدا: ٤٠ وأدلجوا بالغداة فصعدوا إلى رأس الجبل وقالوا: هـا نحـن صاعدون إلى الموضع الذى أمرنا الله[1]، فقد أخطأنا: ٤١ قال لهم موسـى: يا قوم لا تتجاوزوا أمر الله؛ فإنها لا تنجح: ٤٢ لا تصعدوا فإن الله ليس هو معكم، ولا تنصدموا بين يدى أعداءكم: ٤٣ لأن العماليق والكنعانيين ثَمّ بين يديكم؛ فتقعون بالسيف لأنكم رجعتم عن طاعة الله، ولا يكـون الله معكـم: ٤٤ فاعتدّوا واصعدوا[2] إلى رأس الجبل، وصندوق عهد الله وموسـى لـم يزولا من وسط العسكر: ٤٥ فنزل العمالقيون والكنعانيون المقيمون فى ذلك الجبل فضربوهم، وطردوهم[3] إلى حرمه:

١٥

١ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: إذا دخلتم إلى بلد سكناكم الذى أنا معطيكم هناك: ٣ فقرّبتم قربانا لله: صـعيدة، أو ذبيحـة

(١) فى التفسير أضاف: بالصعود إليه.

(٢) وأعتدوا أنفسهم وصعدوا، ويحتمل أنها تعنى: فتعدّوا = وخالفوا كلمة الرب. وصاحب هعوشـر فـسّرها بقوله: تكبروا واستخفوا. ويشبه ذلك ما ورد فى التثنية ١: ٤٣ "واستخففتم الصعود إلى الجبل". وتـرجم أونقلوس "وأهملوا" كما ترجم هناك "واستخفوا".

(٣) فى التفسير: وحطموهم أى تكسير. انظر "مخلل يوفى" وكذلك ترجم الجـاؤون: وأسـحق (المزاميـر ٨٩: ٢٤).

نذر، أو تبرعا، أو فى أعيادكم وأردتم أن يكون مقبولا مرضيّا لله من البقر، أو من الغنم: ٤ فليقرّب صاحب ذلك القربان معه لله[١] من البرّ عشر سميد ملتوت بربع قطع دهن: ٥ وخمرا للمزاج رُبع قطع تصنعها مع الصعيدة، أو مع الذبح للحمل الواحد: ٦ وللكبش[٢] فقدّم من البرّ عشرين من سميد ملتوت بثلث قطع دهن: ٧ وخمرا للمزاج ثُلث؛ قطع تقرّبه مقبولا مرضيا لله: ٨ وإن صنعت من البقر صعيدة أو ذبحا؛ تسويغ نذر، أو سلامة لله: ٩ فليقرب معه من البرّ ثلاثة عشور من سميد ملتوت بنصف قطع دهن: ١٠ وخمرا قرّبه للمزاج نِصف قطع قربانا مقبولا مرضيّا لله: ١١ كذا يصنع مع كل ثور، ومع كل كبش، ومع كل رأس من الحمل أو من الماعز: ١٢ بحسب إحصاء ما تقرّبون، كذاك اصنعوا مع كل واحد من المحصيين: ١٣ كذا يصنع كل صريحى إذا قرّب قربانا مقبولا مرضيّا لله: ١٤ وأى دخيل؛ دخل معكم، أو سكن فيما بينكم على مرّ أجيالكم، فعمل قربانا أراد أن يكون مقبولا مرضيّا لله، فكما تصنعون كذاك يصنع: ١٥ يا أيها الجوق[٣] رَسْم واحد لكم وللغريب رَسْم الدهر على مرّ أجيالكم، كما أن الغريب مثلكم بين يدى الله: ١٦ كذاك شريعة واحدة[٤] وحكم واحد يكون لكم وللغريب الدخيل فيما بينكم: ١٧ ثم كلّم الله موسى قائلا: ١٨ مُر بنى إسرائيل وقُل

(١) استمرار الفقرات هو: لأن تأتوا ... ولأن تفعلوا .. وترغبون أن يكون قربانكم رائحة بخور يقرّبه المقرّب مع القربان سميدا عُشر ... إلخ.

(٢) وللايل. رشى: وهو ايل.

(٣) أنتم الجمهور والهاء هنا للنداء. انظر ربى أبراهام بن عزرا الذى تحقق مما نسخه الجاوون باسم "وقال قائل".

(٤) مثلما أن الساكن مثلكم هو أمام الرب ستكون لكم توراة واحدة.

لهم: إذا دخلتم إلى البلد الذى أنا مدخلكم إليه: ١٩ فمتى ما أكلتم من طعامه؛ فارفعوا رفيعة لله: ٢٠ أول عجينكم جردقة ترفعوها؛ رفيعة كرفيعة البـذار كذاك ترفعوه: ٢١ وكذاك من أول عجينكم تجعلوا لله رفيعة على مرّ أجيالكم: ٢٢ وإن سهوتم فلم تعملوا هذه الوصايا التى أمر الله بها موسى: ٢٣ مثـل جميع ما أمر الله به على يد موسى؛ من يوم ابتدئ بـالأمر[1] وهلـم إلـى أجيالكم: ٢٤ فإن كان السهو عن عيون الجماعة[2]؛ فليصنعوا رثا من البقـر صعيدة مقبولا مرضيا لله، ومعه برّ ومزاج كما يجب، وعتود مـن المـاعز للذكاة: ٢٥ ويستغفر الإمام عن جماعة بنى إسرائيل فيغفر لهم؛ إذ ذلك سهو وهم فأتوا بصعيدتهم[3] قربانا لله، وزكاتهم بـين يـدى الله علـى سـهوهم: ٢٦ فيغفر لجماعة بنى إسرائيل وللغريب فيما بينهم؛ إذ جميع القـوم علـى سهو: ٢٧ وإن أخطأ إنسان واحد كذلك سهوا؛ فليقرّب شاة ابنة سنتها للذكاة: ٢٨ فيستغفر الإمام عن ذلك الإنسان الساهى على ما أخطأ سهوا بين يـدى الله، فيغفر له ويصفح عنه: ٢٩ الصريح من بنى إسرائيل والغريب الـدخيل فيما بينهم؛ شريعة واحدة تكون لكم لمن يخطئ سهوا: ٣٠ وأى إنسان صنع ذلك بيد رفيعة - من الصريح والدخيل - فهو قذف ربـه، وينقطـع ذلـك الإنسان من بين قومه: ٣١ لما ازدرى بكلام الله وفسخ عهده[4]؛ فينقطع ذلك الإنسان انقطاعا ووزره عليه: ٣٢ ولما أقام بنو إسرائيل فى البـرّ وجـدوا

---

(١) مثل كل ما أمر الله به .. من يوم أن أبتدأ الوصايا.

(٢) يبدو أنه قصد الجمهور الذى أخطأ وفقا لأن رؤوس القوم وقضاتها لم يرشدوا كما يجب. انظر رشى.

(٣) فقدمتهم؛ وكذلك فى سفرا: قربانكم الذى هو تقدمه للرب.

(٤) عهده. فى التفسير: وأوصى = وصيتى.

رجلاً يحتطب حطبا فى يوم السبت: ٣٣ فقدّموه الذين وجدوه يحتطب حطبــا إلى موسى وهارون وسائر الجماعة: ٣٤ ووضعوه فى الحبس؛ لأنه لم يفسّر لهم ما يصنع به: ٣٥ فقال الله لموسى: يقتل الرجل قتلا، وذلك أن يرجمــوه بالحجارة جميع الجماعة خارج العــسكر: ٣٦ فخرجــوه خــارج العــسكر، ورجموه بالحجارة حتى مات، كما أمر الله موسى: ٣٧ وقــال الله لموســى قائلا: ٣٨ مُر بنى إسرائيل وقُل لهم: أن يصنعوا لهم ذؤابــة علــى أكتــاف أزرهم[1] على مرّ أجيالهم، ويجعلوا على ذؤابة الكنــف ســلك أســمانجون: ٣٩ فيكون ذلك لكم ذؤابة ظاهرةً[2] تروهــا؛ فتــذكروا جميــع وصــايا الله وتعملوها، ولا تروموا اتباع قلوبكم وعيونكم التى أنــتم طــاغون ورائهــا: ٤٠ لكى تذكروا ذلك دائما[3] وتعملوا جميع وصــاياى؛ فتكونــوا مقدســين لإلهكم: ٤١ أنا الله ربكم الذى أخرجتكم من بلد مصر لأكون لكم إلها، أنا الله ربكم الدائم البقاء[4]:

١٦

١ وتقدم[5] قورح بن يصهار بن قهات بن لاوى، وداثان وأبيرام ابنــا إلياب، وأون بن فالت بنو رأوبين: ٢ فوقفوا أمام موسى وأناس مــن بنــى

---

(١) الثوب العلوى.

(٢) رشيم: هذا الهذب يكون لكم إثباتا.

(٣) لأجل أن تذكروا هذا دائما.

(٤) الحى للأبد.

(٥) فقرّب.

إسرائيل؛ مائتان وخمسون أشراف الجماعة دعاة محضر ذوو أسماء: ٣ فتجوقوا على موسى وهارون وقالوا لهما حسبكما رئاسة[١]؛ إذ الجماعة كلهم مقدّسون وفيما بينهم نور الله، فما بالكما تتشرفون على جوق الله: ٤ فسمع ذلك موسى ووقع على وجهه[٢]: ٥ فكلّم قورح وكل جموعه[٣] وقال لهم: غدا يعرف الله من هو له ومن المقدّس فيقربه إليه؛ ومن يختاره يقرّبه إليه: ٦ اصنعوا خلة؛ خذوا مجامر قورح وكل جموعه: ٧ واجعلوا عليها نارا وألقوا فيها بخورا بين يدى الله غدا؛ فأى رجل اختاره الله فهو المقدّس، حسبكم ذلك يا بنى لاوى: ٨ ثم قال موسى لهم[٤]: اسمعوا يا بنى لاوى: ٩ أقليل عندكم إذ أفرزكم إله إسرائيل من جماعتهم فقرّبكم إليه لتخدموا خدمة مسكنه، وتقفوا بين يدى الجماعة تخدمونهم؟: ١٠ فكذاك قرّبك وسائر إخوتك بنى لاوى معك حتى طلبتم الإمامة أيضا: ١١ لذلك أنت وكل جموعك المجتمعون على الله، وهارون من هو حتى تتذمّروا عليه؟!: ١٢ ثم بعث موسى يدعو بداثان وأبيرام ابنى ألياب فقالا: لا نصعد: ١٣ أقليل ما أصعدتنا من بلد يفيض اللبن والعسل لتقتلنا فى البرّ حتى تترأس علينا أيضا ترؤسا؟!: ١٤ وأيضا لم تدخلنا إلى بلد يفيض لبنا وعسلا، ولا أعطيتنا نخلة من ضيعة وكرم، فلو تهددت هؤلاء القوم بقلع عيونهم لم نصر إليك[٥]: ١٥ فاشتدّ ذلك

(١) وكذلك ترجم يوناثان: يكفيكما رئاسة.
(٢) فى ى وفى التفسير: يلتمس الوحى = طلب الرؤيا.
(٣) عرف أنه مع كل هذا الفصل استخدم الجاؤون كلمة "جموع" لجماعة قورح وكلمة "جماعة" لجماعة إسرائيل.
(٤) فقال لهم موسى أى لقورح ولكل جموعه.
(٥) أيضا لأن تخيفون بالذات عيون هؤلاء الرجال.

على موسى جدا فقال اللهم لا تقبل بخورهم، ودلّ به على أنــي لــم أســخر لأحدهم حمارا، فضلا عن أنى لم أسئ إلى أحدهم[١]: ١٦ ثم قــال موســى لقورح: أنت وجموعك احضروا بين يدى الله مع هارون غدا: ١٧ وليأخذ كل رجل مجمرة، وألقوا عليها بخوره، وقدموها بين يدى الله مــائتين وخمــسين مجمرة، وأنت وهارون كل واحد مجمرته: ١٨ فأخذ كــل واحــد مجمرتــه وجعلوا فيها نارا، وألقوا عليها بخورا، ووقفوا على بــاب خبــاء المحــضر وموسى وهارون: ١٩ وجوّق عليهم قورح جميع الجماعة إلى بــاب خبــاء المحضر، فظهر نور الله لجميعهم: ٢٠ وكلّم الله موسى وهــارون تكليمــا: ٢١ إن انفرزتما من بين يدى هذه الجماعة أفنيتهم كطرفة[٢]: ٢٢ فوقعا على وجوهما وقالا يا طائق! يا إله أرواح كل بشري! أرجل واحــد[٣] يخطــئ وعلى كل الجماعة تسخط؟!: ٢٣ وكلّم الله موسى قائلا: ٢٤ مُر الجماعة وقل لهم: ارتفعوا عن حوالى مسكن قورح وداثان وأبيرام، فقام موسى ومــضى إلى داثان وأبيرام، ومضوا معه شيوخ بنى إسرائيل: ٢٦ فكلّم الجماعة وقال لهم: اعتزلوا من أخبية هؤلاء القوم الظالمين، ولا تدنوا بشيء مما هو لهــم؛ كى لا تتسافوا بجميع خطاياهم: ٢٧ فارتفعوا عن حــوالى مــسكن قــورح وداثان، وهما خرجا أيضا فانتصبا على باب خبائيهما ونــساءهما وبنوهمــا

---

(١) لا تقبل بخورهم واعلم بذلك أننى لم أحمّلهم حملا على حمار واحد منهم وأيضا لأنى أسأت إلى واحــد منهم.

(٢) إذا انفصلتم من داخل تلك الجموع أكلتهم. ومثل ذلك ترجم فيما يلى ١٧: ١٠ وانظر ترجمة الجــاؤون للخروج ٣٢: ١٠.

(٣) كذلك هى فى ى وفى التفسير لكن فى ق: الرجل الواحد.

وأطفالهما[1]: ٢٨ فقال موسى بهذه تعلمون أن الله بعث بى؛ أن أعمل جميع هذه الأعمال، وليس من تلقاء نفسى: ٢٩ إن مات هؤلاء القوم كموت كل الناس وطولبوا بمطالبهم فليس الله بعث بى: ٣٠ وإن خلق الله خلقا أن تفتح الأرض فاها فتبتلعوهم وجميع ما لهم فينزلون أحياء إلى الثرى؛ علمتم أن هؤلاء القوم قد عصوا الله: ٣١ فكان عند فراغه من قول هذا الكلام انشقّت الأرض التى تحتهم: ٣٢ وفتحت الأرض فاها فابتلعتهم وبيوتهم، وكل إنسان لقورح، وجميع السرح: ٣٣ فنزلوا هم وجميع ما لهم أحياء إلى الثرى، وتغطت عليهم الأرض وبادروا من بين الجوق: ٣٤ وجميع بنى إسرائيل الذين حواليهم هربوا من شدة صوتهم[2]؛ لأنهم قالوا: كى لا تبتعلنا الأرض: ٣٥ ونار خرجت من عند الله، وأحرقت المائتين وخمسين الرجل مقرّبى البخور:

١٧

١ وكلّم الله موسى قائلا: مر إلعازار ابن هارون الإمام بأن يرفع المجامر من بين المحرقين[3]، ويذرى النار هناك لأنها قد تقدست: ٣ فأما مجامر أولئك المخطئين على نفوسهم فيصنعوها صفائح رقاقا غشاء للمذبح، فإنهم لما قدموها بين يدى الله قد تقدست، وتصير علامة لبنى إسرائيل: ٤ فأخذ إلعازار الإمام المجامر النحاس التى قدّموها المحرقون، فأرقّوها

(١) فى ى وفى التفسير أضيفت: ليروا ما يكون = لرؤية ما سيحدث.

(٢) لصرخة صوتهم. انظر: رشبم.

(٣) من بين المحروقين؛ وكذلك ترجم أونقلوس.

صفائح للمذبح: ٥ ذكرا لبنى إسرائيل لكى لا يتقدس رجل أجنبى مَن ليس هو من نسل هارون ليبخر بخورا بين يدى الله، ولا يكون كقورح وجموعه كما نزّل الله على يد موسى فيه[١]: ٦ وتذمّرت جماعة بنى إسرائيل من غد إلى موسى وهارون قائلين: أنتما من أمة[٢] الله: ٧ فلما تجوقوا عليهما التفتوا إلى خباء المحضر، فإذا بنور الله قد ظهر فى الغمام[٣]: ٨ فتقدّم موسى وهارون بين يدى خباء المحضر: ٩ وكلّم الله موسى قائلا: ١٠ إن ارتفعتما من بين هذه الجماعة أفنيتهم كطرفة[٤]، فوقعا على وجوههما: ١١ فقال موسى لهارون خذ المجمرة واجعل عليها نارا من فوق المذبح، وألق بخورا واذهب به مسرعا إلى الجماعة، واستغفر عنهم فإن السخط قد خرج من بين يدى الله، وقد بدأ بهم الصدام: ١٢ فأخذ ذلك هارون كما قال موسى، وحاضر إلى وسط الجوق فإذا بالوباء قد ابتدأ بهم، فبخر البخور واستغفر عنهم: ١٣ ووقف بين الموتى والأحياء فانحبس الوباء: ١٤ فكان عدد من مات بذلك الوباء أربعة عشر ألفا وسبع مائة، سوى مَن مات بسبب قورح: ١٥ ورجع هارون إلى موسى إلى باب خباء المحضر وقد انحبس الوباء: ١٦ ثم كلّم الله موسى قائلا: ١٧ مُر بنى إسرائيل وخذ منهم عصا؛ عصا لكل بيت من أشرافهم لبيوت آبائهم؛ يكون ذلك اثنتا عشرة عصا، واكتب اسم كل رجل

---

(١) أى عندما أبدى الرب رأيه إلى موسى عن قورح. انظر ربى أبراهام بن عزرا الذى قدم هذا التفسير باسم "وقال قائل".

(٢) من شعب الرب، وأضيف فى التفسير: خلقا = أناس.

(٣) وإذا مجد الرب ظهر فى السحاب.

(٤) انظر أعلاه ١٦: ٢١ والملاحظة هناك.

على عصاه: ١٨ واسم هارون فاكتبه على عصاة لاوى، إنما تأخذ عصا واحدة لجملة بيوت آبائهم[١]: ١٩ وضعها فى خباء المحضر بين يدى الشهادة التى أحضرك هناك: ٢٠ فالرجل الذى أختاره تفرّع عصاه، حتى أهدئ عنى تذمّر بنى إسرائيل الذين هم متذمّرون عليهم: ٢١ فكلّم موسى بنى إسرائيل فدفع إليه كل أشرافهم عصا من كل شريف لبيوت آبائهم؛ اثنتا عشرة عصا وعصاة هارون فيما بينهم[٢]: ٢٢ فوضعها موسى بين يدى الله فى خباء الشهادة: ٢٣ فلما كان من غد دخل موسى إلى خباء الشهادة فإذا قد فرّعت عصاة هارون التى هى لبيوت لاوى، فأخرجت فروعا ونوّرت نوارا[٣] وعقدت لوزا: ٢٤ ثم أخرج موسى جميع العصى من بين يدى الله إلى جميع بنى إسرائيل، فنظر كل واحد إلى عصاه فأخذها[٤]: ٢٥ ثم قال الله لموسى: ردّ عصا هارون بين يدى الشهادة تكون حفظ علامة لذوى الخلف، فيفنى تذمّرهم على ولا يهلكون: ٢٦ فصنع موسى كما أمره الله من ذلك: ٢٧ ثم قال بنو إسرائيل لموسى: هو ذا توفى منّا وباد منّا فكلنا هالكون[٥]: ٢٨ وإذا كان كل من تقدّس إلى مسكن الله يهلك؛ فها نحن فانون متوفون[٦]:

---

(١) لكى لا تأخذ فقط عصا واحدة لكل بيوت آبائهم.

(٢) يبدو أنها ظلت بينها.

(٣) أزهرت. (الناقل)

(٤) ورأى كل واحد عصاه وأخذها.

(٥) أى أنهم أهلكوا كثيرين منا وضاع كثيرون منّا وفزعنا لئلا نموت كلنا.

(٦) ها نحن أهلكنا ومتنا.

١٨

١ فقال الله لهارون: أنت وبنوك وآل أبيك معك تحملون وزر المقدس، وأنت وبنوك معك تحملون وزر إمامتكم: ٢ وأيضا إخوتك سبط لاوى - سبط أبيك - قدّمهم إليك فينضافوا إليك ويخدموك، وأنت وبنوك معك فقط[١] بين يدى خباء الشهادة: ٣ ويحفظوا محفظك ومحفظ جميع الخباء، وأما إلى آنية القدس وإلى المذبح لا يتقدموا[٢] كى لا يهلكوا أيضا هم وأيضا أنتم: ٤ والمنضافون إليك يحفظون[٣] حفظ خباء المحضر وجميع خدمته، وأجنبى لا يتقدّم إليكم: ٥ وتحفظون حفظ القدس وحفظ المذبح، ولا يكون زيادة سخط على بنى إسرائيل: ٦ فإنى قد أخذت إخوتكم اللاويون من بين بنى إسرائيل وجعلتها هبة لكم لله؛ ليخدموا خدمة خباء المحضر: ٧ وأنت وبنوك معك تحفظون إمامتكم لجميع أمور المذبح وداخل السجف وتخدمونه، فقد جعلت إمامتكم خدمة موهوبة، وأى أجنبى تقدّم إليها فليقتل: ٨ ثم كلّم الله هارون فقال: إنى قد أعطيتك حفظ رفائعى؛ من جميع أقداس بنى إسرائيل[٤] أعطيتها لك مسحا[٥] ولبنيك رسم الدهر: ٩ هذا يكون لك من خواصّ الأقداس من بعد

---

(١) ربى أبراهام بن عزرا: لوحدكم وليس اللاويين.

(٢) فى التفسير: ويحفظوا محفظك ومحفظ كل المطرب لكن لا يتقدموا إلى الله القدس والمذبح لكيلا يموتوا هم وأنت.

(٣) والمصاحبون لك يحفظون.

(٤) تبرعى من كل قدس بنى إسرائيل.

(٥) يبدو أنه بسبب أنها مسحت أو من اليوم الذى مُسحت فيه. وفى اللاويين ٤: ٣٥ نسخ كلمة "مسحة حصة" = قسم.

المحرق[١] من جميع قرابينهم وبرّهم وزكاتهم، وقربان الإثم الذى يأتونى به فهو من خواص الأقداس لك ولبنيك: ١٠ وبخاصّ الطهر[٢] تأكله، كل ذكر يأكل منه كذاك يكون لك قدسا: ١١ وهذه لك رفائع عطاياهم من جميع محرقات بنى إسرائيل أعطيتها ولبنيك ولبناتك معك رَسْم الدهر، وكل طاهر فى منزلك يأكلها: ١٢ وجميع أجود الدهن والعصير والبر[٣] أوائلها - التى يجعلونها لله - قد جعلتها لك: ١٣ وبكور كل ما فى رياضهم التى يأتون بها لله تكون لك، وكل طاهر فى منزلك يأكلها: ١٤ وجميع صواف فى آل إسرائيل يكون لك: ١٥ وكل أوّل بطن من كل بشرى الذى يقدمونه لله؛ من إنسان وبهيمة يكون لك، لكن يجب أن تفدى بكور الناس وبكور البهيمة النجسة: ١٦ وفداء الناس[٤] من ابن شهر بقيمته: خمسة مثاقيل فضة بمثقال القدس؛ وهو عشرون دانقا: ١٧ فأما بكور البقر والضأن والماعز فلا تفدها فإنها مقدسة، رش دمها على المذبح، وقتّر شحومها قربانا مقبولا مرضيّا لله: ١٨ ولحمها يكون لك كقضّ التحريك، وساق اليمنى يكون لك: ١٩ وسائر رفائع الأقداس التى يرفعونها بنو إسرائيل لله جعلتها لك ولبنيك ولبناتك معك رسم الدهر؛ عهد ثبت الدهر هو[٥] لله، لك ولنسلك من بعدك: ٢٠ ثم قال الله له: فى رياضهم لا تنحل، ولا يكون لك قسم فيما بينهم؛ فإنى قد جعلت قسمك ونحلتك فيما بين بنى إسرائيل[٦]: ٢١ ولبنى لاوى قد جعلت كل عشر من

---

(١) بعد تقطير الناس.
(٢) "وفى المكان الأكثر طهارة" وهذا بالمساعدة. وانظر رشى.
(٣) الأفضل من الزيت وعصير العنب والحبوب. انظر الترجوميم وربى أبراهام بن عزرا.
(٤) وترجم يوناثان: وقرّب إنسان.
(٥) إنه عهد أبدى هو قائم. انظر: رشى ورشبم.
(٦) أعطيت نفسك ونحلتك داخل بنى إسرائيل. وفى ى: قد جعلت قرابينك قسمك = أعطيت قرابينى قسمك.

آل إسرائيل نحلة بدل خدمتهم الذين يخدمون خباء المحضر: ٢٢ ولا يتقدّم أيضا بنو إسرائيل إلى خباء المحضر فيحملون وزرا ويهلكون: ٢٣ ويخدم اللاويون وحدهم[١] خباء المحضر، وهم يحملون وزرهم رسم الدهر على مرّ أجيالهم، وفيما بين بنى إسرائيل لا ينحلوا نحلة: ٢٤ فإن عشور بنى إسرائيل التى يرفعونها لله رفيعة جعلتها للاويين نحلة؛ فلذلك قلت لهم فى ما بين بنى إسرائيل لا ينحلوا نحلة: ٢٥ وكلّم الله موسى قائلا: ٢٦ ومُر اللاويين وقُل لهم: "إذا تأخذون من بنى إسرائيل العشور التى جعلتها لكم منهم بنحلتكم فارفعوا منها رفيعة لله عشرا من العشور": ٢٧ وذلك أن تحسب لكم رفائعكم كالبُر لبنى إسرائيل من البذار[٢]، وكالسلافة من التجار: ٢٨ فكذاك ترفعوا أنتم أيضا رفيعة لله من جميع أعشارهم التى تأخذونها من بنى إسرائيل، وأعطوا رفيعة الله منها لهارون الإمام: ٢٩ وليكن ما ترفعونه لله من جميع عطاياكم أجودها وأخصها منها[٣]: ٣٠ وقل لهم[٤]: إذا رفعتم أجوده منه صار الباقى لكم يا لاويون كغلّة بنى إسرائيل من البذار والتجار[٥]: ٣١ وجائز أن تأكلها[٦] فى كل موضع - أنتم وأهلكم - لأنه أجرتكم بدل خدمتكم فى خباء المحضر: ٣٢ ولا تحملوا عنه وزرا عند رفعكم أجوده منه، وأقداس بنى إسرائيل لا تبذلوا ولا تهلكوا:

---

(١) بمفردهم.

(٢) كحبوب لبنى إسرائيل من الجرن. انظر: رشى.

(٣) والذى تتبرعون به للرب من كل هداياكم سيكون أطيبها ومختارها.

(٤) أى اللاويين. انظر سفرا.

(٥) سيكون الباقى لكم (أى اللاويين) كغلة بنى إسرائيل من الجرن والمعصرة. انظر أعلاه الفقرة ٢٧.

(٦) ومسموح بأكله؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

١٩

١ ثم كلّم الله موسى وهارون تكليما: ٢ هذا رَسْم الشريعة التى أمر الله بها: مُر بنى إسرائيل بأن يأتوك ببقرة صفراء صحيحة؛ ما ليس فيها عيب، مما لم يقع[١] عليها نير: ٣ وادفعوها إلى إلعازار الإمام يخرجها خارج العسكر، ويذبحها بحضرته[٢]: ٤ ويأخذ من دمها بإصبعه، وينضح مقابل وجه خباء المحضر منه سبع مرات: ٥ ويأمر بحرقها[٣] بحضرته؛ جلدها مع لحمها ودمها وفرشها: ٦ ثم يأخذ الإمام عود أرز وصعترا وصبغ قرمز، ويلقى ذلك إلى وسط حريقها: ٧ ويغسل ثيابه هذا الإمام[٤] ويرحض بدنه بالماء، وبعد ذلك يدخل إلى العسكر، وينجس إلى المغيب: ٨ والمحرقها يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء، وينجس إلى المغيب: ٩ ويحمل رجل طاهر رماد البقرة ويضعه خارج العسكر فى موضع طاهر، ويكون لجماعة بنى إسرائيل محفوظا لماء النضح[٥] وهو ذكاة: ١٠ ويغسل الجامع رمادها ثيابه، وينجس إلى الليل، وتكون لبنى إسرائيل وللغريب - الداخل فيما بينهم - رسم الدهر: ١١ ومن دنا بميت من جميع أنفس الناس؛ فلينجس سبعة أيّام: ١٢ وهو يتزكّى منه فى اليوم الثالث، وفى اليوم السابع فيطهر، وإن لم يتزك

---

(١) وفى ى: يطلع.

(٢) أى يأمر بإخراجها خارج المعسكر وتذبح أمامه. رشى: غريب يذبح وإلعازار يرى.

(٣) وأمر بحرقها. سفرا: آخر يحرق وإلعازار يشاهد.

(٤) هذا الكاهن أى الذى يلقى الزوفاء (الطحلب). انظر سفرا.

(٥) لماء الرش؛ انظر رشى.

منه فيهما فلا يطهر: ١٣ فكل من دنا بميت من نفوس الناس الـذى يمـوت ولا يتزكّى؛ فقد نجّس مسكن الله إن دخله[١]؛ فينقطع ذلك الإنسان مـن بـين الجوق[٢]، إذا ما النضح لم يرش عليه فهو نجس لذلك، ونجاسته عليه أبدا[٣]: ١٤ وهذه الشريعة: أى إنسان مات فى خباء؛ فكل من دخل إليه وجميع مـا فيه ينجس سبعة أيام: ١٥ وكل إناء مفتوح - ما ليس عليه صمام مقيّد - فهو نجس: ١٦ وكل من دنا على وجه الصحراء؛ بقتيل سيف، أو ميّت، أو عظم إنسان، أو قبر ينجس سبعة أيام: ١٧ وليؤخذ له من رماد[٤] حريق الـذكاة، ويصبّ عليه ماء من نبيع فى إناء: ١٨ ويأخذ رجل طاهر شيئا من صعتر[٥] ويغمسه فى ذلك الماء، وينفخ منه على الخباء، وعلى جميع الآنية والنفـوس التى كانت فيه، وعلى الدانى بالعظم أو بالقتيل أو الميّت أو القبر: ١٩ كذاك فى اليوم السابع[٦] غسل ثيابه ورحض بالماء وطهر بالعشى: ٢٠ وأى رجل تنجس ولم يتزك؛ فينقطع ذلك الإنسان من بين الجوق لما نجس مقـدس الله؛ إذ دخله ولم ينضح عليه ماء النضح فهو نجس: ٢١ ويكون لهم هـذا رَسْـم الدهر، وناضح ماء النضح يغسل ثيابه، ومن لامس ماء النضح ينجس إلـى الليل: ٢٢ وكل ما لامسه النجس ينجس، فإن كان إنسان دنا به فلينجس إلى الليل:

---

(١) إذا دخل فيه؛ انظر رشى. وكذلك ترجمها فيما بعد فى الفقرة ٢٠.

(٢) فانقطع ذلك الرجل من داخل الجمهور. مثلما قال فيما بعد فى الفقرة ٢٠.

(٣) ربى أبراهام بن عزرا: دائما. رشى: على الرغم من أنه يعشر الغلة.

(٤) نسخها الجاؤون كما كتب "مافر" بالألف.

(٥) قليل من الزوفاء.

(٦) سفرا: وأخطأوا فى اليوم السابع وبعد ذلك وغسل ثيابه .. .

٢٠

١ ثم جاءوا بنو إسرائيل أجمعين[١] إلى برية صين فى الشهر الأول، وأقام القوم فى رقيم، وماتت هناك مريم ودفنت ثم: ٢ ولم يكن ماء للجماعة، فتجوّقوا على موسى وهارون: ولما خاصم القوم موسى قالوا يا ليتنا توفينا بوفاة إخوتنا بين يدى الله: ٤ ولم جئتما بجوق الله إلى هذا البرّ نموت فيه؛ نحن وبهائمنا؟: ٥ ولم أصعدتمانا من مصر فجئتما بنا إلى هذا الموضع الرديء؛ موضع لا زرع فيه، ولا تين وجفن ورمان، حتى ماء ليس للشرب؟: ٦ فأقبل موسى وهارون هاربين[٢] من بين يدى الجوق إلى باب خباء المحضر، فوقعا على وجههما فظهر نور الله لهما: ٧ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٨ خذ العصاة وجوّق الجماعة؛ أنت وهارون أخوك، وقولا على الصخر[٣] بحضرتهم أن يخرج ماءه، فتخرج لهم الماء من الصخر، وتسقيهم وبهائمهم: ٩ فأخذ موسى العصا من يدى الله كما أمره: ١٠ وجوّق موسى وهارون القوم إلى حضرة الصخر، فقال لهم: اسمعوا يا عصاة! من هذا الحجر نخرج لكم ماء[٤]: ١١ فرفع يده وضرب الصخر بعصاه مرتين؛

---

(١) جميعهم سويا؛ انظر رشى وربى أبراهام بن عزرا.

(٢) ربى أبراهام بن عزرا: كهيئة الهاربين.

(٣) وتحدثت على الصخرة، أى تحدثوا إلى الجماعة عن الصخرة التى ستعطى ماءها وفى التفسير: للصخر = إلى الصخرة كما هى.

(٤) من هذا الحجر نخرج لكم ماء. ووفقا لذلك فإن مضمون المنّ ليس محل سؤال ودهشة وإنما الأمر حقيقى. انظر "رمبن" و"مخلل يوفى" وفى ى = أمن = المن. واحتمال أنه وفقا لرأى الجاؤون أن موسى قال إلى أن الرب لم يأمر الصخرة فقط بالحديث إليها.

فخرج ماء كثير شربت منه الجماعة وبهائمهم: ١٢ فقال الله لموسى وهارون: كما لا تؤمنان بى وتقدسانى بحضرة بنى إسرائيل؛ كذاك لا تدخلا هذا الجوق إلى البلد الذى أقسمت به لهم[١]: ١٣ ذلك ماء الخصومة الذى خاصم بنو إسرائيل رسولَى ربهم بسببه فتعظم فيهم[٢]: ١٤ ثم بعث موسى برسل من رقيم إلى ملك أدوم قائلا: كذا قال أخوك إسرائيل أنت أعلم بجميع المصائب التى نالتنا: ١٥ وأن آباءنا نزلوا مصر مدة طويلة، وأساء المصريون بنا وبآبائنا: ١٦ فدعوّنا الله فسمع صوتنا وبعث برسول[٣] أخرجنا من مصر، وها نحن فى قرية رقيم فى طرف تخمك: ١٧ نريد أن نجوز فى بلدك، ولسنا نميل إلى ضيعة ولا كرم، ولا نشرب ماء صهريج، لكنّا نسير فى طريق الجادة؛ لا نميل يمينا ولا شمالا إلى أن نجوز تخمك: ١٨ قال له الأحمرى[٤] لا تجز فى تخمى كى لا بالسيف أخرج تلقاك: ١٩ قال له بنو إسرائيل: نصعد فى المحجة، وإن شربنا لك ماء نحن وماشيتنا ودفعنا ثمنه، وليس أمر إلا أن نجوز فقط[٥]: ٢٠ قال لا تجز كذاك، وخرج أدوم تلقاءه بشعب عظيم ويدٍ شديدة: ٢١ فلما أبى أدوم أن يترك إلى إسرائيل أن يجوز فى تخمه مال عنه: ٢٢ فرحلوا من رقيم، وجاءت جماعتهم إلى جبل هور: ٢٣ فقال الله لموسى وهارون فى جبل هور؛ عند تخم بلد أدوم قائلا:

---

(١) الذين أقسمت لهم. وفى ى: أعطيتهم كدلالة النص.

(٢) هى مياه الخصام التى بسببها نازع بنو إسرائيل نبيى إلههم فأظهر لهم عظمته؛ وانظر اللاويين ١٠: ٣.

(٣) نبى؛ انظر رشى.

(٤) الأدمونى على اسم عيسو هو أدوم. وانظر التكوين ٢٥: ٣٠.

(٥) لم ينسخ الجاؤون كلمة "برجلى".

٢٤ ينضمّ هارون إلى قومه فإنه لا يدخل البلد أعطيته بنى إسرائيل؛ كما قلت حين خالفتما أمرى[١] فى ماء الخصومة: ٢٥ خذ هــارون وإلعــازار ابنــه وأصعدهما إلى جبل هور: ٢٦ وأسلخ هارون ثيابه وألبسها إلعــازار ابنــه، وهارون ينضمّ ويموت هناك: ٢٧ فصنع موسى كما أمره الله؛ فصعدوا إلى جبل هور بحضرة الجماعة: ٢٨ وسلخ موسى ثياب هارون وألبسها إلعازار ابنه، ومات هارون هناك فى رئم جبل هور[٢]، ونزل موسى وإلعازار مــن الجبل: ٢٩ فلما رأت الجماعة أن هارون قد مات بكى عليه ثلاثــون يومــا جميع بنى إسرائيل:

٢١

١ ثم سمع الكنعانى فى ملك عراد المقيم فى الداروم بأن بنى إسرائيل قد جاءوا طريق أتاريم، فحاربهم وسبى منهم سبيا: ٢ فنذر آل إسرائيل نذرا لله وقالوا: إن أسلمتَ هؤلاء القوم فى يدى جعلت قراهم صوافى[٣]: ٣ فسمع الله دعاء آل إسرائيل وأسلم فى أيديهم الكنعانى، فجعلــوه وقــراه صــوافى، وسُمّى ذلك الموضع حرمة: ٤ ثم رحلوا من جبل هور طريق بحر القلــزم ليستديروا ببلد أدوم، وضجرت نفوسهم فى الطريق: ٥ فتكلموا فى الله وفــى موسى وقالوا: لما أصعدتمانا[٤] من مصر نموت فى البرّ؛ مما لــيس خبــز

---

(١) عندما تحدثت عندما عصونى.
(٢) على قمة هور الجبل.
(٣) مدمرة، والمقصود أن الرب جعلها حراما. (الناقل)
(٤) انظر رشى.

ولا ماء؟. وقد ضجرت نفوسنا من الطعام الخفيف[1]: ٦ فبعث الله فى القوم حيّات محرّقة[2] لسعتهم؛ فمات منهم قوم كثيرون: ٧ فجاءوا القوم إلى موسى وقالوا: قد أخطأنا إذ تكلمنا فى الله وفيك، ادع الله أن يزيل عنّا الحيّات، فدعا لهم موسى: ٨ فقال الله له: اصنع محرقا[3] وارفعه على علم؛ فكل ملسوع يلتفت له تائبا فيبقى[4]: ٩ فصنع موسى ثعبانا من نحاس وجعله على علم، فكان أى إنسان لدغه ثعبان التفت تائبا إلى ذلك بقى حيّا: ١٠ ثم رحل بنو إسرائيل من ثمَّ ونزلوا فى أوبوت: ١١ ورحلوا منها ونزلوا فى عيى المجاز[5]؛ فى البريّة التى على جهة موآب من مشرق الشمس: ١٢ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى جانب الأرنون؛ الذى فى البريّة الخارج عن تخم الأموريين؛ لأن أرنون هو الحدّ بين موآب والأموريين: ١٤ ولذلك يقال فى كتاب فتوح[6] الله من دردور القلزم ومن الأودية؛ فأرنون[7]: ١٥ ومصب

---

(١) بخبز خفيف؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) الحارقون.

(٣) ثعبانا. (الناقل)

(٤) وكل ملدوغ يتوجه إليه بالتوبة فيحيى، وكذلك ترجمها الجاوون فى الفقرة التاسعة.

(٥) وعسكروا فى عيى المعابر. وفى ى: بلاقع الاجازات. فى التفسير: وحطوا فى بلاقع الجيزين = فعسكروا فى الخرائب التى على ضفتى النهر. انظر رشبم.

(٦) فى التفسير: ملاحم.

(٧) على ذلك سيقال فى كتاب بطولات الرب من محطمى بحر سوف ومن الأودية أرثون وأفرغ الأودية .. إلخ: أى كيفما سيقص عن بطولات الرب فى بحر سوف كذلك تحدثوا عن بطولاته التى أظهرها فى الأودية. ويبدو أن الجاوون نسخ كلمات "آت وهب" بشأن ما ورد فى لغة ترجمة يوناثان بن عزئيل "بالعاصفة التى أغلقت". وهذه لغة بن بلعام فى تفسيره للتوراة: آت وهبَ فى العاصفة التى هبت. ورد فى الترجوم على ما نقل الأولون فى أن وادى أرنون صنعت للقوم أعجوبات فيه وتبعه المفسر فقال فى=

الأودية الذى ميله إلى عمارة عار وإسناده إلى تخم موآب: ١٦ ورحلوا من ثمَّ إلى البئر؛ وهى البئر التى قال الله لموسى عنها: اجمع القوم حتى أعطيهم ماء: ١٧ حينئذ أنشأ إسرائيل هذه الإنشاء فقالوا: اصعدى يا بئر تجاوبوا لها[١]: ١٨ بئر حفرها الرؤساء، وكراها نبل القوم، رسموها بوكائيتهم[٢] ثم رحلوا من تلك البريّة إلى ذات العطاء[٣]: ١٩ ومن ذات العطاء إلى الواد[٤]،

= شرحه أن الدرادر فالقلزم وفى الأودية أرنون. وهذا اللفظ كثيرا ما يدرسه من لم يعرف معناه وقد أوقفت فيه مدة حتى رأيت فى بعض كلام العرب أن الدرادر المياه الغزيرة فسحّ لى أنه عبّر عن قول المدراش فى أت وهبْ فى الأودية أرنون وإلى هذا أشار الترجوم فى ذلك حتى يعبر عنك الرب والغصنْ إنما ذهب إلى ذكر حدود بلد الأموريين المحكوم لهم به ليخرج من ذلك حدود بلد موآب استثنى عليهم به كقوله لا تضايق موآب فقال فى حشبون مدينة سيحون وسائر تلك الحدود الذى ذكر ليمنع بهذا عن التعرض على شيء من بلد موآب إلا ما خرج قديما من أيديهم وصار ملك الأموريين كقوله: وأخذ كل أرضه من يده حتى أرنون. وبالعبرية: رأى الترجوم هو وفقا لما ذكره الأولون أنه فى وادى أرنون وقعت معجزات للشعب وذهب وراءه صاحب الحل وقال فى ترجمته: من المياه القوية بحر سوف وفى أودية أرنون وكلمة الدرادر (الذى ترجم به وهب) سيتطلب وقتا طويلا مَن لا يعرف مضمونها، فبحثت عنها فى أى زمن حتى رأيت فى إحدى اللغات العربية أن درادر معناها المياه القوية واتضح لى أنه فسّرها وفقا لما قيل فى مدراش (تفسير) "آت وهب" فى العاصفة كما حدث فى بحر سوف أى من الأماكن التى وقعت فيها المعجزات للشعب هى بحر سوف وأودية أرنون. لذلك قصد أن يذكر حدود أرض الأموريين التى أعطيت لهم للخروج من تخوم أرض موآب الممنوعة عنهم كما قال: لا تضايق موآب وقال عن حشبون مدينة سيحون وباقى التخوم التى ذكر لتحذيرهم بألا يأخذوا شيئا من أرض موآب باستثناء ما خرج من قبل من أيديهم واستحوذ عليه الأموريون كقوله: فأخذ كل أرضه من حوزته حتى أرنون.

(١) وكذلك ترجم: فأجب (الخروج ١٥: ٢١) وأجبتهم.

(٢) الذين يحفرونها بصولجان بعصيهم.

"وردت فى النص راسموها". (الناقل)

(٣) وبعد ذلك ارتحلوا من الصحراء إلى ذات العطاء؛ انظر الترجوميم.

(٤) إلى الوادى.

ومن ذلك الوادى إلى ذات الكنائيم[١]: ٢٠ ومن ثمّ إلى الوادى الذى فى بلد موآب؛ عند رأس القلعة المطلعة[٢] على وجه السماوة[٣]: ٢١ ثم بعث إلى إسرائيل برسل إلى سيحون ملك الأموريين قائلا: ٢٢ أريد أن أجوز فى بلدك، ولسنا نميل إلى ضيعة وكرم، ولا نشرب ماء صهريج، بل فى طريق الجادة نسير إلى أن نجوز تخمك: ٢٣ فلم يدع سيحون إسرائيل أن يجوز فى تخمه، فجمع جميع قومه وخرج تلقاءهم إلى البريّة حتى وافى ياهص فحاربهم: ٢٤ فقتله إسرائيل بحدّ السيف وحاز بلده؛ من أرنون إلى يبوق إلى عمون؛ إذ كان تخمهم شديدا عليه[٤]: ٢٥ وأخذوا جميع هذه القرى؛ فسكنوا إسرائيل فى جميع قرى الأموريين فى حشبون ورساتيقها[٥]: ٢٦ وذلك أن حشبون هى منبر سيحون[٦] ملك الأموريين، وهو كان حارب ملك موآب الأول فأخذ جميع بلده من يده إلى أرنون: ٢٧ ولذلك يقول الممثلون: ادخلوا إلى حشبون حتى تبنى، وتهيئ قرية سيحون: ٢٨ لأن نارا خرجت من حشبون. ولهيب من قرية سيحون، فأكلت عار موآب، وأصحاب بيع أرنون: ٢٩ فويلك يا موآب كيف بِدْت. يا قوم عبدت كموش[٧]، لقد جعل بنيه

---

(١) إلى ذات المعابد.

(٢) ومن هناك إلى الوادى الذى فى أرض موآب عند رأس القلعة التى تطل على أرض مقفرة؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا. وترجم الجاؤون كل هذه الأسماء وفقا لمضمونها.

(٣) الصحراء. (الناقل)

(٤) لأن تخمهم كان قويا عليه؛ أى لم يستطع بنو إسرائيل وراثة أرضه.

(٥) وقراها؛ انظر رشى وربى أبراهام بن عزرا.

(٦) يبدو أنه يقصد مدينة ملكه. انظر تفسير بن بلعام أعلاه ١٤.

(٧) الشعب الذى عبد كموش. ق: يا قوم، وفى التفسير: شعب كموش.

أسارى، وبناته سبايا لسيحون ملك الأمـــوريين: ٣٠ وزال ســـيماهم[١] مـــن حشبون إلى ديبون، وتوحّش إلى نوفح التى عند ميـــدبا[٢]: ٣١ ولمـــا أقـــام إسرائيل فى بلد الأموريين: ٣٢ بعث موسى بقوم يرومون يعـــزر؛ ففتحـــوا رساتيقها، وقرضوا الأمورى الذى فيها: ٣٣ ثـــم ولّـــوا فـــصعدوا طريـــق البثينة[٣]، فخرج عوج ملك البثانية تلقاءهم؛ هو وجميع قومه للحـــرب إلـــى أذرعات: ٣٤ فقال الله لموسى: لا تخفه فإنى مسلمه بيدك وجميع قومه وبلده، فاصنع به كما صنعت بسيحون ملك الأموريين المقيم فى حشبون: ٣٥ فقتلوه وبنيه وجميع قومه حتى لم يبق لهم شريد، وحازوا بلده:

٢٢

١ ثم رحلوا بنو إسرائيل فنزلوا فى بيدات موآب، التـــى علـــى أردن أريحا: ٢ ولما رأى بالاق ابن صفور جميع ما صنع إسرائيل بـــالأموريين: ٣ وحذر الموآبيين من قبل القوم جدا؛ إذ هم كثيرون وضجروا منهم: ٤ فقال لشيوخ مديان: الآن سيلحم هذا الجوق كل أناس[٤] حوالينا كما يلحـــم الثـــور حُضر الصحراء، وبالاق ابن صفور ملكهم فى ذلك الوقت: ٥ فبعث برســـل

(١) وفقدوا عظمتهم من حشبون حتى أرنون وأقفرت الأرض حتى نوفح. نسخ ونيرام من لغة نير (الملـــوك ١١: ٣٨) وكلمة ونشم من لغة مقفرة.

(٢) اسم عاصمة موآب. (الناقل)

(٣) باشان. (الناقل)

(٤) كل الخلق؛ أى الإنسان والبهيمة والنبات.

إلى بلعام ابن بعور إلى فتورا - التى على الفرات[١] - بلد قومه ليدعوا بــه قائلا: هو ذا القوم الذى خرج من مصر قد غطى ظاهر الأرض؛ وهو جالس مقابلى: ٦ والآن فتعال العنه لى؛ إذ هو أعظم منــى، فلعلّــى أسـتطيع أن أحاربه[٢] وأطرده عن بلدى[٣]؛ لأنى أعلم أن من تباركه مبارك، ومن تلعنــه يلعن: ٧ فمضى شيوخ موآب وشيوخ مديان بغلات معهم حتى وافوا بلعــام، فأخبروه بكلام بالاق: ٨ قال لهم بيتوا هاهنا الليلة أردّ عليكم جوابا كما يقول الله لى فأقام رئيسا موآب عند بلعام: ٩ فوافى أمر الله[٤] بلعــام وقــال لــه مفتتحا[٥]: من هؤلاء القوم الذين عندك؟: ١٠ قال إن بالاق ابن صفور ملــك موآب بعث بهم[٦] إلى: ١١ يقول:[٧] إن القوم الذين خرجوا من مــصر قــد غطوا ظاهر الأرض، فالآن تعال سبّهم لى؛ فلعلى أستطيع أحاربهم فأطردهم: ١٢ قال له: لا تمض معهم، ولا تلعن القوم فإنه مبارك: ١٣ فقام بلعام بالغداة وقال لرئيسا بالاق: امضوا إلى بلدكم، فإن الله نهانى عن أن أمضى معكم[٨]: ١٤ فقام رئيسا موآب وجاؤوا إلى بالاق وقالوا: قد أبى بلعام أن يجيء معنا: ١٥ وعاود بالاق أيضا بعث رئيسا أجلّ وأعظم من ذلك: ١٦ فجــاؤوا إلــى

(١) التى على الفرات.

(٢) أضربه. استخدمت الفقرة لغة الجمع كما لاحظ ذلك فى الأمانات ٨٤/ ٨٩.

(٣) من أرضى.

(٤) وكذلك ترجم أونقلوس: "وأنت ممررا من قدام الرب" وكذلك فى الفقرة ٢٠.

(٥) ربى أبراهام بن عزرا: فافتتح وبداية القول.

(٦) الذى انضم إلى.

(٧) فقال.

(٨) منع عنى الذهاب معكم.

بلعام وقالوا له: كذا قال بالاق ابن صفور: لا[١] تمتنع مــن المــسير إلـــى: ١٧ فإنى سأكرمك جدا، وكل ما تقول لى أصنعه، وتعال فالعن لـــى هــؤلاء القوم: ١٨ فأجاب بلعام قواد بالاق وقال لهم: لو أعطانى بالاق ملء فـضة وذهبا لم أستطع أن أتجاوز أمر الله ربى فأعمل صغيرة أو كبيرة: ١٩ والآن أقيموا أنتم أيضا ها هنا الليلة حتى أنظر ما يعاود الله يخاطبنى به: ٢٠ فوافى أمر الله بلعام ليلا وقال له: إن كان هؤلاء القوم جاؤوا ليدعوك فقــم امــض معهم، لكن الأمر الذى أقوله لك اصنعه فقط: ٢١ فقام بالغداة وأسرج أتانـــه، ومضى مع رئيسا موآب: ٢٢ ثم اشتد غضب الله لمضيه طامعا[٢]، فوقــف ملاك الله فى الطريق ليحيده عن ذلك وهو راكب على أتانه ومعه غلامـــاه: ٢٣ فلما رأت الأتان ملاك الله قائما فى الطريق وسيفه مصلت بيده مالت عن الطريق، وسارت فى الضياع، فضربها بلعام ليردّها إلى الطريــق: ٢٤ ثــم وقف ملاك الله فى زقوق الكروم، وهناك جدار يمنة ويسرة[٣]: ٢٥ فلما رأته الأتان ازدحمت مع الحائط، فضغطت رجل بلعام إلـــى الحـــائط فـــزاد فـــى ضربها: ٢٦ ثم عاود ملاك الله فجاز ووقف فى موضع مضيّق؛ مـــا لـــيس طريق يمال عنه يمنة ويسرة: ٢٧ فلما رأته ربضت تحـــت بلعـــام، فاشـــتد غضبه فضربها بالعصا: ٢٨ ففتح الله فاها فقالت لبلعام: ماذا صنعت بـــك إذ ضربتنى هذه المرة الثالثة؟![٤]: ٢٩ قال: لأنك تمرّست بى[٥]، ولو أن كـــان

---

(١) التفسير: لم = لماذا.
(٢) رشبام: برغبة مشته للغنهم.
(٣) ووضع جدارا يمينا ويسارا.
(٤) مرة ثالثة.
(٥) حاربت. وفى ى: تمردت = ثرت على.

فى يدى سيف لكنت قد قتلتك: ٣٠ قالت: ألست أنا أتانك التى ركبتنـــى منــذ كنت إلى اليوم؟ هل عوّدتك[١] أن أصنع بك كذا؟ قال: لا: ٣١ ثم كــشف الله عن بصر بلعام فرأى الملاك واقفا فى الطريق وسيفه مصلت بيده، فخرّ بين يديه ساجدا: ٣٢ فقال له: لم ضربت أتانك هذه المرة الثالثة؟ وأنا خرجت فى أن أحيدك أن تورطت[٢] الطريق حذاى: ٣٣ حتى رأتنى الأتان فمالت عنّــى هذه المرة الثالثة، ولو لم تمل عنّى لقتلتك الآن وأبقيتها[٣]: ٣٤ قال لـــه: قــد أخطأت ولم أعلم أنك واقف تلقائى فى الطريق، والآن فإن ساءك مــضيى رجعت[٤]: ٣٥ قال امض مع القوم، والقول الذى أقوله لك قله فقط، فمــضى معهم: ٣٦ فلما سمع بالاق بمجيء بلعام خرج تلقاءه إلى قرية موآب علـــى أرنون[٥]، التى فى طرفه: ٣٧ فقال بالاق لبلعام: ألم أرسل إليك مــرة قبــل هذه[٦] لأدعوك؟ لِمَ لم تجئ[٧] إلي؟ أتراني لست أقدر أن أكرمك؟!: ٣٨ قال: والآن إذ قد صرت إليك؛ أتراني أستطيع أن أقول شيئا إلا مـــا يلقّننيـــه[٨] الله

---

(١) عوّدتك. وفى ترجوم أونقلوس. انظر ربى أبراهام بن عزرا "ومخلل يوفى".

(٢) ضللت الطريق. (الناقل)

(٣) لماذا ضربت أتانك للمرة الثالثة وأنا خرجت لإمالتك لأن الطريق امتلأت الأعجاز أمامى حتى رأتنـــى الأتان ومالت أمامى هذه المرة الثالثة ولولاى لمالت من أمامى. وكذلك فى ق هذه الكلمات ثلاث مرات تم ترجمتها: ثلاث عربات وفى التفسير هذه الثلاث الدفعات.

"وقد وردت فى النص بقيتها". (الناقل)

(٤) إذا ساء فى عينيك سرت إلى التوبة.

(٥) فى التفسير: على حكم أرنون.

(٦) مرة واحدة قبل ذلك.

(٧) لماذا لم تأت؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٨) والآن أيضا لأنى حضرت أأستطيع أن أقول شيئا إلا ما يعلمنى إياه الرب.

فقط؟!: ٣٩ ومضيا جميعا حتى جاء إلى قرية حصوت: ٤٠ وذبح بالاق بقرا وغنما، وبعث بذلك إلى بلعام، وإلى الرؤساء الذين معه: ٤١ فلما كان بالغداة أخذ بالاق وأصعده إلى بعض بيَع معبوده[١]، فنظر من ثمّ إلى بعض القوم:

٢٣

١ فقال: ابن لى ها هنا سبعة مذابح، وأعدّ لى سبعة رثـوث وسـبعة كباش: ٢ فصنع ذلك وقربا ثورا وكبشا على كل مذبح[٢]: ٣ ثم قال له بلعام: قف عند قربانك وأمضى أنا؛ فلعلى يوافينى أمر الله، وأى قول يلقّننيه أخبرتك به، ومضى فى هدوء[٣]: ٤ فلما وافاه أمر الله[٤] قال يا رب! إنى قد نضّدت سبعة مذابح، وقرّبت ثورا على كل واحدة منها: ٥ فلقّنه الله كلامـا فقـال: ارجع إلى بالاق وقل كذا: ٦ فرجع إليه فإذا به واقفا عند قربانـه، وجميـع رؤساء موآب معه: ٧ فضرب مثله. وقال من آرام سيّرنى بالاق ملك موآب من جبال المشرق قائلاً: تعال فالعن لى يعقوب، وذُمّ إلى إسرائيل: ٨ ما أسبُّ ما لم يسبّه الطائق. وما أذمّ ما لا يذمه الله: ٩ وأنا أراه من رؤوس الجبـال، وألمحه من اليفاع، إنه شعب سيسكن فريدا، ولا يحسب مع سائر الأمـم[٥]،

---

(١) إلى واحدة من مرتفعات ربه. فى ترجمة أونقلوس: إلى مرتفعة عنده.

(٢) ففعل ذلك (بالاق) فقربا الاثنان ثورا وأيلا على كل مذبح.

(٣) براحة، وهذه الكلمة واحدة من السبعين اسما منفردة التى شرحها الجاؤون من لغة المشنا.

(٤) كلمة الرب. وكذلك ترجمه أونقلوس.

(٥) مع كل الأغيار.

يا من يعدّ نسل يعقوب ويحصى ذريّة إسرائيل، أن تموت نفسى[١] موت المستقيمين، وتكون آخرتى مثلهم: ١١ قال له: ماذا صنعت بى؟ دعوتك لتسبّ أعدائى فإذا بك تبارك فيهم: ١٢ فأجابه وقال له: إلا أن ما يلقننيه الله أحفظه وأقوله: ١٣ قال: تعال معى إلى موضع آخر تنظره منه لكنك تنظر بعضه لا كله، فلعلك تستطيع أن تسبّه[٢]: ١٤ فأخذه إلى الضيّعة المشرفة[٣] على رأس القلعة، فبنى هناك سبعة مذابح وقرّب ثورا وكبشا على كل مذبح: ١٥ وقال له: قف ها هنا عند قربانك، وأنا أتلقّى من ها هنا: ١٦ فوافى أمر الله إلى بلعام ولقّنه كلاما، فقال: ارجع إلى بالاق وقل كذا: ١٧ فجاء إليه وهو قائم على قربانه ورؤساء موآب معه، قال ماذا قال الله؟: ١٨ فضرب مثله وقال قُم يا بالاق واسمع، وأنصت لقولى يا ابن صفور: ١٩ ليس الطائق كالناس فيكذب، ولا كبنى آدم فيندم، أتراه يقول ولا يفعل، أو يتكلّم ولا يقوم به: ٢٠ إلا أن بركات قد قبلتها فأبارك فيهم ولا أردّها[٤]: ٢١ فقال: لم يبصر غلا فى آل يعقوب، ولا دغلا[٥] فى آل إسرائيل، فالله ربهم معهم، وصحابة الملك لهم[٦]: ٢٢ الطائق المخرجهم من مصر، باراق الرئيس مانع عنهم[٧]:

---

(١) أنت (الإله) التى تحصى نسل يعقوب وتعدّ ذرية إسرائيل، أسأل منك أن تميت نفسى ... إلخ؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا ورشبم.

(٢) ربما تستطيع أن تلعنه. ولم ينسخ الجاؤون كلمة "من هناك" الثانية وفى ى: "فتسبّه لى من ثمّ". بدلالة النص.

(٣) الحقل المطلّ؛ أى الذى يقف هناك المشاهدون لرؤية ما إذا كان ستأتى قوة إلى المدينة.

(٤) هاهى بركات تلقيتها وأباركهم ولن أسترجعها (أى البركة)، وكذلك ترجم أونقلوس.

(٥) إثم. (الناقل)

(٦) "ورفاق الملك لهم" وصيحة من لغة محبة ورفاق. انظر رشى ورشبم.

(٧) إلى مخرجيهم من مصر بقرون راس حاربهم. وفى تفسيره للمزامير ٩٥: ٤ قال الجاؤون: أرق الرأس وهو القرون، أى قرون رأس. أطلق عليها فى العربية أرق. وانظر ابن جناح فى الجذور ٩٤/ ٧٨٩.

٢٣ ولا طيّرة تحيك فى آل يعقوب، ولا قسامة تؤثر فى آل إسرائيل، وإنما يقال لهم ما صنع الطائق فقط[١]: ٢٤ وهو شعب كلبوة يقوم[٢]، وكأسد يرتفع، لا ينضجع إلى أن يأكل الفريسة، ويشرب دم الصرعى: ٢٥ قال له بالاق: إذ لا تسبّه سبّا فلا تباركه بركة: ٢٦ فأجابه وقال: ألم أقل لك إن كلاما يقوله الله أصنع؟: ٢٧ قال تعال آخذك إلى موضع آخر؛ فلعل يسهل عند الله فتسبّه لى من هناك: ٢٨ فأخذه إلى رأس الرابية[٣] المطلعة على وجه السماوات: ٢٩ قال: ابن لى ههنا سبعة مذابح، وأعدّ لى سبعة رثوث وسبعة كباش: ٣٠ فصنع كما قال له، وقربا ثورا وكبشا على كل مذبح:

٢٤

١ فلما رأى بلعام أن الإصلاح عند الله تبريك إلى إسرائيل، لم يمض كالمرتين الأولتين فى طلب الفألات، وأقبل بوجهه إلى برّهم[٤]: ٢ فلما مدّ بصره ورآهم نازلين[٥] على نظام أسباطهم، حلّت عليه نبوءة الله: ٣ فضرب مثله وقال: قل يا بلعام ابن بعور، وقل يأيها الرجل الحديد البصر[٦]: ٤ وقل

---

(١) ولا حيّة تمدّ جذورها فى بيت يعقوب ولا سحرا يمارس فى بيت إسرائيل وفقط سيقال لهم ماذا فعل الإله.

(٢) يبدو من هذا أن الجاؤون استخدم "اللبؤة" بصيغة المفرد المذكر.

(٣) وكذلك ترجم أونقلوس: رأس الرامة.

(٤) كالمرتان الأولتان لطلب السحر فتوجه بوجهه إلى المتحدثين.

(٥) وردت فى النص نزلين. (الناقل)

(٦) وكذلك ترجم أونقلوس: كفيف البصر. انظر رشى وأبراهام بن عزرا.

يا سامع أقوال الطائق، وناظر مناظر الكافى؛ وهو نائم وهو مفتوح العين[١]:
٥ ما أجود أخبيتك يا آل يعقوب، ومنازلك يا آل إسرائيل: ٦ فهـــى كأوديـــة ممدودة، وكجنان على نهر، وكمضارب[٢] ضربها الله، وكأروز على مـــاء: ٧ يهطل الماء من دواليه، وغرسه فى ماء غزير ويرتفع من أجج[٣] ملكـــه وتتسانى مملكته: ٨ والطائق المخرجه من مصر كأرق[٤] الريم مانع عنه[٥]، فهو يأكل أعداءه من الأمم[٦]، وعظامهم ينهش[٧]، وسهامه تدنفهم[٨]: ٩ وإذا جثا وربض فهو كأسد، أو لبؤة[٩] من ذا يثيره، مباركك مبـــارك، ولاعنـــك ملعون: ١٠ فاشتد غضب بالاق على بلعام وصفق كفيه حرداء[١٠] وقال له: إنما دعوت بك لتسبّ أعدائى، فإذا بك قد باركتهم هـــذه المـــرة الثالثـــة[١١]: ١١ فالآن فانصرف إلى موضعك، لقد عزمت أن أكرمك تمنعـــك الله مـــن الكرامة: ١٢ قال له: ألم أقل لرسلك الذين بعثت بهم إلى: ١٣ لـــو أعطـــانى

---

(١) وهو نائم وعينيه مفتوحتين؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) كالخيام: من لغة خيمة ومرعى. انظر أجوبة دوناش على الجاؤون رقم ٢، وانظر "مخلل يوفى".

(٣) أى أكثر من أجج.

"وردت فى النص أغغ". (الناقل)

(٤) كسرعة. (الناقل)

(٥) انظر أعلاه ٢٣: ٢٢.

(٦) وهو يأكل أعداءه من الأغيار.

(٧) فى التفسير: يعرق ومضمونه واحد.

(٨) وسهامه تصعقهم فيتعافى.

(٩) كذلك هو فى ى. فى التفسير: لبؤة وانظر أعلاه ٢٣: ٢٤.

(١٠) سأف.

(١١) هذه هى المرة الثالثة.

بالاق ملء بيته فضة أو ذهبا لا أستطيع أن أتجاوز أمر الله فأعمل جيّدة أو رديّة من رأيي؟ الذى يقوله الله أقوله فقط: ١٤ والآن ها أنا منصرف إلى قومى، تعال حتى أعرفك[١] ما يصنع هؤلاء القوم بقومك فى آخر الأيام: ١٥ فضرب مثله وقال: قل يا بلعام ابن بعور، وقل يأيها الرجل الحديد البصر: ١٦ قل يا سامع أقوال الطائق، وعارف معرفة العالى، وناظر مناظر الكافى؛ وهو نائم وهو مفتوح العين: ١٧ أمر أراه[٢] وليس هو الآن، وألمحه فهو غير قريب، أن يطلق[٣] كوكب من آل يعقوب، ويقوم قضيب من آل إسرائيل، فيوهن[٤] جهات موآب، ويزلزل سائر بنى شيث: ١٨ وسيكون أدوم منقرضا، وكذلك سعير وسائر أعدائه، وإسرائيل يزداد تأيدا: ١٩ والذى يستولى من آل يعقوب يبيد الشريد من القرى[٥]: ٢٠ ثم رأى القينيين فضرب مثله وقال: سيكون مسكنك[٦] صلبا، وتصير فى الصخر وكُرك: ٢٢ وإذا يكون وقت لنفى القينيين فكم يسبى منهم الموصليون؟[٧]: ٢٣ ثم ضرب مثله فقال الويل لمن يحيى إذا صيّره الطائق[٨]: ٢٤ والدارمين[٩] من فرصة

---

(١) اذهبى فأعلمك.

(٢) "رجل واحد أظهره لى؛ انظر رشبم وربى أبراهام بن عزرا.

(٣) وفى ى: يطلع = يعلو.

(٤) يضعف، وكذلك ترجم فى العدد ٣٢: ٣٩.

(٥) والذى سيحكم من بيت يعقوب سيبيد الباقى من المدن.

(٦) وفى ى: مجلسك.

(٧) ليكن مجلسك قويا وتضع على الصخر عشك لكن إذا كان الوقت قد حان لإحراق الأعشاش وبعضا منها يجلس فيها الأشوريون. ترجم الجاؤون "أشور" بالموصل فى عدة مواضع.

(٨) أى ويل لمن سيحيى وقت أن يصنع الله بهم هذه الأمور. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٩) الدارمين؛ يبدو أن هذه الكلمة أجنبية أخذت من لغة أجنبية "درومون" المذكورة فى تفسير رشبم ومعناها سفينة كبيرة.

قبرهم[١] تعذب الموصليين والعبريين وهم أيضا إلى إبادة: ٢٥ ثم قام بلعـام فمضى ورجع إلى موضعه، وبالاق أيضا مضى إلى سبيله:

٢٥

١ ثم أقام آل إسرائيل فى شطيم، وبدأ القوم أن يزانوا بنـات مـوآب: ٢ فدعوْن بالقوم إلى ذبائح معبوداتهم؛ فأكلوا منها ومجدوا لها: ٣ فلازم[٢] آل إسرائيل بعور الصنم، واشتدّ غضب الله عليهم: ٤ فقـال الله لموسـى: خـذ معك[٣] رؤساء القوم وأصلبهم لله حذا الشمس، ترجع شدة غـضبه عـن آل إسرائيل: ٥ فقال موسى لحكامهم: ليقتل كل رجل من فـى ناحيتـه[٤] مـن ملازمى بعور الصنم: ٦ وإذا برجل من بنى إسرائيل قد أقبل وقدّم إلى مـا بينهم امرأة مدينية بحضرة موسى وجماعتهم، وهم يبكون عند بـاب خبـاء المحضر: ٧ فلما رأى فينحاس ابن إلعازار ابن هارون الإمـام قـام مـن وسـط الجـماعـة وأخـذ رمـحا بيـده: ٨ ودخـل ورأى إلـى القبة فطعنهما جميعا - الرجل والمرأة فى بطنها[٥] - فانحبس الوباء عـن بنـى إسرائيل: ٩ فكان عدد من مات من الوباء أربعة وعشرين ألفا: ١٠ وكلّم الله

---

(١) والسفن التى عند شاطئ قبرص سيعطيها الآشوريون وبنو عابر وهم أيضا (سيذهبون) للإبادة.

(٢) وكذلك ترجمها أونقلوس: وانضم.

(٣) خذ معك.

(٤) أى أن يقتل كل رجل من الرجال الذين حوله.

(٥) فى بطنها؛ انظر رشيم وربى أبراهام بن عزرا.

موسى قائلا: ١١ إن فنحاس ابن إلعازار ابن هارون الإمام ردّ حميتى عن بنى إسرائيل بما غار لى فى ما بينهم حتى لم أفنهم بعقابى[١]: ١٢ فلذلك قل له[٢]: إنى معطيكم عهدى سلامة: ١٣ يكون له ولنسله بعده عهد إمامة الدهر؛ بدل ما غار لربه وكفر عن بنى إسرائيل: ١٤ وكان اسم الرجل الإسرائيلى المقتول الذى قتل مع المديانية زمرى ابن سالو؛ شريف بيت آبائه الشمعونيين[٣]: ١٥ واسم المرأة المديانية المقتولة كزبى ابنة صور؛ وهو رئيس بيت من أمته[٤] بمديان: ١٦ ثم كلّم الله موسى تكليما: ١٧ حاصر المديانيين حتى تقتلوهم: ١٨ لأنهم أعداء[٥]لكم باغتيالهم الذى اغتالوكم بسبب بعور وبسبب كزبى ابنة شريف مديان أختهم المقتولة فى يوم الوباء بسبب بعور:

٢٦

١ ولما كان بعد الوباء قال الله لموسى وإلعازار ابن هارون الإمام تكليما: ٢ ارفعا جملة جماعة بنى إسرائيل من ابن عشرين سنة فصاعدا لبيوت آبائهم؛ كل من يخرج لجيوشهم: ٣ فأمر موسى وإلعازار الإمام بإحصائهم[٦] فى بيدات موآب على أردن أريحا: ٤ من ابن عشرين سنة

---

(١) بغيرته لى غيرتى بينكم حتى لا أبيدهم بعقابى.

(٢) كذلك هى فى ى، لكن فى التفسير: لهم أى لبنى إسرائيل.

(٣) رئيس بيت الشمعونيين؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٤) أى رئيس أسرة فى شعبه.

(٥) لأنهم أعداء لكم.

(٦) وأمروا موسى وألعازار الكاهن بإحصائهم. وكذلك نسخ فى كل الإصحاح.

فصاعدا؛ كما كان أمر الله موسى وبنى إسرائيل الخارجين من بلد مصر[١]: ٥ فكان بنو رأوبين بكر إسرائيل عشيرة الحنوكيين وعشيرة الفلويين[٢]: ٦ وعشيرة الحصرونيين وعشيرة الكرميين: ٧ فكان عدد عشائر رأوبين هذه ثلاثة وأربعين ألفا وسبع مائة وثلاثين: ٨ وابن فلو إلياب: ٩ وبنو إلياب: نموئيل وداثان وأبيرام هو داثان وأبيرام؛ دعاة الجماعة الذين تلففوا[٣] على موسى وهارون فى جماعة قورح وكان ذلك بين يدى الله[٤]، ففتحت الأرض فاها فابتلعتهما مع قورح فى وقت موت تلك الجماعة، وأكلت النار[٥] المائتين وخمسين رجلا فصاروا علما: ١١ وبنو قورح خسف بهم[٦] ولم يموتوا: ١٢ وبنو شمعون لعشائرهم عشائر النموئيلين، وعشائر اليامينيين، وعشائر الياكينيين: ١٣ وعشائر الزارحيين، وعشائر الشأوليين: ١٤ فكان عدد عشائر شمعون هذه اثنين وعشرين ألفا ومائتين: ١٥ وبنو جاد لعشائرهم: عشائر الصفونيين، وعشائر الحجيين، وعشائر الشونيين: ١٦ وعشائر الأزنيين، وعشائر العيريين: ١٧ وعشائر الأروديين، وعشائر الأرئيليين: ١٨ فكان عدد عشائر جاد هذه أربعين ألفا وخمس مائة: ١٩ وبنو يهوذا أولا عير

---

(١) انظر رشى.

(٢) وكان بنو راؤبين بكر إسرائيل أسرة الحنوكيين. وكذلك نسخ فى كل الإصحاح.

(٣) وكذلك ترجم أونقلوس: الذين انشقوا.

(٤) وحدث هذا أمام الرب؛ الذين كان خصامهم بشأن موسى لا بشأن الرب كما درس

(٥) وبلعتهم مع قورح وقت موت هذه الجماعة وأكلت النار ... إلخ. ونسخ الجاؤون ذلك ليقول لك إن قورح كان من المبتلعين وليس من المحروقين. وهذا يتعارض مع أقوال الأحبار هناك، ويتعارض مع رأى ربى أبراهام بن عزرا (انظر أعلاه ١٥: ٣٤)

(٦) غرقوا ولم يموتوا؛ أى بلعتهم الأرض لكنهم أنقذوا بعد ذلك وعاشوا.

وأونان وماتا فى بلد كنعان: ٢٠ ثم صار بنو يهوذا[١] لعشائرهم: عشائر الشيليين، وعشائر الفارصيين، وعشائر الزارحيين: ٢١ وبنو فارص: عشائر الحصرونيين، وعشائر الحامولِيين: ٢٢ فكان عدد عشائر يهودا هذه ستة وسبعين ألفا وخمس مائة: ٢٣ وبنو يساكر لعشائرهم: عشائر التولاعيين، وعشائر الفونيين: ٢٤ وعشائر الياشوبيين، وعشائر الشمرونيين: ٢٥ فكان عدد عشائر يساكر هذه أربعة وستين ألفا وثلاث مائة: ٢٦ وبنو زبولون لعشائرهم: عشائر السارديين، وعشائر الإيلونيين، وعشائر الياحلئيليين: ٢٧ فكان عدد عشائر زبولون هذه ستين ألفا وخمس مائة: ٢٨ وابنا يوسف لعشائرهم: منسى وأفرايم: ٢٩ فبنو منسى: عشائر الماكيريين، وعشائر الجلعاديين؛ من جلعاد ابن ماكير[٢]: ٣٠ وبنو جلعاد الإيعزريين، وعشائر الحالقيين: ٣١ وعشائر الإسرئيليين، وعشائر الشكميين: ٣٢ وعشائر الشميداعيين، وعشائر الحافريين: ٣٣ وصلفحاد ابن حافر لم يكن له بنون إلا بنات، وأسماؤهن: محلة، ونوعة، وحجلة، وملكة، وترصة: ٣٤ فكان عدد عشائر منسى هذه اثنين وخمسين ألفا وسبع مائة: ٣٥ وبنى إفرايم لعشائرهم: عشائر الشوتالحيين، وعشائر الباكريين، وعشائر التاحنيين: ٣٦ وعشائر العيرانيين من عيران ابن شوتالح[٣]: ٣٧ فكان عدد عشائر بنى إفرايم هذه اثنين وثلاثين ألفا وخمس مائة؛ هؤلاء أولاد يوسف وعشائرهم: ٣٨ وبنو بنيامين لعشائرهم: عشائر البالعيين، وعشائر الأشبيليين، وعشائر

(١) وبعد ذلك كان بنو يهوذا.

(٢) وأسر الجلعاديين من جلعاد بن ماكير.

(٣) وأسر العيرانيين من عيران بن شوتالح.

الأحيراميين: ٣٩ وعشائر الشوفميين، وعشائر الحوفميين: ٤٠ وعشائر الأرديين، وعشائر النعمانيين من بنى بلع[١]: ٤١ فكان عدد عشائر بنيامين هذه خمسة وأربعين ألفا وست مائة: ٤٢ وبنو دان لعشائرهم: عشائر الشوحاميين وما تعشر منهم[٢]: ٤٣ فكان عدد ذلك أربعة وستين ألفا وأربع مائة: ٤٤ وبنو آشير لعشائرهم: عشائر اليِمْنيين، وعشائر اليشويين، وعشائر البريعيين: ٤٥ وعشائر الحابريين، وعشائر الملكيئيليين من بنى بريعة[٣]: ٤٦ وكان اسم ابنة أشير سارح: ٤٧ فكان عدد عشائر آشير هذه ثلاثة وخمسين ألفا وأربع مائة: ٤٨ وبنو نفتالى لعشائرهم: عشائر الياحصئليين، وعشائر الجونيين: ٤٩ وعشائر اليصريين، وعشائر الشمليميين: ٥١ فذلك جملة عدد بنى إسرائيل ست مائة ألف وألف واحد وسبع مائة وثلاثون: ٥٢ ثم كلّم الله موسى قائلا: ٥٣ لهؤلاء يجب أن يقسّم البلد نحلة بإحصاء أسمائهم: ٥٤ فللكثير تكثّر نحلته، وللقليل تقللها؛ كل سبط على قدر عدده[٤] يعطى نحلته: ٥٥ لكن بالسهم يقسّم البلد بأسماء أسباط آبائهم: ٥٦ وعلى قدر السهم تقسّم نحلتهم بين كثير وقليل: ٥٧ وهذه أعداد لاوى لعشائرهم: عشائر الجرشونيين، وعشائر القهاتيين، وعشائر المراريين: ٥٨ وسائر عشائرهم[٥]: عشائر اللبنيين، وعشائر الحبرونيين، وعشائر المحليين، وعشائر القورحيين،

---

(١) وأسر الأردى وأسر النعمانى من بنى بلع.

(٢) أسر الشوحاميين وما انتسب لهم؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٣) وأسر الحابريين وأسر الملكينيليين من بنى بريعة.

(٤) كل سبط حسب عدده.

(٥) وباقى أسرهم.

وأولاد قهات عمرام: ٥٩ وكان اسم زوجة عمرام يوكابد ابنة لاوى التى ولدت للاوى بمصر، فولدت هارون وموسى ومريام أختهما: ٦٠ وولد لهارون ناداب وأبيهو والعازار وإيثامار: ٦١ ومات ناداب وأبيهو بما قرّبا نارا غريبة بين يدى الله: ٦٢ فكان عددهم ثلاثة وعشرين ألفا؛ كل ذكر من ابن شهر فصاعدا لم[١] يعدوا فى جملة بنى إسرائيل؛ إذ لم يعطوا نحلة فى وسطهم: ٦٣ هؤلاء معدودو موسى والعازار الإمام؛ اللذين عدّا بنى إسرائيل فى بيدات موآب على أردن أريحا: ٦٤ ولم يكن فيهم رجل من معدودى موسى وهارون الإمام اللذين عدّا بنى إسرائيل فى بريّة سيناء: ٦٥ لأن الله حكم عليهم بأن يموتوا[٢] فى البريّة، ولم يبق منهم رجل إلا كالب ابن يفنه ويهوشع ابن نون:

٢٧

١ ثم تقدّم بنات صلفحاد ابن حافر ابن جلعاد ابن ماكير ابن منسى؛ من عشائر منسى ابن يوسف؛ اللاتى أسماؤهن: محلة، ونوعة، وحُجلة، وملكة، وترصة: ٢ فقمن بين يدى موسى والعازار الإمام والأشراف وسائر الجماعة؛ عند باب خباء المحضر قائلات: ٣ إن أبانا مات فى البريّة، وهو فلم يكن فى جملة الجماعة الذين تجمّعوا على الله مع قورح؛ لأنه مات بخطيئته ولم يخلف بنين: ٤ فلِمَ ينقص اسم أبينا من بين عشيرته إذ ليس له

---

(١) وفى ى: إذ.

(٢) حكم يهوه عليهم بالموت واحدا واحدا.

ابن؟، بل أعطانا نحلة فيما بين أعمامنا: ٥ فرفع موسى حكمهن إلى الله: ٦ ثم قال الله لموسى تكليما: ٧ نعمًا قال بنات صلفحاد، أعطهن حوز نحلة فيما بين أعمامهن، وانقل نحلة أبيهن لهن: ٨ ومُر بنى إسرائيل وقل لهم: أى رجل مات وليس له ابن فانقلوا نحلته لابنته: ٩ فإن لم تكن له ابنة فأعطوا نحلته لإخوته: ١٠ فإن لم تكن له أخوة فأعطوها لأعمامه: ١١ فإن لم يكن له أعمام فأعطوها لنسيبه الأقرب إليه من عشيرته يحوزها، وليكن ذلك لبنى إسرائيل رسم حكم كما أمر الله موسى: ١٢ ولما قال الله لموسى: اصعد إلى جبل العباريم هذا وانظر البلد[١] الذى أنا معطيه بنى إسرائيل: ١٣ فإذا أبصرته فانضمّ إلى قومك أنت أيضا، كما انضم هارون أخوك: ١٤ كما خالفتما أمرى فى بريّة صين؛ عند خصومة الجماعة فلم تقدّسانى بذلك الماء بحضرتهم؛ ولذلك سمّى ماء خصومة رقيم[٢] فى بريّة صين: ١٥ قال موسى بين يدى الله: ١٦ إن شئت يا رب إله أرواح جميع البشر فاستخلف رجلا على الجماعة[٣]: ١٧ يخرج بين يديهم ويدخل بين يديهم ويخرجهم، ولا يبقوا كغنم ليس لهم راع: ١٨ فقال الله لموسى: خذ يهوشع ابن نون فإنه رجل فيه فضل[٤]، وأسند يدك عليه: ١٩ وأوقفه بين يدى إلعازار الإمام وسائر الجماعة، ومُره بحضرهم: ٢٠ واجعل عليه من بهائك

---

(١) فى التفسير وفى ق: بلد كنعان.

(٢) ولم تقدسونى بذلك الماء أمام أعينهم ولذلك أطلق عليه خصومة القدس.

(٣) جمع الجاؤون الفقرتين ١٢ و١٣ مع الفقرة ١٥ ومضمونها عندما قال يهوه إلى موسى اصعد.. وانضم.. وقال موسى أمام يهوه إذا أردت إماتتى عيّن رجلا بدلا منى لهذه الجماعة ...

(٤) ميزة.

لكى تقبل منه[١] جماعة بنى إسرائيل: ٢١ وليكن وقوفه بين يدى إلعازار الإمام حتى يسأل فى حوائجه بهيأة الأنوار بين يدى الله، وعن أمره يخرجوا ويدخلوا[٢]؛ هو وبنو إسرائيل وسائر الجماعة: ٢٢ فصنع موسى كما أمره الله؛ أن أخذ يهوشع وأوقفه بين يدى إلعازار الإمام وسائر الجماعة: ٢٣ وأسند يديه عليه وأوصى كما قال له الله:

٢٨

١ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢ مُر بنى إسرائيل وقل لهم: قربانى دائمى[٣] مَرْضِيِّى مقبولى احفظوه أن تقرّبوه لى فى وقته: ٣ وبيّن لهم[٤] أن المرضى الذى تقرّبونه لله حملان ابنا سنة صحيحا؛ فى كل يوم صعيدة دائمة: ٤ أحدهما بالغداة والآخر بين الغروبين: ٥ وعُشر ويبة سميد من البرّ ملتوت بربع قسط من دهن مطحون: ٦ صعيدة دائمة صنعت فى بريّة سيناء[٥] مقبولة مرضيّة لله: ٧ ومعه من المزاج ربع قسط لكل حمل، يرش فى القدس رشا من عتيقة[٦] لله: ٨ وإذا صنعت الحمل الثانى بين الغروبين،

---

(١) يسمعوه.

(٢) حتى يسأله عن حاجاته ببينة الأنوار أمام يهوه وعن فمه خرجوا وأتوا؛ أى على فم ألعازار الكاهن. وفى التفسير: عن أمر الله = على فم الرب. أى بناء على حكم الأنوار.

(٣) قربانى دائم.

(٤) أى وأخبرهم أن القربان الذى تقربونه ليهوه حسب رغبته...

(٥) عندما تمت فى صحراء سيناء؛ أى كما فعلوا فى أيام الاحتياط (الخروج ٢٩: ١).

(٦) أى صبّ مادة مفضلة.

فكصعيدة الغداة ومزاجها اصنعه[١] قربانا مقبولا مرضيّا لله: ٩ وفي يوم السبت حملان ابنا سنة صحيحان، ومعهما عشران من البرّ سميدا ملتوتا بدهن ومزاجه: ١٠ ذلك قربان سبت بسبت مع القربان الدائم ومزاجه: ١١ وفي رؤوس شهوركم قرّبوا صعيدة لله: رثين من البقر، وكبشا، وسبعة حملان بني سنة صحاحا: ١٢ وثلاثة عشور من البرّ سميدا ملتوتا بدهن لكل رث، وعشرين للكبش: ١٣ وعشرا لكل حمل، كذاك الصعيدة المقبولة المرضيّة لله: ١٤ ومزاجهم نصف قسط لكل ثور، وثلث قسط للكبش، وربع قسط لكل حمل من الشراب، هذا قربان شهر بشهر لشهور السنة: ١٥ وعتودا من الماعز ذكاة لله، ومع القربان الدائم ذلك ومزاجه: ١٦ وفي الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه فسح لله: ١٧ وفي اليوم الخامس عشر منه حجّ سبعة أيام يؤكل فطير: ١٨ في اليوم الأول منه اسم مقدّس، كل صناعة مكسب لا تصنعوا: ١٩ وقرّبوا قربانا صعيدة لله: رثين من البقر، وكبشا، وسبعة حملان بني سنة صحاحا يكونوا لكم: ٢٠ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشور لكل ثور وعشرا للكبش: ٢١ وعشرا لكل حمل من السبعة: ٢٢ وعتودا للذكاة ليستغفر عنكم: ٢٣ ما خلا قربان الغداة وقربان الدائم الثان[٢] تقرّبوا هذه: ٢٤ ومثلها قربوا في كل يوم من السبعة الأيام قربانا مقبولا مرضيّا لله، مع القربان الدائم ومزاجه: ٢٥ وفي اليوم

---

(١) وعندما تصنع الكبش الثاني بين الغروبين ستصنعه ....

(٢) باستثناء محرقة البقر والمحرقة الدائمة الثانية؛ أي دائما كل فجر ودائما بين الغروبين. ربما نسخ الجاؤون يدل على قول ربي يهوذا (بابلي يوما ٧٠: ٧٢) واحد (أي من الكباش السبعة) قرّب مع الدائم في الفجر وستة مع الدائم بين الغروبين.

السابع اسم مقدس يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تعملوا: ٢٦ وفي يوم البكور في تقريبكم برّا جديدا لله بعد أسابيعكم[١]، اسم مقدس يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تصنعوا: ٢٧ وقرّبوا صعيدة مقبولة مرضيّة لله: رثين من البقر، وكبشا، وسبعة حملان بني سنة: ٢٨ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشور لكل رث، وعشرين للكبش: ٢٩ وعشرا لكل حمل من السبعة: ٣٠ وعتودا من الماعز ليستغفر عنكم: ٣١ ما خلا القربان الدائم وبرّه تقرّبوا ذلك، وصحاحا تكون لكم ومزاجها:

٢٩

١ وفي اليوم الأول من الشهر السابع اسم مقدس يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تصنعوا، ويوم جلبة يكون لكم: ٢ وقرّبوا صعيدة مقبولة مرضيّة لله: رثا من البقر واحدا، وكبشا، وسبعة حملان بني سنة صحاحا: ٣ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشور للرث، وعشرين للكبش: ٤ وعشرا لكل حمل من السبعة: ٥ وعتودا من الماعز ذكاة ليستغفر عنكم: ٦ ما خلا قربان الشهر وبرّه، والقربان الدائم وبره، ومزاجها كالسبيل مقبولة مرضيّة قربان لله: ٧ وفي العاشر منه اسم مقدس يكون لكم، وأجيعوا أنفسكم، وكل عمل لا تعملوا: ٨ وقرّبوا صعيدة لله مقبولة مرضيّة: رثا واحدا، وكبشا، وسبعة حملان بني سنة صحاحا: ٩ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة

---

(١) بعد أسابيعكم (سبعة). ترجمها يوناثان: ٢٤ يحملون سبعتي أسبوعيا.

عشور للرث، وعشرين للكبش: ١٠ وعشرا لكل حمل من السبعة: ١١ وعتودا من الماعز للذكاة، ما خلا ذكاة الغفران والقربان الدائم وبرّها ومزاجها: ١٢ وفى اليوم الخامس عشر منه اسم مقدس يكون لكم، وكل صناعة مكسب لا تصنعوا، وحجّوا حجا لله سبعة أيام: ١٣ وقرّبوا صعيدة قربانا مقبولا مرضيّا لله: ثلاثة عشر رثا من البقر، وكبشين، وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ١٤ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشور لكل رث من الثلاثة عشر، وعشرين لكل كبش من الكبشين: ١٥ وعشرا لكل حمل من الأربعة عشر: ١٦ وعتودا من الماعز للذكاة سوى القربان الدائم وبرّه ومزاجه: ١٧ وفى اليوم الثانى: اثنا عشر رثا من البقر، وكبشين، وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ١٨ وبرّهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين والحملان بإحصائهم على السبيل: ١٩ وعتودا من الماعز للذكاة، سوى القربان الدائم وبرّه ومزاجه: ٢٠ وفى اليوم الثالث: أحد عشر رثا، وكبشين، وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ٢١ وبرهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين وللحملان بإحصائهم على السبيل: ٢٢ وعتودا للذكاة، سوى القربان الدائم وبرّه ومزاجه: ٢٣ وفى اليوم الرابع: عشرة رثوث، وكبشين، وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ٢٤ وبرّهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين والحملان بإحصائهم على السبيل: ٢٥ وعتودا من الماعز للذكاة، سوى القربان الدائم وبرّه ومزاجه: ٢٦ وفى اليوم الخامس: تسعة رثوث، وكبشين، وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ٢٧ وبرّهم ومزاجهم للرثوث والكبشين والحملان بإحصائهم على السبيل: ٢٨ وعتودا للذكاة، سوى القربان الدائم وبره

ومزاجه: ٢٩ وفى اليوم السادس: ثمانية رثوث، وكبشان، وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ٣٠ وبرّهم ومـزاجهم للرثـوث والكبـشين والحمـلان بإحصائهم على السبيل: ٣١ وعتودا للذكاة، سـوى القربـان الـدائم وبـرّه ومزاجه: ٣٢ وفى اليوم السابع: سبعة رثوث، وكبشين، وأربعة عشر حمـلا بنى سنة صحاحا: ٣٣ وبرّهم ومـزاجهم للرثـوث والكبـشين والحمـلان بإحصائهم على سبيلهم: ٣٤ وعتودا للذكاة، سـوى القربـان الـدائم وبـرّه ومزاجه: ٣٥ وفى اليوم الثامن مكث فى القدس[1] يكون لكم، كـل صـناعة مكسب لا تصنعوا: ٣٦ وقرّبوا صعيدة قربانا مقبولا مرضيًا لله؛ رثا واحدا، وكبشا، وسبعة حملان بنى سنة صحاحا: ٣٧ وبرّهم ومزاجهم للرث وللكبش والحملان بإحصائهم على السبيل: ٣٨ وعتودا للذكاة، سوى القربـان الـدائم وبرّه ومزاجه: ٣٩ هذا ما تقرّبوا لله فى أعيادكم، ما خلا نذوركم وتبـرّعكم من صواعد وهدايا ومزاج ونبح سلامة[2]:

٣٠

١ فقال موسى لبنى إسرائيل جميع ما أمره الله به: ٢ ثم كلّم الله موسى رؤساء الأسباط الذين لبنى إسرائيل[3] قائلا: هذا الأمر الذى أمـر الله بـه:

---

(١) انظر اللاويين ٢٣: ٣٦ والملاحظة هناك.

(٢) من محرقات وتقدمات وثروات وذبيحة سلامة.

(٣) الذى لبنى إسرائيل. وهو ليس كما فسره رشى وربى أبراهام بن عزرا.

٢ أى رجل نذر نذرا لله، أو حلف يمينا ليعقد عقدا على نفسه فلا يبدل قوله؛ ككل ما خرج من فيه يعمل: ٤ وأيّة امرأة نذرت نذرا لله، أو عقدت[١] عقـدا فى بيت أبيها فى حال صبائها: ٥ فسمع أبوها نذرها وعقدها الـذى عقـدت على نفسها فأمسك عنها[٢]، فقد ثبت جميع نذورها وكل عقد عقدتـه علـى نفسها: ٦ وإن انتهرها[٣] أبوها فى يوم سمع ذلك؛ فكل نذورها وعقدها الذى عقدته على نفسها غير ثابت، والله يغفر لها إذ انتهرها أبوها: ٧ وإن صارت لرجل ونذورها عليها، أو لفظ شفتيها الذى عقدته على نفسها: ٨ فسمع بعلها فى أى يوم سمع[٤] فأمسك عنها، فقد ثبتت نذورها وعقودها التى عقدت على نفسها: ٩ وإن انتهرها بعلها فى يوم سمع بذلك فقد فسخ نذرها الذى عليهـا ولفظ شفتيها الذى عقدته على نفسها[٥]، والله يغفر لها: ١٠ ونـذر الأرملـة والمطلقة فجميع ما عقدته على نفسها فثابت عليها: ١١ وإن كانت قد نـذرت فى بيت بعلها، أو عقدت عقدا على نفسها بيمين: ١٢ فسمع ذلك بعلها وأمسك عنها ولم ينتهرها؛ فقد ثبتت نذورها وكل عقد عقدته على نفـسها: ١٣ وإن فسخ ذلك فى يوم سمع بذلك فكل ما خرج من شفتيها: من نذور وعقود على نفسها فغير ثابت، ولمّا فسخها بعلها فالله يغفر لها: ١٤ وكذاك كل نذر، وكل يمين بعقد لعذاب النفس؛ فبعلها يثبت ذلك وبعلها يبطله: ١٥ وإن أمسك عنها

(١) أو نذرت؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) ومضمونه: وأمسك نفسه عن الحديث معها.

(٣) لغة المنع.

(٤) فى أى يوم سمع.

(٥) ق: فجميع نذورها وعقودها التى عقدتها على نفسها غير ثابت = وكل نذورها والتزاماتها التى نـذرتها على نفسها لا تقم.

من يوم إلى يوم فقد ثبت جميع نذورها وعقودها التى عليها؛ ثبتها لمّا أمسك عنها فى يوم سمع ذلك: ١٦ فإن فسخ ذلك بعد ما سمع به فقد حمل وزره: ١٧ هذه الرسوم التى أمر الله بها موسى فيما بين الرجل وامرأته[١]، وفيما بين الأب وابنته فى حال صبائها وهى فى بيت أبيها:

٣١

١ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢ انتقم نقمة بنى إسرائيل من المديانيين، وبعد ذلك تنضم إلى قومك: ٣ فقال موسى لقومه جرّدوا منكم رجالا للجيش يغزون المديانيين؛ ليحلّوا نقمة الله بهم: ٤ ألفا من كل سبط من أسباط بنى إسرائيل تبعثوا بهم للغزو: ٥ فانماز من ألوف آل إسرائيل ألف من كل سبط، فصاروا اثنى عشر ألفا مجردين للغزو: ٦ فبعث بهم موسى ألفا من كل سبط للغزو، وبفنحاس ابن إلعازار الإمام للغزو، وآنية القدس وأبواق التغليب بيده: ٧ فغزوا إلى مديان كما أمر الله موسى، وقتلوا كل رجل: ٨ وقتلوا خمسة ملوك مديان مع قتلاهم: أوى، وراقم، وصور، وحور، ورابع، وأيضا بلعام ابن بعور قتلوه بالسيف: ٩ فسبى بنو إسرائيل نساء مديان وأطفالهم، وجميع بهائمهم ومواشيهم وأثاثهم[٢] غنموا، وجميع قراهم مع[٣] مساكنهم وقصورهم[٤] أحرقوها بالنار: ١٠ وأخذوا جميع السلب والفيء من الناس

(١) التفسير. أضاف هنا كلمة دائما. وبين أب وابنته فى صباها بمفرده.
(٢) وأملاكهم؛ انظر ترجمة أونقلوس وربى أبراهام بن عزرا.
(٣) ق: من مساكنهم.
(٤) وقصورهم؛ انظر رشى وربى أبراهام بن عزرا.

والبهائم: ١١ وجاءوا إلى موسى وإلعازار الإمام وإلى جماعة بنى إسرائيل بالسبى والفيء والنهب إلى العسكر؛ إلى بيدات موآب التى على أردن أريحا: ١٢ فخرج موسى وألعازار الإمام وأشراف الجماعة تلقاءهم إلى خارج العسكر: ١٣ فسخط موسى على الموكلين بالجيش؛ رؤساء الألوف ورؤساء المئين من غزاة الحرب[١]: ١٤ وقال لهم موسى: هل استبقيتم كل أنثى؟: ١٥ أليس هنّ[٢] لبنى إسرائيل - بقول بلعام - حتى أوقعن نكثا بالله[٣] - بسبب بعور - فحلّ الوباء بجماعة الله: ١٦ فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال، وكل امرأة عرفت مضاجعة الرجل[٤]: ١٧ وسائر أطفال النساء اللاتى لم يعرفن مضاجعة الرجل استبقوهن لكم: ١٨ وأنتم فانزلوا خارج العسكر سبعة أيام؛ كل من قتل نفسا، وكل من دنا بقتيل؛ فتتزكّوا فى اليوم الثالث، وفى اليوم السابع أنتم وسبيكم: ١٩ وكل ثوب وآنية من جلود، ومعمول من مرعز، وآنية خشب تزكّوه: ٢٠ ثم قال إلعازار الإمام لرجال الغزاة الجائين من الحرب[٥]: هذا رسم الشريعة التى أمر الله بها موسى: ٢١ أما الذهب والفضة والنحاس والحديد والقلعى والأسرب[٦]: ٢٢ فكل شيء يمكن أن يدخل النار[٧] أمرّوه فى النار فيطهر، وأيضا يذكى بماء النضح[٨]، وكل ما لا يدخل النار أمرّوه فى الماء: ٢٣ وأجلسوا ثيابكم فى

---

(١) وفى ى: من الحرب.
(٢) فى تفسير آخر: مطغيات = أثاروا.
(٣) حتى أسقطوا (أى نساء مديان) من عل.
(٤) فى ى: قد عرفت أى امرأة متزوجة. وهذا مخالف لرأى سفرى.
(٥) القادمون من الحرب انظر اللمع ص ٤٣ السطر ١٠.
(٦) القصدير والرصاص. (الناقل)
(٧) الذى يمكن أن يدخل النار.
(٨) وأيضا بماء الرش يتذلل؛ انظر أعلاه ١٩: ١٣.

اليوم السابع واطهروا، وبعد ذلك تدخلون إلى العسكر: ٢٤ ثم قال الله لموسى قائلا: ٢٥ ارفع[١] ما فى السبى من الناس والبهائم؛ أنت وإلعازار الإمام ورؤساء آباء الجماعة: ٢٦ وأقسم ذلك بين أهل الحرب الخارجين للغزو وبين سائر الجماعة: ٢٧ وارفع مُكسا لله من أهل الحرب الخارجين للغزو؛ رئيسا واحدا من كل خمس مائة من الناس والبقر والحمير والغنم: ٢٨ وخذوا ذلك من قسمهم رفيعة لله، وادفع ذلك إلى إلعازار الإمام[٢]: ٢٩ وخذ من قسم بنى إسرائيل واحدا من خمسين[٣] من الناس والبقر والحمير والغنم وسائر البهائم، وادفع ذلك إلى اللاويين؛ حافظى محفظ مسكن الله: ٣٠ فصنع موسى وإلعازار الإمام كما أمر الله موسى: ٣١ فكان الفيء جملة الغنيمة[٤] التى غنمها قوم الغزو، وعدد الغنم ستمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا: ٣٢ وعدد البقر اثنان وسبعون ألفا: ٣٣ وعدد الحمير أحد وستون ألفا: ٣٤ ومن الناس: من النساء اللاتى لم يعرفن مضاجعة الرجل اثنان وثلاثون ألفا: ٣٥ فكان نصف ذلك - وهو نصيب الذين خرجوا للغزو - عدد الغنم ثلاثمائة ألف وسبعة وثلاثين ألفا وخمس مائة: ٣٦ فكان عدد المكس لله من الغنم ستمائة وخمسة وسبعين رأسا: ٣٧ وإذ البقر ستة وثلاثون ألفا؛ فمكسها لله اثنان وسبعون[٥]: ٣٨ وإذ الحمير ثلاثون ألفا وخمسمائة؛ فمكسها لله أحد وستون:

---

(١) احمل المال؛ انظر الخروج ٣٠: ١٢.

(٢) فخذوا ذلك من نصيبهم تبرعا للرب وأعطها لإلعازار.

(٣) وخذ من نصيب بنى إسرائيل واحدا من الخمسين.

(٤) كل الأسلاب؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا. وهذه لغة المختار: زيادة على الثراء صنع كما حدث مع زيادة قطوف العنب.

(٥) ولسبب أن البقر كانت ستا وثلاثين ألفا.

٣٩ وإذ الناس ستة عشر ألفا فمكسها لله اثنان وثلاثون رأسا: ٤٠ فدفع موسى المكس المرفوع لله إلى إلعازار الإمام كما أمره الله: ٤١ وعدد قسم بنى إسرائيل الذى قسمه موسى من قوم الغزاة: ٤٢ فكان ذلك من الغنم ثلاث مائة ألف وسبعة وثلاثين ألفا وخمس مائة: ٤٣ ومن البقر ستة وثلاثين ألفا: ٤٤ ومن الحمير ثلاثين ألفا وخمس مائة: ٤٥ ومن الناس ستة عشر ألفا: ٤٦ فأخذ موسى من ذلك واحدا من كل خمسين من الناس والبهائم ودفعه إلى اللاويين؛ حافظى محفظ مسكن الله كما أمره: ٤٧ ثم تقدّم إلى موسى الموكّلون بألوف الجيش؛ رؤساء الألوف، ورؤساء المئات: ٤٨ فقالوا له: عبيدك رفعوا جملة أهل الحرب الذين معنا[١]، فلم يفتقد منّا رجل: ٤٩ وقد قرّبنا قربانا لله؛ أى رجل منّا وجد آنية ذهب دملج[٢]، وسوار، وحلقة، وتركى، وحقاب[٣]؛ لنستغفر عن نفوسنا بين يدى الله: ٥٠ فقبض موسى وإلعازار الإمام الذهب منهم؛ كل آنية مصوّغة[٤]: ٥١ فكان جملة ذهب الرفيعة – الذى رفعوه لله – ستة عشر ألفا وسبع مائة وخمسين مثقالا من رؤساء الألوف والمئات: ٥٢ وأما سائر أهل الحرب فما غنمه كل واحد كان له[٥]: ٥٣ ولما أخذ موسى وإلعازار الإمام الذهب من رؤساء الألوف والمئات أتوا به إلى خباء المحضر؛ ذكرا لبنى إسرائيل بين يدى الله:

---

(١) الذى معنا.

(٢) وردت فى النص دملغ، والكلمة تعنى الذهب المصمت. (الناقل)

(٣) نسخ أسماء الحلى تلك موجودة أيضا فى الجذور لابن جناح باستثناء نسخ كلمة (حلق) التى ترجمت هناك بالقرط، والجاؤون ترجمها (تركى) وبدون شك فإن معناها مثل ترك وهو الحلق للأذنين.

(٤) كل أداة مصنوعة بيد الصائغ.

(٥) وباقى رجال الحرب ما سلبوه كل واحد منهم.

٣٢

١ وماشية كثيرة كانت لبنى رأوبين ولبنى جاد عظيمة جدا، فرأوا بلد يعزير وبلد جلعاد فإذا بهما موضع ماشية: ٢ فجاؤوا بنو جاد وبنو رأوبين وقالوا لموسى وإلعازار الإمام وأشراف الجماعة قائلين: ٣ إن عطاروت وديبون ويعزير ونمرة وحشبون وألعالة وشبام ونبو وبعون: ٤ البلد الذى فتحه الله بين يدى جماعة بنى إسرائيل هو بلد يصلح للماشية، ولعبيدك ماشية: ٥ فإن وجدنا حظا عندك يُدفع إلينا هذا البلد نحلة، ولا تُجزنا الأردن: ٦ قال لهم موسى: هل إخوتكم يمضون إلى الحرب، وأنتم تجلسون ها هنا؟: ٧ ولم تجبنون[1] قلوب بنى إسرائيل من المسير إلى البلد الذى أعطاهم الله؟[2]: ٨ كذا صنع آباؤكم حين بعثت بهم من رقيم برنيع ليروموا البلد[3]: ٩ فبلغوا إلى وادى العنقود ورأوه، وجبنوا قلوب بنى إسرائيل من أن يدخلوا إلى البلد الذى أعطاهم الله: ١٠ فاشتدّ غضب الله فى ذلك الوقت وأقسم قائلا: ١١ أن يرى الرجال الذين صعدوا من مصر – من ابن عشرين سنة فصاعدا – البلد الذى أقسمت أن أعطيه لإبراهيم[4] وإسحق ويعقوب؛ إذ لم يتبعوا طاعتى: ١٢ إلا كالب بن يفنه القنزى ويهوشع بن نون؛ فإنهما اتبعا طاعة الله: ١٣ ولما اشتدّ غضب الله عليهم تيههم فى البرّية أربعين سنة، إلى أن فنى جميع الجيل الذى فعل الشرّ بين يديه: ١٤ فهو ذا كم قد قمتم مكان آبائكم

---

(١) لماذا تزيدون من تخويف قلوب بنى إسرائيل.

(٢) التفسير: الذى أمر الله بالمصير إليه = الذى أمر يهوه بالمجيء إليها.

(٣) لاستطلاع الأرض.

(٤) التى أقسمت أن أعطيها لإبراهيم.

على تعليم الناس الخاطئين[1]؛ لتزيدوا أيضا فى شدة غضب الله علـــى بنـــى إسرائيل: ١٥ لأنكم إن رجعتم عن طاعة، زاد فى تركهم فى البرّية فتهلكون هؤلاء القوم إذا أمسكوا عنكم[2]: ١٦ فتقدّموا إليه وقالوا: إنا نبنـــى حظـــائر لمواشينا ها هنا وقرى لأطفالنا: ١٧ ونتجرّد مسرعين[3] بـــين يـــدى بنـــى إسرائيل إلى أن نوصلهم إلى مكانهم؛ فنقيم أطفالنا فى قرى محصنة من قبل أهل البلد: ١٨ لا نرجع إلى بيوتنا إلى أن يحوز كل سبط من بنى إســـرائيل نحلته: ١٩ لأن لا نحوز معهم شيئا من عبر الأردن إلى هناك[4] إذا قبـــضنا نحلتنا[5] من عبر الأردن شرقيًا: ٢٠ قال لهم موسى: إن صنعتم هذا الأمـــر، وتجرّدتم بين يدى الله فى الجيش: ٢١ وعبر لكم كل مجرّد فيكم الأردن بين يديه إلى أن يقرض أعداءه من بين يديه: ٢٢ فإذا فتح البلد بين يديه فبعد ذلك ترجعون، تكونوا أبرياء عند الله وعند آل إسرائيل، ويكون هذا البلـــد لكـــم حوزا بين يديه: ٢٣ وإن لم تصنعوا كذاك فقد أخطأتم لله، فاعترفوا بخطاياكم إذا نالتكم عقوبته[6]: ٢٤ وابنوا لكم قرى لأطفالكم وحظائر لغنمكم، وما خرج من فمكم تصنعوه: ٢٥ قالوا له: عبيدك يـــصنعون كمـــا يـــأمرهم ســـيّدنا: ٢٦ أطفالنا ونساؤنا ومواشينا وسائر بهائمنا يقيمـــون فـــى بلـــد الجـــرش:

---

(١) وفقا لما تعلمه الرجال الخاطئون؛ ومعنى هذا النسخ كما ترجمه أونقلوس ويوناثـــان: تلاميـــذ الرجـــال الخاطئين. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) لأن تعودوا ولا تسمعوا إليه، هو بتركهم فى الصحراء وحديثهم لهذا الشعب أن يـــصمتوا لكـــم. وقـــد أضـــاف الجاؤون: إذا أمسكوا عنكم أى أن يسمعوا إليكم. انظر أعلاه (٥) وأيوب ١٣: ١٣.

(٣) مسرعون؛ انظر رشى وربى أبراهام بن عزرا.

(٤) حتى هذا المكان.

(٥) لأن أخذنا نحلتنا؛ انظر ترجمة أونقلوس.

(٦) وتعترفوا بخطاياكم عندها سيحل عليكم عقوبته.

٢٧ وعبيدك يعبر منهم كل مجرّد للجيش بين يدى الله للحـــرب؛ كمـــا قـــال سيّدنا: ٢٨ فأمر لهم موسى والعازار الإمام ويهوشع بن نون ورؤساء آبـــاء جماعة بنى إسرائيل[١]: ٢٩ وقال إن عبروا معكم الأردن كل مجرد للحرب حتى يفتح البلد بين يديكم؛ فأعطوهم بلد جرش حوزا: ٣٠ وإن لـــم يعبـــروا مجردين معكم؛ فليحوزا فيما بينكم فى بلد كنعان: ٣١ فأجابوه وقالوا: جميع ما أمر الله به عبيدك إنا صانعون: ٣٢ فنحن نعبر مجرّدين بين يدى الله إلى بلد كنعان حتى يحصل لنا حوز نحلتنا[٢] من عبر الأردن: ٣٣ فأعطى موسى بنى جاد وبنى رأوبين ونصف سبط منسى ابن يوسف: بلد مملكـــة ســـيحون ملك الأموريين، وبلد مملكة عوج ملك البشانية؛ كل أرض مع قراهـــا التـــى على تخمها مستديرا[٣]: ٣٤ فبنى بنو جاد ديبون وعطـــاروت وعروعيـــر: ٣٥ وعطروت شوفان ويعزير ويُجبهه: ٣٦ وبيت نمرة وبيت هاران؛ قرى حصينة وحظائر غنم: ٣٧ وبنو رأوبين: بنو حـــشبون وألعالـــة وقريتـــام: ٣٨ ونبو وبعل معون منقولة أسمائهم وشبمة؛ وذلك أنهم سمّوا القرى التـــى بنوها بما شاءوا[٤]: ٣٩ ثم مضوا بنو ماكير ابن منسى إلى جرش ففتحوها، وطردوا الأمورى الذى فيها: ٤٠ وأعطى موسى الجرش لماكير ابن منـــسى وسكنها: ٤١ ومضى يائير ابن منسى وفتح سوادهن، وسمّاها سواد يـــائير: ٤٢ ومضى نوبح ففتح قنت ورساتيقها[٥]، وسمّاها نوبح على اسمه:

---

(١) ورؤساء آباء جماعة بـــ يهوه.

(٢) حتى يصير لنا قطاع نحلتنا.

(٣) أرض مملكة سيحون ... وأرض مملكة عوج ... كل الأرض مع قراها حول حدودها.

(٤) التى نقلوا أسمائها وشبمة وهذا ما أطلقتموه على المدن التى بنوها كما أرادوا؛ أى ثنوا أسماء نبو وبعل معون التى كانت أسماء أوثان وليس اسم شبمة.

(٥) أعمالها، أى البلدات التابعة لها. (الناقل)

١ وهذه مراحل بنى إسرائيل إذ خرجوا من بلد مصر على جيوشهم بيد موسى وهارون: ٢ فكتب موسى خروجهم إلى مراحلهم[١] علـــى قـــول الله. وهذه مراحلهم لخروجهم: ٣ إذ رحلوا من عين شمس فى الشهر الأول فـــى اليوم الخامس عشر منه – وذلك من غد الفسح – فخرج بنو إســـرائيل بيـــد رفيعة بحضرة جميع المصريين: ٤ وهم يدفنون الذين قتلهم الله فيهم من كل بكر، وصنع أحكاما بمعبوداتهم: ٥ فرحلوا من عـــين شـــمس ونزلـــوا فـــى سكوت: ٦ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى إيثام فى طرف البرّية: ٧ ورحلوا مـــن ثمّ ونزلوا فى فوهة حيروت[٢] التى فى حضرة بعل صفون، ونزلوا بين يدى مجعل: ٨ ورحلوا من ثَمّ وعبروا فى وسط البحر إلى البريـــة، ثـــم ســـاروا مسافة ثلاثة أيام فى برية إيثام ونزلوا فى مارة: ٩ ورحلوا منها وجاؤوا إلى إيليم، وكان فيها اثنتا عشرة عين مـــاء وســـبعون نخلـــة فنزلـــوا هنـــاك: ١٠ ورحلوا منها ونزلوا على القلزم: ١١ ورحلوا من ثَمّ ونزلوا فـــى برّيـــة سين: ١٢ ورحلوا من ثَمّ ونزلوا فى دفقة: ١٣ ورحلوا منهـــا ونزلـــوا فـــى ألوش: ١٤ ورحلوا منها ونزلوا فى رفيديم، ولم يكـــن ثَـــمّ مـــا يـــشربونه: ١٥ ورحلوا منها ونزلوا فى برية سيناء: ١٦ ورحلوا منها ونزلوا فى مقابر المشهَيين: ١٧ ورحلوا منها ونزلوا فى حصيروت: ١٨ ورحلوا منها ونزلوا فى رتمة: ١٩ ورحلوا منها ونزلوا فى رمون فارص: ٢٠ ورحلـــوا منهـــا

---

(١) أى كيف خرجوا من مكان إلى مكان؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) وعسكروا فى فم الحيروت. ويحتمل هنا نقص كلمة ورجعوا = ويعودون. انظر الخروج ١٤: ٢.

ونزلوا فى لبنة: ٢١ ورحلوا منها ونزلوا فى رسّه: ٢٢ ورحلوا منها ونزلوا فى قهيلاتة: ٢٣ ورحلوا منها ونزلوا فى جبل شافر: ٢٤ ورحلوا من ثَمَّ ونزلوا فى حرادة: ٢٥ ورحلوا منها ونزلوا فى مقهيلوت: ٢٦ ورحلوا منها ونزلوا فى تاحت: ٢٧ ورحلوا منها ونزلوا فى تارح: ٢٨ ورحلوا منها ونزلوا فى متقة: ٢٩ ورحلوا منها ونزلوا فى حشمونة: ٣٠ ورحلوا منها ونزلوا فى مسيروت: ٣١ ورحلوا منها ونزلوا فى بنى يعقان: ٣٢ ورحلوا منها ونزلوا فى حور الجدجاد: ٣٣ ورحلوا منها ونزلوا فى يطبته: ٣٤ ورحلوا منها ونزلوا فى بريّة صين؛ هى رقيم: ٣٧ ورحلوا منها ونزلوا فى جبل هور فى طرف بلد أدوم: ٣٨ فصعد هارون الإمام إلى جبل هور؛ فمات ثمَّ بأمر الله فى سنة أربعين لخروج بنى إسرائيل من بلد مصر، فى اليوم الأول من الشهر الخامس: ٣٩ وكان له مائة وثلاث وعشرون سنة لما مات هناك: ٤٠ ثم كان خبر ما سمع الكنعانى[1] ملك عراد - وهو ساكن الجنوب فى بلد كنعان - بمجيء بنى إسرائيل: ٤١ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى صلمونة: ٤٢ ورحلوا منها ونزلوا فى فونون: ٤٣ ورحلوا منها فى أوبوت: ٤٤ ورحلوا منها ونزلوا فى عين المجاز[2] فى بلد موآب[3]: ٤٥ ورحلوا منها ونزلوا فى ديبان جاد: ٤٦ ورحلوا منها ونزلوا فى علمون دبلاتيمه: ٤٧ ورحلوا منها ونزلوا فى جبال العباريم[4] بين يدى نبو: ٤٨ ورحلوا منها

---

(١) وبعد ذلك كان (المعروف) للذى سمعه الكنعانيون أى الحرب التى حاربها إسرائيل مع ملك عيراد. انظر ربى أبراهام بن عزرا. وفى ى: ثم سمع. بدون إضافة.

(٢) انظر أعلاه ٢١: ١١ والملاحظة هناك.

(٣) بأرض موآب.

(٤) فى ق: العبرانيين، وفى ى وفى التفسير: العبريين.

ونزلوا فى بيدات موآب على أردن أريحا: ٤٩ فنزلوا على الأردن من بيت ليشيموت إلى مرج شطيم؛ وذلك بيدات موآب[١]: ٥ فكلّم الله موسى فى بيدات موآب على أردن أريحا تكليما: ٥١ مُر بنى إسرائيل وقل لهم: أنتم جائزون الأردن إلى بلد كنعان: ٥٢ فأقرضوا جميع أهل البلد من بين يديكم، وأبيدوا جميع مزخرفاتهم[٢]، وأصنام مسبوكاتهم، وبيعهم تنفدوها[٣]: ٥٣ وإذا قرضتموهم فاسكنوا البلد؛ فإنى قد أعطيتكم إياه[٤]: ٥٤ وتوزعوه بأسهم لعشائركم: للكثير كثروا نحلته، وللقليل قللوها، ومن خرج له السهم فى أى موضع فليكن له، وعلى أسباط آبائكم توزعوه[٥]: ٥٥ وإن لم تقرضوا أهل البلد من بين يديكم فيصير ما تبقونه منهم كإبر فى عيونكم، وكسمال فى جنوبكم[٦]، ويضايقوكم فى البلد الذى أنتم مقيمون فيه: ٥٦ فأكون كما قصدت أن أصنع بهم أصنعه بكم:

٣٤

١ ثم كلّم الله موسى تكليما: ٢ مُر بنى إسرائيل وقل لهم: إنكم داخلون إلى بلد كنعان؛ فهذه حدود البلد الذى يحصل لكم نحلة[٧]: ٣ فيبتدئ لكم الحدّ

---

(١) حتى ميشور هشطيم وهى عربات موآب؛ انظر رشى.

(٢) انظر اللاويين ٢٦: ١.

(٣) وردت فى النص تنفذوها. (الناقل)

(٤) وعندما أورثتهم (أى سكان الأرض) فسكنوا فى الأرض لأنى أعطيتها لكم.

(٥) وتقسّموا.

(٦) كالإبرة فى عيونكم وكابر الشوك فى جنوبكم.

(٧) تلك هى حدود الأرض التى ستسقط لكم نحلة.

الجنوبى من برّية صين إلى جانب أدوم، فيكون من طرف البحيـرة الميتـة الشرقى[1]: ٤ ثم يستدير لكم الجنوب إلى عقربين[2]، ويعبر إلى صين فيكون خروجه إلى جنوب رقيم برنيع، ليخرج إلـى رفـح ويعبـر إلـى مـازل: ٥ ويستدير من مازل إلى وادى العريش، ويكـون خروجـه إلـى البحـر: ٦ والحد الغربى[3] يكون لكم البحر وتخمه: ٧ وهذا يكون لكم الحد الشمالى: من البحر تحدّوا[4] إلى جبل هور: ٨ ومنه إلى حماة، فيكون خروجـه إلـى صدد: ٩ ويخرج إلى زفرون، وينتهى إلى حصر عينان: ١٠ وحدّوا لكم الحدّ الشرقى من حصر عينان إلى فامية[5]: ١١ وينحدر من فامية إلى دفنى مـن شرقى العين، وينحدر ويضرب إلى جانب جنسر[6] شرقا: ١٢ وينـزل إلـى الأردن، ويكون خروجه إلى البحيرة الميتة. هذه تكـون لكـم حـدود البلـد مستديرا: ١٣ فأمر موسى بنى إسرائيل عن قول الله[7]؛ هذا البلـد المحـدود توزّعوه[8] بأسهم - كما أمر الله - أن يعطى لتسعة أسباط ونصف: ١٤ إذ قد أخذ سبط رأوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى نحلتهم لبيـوت آبـائهم[9]:

---

(١) ويبتدأ لكم تخم الجنوب من صحراء صين إلى الطرف الجنوبى (وسيكون) التخم الشرقى مـن طـرف البحر الميت.

(٢) أى لمكان العقارب. لم ينسخ الجاؤون "أعلاه" إلا كلمة "إلى" وكذلك ترجم فى الفقرة الثامنة كلمة "لبا".

(٣) والحد الغربى سيكون البحر الكبير وتخمه.

(٤) رشبم: "تحتيمو" من لغة مجال وتخم.

(٥) ترجمة يوناثان: لأفميا. وكذلك ترجم فى الفقرة ١١ ربلة دفنى.

(٦) ترجمه أونقلوس: بجانب بحر جنسر.

(٧) على لسان الرب.

(٨) هذه هى الأرض بحدودها التى تقسمون.

(٩) لأنهم أخذوا سبط رأوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى نحلتهم لبيت آبائهم.

١٥ هذان السبطان والنصف أخذوا نحلتهم من عبر الأردن أريحا الــشرقى: ١٦ ثم كلّم الله موسى تكليما: ١٧ هذه أسماء الرجال الذين يقسمون لكم البلد: إلعازار الإمام ويهوشع بن نون: ١٨ وشريفا من كل سبط خذوه ليقسم البلد: ١٩ وهذه أسماؤهم: من سبط يهوذا كالب بن يفنه: ٢٠ ومن سبط شــمعون: شموئيل بن عميهون: ٢١ ومن سبط بنيامين: أليداد بن كلــسون: ٢٢ ومــن سبط دان: بُقّى بن يَجلى: ٢٣ ومن بنى يوسف؛ من سبط منسى: حتنئيل بن إيفود: ٢٤ ومن سبط إفرايم: قموئيل بن شنطان: ٢٥ ومن ســبط زبولــون: أليصافان بن فرناخ: ٢٦ ومن سبط يساكر: فلطيئيل بن عــزّان: ٢٧ ومــن سبط أشير: أحيهود بن شلومى: ٢٨ ومن سبط نفتالى: فدهئيل بن عميهــود: ٢٩ هؤلاء الذين أمر الله أن يقسموا لبنى إسرائيل بلد كنعان:

٣٥

١ ثم كلّم الله موسى فى بيداتِ موآب على أردن أريحا قائلا: ٢ مُــر بنى إسرائيل بأن يعطوا للاويين من نحلة حوزهم قرى يسكنونها، وأفنية لها حواليها تعطوهم[1]: ٣ فتكون القرى سكنى لهم، وأفنيتهــا تكــون لبهــائمهم وسرحهم وسائر حيوانهم: ٤ وأفنية القرى التى تعطونها اللاويــين - مــن خارج حائط القرية - ألف ذراع مستديرا: ٥ ثم امسحوا من خارج القريــة إلى جهة المشرق ألفى ذراع، وإلى جهة الجنوب ألفــى ذراع، وإلــى جهــة المغرب ألفى ذراع، وإلى جهة الشمال ألفى ذراع، والقرية فى وسطها؛ فذلك

---

(١) فى التفسير: تعطونهم إياها.

يكون لهم مقدار أفنية القرى: ٦ والقرى التى تعطونها اللاويين؛ منها ست قرى الحمى التى تعزلونها[١] ليهرب إليها القاتل، وأضيفوا إليها اثنتين وأربعين قرية: ٧ فيصير جميع القرى التى تعطونهم ثمان وأربعين قرية وأفنيتها: ٨ فهذه القرى التى تعطونهم من حوز بنى إسرائيل: فممن أخذ كثيرا كثّروا، وممن أخذ قليل قلّلوا، وليعط كل سبط على قدر نحلته[٢]: ٩ ثم كلّم الله موسى تكليما: ١٠ مر بنى إسرائيل وقل لهم: إذا أنتم جزتم الأردن إلى بلد كنعان: ١١ تسمّوا[٣] لكم ذلك قرى حمى؛ يهرب إليها أى قاتل قتل نفسا سهوا: ١٢ فتكون تلك القرى تحميه من الولى، ولا يقتل حتى يقوم بين يدى الجماعة فيحكمون عليه بذلك[٤]: ١٣ والقرى التى تعزلونها؛ ست قرى حِمَى تكون لكم: ١٤ وثلاث منها من عبر الأردن، وثلاث منها فى بلد كنعان تكون قرى حِمَى: ١٥ لبنى إسرائيل[٥] والغريب والدخيل فيما بينكم؛ ليهرب إليها كل من قتل نفسا سهوا: ١٦ وإن كان ضربه بآنية حديد فقتله؛ فهو قاتل يستحقّ القتل[٦]: ١٧ وإن ضربه بحجر مقبوض[٧] بمقدار ما يحدث به فقتله؛ فهو قاتل يستحق القتل: ١٨ أو ضربه بآنية وولى الدم يقتله إذا صادفه بحق[٨]:

---

(١) التى تفصلونها عنهن.

(٢) وأعطى كل سبط وفقا لنحلته.

(٣) نسخ الجاؤون: وهقريتم. مثل وقرأتم.

(٤) وحكموا عليه بذلك؛ أى بالقتل.

(٥) لم ينسخ الجاؤون كلمة "تكون" بسبب أن هذه الفقرة انضمت إلى الفقر السابقة عليها. ودوناش فى أجوبته علامة ١٧٧ ذكرها وأكدها وهذا رأى ربى أبراهام بن عزرا.

(٦) هو يريد وجوب القتل.

(٧) وإذا ضربه بحجر ممسك بمقبض يوجد فيه نسبة إماتة.

(٨) ترجمة أونقلوس: من دينا هو يقتله وكذلك فى الفقرة ٢١.

٢٠ وإن دفعه بشنأة، أو طرح عليه شيئا بتعمد[1] فقتله: ٢١ أو ضربه بيده بعداوة فقتله؛ فهو قاتل يستحق القتل، وولى الدم يقتله إذا فاجأه بحق: ٢٢ وإن دفعه بغتة بلا بغضة، أو طرح عليه آنية بلا تعمد: ٢٣ أو أوقع عليه أى حجر - كان بلا علم - فمات، وهو فى ذلك ليس بعدوّ له ولا طالب شرّه[2]: ٢٤ فلتحكم الجماعة بين القاتل وبين الولى بهذه الأحكام: ٢٥ وتخلّص هذا القاتل من يد الولى، وتردّه إلى قرية حماه التى هرب إليها، ويقيم بها إلى موت الإمام الكبير الذى مسح[3] بدهن القدس: ٢٦ وإن هو خارج عن حدّ قرية حِماه التى هرب إليها: ٢٧ فأصابه ولى الدم فخرج عن حد قرية حِمَاه فقتله؛ فلا ثأر له[4]: ٢٨ بل يجلس فى قرية حِمَاه إلى موت الإمام الكبير، وبعد ذلك يرجع إلى أرض حوزه: ٢٩ فلتكن هذه لكم رسوم حكم على مرّ أجيالكم فى جميع مساكنكم: ٣٠ من قتل نفسا عامدا[5]؛ فبقول شاهدين اقتلوه، وأما شاهد واحد فلا يشهد عليه فيقتل: ٣١ ولا تأخذوا ديّة عن نفس قاتل يجب عليه القتل[6]؛ بل يقتل قتلا: ٣٢ ولا تأخذوا منه أيضا ديّة فتهربوه إلى بعض قرى الحمى ليعود فيسكن البلد بعد موت الإمام[7]: ٣٣ ولا تدنسوا البلد

---

(١) بتعمد.

(٢) أو أسقط عليه أى حجر سيكون بدون معرفة ومات ومع هذا لم يكن عدوا له...

(٣) الممسوح.

(٤) أى ألا يُطلب الدم منه.

(٥) عن عمد.

(٦) وردت فى ترجمة أونقلوس: الرب هو الملزم بتنفيذ القتل.

(٧) ولا تأخذ أيضا منه ديّة لكى يهرب إلى إحدى مدن الملجأ للعودة للعيش فى البلد بعد موت الكاهن؛ انظر: سفرا ومخلل يوفى والترجمات. ووفقا لهذه الفقرة يتحدث عن القاتل المتعمد. وفى ى: إلى موت. وهذا يتفق مع تفسير رشى ويتحدث النص عن القاتل بالخطأ الذى لا يؤخذ منه دية لكى يعود إلى بلدته قبل موت الكاهن.

الذى أنتم فيه لأن الدم يدنسه، ولا يغفر له الدم الذى سكنه إلا بـدم سـافكه: ٣٤ ولا تنجسوا البلد الذى أنتم مقيمون به؛ الذى نورى ساكن فيه، فـإنى الله نورى ساكن فيما بين بنى إسرائيل:

٣٦

١ ثم تقدّم رؤساء آباء عشيرة بنى جلعاد ابن ماكير ابن منسى من عشائر بنى يوسف؛ فقالوا بين يدى موسى والأشراف ورؤساء آباء بنى إسرائيل: ٢ إن الله أمر سيدنا بأن يعطى البلد نحلة بأسهم لبنى إسرائيل، وأمره أيضا بأن يدفع[١] نحلة صلفحاد أخينا لبناته: ٣ فنخاف أن يصرن نساء لواحد من أسباط بنى إسرائيل[٢]؛ فتنقص نحلتهن من نحلة آبائنا، وتزيد على حصة السبط الذى يتزوجن منه؛ فيكون سهم نحلتنا ناقصا: ٤ ولو حتى يوافى الطلاق لبنى إسرائيل[٣]؛ لبقيت حصتهن مزادة على حصة السبط الذى يتزوجن منه وناقصة من حصتنا: ٥ فأمر موسى بنى إسرائيل عن قول الله وقال لهم: نعمّا قال سبط ولد يوسف: ٦ وهذا ما أمر الله به فى حكم بنات صلفحاد[٤]؛ أن يتزوجن بمن حسن عندهن، لكن يكون من عشيرة سبط أبيهن[٥]: ٧ حتى لا تدور حصة النحلة لبنى إسرائيل من سبط إلى سبط،

---

(١) وأمره أيضا بأن يعطى.

(٢) وخوفا لئلا تعشن النساء لواحد من أسباط بنى إسرائيل.

(٣) وأيضا لأن يحيق اليوبيل لبنى إسرائيل ستبقى نحلتهن مضافة إلى نصيب السبط الذى يصرنُ لهن نساء وتخصم من نحلتنا.

(٤) بحكم بنات صلفحاد.

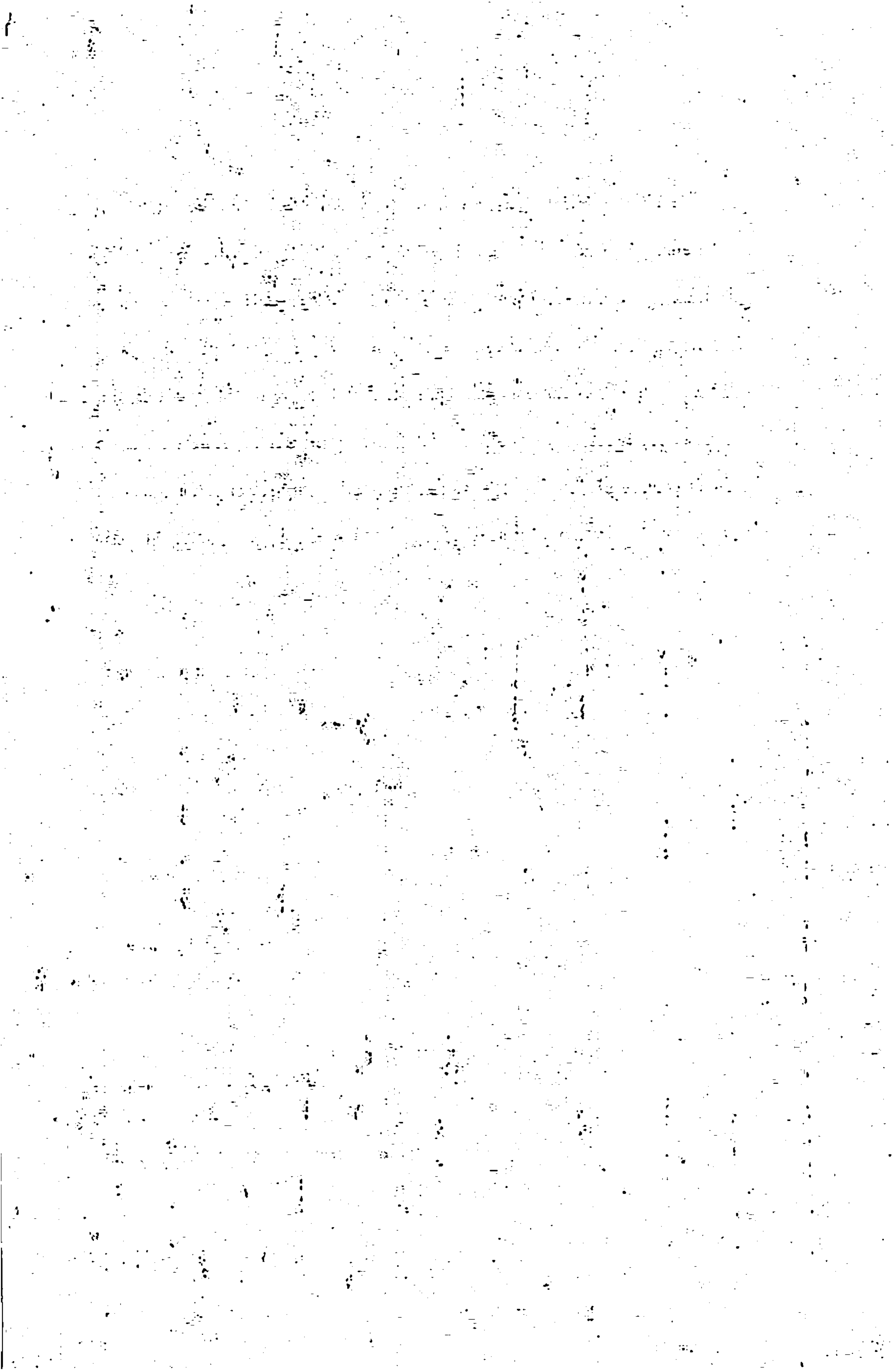
(٥) لكن يكون من أسرة صلب لأبيهن.

بل يلزم كل سبط منهم نحلة آبائها: ٨ وكذا حكم كل بنت[١] ترث نحلة من بعض أسباط بنى إسرائيل؛ فلأحد من عشيرة سبط آبائها تكون زوجة؛ لكى يرث كل سبط منهم نحلة آبائها[٢]: ٩ ولا تدور أية نحلة كانت من سبط إلى سبط آخر، بل يلزم كل سبط من بنى إسرائيل نحلته: ١٠ فصنع بنات صلفحاد بما أمر الله موسى: ١١ فصارت مَحْلة، وتِرصة، وحُجْلة، ومَلْكة ونوعة بنات صلفحاد نساء لبنى أعمامهن: ١٢ الذين من عشيرة بنى منسى ابن يوسف، فبقيت نحلتهن فى عشيرة سبط أبيهن: ١٣ هذه الوصايا والأحكام التى أمر الله بها موسى إلى بنى إسرائيل؛ فى بيدات موآب على أردن أريحا:

---

(١) وكذلك حكم كل بنت.

(٢) لأجل أن يرث كل سبط منهم نحلة آبائه.



سفر التثنية

١

١ هذه هى الكلمات التى كلّم بها موسى بنى إسرائيل فى عبر الأردن؛ فى بريّة البيداء مقابل القلزم[١]، بين فاران وبين توفل ولبن وحَصرُت وذى الذهب: ٢ على مسافة أحد عشر يوما من حوريب[٢]؛ على طريق جبل سعير إلى رقيم برنيع: ٣ فلما كان فى السنة الأربعين فى اليوم الأول من الشهر الحادى عشر؛ كلّم موسى بنى إسرائيل بجميع ما أمره الله اليوم: ٤ بعد فتحه بلد سيحون[٣] ملك الأموريين المقيم فى حشبون، وعوج ملك البثنية المقيم فى عشتروت فى أذرعات: ٥ فى عبر الأردن فى بلد موآب أمعن موسى فى بيان هذه التوراة قائلا: ٦ الله ربنا قال لنا فى حوريب: حسبكم المقام فى هذا الجبل: ٧ ولّوا وارحلوا وادخلوا إلى جبل الأمورى وجميع جيرانه فى الجور والجبل والسهل والجنوب وساحل البحر – بلد الكنعانيين – واللبنان[٤]، إلى نهر الكبير نهر الفرات: ٨ وانظروا قد جعلت البلد بين يديكم، اصعدوا[٥]

---

(١) فى ى: بحر القلزم = يم سوف: البحر الأحمر.

(٢) على مسافة أحد عشر يوما من حوريب.

(٣) بعد أن احتل أرض سيحون.

(٤) أى جبل لبنان. (الناقل)

(٥) صعدوا.

وحوزوها كما قسم الله لآبائكم؛ إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم ولنسلهم بعدهم: ٩ وقلت لكم فى ذلك الوقت: لا أستطيع وحدى أن أحتملكم[١]: ١٠ إذ الله ربكم كثّركم فهو ذاكم اليوم ككواكب السماء كثرة: ١١ واسأل[٢] الله إلـه آبائكم أن يزيد فيكم مثلكم ألف مرة، ويبارك فيكم كما وعدكم[٣]: ١٢ كيف أحتمل وحدى ثقلكم وقصصكم[٤] وخصاماتكم: ١٣ هاتوا لكم برجال حكماء فهماء معروضين لأسباطكم أصيّرهم رؤساء عليكم: ١٤ فأجبتمونى وقلتم: ما أصله أن يعمل هذا الأمر الذى قلته: ١٥ فأخذت من أسباطكم رجالا حكماء معروفين؛ فجعلتهم رؤساء عليكم: رؤساء ألوف، ورؤساء مئين، ورؤساء خمسين، ورؤساء عشرات، وعرفاء على أسباطكم: ١٦ وأمرت حكامكم فى ذلك الوقت قائلا: اسمعوا فى ما بين إخوتكم، واحكموا بالعدل بين كل رجل وأخيه وضيفه: ١٧ لا تحابوا الوجوه فى الحكم، واسمعوا فى الصغير كالكبير، ولا تحذروا أحدا فإن الحكم هو لله، وأى أمر صعب عليكم ادفعوه إلى حتى أنظر فيه[٥]: ١٨ وأوصيتكم فى ذلك الوقت بجميع الأمور التى يجب أن تصنعوها: ١٩ ثم رحلنا من حوريب، وسرنا تلك[٦] البرية العظيمة المخوفة التى رأيتموها على طريق جبل الأموريين - كما أمرنا الله ربنا - حتى جئنا إلى رقيم برنيع: ٢٠ فقلت لكم: قد جئت إلى جبل الأمورى

(١) فى ق أضيف: أن هارون؛ ويبدو أن هذا خطأ.

(٢) وردت فى النص واسل. (الناقل)

(٣) واسال من قِبلَ الرب إله آبائكم أن يكثركم.

(٤) أحداثكم، وهكذا ترجم الجاؤون كلمة مسا فى كل موضع.

(٥) لكى أتأمله.

(٦) كذلك هى فى ى وفى ف: إلى تلك.

الذى الله ربنا معطيناه: ٢١ انظر! قد جعل الله ربك البلد بين يديك، اصعد فخذه - كما وعد الله آبائك - لا تخف ولا ترعد: ٢٢ وتقدّم إلى كثير منكم فقلتم: نبعث برجال بين يدينا يروموا لنا البلد، ويردّون علينا جوابا عن الطريق الذى نصعد فيه، والقرى التى ندخل إليها: ٢٣ فحسن ذلك عندى فأخذت منكم اثنى عشر رجلا؛ واحدا من كل سبط: ٢٤ فولّوا وصعدوا إلى الجبل، وجاؤوا إلى وادى العنقود وراموه: ٢٥ وأخذوا معهم من ثمر الأرض وأحدروه إلينا وردّوا علينا جوابا وقالوا: إن البلد الذى الله ربنا معينها لجيّد: ٢٦ فلم تشاءوا الصعود إليه وخالفتم أمر الله ربكم: ٢٧ وتخرستم[١] فى أخبيتكم وقلتم: من شنأة الله لنا أخرجنا من بلد مصر ليسلمنا فى يد الأموريين فينفدونا: ٢٨ إلى أين نحن صاعدون وإخوتنا أماسوا[٢] قلوبنا بقولهم: إن القوم أكثر وأرفع منّا، وإن قراهم كبار وحصينة تدانى السماء حتى بنى الجبابرة رأيناهم ثمّ": ٢٩ فقلت لكم: لا ترهبوهم ولا تخافوهم: ٣٠ الله ربكم السائر نوره بين يديكم[٣] هو يحارب عنكم كجميع ما صنع بمصر بحضرتكم: ٣١ وكما رأيت فى البرّ أن الله ربك حملك كما يحمل المرء ولده إشفاقا[٤]، فى كل طريق سرتم فيها إلى أن جئتم إلى هذا الموضع: ٣٢ وفى هذا الأمر أفلا تؤمنون بالله ربكم؟[٥]: ٣٣ السائر نوره أمامكم فى الطريق؛

---

(١) ذكرت هذه الصيغة فى تفسير بن بلعام وقال إن معنى هذه الكلمة هو: التظلم وقلة إرضاء = الشكوى وقلة الرضى.

(٢) فى ف: أذابوا. استخدم الجاؤون كلمة تشبه الكلمة العبرية والآرامية كما فعل أيضا فى اشعيا ٣: ٧.

(٣) الذى يسير نوره أمامكم. وكذلك ترجم فى الفقرة ٣٣.

(٤) برحمته.

(٥) نقلها بلغة الاستفهام: هل أنتم غير مؤمنين..؟.

ليصلح لكم مكانا لنزولكم وبالنار ليلا ليضيئكم[1] الطريق الذى تسلكونه، وبالغمام نهارا: ٣٤ فسمع الله كلامكم فسخط وقسم قائلا: ٣٥ إن رأى رجل من هؤلاء الناس - هذا الجيل الردئ - البلد[2] الذى أقسمت بإعطائها لآبائكم: ٣٦ سوى كالب بن يفنه فإنه يراه، وله أعطى البلد الذى سلكه ولبنيه؛ لما اتبع طاعة الله: ٣٧ أيضا على وجد الله بسبب ما حدث إذ تأخرتم[3] قائلا: أيضا أنت لا تدخله: ٣٨ يهوشع ابن نون القائم بين يديك هو يدخله، فشدّده فإنه يورثه لبنى إسرائيل: ٣٩ وأطفالكم الذين قلتم: إنهم يكونون غنيمة، وبنوكم الذين هم اليوم لا يعرفون خيرا وشرا هم يدخلونه، ولهم أعطيه فيحوزوه: ٤٠ وأما أنتم فولّوا وارحلوا فى البر إلى طريق بحر القلزم: ٤١ فأجبتمونى وقلتم: قد أخطأنا لله ونحن نصعد فنحارب - كما أمرنا الله ربنا - فتقلّد كل واحد منكم آلات حربه، وبادرتم[4] لتصعدوا إلى الجبل: ٤٢ فقال الله لى: لا تصعدوا ولا تحاربوهم؛ فإنى ليس نورى معكم لئلا تتسدموا[5] بين يدى أعدائكم: ٤٣ فقلت لكم ذلك ولا قبلتم، بل خالفتم الله وتوقحتم على صعود إلى الجبل: ٤٤ فخرج الأموريون المقيمون فى ذلك الجبل تلقاءكم، فكلبوكم كما يلسع النحل[6]، وحطموكم فى سعير إلى حُرمة: ٤٥ فرجعتم باكين بين يدى الله، فلم يسمع صوتكم ولا أجابكم: ٤٦ فأقمتم فى رقيم مدة طويلة شبيهة بسائر ما أممتم:

---

(١) لينير لكم. وفى ى وفى ف: ليريكم = لإنارتكم.

(٢) كذلك هى فى ق وفى ف بدون نسخ كلمة "جيدة" غير الموجودة فى العدد ١٤: ٢٣. وفى ى: للبلد الجيد.

(٣) كذلك هى فى ى وفى ف بسبب ما حدث عندما تأخرتم.

(٤) وأسرعتم؛ وانظر الأصول لابن جناح. الجذر "هين" فى الملاحظة ٥٨.

(٥) تنهزموا. (الناقل)

(٦) عندما يلسع النحل؛ وانظر ربى أبراهام بن عزرا.

٢

١ ثم ولّينا ورحلنا فى البرّ إلى طريق بحر القلزم - كما أمرنى الله - واستدرنا جبل سعير مدة طويلة: ٢ ثم كلّمنى الله تكليما: ٣ حسبكم من الإحاطة بهذا الجبل، ولّوا عنه شمالا: ٤ ومُرِ لقومك وقل لهم: إنكم جائزون فى تخم إخوتكم بنى عيسو المقيمين بسعير فسيخافونكم، فاحذروا جدا: ٥ لا[١] تتحرشوا بهم؛ فإنى ليس معطيكم من بلدهم ولا وطء قدم؛ لأن وراثة لعيسو أعطيت جبل سعير: ٦ بل اشتروا منهم طعاما بثمن فكلوه، وماء فاشربوه: ٧ لأن الله ربك قد بارك لك فى جميع أعمالك، وأحسن عليك[٢] عند مسيرك فى البر العظيم؛ فهذه أربعون سنة الله ربك معك لم يعوزك شيئا[٣]: ٨ فجزنا إخوتنا بنى عيسو المقيمين بسعير من طريق البيداء وإيلات وعصيون جابر، وولّينا ورحلنا طريق برّية موآب: ٩ فقال الله لى: لا تحاصر الموآبيين ولا تتحرّش بهم؛ فإنى لا أعطيكم من بلدهم حوزا؛ إن لبنى لوط جعلت عار وراثة: ١٠ وكان المهيبون[٤] أقام بهم قبلهم قوم كبير ورفيع وكثير كالجبارين: ١١ وهم يحسبون الشجعاء كالجبارين، والموآبيين يسمونهم مهيبين: ١٢ وأما فى سعير فأقام الحوريون قبل بنى عيسو حتى أتوا

---

(١) ف: من أن ومعناه أن تحرصوا جدا من العراك معهم.

(٢) وأحسن إليك؛ ولهذا السبب ترجم أونقلوس: تكفيك حاجتك.

(٣) لم ينقصك شيئا.

(٤) تسكن بين الأميين شعبا كبيرا وكثيرا كالعماليق وهم أى الأميين والشعب الساكن وسطهم يعتبرون أشباحا مثل العماليق، وأطلق عليهم الموآبيون: أميين.

فقرضوهم وأنفدوهم من بين أيديهم، وأقاموا فى مكانهم كما صنع آل إسرائيل ببعض حوزه الذى أعطاهم الله: ١٣ الآن قوموا اعبروا وادى زرد؛ فعبرناه: ١٤ وكانت جملة الأيام منذ سرنا من رقيم برنيع إلى أن عبرنـــا وادى زرد ثمانية وثلاثين سنة، إلى أن فنى جميع القوم المحاربين من العسكر؛ كما قسم الله عليهم: ١٥ وآفة[1] من عند الله حلّت بهم لإهامتهم إلى أن فنوا: ١٦ فلمـــا فنى جميعهم من بين الأمة: ١٧ قال الله لى تكليما: ١٨ أنت جائز اليوم تخم موآب؛ الذى هو عار: ١٩ فتقرّب من بنى عمون فلا تحاصرهم، ولا تتحرش بهم فإنى لا أعطيك من بلدهم حوزا؛ إذ جعلتها لبنى لوط حوزا: ٢٠ وهـــى تحسب أيضا من بلد الجبارين لأن الجبابرة أقاموا بها قــبلهم، والعمـــانيون يسمونهم ذوى الهمم: ٢١ قوم كبير ورفيع كالجبارين أنفدهم الله مـــن بـــين أيديهم، فقرضوهم وجلسوا مكانهم: ٢٢ كما صنع لبنى عيسو المقيمين بسعير إذ أنفد الحوريين من بين يديهم، فقرضوهم وأقاموا مكانهم إلى هـــذا اليـــوم: ٢٣ والعويون المقيمون برفح إلى غزة، والدمياطيون الذين خرجوا من دمياط قرضوهم وأقاموا مكانهم: ٢٤ فقوموا ارحلوا واعبروا وادى أرنون، انظـــر! قد أسلمت فى يدك سيحون ملك حشبون الأمـــورى وبلـــده، فابـــدأ بقرضـــه وتحرّش بمحاربته: ٢٥ ومن هذا اليوم ابتدى بإيقاع فزعك وخوفك فى قلوب الأمم الذين تحت جميع السماء، فإذا هم سمعوا بخبرك رجزوا وارتعدوا من بين يديك: ٢٦ فبعثت برسل من برية قدموت إلى ســـيحون ملـــك حـــشبون بالسلام والكلام: ٢٧ أعبر[2] فى بلدك فى الطريق الجادة أسير، ولا أميل يمنة

---

(١) وردت فى النص ووافة. (الناقل)

(٢) فى ى: أريد أن أغزو = أريد أن أعبر.

ولا يسرة: ٢٨ طعاما تميرنى بثمن فآكله، وماء تبيعنى بثمن فأشربه، وأعبر برجلى فقط: ٢٩ كما صنع بىَ بعض ذلك[١] بنو عيسو المقيمون بسعير، والموآبيون المقيمون بعار، إلى أن أعبر الأردن إلى البلد الذى الله ربنا معطيناه: ٣٠ فلم يشأ سيحون ملك حشبون إجازتنا فى بلده؛ لأن الله ربك صعّب روحه وأيّد قلبه لكى يسلمه فى يدك كما ترى اليوم: ٣١ فقال الله لى: انظر! قد بدأت أن أسلم سيحون وبلده فى يدك، فابدأ بقرضه وحز بلده: ٣٢ فخرج سيحون تلقاءنا؛ هو وجميع قومه للحرب إلى يهص: ٣٣ فأسلمه الله ربنا فى أيدينا، فقتلناه وبنيه وسائر قومه: ٣٤ ففتحنا جميع قراه فى ذلك الوقت، وأتلفنا من كل قرية الرهط والنساء والأطفال؛ لم نبق شريدا: ٣٥ وغنمنا كل بهيمة وسلب القرى التى فتحنا: ٣٦ من عرُعِر التى على شاطئ وادى أرنون، والقرية التى فى الوادى، وإلى جرش لم تبق قرية منعت منّا؛ بل الكل أسلمه الله ربنا بين يدينا: ٣٧ عدا بلد عمون فإنك لم تقربه: فجميع شاطئ وادى يبُق[٢]، وقرى الجبل وسائر ما نهانا عنه الله ربنا:

٣

١ ثم ولّينا فصعدنا طريق البثنية، فخرج عوج ملك البثنية تلقاءنا؛ هو وجميع قومه للحرب إلى أذرعات: ٢ فقال الله لى: لا تخفه، فإنى قد أسلمته فى يدك وجميع قومه وبلده، فاصنع به كما صنعت بسيحون ملك

---

(١) قليل من هذا؛ أى الأمور التى طلبت منهم. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) كذلك هى فى ف وفى ق: أرنون، وفى ى: الأردن.

الأمورى المقيم بحشبون: ٣ فأسلم الله ربنا فى يدنا أيضا عوج ملك البثنية وقومه، فقتلناهم حتى لم نبق منهم شريدا: ٤ وفتحنا جميع قراه فى ذلك الوقت، ولم تبق قرية لم نأخذها منهم؛ من ذلك ستين قرية على خط الموجب مملكة عوج فى البثنية: ٥ كل هذه قرى حصينة[١] بسور شامخ وصارع ونجور؛ سوى قرى الربض فإنها كثيرة جدا: ٦ وكما صنعنا بسيحون ملك حشبون؛ كذاك أتلفنا من كل قرية الرهط والنساء والأطفال: ٧ وكل بهيمة وسلب القرى غنماها: ٨ فحصل لنا فى ذلك الوقت بلد ملكى الأموريين؛ اللذين فى هذا جانب الأردن من وادى أرنون إلى جبل حرمون: ٩ الذى يسمونه الصيدانيون شريون، والأموريون شنير: ١٠ وجميع قرى السهل والجرش والبثنية إلى سلكه، وأذرعات هى أيضا مملكة عوج فى البثنية: ١١ لأنه بقى من باقية الجبابرة هو ذا له سرير من حديد فى الرابية التى لبنى عمون؛ طوله تسعة أذرع، وعرضه أربعة أذرع بذراع الملك[٢]: ١٢ وهذا البلد الذى حزناه فى ذلك الوقت؛ فمن عرعر التى على وادى أرنون، ونصف جبل الجرش وقراه دفعت ذلك إلى الرأوبنيين والجاديين: ١٣ وباقى جرش وجميع البثنية - مملكة عوج - دفعتها إلى نصف سبط المنسى، وجميع خطّ الموجب والبثنية يسميان بلد الشجعاء[٣]: ١٤ ويائير ابن منسى أخذ جميع الموجب الذى حدّ الجشوريين والمعكتيين؛ فسماها باسمه سواد يائير إلى

---

(١) فى ى أضيفت: مهدّمة = محاطة.

(٢) ترجمه أونقلوس: فى الحقيقة ملك.

(٣) بعد أن ذكر ما أعطى من أرض عوج للراؤبينيين وللجاديين وما قسم لنصف سبط المنشى أنهى ذلك بقوله: كل قطاع أرجوب والباشان، يطلق على الاثنين أرض أشباح.

يومنا هذا: ١٥ ولمكير دفعت الجرش: ١٦ ودفعت إلى الرأوبنيين والجاديين من الجرش إلى وادى أرنون، ووسط الوادى وحدّه إلى بحر الغور والبحيرة الميتة ومصبّ القلعة شرقيا: ١٨ فأمرت هؤلاء منكم فى ذلك الوقت قائلا: إذ الله ربكم قد أعطاكم هذا البلد فحزتموه، فاعبروا مجرّدين بين يدى إخوتكم بنى إسرائيل كل ذوى حيل: ١٩ عدا نسائكم وأطفالكم وماشيتكم فإنى عالم أن لكم ماشية كثيرة؛ فليقيموا فى قراكم التى أعطيتكم: ٢٠ إلى أن يقرّ الله إخوتكم مثلكم فيحوزوا هم أيضا البلد الذى الله ربكم معطيهم فى ذاك جانب الأردن؛ فترجعوا كل امرئ إلى حوزه الذى أعطيتكم: ٢١ وأمرت يهوشع فى ذلك الوقت وقلت له: عيناك قد رأت جميع ما صنع الله بهذين الملكين، كذاك يصنع الله بجميع الممالك التى أنت جائز إليها: ٢٢ فلا تخافوهم، إن الله ربكم محارب عنكم: ٢٣ ثم تحننت بين يدى الله فى ذلك الوقت قائلا: ٢٤ اللهم يا رب أنت ابتدأت أن تُرى عبدك عظمتك وقدرتك الشديدة؛ لأن أى إله فى السماء وفى الأرض يصنع كصنائعك وجبروتك؟!: ٢٥ أسألك أن أجوز[١] وأنظر إلى ذلك البلد الذى فى ذاك جانب الأردن، وذلك الجبل الجيّد واللبنان: ٢٦ فوجد الله على بسببكم ولم يسمع لى، بل قال لى: حسبك ولا تزد فى مسألتى[٢] فى هذا الباب: ٢٧ لكن اصعد إلى رأس القلعة وارفع عينيك إلى الغرب والشمال والجنوب والشروق وأنظرها بعينيك؛ فإنك لا تجوز هذا الأردن: ٢٨ ومر يهوشع وشدده فإنه يعبر بين يدى هؤلاء القوم، وينحلهم البلد الذى تراه: ٢٩ ثم جلسنا فى الوادى مما يلى بيت بعور:

---

(١) أطلب منك أن أعبر.

(٢) لأن أطلب منه.

٤

١ والآن يا إسرائيل اسمع الرسوم والأحكام التى أنا معلّمكم لتعملــوا بها؛ لكى تحيوا وتدخلوا البلد الذى الله - إله آبائكم - معطيكم: ٢ لا تزيــدوا شيئا على ما آمركم به ولا تنقصوا منه، واحفظوا وصايا الله ربكم التى أنــا آمركم بها: ٣ عيونكم رأت جميع ما صنع الله ببعور الصنم؛ أن كل رجــل اتبعه أنفده الله ربكم من بينكم: ٤ وأنتم اللازمون طاعة الله ربكم كلكم أحياء اليوم: ٥ انظروا قد علمتكم رسوما وأحكامــا - كمــا أمرنــى الله ربــى - لتصنعوها فى البلد الذى أنتم صائرون إليه لتحوزوه: ٦ فاحفظوها واعملوا بها فإنها حكمتكم وفهمكم بحضرة الأمم؛ إذا هم سمعوا هذه الرسوم يقولــوا: يقينا إن هذا القبيل الكبير شعب حكيم فهيم: ٧ لأن أية أمة كبيرة لها إله قريب إليها كالإله ربنا منّا متى ما دعوناه: ٨ وأية أمة كبيرة لها رســوم وأحكــام عادلة كجميع هذه التوراة التى أنا تاليها عليكم اليوم: ٩ وخاصــة احتــرس واحفظ نفسك جدا كيلا تنسى الكلام الذى رأته عيناك، ويزول من قلبك طول أيام حياتك، بل عرفه لابنك وابن ابنك: ١٠ فى يوم وقفت حتــى أســمعهم كلامى؛ لكى يتعلّموا أن يخافونى طول الأيام التى هم مقيمون علــى الأرض يعلّموا بنيهم: ١١ فتقدمتم ووقفتم أسفل الجبل، والجبل مشتعل بالنار إلى كبد السماء يحيط به سواد الغمام والضباب[1]: ١٢ فكلمكم الله من لدن النار فكنتم

---

1 ــ ومحيط به ظلمة السماء والضباب.

سامعين الكلام، وشبها لا ترون سوى الصوت فقط: ١٣ وأخبركم بعهده الذى أمركم أن تعملوا به؛ وهى العشر كلمات، وكتبها علــى لــوحى الحجــارة: ١٤ وأمرنى الله فى ذلك الوقت بأن أعلمكم رسوما وأحكاما تعملوا بها فــى البلد الذى أنتم صائرون إليه لتحوزوه: ١٥ فاحذروا جدا على نفوسكم، فإنكم لم تروا شبها فى يوم خاطبكم الله حُرِب من وسط النار: ١٦ لــئلا تفــسدون فتصنعون لكم فسلا على شكل كل شخص؛ من ذكر أو أنثى[1]: ١٧ أو شكل من بهائم الأرض، أو شكل من الطائر ذى الجناح الذى يطير فــى الــسماء: ١٨ أو شكل مما يدّب على الأرض، أو شكل من السمك الذى فى الماء تحت الأرض: ١٩ كيلا ترفع عينيك إلى السماء فتنظر الشمس والقمر والكواكــب وجميع نجوم السماء[2]؛ فتزول وتسجد لها وتعبدها، التى بث نورها الله ربك لجميع الشعوب[3] الذين تحت جميع السماء: ٢٠ وأنتم اصطفاكم الله وأخرجكم من شبيه بكور[4] الحديد من مصر، لتكونوا له شعب صفوة[5] كهذا اليــوم: ٢١ وإذ قد وجد الله على بسببكم، وقسم لئلا[6] أعبر الأردن، ولا أدخل الجيّد الذى معطيك الله ربك نحلة: ٢٢ وأنا مائت فى هذا البلــد لا أعبــر الأردن، وأنتم عابروه فتحوزون ذلك البلد الجيّد: ٢٣ فاحذروا أن تنسوا عهد الله ربكم

---

(١) على شكل كل نفس إنسان ذكر أو أنثى.

(٢) وكل نجوم السماء؛ انظر إشعيا ١٣: ١٠.

(٣) الذى بث الله إلهك نورهم لكل الشعوب.

(٤) فرن. (الناقل)

(٥) أى الشعب الذى اختاره. وكذلك ترجم كلمة "نحلة" فى العدد ٩: ٢٦ وإشعيا ١٩: ٢٥، وفى كل موضــع عن طريق الملاحظة.

(٦) فى ف: إن لا.

الذى عهده معكم؛ فتصنعوا لكم فسلا شبه كل ما نهاك عنه الله ربك: ٢٤ لأن عقاب الله ربك نار آكلة؛ هو الطائق المعاقب: ٢٥ وإذا أولدتم بنين وبنى بنين وعتقتم فى البلد فأفسدتم بأن عملتم فسلا من كل شبه، وفعلتم الشرّ بين الله ربكم وأسخطتموه: ٢٦ قد أشهدت عليكم من اليوم السماء والأرض أنكم ستبيدون سريعا من البلد الذى أنتم عابرون الأردن إليه لتحوزوه، ولا تطول مدتكم فيه بل إنفادا تنفدون: ٢٧ ويبددكم الله فى ما بين الأمم، وتبقون رهط ذو إحصاء فيما بين الأمم الذين يسوقكم الله إلى ثمَّ: ٢٨ وتخدمون ثمَّ آلهة من صنعة أيدى الناس؛ من حجر وخشب ما لا تبصر، ولا تسمع، ولا تأكل، ولا تشتمّ: ٢٩ فاطلبوا من ثمَّ الله ربكم تجدوه، والتمسه مخلصا[1] بكل قلبك ونفسك: ٣٠ وإذا ضاق بك ونالك جميع هذه الأمور فى آخر تلك الأيام تب إلى الله ربك، واقبل أموره: ٣١ لأن الله ربك طائق رحيم لا يخليك[2] ولا يهلكك، ولا ينسى عهد آبائك الذى قسم به لهم: ٣٢ والآن فسل عن الأيام الأوائل التى سلفت من قبلك؛ من يوم خلق الله آدم على الأرض ومن طرف السماء إلى طرفه، هل كان قط مثل هذا الأمر العظيم أوسع مثله؟!: ٣٣ وهل سمعت أمة صوت الله مكلمها[3] من داخل النار كما سمعت أنت فعاشت؟!: ٣٤ أو رفع الله علما بأن ظهر متخلّص له أمة[4] من بين أخرى؛ بأعلام وآيات وبراهين وملحمة ويد شديدة وذراع ممدودة ومخاوف كبيرة كما صنع لكم الله ربكم

---

(١) صادق.

(٢) وكذلك ترجم "يخذلك" فى إشعيا ٥: ٢٤.

(٣) صوت الرب يتحدث إلى الشعب.

(٤) أو رفع الرب راية حينما يتجلى ليختار شعبا له.

بمصر بحضرتكم؟!: ٣٥ فأنت يجب عليك أن تعلم[١] أن الله هو إله لا غيره ولا سواه: ٣٦ ومن السماء أسمعك صوته ليؤدبك، وعلى الأرض أراك[٢] ناره العظيمة، وسمعت كلامه من داخل النار: ٣٧ وذلك بعد ما أحب[٣] آبائك واختار نسلهم من بعدهم، وأخرجك رضاؤه بقوله العظيمة من مصر: ٣٨ ليقرض أمما أكبر وأعظم منك من بين يديك، ويدخلك ويعطيك بلدهم نحلة كما ترى اليوم: ٣٩ فاعلم ذلك واردده فى قلبك؛ أن الله هو الإله فى السماوات العليا والأرض السفلى لا سواه: ٤٠ واحفظ رسومه ووصاياه التى أمرك بها اليوم لكى يخار لك ولبنيك من بعدك، وتطول مدتك فى البلد الذى الله ربك معطيك طول الزمان: ٤١ حينئذ أفرد موسى فى جانب الأردن الشرقى: ٤٢ حينئذ كلّ قاتل يقتل صاحبه بغير قصد - وهو غير شانئ له من أمس وما قبله - فيهرب إلى بلد رأوبين، وراموت فى الجرش من بلد جاد، وجولن البثنية من بلد منسى: ٤٣ فبصر فى السهل من البرية من بلد رأوبين وراموت فى الجرش من بلد جاد وجولن البثينة من بلد منسى: ٤٤ وهذه الشريعة التى تلاها موسى على بنى إسرائيل: ٤٥ وهذه الشواهد والرسوم والأحكام التى أمر بها موسى بنى إسرائيل الخارجين من مصر: ٤٦ فى ذاك جانب الأردن فى الوادى مما يلى بيت بعور؛ فى بلد سيحون ملك الأموريين المقيم فى حشبون؛ الذى قتله موسى وبنو إسرائيل فى خروجهم من مصر: ٤٧ فحازوا بلده وبلد عوج ملك البثنية وهما ملكا

---

(١) ولذلك لزم عليك معرفة أن الرب هو إله لا آخر له ولا غيره.

(٢) وردت فى النص أوراك. (الناقل)

(٣) وهذا (كان) بعد أن أحب... إلخ.

الأموريين؛ اللذين فى جانب الأردن الشرقى: ٤٨ من عروعِر التـى علـى شاطئ وادى أرنون، وإلى جبل شيأون؛ هو حرمون: ٤٩ وجميـع الغـور جانب الأردن الشرقى إلى بحيرة طبرية[١] تحت مصبّ القلعة:

٥

١ ثم دعا بجميع آل إسرائيل فقال لهم: اسمعوا الرسوم والأحكام التى أنا آمركم اليوم فتعلّموها، واحفظوها واعملوا بها: ٢ إن الله ربنا عهد معنـا عهدا فى حوريب: ٣ وليس مع آبائنا فقط عهد الله ذلك العهد؛ إلّا معنا أيضا، ونحن ها هنا اليوم كلّنا أحياء: ٤ وذلك أن شافها[٢] كلمكم الله فى حوريب من وسط النار: ٥ وأنا قائم بين نور الله وبينكم فى ذلك الوقت أخبركم بكلامـه؛ لأنكم خفتم النار، ولم تصعدوا الجبل فقال لكم: ٦ أنا الله ربك الذى أخرجتك من بلد مصر؛ من بيت العبودية: ٧ لا يكون لك إلهـا آخـر مـن دونـى: ٨ ولا تصنع لك فسلا ولا كل شبهة؛ مما فى السماء التى فوقك، ومما فـى الأرض التى تحتك، ومما فى الماء الذى تحت الأرض: ٩ لا تسجد لهـا ولا تعبدها؛ لأنى الله ربك الطائق المعاقب، مطالب بذنوب الآبـاء مـع البنـين والثوالث والروابع من شانئى: ١٠ مجازى بالإحسان الوفـاء مـن محبـى وحافظى وصاياى: ١١ لا تحلف باسم الله ربك زورا؛ لأن الله لا يبرئ مـن يحلف باسمه زورا: ١٢ واحفظ يوم السبت وقدّسه؛ كما أمـرك الله ربـك: ١٣ ستة أيام تعمل وتصنع جميع صنائعك: ١٤ واليوم السابع سبت لله ربك،

---

(١) حتى بحر طبرية؛ وهو البحر الذى أطلق عليه فى موضع آخر "جنيسر" = بحيرة طبرية.

(٢) وجها لوجه.

لا تعمل شيئا من الصنائع: أنت وابنك وابنتك، وعبدك وأمتك، وثورك وحمارك وسائر بهائمك، وضيفك الذى فى محالّك؛ لكى يستريح عبدك وأمتك مثلك: ١٥ واذكر أنك كنت عبدا فى بلد مصر فأخرجك الله ربك من ثمَّ بيد شديدة وذراع ممدودة، ولذلك أمرك بأن تقيم[١] فى يوم السبت: ١٦ أكرم أباك وأمك – كما أمرك الله ربك – لكى تطول أيامك، ولا تسرق، ولا تشهد على صاحبك شهادة زور: ١٨ ولا تتمنّ زوجة صاحبك، ولا تشته منزله وضيعته، وعبده وأمته، وثوره وحماره وسائر ما له: ١٩ هذه الكلمات كلم الله بها جميع جوقكم فى الجبل من لدن النار والغمام والضباب بصوت عظيم غير معاود[٢]، وكتبها على لوحى الجوهر ودفعهما إلى: ٢٠ فلما سمعتم الصوت من لدن ظلام الغيم[٣]، والجبل مشتعل بالنار، تقدّم إلى رؤساء أسباطكم ومشايخكم: ٢١ فقلتم: هو ذا قد أرانا الله ربنا كرمه وعظمته، وسمعنا صوته من داخل النار، وعلمنا اليوم أنه يجوز أن يكلّم الله[٤] إنسانا فيحيا: ٢٢ والآن فلا نهلك ولا تأكلنا[٥] هذه النار العظيمة؛ فإننا إن عاودنا استماع كلام الله ربنا أيضا متنا: ٢٣ لأنه أى بشرى سمع صوت الله الحى مخاطبة من النار مثلنا فعاش؟!: ٢٤ تقدّم أنت واسمع جميع ما يقوله الله ربنا، وأنت تكلّمنا بجميع ما يكلّمك به الله ربنا، ونسمع ونعمل به: ٢٥ فسمع الله كلامكم إذ كلمتمونى وقال لى: قد سمعت كلام هؤلاء القوم إذ كلموك، وقد

---

(١) أن تحفظ.

(٢) ربى أبراهام بن عزرا: كان هذا مرة واحدة.

(٣) خلال ظلمة السحاب.

(٤) لأن الرب يستطيع الكلام.

(٥) والآن لا نموت ولا تأكلنا.

أحسنوا فى جميع ما قالوا: ٢٦ فليتمنوّا أن يبقى لهم هذا القلب[١]؛ أن يخافونى ويحفظوا وصاياى طول الزمان، لكى يخار لهم ولبنيهم إلى الدهر: ٢٧ امضى فقل لهم: ارجعوا إلى أخبيتكم: ٢٨ وأنت فقم ها هنا بين يدى؛ حتى أكلمك بجميع الوصايا والشرائع والأحكام التى تعلّمهم يصنعونها فى البلد الذى أنا معطيهم يحوزونه: ٢٩ فاحفظوا واعملوا كما أمركم الله ربكم، ولا تزولوا يمنة ولا يسرة: ٣٠ بل فى جميع الطريق التى أمركم الله ربكم تسيرون؛ لكى تحيوا ويخار لكم، وتطول مدّتكم فى البلد الذى تحوزونه:

٦

١ وهذه الوصايا والرسوم والأحكام التى أمرنى الله ربكم أن أعلمكموها، تصنعوها فى البلد الذى أنتم صائرون إليها لتحوزوه: ٢ لكى تخاف الله ربك وتحفظ جميع رسومه ووصاياه التى أنا آمرك بها؛ أنت وابنك وابن ابنك طول أيام حياتك، ولكى تطول مدّتك: ٣ فاسمع ذلك يا إسرائيل واحفظه، واعمل به لكى يخار لك، ولكى تكثر جدا - كما وعدك الله إله آبائك - فى بلد يفيض لبنا وعسلا: ٤ اعلم[٢] آل إسرائيل أن الله ربنا الله الواحد: ٥ واحبب الله ربك مخلصا[٣]؛ بكل قلبك ونفسك وجدك[٤]: ٦ ولتكن هذه الكلمات التى أنا آمرك بها اليوم فى نفسك: ٧ واحكها لبنيك

(١) لذلك يا ليت أن يتمنوّا أن يبقى لهم هذا القلب. أضاف الجاؤون هذه الكلمة فى بداية الفقرة بسبب أن الرب لا يشتهى أى أمر ويتم كل شيء بحكمه لكن إرادته أن يختار الإنسان ما هو خير له.

(٢) اعرف؛ وهى الصيغة نفسها فى ى. وفى ف: اسمع وكذلك ترجم فيما يلى ٩: ١.

(٣) بإخلاص.

(٤) كذلك هى الصيغة نفسها فى ق وفى ف: ومعناها بكل قوتك. وهذا رأى ربى أبراهام بن عزرا الذى قال: من قبلك جدا جدا. وفى ى: ووجدك = وثراؤك. وهذا رأى أحبار التلمود فى فصاحيم ٢٥: ١.

وادرسها[1] فى حال جلوسك فى منزلك، ومسيرك فى طريقك، وعند نيامك وقيامك: ٨ واعقدها علامة على يديك، وتكون منشورة بين عينيك: ٩ واكتبها على خدود فتوح منزلك وأبوابك: ١٠ ويكون إذا أدخلك الله ربك إلى البلد الذى قسم لآبائك - لإبراهيم وإسحق ويعقوب - أن يعطيكه؛ تلك قرى عظيمة جياد لم تبنها: ١١ وبيوت مملوءة كل خير لم تملأها، وصهاريج منقورة لم تنقرها، وكروم وزياتين لم تغرسها فأكلت وشبعت: ١٢ فاحذر لك أن تنسى الله ربك؛ الذى أخرجك من بلد مصر من بيت العبودية: ١٣ بل خف الله ربك واعبده، واحلف باسمه بارا[2]: ١٤ لا تتبع معبودات أخر من معبودات الأمم الذين حواليكم: ١٥ لأن الله ربك طائق، معاقب فى ما بينكم لئلا يشتد غضبه عليك فينفدك عن وجه الأرض: ١٦ ولا تجربوا الله ربكم كما جربتموه فى ذات المحنة: ١٧ بل احفظوا حفظا وصايا الله ربكم وشواهده ورسومه التى أمرك بها: ١٨ واصنع المستقيم والخير بين يديه لكى يخار لك، فتدخل وتحوز البلد الجيّد الذى قسم الله لآبائك: ١٩ ويدفع الله جميع أعدائك بين يديك كما وعدك: ٢٠ وإن سألك ابنك غدا قائلا: ما سبب الشواهد والرسوم والأحكام التى أمركم الله ربنا بها؟: ٢١ فقل له: إنا كنا عبيدا لفرعون بمصر، فأخرجنا الله منها بيد شديدة: ٢٢ وأحلّ آيات وبراهين عظيمة ضارة بمصر؛ فى فرعون وجميع آله بحضرتنا: ٢٣ وأخرجنا من ثمّ لكى يدخلنا ويعطينا البلد لكى يخار لنا طول الزمان، ونحيا كيومنا هذا: ٢٥ وحسنات تكون لنا إذا حفظنا وعملنا جميع هذه الشريعة بين يدى الله ربنا كما أمرنا:

(١) وتخبرها لبنيك وتنطق بها.

(٢) بحق.

٧

١ إذا أدخلك الله ربك إلى البلد الذى أنت داخل إليه لتحوزه فيطحطح أمما كثيرة من بين يديك؛ الحيثيين والجرجشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين؛ سبعة أمم أكثر وأعظم منك: ٢ فسلمهم الله ربك بين يديك فاقتلهم وأتلفهم، ولا تعاهد معهم عهدا ولا ترف عليهم: ٣ ولا تصاهرهم فتعطى ابنتك لابنه، ولا تأخذ ابنته لابنك: فإنهم يزيلون ابنك من عبادتى فيعبدون إلها آخر؛ فيشتدّ غضب الله عليك وينفدك سريعا: ٥ بل كذا فاصنعوا بهم، مذابحهم فانقضوا، ودكاكهم فكسروا، وسواريهم تجدعوا، وفسولهم فاحرقوها بالنار: ٦ لأنك شعب مقدّس لله ربك، وبك اختار الله أن تكون له أمة خاصة من جميع الأمم التى على وجه الأرض: ٧ وليس من كثرتكم من جميع الأمم اصطفاكم الله واختاركم، بل أنتم أقلّ منهم مجموعين: ٨ لكن من محبة الله لكم، ومن حفظه اليمين التى قسم بها لآبائكم أخرجكم الله بيد شديدة، وفداك من بيت العبودية؛ من يد فرعون ملك مصر: ٩ فاعلم أن الله ربك هو الله الطائق الأمين، حافظ العهد والإحسان لمحبيه وحافظى وصاياه؛ لألف جيل: ١٠ ومكافئ شانئيه بحضرته لإنفاده، ولا يؤخر له شيئا بل بحضرته يكافئه: ١١ واحفظ الوصايا والرسوم والأحكام التى آمرك بها اليوم واعمل بها: ١٢ فيكون جزاء ما تسمعون هذه الأحكام وتحفظوها وتعملوا بها أن يحفظ الله ربك لك العهد والفضل اللذين قسم بهما لآبائك: ١٣ فيحببك ويبارك فيك ويكثرك ويبارك فى ثمرك وثمر أرضك برّك

وعصيرك ودهنك ونتاج بقرك وجفرات[1] غنمك؛ فى البلد الــذى أقــسم الله لآبائكم أن يعطيكه: ١٤ وتكون مباركا من جميع الأمم، ولا يبقى فيك عــاقر ولا عاقرة، ولا فى بهائمك: ١٥ ويزيل الله منك كل مرض، وجميــع أدواء مصر الرديئة التى تعرفها لا يحلّ بك شيئا منهــا، بــل يحلّهــا بــشانئيك: ١٦ فتفنى جميع الشعوب التى يعطيكهم الله ربك ولا تشفق عينيــك علــيهم ولا تعبد معبوداتهم فيكونوا لك وهقا: ١٧ فإن قلت فى نفسك هذه الأمم أكثر منى؛ فكيف أطيق أن أقرضهم؟: ١٨ لا تخفهم، بل اذكر ما صنع الله ربــك بفرعون وسائر المصريين: ١٩ الأعلام العظيمة التى رأتها *عيناك، والآيات والبراهين واليد الشديدة والذراع الممدودة، كما أخرجك الله ربك كذاك يصنع بجميع الأمم التى تخافهم: ٢٠ ويبعث بالعاهة فيهم حتــى يبيــد البــاقون[2] والمنسترون من بين يديك: ٢١ فلا ترهبهم؛ لأن نور الله ربك فى ما بينــك الطائق العظيم المخيف: ٢٢ وهو يطحطح أولئك الأمم من بين يــديك قلــيلا قليلا، إذ لا يجوز أن تفنيهم سريعا لئلا يكثر عليك وحش الصحراء: ٢٣ فإذا أسلمهم الله ربك بيدك، وأهامهم إهامة كبيرة إلــى إنفــادهم: ٢٤ وأســلمهم ملوكهم فى يدك فأبد أسماءهم من تحت السماء؛ فإن إنسانا لا يقف بين يديك إلى أن تنفذهم[3]: ٢٥ واحرقوا فسول معبوداتهم بالنار، ولا تتمنّى شيئا مــن الفضة والذهب التى عليهم[4] فتأخذه لك كيلا توهق بــه؛ فإنــه كريهــة الله:

---

(١) نتاج. (الناقل)

(٢) وردت فى النص الباقيون. (الناقل)

(٣) وإذا أعطى.. إلخ... وإذا قدم ملوكهم فى يدك أضاع أسمهم لأنه لا يمتثل.

(٤) التى عليهم. وفى ى: معهم.

٢٦ ولا تدخل ما يكرهه الله إلى بيتك وتكون متلوفا مثله، بل رجّسه ترجيسا، واكرهه كريهة إذ هو متلوف:

٨

١ وجميع الوصايا التى آمرك بها اليوم احفظوها، واعملوا بها لكى تحيوا وتكثروا وتدخلوا وتحوزوا البلد الذى قسم الله لآبائكم: ٢ واذكر جميع الطريق الذى سيّرك ربك فى البرّ هذه أربعين سنة ليتعبك ويمتحنك، ويظهر للناس ما فى قلبك[١]؛ أتحفظ وصاياه أم لا؟: ٣ وأتعبك وأوجعك فأطعمك المن الذى لم تعرفه ولم يعرفه آباؤك؛ لكى يعرّفك أنه ليس على الخبز وحده يحيا الإنسان، بل على جميع قول الله يعيش[٢]: ٤ وثيابك لم تبل، ورجلك لم تخف فى هذه الأربعين السنة: ٥ فاعلم فى نفسك أنه كما يؤدّب المرء ولده؛ الله ربك مؤدبك: ٦ فاحفظ وصاياه وسر فى طرقه وخفه: ٧ فإن الله ربك مدخلك إلى بلد جيّد؛ بلد أودية ماء وعيون وغمر؛ تفجر فى بقاعه وجباله: ٨ بلد حنطة وشعير وجفن وتين ورمان، بلد زيتون زيت وعسل: ٩ بلد لا تأكل فيه طعامك بتقدير، ولا يعوزك فيه شيء، بلد من حجارته الحديد، ومن جباله تقطع النحاس: ١٠ فإذا أكلت وشبعت فبارك الله ربك على البلد الجيّد الذى أعطاك: ١١ واحذر أن تنسى الله ربك فلا تحفظ وصاياه وأحكامه ورسومه

---

(١) ليظهر للبشر ما فى قلبك.

(٢) لأن على كل شيء الرب يحيى. وفى ى: بل على جميع ما أخرجه قول الله يعيش.

التى أمرك بها اليوم: ١٢ كى لا تأكل وتشبع وتبنى بيوتا حسانا فتسكنها: ١٣ وبقرك وغنمك يكثرون، وفضة وذهب يكثر لك وجميع مالك يكثر: ١٤ فيرتفع قلبك فتنسى الله ربك الذى أخرجك من بلد مصر؛ من بيت العبودية: ١٥ المسلكك فى البر الكبير المخيف حيث الحيات المحرقة والعقارب، وعطش حيث ليس ماء(١)، المخرج لك ماء من الصوان الصلد: ١٦ المطعمك المن فى البر ما لم يعرف آباؤك ليعذبك ويمتحنك، ويعوضك خيرا فى آخرتك(٢): ١٧ ولا تقل فى نفسك إن قوتى وعظم قدرتى اكتسبت لى هذا اليسار: ١٨ بل اذكر الله ربك فإنه المعطيك قوة تكتسب بها اليسار؛ لكى يفى بعهده الذى قسم لآبائك كيومنا هذا: ١٩ فإن نسيت الله ربك ومضيت فعبدت معبودات أخر وسجدت لها؛ فقد عرفتكم من اليوم أنكم تبيدون: ٢٠ كالأمم الذين الله مبيدهم من بين يديكم كذلك تبيدون(٣)؛ إذ لا تقبلوا أمر الله ربكم:

٩

١ واعلم يا إسرائيل أنك جائز فى هذه المدة الأردن لتدخل وتحوز أمما أكثر وأعظم منك؛ فى قرى كبيرة وحصينة تدانى السماء: ٢ قوم كبير رفيع بنو الجبابرة كما علمت وسمعت، من ذا يقوم بين يدى الجبابرة؟: ٣ فاعلم من

---

(١) وتظمأون حيث المكان لا يوجد منه ماء.

(٢) ليحسن إليك بدلا من ذلك (أى بدلا من العذاب والمحنة) فى آخرتك. انظر الأمانات ص ٢٠٠.

(٣) وردت فى النص تبدون. (الناقل)

اليوم أن الله ربك نوره جائز بين يديك كنار آكلة، هو ينفذهم وهو يهـزمهم بين يديك، فتقرضهمْ وتبيدهم سريعا كما وعدك الله: ٤ ولا تقل في نفسك إذا دفعهم الله من بين يديك أنه بصلاحي أدخلني الله أحوز هذا البلد، وبظلم تلك الأمم الله قارضهم من بين يديك: ٥ بل ليس بصلاحك وباستقامة قلبك فقـط أنت سائر لتحوز بلدهم، لكن مع ظلم أولئك الأمم الله ربك قارضهم من بـين يديك، ولكي يفي بالقول الذي قال لإبراهيم وإسحق ويعقوب: ٦ فتيقن أنـك ليس بصلاحك الله ربك معطيك هذا البلد لتحوزه؛ إذ أنـت شـعب صـعب الرقاب: ٧ فاذكر ولا تنسى ما أسخطت الله ربك في البرّ؛ وذلك من اليـوم خرجت من مصر وإلى أن جئتم إلى هذا البلد لم تزالوا مخالفين الله: ٨ وفي حوريب أسخطتم الله؛ فغضب عليكم وكاد أن ينفذكم[1]: ٩ حين صعدت إلـى الجبل لآخذ لوحي الجوهر لوحي الشهادة التي عهدها الله معكم، فأقمت فيـه أربعين يوما وأربعين ليلة؛ لم آكل طعاما ولم أشرب ماء: ١٠ ودفع الله لـي لوحي الجوهر المكتوبين بقدرة الله، وعليهما مثل جميع الكلمات التي كلّمكـم الله بها في الجبل؛ من وسط النار في يوم الجوق: ١١ وكان ذلك بعد أربعين يوما وأربعين ليلة دفعها إليّ[2]: ١٢ وقال لي: قم انحدر سريعا من ها هنـا لأن قد أفسدوا قومك الذين أخرجتهم من بلد مصر، وزالوا سريعا من الطريق الذي أمرتهم[3]، وصنعوا لهم مسبوكا: ١٣ ثم قال الله لي: علمتُ هؤلاء القوم

---

(١) وتقريبا أبادكم.

(٢) وحدث ذلك من نهاية الأربعين ليلة أن أعطى لهم الاثنين.

(٣) أضيف في ف "بسلوكها" = الذهاب فيها وكذلك أضافها في كثير من الفقرات.

أنهم صعاب الرقاب: ١٤ وإن كففت عن التشفع أفنيتهم[١]؛ فمحيت أسـماءهم من تحت السماء، وجعلت منك أمة عظيمة[٢] وأكثر منهم: ١٥ فولّيت[٣] ونزلت من الجبل وهو مشتعل بالنار، ولوحا الشهادة على يدى: ١٦ فنظرت فإذا بكم قد أخطأتم لله ربكم واتخذتم عجلا مسبوكا، وزلتم سريعا من الطريق الذى أمرتكم: ١٧ فضبطت[٤] باللوحين وطرحتهما عن يدى وكسرتهما بحضرتكم: ١٨ وشفعت بين يدى الله كالمرة الأولى؛ أربعين يوما وأربعين ليلة لم آكل طعاما ولم أشرب ماء بسبب خطيئتكم التى أخطأتم، وصنعتم الشرّ بين يدى الله وأسخطتموه: ١٩ لأنى حذرت من الغضب والحمية التى سخط الله بها عليكم لينفذكم، فسمع الله فى ذلك الوقت[٥]: ٢٠ وعلى هارون وجد الله جدا وكاد أن ينفذه، فاستغفرت له أيضا فى ذلك الوقت: ٢١ وأما خطيئتكم - وهى العجل الذى اتخذتموه - فإنى أخذته فحرقته بالنار، وبردته بالمبرد نعما حتى دقّ كالتراب، فطرحت ترابه فى وادى الماء المنحدر من الجبل: ٢٢ وفى ذات الاشتعال وذات المحنة وقبور المشتهيين لم تزالوا مسخطين الله: ٢٣ ولما بعث الله ببعضكم من رقيم برنيع قائلا: اصعدوا وانظروا

---

(١) أى إذا امتنعت عن الصلاة من أجلهم أدمرهم. وترجمها كذلك ليبعد عن الذهن أن الرب لا يحفظ عهده. انظر أيضا الخروج ٣٢: ١٠.

(٢) وردت فى النص عاظمة. (الناقل)

(٣) أى بعد أن أعطى الرب لى الألواح فى نهاية الأربعين يوما والأربعين ليلة وبعد أن أمرنى بالنزول من الجبل بسبب العجل.

(٤) أمسكت بغضب. (الناقل)

(٥) لم ينسخ الجاؤون كلمة "أيضا" بسبب أنه قبل صنع العجل لم يقل الرب بتدميرهم.

الأرض التى أعطيكم خالفتموه ولم تؤمنوا به، ولم تقبلوا أمره: ٢٤ بالجملة[١] لم تزالوا مخالفين الله من يوم عرفتكم: ٢٥ فلما شفعت بين يدى الله تلك الأربعين يوما والأربعين ليلة؛ إذ أراد الله أن ينفذكم: ٢٦ فصليت[٢] بين يدى الله وقلت: اللهم يا رب لا تهلك قومك وصفوتك الذين فككتهم بعظمتك، وأخرجتهم من مصر بيد شديدة: ٢٧ اذكر أولئك إبراهيم واسحق ويعقوب، ولا تنظر إلى صعوبة هذا القوم وطلاحه وخطيئته: ٢٨ كى لا يقول أهل البلد الذى أخرجتنا منه: مما لم يطق ربهم أن يدخلهم البلد الذى وعدهم به من شنأته لهم أخرجهم ليقتلهم فى البرّ: ٢٩ وهم قومك وصفوتك الذين أخرجتهم بقوّتك العظيمة وذراعك الممدودة:

١٠

١ فى ذلك الوقت قال الله لى: انحت لى لوحى الجوهر كالأولين، واصعد بهما إلى الجبل، وقد صنعتَ[٣] صندوقا من خشب: ٢ حتى أكتب عليهما الكلمات التى كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما، وصيِّرهما فى الصندوق: ٣ فصنعت صندوقا من خشب السنط، ونحتّ لوحى الجوهر كالأولين، وصعدت إلى الجبل وهما فى يدى: ٤ فكتب عليهما كالكتاب الأول

(١) وبوجه عام؛ أى فى كل وقت.

(٢) استمرار الفقرات هو: وعندما انقضضت... صليت.

(٣) كذلك هى الصيغة فى ى وفى ف ومعناه: لقد صنعت وكان التابوت مصنوعا قبل أن تنحت الألواح كما يبدو من الفقرة الثالثة: وفى ق: واصنع. وهذا وفقا لرأى أبراهام بن عزرا.

العشر الكلمات - التى كلمكم الله بها فى الجبل من وسط النار فى يوم الجوق - ودفعهما إلى: ٥ ثم ولّيت فنزلت من الجبـل، وصـيّرت اللـوحين فـى الصندوق الذى صنعته، فبقيا ثمّ كما أمرنى الله: ٦ ولمّا شفعنى فى هـارون أقام إلى أن رحل بنو إسرائيل من آبار[١] بنى يعقن إلى موسره، ثَـمّ مـات هارون ودفن ثمّ[٢]، وأمّ إلعازار ابنه مكانه: ٧ ورحلوا من ثمّ إلـى جُدجُـد، ومنها إلى يطبت؛ أرض ذات أودية ماء: ٨ فى ذلك الوقت أفـرز الله سـبط لاوى ليحملوا صندوق عهد الله، ويقيمون بين يديه فيخدموه ويباركوا باسمه إلى يومنا هذا لما أسعفونى: ٩ ولذلك لم يكن للاويين نـصيب ونحلـة مـع إخوتهم، بل هبات الله هى نصيبهم[٣]؛ كما أمر بها لهم: ١٠ وأنا أقمت فـى الجبل مثل المرة الأولى أربعين يوما وأربعين ليلة، فسمع الله فى ذلك الوقت أيضا وشاء ألّا يهلكك[٤]: ١١ وقال الله لى: قم فامض بين يدى القوم فرحّلهم؛ حتى يمضون فيرثون البلد الذى قسمت لآبائهم أن أعطـيهم: ١٢ والآن يـا إسرائيل ما الله ربك يطلب منك إلا أن تخافه، وتسير فـى طرقـه وتحبّـه، وتعبده مخلصا بكل قلبك وكل نفسك[٥]: ١٣ وتحفظ وصاياه ورسومه التـى

---

(١) وردت فى النص بئروت، حيث استخدم كلمة عبرية. (الناقل)

(٢) وبعد أن سمع الرب صلاتى من أجل هارون، عاش حتى ارتحل بنو إسرائيل من بئيروت بنـى يعقـن لموسره ومات هارون ودفن هناك. انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٣) وعطايا الرب هى ميراثهم. وكذلك ترجمه أونقلوس.

(٤) وأراد ألا يدمرك.

(٥) انظر الأمانات ص ١٥٣ حيث ذكر أقوال حكماء التلمود: الجميع بين يدى السماء باستثناء مـن تقـوى الرب. (براخوت ٣٣)

أمرك بها اليوم ليخار لك: ١٤ وهو ذا لله ربك السماوات كلها[١] والأرض وكل ما فيها: ١٥ لكنه اصطفى آباءك فأحبهم، واختار بنيهم من بعدهم وأنتم[٢]، هم من بين الأمم كما تشاهدون: ١٦ فأزيلوا غش قلوبكم[٣]، ورقابكم لا تصعبوها أبدا: ١٧ لأن الله ربكم هو رب الأرباب، وسيّد الأسياد، الطائق الكبير، الجبار المخيف، الذى لا يحابى الوجوه، ولا يأخذ رشوة: ١٨ صانع حكم اليتيم والأرملة، ومحبّ الغريب، يرزق له طعاما وكسوة[٤]: ١٩ وأحبوا الغريب؛ فطالما كنتم غرباء بلد مصر: ٢٠ وخف الله ربك واعبده والزمه، واحلف باسمه بارا: ٢١ هو مدحتك وهو إلهك، كما صنع معك تلك الكبائر والمهايب التى رأتها عيناك: ٢٢ فمنها[٥] أن آباءك نزلوا مصر بسبعين نفسا، والآن فقد صيّرك الله ربك ككواكب السماء كثرة:

١١

١ فاحبب الله ربك، واحفظ ما استحفظك[٦]، ورسومه ووصاياه وأحكامه طول الزمان: ٢ واعلموا من اليوم أن ليس العمل على بنيكم؛ الذين لم يعلموا ولم يروا آداب الله ربكم وعظمته ويده الشديدة وذراعه الممدودة:

---

(١) السماء كلها.

(٢) واختار أبناءهم بعدهم وهم معهم؛ أى وأنتم نسلهم. وكذلك فسّر ربى أبراهام بن عزرا.

(٣) ترجمه أونقلوس: وتزيلون غباء قلوبكم.

(٤) ترجمه أونقلوس: طعاما وكساء.

(٥) أى من تلك الأمور العظيمة والرهيبة لأنه بسبعين نفسا... إلخ.

(٦) وحفظت ما طلب أن يحفظ.

٣ وآياته وأعماله التى صنعها فى وسط مصر بفرعون وجميـــع قـــواده[١]: ٤ وما صنع بجند مصر وخيله ومراكبه؛ الذى أطاف ماء بحر القلزم علـــى وجوههم لمّا كلّبوهم؛ فأهلكهم إلى يومنا هذا: ٥ وما صنع بكم فى البر إلى أن جئتم إلى هذا الموضع: ٦ وما صنع بدثن وأبيرام بنى إلياب ابـــن رأوبـــين؛ إذ فتحت الأرض فاها فابتلعتهم وبيوتهم وأخبيتهم، وجميع الأنام الذين معهـــم فى ما بين بنى إسرائيل: ٧ بل عيونكم رأت جميع صنع الله العظـــيم الـــذى صنعه: ٨ فاحفظوا جميع الشريعة التى أمركم بها اليوم؛ لكى تشتدّوا وتدخلوا وتحوزوا البلد الذى أنتم صائرون إليه لتحوزوها: ٩ ولكى تطول مدتكم فيه؛ كما قسم أن يعطيه لآبائكم ولنسلهم، وهو بلد يفيض لبنا وعسلا: ١٠ فإن البلد الذى أنت سائر إليه لتحوزه ليس هو كبلد مصر الذى خرجت منه؛ الذى كنت تزرع زرعك فيه، وتسقيه برجلك كجنان البقول[٢]: ١١ لكن الأرض التـــى أنتم جائزون إليها لتحوزوها أرض جبال، وبقاع من مطر الـــسماء تـــشرب ماء: ١٢ أرض الله ربك متعاهدها، ودائما عنايته بها؛ من أول الـــسنة إلـــى آخرها[٣]: ١٣ فإن سمعتم الوصايا التى آمركم بها اليوم لتحبّـــوا الله ربكـــم، وتعبدوه مخلصين بكل قلبكم وبكل نفسكم: ١٤ نزلت مطر بلدكم فـــى وقتـــه وسميا ولقيسا، وتجمع برّك وعصيرك ودهنـــك: ١٥ وأنبـــتَ عـــشبا فـــى صحرائك لبهائمك؛ فتأكل وتشبع: ١٦ واحذروا أن ينخدع قلـــوبكم فتولّـــون،

---

(١) كذلك هى الصيغة فى ق وفى ف: لفرعون ولكل عبيده ولكل شعب مصر. وفـــى ى: لفرعـــون ملـــك مصر ولسائر أهل بلده.

(٢) كجنان الخضروات.

(٣) الأرض التى الرب إلهك يرعاها... ودائما حرصى عليها...

وتعبدون معبودات أخرى وتسجدون لها: ١٧ فيشتدّ غضب الله عليكم، ويحكم السماء فلا يكون مطر، والأرض لا تنبت أداءها، فتبيدون بسرعة عن الأرض الجيدة التى الله معطيكموها: ١٨ وصيّروا هذا فى قلوبكم وفى نفوسكم، واعقدوها علامة على أيديكم، وتكون منشورة بين عيونكم: ١٨ وتعلّموها بنيكم، وتدرسوها؛ فى حال جلوسك فى منزلك، ومسيرك فى طريقك، ونيامك وقيامك: ٢٠ واكتبها على خدود فتوح بيوتك وأبوابك: ٢١ لكى تطول أيامكم وأيام بنيكم على الأرض؛ التى قسم الله لآبائكم أن يعطيكم كأيام السماء على الأرض: ٢٢ فإنكم إن حفظتم جميع هذه الوصايا التى أنا آمركم وعملتم بها؛ أن تحبّوا الله ربكم، وتسيروا فى جميع طرقه وتلزموه: ٢٣ يقرض الله جميع هؤلاء الأمم من بين يديكم، فورثتم أمما أكبر وأعظم منكم: ٢٤ وكل موضع يطأه قدمكم يكون لكم؛ من البرّ واللبنان ونهر الفرات والبحر الكبير يكون تخمكم: ٢٥ ولا يقف إنسان بين يديكم، بل فزعكم وخوفكم يلقيه إله ربكم على جميع البلد الذى تسلكوه كما وعدكم: ٢٦ انظروا ها أنا تال عليكم[1] اليوم بركات ولعنات: ٢٧ فأما البركات: فإن قبلتم وصايا الله ربكم التى أنا آمركم اليوم: ٢٨ وأما اللعنات: فإن لم تقبلوا وصايا الله ربكم، وزلتم عن الطريق الذى أنا أمرتكم به اليوم، واتبعتم معبودات أخرى ما لم تعرفوها: ٢٩ فإذا أدخلك الله ربك إلى البلد الذى أنت صائر إليه لتحوزه؛ فاتل[2] البركات على جبل جرزيم، واللعنات على جبل

---

(١) أقرأ عليكم بركات ولعنات. انظر أعلاه ٤: ٨.

(٢) وقرأت.

عيبال: ٣٠ إلا أنهما فى جانب الأردن؛ وراء طريق مغيب الشمس عن بلد الكنعانى؛ المقيم فى الغور مما يلى الجبل[1] عند مروج مره: ٣١ لأنكم جائزون الأردن لتدخلوا وتحوزوا البلد الذى الله ربكم معطيكم، فإذا حزتموه وجلستم فيه: ٣٢ فاحفظوا واعملوا بجميع الرسوم والأحكام التى أنا آمركم بها اليوم:

١٢

١ هذه أوائل الرسوم والأحكام التى تحفظوها وتعملوا بها فى البلد الذى أعطاك الله إله آبائك؛ أن تحوزه طول الزمان الذى أنتم أحياء على الأرض: ٢ إذ تبيدوا جميع المواضع الذى عبد ثمّ الأمم؛ الذين أنتم قارضوهم ومعبوداتهم على الجبال الرفيعة، وعلى اليفاع، وتحت كل شجرة ريان: ٣ وانقضوا مذابحهم، وكسروا دكاكهم، وسواريهم احرقوا بالنار، وفصول معبوداتهم تجدعوها، وأبيدوا أسماءهم من ذلك الموضع: ٤ ولا تصنعوا كذاك لله ربكم: ٥ بل الموضع الذى يختاره الله ربكم من جميع أسباطكم ليحلّ فيه نوره التمسوا مسكنه؛ حتى تصيروا إليه: ٦ فتحملوا إليه صواعدكم وذبائحكم، وعشوركم ورفائعكم، ونذوركم وتبرعكم، وبخور بقركم وغنمكم: ٧ فتأكلوها

---

(١) أمام الجبل؛ كذلك هى الصيغة فى ق وفى ف. وفى ى: مما يلى الجلجال. وهذه لغة بعل هعوشر: امام الجلجال فى مقابل شكيم وهو غير الجلجال الذى قيل عنه: منفاى (يهوشع ٥: ٤) لأنها جلجال بعيدة عنهم وبينهما مسيرة عشرين يوما إلا أنه قال عنها: ونزل (وذهب) إلياهو وإليشع من الجلجال. (الملوك الثانى ٢: ١).

ثَمَّ بين يدى الله ربكم، وتفرحون بجميع ما انبسطت يدكم[١]؛ أنتم وبيوتكم بما رزقك الله ربك: ٨ لا تصنعوا من هذه الأمور[٢] كما نحن صانعون اليوم، كل إنسان ما حسن عنده: ٩ فإنكم لم تصيروا بعد إلى المستقر والنحلة التى الله ربك معطيك: ١٠ فإذا عبرتم الأردن وجلستم فى البلد الذى الله ربكم معطيكم[٣] ويستقركم[٤] من جميع أعدائكم المحيطون بكم وجلستم واثقين: ١١ فأى موضع اختاره الله ربكم ليحلّ نوره فيه إليه تأتوا بجميع ما أمركم من صواعدكم وذبائحكم وعشوركم، ورفائعكم وخيار نذوركم التى تنذرونها لله[٥]: ١٢ فتفرحوا بها[٦] بين يدى الله ربكم؛ أنتم وبنوكم وبناتكم، وعبيدكم وإمائكم، واللاوى الذى فى محالكم؛ إذ ليس له نصيب ونحلة معكم: ١٣ واحذر لك أن تقرّب قرابينك فى أى موضع رأيته: ١٤ إلا فى الموضع الذى اختاره الله من أحد أسباطك؛ ثَمّ قرّب قرابينك، واصنع جميع ما أمرك به: ١٥ لكن متى اشتهت نفسك لحما فاذبح كرزق الله ربك؛ الذى أعطاك فى سائر قراك، وجائز أن يأكل منه الطاهر والنجس كما يؤكلان لحم الظبى والأيل: ١٦ لكن الدم لا تأكلوه، صبّه على الأرض كالماء: ١٧ ولا يجوز لك أن تأكل فى محالك: عشور برّك وعصيدك ودهنك، وبخور بقرك وغنمك،

---

(١) أى فى كل ما يوجد لديكم. انظر ابن جناح فى الجذر "شلح".

(٢) انظر رشى وربى أبراهام بن عزرا.

(٣) فى ى: منحلكم.

(٤) فى ى وفى ف: أراحكم.

(٥) هاتان الفقرتان متتاليتان. والمعنى: عندما عبرتم نهر الأردن... إلخ أى موضع يختاره الرب... إلخ. وفى ى أضيفت فى بداية الفقرة كلمة "إلا" أى: لن تنالوا الراحة حتى الآن إلا بعبوركم نهر الأردن... إلخ.

(٦) أى بكل تلك الهدايا الموضحة فى الفقرة السابقة.

ونذورك التى نذرتها، وتبرّعك ورفائعك: ١٨ إلا بين يدى الله ربك تأكله، فى الموضع الذى يختاره الله ربك؛ أنت وابنك، وعبدك وأمتك، واللاوى الذى فى محالّك، وتفرح بين يدى الله ربك بما انبسطت به يدك: ١٩ واحذر أن تترك اللاوى طول مقامك فى بلادك: ٢٠ وإذا أوسع الله ربك تخمك كما وعدك فقلت: آكل لحما - عن شهوة من نفسك له - فكله متى اشتهيته: ٢١ وإن بعُد عنك الموضع - الذى يختاره الله ربك ليحلّ نوره فيه - فاذبح من بقرك وغنمك الذى رزقك الله ربّك كما أمرتك، وكله فى محالّك متى اشتهيته نفسك: ٢٢ لكن كما يؤكل الظبى والأيل كذاك تأكله؛ أن يجوز للنجس والطاهر، أن يأكله منه: ٢٣ لكن تشدّد ألا تأكل الدم؛ فإنه مسكن الدم النفس[١]، فلا تأكل النفس مع اللحم: ٢٤ وإذ لا يجوز أن تأكله[٢]، فصبّه على الأرض كالماء: ٢٥ وإذ لا تأكله؛ يخار لك[٣] ولبنيك من بعدك إذا تصنع المستقيم عند الله: ٢٦ عدا أقداسك ما كان لك منها[٤]، ونذورك فاحملها وأت بها إلى الموضع الذى يختاره الله: ٢٧ واصنع صواعدك؛ لحومها ودمائها كملا[٥] على مذبح الله ربك، ومن دم ذبائحك يصبّ على مذبحه، وكُل لحومها: ٢٨ احفظ واقبل جميع هذه الأمور - التى آمرك بها - لكى يخار لك ولبنيك بعدك إلى الدهر، إذا تصنع الخير والمستقيم عند الله ربك:

---

(١) مسكن الدم هو النفس.

(٢) ووفقا لأنه لا يسمح لك بأكله...

(٣) وإذ لم تأكله يحسن لك. وفى ى: إذ لا تأكله كذاك سيوضح لك...

(٤) أى ما يصير لك من الأقداس وليس للكهنة.

(٥) كليل.

٢٩ وإذا قطع الله ربك الأمم الذين أنت داخل إلى ثمّ لتقرضهم من بين يديك، فإذا قرضتهم وسكنت ما فى قراهم وبيوتهم[١]: ٣٠ احذر لك أن توهّق فى تبعهم بعد إنفادهم من بين يديك، وكيلا تلتمس لمعبوداتهم قائلا: كيف كان يعبدها هؤلاء الأمم؟ فأصنع أنا أيضا كذاك!: ٣١ لا تصنع كذاك لله ربك، فإن كثيرا مما يكرهه الله ويشنأه صنعوه لمعبوداتهم، حتى إن بنيهم وبناتهم قد يحرقونها بالنار لها[٢]:

١٣

١ فجميع ما آمركم به فاحفظوه واعملوا به، لا تزيدوا عليه، ولا تنقصوا منه: ٢ وإن قام فى ما بينكم مدّعى نبوة أو حالم[٣] حلم؛ فأعطاكم آية أو برهانا: ٣ فلو أتت الآية والبرهان ممن قال لك: تعال بنا إلى معبودات أخرى ما لم تعرفها فنعبدها: ٤ فلا تقبل من ذلك المدّعى النبوة أو الحالم الحلم، فإن الله ممتحنكم ليظهر: هل أنتم محبّوه مخلصين بكل قلوبكم ونفوسكم؟: ٥ بل فى تبع الله ربكم تسيروا، وإياه فارهبوا، ووصاياه فاحفظوها، وقوله فاقبلوا، وإياه فاعبدوا، وطاعته فألزموها: ٦ وذلك المدّعى النبوة والحالم فيتقبل لما تقوّل المحال على الله ربكم المخرجكم من بلد مصر،

---

(١) وسكنت فى مدنهم وفى بيوتهم.

(٢) لأن كثيرا مما يمقته ويكرهه الرب فعلوه لإلههم لدرجة أنه أحيانا يحرقون بالنار أبناءهم وبناتهم.

(٣) القائل إن الرب تحدث إليه فى اليقظة أو فى الحلم؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا وكذلك ترجم الفقرة الرابعة.

المفديكم من بيت العبودية ليدحو[١] بك عن الطريق الذى أمرك الله ربك أن تسير فيه، فانف أهل الشر[٢] من وسطك: ٧ وإن أغواك أخوك ابن أمك، أو ابنك أو ابنتك، أو امرأتك التى هى حرمتك[٣]، أو صديقك الذى كنفسك فى الستر قائلا: تعال نعبد معبودات أخرى ما لم تعرفها أنت وآباؤك: ٨ من معبودات الأمم الذين حواليكم؛ الأقربين إليك أو الأبعدين منك من طرف الأرض إلى طرفها: ٩ فلا تشأ ذلك ولا تقبل منه، ولا تشفق عليه ولا تَرْثَ له[٤]، ولا تستر عليه: ١٠ بل اقتله قتلا، ويدك تبطش فيه[٥] أولا فتقتله، ويد سائر القوم أخيرا: ١١ وارجمه بالحجارة حتى يموت؛ لما قصد إدحاءك عن الله ربك؛ المخرجك من بلد مصر من بيت العبودية: ١٢ وسائر القوم يسمعون ويخافون، فلا يعودون أن يصنعوا مثل هذا الامر الرديء فى وسطك: ١٣ وإذا سمعت عن بعض قراك – التى الله ربك معطيكها أن تسكن – قول قائل: ١٤ أن قد خرج قوم كفّار منها فأضلّوا أهل قريتهم قائلين: تعالوا نعبد معبودات أخرى ما لم تعرفوها: ١٥ فالتمس ذلك واستبره، وسل عنه نعما بأن كان الأمر حقا ثابتا؛ قد صنعت هذه الكريهة فى وسطك: ١٦ فاقتل قتلا أهل تلك القرية بحدّ السيف، وأتلفها وجميع ما فيها حتى بهائمها بحدّ السيف: ١٧ وجميع سلبها اجمعه إلى وسط رحبتها، واحرق

---

(١) ليدفعك. (الناقل)

(٢) رجال السوء.

(٣) المقدسة لك. وكذلك: المتفقة معك أى التى دخلت معك فى عهد.

(٤) ولا تشفق له.

(٥) تصيبه بشدة.

بالنار تلك القرية، وجميع سلبها جملة لله ربك، وتكون تلاً إلى الدهر لا تبنى أبدا: ١٨ ولا يلزق بيدك شيء من المتلوف لكي يرجع الله لـــك مـــن شـــدة غضبه، ويعطيك رحمته فيرحمك، ويكثرك كما أقسم لآبائك: ١٩ إذ تقبل أمر الله ربك، وتحفظ وتعمل بجميع وصاياه ورسومه التي أمرك بها اليوم؛ بـــأن تصنع المستقيم عنده:

١٤

١ وإذ أنتم أولياء الله ربكم كالبنين فلا تتخدشوا ولا تجعلون نتفا بـــين عيونكم على أمواتكم: ٢ لأنك شعب مقدس لله ربك، واختارك أن تكون لـــه أمة خاصة من جميع الأمم التي على وجه الأرض: ٣ لا تأكل كل مكـــروه: ٤ هذه ما تأكلوا من البهائم: البقر والضأن والماعز[١]: ٥ والأيـــل والظبـــي واليحمور والوعل والأروى والثيتل والزرافة[٢]: ٦ وكل بهيمة مظلفة بظلف ومفرّقة تفريقا أظلافها، ومصعدة اجترار من البهائم فكلوها: ٧ خـــلا هـــذه الأشخاص فلا تأكلوها؛ من مصعدي الاجترار، والمظلفة بـــأظلاف؛ مفرقـــة الجمل والأرانب والوبر: إنها مصعدة الاجترار، وغير مظلفة بظلف وهـــي محرمة عليكم: ٨ والخنزير فإنه مظلف بظلف ولا يجتر وهو محرم عليكم، لا تأكلوا لحومها، ولا تدنو من نبائلها إلا تتجسوا[٣]: ٩ وهذا ما تأكلوا مـــن

---

(١) لم ينسخ الجاؤون كلمة "شاة" وانظر أعلاه التكوين ٣٠: ٣١.

(٢) انظر الأصول لابن جناح. الجذر ديش.

(٣) لئلا تتجسوا.

جميع ما فى الماء: كل ما له أجنحة وفلوس فكلوها: ١٠ وكل ما ليس له أجنحة وفلوس فلا تأكلوه، وهو نجس لكم: ١١ كل طائر طاهر فكلوه: ١٢ وهذه الأشخاص فلا تأكلوها؛ من الطائر: النسر والعقاب والعنقاء: ١٣ والجارح[1] والداء والحداء بأصنافها: ١٤ وجميع الغرابيب لأصنافها: ١٥ والنعامة والخطاف والسأف والباز بأصنافها: ١٦ والبوم والباشق والشاهين: ١٧ والقوق والرخم والزمج: ١٨ والصقر والببغاء بأصنافها، والهدهد والخفاش: ١٩ وجميع دبيب الطائر الذى هو محرّم عليكم لا تأكلوه: ٢٠ وكل ما هو طائر طاهر منه فكلوه: ٢١ ولا تأكلوا شيئا من النبائل، بل أعطها للغريب الذى فى محلّك فيأكلها، أو تبيعها لأجنبى لأنك شعب مقدّم لله ربك. لا تطبخ لحما بلبن: ٢٢ عشرّ تعشر جميع غلة زرعك؛ ما تنبته الصحراء سنة سنة: ٢٣ وكله بين يدى الله ربك، فى الموضع الذى يختاره ليسكن نوره فيه، عشور برّك وعصيرك ودهنك وبخور بقرك وغنمك، لكى تتعلم كيف تعبده طول الزمان: ٢٤ فإن طال عليك الطريق ولم تطق أن تحمله، وبعد عنك الموضع الذى يختاره الله ربك أن يجعل نوره فيه، وبارك لك مع ذلك: ٢٥ فبعه بثمن، وصُرّه وخذه فى يديك، وامض إلى الموضع الذى يختاره الله ربك فيه: ٢٦ واصرفه فى جميع ما تشتهى نفسك من بقر وغنم، وخمر ونبيذ، وجميع ما تحبّه، وكله ثَمّ بين يدى الله ربك، وأفرح أنت

---

(١) "طائر جارح" هو اسم يشمل كل أنواع الطيور النجسة وفى الحقيقة فإن عدد هذه الأنواع فى هذا الخصوص يزيد على العشرين بدلا من التسعة عشر الموجودة فى اللاويين ١١. انظر ربى أبراهام بن عزرا هناك.

وأهل بيتك: ٢٧ واللاوى الذى فى قراك[١] فلا تتركه؛ إذ ليس لـــه نـــصيب ونحلة معك: ٢٨ فى كل ثلاث سنين تُخرج عشور غلتك فى تلـــك الـــسنة، وتضعه فى محلك: ٢٩ فيأتى اللاوى إذ ليس لـــه نـــصيب ونحلـــة معـــك، والغريب واليتيم والأرملة الذين فى محلّك فيأكلون ويشبعون؛ لكى يبارك لك الله ربك فى جميع ما تصنعه يدك:

١٥

١ فى كل سبع سنين اصنع تسييبا[٢]: ٢ وهذا شرح التسييب: أن يسيب كل ذى نسيء مما ينسئ صاحبه[٣]، فلا يقتضى من صاحبه ولا من أخيه؛ إذ قد سمّاها تسييبا لله[٤]: ٣ وأما الغريب فجائز أن تقتضيه، وأما ما يكون لـــك على أخيك فسيّب يدك عنه: ٤ ويقينا أنه لا يكون فيك مسكين مما يبارك لك الله فى البلد الذى يعطيكه نحلة تحوزها: ٥ ما دام تسمع وتقبل أمر الله ربك، وتحفظ وتعمل بجميع هذه الشريعة؛ التى آمرك بها اليوم[٥]: ٦ كمـــا أن الله ربك قد بارك لك كما وعدك؛ فتعوّض أمما كثيرة وأنت فلا تتعوّض[٦] منهم،

---

(١) فى مدنك.

(٢) إبراء. (الناقل)

(٣) أن يتخلى كل صاحب دين عما يدين به صاحبه، أى أن الدائن لا يطلب من المدين دينه.

(٤) بسبب أن هذه السنة أطلق عليها سنة الإبراء لتكريم الرب.

(٥) وفى الحقيقة لا يكون فيك مسكين... طالما سمعت به..

(٦) قضية العوّض بالعربية هو استبدال شيء بشيء أخر واختارها الجاؤون لأنهـــا تـــشبه كلمـــة الـــرهن العبرية. وكذلك فعل فى الفقرة الخامسة.

وتتسلّط على كثير منهم وعليك لا يتسلّطون: ٧ فإن كان فيك مسكين بـذنب أو محنة[١] من بعض إخوتك في بعض محلّك مـن بلـدك الـذى الله ربـك معطيك؛ فلا تقم قلبك، ولا تقبض يدك عنه: ٩ واحذر في قلبك قول جهـل[٢] فتقول: قد قربت السنة السابعة – سنة التسييب – فتشحّ على أخيك المسكين؛ فلا تعطيه شيئا، فيدعو عليك إلى الله، فتحلّ بك عقوبته[٣]: ١٠ بـل أعطـه عطاء ولا تشحّ به نفسك عليه، فإن بجريرة هذا الأمر يبارك لك الله ربك في أعمالك، وجميع ما تمدّ إليه يدك: ١١ فعلى ما قلت لك ليس يعدم مسكين من بين البلد، أنا آمرك اليوم بأن تفتح يدك لأخيك، ضعيفك، ومسكينك في بلدك: ١٢ وإن استباع[٤] لك أخوك العبراني أو أختك العبرانيـة؛ فليخـدمك سـت سنين، وفي السنة السابعة أطلقه من عندك حرّا: ١٣ وإذا أطلقته حـرّا مـن عندك؛ فلا تطلقه فارغا: ١٤ بل صله بصلة من غنمك وبيدرك وتيجارك[٥]، وحسب ما رزقك الله ربك فأعطه: ١٥ واذكر أنك لطالما كنت عبدا بمصر، فعلى ذلك أفدك الله ربك، وأمرك بمثل هذا الأمر في مثـل هـذا اليـوم[٦]: ١٦ فإن قال لك: لا أخرج من عندك، لأنه أحبّك وأحبّ منزلك؛ إذ الأصلح له

---

(١) بالإثم الذى اقترفه لتجربته. أضاف هذه الكلمات بسبب أن الفقر لم يصب بنى إسرائيل إلا فـى الوقـت الذى لا يعملون فيه إرادة الرب.

(٢) أمر جاهل.

(٣) وكان عليك عقوبته؛ انظر اللاويين ١٩: ١٧ وفى ى: عقوبة.

(٤) كذلك وردت هكذا فى ف ولم نجدها فى العربية هذا الوزن بمعنى أن يُباع فى وزن نفعل. وفى ى: انباع.

(٥) من بيدرك ومن معصرتك. وفى ف: من بذارك وعصيرك = من بيدرك وعصيرك.

(٦) لذلك أنا آمرك مثل هذا الأمر فى يوم كهذا؛ ومعناه أن تعطى لعبدك من عندك عنـدما تطلقـه مثلمـا أعطيت لك الأوانى الفضية والأوانى الذهبية عند خروجك من مصر. انظر سفرا.

المقام معك: ١٧ فخذ الميسام وضعه فى أذنه عند بابك، فيكــون لــك عبــد الدهر، ولأمتك أيضا فاصنع كذاك: ١٨ ولا يصعب عليك إطلاقك له حرّا من عندك، فإنه يجوز أن يكون قد خدمك ضعف ما يساوى أجر أجيــر[١] ســت سنين؛ فيبارك لك الله ربك فى جميع ما تصنعه: ١٩ وكل بكور يولد لك فى غنمك وبقرك الذكور فألزمه التقديس لله ربك[٢]، لا تفلح بالبكر من بقــرك، ولا تَجُزّ البكر من غنمك: ٢٠ بل تأكله بين يدى الله ربك سنة بــسنة؛ فــى الموضع الذى يختاره أنت وآلك: ٢١ وإن كــان فيــه عيــب؛ مــن أزمَــنَ أو أعمى، وسائر العيوب الفاسدة[٣] فلا تذبحه لله ربك: ٢٢ وجائز أن تأكلــه فى محلّك، وأن يأكله أيضا الطاهر والنجس كما يأكلان الظبــى والأيــل[٤]: ٢٣ ما خلا دمه فلا تأكله، بل صبّه على الأرض كالماء:

١٦

١ واحفظ شهر الفريك؛ أن تصنع فيه فسحا لله ربك كما أطلقــك فيــه للخروج من مصر ليلا[٥]: ٢ واذبح الفسح لله ربك من الغنم ومن البقــر[٦]؛ فى الموضع الذى يختاره ليحلّ نوره فيه: ٣ ولا تأكل معه خميرا، بل كُــل

---

(١) وفقا لما هو محتمل أن عبدك ست سنين وهو ضعف ما يساوى أجر أجير.

(٢) رشى: تقول الوصية أنك أنت مقدس للبكر.

(٣) كل العيوب الفاسدة.

(٤) انظر أعلاه ١٢: ٢٢.

(٥) مثلما أعطاك الإذن بالخروج من مصر ليلا.

(٦) ومعه من البقر؛ أى للاحتفال. انظر رشى.

بعده سبعة أيام فطيرا طعام الضعف؛ لأنك خرجت من مصر بحفز، واذكـــر يوم خروجك من مصر طول زمانك: ٤ ولا يرى لك خمير تخمك سبعة أيام، ولا يبيت من اللحم الذى تذبحه فـــى العـــشاء إلـــى غـــداة اليـــوم الأول[١]: ٥ ولا يجوز لك أن تذبح الفسح فى بعض محالك الذى الله ربـــك معطيـــك: ٦ إلاّ فى الموضع الذى يختاره الله ربك ليحلّ نوره ثمّ، ثَمّ[٢] تذبح الفسح عند المساء قبل مغيب الشمس[٣]، وذلك فى فصل خروجك من مصر: ٧ وأنضجه وكُله فى ذلك الموضع الذى يختاره الله ربك فيه، ثُمّ ولّ بالغداة وامض إلـــى منزلك: ٨ وكل بعده[٤] الفطير ستة أيام، وفى اليوم السابع مُكث فى قدس الله ربك، ولا تصنع فيه صناعة: ٩ وأحصِ سبعة أسابيع من وقت ابتداء المنجل فى سنبل ابتدئ بها: ١٠ واصنع حج أسابيع لله ربك؛ على مقدار نيل يـــدك وما تتبرّع به[٥] كما يرزقك الله ربك: ١١ وافرح بين يديـــه أنـــت وابنـــك وابنتك، وعبدك وأمتك، واللاوى الذى فى محالك، والغريب، واليتيم والأرملة الذين فى ما بينكم؛ فى الموضع الذى يختاره الله ليحلّ نوره فيه: ١٢ واذكر أنك كنت عبدا بمصر، واحفظ هذه الرسوم واعمل بها: ١٣ واصـــنع حـــج المظلّ سبعة أيام؛ عند جمعك غلتك من بيدرك وتجارك: ١٤ وافـــرح فـــى حجك؛ أنت وابنك وابنتك، وعبدك وأمتك، والـــلاوى، والغريـــب، واليتـــيم

---

(١) حتى صباح اليوم الأول.

(٢) ف: فيه هناك. وكلمة "هناك" مجاورة لما بعدها وما قبلها.

(٣) قبل شروق الشمس.

(٤) أى ستة أيام بعد اليوم الأول.

(٥) أى وفقا لقدرتك وكرمك.

والأرملة الذين فى محالّك: ١٥ كذاك تحجّ سبعة أيام لله ربك؛ فى الموضع الذى يختاره ليبارك لك فى جميع غلتك، وسائر ما تمدّ إليه يديك فتكون فارحا محضا: ١٦ ثلاث مرات فى السنة يحضر جميع رجالك بين يدى الله ربك؛ فى الموضع الذى يختاره؛ فى حج الفطير، وحج الأسابيع، وحج المظلّ، ولا يحضروا بين يديه فارغين[١]: ١٧ بل يأت كل رجل بما تنال يده[٢] كرزق الله ربك الذى أعطاك: ١٨ واجعل لك حكما وعرفا فى جميع محالك الذى يعطى الله ربك أسباطك، ويحكموا فى ما بين القوم حكم عدل: ١٩ لا تميّل الحكم ولا تحاب الوجوه الرشا؛ لأن الرشا تعمى العيون العلماء عن الحق، وتزيّف الأقوال العادلة: ٢٠ واطلب الحق المحضّ لكى تحيا، وتحوز البلد الذى الله ربك معطيك: ٢١ لا تغرس سارية من الشجر إلى جانب مذبح الله ربك الذى تصنعه: ٢٢ ولا تصنع لك دكّة على ما[٣] يشنأه الله ربك:

١٧

١ لا تذبح لله ربك ثورا أو شاة الذى يكون فيه عيب شىء من العيوب الرديّة[٤]، لأن كريهة الله ربك هو: ٢ وإن وجد فيما بينكم - فى بعض قراك

---

(١) وردت فى النص فارغا. (الناقل)

(٢) فقط يقدم كل رجل ما تناله يده.

(٣) انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٤) من العيوب السيئة. وفى ى: عيب من الأمور الفاحشة = من الأشياء الكريهة وهذا يشمل كل ما تم درسه فى زفاحيم ٣٦: ٧١.

التى الله ربك معطيك – رجل أو امرأة صنع الشرّ بين يدى الله ربك فتجاوز عهده: ٣ ومَضَى وعَبَد معبودات أخرى وسجد لها، أو للشمس، أو للقمر، أو لسائر نجوم السماء مما لم أطلق له[١]: ٤ فإذا أخبرت بذلك[٢] فاستمعه والتمسه جيدا، فإذا كان ذلك الأمر حقا ثابتا، وقد صنعت هذه الكريهة فى ما بينكم[٣]: ٥ فأخرج ذلك الرجل أو تلك المرأة؛ اللذين صنعا هذا الأمر الردى فى ما بينكم الرجل وحده[٤]، أو المرأة وحدها، وارجمهما بالحجارة إلى أن يموتا: ٦ بقول شاهدين أو ثلاثة شهود يُقْتَل من يَقْتِل، ولا يُقتل بقول شاهد واحد: ٧ وأيدى الشاهدين تبطش به أولا لقتله، وأيدى سائر الناس آخرا، وانفِ أهل الشر[٥] من وسطك: ٨ وإذا خفى عندك أمر من الأحكام؛ بين دم إلى دم، ودين إلى دين، وحكم بلاء[٦] إلى بلاء، وأمور خصومات فى محالّك؛ فقم واصعد إلى الموضع الذى يختاره الله ربك: ٩ وصر إلى الأئمة اللاويين، وإلى الحاكم الذى يكون فى ذلك الزمان، فسل منهم ذلك أمر الحكم يفتونك به: ١٠ فاعمل بحسب الأمر الذى يفتوك به من ذلك الموضع الذى يختاره الله، واحفظ لتعمل بجميع ما يدلّونك: ١١ وبحسب الدلالة التى يدلونك والحكم الذى يقولون لك تصنع، ولا تزل من الأمر الذى يفتونك يمنة ولا يسرة: ١٢ وأى رجل يستعمل القحة؛ فلا يقبل من الإمام المقيم ثَمّ ليخدم الله ربك أو

---

(١) الذى لم أحط به.

(٢) وبعد أن أحط بالأمر تسمعه وتبحثه جيدا.

(٣) فى وسطك. انظر أعلاه ١٤: ١٤.

(٤) الرجل بمفرده أو المرأة بمفردها؛ ومحتمل أن الجاؤون أضاف هذه الكلمات ليدلل على أن المرأة لا تخرج للموت مع الرجل بسبب أنه يُرجم عاريا. انظر سنهدرين ٨٠: ٣، ٤٨.

(٥) الأشرار.

(٦) بين حكم بلاء؛ أى لما يمس شرائع الإصابات.

من الحاكم؛ فليقتل ذلك الرجل، وانف أهل الشر من آل إسرائيل: ١٣ وسائر الناس يسمعون ويخافون، ولا يتوقحون أيضا: ١٤ وإذا دخلت البلد الذى الله ربك معطيك فتحوزه، وأقمت فيه فقلت: أنصب لى ملكا كسائر الأمم الـذى حوالى: ١٥ فيجوز أن تنصب لك ملكا[١]؛ من يختاره الله ربك، وليكن الملك الذى تنصبه من بعض إخوتك، ولا يجوز أن تنصب عليك رجلا غريبا مـن ليس هو أخاك: ١٦ لكن لا يستكثر له خيلا؛ لئلا يـردّ القـوم إلـى مـصر لاستكثار الخيل، والله فقد قال لكم لا تعودوا الرجوع فى ذلك الطريق أبـدا: ١٧ ولا يستكثر له من النساء لئلا يزول قلبه، ومن الذهب والفضة لا يـستكثر له جدّا: ١٨ وكما يجلس على كرسى ملكه؛ فتكتب له نسخة هذه التوراة فـى سفر من حضرة الأئمة اللاويين[٢]: ١٩ وتكون معه ويقرأ فيها طول حياته؛ لكى يتعلّم أن يخاف الله ربه، ويحفظ جميع كلام هذه التوراة وهذه الرسـوم ويعمل بها: ٢٠ لئلا يرتفع قلبه على إخوته، ولئلا يزول من الشريعة يمنـة ولا يسرة، ولكى تطول أيامه فى ملكه؛ هو وبنوه فى ما بين آل إسرائيل:

١٨

١ وإذ لا يكون للأئمة واللاويين - الذين هم سائر سبط لاوى[٣] - قسم ونحلة مع آل إسرائيل؛ فمن قرابين الله ونحلته يأكلون: ٢ ونحلة لا تكون له فى ما بين إخوته؛ إذ فرائض الله هى نحلته كما أمر له بها: ٣ وهذا يكـون

---

(١) خوّل لك أن تنصب ملكا؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) تكتب له نص هذه التوراة على كتاب أمام الكهنة اللاويين؛ أى ليس من الضرورى لأن يكتبه بنفسه.

(٣) للكهنة واللاويين الذين هم كل سبط لاوى.

معك[1] رسم الأئمة من القوم من ذابحى أى ذبح كان؛ من البقر والغنم أن يعطيهم الذراع واللحيين والقبة[2]: ٤ وأول برّك وعصيرك ودهنك وأول جزّ غنمك تعطيه: ٥ لأن الله ربك اختاره من جميع أسباطك ليقوم ويخدم باسم الله؛ هو وبنوه طول الزمان: ٦ وإذا حج أى لاوى من بعض محالك - التى لجميع آل إسرائيل؛ التى هو مقيم بها - فليدخل أى وقت شاء إلى الموضع الذى يختاره الله: ٧ ويخدم باسم ربه كجميع اللاويين المقيمين ثمّ بين يدى الله[3]: ٨ وليتقسموا أنصبة متساوية؛ ما خلا ما أثبته الآباء من النوائب[4]: ٩ واعلم أنك داخل إلى البلد الذى الله ربك معطيك، فلا تتعلّم أن تعمل كمكاره أولئك الأمم: ١٠ لا يوجد فيكم من يشعل ابنه أو ابنته بالنار، وقاسم قسامات[5]، ومتفائل ومتطائر، وساحر: ١١ وراقى رقى، وسائل مشعوذ أو عرّاف، وملتمس من الموتى: ١٢ لأن الله ربك يكره كل من يصنع هذه الصنائع، وبجريرتها هو قارضهم من بين يديك: ١٣ بل كن ساجدا[6] لله ربك: ١٤ وأن هؤلاء الأمم الذين أنت وارثهم من المتفائلين والقاسمين[7] هم يقبلون، وأنت لم يطلق لك الله ربك مثل ذلك[8]: ١٥ لكن أى نبى من بنيكم -

---

(١) معك، كذلك فى ف. وهذه الكلمة غير موجودة فى ى.

(٢) الكرش. (الناقل)

(٣) وإذا حج أحد اللاويين... إلخ. يأتى فى أى وقت يريد إلى المكان... وإلخ... ويخدم باسم إلهه...

(٤) يقسمون إلى أنصبة متساوية مما حدده الآباء من نوبات الحراسة؛ أى عدا الأمور التى لا تحل بسبب الحج مثل النذور والتبرعات التى تحددت فى أيام داود. انظر رشى.

(٥) فى ف: منجم تنجيمات = يستطلع النجوم.

(٦) وردت فى النص سادغا، والمقصود كن تقيا. (الناقل)

(٧) فى ف: المنجمين.

(٨) وأنت لم يخوّل لك الرب أمورا كهذه.

من بعض إخوتك مثلى - ينصبه لك الله ربك منه فاقبلوا: ١٦ كجميع ما سألت الله ربك فى جبل حوريب فى يوم الجوق، وقلت لا أعود أن أسمع صوت الله ربى، ولا أرى هذه النار العظيمة لئلا أموت: ١٧ فقال الله لى: قد أحسنوا فى ما سألوا: ١٨ وأى نبى أنصبه لهم من بعض إخوتهم مثلك؛ ألقنه كلامى فيخاطبهم بجميع ما آمره به: ١٩ وأى متنبئ[١] توقّح فيقول قولا عنى مما لم آمره بقوله، ومن يتنبأ بمعبودات أخرى؛ فليقتل ذلك المتنبئ: ٢٠ فإن قلت فى نفسك: كيف نعرف القول الذى لم يقله الله؟!": ٢١ فإن ما يقوله المتنبئ عن الله ولا يجوز ذلك القول ولا يجب[٢]؛ فهو القول الذى لم يقله الله، وإنما قاله المتنبئ بقحة فلا تَحْذره:

١٩

١ وإذا قطع الله ربك الأمم الذين معطيك بلدهم فورثتهم، وسكنت فى قراهم ومنازلهم: ٢ افرز لك ثلاث قرى فى وسط بلدك؛ الذى الله ربك معطيك لتحوزه: ٣ وأصلح طرقه[٣] على تثليث حكم أرضك - الذى ينحلك الله ربك - فتكون معدّة ليهرب إليها كل قاتل: ٤ وهذا خبر القاتل الذى يهرب إليها فيحيا؛ من يقتل صاحبه بلا معرفة، وهو غير شانئ من أمس وما قبله: ٥ وذلك كمن يدخل مع صاحبه إلى الصحراء ليقطع حطبا، فتميل يده

(١) أى الذى يتنبأ من قلبه.

(٢) أى وما قاله النبى ومن المستحيل أن يحدث. ومن غير الضرورى أن يحدث. انظر: الأمانات ص ١٣٣. وكلمة "يجب" الموجودة فى كل الصيغ ربما تكون خطأ من الكاتب وهو بدلا من "يجيء" = ولم يأت.

(٣) أى: تعدّ لك طريقا. أى كانوا يصلحون الطرق للحجاج والقاتلين بالخطأ.

بالمقطع ليقطع العود، أو ينسل الحديد من العود فيصيب صاحبه فيموت، وهو يهرب إلى واحدة من هذه القرى فيحيا: ٦ كى لا يكلب ولى الدم القاتل مما يحمى قلبه؛ فيلحقه لكثرة الطريق فيقتله وليس عليه حكم قتل؛ إذ ليس شانئا له من أمس وما قبله: ٧ فلذلك آمرك اليوم بأن تفرز لك ثلاث قرى: ٨ وإن أوسع الله ربك تخمك - كما قسم لآبائك - فأعطاك جميع البلاد التى قسم بأن يعطيها لآبائك: ٩ وذلك[1] إذا تحفظ جميع هذه الشريعة، وتعمل بها بأن تحبَّ الله ربك، وتسير فى طرقه طول الزمان، فزد ثلاث قرى أخر على هذه الثلاث: ١٠ لئلا يسفك دم برىء فى بلدك؛ الذى الله ربك معطيك نحلة فيكون عليك دما: ١١ وإن كان الرجل شانئا لصاحبه فكمن له، وقام عليه حتى ضربه وقتله فمات ثم هرب إلى واحدة من هذه القرى: ١٢ فليبعث شيوخ قريته ويأخذوه من ثمَّ، ويسلموه إلى ولى الدم حتى يقتل: ١٣ ولا تشفق عليه، بل انف قاتلى البرىء[2] من بين بنى إسرائيل ويخار لك: ١٤ لا تزيِّغ تخم صاحبك الذى تخموه الأولون - بنحلتك التى تنحلها - فى البلد الذى الله ربك هعطيك لتحوزه: ١٥ لا يتم شاهد واحد على إنسان فى شىء من الذنوب والخطايا والجنايات التى يجنيها، بل على قول شاهدين، أو ثلاثة شهود تقوم الأمور: ١٦ وإن قام شاهد ظلم على إنسان ليشهد عليه بمحال[3]: ١٧ فليقف الرجلان اللذان الحكومة[4] لهما بين يدى الله، وبين يدى الأئمة والحكام الذين

---

(١) وهذا؛ أى يوسع الرب تخمك إذا حافظت عليه.

(٢) قتلة غير مذنبين.

(٣) رشى: أمر غير موجود.

(٤) كذا وردت فى ى.

"والمعنى الخصومة". (الناقل)

يلو فى ذلك الزمان: ١٨ فليلتمسوا ذلك الحكام جيدا؛ فإن كان الشاهد شـاهد زور وقد شهد بباطل على أخيه: ١٩ فاصنعوا به مثل ما هـمّ أن يـصنعه بأخيه، وانف أهل الشرّ من وسـطك: ٢٠ والبـاقون يـسمعون ويخـافون، ولا يعودوا أن يصنعوا مثل هذا الأمر الرديء فى ما بينكم: ٢١ ولا تـشفق عينك فى القصاص[١]؛ نفس بنفس، وديّة[٢] عين بعين، وسن بسن، ويد بيـد، ورجل برجل:

٢٠

١ وإذا خرجت للحرب على أعدائك؛ فرأيت خيولا ومراكب قوما أكثر منك فلا تخافهم، فإن الله ربك معك المصعدك من بلد مصر: ٢ وعند تقدمكم إلى الحرب فليتقدم الإمام ويخاطب القوم: ٣ ويقول لهـم: اسـمعوا يـا آل إسرائيل! أنتم اليوم متقدمون إلى الحرب على أعدائكم، فلا ترقّ قلوبـكم، ولا تخافوا ولا تفزعوا ولا ترهبوا منهم: ٤ لأن الله ربكم - الـسالك نـوره معكم - يحارب لكم أعدائكم ويغيثكم: ٥ ثم يكلّم العرفاء القـوم قـائلين: أى رجل بنى بيتا جديدا ولم يدشنه فليمض ويرجع إلى منزله؛ كى لا يقتل فـى الحرب ورجل آخر يدشنه: ٦ وأى رجل غرس كرما ولـم يبذلـه فلـيمض ويرجع إلى منزله؛ كى لا يقتل فى الحرب ورجل آخر يبذله: ٧ وأى رجـل

---

(١) أن تكون العقوبة بالتساوى.

(٢) انظر: الخروج ٢١: ٢٤.

أملك امرأة ولم يزفّها فليمض ويرجع إلى منزله؛ كي لا يقتل في الحرب ورجل آخر يزفّها: ٨ ثم يزيدوا العرفاء في مخاطبة القوم ويقولون: أي رجل خائف رقيق القلب فليمض ويرجع إلى منزله، ولا يحلّ قلب إخوته كقلبه: ٩ فعند فراغهم من مخاطبة القوم كذلك يوكّل بهم رؤساء الجيوش: ١٠ وإذا تقدمت إلى قرية لتحاربوها فنادها أولا بالسلام: ١١ فإن أجابتك بالسلام وفتحت لك؛ فجميع القوم الموجودين فيها يكونوا لله ذمة ويخدموك: ١٢ وإن لم تسالمك بل حاربتك فحاصرتها: ١٣ فيسلمها الله ربك في يدك؛ فاقتل رجالها بحدّ السيف: ١٤ وأما النساء والأطفال والبهائم، وجميع ما في القرية من سلبها فاغنمه لنفسك، وكل سلب أعدائك الذي رزقك الله ربك: ١٥ كذا اصنع بالقرى البعيدة منك جدا التي ليست مع قرى هؤلاء الأمم: ١٦ وأما من قرى هؤلاء الأمم - الذين الله ربك معطيك نحلة - فلا تبق منهم نسمة: ١٧ بل أتلفهم إتلافا؛ الحيثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين؛ كما أمرك الله ربك: ١٨ لكي لا يعلّموك أن تصنعوا كجميع مكارههم التي صنعوها لمعبوداتهم؛ فتخطئوا لله ربكم: ١٩ وإذا حاصرت قرية أياما كثيرة لتحاربها لتفتحها؛ فلا تفسد شجرها بأن تحرك عليها الحديد إذ منه تأكل، فلا تقطعه ظنا منك أن شجر الصحراء كالإنسان الذي اختفى منك في الحصار[١]: ٢٠ لكن أي شجر علمته أنه ليس بمطعم فأفسده واقطعه، وابني آلات الحصار[٢] على أية قرية حاربتك إلى أن تحذرها:

---

(١) بحسبك أن شجر الحقل هو كالإنسان يستتر من أمامك في الحصار.

(٢) وبنيت أدوات الحصار.

٢١

١ وإن وجد قتيل – في البلد الذى الله معطيك لتحوزه – مطروح فى الصحراء، لا يعرف من قتله: ٢ فليخرج بعض[١] شيوخك وحكّامك، ويمسحوا إلى القرى التى حوالى القتيل: ٣ فأية قرية كانت أقرب إليه فليأخذ أهلها[٢] عِجلة من البقر؛ ما لم تفلح وما لم تمدّ الغير: ٤ ويحددها إلى واد صعب؛ ما لم يفلح ولم يزرع؛ ويقفوها فيه: ٥ ثم يتقدّم بعض الأئمة بنى لاوى؛ لأن الله ربك اختارهم ليخدموه ويباركوا باسمه، وعلى قولهم يفصل كل خصومة وكل بلاء: ٦ فإذا غسلوا جميع شيوخ تلك القرية القريبة من القتيل أيديهم على العجلة المقفاة فى الوادى: ٧ وابتدعوا وقالوا: أيدينا لم تسفك هذا الدم، وعيوننا لم تر ذلك: ٨ ثنوهم فقالوا: اللهم اغفر لقومك آل إسرائيل، ولا تدع عليهم عقوبة توان فى دم برئ؛ فيغفر لهم ما توانوا فى ذلك الدم[٣]: ٩ وأنت فانف قاتلى دم البريء من بينكم؛ فإنك تصنع المستقيم عند الله: ١٠ وإذا خرجت للحرب على أعدائك فأسلمه[٤] الله ربك فى يدك فسبيت سبية: ١١ ورأيت فى السبية امرأة حسنى الحلية، فشغفت بها

---

(١) قليل من.

(٢) سكانها.

(٣) فى ف "يتواهم" ومتصلة بالفقرة السابقة وهذا خطأ من الكاتب لكن فى نسختى ق وى "تنوهم" ومعناه كانوا اثنين لهم أى يأتون خلفهم واستمرار الفقرات هو على النحو التالى: وبعد أن غسل الشيوخ أيديهم وابتدأوا فى القول: أيدينا لم تسفك هذا الدم... ويقف الكهنة خلفهم ويقولون: يا رب اغفر لشعبك إسرائيل ولا تعاقبهم على ما اقترفوه فى دم البريء فيغفر لهم على عدم انتباههم لهذا الدم. انظر رشى.

(٤) كذلك هى فى جميع النسخ بلغة المفرد كما فى النص العبرى.

فاتخذتها(١) لك زوجة: ١٢ بأن تدخلها إلى وسط منزلك، وتحلق رأسها وتربّى أظفارها: ١٣ وتنزع ثياب سبيها عنها، وتقيم وتبكى على مذهب أبيها وأمها شهرا(٢)، ثم بعد ذلك تـدخل إليهـا فتبتنـى بهـا، وتكـون لـك زوجـة: ١٤ فإن لم تردها بعد ذلك(٣) فأطلقها حرة لنفسها، وبيعـا لا تبيعهـا بـثمن، ولا تسترقّها(٤) بعد ما أتيتها: ١٥ وإن كانت زوجتان لرجل واحد؛ إحـداهما محبوبة والأخرى مشنية؛ فولدتا له أولاد، وكان الابن الأكبر للمشنئة منهما: ١٦ ففي يوم يُنحل بنيه ما يكون له؛ فلا يجوز له أن يفضل ابـن المحبوبـة على ابن المشنئة البكر: ١٧ بل يجب عليه أن يعرّف النـاس بـالبكر ابـن المشنئة(٥)؛ ليعطى له سهمين من جميع ما يوجد له؛ إذ هو أوّل نيله، وله حكم البكورية: ١٨ وإذا كان لرجل ابن زائل مخالف، ليس يقبل أمر أبيه وأمـر أمه، ويؤدبانه ولم يقبل منهما: ١٩ فليقبض عليه أبوه وأمه، ويخرجـاه إلـى شيوخ قريته وإلى باب حاكم موضعه(٦): ٢٠ فيقولا لهم ابننـا هـذا زائـل مخالف، ليس يقبل أمرنا، وهو مسرف(٧) ومفرط فى الحرام(٨): ٢١ فيرجموه

---

(١) وردت فى النص فتخذتها. (الناقل)

(٢) أى إذا رأيت فى السبى امرأة جميلة وأغرمت بها تكون لك زوجة بشرط أن تحضرها إلى بيتك وتحلق شعر رأسها وتربى أظفارها وتنزع عنها ثياب سبيها وتبكى على عقيدة أبيها وأمها شهرا كاملا.. انظر رشى وربى أبراهام بن عزرا.

(٣) أى بعد أن أتيت إليها...

(٤) أى لا تعود وتجعل منها أمة.

(٥) هو ملزم لإعلام الناس أن ابن المكروهة هو البكر؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٦) إلى باب قاضى مكانه.

(٧) وردت فى النص مصرف. (الناقل)

(٨) وهو مشاغب وشقى فى الأمور المحرّمه.

جميع أهل قريته بالحجارة حتى يموت، وانف أهل الشر من بينكم، وجميع آل إسرائيل يسمعون ويخافون: ٢٢ وإذا وجبت على إنسان خطية حكمها القتل فيقتل، فاصلبه على خشبة: ٢٣ ولا تبت جثته عليها، بل ادفنه دفنا فى ذلك اليوم؛ إذ صلب لما افترى على الله[١]، ولا تنجس بلدك الذى الله ربك معطيك نحلة:

٢٢

١ لا ترى ثور أخيك أو شاته ضالين فتتغافل عنهما، بل ردّهما عليه ردا: ٢ وإن لم يكن أخوك قريبا إليك أو لم تعرفه؛ فضمّ ذلك إلى منزلك، ويكون عندك إلى أن يلتمسه أخوك فتردّه عليه: ٣ وكذا فاصنع بحماره وبثوبه، وبسائر ضال أخيك الذى تضيّع منه فتجدها، ولا يحلّ لك أن تتغافل عنها: ٤ لا ترى حمار أخيك أو ثوره واقعين فى الطريق وتتغافل عنهما، بل أقمهما معه[٢] إقامة: ٥ لا تكن آلات الرجال على النساء[٣]، ولا يلبس الرجل زى النساء[٤]؛ لأن الله ربك يكره كل من يصنع ذلك: ٦ وإذا وافيت وكرا من الطائر فى الطريق أو فى الشجر أو على الأرض، فيه فراخ أو بيض، والأمّ رابضة عليهم؛ فلا تأخذ الأمّ مع البنين: ٧ بل أطلق الأم إطلاقا، وخذ البنين لنفسك، لكى يخار لك وتطول أيامك: ٨ وإذا بنيت بيتا جديدا فاصنع درابزين

---

(١) لأنه يستحق ذلك لسبّه الرب؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٢) انظر: الخروج ٢٣: ٥.

(٣) نزاريم ٥٩: ٧١: لا تخرج امرأة بعتاد مسلح.

(٤) حلى نساء.

على سطحك، ولا تجعل جررا[1] فى منزلك يسقط منه من يسقط: ٩ لا تزرع كرمك من نوعين؛ كيلا تحرم عليك سلافة الزرع الذى تزرعه مع غلة الكرم[2]: ١٠ لا تضمد[3] الثور والحمار جميعا: ١١ لا تلبس ثوبا مختلطا من صوف وكتان جميعا: ١٢ واصنع لك جدائلا فى أربعة أطراف إزارك[4] الذى تتغطى به: ١٣ وإن تزوج رجل بامرأة ودخل بها ثم شنأها: ١٤ فجعل لها عللا من الكلام، وأخرج عليها اسما رديئا فقال: إنى تزوجت بهذه المرأة فدنيت منها فلم أجد لها براءة[5]: ١٥ ثم أخذ أبوها أو أمها البراءة، وأخرجاها إلى شيوخ فى القرية وإلى باب الحاكم[6]: ١٦ فقال أبوها للشيوخ: إنى زوّجت بنتى لهذا الرجل فشنأها: ١٧ وهو ذا قد جعل لها عللا من الكلام فقال لم أجد لها براءة، وهذه براءة بنتى، وبسطوا المنديل أو مقامه[7] بين يديهم: ١٨ فليأخذوا شيوخ القرية الرجل يؤدبوه: ١٩ ويغرموه مائة درهم فضة، ويدفعوها إلى أبى الجارية لما أخرج اسما رديئا على بكر إسرائيل، وتكون له زوجة ولا يجوز له طلاقها طول عمره[8]: ٢٠ وإن كان الأمر حقا ولا توجد للجارية براءة: ٢١ فلتخرج الجارية إلى باب أبيها، ويرجموها جميع أهل قريتها بالحجارة إلى أن تموت؛

---

(١) خطير.

(٢) لكى لا يحرّم عليك الاحتياطى من الزرع التى تزرع مع محصول الكرم.

(٣) أى لا تحبسهما معا.

(٤) الثياب العلوية.

(٥) نظيفة، وكذلك نسخ كلمة "عذارى" فى هذا الاصحاح.

(٦) إلى باب القاضى

(٧) الرداء أو أمر مشابه له.

(٨) استمرار الفقرات هو: إذا تزوج امرأة وافترى عليها بالسوء ووالد الفتاة أثبت أن الزوج افترى على ابنته بالكذب فعندئذ يأخذ شيوخ المدينة الرجل... إلخ.

لما صنعت حسيسة[١] فى آل إسرائيل، وفجرت محصنها فى بيت أبيهـا[٢]، فانف أهل الشرّ من بينكم: ٢٢ وإن وجد رجل مضاجع امـرأة ذات البعـل فليقتلا جميعا؛ الرجل المضاجعها وهى، وانف أهل الشرّ من آل إسـرائيل: ٢٣ وإذا كانت جارية بكر مملوكة[٣] لرجل، فوجـدها رجـل فـى القريـة فضاجعها: ٢٤ فأخرجوهما جميعا إلى باب تلك القرية، وارجموهما بالحجارة حتى يموتا، أما الجارية فبسبب ما لم تصرخ وهى فى القرية، وأما الرجـل فبسبب ما أتى زوجة صاحبه، وانف أهل الشر من بيـنكم: ٢٥ وإن وجـد الرجل الجارية المملوكة فى الصحراء، فأمسكها وضـاجعها؛ فليقتـل ذلـك الرجل المضاجعها وحده: ٢٦ ولا تصنع بها شيئا؛ إذ ليس لها خطيئة توجب القتل، وإنما مثل أمرها هذا كمن يقوم على صاحبه فيضربه فيُفيته روحـه: ٢٧ وإذا وجدها فى الصحراء فيمكن أن تكون قد صرخت، فلـم يكـن لهـا مغيث: ٢٨ وإذا وجد رجل جارية بكرا ما لم تملـك، فـضبطها فـضاجعها فوُجدا: ٢٩ فليعط ذلك الرجل لأبيها خمسين درهما، وتكون له زوجة بدل ما أتاها، ولا يجوز له طلاقها طول عمرها:

٢٣

١ لا يتزوج رجل زوجة أبيه، ولا يكشف كنـف أبيـه: ٢ لا يـدخل مفدوغ الخصى[٤] ومقطوع الإحليل[٥] فى جوق الله: ٣ لا يدخل زنـيم فـى

---

(١) تصرف دنيء. (الناقل)

(٢) أى وقعت فى الزنا فى بيت أبيها.

(٣) وردت فى النص مملكة. (الناقل)

(٤) سفرا: وحتى بيضة واحدة.

(٥) رشى: مجبوب.

جوق الله؛ حتى الجيل العاشر منه لا يدخل فى جوق الله: ٤ ولا يدخل عمانى وموآبى فى جوق الله؛ حتي الجيل العاشر لا يدخل منهم فى جوق الله إلى الأبد: ٥ بسبب ما لم يلتقوكم بالخبز والماء فى الطريق فى خروجكم من مصر، والذى استجار[١] عليك بلعام ابن بعور من فتور آرم نهرين ليلعنك: ٦ ولم يشأ الله ربك أن يقبل من بلعام، بل قلب الله ربك لك اللعنة بركة لما أحبك الله ربك: ٧ فلا تلتمس سلامهم وخيرهم طول زمانك أبدا: ٨ لا تكره الأدومى فإنه أخوك، ولا تكره المصرى فإنك كنت غريبا فى بلده: ٩ والجيل الثالث من البنين الذى يولدون لهم يدخلون فى جوق الله[٢]: ١٠ وإذا خرجت فى عسكر على أعدائك فاحترس من كل أمر قبيح[٣]: ١١ وإن كان فيكم رجل ليس هو طاهر من عارض الليل؛ فليخرج إلى خارج العسكر من حيث لا يدخل إلى وسطه: ١٢ فإذا كان عند اتجاه الليل يرصف بالماء، وعند دخول الشمس[٤] يدخل إلى العسكر: ١٣ وليكن لك مكان[٥] من خارج العسكر تنزل هناك خارجا منه: ١٤ وليكن لك وتد مع سلاحك[٦]، فإذا تبرزت خارجا منه فاحفر به، وعد وغط ذلك الرجيع: ١٥ لأن الله ربك نوره سالك فى وسط عسكرك ليخلّصك ويسلم أعداءك بين يديك، فيكون عسكرك مقدسا، ولا يرى فيك أمرا قبيحا فينصرف عنك: ١٦ لا تسلم العبد لمولاه الذى

---

(١) يبدو أنه وفقا لرأى الجاؤون أن الأمر كان مقتصرا على موآب بمفردها أو بلاق ملكهم.

(٢) والجيل الثالث من الأبناء الذين سيولدون لهم. وقالوا فى التوسفتا: قدوشين.

(٣) أمر عورة؛ أى مُدان. انظر فيما يلى الفقرة ١٥.

(٤) أى إحدى العورات التى يحترص منها الإنسان أثناء وجوده فى المعسكر هو أن المستحلم يغسل جسده بالماء وقت اقتراب شروق الشمس وعليه أن يغطس فى الماء حتى مغيب الشمس لتكتمل طهارته ثم يأتى بعد ذلك إلى المعسكر.

(٥) ويكون لك مكان.

(٦) مع أداة حربك.

يتخلص من دينه، بل تمنه[١] معك: ١٧ وليجلس عندك في ما بينك - في الموضع الذي يختاره - في أحد محالك في الأصلح له، ولا تضهده: ١٨ لا تكن من بنات إسرائيل ممتعة[٢]، ولا من بني إسرائيل ممتع: ١٩ لا تدخل شيئا من أجعال الزنا[٣] وأثمان الكلاب إلى بيت الله ربك في نذر؛ لأن الله ربك يكرههما جميعا: ٢٠ ولا تعاين أخاك عينة فضة ولا طعم وكل أمر يعاين: ٢١ بل الغريب تعاينه، وأخوك لا تعاينه؛ لكي يبارك لك الله ربك في جميع ممدود يدك في البلد الذي أنت داخل إليه لتحوزه: ٢٢ وإذا نذرت نذرا لله ربك فلا تؤخر الوفاء به؛ لأن الله ربك يطالبك به مطالبة فتحل بك عقوبة[٤]: ٢٣ ولو انتهيت أولا من النذر لم تحلّ بك عقوبة[٥]: ٢٤ الآن ما خرج من شفتيك احفظه، واعمل به كما نذرت لله ربك متبرعا ما قلته بفيك: ٢٥ إذا استؤجرت[٦] في كرم صاحبك فتأكل عنبا إلى أن تشبع، وفي ا تجعل شيئا: ٢٦ وإذا استؤجرت في سنبل صاحبك فاقطف ما تفركه بيدك، ومنجلا لا تحرك على سنبل صاحبك لنفسك:

٢٤

١ وإذا تزوج رجل امرأة وملكها[٧]، ثم إنها لم تجد حظا عنده، أو وجد عليها أمرا قبيحا؛ فليكتب لها كتاب قَطْعَةٍ، ويدفعها إليها ويطلقها منه:

---

(١) تُبقه. (الناقل)
(٢) أي محرّم الزواج بامرأة المشروط بزمن محدد ومقيد. انظر التكوين ٣٧: ٩.
(٣) أجرة الزانية.
(٤) وكانت بك عقوبة.
(٥) ولو توقفت عن نذر النذور لا يكون بك عقوبة والآن... إلخ.
(٦) وإن كنت تعمل في كرم صاحبك. انظر رشي.
(٧) لغة الامتلاك. ويشير في سفرا إلى أن المرأة تم امتلاكها للمضاجعة. وهكذا ترجم فيما بعد في الفقرة الرابعة، بعد نجاستها، أي أن رجلا آخر اشتراها للغرض نفسه.

٢ فإن خرجت من منزلها ومضت، وصارت لرجل آخر: ٣ فشنأها الرجل الآخر، وكتب لها كتاب قطعة فدفعه إليها وطلقها منه، أو مات الرجل الآخر الذى اتخذها له زوجة: ٤ فلا يحلّ لبعلها الأول – الذى أطلقها – ليعود ويتزوّج بها لتكون له زوجة بعد ما ملكها غيره؛ فإنها كريهة بين يدى الله، فلا توقع خطأ على بلدك الذى الله ربك معطيك نحلة: ٥ وإذا تزوّج رجل امرأة جديدة فلا يخرج فى الجيش، ولا يمرّ عليه شىء من الأمور، بل يكون فارغا لبيته سنة واحدة، ويفرح زوجته التى اتخذها: ٦ لا يسترهن أحد الرحى السفلى والعليا؛ فإنه يسترهن قوت النفوس: ٧ وإن وجد إنسان قد سرق نفسا من إخوته من بنى إسرائيل؛ فاسترقها أو باعها فليقتل ذلك السارق، وانف أهل الشرّ من بينك: ٨ واحترس من بلوى البرص واحفظ رسمه، واعمل فيه كما يفتيكم الأئمة اللاويون كما أمرتهم: ٩ واذكر ما صنع الله ربك بمريم فى الطريق فى خروجكم من مصر: ١٠ وإذا أنشأت صاحبك نسية ؛ فلا تدخل إلى بيته فتأخذ عوضها[1]: ١١ بل تقف خارجا، والرجل الذى أنشأته هو يخرج إليك العوض إلى خارج: ١٢ وإن كان رجلا ضعيفا؛ فلا تبت وعوضه عندك: ١٣ بل ردّه إليه ردا عند مغيب الشمس؛ إذ ينام فيه فيدعو لك، وتكون لك حسنة بين يدى الله ربك: ١٤ ولا تغشم أجيرا وخاصة ضعيف أو مسكين؛[2] من إخوتك أو من ضيفك الذى فى بلدك فى محالك: ١٥ بل ادفع له أجرته فى يومه من قبل مغيب الشمس؛ إذ هو ضعيف وعليها قد خاطر بنفسه، ولا يدعو عليك إلى الله فتحلّ بك عقوبة: ١٦ لا يُقتل الآباء عن البنين، ولا البنين عن الآباء، بل يقتل كل امرئ بخطيئته: ١٧ لا تمل حكم غريب أو يتيم، ولا تسترهن ثوب أرملة: ١٨ واذكر أنك كنت عبدا

(١) انظر أعلاه ١٥: ٦.

(٢) فى ف: ولا سياما = وخاصة إذا كان فقيرا أو مسكينا. وفى كل الصيغ الموجودة: ضعيف ومسكين.

بمصر وفكّك الله ربك، ولذلك أنا آمرك أن تصنع هــذه الأمــور: ١٩ وإذا حصدت حصادك في ضيعتك فنسيت كفّة في الصحراء؛ فلا ترجع فتأخذها، بل تكون للغريب واليتيم والأرملة، لكي يباركك الله ربك في جميــع عمــل يديك: ٢٠ وإذا نفضت زيتونك فلا تستقصي بعد ذلك، بل يكــون للغريــب واليتيم والأرملة: ٢١ وإذا قطفت كرمك فلا تمشه بعد ذلك، بل يكون للغريب ولليتيم والأرملة: ٢٢ واذكر أنك كنت عبدا بمصر، ولذلك أنا آمــرك بــأن تصنع هذه الأمور:

٢٥

١ وإذا وقعت خصومة بين أناس فليتقدّموا إلى ذوي الحكــم يحكمــوا بينهم، وليزكّوا الزكي ويظلموا الظالم: ٢ وإذا استحق الظالم ضربا فليبطحه الحاكم، ويضربه بحضرته بمقدار خطيئته بإحصاء: ٣ يجلده أربعين جلدة لا يزد عليها شيئا، فإن زاد على ذلك صارت جلدة عظيمة، وليهن ذلك أخــاك بحضرتك: ٤ لا تخطم الثور في دوسه: ٥ وإذا أقام أخوان جميعا ثم مــات أحدهما وليس له ولد؛ فلا تكن زوجة الميت لرجل غريب عــن الإخــوة[1]، بل سلفها يدخل إليها بأن يتخذها له زوجة، ويبتني بها[2]: ٦ ولــيكن البكــر الذي يرجو أن تلد منه[3] يقوم على اسم أخيه الميت؛ لــئلا ينــدرس اســمه من آل إسرائيل: ٧ فإن لم يشأ الرجل أن يتزوج سلفته؛ فلتصعد إلــى بــاب الحاكم إلى الشيوخ وتقول: قد أبى سلفي أن يقيم لأخيه اسما في ما بين بنــي إسرائيل، ولم يشأ أن يبني بي: ٨ فيدعو به شيوخ قريتــه ويكلّموه فــي ذلك،

---

(١) للرجل الذي ليس إخوة.

(٢) ويدخل عليها.

(٣) الذي يأمل أن تنجب منه.

فإذا وقف على القول وقال[1]: أنا لم أريد التزوج بها: ٩ تقدّمت سلفته إليــه بحضرة الشيوخ، وخلعت نعلها من رجلها، وبــصقت بحــضرته، وأجابتــه وقالت: كذا يصنع برجل لا يبنى بيت أخيــه: ١٠ وليــسمّى اســمه فــى آل إسرائيل بيت مخلوع النعل: ١١ وإذا تخاصما رجلان جميعا فغلب أحدهما أخاه، فتقدمت زوجة أحدهما لتخلّصه من يده، فمدّت يدها فأمسكت فى حياه: ١٢ فاقطع كفّها ولا تشفق عليها: ١٣ لا يكن فى كيسك صنغتان[2]؛ كبــرى وصغرى: ١٤ لا يكن لك فى بيتك مكيالان؛ كبير وصغير: ١٥ بل صنغات وافيات عادلات تكون لك، وأكيال وافية عادلة تكون لك؛ لكى تطول أيامــك فى البلد الذى الله ربك معطيك: ١٦ لأن الله يكره كل فاعل هؤلاء، كل صانع الجور: ١٧ اذكر ما صنع بك عماليق فى الطريق فى خروجكم من مــصر: ١٨ إنه وافاك فى الطريق فتطرّف منك جميع المزحفين وراءك، وأنت لاغب وتعب ولم يخف الله: ١٩ فإذا أراحك الله ربك من جميع أعدائك التى حواليك – فى البلد الذى الله ربك معطيك نحلة لتحوزه – فامح ذكر عماليق من تحت السماء ولا تنس ذلك:

٢٦

١ وإذا دخلت إلى البلد الذى الله ربك معطيك نحلة فحزته وأقمت فيه: ٢ فخذ من أوائل ثمر الأرض الذى تدخله – من رياضك التى الله معطيك –

(١) إذا وفى بكلمته وقال.

(٢) وحدة وزن. (الناقل)

وصيّره فى بنيجة[١]، وامض به إلى الموضع الذى يختاره الله ربـك ليحـل نوره فيه: ٣ وسر به إلى الإمام الذى يلى فى ذلك الزمان وقل له: شكرت[٢] اليوم الله ربك؛ إذ دخلت إلى البلد الذى أقسم الله لآبائنا أن يعطيناه: ٤ ويأخذ الإمام تلك البنيجة من يدك، فيضعها بين يدى قدس الله[٣]: ٥ ثم ابتدئ وقـل بين يدى الله ربك: إن لابن الآرامى[٤] كاد أن يبيد أبـى[٥]، فنـزل مـصر وسكن ثَمّ برهط قليل، فصار ثَمّ أمة كبيرة عظيمة: ٦ فأساء بنا المـصريون وعذبونا، وجعلوا علينا خدمة صعبة: ٧ فصرخنا إلى الله إله آبائنـا، فـسمع صوتنا ونظر لضعفنا وشقائنا وضغطتنا: ٨ فأخرجنا من مصر بيـد شـديدة وذراع ممدودة، وتخويف عظيم وآيات وبراهين: ٩ وجاء بنـا إلـى هـذا الموضع، وأعطانا هذا البلد يفيض اللبن والعسل: ١٠ والآن هو ذا قد جئـت بأوائل ثمر الأرض الذى رزقتنى يا رب، ثم ضعه بين يدى قدس الله ربك[٦]، واسجد بين يدى الله ربك: ١١ وافرح بكل خير الذى رزقك الله ربك وآلـك؛ أنت واللاوى والغريب الذى فى محالك: ١٢ وإذا فرغت من تعشير جميـع عشور غلّتك؛ وذلك فى السنة الثالثة - سنة كمال العشور[٧] - ودفعت ذلـك

---

(١) فى اللغة الفارسية سلة توضع فيها الأشياء.

(٢) شكرتُ؛ انظر أبراهام بن عزرا.

(٣) أمام معبد الرب إلهك. وفى ى: مذبح. لكن انظر فيما يلى الفقرة العاشرة حيث لا يوجد ذكر للمذبح عند تقديم البكور.

(٤) وردت فى النص الأرمنى. (الناقل)

(٥) لابن الآرامى الذى أباد أبى، وكذلك ترجم أونقلوس.

(٦) وبعد ذلك تضعه أمام معبد الرب إلهك.

(٧) وهذا فى السنة الثالثة سنة اكتمال العشور؛ أى بعد اكتمل ترتيب العشور وهى العشر الأول والثانى فـى السنة الأولى والثانية.

إلى اللاوى والغريب واليتيم والأرملة، وأكلوا منه فـــى محالّـــك وشـــبعوا: ١٣ فقل بين يدى الله ربك: قد نفيت الأقداس من بيتى، وقد دفعتها لـــلاوى وللغريب ولليتيم وللأرملة كجميع وصاياك الذى أوصيتنى، لم أتجاوز شـــيئا منها ولم أنساه: ١٤ والعشر الذى لى لم آكل منه فى حزنى، ولم أصرف منه شيئا إلى نجس ولا فى حوائج ميّت، بل قبلت أمر الله ربى فيه، وصنعت فيه كما أمرتنى: ١٥ فاطلع من موطن قدسك من السماء، وبـــارك فـــى شـــعبك آل إسرائيل، وفى الأرض التى أعطيت لنا كما قسمت لآبائنا أن تكون أرضا تفيض لبنا وعسلا: ١٦ واعلم بأن الله ربك يأمرك فى هذا اليوم بهذه الرسوم والأحكام فاحفظها، واعمل بها بكل قلبك وبكل نفسك: ١٧ وأنك كما أمـــرك الله ربك أن يكون لك إلها، وأن تسير فى طرقه وتحفظ رســـومه ووصـــاياه وأحكامه، وتقبل أمره: ١٨ فكذاك الله ربك أمرك اليوم لتكون له أمة خاصة كما وعدك، وأن تحفظ جميع وصاياه[1]: ١٩ وأن يجعلك عليا على سائر الأمم الذين خلقهم؛ مديحا واسما وفخرا، وأن تكون شعبا مقدسا لله ربك كما وعدك:

٢٧

١ ثم أمر موسى وشيوخ آل إسرائيل القوم قـــائلين: احفظـــوا جميـــع الوصيّة التى آمركم بها اليوم: ٢ فيكون فى يوم تعبرون الأردن – إلى البلد الذى الله ربك معطيك – انصب لك حجارة عظيمـــة، وبيّـــضها بإســـفيداج:

---

(١) مثلما نصبَ الرب إلهك ملكا بأن يكون لك للرب. وأن تسير فى طرقـــه وتحفـــظ قوانينـــه ووصـــاياه وفرائضه وتسمع وصاياه. كذلك الرب إلهك وضعك على بداية هذا اليوم لتكون له.. عنـــدما وعـــدك.. وأن تحفظ وصاياه.

٣ واكتب عليها جميع عيون هذه التوراة بعد عبورك[1]؛ لكى تفتح البلد الذى الله ربك معطيك، بلد يفيض لبنا وعسلا كما وعدك الله إله آبائك: ٤ فمن أول ما تعبرون الأردن تنصبوا هذه الحجارة التى آمركم بها اليوم فى جبل عيبال، وتبيّضوها بإسفيداج: ٥ وابن ثمَّ مذبحا لله ربك؛ مذبح حجارة لم تحرّك عليها حديدة: ٦ ولتكن مع ذلك حجارة صحيحة، وقرّب عليها صواعدك لله ربـــك: ٧ واذبح ذبائح سلامة وكلها ثمَّ، وافرح بين يدى الله ربك: ٨ واكتب علـــى أحجارك جميع كلام التوراة بيّنا نعما: ٩ ثم كلّم موسى والأئمـــة اللاويـــون لآل إسرائيل قائلين: أركن واسمع يا آل إسرائيل! فإنك يومك هذا قد صــــرت شعبا لله ربك: ١٠ واقبل قوله، واعمل جميع وصاياه التى آمرك بها اليـــوم: ١١ ثم أمر موسى قومه فى ذلك اليوم قائلا: ١٢ هؤلاء يقومـــون ليبـــاركوا الأمة على جبل جريزيم – بعد عبوركم الأردن – شمعون، ولاوى، ويهوذا، ويساكر، ويوسف، وبنيامين: ١٣ وهؤلاء يقومون على اللعنة علـــى جبـــل عيبال: رأوبين، جاد، وأشير، زبولون، دان، ونفتالى: ١٤ فيبتدئ اللاويـــون ويقولوا لجميع آل إسرائيل بصوت عال: ١٥ ملعون الرجل الذى يصنع فسلا أو مسبوكا لما يكرهه الله، أو يتخذه من صنعة صانع فيصيّره له فى ســـتر، فيجيبهم جميع القوم آمين: ١٦ وملعون مستخفّ بأبيه وأمه، ويقـــول جميـــع القوم آمين: ١٧ وملعون من يسوغ تخم صاحبه، ويقول جميع القوم آمـــين: ١٨ وملعون مضلّ جاهلا فى الطريق، ويقول جميع القوم آمين: ١٩ وملعون من يميل حكم غريب ويتيم أو أرملة، ويقول جميع القوم آمين: ٢٠ وملعون

---

(١) كل أسرار التوراة بعد أن عبرت؛ انظر يشوع ٤: ٣.

من يضاجع زوجة أبيه؛ لما كشف كنفه، ويقول جميع القوم آمين: ٢١ وملعون من يضاجع شيئا من البهائم، ويقول جميع القوم آمين: ٢٢ وملعون من يضاجع أخته بنت أبيه، أو بنت أمه، ويقول جميع القوم آمين:

٢٨

١ واعلم أنك إن سمعت وأطعت أمر الله ربك لتحفظ وتعمل جميع وصاياه - التى آمرك بها اليوم - يجعلك الله ربك عاليا على سائر أمم الأرض: ٢ وحلّت بك هذه البركات وأدركتك إذا سمعت أمر الله ربك: ٣ وكنت مباركا فى الحضر، ومباركا فى البرّ: ٤ مباركا ثمر بطنك، وثمر رياضك، وثمر بهائمك، ونتاج بقرك، وجفرات غنمك: ٥ ومباركا ما فى نبايجك ومعاجنك: ٦ وصرت مباركا فى دخولك، ومباركا فى خروجك: ٧ ويجعل الله أعداءك المقاومين لك مصدومين بين يديك، فيخرجون إليك فى طريق واحدة، ويهربون من بين يديك فى سبع طرق: ٨ ويأمر الله ببركته فى أهرائك[١]، وفى جميع ممدود يدك، ويبارك لك فى البلد الذى الله ربك معطيك: ٩ وينصبك الله له شعبا مقدسا - كما وعدك - إذ تحفظ وصاياه وتسير فى طرقه: ١٠ فينظر جميع الأمم أن اسم الله قد سمّى عليك فيخافونك: ١١ ويزيدك فى وقته، ويبارك فى جميع عمل يديك؛ حتى تقرض أمما كثيرة، وأنت فلا تقترض: ١٣ ويجعلك الله رأسا ولا ذنبا، وتكون عاليا

(١) مخازنك. (الناقل)

محضا ولا تكون متسفّلا؛ إذ تقبل وصاياه التى أنا آمرك بها لتحفظها وتعمل بها: ١٤ ولا تزول معبودات آخرى فتعبدها: ١٥ وإن لم تقبل قول الله ربك؛ لتحفظ وتعمل وصاياه ورسومه - التى أمرك بها اليوم - فحلّت بك هذه اللعنات فأدركتك: ١٦ وكنت ملعونا فى الحضر، وملعونا فى البرّ: ١٧ وملعونا فى نبيجتك ومعاجنك: ١٨ وملعونا ثمر بطنك، وسائر ثمر أرضك، ونتاج بقرك، وغفرات غنمك: ١٩ وصرت ملعونا فى دخولك، وملعونا فى خروجك: ٢٠ ويبعث الله عليك المحق والإهانة والزجرة؛ فى جميع ممدود يدك الذى تصنعه، إلى إنفادك وإبادتك سريعا من قبل رداءة شمائلك إذ تركتنى: ٢١ ويلزمك الله الوباء؛ إلى أن يفنيك من الأرض التى أنت داخل إليها لتحوزها: ٢٢ ويضربك الله بحمى السلّ والحادة والربع والفالج، وبالجفاف والشوب[1] واليرقان؛ فيكلبوك إلى إبادتك: ٢٣ وتكون سماؤك التى فوق رأسك كالنحاس، والأرض التى تحتك كالحديد: ٢٤ ويجعل الله ما يمطره على أرضك غبارا، وترابا من السماء يحرز عليك إلى إنقاذك: ٢٥ يجعلك الله مصدوما فى ما بين يدى أعدائك؛ حتى تخرج إليهم فى طريق واحدة، وتهرب بين يديهم فى سبع طرق، فتصير عبرة [2] لجميع ممالك الأرض: ٢٦ وتصير جثتك مأكلا لطائر السماء وبهائم الأرض، وليس مزعج لها: ٢٧ ويضربك الله بقرح مصر، والبواسير، والجرب، والحكة ما لا تستطيع مداواته: ٢٨ يضربك الله بالجنون والعمى وبهتة القلب: ٢٩ حتى

---

(١) كذلك هو فى الملاحظة (٩) للجذر "شدف" فى الأصول لابن جناح. وفى ف: النق.

(٢) مثال، وكذلك هى فى الملاحظة ١٢ فى الجذر زعة فى الأصول لابن جناح.

تصير كمجسّم فى الظهيرة، كما يجسّم الأعمى وخاصة فى الأقلة[1]، ولا تنبجح طرقك، وتصير مغشوشا ومغصوبا طول زمانك وليس لك مغيث: ٣٠ بأن تتزوج امرأة فيأتيها رجل آخر، وتبنى بيتا ولا تجلس فيه، وتغرس كرما فلا تبذله: ٣١ ويكون ثورك مذبوحا حذا عينيك فلا تأكل منه، وحمارك من بين يديك فلا يرجع إليك، وغنمك مسلمة إلى أعدائك وليس لك مغيث: ٣٢ بنوك وبناتك مدفوعين إلى قوم آخرين، وعيناك ترياهم شاخصتان إليهم طول الزمان ولا فى يدك طاقة: ٣٣ وثمر أرضك وسائر كسبك يأكله قوم لم تعرفهم، وتصير كذاك مغشوشا معسوفا طول الزمان: ٣٤ حتى تصير معتوها من نظر عينيك الذى تراه: ٣٥ ويضربك الله بقرح رديء على الركاب والساقين ما لا تطيق مداواتها؛ بما يؤلمك من قدمك إلى هامتك[2]: ٣٦ ويجليك الله وملكك الذى تنصبه لك إلى قوم لم تعرفهم أنت وآباؤك فتخدم ثمَّ معبودات أخر من خشب وحجارة: ٣٧ فتصير وحشة ومثله وحكاية فى جميع الأمم الذى يسوقك الله إلى ثمّ: ٣٨ إذا خرجت بذارا فى الصحراء كثيرا فقليل ما تجميع منه بل يقصمه الجراد: ٣٩ وإذا تغرس كروما وتفلحها فلا تشرب منها خمرا ولا توعيه بل يأكله الدود: ٤٠ وإذا يكون لك زياتين فى جميع تخمك فلا تدهن منها بدهن بل تنتثر نثرا: ٤١ وإذا تولد بنينا وبنات فلا يبقون لك بل يجلون فى السبى: ٤٢ وجميع شجرك وثمر أرضك يقرضه الفراش[3]: ٤٣ والغريب الذى فيما بينكم يرتفع عليك عليا كبير، وأنت تنحط

---

(١) وخاصة فى الظلام.

(٢) بما يؤلمك من خف قدمك حتى رأسك.

(٣) من دبيب الطير الذى لديه أربعة أجنحة.

سفلا هويا: ٤٤ حتى أنه يقرضك وأنت لا تقرضه، هو يصير رأسها ، وأنت تصير ذنبا: ٤٥ وتحلّ بك جميع هذه اللعنات، وتكبلك فتدركك إلى إنقاذك إذ لم تقبل أمر ربك فتحفظ وصاياه ورسومه التى أمرك بها: ٤٦ فتصير بك آية وبرهانها وفى نسلك المشابهك[١] إلى الدهر: ٤٧ وبدل ما لم تعبد الله ربـك بفرح وجودة قلب من كثرة الأشياء[٢]: ٤٨ فتخدم عدوّك الـذى يـسلطه الله عليك بجوع وعطش وعرى وعوز كل شيء ويضع إصرا من حديد علـى عنقك إلى أن ينفذك: ٤٩ ويغذيك الله قبيلا من بعيد من طرف الأرض كمـا يتحلّق النسر قبيلا لا تفهم لغته: ٥٠ قبيلا وقيح الوجه من يهاب وجه شـيخ ولا يرأف على صبى: ٥١ فيأكل ثمر بهائمك وثمر أرضـك إلـى إنفـاذك ولا يبقى لك برّا ولا عصيرا ولا دهنا ولا نتاج بقرك وجفرات غنمك إلى أن يبيدك: ٥٢ ويحاصرك فى جميع بلدك ويحاصرك فى جميع محالك فى بلدك الذى أعطاك الله ربك: ٥٣ وتأكل ثمّ جسدك لحم بنيك وبناتك الذى أعطـاك الله ربك بحصار وضيّق مما يضيق عليك عـدوّك: ٥٤ حتـى أن الرجـل الرخص منك والمدلّل جدا يشحّ على أخيه وامرأته حرمته وباقى بنيه الـذين يبقيهم: ٥٥ من أن يعطوا لواحد منهم من لحم بنيه الذى يأكل مما لا يبقى له شيئا من الحصار[٣] والضيق الذى يضيق عليك عدوّك فى جميـع محالـك: ٥٦ حتى الرخصة منك والمدللة التى لم تعوّد قدمها أن تضعه علـى الأرض من الدلالة والرخصة تشح على زوجها حرمها وابنها وابنتها: ٥٧ وبمشيمتها

---

(١) وفى نسلك إذا شابهك.

(٢) رشى: فى حين كان لك خير.

(٣) رشى: يحلو له لشدة جوعه لحم: بنيه وبناته حتى بات ينظر بعدم الرضى إلى أبنائه المتبقين من الموت.

الساقطة منها واجننها التى ترمى بها تنفرد بها هى فتأكلها من عوز كل شىء فى ستر[١] بحصار وضيق مما يضيق عليك عدوك فى محالك: ٥٨ وإن لــم تحفظ[٢] وتعمل جميع كلام هذه التوراة المكتوبة فى هذا السفر أن تخاف اسم الجليل المخوف هو الله ربك: ٥٩ فيجعل الله ضرباتك عجيبــة، وضــربات نسلك المذكورين[٣] ضربات كبرى دارة[٤]، وأمراضا رديّة دارة: ٦٠ ويــردّ عليك جميع أدواء مصر التى حذرتها من قبلهم[٥] فتلزمك: ٦١ وأيضا كــل ضربة - مما ليس مكتوبا فى سفر هذه التوراة - يــسلمها الله عليــك إلــى إنفاذك: ٦٢ وتبقوا رهطا ذا إحصاء بدل ما كنتم ككواكب السماء كثرة؛ إذ لم تقبل قول الله ربك: ٦٣ ويكون كما قصد الله بكم أن يحسن إلــيكم ويثمــركم كذلك، يقصد الله ربكم[٦] أن يبيدكم وينفذكم، وتندرسون عن البلد، وتتجلــون عن الأرض[٧] التى أنت داخل لتحوزها: ٦٤ ويبددك الله فى جميع الأمم؛ من طرف الأرض إلى طرفها؛ فتعبدوا ثمّ معبودات أخرى ما لم تعرفهــا أنــت وآباؤك؛ خشبا وحجارة: ٦٥ وفى تلك الأمم لا تطمــئن، ولا يكــون قــرارٌ لقدمك، ويعطيك الله ثمّ قلبا رجــزا، وشــخوص العــين، وذبــول الــنفس:

---

(١) بما يسقط منها وتلقى بها وهى وحيدة فتأكلها فى الخفاء.

(٢) وإذا لم تحفظ؛ أى وإذا لم تزل بعد كل ذلك الشر من طريقك.

(٣) يضع الرب عليك ضربات معجزات وضربات نسلك المذكورين؛ أى فى الفقــرة ٤٦. وهــذه الفقــرة مرتبطة بالفقرة التى سبقتها.

(٤) مستمرة وراسخة. (الناقل)

(٥) أى من قبل مصر وفى ف نقصت هاتان الكلمتان.

(٦) عندما حسب.. كذلك يحسب.. إلخ.

(٧) واجتثثتم من الأرض وتنفوا من الأرض. كرر الترجمة بكلمات مختلفة.

٦٦ فتكون حياتك معلّقة حذاك، وتفزع ليلا ونهـارا، ولا تـأمن بحياتـك: ٦٧ تقول بالغداة يا ليتنى أمسيت، وبالعشاء يا ليتنى أصبحت؛ من فزع قلبك الذى تفزع، ومن نظر عينيك الذى تنظر: ٦٨ ويردك الله إلى مـصر فـى السفن؛ فى الطريق التى قلت لك لا تعوّد أبدا أن تراه، وتعرضون ثمّ للبيـع لأعدائكم؛ عبيدا وإماء وليس مشتر: ٦٩ هذا كلام العهد الذى أمر الله موسى أن يعاهد بنى إسرائيل فى بلد موآب، سوى العهد الذى عاهدهم فى حوريب:

٢٩

١ ثم دعا موسى بجميع بنى إسرائيل وقال لهم: أنتم شاهدتم جميع مـا صنع الله بحضرتكم فى بلد مصر؛ بفرعون وجميع قواده، وسائر أهل بلـده: ٢ الأعلام[١] العظام التى رأتها عيناك، وتلك الآيات والبـراهين العظيمـة: ٣ ولم يعطكم الله قلبا لتعلموا، وعيونا تنظروا، وآذانا تسمعوا إلى هذا اليوم: ٤ وسيّرتكم أربعين سنة فى البرّ، ثيابكم لم تبل عليكم، ونعالكم على أرجلكم: ٥ وطعامكم الذى اعتدتموه[٢] لم تأكلوه، وخمرا ومسكرا لم تـشربوا؛ لكـى تعلموا أنا الله ربكم: ٦ ثم جئتم إلى هذا الموضع، وخـرج سـيحون ملـك حشبون، وعوج ملك البثنية تلقاءنا للحرب فقتلناهمـا: ٧ وأخـذنا بلـدهما، ودفعناهما نحلة للرأوبيين، وللجاديين، ونصف سبط منسى: ٨ فاحفظوا كلام هذا العهد، واعملوا به لكى تنجوا فى جميع ما تصنعون: ٩ أنتم وقوف اليوم

---

(١) الرايات؛ انظر أعلاه ٤: ٣٤.

(٢) الخبز الذى اعتدتموه لم تأكلوه.

كلكم بين يدى الله ربكم؛ رؤساؤكم وأسباطكم وشيوخكم وعرفائكم وجميع آل إسرائيل: ١٠ وأطفالكم ونساؤكم، والغريب الذى فى وسط عسكركم؛ من محتطب حطبك إلى مستقى ماءك: ١١ لأدخلك فى عهد الله ربك، وفى حرجه[١] الذى الله عاهد معك اليوم: ١٢ لكى يثبتك اليوم له لأمة، وهو يكون لك إلها؛ كما وعدك وكما قسم لآبائك؛ لإبراهيم وإسحق ويعقوب: ١٣ وليس معكم وحدكم أنا عاهد هذا العهد وهذا الحرج: ١٤ إلا مع من هو موجود حاضر اليوم بين يدى الله ربك، ومع من ليس معنا اليوم[٢]: ١٥ وأنتم علمتم ما أقمنا فى بلد مصر، وما جزنا فى ما بين الأمم الذين جزتم بينهم: ١٦ ورأيتم أرجاسهم وطواغيتهم؛ من خشب وحجارة وفضة وذهب التى معهم: ١٧ كى لا يوجد فيكم رجل أو امرأة، أو عشيرة أو سبط من قبله مائل اليوم عن طاعة الله ربنا ليمضى ويعبد معبودات التى لأولئك الأمم؛ كى لا يوجد فيكم أصل مثمر سم أو علقم: ١٨ فإذا سمع هذا الحرج قدّر فى نفسه قائلا: لا يكون لى إلا سلام؛ إذ إنما أسير مع هوى قلبى لكى أمدّ بالرواء العطش[٣]: ١٩ فلا يشأ الله أن يغفر له ذلك، بل حينئذ يشتد غضب الله وحميته فى ذلك الرجل، ويلزق به جميع هذا الحرج المكتوب فى هذا السفر، ويمحو الله اسمه من تحت السماء: ٢٠ ويفرده الله على شرّ من جميع أسباط إسرائيل؛ كجميع حرج هذا العهد المكتوب فى سفر هذه التوراة:

---

(١) ميثاقه. (الناقل)

(٢) فى ى وفى ف: أضافوا: إذ نقل إليه = الذى بلّغ له (عهدا للأجيال).

(٣) لكى أطيل بشربى عطشى. من المعروف أن المشتهين الشرب لا يستطيعون إرتواء عطشهم وفى الغالب فإن شربهم يزيد ظمأهم. كذلك يبدو الأمر لى. انظر الأمثال ٢٣: ٣٥.

٢١ حتـــى يـــقول الجيل الآخر من بينكم – الذين يقومون مـــن بعـــدكم – والغريب الذى يأتى من بلد بعيد؛ فينظرون ضربات تلك الأرض وأمراضها التى أمرضها الله: ٢٢ حتى كان جميع أرضـــها محرقـــة بكبريـــت ونـــار، لا تزرع ولا تنبت ولا يطلع فيها شىء من العشب؛ كمقلب سدوم وعمـــورة وأدمة وصبوييم التى قلب الله بغضبه وحميته: ٢٣ ويقول جميع الأمم: لماذا صنع الله كذلك لتلك الأرض؟! وما سبب شـــدة الغـــضب العظـــيم هـــذه؟!: ٢٤ فيجيبون بأن ذلك على ما تركوا الله[١] إله آبائهم؛ الذى عهد معهم حـــين أخرجهم من بلد مصر: ٢٥ ومضوا وعبدوا معبودات أخرى وسجدوا لهـــا، معبودات لم يعرفوها، ولم تنصب لهم نصيبا[٢]: ٢٦ واشتد غضب الله علـــى ذلك البلد؛ ليأتى عليها جميع اللعنة المكتوبة فى هذا السفر: ٢٧ فقلعهم الله من بلده بغضب وحمية وبسخط عليهم، وطرحهم إلى بلد آخر كمـــا تـــرونهم[٣] اليوم: ٢٨ فيعتبرون فيقولون كذلك[٤] المستورات لله ربنا، والمكشوفات التى هى إلينا ولبنينا إلى الدهر فى أن نعمل جميع هذه التوراة جميعا:

---

(١) استمرار النصوص هو: الجيل الأخير والغريب الذين يرون ضربات الأرض وأمراضها وذلك أن كـــل الأرض محروقة بالكبريت والنار كسدوم وأدمة وصبوييم فسأل كل الأغيار لماذا فعل الرب هـــذا بهـــم فيجيب هكذا ويقول سكان الأرض لأنهم تركوا عهد الرب. نسخ كلمة "ملح" بكلمة نار = نار بسبب أنها وردت فى التكوين ١٩: ٢٤.

(٢) أى الآلهة التى لم تعطهم أى نصيب ونحلة. انظر رشى.

(٣) عندما تراهم اليوم؛ أى مثل هذا اليوم.

(٤) ويصير لهم هذا مثلا وقالوا إن الغيوب للرب إلهنا والمكشوفة لنا ولأبنائنا هى التى تمت... إلخ.

٣٠

١ ويكون إذا حلّت بك جميع هذه الأمور - البركات واللعنات التى تلوتها[١] عليك - فارجع فى نفسك فى ما بين جميع الأمم؛ الذى دحاك الله ربك ثمّ: ٢ وتب إلى الله واقبل قوله كجميع ما أنا آمرك اليوم؛ أنت وبنيك بكل قلبك وبكل نفسك: ٣ فيردّ الله ربك هناك سبيك ويرحمك ويعود ويجمعك من بين جميع الأمم الذى بددك الله ربك هناك: ٤ فلو أن دحاك فى طرف السماء[٢]؛ لجمع شملك الله من ثمّ ولقدمك: ٥ ويدخلك الله ربك إلى البلد الذى حازوا آباؤك، ويحسن إليك ويثمرك، ويكثرك من آبائك: ٦ ويشرح الله ربك صدرك[٣] وصدر نسلك؛ لتحبّ الله بجميع قلبك ونفسك لكى تحيا: ٧ ويحلّ الله ربك هذه اللعنات على أعدائك، وعلى شانئيك الذين كلبوك: ٨ وأنت تتوب وتقبل أمر الله، وتصنع جميع وصاياه التى أنا آمرك اليوم: ٩ ويزيدك الله خيرا[٤] فى جميع عمل يدك وثمر جسمك وثمر بهائمك وثمر رياضك؛ إذ يرجع الله أن يقصد بك خيرا كما قصد بآبائك: ١٠ إذ تقبل قول الله ربك؛ لتحفظ وصاياه ورسومه المكتوبة فى سفر هذه التوراة؛ إذ تتوب إلى الله ربك بكل قلبك ونفسك: ١١ واعلم أن هذه[٥] الوصايا التى أنا آمرك بها اليوم ليس

(١) التى قرأتها أمامك.

(٢) نسخ بصيغة الأمر: عد إلى قلبك وعد إلى الرب إلهك وعندئذ سيعود الرب سبيك حتى إن كان بُعدك فى أقصى الأرض.

(٣) يوسع الرب قلبك؛ أى يطهر قلبك لتحبه لأجل أن تحيا.

(٤) انظر أعلاه ٢٨: ١١.

(٥) واعرف.

هى بخفية عنك، ولا هى بعيدة: ١٢ ليست هى بالسماء فيقول قائل: من ذا يصعد لنا إلى السماء وينزلها لنا؟ ويسمعونها ونعمل بها: ١٣ وليست هى من عبر البحر فيقول قائل: من ذا يعبر لنا إلى جانب البحر ويأخذها لنا؟ ويسمعونها ونعمل بها: ١٤ بل الأمر قريب إليك جدا، يمكنك بفيك وبقلبك لتعمل به: ١٥ انظر قد جعلت بين يديك اليوم الحياة والخير والموت والشرّ: ١٦ الذى آمرك اليوم لتحبّ الله ربك، وتسير فى طرقه وتحفظ وصاياه ورسومه وأحكامه، وتحيا وتكثر ويباركك الله ربك فى البلد الذى أنت داخل إليه لتحوزه: ١٧ وإن تولى قلبك ولم تحفظ، وتزول وتسجد لمعبودات أخر وتعبدها: ١٨ فقد أخبرتكم من اليوم بأنكم تأبدون، ولا تطول مدتكم فى البلد الذى أنتم عابرون الأردن لتسير إليه لتحوزوه: ١٩ قد اشتدت عليكم اليوم السماء والأرض، الحياة والموت؛ بأنى جعلت بين يديك البركات واللعنات، وأرى لك أن تختار الحياة[١] لكى تحيا أنت ونسلك: ٢٠ وذلك لتحب[٢] الله ربك وتقبل قوله وتلزم طاعته؛ إذ هى حياتك وطول أيامك لتقيم على الأرض؛ التى قسم الله لآبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم:

٣١

١ ثم مضى موسى وكلّم بنى إسرائيل بجميع هذه الكلمات: ٢ وقال لهم: أنا اليوم ابن مائة وعشرين سنة، لا أطيق زيادة على الدخول والخروج،

---

(١) رشى: أنا أدلكم على أن تختاروا.

(٢) وهذا أن تحب.

والله قد قال لى: إنك لا تعبر هذا الأردن: ٣ إن الله ربك الذى نوره جـائز بين يديك هو ينفذ هؤلاء الأمم من بين يديك وتحوزهم، يهوشع هو يعبر بين يديك كما قال الله: ٤ ويصنع الله بهم كما صـنع بـسيحون وعـوج ملكـى الأمورى، وبأهل بلدها الذين أنفذهم: ٥ ويسلمهم الله بين يديكم، وتصنع بهـم كجميع الوصية الذى أوصيتكم: ٦ تشدّدوا وتأيدوا لا تخافوهم، إن الله ربـك نوره سائر بين يديك، لا يدعك ولا يتركك: ٧ ودعا موسى بيهوشع وقال له بحضرة جميع إسرائيل: تشدّد وتأيّد، فإنك تدخل هؤلاء القوم إلى البلد الـذى أقسم الله لآبائهم أن يعطيهم، وأنت تنحله لهم: ٨ والله الذى نوره سائر بـين يديك هو يكون معك، لا يدعك ولا يتركك، فلا تخف ولا ترعد: ٩ ثم كتـب موسى هذه التوراة، ودفعها إلى الأئمة بنى لاوى الحاملين صندوق عهد الله، وإلى جميع شيوخ إسرائيل: ١٠ فأمرهم موسى قائلا؛ بعد سبع سنين[١] فـى وقت سنة التسيّب فى حجّ المظلّ: ١١ إذا حجّ جميع آل إسرائيل ليحضروا[٢] بين يدى الله ربك - فى الموضع الذى يختاره - تقرأ هذه التوراة حذا جميع بنى إسرائيل بحيث يسمعونها[٣]: ١٢ وذاك بأن تجوّق[٤] جميع القوم؛ الرجال والنساء والأطفال، والغريب الذى فى محالّك؛ لكى يسمعوا ويتعلموا، ويخافوا الله ربكم، ويحفظوا ويعملوا بجميع كلام هذه التوراة: ١٣ وبنوهم الذين لـم يبلغوا[٥] يسمعوا، ويتعلموا ليخافوا الله ربكم طول الزمان الذين أنتم أحيـاء؛

---

(١) بعد سبع سنين؛ أى فى السنة الثامنة. انظر ترجمة أونقلوس ورشى وفى ى وفى ف: فى كل مدة سـبع سنين. كما ورد أعلاه ١٥: ١.

(٢) فى ى وفى ف: فى مجيء جميع آل إسرائيل للحضور.

(٣) ترجمة أونقلوس: وتسمعونها.

(٤) وهذا الذى تجمع.

(٥) الذين لم يصلوا لسن تطبيق العقوبة عليهم. كذلك هى فى ى. لكن فى ف وفى ق: لا يعلمون.

على البلد الذى أنتم عابرون الأردن لتحوزوه: ١٤ وقال الله لموسى: هو ذا دنا أجلك لتموت، ادع بيهوشع، وقفا فى خباء المحضر حتى أستخلفه[١]، فمضى موسى ويهوشع ووقفا فى خباء المحضر: ١٥ فتجلّى الله فى الخباء بعمود غمام، ووقف على بابه: ١٦ فقال الله لموسى: إنك منضجع مع أبيك، وسيقوم هذا الشعب فيطغوا فى تبع معبودات أهل البلد الذى هو سائر إلى ثَمّ فى ما بينهم، فيتركنى ويفسخ عهدى الذى عاهدته معه: ١٧ فيشتدّ غضبى عليهم فى ذلك اليوم فأتركهم، وأحجب رحمتى عنهم فيصيرون مأكلا، وتصيبهم شرائر كثيرة ومضائق، فيقول فى ذلك الزمان: إلا أن مما ليس نور ربى معى أصابتنى هذه الشرائر: ١٨ ومع ذلك أنا مقيم[٢] على حجب رحمتى فى ذلك الزمان عنهم بسبب الشرّ الذى عمل؛ إذ ولّى معبودات أخرى: ١٩ والآن اكتبوا لكم هذه التسبيحة، ولقّنها لبنى إسرائيل حتى تصيّرها فى أفواههم[٣]؛ لكى تكون لى هذه التسبيحة شاهدا عليهم: ٢٠ إذ أدخلتهم إلى البلد الذى أقسمت لآبائهم، وهو يفيض لبنا وعسلا؛ فيأكل قومهم[٤] ويشبع ويسمن، ثم يولّى إلى معبودات أخرى فيعبدها، ويرفضنى ويفسخ عهدى: ٢١ فيكون إذا أصابتهم شرائر كثيرة وشدائد، حضرت هذه التسبيحة بشاهد عليه؛ إذ يجب أن لا تنسى من أفواه نسله؛ لأنى عالم بخاطره[٥] من اليوم قبل أن أدخله إلى البلد الذى أقسمت له: ٢٢ فكتب موسى

---

(١) كى أنصبه بدلا منك.

(٢) وبكل هذا استر عنه رحمتى. ربى أبراهام بن عزرا: إذا دعونى لا أستجيب.

(٣) فى ى وفى ف: حتى تستلمها من أفواههم = حتى تتلقفها من أفواههم. أى أن تكون متعلقة بأفواههم.

(٤) يبدو أن معناه: قوم منهم = أيا منهم.

(٥) لم ينسخ الجاؤون هذه الكلمات التى ابتدعها. انظر الأمانات ص ١٥٥.

هذه التسبيحة في ذلك الوقت، ولقّنها بنى إسرائيل: ٢٣ ثم استخلف موسى[١] يهوشع ابن نون وقال له: تشدّد وتأيّد، لأنك تدخل بنى إسرائيل البلد الذى أقسمت لهم، وأنا أكون معك: ٢٤ فلما فرغ موسى من كتابة[٢] جميع كلام هذه التوراة فى السفر إلى أن كملت: ٢٥ أمر موسى اللاويين حاملى صندوق الشهادة، وقال لهم: ٢٦ خذوا هذا السفر التوراة وصيّروه إلى جانب صندوق عهد الله ربكم، فيكون ثَمّ عليك[٣] شاهدا: ٢٧ لأنى عالم خلافك وصعوبة رقبتك، هو ذا وأنا فى الحياة معكم لم تزالوا مخالفين، وكيف بعد موتى؟!: ٢٨ جوّقوا إلى جميع شيوخ أسباطكم وعرفائكم؛ حتى أكلّمهم بهذا الكلام، وأشهد عليهم السماء والأرض: ٢٩ لأنى عالم أنكم بعد موتى ستفسدون، وتزولون من الطريق الذى أمرتكم به؛ فيوافيكم الشرّ فى آخر هذه الأيام؛ إذ تصنعون الشرّ بين يدى الله لتغيظوه بأعمال يديكم: ٣٠ وكلّمهم موسى بجميع كلام هذه التسبيحة إلى أن كملت:

٣٢

١ ينصت أهل السماوات حتى أتكلّم، ويسمع أهل الأرض أقوال فاى[٤]: ٢ ويدرّ كالمطر بثى، وتهطل كالطلّ مقالتى، كالطشّ[٥] على الكلأ،

(١) هذه الكلمة غير موجودة فى ى وفى ف: وفى الحقيقة يبدو أن الأمر منوط بالرب. وانظر رشى.
(٢) ورد فى النص كتب. (الناقل)
(٣) انظر: ربى أبراهام بن عزرا.
(٤) ترجم الجاؤون: ليسمع ساكنو السماء وليسمع ساكنو الأرض.
(٥) المطر. (الناقل)

وكالرذاذ على العشب[١]: ٣ لأنى أدعوكم باسم الله، فأعطوا الكبرياء لربنا[٢]: ٤ الخالق[٣] الصحيح فعله، الذى جميع سيره بالحكم، الطائق ذو الأمانة، لا جور عنده هو العدل المستقيم: ٥ أفسد إمامة لا كأوليائه، لكن المعيّين الجيل العسر المنفتل[٤]: ٦ آلله تخافون بهذه الأفعال؟[٥] يا شعب جاهل غير حكيم، أليس هو منشئك قانيك؟ هو صنعك وأتقنك: ٧ اذكر أيّام الدهر فتفهّم سنين جيل وجيل، سل آباءك، ويخبرك أشياخك ويقولون لك: ٨ إن العالى من حيث أنحل الأمم، وفرق بنى آدم، أوقف من تخم الأمم إحصاء بنى إسرائيل[٦]: ٩ لأن صفوة الله شعبه، إلى يعقوب فضله وخاصّته[٧]: ١٠ كفاه[٨] فى أرض البرّية، وفى تيه فلاة السماوات أحاط به، وفهمه وحفظه كجنين عينه: ١١ كالنسر يثير على وكره، وعلى جواز له يرفرف، يبسط جناحيه فيأخذهم، ويحملهم على ريشه: ١٢ كذاك الله سيّره، فرادا وليس معه معبودات أخرى: ١٣ وأركبه على قماقم الأرض حتى أكل من نمو الرياض،

---

(١) وكذلك ترجم أيضا ابن جناح فى الأصول: رذاذ وزخات.

(٢) بسبب أنى دعوتكم باسم الرب ولذلك فإنه عظم. ربى أبراهام بن عزرا: العودة إلى إله السماوات والأرض.

(٣) ترجم المصور مثل الخالق. وكذلك فيما يلى الفقرة ١٨.

(٤) يبدو أن ف هو: الجيل الملتو والمنفلت الفاسد الذى لم يسر فى طريق محبة الرب وإنما طريق الأشرار.

(٥) ألا تجازون بهذه الأفعال.

(٦) ربى أبراهام بن عزرا: قال المفسرون عن جيل البلبلة (جيل ما بعد الطوفان – التكوين ١١) التى انتشر فى كل الأرض وعندئذ حكم الرب بأن تكون الأرض سبع أمم لإسرائيل وهى تكفى لإحصائهم وبناء عليه إحصاء بنى إسرائيل.

(٧) لأن ميراث الرب معه ويعقوب مختاره ومصطفاه.

(٨) وكذلك ترجمة أونقلوس: كفّى ضروراته.

وكأنه أرضعه من الحجر، والعسل من الصوان الصلدى[١]: ١٤ سمن البقر ولبن الغنم مع شحوم الخراف، وكباش بنى البثنية والعتدان مع لب درمك الحنطة[٢]، وكان دم العنب يشربه خمرا[٣]: ١٥ فلما سمن الموصوف[٤] كذاك بطر؛ إذ قيل له[٥] قد سمنت وغلظت وجسوت[٦]، فترك الإله الذى صنعه، وامتحن[٧] معتمد غوثه: ١٦ وأجاروه[٨] بأجنبيين، وبمكاره يغضبوه: ١٧ يذبحون للشياطين وليست بآلهة، وهى معبودات لم يعرفوها، جدد جاءت من قريب، ولم يعبأ بها أخيار آبائكم[٩]: ١٨ فقيل له الخالق المنشأك تنسى[١٠]، والطائق المبتديك: ١٩ فلما رأى ذلك الله فرفضهم؛ مما أغضبوه منهم البنون والبنات[١١]: ٢٠ فقال: أحجب رحمتى عنهم، أوريهم[١٢]

---

(١) ويأكلون من محصول الحقل وكأنما أرضعوه اللبن من الصخر والعسل من صوان الحجر. النسخ وفقا للمعنى انظر فى ذلك المزامير ٩١: ١٧.

(٢) معناه القمح كثير الزيت والنقى من الحنطة.

(٣) كأنما دم العنب مشربه الخمر. وكذلك ترجم فيما يلى ٣٣: ٥.

(٤) الشعب المختار والمحمود. وكذلك ترجم فيما يلى ٣٣: ٥.

(٥) وعندما قالوا له.

(٦) قسوت.

(٧) ويختبره؛ كذلك هو فى ى ويبدو معناه امتحن = ابتلى. وانظر تفسيره للأمثال ٢٢: ١١٠ وهنا ورد أيضا امتحن فى أصل المخطوطة وسجل فى لفافته "امتحن" بحروف عربية لكن فى ف "واسقط" أى حسبوه كمن سقط.

(٨) فى ى وفى ف: وأخذوا يكايدونه = وبدأوا فى إشعال نار غضبه. انظر فيما يلى الفقرة ٢١.

(٩) لم تمل إليها قلوب أبائكم المختارين؛ انظر إجابات دوناش. علامة ٢١.

(١٠) وقالوا له. ترجم تشى وتنسى بكلمة واحدة حيث معناهما واحد.

(١١) وعندما رأى الرب ذلك غضب عليهم لأن أبنائهم وبناتهم أغضبوه.

(١٢) أراهم من وزن هفعيل (أفعل).

ما عاقبتهم، لأنهم جيل متقلب، بنون لا أمانة فيهم[1]: ٢١ كما أنهم أكـــادونى بغير إله، وأغضبونى بغروراتهم، كذاك إنى أكيدهم بلا شعب، وبقبيل جاهل أغيظهم: ٢٢ لأن النار تتقدح من غضبى، فتتوقد إلى أسفل الثـــرى، وتأكـــل الأرض ونباتها حتّى تستطيع أساس الجبل: ٢٣ كـــذاك أزيـــدهم شـــرورا، وسهاما أفرقها[2] فيهم: ٢٤ سغار[3] الجوع، وحمى الوهج، وحتــف المــرّ، وأسنان البهائم[4] أطلقها فيهم، مع حميّة زواحل التراب: ٢٥ وســـيف مثكـــل من خارج، وهيبة من الجذور؛ حتّى الشاب، حتى العـــاتق، والرضـــيع مـــع ذوى الشيبة خافه[5]: ٢٦ ولقد قلت أتقصّاهم[6] باستحقاق، وأعطل من بـــين الناس ذكرهم: ٢٧ لولا أنا أحذر لهم كيد العدو[7] لئلا ينكر ذلـــك أعـــداؤهم؛ كيلا يقولوا: يدنا قد علت، وليس الله فعل بهم كل هذه الأمور: ٢٨ لأنهـــم[8] قبيل مضيّع الحكمة، وليس فيهم فَهم: ٢٩ ولو تحكّموا لعقلوا خلة يفهمون بها

---

(١) وهذه لغة اجابات دوناش علامة ١٤١: وقال لا أمن لهم ولا ايمان بهم.

(٢) أوزعها.

(٣) هلاك. (الناقل)

(٤) خاوون من جوع ومنهكون من حمى وموت شديد وأسنان بهائم؛ راجع الأصول لابـــن جنـــاح صـــفحة ٣٦٩ ملاحظة ٤٦.

(٥) تخافوا منه؛ أى من السيف.

(٦) كذلك هى الصياغة فى ق وفى ى ومعناه: أضعهم فى الحصار والضائقة. وفـــى ف: أهلـــك جهـــاتهم. وهاتان الصياغتان لا تتفقان مع ما ذكره دوناش فى إجاباته باسم الجاؤون علامة ١٧٤. وهـــذه لغتـــه: وقال فى ف آفائهم وهى لغة أف ولو كان الأمر كذلك لقال آفانهم لكنه قال إنها من "فيناه" بمعنى: جهة. ويبدو أن هذا كان رأى أونقلوس الذى ترجمها على النحو التالى: أحل غضبى عليهم.

(٧) انظر أعلاه الفقرة ٢١.

(٨) أى وبسبب الأعداء. وكذلك فى الفقرة التالية: لو حكموا... أى لو حكموا أعـــداء إســـرائيل ســـيدركون الأمر ليفهموا منه ماذا سيكون بعدهم.

عاقبتهم: ٣٠ وهو أن يقولوا[١]: كيف يقلب الواحد ألفا؟! واثنان يهربون ربوة؟! لولا أن معتمدهم أسلمهم، والله أمكن منهم: ٣١ إنا ليس كمعتمدنا معتمدهم، ولا أعداؤنا يفقهون: ٣٢ إنهم يعاقبون كأنّ من جفن سدوم جفنهم[٢]، ومن دوالى عموره كذاك عنبهم، عناب السم، وعناقيدهم مرّة لهم: ٣٣ وكحمية التنانين خمرهم، وسمّ الرقش منها[٣] الضارية: ٣٤ إلا إن جميع ذلك[٤] مكنوز عندى، ومختوم فى خزائنى: ٣٥ ولى الانتقام والتوفية فى وقت نزول أقدامهم، إنه ما أقرب[٥] يوم تعسهم، وأسرع المعدّات لهم: ٣٦ إذ يحكم الله لشعبه، وعن عبيده يصفح، إذا رأى أن المقدرة قد ذهبت، وخلا المحبوس والمتروك جميعا من سخطهم[٦]: ٣٧ وقال العدو[٧]: أين إلههم المعتمد الذى استكنوا إليه؟!": ٣٨ الذين كانوا يأكلون شحوم ذبائحهم، ويشربون خمر مزاجهم، يقوموا الآن فيعيّنوكم، ويكونوا عليكم جنّة[٨]: ٣٩ انظروا الآن إننى هو وحدى وليس إله معى، أنا أميت وأحيى، كما طالما قد أدهنت ولم أزل، أشفى[٩] وليس من يدى مخلص: ٤٠ وأنا أقسم بالسماء وأقول: وبقائى الدائم:

---

(١) وهذا ما سيقولون.

(٢) ولا يعرف أعداؤنا بعقابهم كما لو أن من كرم سدوم كرمهم. وكذلك قال دوناش فى إجاباته. علامة ٧٧.

(٣) أى المضرة من الثعابين.

(٤) أليس كل هذا.

(٥) ترجم بلغة التعجب أى ما أقرب... إلخ.

(٦) لأن يحكم الرب بحكم شعبه ويغفر لعبيده عندما رأى أن قواهم خارت ولم يعد هنالك محاصر أو هارب بسبب غضبهم؛ أى لم يتبق أحد بسبب غضب الأعداء.

(٧) وقال العدو.

(٨) ربى أبراهام بن عزرا: حسب كلام الأعداء الذى حسبوا أن الظالمين مأكل للرب. وكذلك بصيغة الجمع حسب كلامهم.

(٩) كما حدث ذلك عدة مرات سحقت ولم أتوقف عن العلاج.

٤١ لأسنن بريق سيفى، وتمسك الحكم يدى، وأردّ الانتقام لأعدائى، والمكافة[١] على شانئى: ٤٢ فكأنى أسكر سهامى من دمائهم[٢]، وسيفى يأكل لحومهم، فيروى من دم الصريع، والسبى من رؤوس فراعنة الأعداء: ٤٣ امدحوا يا أيها الأمم شعبه؛ لأنه ينتقم دم عبيده، فيردّ تلك النقمة على أعدائه، ويغفر لبلاده وشعبه[٣]: ٤٤ وأتى موسى وكلّم القوم بهذه التسبيحة؛ هو ويوشع بن نون: ٤٥ فلما فرغ موسى ليكلّم جميع هذه الكلمات إلى جميع إسرائيل: ٤٦ قال لهم: ردّوا بالكم إلى جميع الكلام الذى أنا شاهدكم به اليوم لتأمروا به بنيكم، فيحفظوا ويعملوا جميع أمور هذه التوراة: ٤٧ لأنه ليس بكلام فارغ هو عنكم، بل هى حياتكم، وبه تطول مدتكم فى البلد الذى أنتم جائزون الأردن إليه لتحوزوه: ٤٨ ثم كلّم الله موسى فى ذات ذلك اليوم قائلا: ٤٩ اصعد إلى جبل العباريم - هذا جبل نبو؛ الذى فى بلد موآب، الذى بحضرة أريحا - وانظر البلد الذى أنا معطيه لبنى إسرائيل حوزا: ٥٠ ومت فى الجبل الذى أنت صاعد إليه، وانضم إلى قومك؛ كما مات هارون أخوك فى جبل هُر وانضم إلى قومه: ٥١ على ما نكثتما[٤] الأمة بى - فى ما خصومة رقيم، فى بريّة سين - ولم تقدمانى فى ما بينهم: ٥٢ لذلك تنظر الأرض التى أعطيتها لبنى إسرائيل من المقابلة، ولا تدخل إليها:

---

(١) كذلك هى فى ق وفى ى وفى ف بالخطأ: المكافة. ويمكن القول المكافأة. انظر أعلاه ٧: ١٠.

(٢) كأنما أُسكر سهامى من دمهم وسيفى يأكل لحمهم وينكسر ظمأى من دم القتلى والأسرى من رؤساء (الملوك الذين استعبدوا بنى إسرائيل مثل) فرعون الأعداء، وكلمة فراعنة هى جمع كلمة فرعون. انظر سفرا. وذكر دوناش فى إجاباته علامة ٧٦ باسم الجاؤون: مضايقات الأعداء.

(٣) الأرض وشعبه.

(٤) على ما تسببتم فى أن يخوننى شعبى؛ انظر رشى.

١ وهذه البركات التى بارك بها[١] موسى رسول الله بنى إسرائيل قبل موته: ٢ وقال: اللهم الذى تجلّى لنا من طور سيناء، وأشرق بنوره من جبل سعير، ولوّح به من جبل فاران، وأتى ربوات القدس بشريعة نور من يمينه لهم: ٣ واحتبى[٢] أيضا شعبا، فجميع خواصهم فى طاعتك، وهم يقفون آثارك، ويتنقلون كلاماتك: ٤ اللهم الذى أمر لنا موسى بالتوراة فجعلها وراثة لجوقة يعقوب: ٥ وكان ملكا فى الموصوف حين تجتمع إليه رئيسها وسائر أسباطها: ٦ أسألك أن يحيا إلى رأوبين ولا يموت، ولا يصير رهطه ذا إحصاء[٣]: ٧ وهذا ما قال ليهوذا: اللهم اسمع صوت يهوذا، وردّه إلى قومه من غزوه، واجعل يديه منتصفتين له، وكن له عونا على أعدائه[٤]: ٨ وقال للاوى: اللهم الذى أنحلت صحائحك وأنوارك للرجل الذى هو باركّ، وقد امتحنته فى ذات المحنة، وأخصمته فى ماء الخصومة: ٩ فوجدته القائل عن

---

(١) وهذه البركات التى بارك بهن.

(٢) أحب. (الناقل)

(٣) أيها الرب الذى تجلى لنا من جبل سيناء وأشرق بنوره من جبل سعير وظهر من جبل فاران وجلب إلى ربوات قادش دنيا، لهم نار عن يمينه والذى أحب أيضا شعبا كل مقدساته يسمعون صوتك وليسيرون فى طرقك ويبلغون كلامك. يا أيها الرب الذى أمر موسى بإعطائنا التوراة وأورثها لجماعة يعقوب والذى كان ملكا فى يشرون فى الوقت الذى اجتمع فيه رؤساء الشعب وكل أسباط إسرائيل، منك يحيا بنو راؤبين ولا يموتوا..؛ انظر: ربى أبراهام بن عزرا الذى ذكر بعضا من تفسير الجاؤون. وانظر الأمانات ص ١٣٣ وذكر هناك أن سيناء وسعير وفاران هم ثلاثة أسماء لجبل طويل واحد وكل قسم منه أطلق عليه اسم البلد المجاورة له.

(٤) إلى شعبه تحضره من الحرب وأعط فى يديه ما يكفى لمحاربة عدوه.

أبيه وأمه: كأنه لم يراهم، ولم يثبت أخوته، ولم يعترف ببنيه مما حرسوا مقالتك، وهم يحفظون عهدهم: ١٠ وهم يفتون فى أحكامك لآل يعقوب، وفى توراتك لآل إسرائيل، ويصيّرون البخور بين يديك، والكمال على مذبحك: ١١ اللهم كذاك فبارك فى جنده، وارض ما تصنعه يداه، وأوهن أحقاد مقاوميه وشانئيه من أن يقاوموه[١]: ١٢ وقال لبنيامين: إذ هو وديد الله سيسكن واثقا به، وهو يطوف به طول الزمان، وبين ظهرانيه يسكن[٢]: ١٣ وقال ليوسف: اللهم فبارك فى بلده من ملاذ سماواتك، وظلّها من الغمور الغائضة السفلى: ١٤ ومن ملاذ الغلّات الشمسية، وملاذ الحبوب القمرية: ١٥ ومن أصول الجبال الأولى، ومن فروع اليفاع الدهرية: ١٦ ومن نعمة الأرض بأسرها، ورضا ساكن السناء، يحلّ جميع ذلك برأس يوسف، وبهامة ناسك أخوته: ١٧ وليكن البهاء للممثل ببكر ثوره، فتصير قرونه كقرون الكركدان؛ حتى ينطح بها الأمم إلى أقطار الأرض وشرمها، إنها ربوات إفرايم، وألوف منسى[٣]: ١٨ وقال لزبولون: افرح يا زبولون فى أسفارك[٤]،

---

(١) وقال للاوى أنا الرب الذى أورثتك تميمك وأوريمك لرجلك الصديق الذى جربته فى مسه (انظر أعلاه ٦: ١٦) وخاصمته بماء خصومة والذى وجدته يتحدث عن أبيه وأمه وكأنه لم يرهما ولم يعترف بإخوته ولم يعرف بنيه بسبب أن (اللاويين) حفظوا قولك وصانوا عهدك وهم يعلمون أحكامك لبيت يعقوب وتوراتك لبنى إسرائيل ويضعون بخورا فى أنفك ومحرقات على مذبحك (وهم الكهنة) أيها الرب بارك قوته وارتض بعمل يديه واحطم متون مقاوميه ومبغضيه حتى لا يقوموا عليه.
"التميم والأوريم هما الحجران اللذان يوضعا علي صدر الكاهن كما ذكرنا سابقا ويستخدمان للعرافة" (الناقل)

(٢) انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٣) وقال ليوسف أنا الرب مبارك أرضه من نفائس السماء وبالندى ومن اللجّة الرابضة تحت ومن نفائس الغلال التى تنبت تحت الشمس ونفائس منبتات الأقمار ومن أسس الجبال القديمة ومن غصون الإكام الأبدية ومن نفائس الأرض وملئها ورضى الساكن فى العليقة، فليأت كل هذا على رأس يوسف وعلى قمة نذير إخوته ولتكن الزينة لبكر ثورة وقرناه قرنا رئم ينطح الشعوب بها حتى أقاصى الأرض. هذه هى ربوات إفرايم وألوف منسى.

(٤) أى أن زبولون كان يخرج فى سفن للتجارة، وليسكن يساكر فى خيمته. انظر رشى.

وأنت يا يساكر فى منازلك: ١٩ فإن الأمم إلى جبلكما تحضر، وتذبح فيه ذبائح عادلة، فهم غرق البحار[١] يرضعون، ودفائن الرمل يكنزوها: ٢٠ ولجاد قال: تبارك الموسع له بلده؛ فهو كلبوة يسكنها، الذى يدقّ الزراع مع الهامة: ٢١ وأنه رأى فى أول بلده أن يكون جوقة الراسمين هناك مكنوزة، فأتى رؤساء القوم فتلمذهم، وصنع بعدل الله وأحكامه بقوة مع سائر آل إسرائيل[٢]: ٢٢ ولدان قال: كن يا دان كشبل الأسد بقوة إذا يعرض من البثنية[٣]: ٢٣ ولنفتالى قال: يا نفتالى استكثر من الرضا، وكن مملوءا من بركة الله، وحز من الأرض غربا وجنوبا[٤]: ٢٤ ولأشير قال: كن مباركا من الأولياء[٥] يا آشير، الذى سيكون رضا إخوته، وغامسا فى الدهن قدمه:

---

(١) بسبب أن الأمم ستظهر فى جبلك ويذبحون عليه ذبائح البر وهم سيرضعون من فيض البحار ويجمعون من مطامر الرمل. يبدو أن الجبل هو جبل صهيون وأطلق عليه جبل زبولون ويساكر نسبة إلى أمم العالم القادمة من البحر إلى شاطئهم. وانظر فى ف الثانى الذى ذكره رشى. ويبدو أنه وفقا لرأى الجاؤون أن فيض البحار... إلخ محاط بالأمم، ولأنه كتب ذلك وهم بصيغة الجمع وليس بصيغة المثنى. وفى ف: وكنوزها بدلا من يكنزوها أى ومطامر الرمل وكنوزها.

(٢) وقال لجاد: مبارك الذى وسع له أرضه وهو يسكن فيها كلبوة التى افترست الذراع مع قمة الرأس لأنه رأى فى بداية أرضه أن هناك طائفة مشرعين محفوظة فأتى إلى رؤساء الشعب ليكن تلميذهم فعمل بحق الرب وأحكامه مع كل إسرائيل. وقد نسخنا الفقرتين كلمة بكلمة ولم نعرف مقصد الجاؤون. ويحتمل أن ما أشير إلى ما ورد فى يشوع ٢٢: ١٤.. إلخ أن بنى بنو جاد وبنو راؤبين مذبحا على نهر الأردن فى بداية تخم أرضه وعملوا بحقوق الرب وأحكامه مع كل إخوتهم بنى إسرائيل. لكن مع كل هذا السؤال ما زال مطروحا: ما هى الشرائع. وكلمة يسكنها بدلا من يسكنه.

(٣) ولدان قال: كن يا دان بطلا كشبل أسد عندما ينزل فجأة من الباشان؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٤) ولنفتالى قال: كن يا نفتالى راضيا ومملوءا ببركة الرب ورث من الأرض الغرب والجنوب.

(٥) أى من الأحبة والأقارب ويحتمل أنه أشار إلى تفسير الرمبان أن كل إخوته يباركونه فى سبيل الأولياء القادمين من أرضه وأيضا زيتون كثير كان فى تخمه.

٢٥ تكون من الحديد والنحاس مغالقك، ولتكن كأيامك هذه شجاعتك[١]: ٢٦ ليس الله إلا إله إسرائيل، الذى ليس كمثله ساكن السماء والشواهق بقدرته فى عونك[٢]: ٢٧ وهو الوطن الإله الأزلى، ومن دونه ملوك العالم، كما طرد من بين يديك العدوّ وقال لك أنفذه[٣]: ٢٨ حتى سكن بعض آل إسرائيل واثقا منفردا نظير قول يعقوب[٤] فى بلد ذى برّ وعصير، وأيضا سماؤه تدّر طلّا: ٢٩ فطوباك يا نسل إسرائيل، مَن مثلك شعب مغاث بالله؟ وهو ترسك وعونك وسيفك واقتدارك[٥]، فيخضع أعداؤك لك، وأنت تطأ على قمامهم:

٣٤

١ ثم صعد موسى من بيدات موآب إلى جبل نبو – رأس القلعة التى بحضرة أريحا – فأوراه الله جميع البلد؛ من جرش إلى بانياس[٦]: ٢ وجميع بلد نفتالى وإفرايم ومنسى، وجميع بلد يهوذا إلى البحر الغربى[٧]: ٣ والجنوب

---

(١) ولتكن بطولتك كتلك البحار؛ انظر ترجمة أونقلوس وربى أبراهام بن عزرا.

(٢) لا يوجد إله كإله بنى إسرائيل الذى لا يوجد مثله ساكن السماء والغمام فى عظمته فى معونتك. وفى ف: المستوى بدلا من ساكن.

(٣) هو مقر الإله الأبدى وتحته ملوك العالم مثلما طرد من أمامك العدو وقال لك أهلكه. وهذه لغة ربى أبراهام بن عزرا: قال لأنه من تحت يكون ف من تحت الرب.

(٤) "حتى سكن بعض من بنى إسرائيل مطمئنين كل شخص منفصل عن أخيه (انظر رشى) كما قال يعقوب... إلخ" أى ببركته. انظر ترجمة أونقلوس.

(٥) وهو ترسك وعونك وسيفك وخلاصك.

(٦) كذلك ترجم جلعاد ودان فى كل موضع.

(٧) رشى: حتى بحر الغرب.

والمرج بقيع أريحا – قرية النخل – إلى زغر: ٤ وقال له: هذا البلد أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا "لنسلكم أعطيــه" أوريتــك بعينيــك ولا ثــمّ لا تجوز: ٥ فمات ثَمّ موسى رسول الله فى بلد موآب بأمر الله: ٦ ودفنــه[١] فى الوادى فى بلد موآب مما يلى بيت بعور، ولم يعلم أحد بقربه إلى يومنــا هذا: ٧ وموسى ابن مائة وعشرين سنة إذ مات، لم تدمس عينه ولــم تــزل رطوبته: ٨ فبكى بنو إسرائيل على موسى فى بيدات موآب ثلاثين يوما؛ إلى أن انقضت[٢] أيام حزنه: ٩ ويهوشع بن نون ملئ روح الحكمة؛ ممــا أســند موسى يديه عليه، فقبل منه بنو إسرائيل؛ وصنعوا كمــا أمــر الله موســى: ١٠ ولا يقوم بعد ذلك نبى لآل إسرائيل كموسى؛ لأن عرّفه الله مــشافهة[٣]: ١١ ولسائر[٤] الآيات والبراهين التى بعث الله بها موسى فصنعها فــى بلــد مصر لفرعون، ولجميع قواده، ولسائر أهل بلده: ١٢ ولجميع الأيدى الشديدة، وسائر المخاوف العظيمة؛ التى صنعها موسى بحضرة جميع آل إسرائيل:

(١) رشى: الرب فى مجده.

(٢) حتى اكتملت.

(٣) وفى ى: إذ تجلّى الله له وناجاه شافها = لأن الرب تجلّى له وتحدث معه همسا وجها لوجه. وفــى ف: غير واسطة = بدون واسطة بدلا من مشافهة. انظر العدد ١٢: ٨.

(٤) كذلك هى فى ق وفى ف ووفقا لذلك "لكل" هو قريب لكل الذين عرفوه وجها لوجه. وفى ى: لــسائر = لكل.

المؤلف فى سطور:

سعديا الفيومى

يعد أحد أهم فلاسفة اليهود خلال العصر الإسلامى عامة والقرن الثالث الهجرى على وجه الخصوص، وفى الكتاب الذى بين أيدينا يقدم سعديا تفسيرا لأسفار التوراة الخمسة (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية). ويمكن اعتبار هذا الكتاب شكلا من أشكال الترجمة التفسيرية للنصوص، وفى هذه الترجمة كان على سعديا الذى عاش فى ظل ازدهار الحضارة الإسلامية أن يقرب أقوال التوراة إلى العقل تمشيا مع ما ساد فى البيئة الإسلامية حينها من اعتبار العقل أحد أهم خصائص الحضارة الإسلامية.

وُلد فى مصر (فى قرية أبو صوير بالفيوم)، وتلقى فى قريته تعليمًا عربيًا فتوفر له العديد من المعارف العربية الإسلامية فى عصره، كما درس الكتاب المقدَّس والتلمود، ثم توجَّه إلى فلسطين حيث أكمل دراسته. وقد بدأ فى وضع مؤلفاته فى سن مبكرة، فذاعت شهرته. وحينما ذهب إلى العراق، عُيِّن فى حلقة سورا التلمودية.

المترجمان فى سطور:

أحمد عبد المقصود الجندى

- من مواليد محافظة الجيزة عام ١٩٧٠
- تخرج فى كلية الآداب عام ١٩٩٢
- حصل على درجة الماجستير فى دراسات العهد القديم عام ٢٠٠٠
- حصل على درجة الدكتوراه فى دراسات العهد القديم عام ٢٠٠٧
- يعمل مدرسا بكلية الآداب – جامعة القاهرة

من كتبه:

- محاضرات فى الديانة اليهودية.
- الملل اليهودية المعاصرة.
- تاريخ اليهود من بدايته حتى نهاية العصر الفارسى.
- صراع الأماكن المقدسة؛ صراع السيادة على القدس والأماكن المقدسة. مترجم عن العبرية.

سعيد عطية على مطاوع

- ولد فى ٢٩/ ١٢/ ١٩٥٨
- أستاذ الدراسات اليهودية وتاريخ الأديان بقسم اللغة العبرية وآدابها بجامعة الأزهر.
- عميد كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر اعتبارا من ديسمبر ٢٠١٢
- عضو اتحاد كتاب مصر.
- دكتوراه فى الأدب المقارن – كلية اللغات والترجمة ١٩٩٠
- ماجستير الدراسات اليهودية – كلية اللغات والترجمة ١٩٨٦
- **من أعماله:**

• الإعجاز القصصى فى القرآن الكريم.
• إشكالية الترادف فى ترجمة معانى القرآن الكريم إلى العبرية.
• الشعر فى العهد القديم.
• قصص التوراة فى ضوء النقد الأدبى.
• التراث الدينى اليهودى فى الشعرى العبرى الأندلسى.
• القصاص فى اليهودية والإسلام.

التصحيح اللغوى: نعيمة عاشور

الإشراف الفنى: حسن كامل